

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الحديث الشريف
والدراسات الإسلامية
قسم علوم الحديث

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار
في تخريج ما في الإحياء من الأخبار
للمحافظ العراقي (٨٠٦ هـ) رحمه الله تعالى

(من أول الباب الرابع من كتاب آداب الكسب والمعاش
إلى آخر الباب الثاني من كتاب آداب الصحبة)

دراسة وتحقيق
مشروع رسالة علمية مقدم لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب /
مصعب بن خالد بن عبد الله المرزوقي

إشراف /
فضيلة الأستاذ الدكتور حافظ بن محمد الحكمي
 حفظه الله تعالى

العام الجامعي :
١٤٣١ / ١٤٣٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وحمل الظلمات والنور ثم الذين كفروا يرمم يعدلون ، لا يحصي عدد نعمته العادون ، ولا يؤدي حق شكره المتحمدون ، ولا يبلغ مدى عظمتهم الوصفون ، يديم السماوات والأرض ، وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون ، أحمدته على الآلاء ، وأشكره على النعماء ، وأستعين به في الشدة والرخاء ، وأتوكل عليه فيما أحرأه من القدر والقضاء ، وأشهد ألا إله إلا الله ، وأعتقد ألا رب إلا إياه ، شهادة من لا يرتاب في شهادته ، واحتقاد من لا يستكف عن عبادته ، وأشهد أن محمداً عبده الأمين ، ورسوله المبين ، حسن الله به اليقين ، وأرسله إلى الخلق أجمعين ، بلسان عربي مبين ، ببلغ الرسالة ، وأظهر المقالة ، ونصح الأمة ، وكشف الغمة ، وحاهد في سبيل الله المشركين ، وعهد به حتى أتاه اليقين ، فصلى الله على محمد سيد المرسلين ، وعلى أهل بيته الطيبين ، وأصحابه المنتخبين ، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين ، وتابعيهم بالإحسان إلى يوم الدين^(١) ، أما بعد ..

فإن أولى ما تصرف فيه الأوقات ، وتُستغل فيه الطاقات طلب العلم الشرعي ؛ فهو أفضل القربات ، وبه يزول المرء من خالق الأرض والسماوات ، ومن ذلك طلب الحديث ، ومعرفة صحيحه وضعيفه .

ولما كان للسنة النبوية هذه المكانة العظمى عرف السلف الصالح للسنة قدرها ومكانتها ، فرعوا حق رعايتها ، وحفظوها في الصدور ، وأودعوها سويداء القلوب ، ودونوها في المصنفات والكتب ، وكانوا بما مستمسكين وعلى نخعها سائرين ، وما زال العلماء في كل عصر يعنون بالسنة عناية تامة علماً وعملاً ، وأخذ علماء الحديث منهم على عاتقهم حمل هذا الأمر ؛ فشأخ حفظ الآثار ، وقطع المفاوز والقفار ، وركوب البراري والبحار في اقتباس ما شرع الرسول للمصطفى صلى الله عليه وسلم ، لا يمرحون عنه إلى رأي ولا هوى .

^(١) مقدمة تاريخ بغداد (١ / ٣) .

قبلوا شريعتهم قولاً وفعلًا ، وحرسوا سنته حفظاً وقلاً ، حتى ثبتوا بذلك أصلها ، وكانوا هم أحق بما وأهلها ، فهم الحفاظ لأركانها ، والقوامون بأمرها وشأنها إذا صدف عن الدفاع عنها فهم دونها يناضلون^(١) .

حتى جاءت عصور ضعف فيها المسلمون ، ثم ظهرت مؤلفات أودعت أحاديث غير مسندة و فيها الصحيح والضعيف ، فانبرى لذلك الأئمة الحفاظ على مر العصور ، فبينوا حاله ، ومن هؤلاء إمام الحديث في القرن الثامن الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه الله ، والذي قام بتخريج أحاديث عدة كتب ، من أهمها تخريج أحاديث إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي المسمى بالمعني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار ، ونظراً لمكانة المؤلف والكتاب أحببت أن أقوم بتحقيق جزء منه (من أول الباب الرابع من كتاب الكسب والمعاش إلى آخر الباب الثاني من كتاب آداب الصحة) ، والذي فيه (٢٣٢) حديثاً .

• أهمية الموضوع و سبب اختياري له :

- ١- كتاب الإحياء شاع وانتشر في بعض الأوساط الإسلامية مع ما فيه من أحاديث ضعيفة ورواية بل ومنكرة و موضوعة ، وقد بلغت أحاديثه ٤٥٨٤ .
- ٢- عدم الوقوف على تحقيق علمي للمعني بخدم أحاديثه وتحقيق نصوصه .
- ٣- يُعدُّ المعني تخريجاً مختصراً يحتاج إلى مزيد خدمة علمية .
- ٤- مكانة الحافظ العراقي الرفيعة في علم الحديث لاسيما في فن التخريج .

• الدراسات السابقة :

طبع المعني بمأثور الإحياء في طبعات قديمة غير محققة ، و أحسن الطبعات التي بين أيدينا على ما فيها من الملاحظات هي طبعة مكتبة طهية بالرياض سنة (١٤١٥ هـ) باقتناء أبي محمد أشرف بن عبد المقصود ، ومن تلك الملاحظات :

^(١) شرف أصحاب الحديث (ص ٣١) .

١ - أن المحتفي لم يعتمد في إخراج الكتاب على أي نسخة خطية محددة ، بل اعتمد على مطبوعتين :

أ- المطبوعة بمأمش الإحياء طبعة عيسى الحلبي والتي كتب مقدمتها د . بدوي طباعة بتاريخ (١٣٧٧ هـ) .

ب . نسخة المحتفي التي ضمنها الزبيدي لشرحه للإحياء المسمى إتحاف السادة المتقين المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة (١٣٣١ هـ) .

٢ . نص المحتفي على أنه حمل طبعة الحلبي هي الأصل ، وأنه يُصلح ما فيها من أخطاء وسقط وتحريف وتصحيح بالاستفادة من نسخة الزبيدي ، وكذا مما نقله الزبيدي من التخريج الكبير للمراقي^(١) .

ولا ريب أنه لا يصح اعتماد هذه الطبعات التي فيها أخطاء وتصحيح وسقط وتحريف - كما نص المحتفي نفسه على ذلك - أن تكون أصلاً لإخراج هذا الكتاب القيم مع وجود نسخ خطية موثقة له .

٣ . نص المحتفي على أنه لم يكتف في تصويب الأخطاء بطبعة الزبيدي فقط ، بل رجع إلى المصادر المذكورة في التخريج ما أمكن ذلك ، ولا جبن ذلك للناظر في عمله ، فلا يوجد في المأمش أي تصويب مستفاد من المصادر التي أشار إليها .

هذا وقد تمت مقابلة طبعة المحتفي مع ٣٠ لوحة من نسخة الظاهرية البالغ عدد لوحاتها ١٨٠ لوحة ، ووقف على أخطاء كثيرة من سقط وتصحيح وتحريف وزادات .

٤ . أن حمل المحتفي في الكتاب اقتصر على استخراج كلام المراقي من الطبعة الحلبية وكتاب إتحاف السادة المتقين للزبيدي دون توثيق ولا عزو إلى المصادر التي ذكرها الحافظ المراقي في أثناء تخريجه .

(١) انظر : مقدمة المحتفي للمحتفي .

• خطة البحث :

وقد رأيت أن أرتب البحث على مقدمة وتسمين ومصادر البحث والفهارس العلمية .
المقدمة :

وتشتمل على :

- أهمية الموضوع .
- أسباب اختياره .
- الدراسات السابقة .
- الخطة .
- منهج التحقيق .

القسم الأول : الدراسة ، وفيه تمهيد وفصلان .

- التمهيد : التعريف بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين ، وفيه مبحثان .
- المبحث الأول : تعريف موجز بأبي حامد الغزالي ، ويشتمل على سبعة مطالب .
- المطلب الأول : اسمه ونسبه .
 - المطلب الثاني : مولده ووفاته .
 - المطلب الثالث : نشأته العلمية .
 - المطلب الرابع : شيوخه .
 - المطلب الخامس : تلاميذه .
 - المطلب السادس : عقيدته .
 - المطلب السابع : منزلته العلمية .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين ، و يشتمل على خمسة مطالب .

المطلب الأول : اسمه .

المطلب الثاني : موضوعه .

المطلب الثالث : منهج المؤلف فيه .

المطلب الرابع : للمواخذات على الكتاب .

المطلب الخامس : الكتب التي احتنت به .

الفصل الأول : ترجمة موجزة للحافظ العراقي ، ويشتمل على تسعة مباحث .

المبحث الأول : اسمه ونسبه .

المبحث الثاني : مولده ووفاته .

المبحث الثالث : نشأته العلمية .

المبحث الرابع : رحلاته .

المبحث الخامس : تلميذه .

المبحث السادس : تلاميذه .

المبحث السابع : عقيدته .

المبحث الثامن : منزلته العلمية .

المبحث التاسع : مؤلفاته .

الفصل الثاني : كتاب المفني عن حمل الأسفار في الأسفار ، وفيه سبعة مباحث .

المبحث الأول : اسم الكتاب .

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي .

المبحث الثالث : موضوع الكتاب .

المبحث الرابع : منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق .

المبحث الخامس : مصادره في القسم المحقق .

المبحث السادس : منزلة الكتاب العلمية .

المبحث السابع : وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها

القسم الثاني : النص المحقق .

(من أول الباب الرابع من كتاب الكسب والمعلش إلى آخر الباب الثاني من كتاب آداب الصحبة) ، وفيه (٢٣٢) حديثاً .

الفهارس العلمية :

وتشتمل على :

- أ. فهرس الآيات القرآنية الكريمة .
- ب. فهرس الأحاديث .
- ج. فهرس الآثار .
- د. فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف .
- هـ. فهرس الرواة المترجم لهم .
- و. فهرس أسماء الكتب الواردة في النص .
- ز. فهرس الألفاظ الغريبة .
- ح. فهرس الأماكن والبلدان .
- ط. فهرس المصادر والمراجع .
- ي. فهرس الموضوعات .

منهج التحقيق :

• نسخ النص المراد تحقيقه ثم مقابلته على الأصل ، ثم على النسخة الأخرى ، مع إثبات الفروق بين النسختين .

• الالتزام بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط .

• إذا سقطت كلمة أو نحوها من الأصل وهي موجودة في نسخة الظاهرية على الصواب تُلحق في النص بين معقوفين مع الإشارة في الهامش لذلك .

• إثبات تعليلات الحافظ ابن حجر في هامش التحقيق على الأحاديث الموجودة في هوامش نسخته .

• إكمال الحديث الذي ذكر العراقي طرفه من كتاب الإحياء . ، في هامش التحقيق ، مستمداً طبعة كهاطه فورتا . أندونيسيا التي كتب مقدمتها الدكتور بدوي طبانه ، وبهامشها كتاب للمفني للحافظ العراقي .

• كتابة الآيات القرآنية بالرسم الضماني ، مع بيان سورها وأرقامها .

• حزو الأحاديث التي ذكرها المؤلف إلى مصادرها .

• إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما يُكتفى بالعزو ، إلا أن يوجد فيه كلام للحافظ العراقي فيتناول بالدراسة حسب ما يقتضيه للمقام .

• إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما فتجمع طرقه مع دراستها والحكم عليها وفق قواعد المحدثين .

• الاجتهاد في البحث عن الشواهد للقوة للحديث إن دعت الحاجة إلى ذلك .

• إذا اختلف الحكم الذي توصل إليه الباحث على الحديث مع حكم الحافظ العراقي يمين وجه الصواب في ذلك .

• بيان أحوال رجال الإسناد أثناء دراسة الطرق بقدر ما تدعو إليه الحاجة ، فإن كان من رجال التقريب يُكتفى بالنقل عنه ، والا يرجع إلى مظان ترجمته ، ويمين حاله باختصار ، أما إن كان مدار السند عليه وهو من يختلف فيهم فتنقل أقوال العلماء فيه ويمين الراجح منها باختصار .

• ضبط المشكل من رجال الأسانيد وألفاظ المتن .

• بيان معاني الكلمات الغريبة في الحديث .

• ترجمة الأعلام .

شكر وتقدير :

فإني أحمد الله على ما أكرم وأسدى ، وأولى وأمدى ، ﴿وَلَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا تُخْصَمُهَا الْحُسْبُ﴾ [الاحق: ١٨] ؛ فرحته وسعت كل شيء ، ولطفه ظاهر في سكناتنا وحركاتنا ، براه المرء في نفسه ومن هم له كنفيوه ، ومن حوله ؛ فسبحانك ، لا تحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك .

لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَسْتَلْذُ بِهِ ذِكْرًا	وإن كنت لا أحصي ثناء ولا شكراً
لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا طَيِّبًا يَمْلَأُ السَّمَاءَ	وأقطارها والأرض والبر والبحر
لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا سَرْمَدًا مَبَارَكًا	يقطر مداد البحر عن كنهه حصراً
لَكَ الْحَمْدُ مَقْرُونًا بِشُكْرِكَ دَائِمًا	لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَوَّلِ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرِ
لَكَ الْحَمْدُ مَوْصُولًا بغير غمازة	وأنت إلهي ما أحق وما أحرى
لَكَ الْحَمْدُ بِأَذَا الْكِرْهَاءِ وَمَنْ يَكُنْ	بمحمدك ذا شكرٍ قد أحرز الشكر
لَكَ الْحَمْدُ مَا أَوْلَاكَ بِالْحَمْدِ وَالثَنَاءِ	على نِعَمِ أَنْبَتْهَا نِعْمًا تَتَرَى
لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا نَبْتَغِيهِ وَسِيلَةً	إليك لتحديد اللطائف والبشرى ^(١)

ثم إن الله عز وجل قد أمرنا بحفظ الفضل لأهله ، فقال عز شأنه : ﴿وَلَا تَسْأَلُ فَتُنْكَرَ﴾ [البقر: ١٨] ؛ ولذا فإني أقف عاجزاً عن ذكر أولي الحق الأعلى عليّ ، وهما والدائي ؛ قد ريان صغيراً ، وتابعت دهرانهما لي كبيراً ، فليست أدرك جزاءهما ، ولن أوتيها حقهما ؛ حسبهما أن الله يجزي المحسنين ، فاللهم أحسن إليهما بما رحيم .

ولن أنسى زوجاً وإخوةً وأهلاً كراماً ، ما اقتطعت رعايتهم ، وكانوا عوناً لي بعد الله على إتمام هذا البحث ؛ فكتب الله أجرهم ، ورفع ذكرهم .

^(١) ديوان الترمي (ص ٦) .

ثم لشيخنا الأول عبد الرحمن بن محمد العنزي سلاماً ودعاءً ؛ فيه اتحدت ، ولأثره اتضيت ،
والتحقت بهذا الصرح الشامخ (كلية الحديث) ؛ فبارك الله في وقته وعلمه ، وكفاه شر طوارق
الليل والنهار ، وأقر عينه بأبنائه وأهله .

ولكل من أمان على إتمام هذا البحث ، وعلى رأسهم شيخنا الكريم الأستاذ الدكتور حافظ
بن محمد الحكمي ، وقد وهب لي من علمه ووقته طيلة أيام البحث والإشراف ما كان له
الأثر البالغ في الانتهاء من البحث ؛ فجزاه الله خير ما جزى شيخاً عن تلميذه .

وكذا الدعاء والشكر لهذه الجامعة العريقة ، ولعالي مديرها الكريم الأستاذ الدكتور محمد
العقلا ، وأصحاب الفضيلة على ما يقدمونه لطلاب العلم ، خاصة شيوخنا في كلية الحديث
الشريف ، وعلى رأسهم فضيلة شيخنا عميد الكلية الدكتور حسين بن شريف العبدلي على
ما وجدته منه من حرص ، وحسن عهد .

وأشكر أيضاً الشيخ صالح السرمحي (أمين مكتبة الكلية) على خلقه الحسن في خدمته
لطلاب العلم ، وما قدم لي من عون وتسهيل .

ثم أتقدم لفضيلة الشيخ الدكتور أنيس طاهر وابنه الشيخ عبد الرحمن بالشكر والتقدير
والعرفان على ما أفدث منهما ومن مكنتهما التي كانت مفتوحة لي طيلة أيام بحثي ؛ فأعلى
الله درجاتهما ، وأثابهما وأهلهما في الدنيا والآخرة .

وأقدم أيضاً بالشكر لشيخنا المناقشين ، فضيلة الشيخ الدكتور جمان الزهراني ، وفضيلة
الشيخ الدكتور عبد الله الفوزان على كرمهما ، وقبولهما مناقشة هذه الأطروحة ؛ لتكون فرصة
للاستفادة من ملحوظاتهما ، فكتب الله أجراً ، وأحسن إليهما ، وبارك في علمهما
ودرياهما .

ثم الدعاء لكل من أمان أو أفاد ، خاصة من الإخوة الذين يشاركونني تحقيق هذا السفر
العظيم ، أن يكتب الله أجراً ، وأن يحسن إليهم ، ويمتحمهم بِنِعْمِهِ .

وقبل الختام أشكر كل من حضر ، خاصة من تكبد عناء السفر ، وعلى رأسهم العمم الوالد
محمد المرزوقي ، وابنه الشيخ سعود ، والمهندس أبو عامر حسين عسيري ، كتب الله لكم
الأجر ، وحط عنكم كل وزر .

وأحدثني في هذا المقام أدهو بدعاء الشيخ أحمد شاكِر رحمهُ الله : (اللهم إني أسألك عوناً لا ينقطع ، وسداداً لا يُمنَع ، وتوفيقاً لا يحبس عني خيره ، برئت إليك ربي من الحول والقوة ، فاغفر لي خطيئتي يوم الدين)^(١) ، اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلِّم تسليماً كثيراً .
القسم الأول : الدراسة .

وفيه تمهيد ، وفصلان :

التمهيد : التعريف بأبي حامد الغزالي وكتابه "إحياء علوم الدين" .
وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تعريف موجز بأبي حامد الغزالي .

ويشتمل على سبعة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ونسبه .

المطلب الثاني : مولده ووفاته .

المطلب الثالث : نشأته العلمية .

المطلب الرابع : شيوخه .

المطلب الخامس : تلاميذه .

المطلب السادس : عقيدته .

المطلب السابع : منزلته العلمية .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب "إحياء علوم الدين" .

ويشتمل على خمسة مطالب :

المطلب الأول : اسمه .

^(١) تفسير الطبري (٢ / ٦) .

المطلب الثاني : موضوعه .

المطلب الثالث : منهج المؤلف فيه .

المطلب الرابع : المؤاخذات على الكتاب .

المطلب الخامس : الكتب التي اعتمدت به .

التمهيد : التعريف بأبي حامد الغزالي وكتابه "إحياء علوم الدين" ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تعريف موجز بأبي حامد الغزالي .

ويشتمل على سبعة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ونسبه .

هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي^(١) ، الشافعي ، الغزالي^(٢) .

المطلب الثاني : مولده ووفاته .

ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة^(٣) .

وكانت وفاته بطوس أيضاً ، صبيحة الاثنين ، التاسع عشر من شهر جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسمائة^(٤) .

^(١) نسبة إلى طوس ، وهي مدينة بهراسان ، تقع في العصر الحالي إلى الشمال الشرقي من دولة إيران ، وتسمى في العصر بـ "مشهد" ، وقد فتحها المسلمون في عهد أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه (معجم البلدان ٤ / ٤٩) .

^(٢) الغزالي -فتح الفين للمعجمة وتشديد الزاي للمعجمة- نسبة إلى الغزال ، وهو اسم لمن يبيع الغزل ، وقد كان والده يغل الصوف ويبيعه بذلك بطوس ، وقيل: إن الزاي مخففة ؛ نسبة إلى غزالة ، وهي قرية من قرى طوس ، وهو خلاف المشهور ، والله أعلم . انظر : (وفيات الأعيان ١ / ٩٩ ، ٤ / ٢١٦) ، (سير أعلام النبلاء ١٩ / ٣٢٢-٣٤٣) ، (طبقات الشافعية ٦ / ١٩١) ، (البدلية والنهاية ١٢ / ٢١٤) .

^(٣) سير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٤٣) ، وطبقات الشافعية الكبرى (٦ / ١٩٣ ، ٢٠١) ، ووفيات الأعيان (٤ / ٢١٨) .

^(٤) للمصادر السابقة .

المطلب الثالث : نشأته العلمية .

قال الغزالي عن نفسه^(١) : (مات أبي ، وخلف لي ولأخي مقداراً يسيراً ، قضي ببحث تعذر علينا القوت ، فصرنا إلى مدرسة نطلب الفقه ، ليس المراد سوى تحصيل القوت ، فكان تعلمنا لذلك ، لا لله ، فأبي أن يكون إلا لله) .

فيمكن أن يحمل نشأته العلمية في النقاط التالية مستفيداً من ترجمة الذهبي له :

* قضي بداية أمره تفقه في بلده .

* ثم تحول إلى نيسابور ، ولازم إمام الحرمين ، فبرع في الفقه ، ومهر في الكلام والجدل ، حتى صار عين المناظرين ، وأعاد للطلبة ، وشرع في التصنيف .

* بعد ذلك اتجه إلى المخيم السلطاني ، فأقبل عليه نظام الملك الوزير ، وشهر بوجوده ، وناظر الكبار بحضرته ، فأنهر له ، وشاع أمره ؛ فولاه النظام تدريس نظامية بغداد ، قدمها بعد الثمانين وأربع مئة ، وسنة نحو الثلاثين ، وأخذ في تأليف الأصول والفقه والكلام^(٢) .

* ثم إنه قد عظم جاهه ، وازدادت حششته بحيث أصبح في رتبة رئيس كبير ، فأقاه نظره في العلوم وممارسته لأفانين الزهديات إلى رفض الرئاسة ، والإنابة إلى دار الخلود ، والتأله والإخلاص ، وإصلاح النفس ؛ فحج من وقته ، وزار بيت المقدس .

* وبعد ذلك توجه إلى الشام ، وأقام مدة بدمشق ، وألف كتاب "الإحياء" ، وحامد نفسه^(٣) .

(١) سر أعلام النبلاء (١٩ / ٣٣٥) .

(٢) السابق (١٩ / ٣٢٣) .

(٣) السابق (١٩ / ٣٣٤ ، ٣٢٣-٣٢٤) .

- * وبقي على ذلك حتى وُزِرَ فخر الملك ، فحضر أبا حامد ، والتمس منه ألا يبقى ألقابه حقيمة ، وألح على الشيخ ، إلى أن لان إلى القدوم إلى نيسابور ، فدرس بنظاميتها^(٤).
- * ثم رجع إلى بغداد ، وعقد بها مجلس الوعظ .. ، وحدث بكتاب "الإحياء" .
- * ثم إنه عاد بعد ذلك إلى خراسان بطلب من فخر الملك بن نظام الملك ، ودرس بالمدرسة النظامية بنيسابور مدة يسيرة^(٥) .
- * بعد ذلك توجه إلى مصر ، وأقام بالإسكندرية مدة ، ويقال : إنه قصد منها الركوب في البحر إلى بلاد المغرب على عزم الاجتماع بالأمير يوسف بن تاشفين صاحب مراكش ، فيينا هو كذلك بلغه نعي يوسف بن تاشفين ، فصرف عزمه عن تلك الناحية^(٦) .
- * ثم بعد ذلك عاد إلى مدينة طوس ، واتخذ إلى جانب داره مدرسة للفقهاء^(٧).
- * وكانت خاتمة أمره إقباله على طلب الحديث ، ومجالسة أهله ، ومطالعة "الصحيحين"^(٨).

(٤) السابق (١٩ / ٣٢٣-٣٢٤) .

(٥) وفيات الأعيان (٤ / ٢١٧) .

(٦) السابق (٤ / ٢١٧) .

(٧) طبقات الشافعية (٦ / ٢٠٠) .

(٨) سير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٢٥) .

المطلب الرابع : شيوخه .

تلمذ على عدد من العلماء الكبار في فنون مختلفة ، ولعل من أبرزهم :
١ - أحمد بن محمد الطوسي ، أبو حامد الراذكاني^(١) .

وهو شيخه الأول في الفقه ، وذلك في بداية طلبه قبل أن يرحل من بلده^(٢) .

٢ - إمام الحرمين ، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني^(٣) ، المتوفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

لازمه فترة طويلة بنيسابور ، وأخذ عنه الفقه والأصول وعلم الكلام والمحدل^(٤) .
٣ - نصر بن إبراهيم المقدسي ، المتوفى سنة تسعين وأربعمائة .
لقيه الفزالي في دمشق ، وصحبه^(٥) .

٤ - عمر بن عبد الكريم بن سعدويه ، المتوفى سنة ثلاث وخمسمائة .
سمع منه الفزالي الصحيحين^(٦) .

^(١) نسبة إلى راذكان ، وهي بلدة في ناحية طوس (معجم البلدان ٣ / ١٣) .

^(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٦ / ١٩٥) .

^(٣) نسبة إلى جوين ، وهي بلدة ، من ناحية نيسابور (معجم البلدان ٢ / ١٩٢) .

^(٤) سير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٢٣) .

^(٥) السابق (١٠ / ٣٢٣) .

^(٦) السابق (١٩ / ٣١٨-٣١٩) .

المطلب الخامس : تلاميذه .

إن الناظر في ترجمة الغزالي يجد أنه قد تعلمذ عليه يديه الكثير ، ولضييق المقام نذكر أبرزهم:

١- أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله البغدادي ، والذي توفي بعد عام أربع وخمسمائة^(١) .

٢- الإمام أبو حامد محمد بن عبد الملك بن محمد الإسفراييني ، والذي توفي عام أربع وخمسمائة^(٢) .

٣- القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله العربي للعاثري ، والمتوفى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة^(٣) .

٤- أبو سعد محمد بن أسعد النوقاني^(٤) ، الملقب بالسديد ، تُل في "مشهد" سنة ست وخمسين وخمسمائة^(٥) .

^(١) طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ١٥٣) .

^(٢) السابق (٦/ ١٤٧) .

^(٣) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٦) .

^(٤) نسبة إلى نوقان ، وهي من مدن ولاية طوس (معجم البلدان ٥/ ٣١١) .

^(٥) طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ٩٤) .

المطلب السادس : عقيدته .

الكلام في عقيدة الفزالي ومذهبه متشعب ؛ لأنه مرّ بعدة مراحل ، وتنقل بين مذاهب مختلفة ، ولعل من المناسب بيان ذلك على هيئة نقاط :

* سلوكه لمذهب الفلاسفة :

قال شيخ الإسلام^(١) : (كان الفزالي أول من خلط منطقهم بأصول المسلمين) .

وقد ذكر المازري^(٢) بداية خوضه في هذا العلم ، حيث قال : (قرأ علوم الفلسفة قبل استبحاره في فن الأصول ؛ فأكسبته حراً على المعاني ، وتسهلاً للبحوث على الحقائق ، لأن الفلاسفة تمر مع خواطرها ، لا يردعها شرع ، وعزّفتي صاحب لي أنه كان له عكوف على " رسائل إخوان الصفا " ، وهي إحدى وخمسون رسالة ، ألّفها من قد خاض في علم الشرع والنقل ، وفي الحكمة ، فمزج بين العلمين ، وقد كان رجل يعرف بابن سينا ملأ الدنيا تصانيف ، أدته قوته في الفلسفة إلى أن حاول رد أصول العقائد إلى علم الفلسفة ، وتلطف جهده ، حتى تم له ما لم يتم لغيره ، وقد رأيت جملاً من دواوينه ، ووجدت أبا حامد يُعَوِّل عليه في أكثر ما يشير إليه من علوم الفلسفة) .

وقال أبو بكر بن العربي^(٣) : (دخل في بطن الفلاسفة ، ثم أراد أن يخرج منهم فما قدر) .
وقال ابن تيمية^(٤) : (يوجد في بعض كلامه مادة فلسفية ، وأمور أضيفت إليه ، توافق أصول الفلاسفة الفاسدة المخالفة للنبوة ، بل المخالفة لصريح العقل ، حتى تكلم فيه جماعات من علماء خراسان والعراق والمغرب ، كرفيقه أبي إسحاق المرغيناني وأبي الوفاء ابن عقيل

(١) مجموع الفتاوى (٩ / ٢٣١) .

(٢) سر أعلام النبلاء (١٩ / ٣٤٠ - ٣٤١) .

(٣) نقله عنه ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٤ / ١٦٤) .

(٤) العقيدة الأصفهانية (ص ٢١٧ - ٢١٨) .

والقشيري والطروطوسي وابن رشد والمازري ، وجماعات من الأولين ، حتى ذكر ذلك الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فيما جمعه من طبقات أصحاب الشافعي ، وقرره الشيخ أبو زكريا النووي (١٠) .

* رجوعه عن مذهب الفلاسفة ، وسلوكه لطريقة المتكلمين :

بعد أن خاض في الفلسفة ، رجع عنها ، ودخل غمار علم الكلام ، وتبحر فيه ، بل إنه ألف فيه الكتب ، وأخذ يرد على الفلاسفة .

قال عنه المازري^(١١) : (هو بالفقه أحرف منه بأصوله ، وأما علم الكلام الذي هو أصول الدين ، فإنه صنف فيه وليس بالتبحر فيه ؛ ولقد فطنت لعدم استبحاره فيها ، وذلك أنه قرأ علوم الفلسفة قبل استبحاره في فن الأصول (١٠) .

وقال ابن تيمية^(١٢) : (إنه قد صرح بكفر الفلاسفة في مسائل ، وتضليلهم في مسائل أكثر منها ، وصرح بأن طريقتهم لا توصل إلى المطلوب) .

* رجوعه عن علم الكلام ، وخوضه في مذهب الباطنية :

بعد تبحره في علم الكلام ، وردوده على الفلاسفة ، تراجع بعد ذلك عن مذهب وطريقة المتكلمين ، وسلك مسلك الباطنية .

قال ابن العربي^(١٣) : (وقد حكى عنه من القول بمذاهب الباطنية ما يوحد تصديق ذلك في كتبه) .

وقال ابن الجوزي^(١٤) : (صنف أبو حامد "الأحياء" ، وملأه بالأحاديث الباطلة ، ولم يعلم بطلانها ، وتكلم على الكشف ، وخرج عن قانون الفقه ، وقال : إن المراد بالكوكب والقمر والشمس اللواتي رأهن إبراهيم، أنوار هي حبب الله عز وجل ، ولم يرد هذه المعرفات ،

(١١) سر أعلام النبلاء (١٩ / ٣٤١) .

(١٢) مجموع الفتاوى (١٣ / ٢٣٨) .

(١٣) نقله شيخ ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٤ / ٦٦) .

(١٤) سر أعلام النبلاء (١٩ / ٣٤٢) .

وهذا من جنس كلام الباطنية ، وقد رد ابن الجوزي على أبي حامد في كتاب "الأحياء" ، وبين خطأه في مجلدات ، سماه كتاب "الأحياء" .

• تركه الخوض في الباطنية ، وسلوكه مسلك التصوف :

رجع عن الباطنية ، وسلك طريقة المتصوفة ، وورد ما ثبت رده على الباطنية ، فقد قل عنه ابن تيمية أنه قال^(١) : (ظاهر مذهبهم الرفض ، وباطنه الكفر المحض) .

وعن تصوفه قال محمد بن الوليد الطرطوشي في رسالة لابن المظفر^(٢) : (فأما ما ذكرت من أبي حامد ، فقد رأجه ، وكلمته ، فزأجه حليلاً من أهل العلم ، واجتمع فيه العقل والفهم ، ومارس العلوم طول عمره ، وكان على ذلك معظم زمانه ، ثم بدا له عن طريق العلماء ، ودخل في خمار العمال ، ثم تصوّف ، ومجر العلوم وأهلها ، ودخل في علوم الخواطر ، وأرباب القلوب ، ووساوس الشيطان ، ثم شأها بأراء الفلاسفة ، ورموز الحلاج ، وحمل بطنه على الفقهاء والمتكلمين ، ولقد كاد أن ينسلخ من الدين ، فلما عمل "الإحياء" ، حمد يتكلم في علوم الأحوال، ومرامز الصوفية، وكان خير أنيس بها ، ولا خير بمعرفتها ، فسقط على أم رأسه ، وشحن كتابه بالموضوعات ، ..) .

وقال المازري^(٣) : (وأما مذاهب الصوفية ، فلا أدري على من حول فيها ، لكني رأيت فيما خلق بعض أصحابه أنه ذكر كتب ابن سينا وما فيها ، وذكر بعد ذلك كتب أبي حيان التوحيدي ، وعندي أنه عليه حول في مذهب التصوف ، وأخبرت أن أبا حيان ألف ديواناً عظيماً في هذا الفن ، وفي "الإحياء" من الواهيات كثير ، وعادة المتورعين ألا يقولوا: "قال مالك" و"قال الشافعي" فيما لم يثبت عندهم) .

• انكبابه في آخر حياته على الكتاب والسنة ، وذهمه لعلم الكلام :

(١) مجموع الفتاوى (٤ / ٣٢٠) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٣٩) .

(٣) السابق (١٩ / ٣٤١) .

قال ابن تيمية^(٤) : (وإن كان بعد ذلك رجع إلى طريقة أهل الحديث ، وصنف "إلغام المومنين من علم الكلام") .

وقال أيضاً^(٥) : (ومنهم من يقول : بل قد رجع عن ذلك ؛ فإنه قد ثبت عنه في غير موضع قبيح ما يقوله في هذه الكتب ، ومات على مطالعة البخاري ومسلم) .
وقال عن الغزالي أنه قال^(٦) : (أكثر الناس شكاً عند الموت أهل الكلام) .

وفي شأن هذه الأطوار التي مر بها الغزالي ابحار كثير من العلماء في شأنه ، حتى قال أبو عمرو بن الصلاح^(٧) : (أبو حامد كثير القول فيه ومنه ، فلما هذه الكتب بأي كتبه المخالفة للحق - فلا يلتفت إليها ، وأما الرجل قيسكت عنه ، ويخوض أمره إلى الله) .
قال بعده ابن تيمية مطلقاً : (ومقصوده : أنه لا يذكر بسوء ؛ لأن عفو الله عن الناس والمخطئ وتوبة المذنب تأتي على كل ذنب ، وذلك من أقرب الأشياء إلى هذا وأمثاله ، ولأن مخفرة الله بالحسنات منه ومن غيره ، وتكفيره الذنوب بالمصائب تأتي على محقق الذنوب ، فلا يقدم الإنسان على إخفاء ذلك في حق معين إلا يضره ، لا سيما مع كثرة الإحسان ، والعلم الصحيح ، والعمل الصالح والقصد الحسن) .
وقد ترحم عليه الذهبي^(٨) وابن كثير^(٩) .

^(٤) مجموع الفتاوى (٤ / ٧٢) .

^(٥) مجموع الفتاوى (٢٩ / ٣٨٠) .

^(٦) مجموع الفتاوى (٤ / ٢٨) .

^(٧) نقله ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٤ / ٦٥-٦٦) .

^(٨) سير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٤٦) .

^(٩) البداية والنهاية (١٢ / ٢١٥) .

وقال الذهبي : (فرحم الله الإمام أبا حامد ، فأين مثله في علومه وفضائله ، ولكن لا نذهي عصمته من الغلط و الخطأ ، ولا تقليد في الأصول) .
والله أعلم .

المطلب السابع : منزلته العلمية .

كان الإمام الغزالي من أبرز العلماء في عصره وما بعده ، وقد برع في فنون شتى ، وأثنى عليه كثير من العلماء ، ومن ذلك :
قال ابن الجوزي^(١) : (كان كلامه مقبولاً ، ودكاؤه شديداً) .
وقال ابن النجار^(٢) : (إمام الفقهاء على الإطلاق ، ورباني الأمة بالانضاق ، وبجهد زمانه ، وعين أوانه ، برع في المذهب والأصول والخلاف والجدل والمنطق ، وقرأ الحكمة والفلسفة ، وفهم كلامهم ، وتصدى للرد عليهم ، وكان شديد الذكاء ، قوي الإدراك ، ذا فطنة ثاقبة ، وغوص على المعاني ، حتى قيل : إنه ألف "المنحول" ، فرآه أبو المعالي ، فقال : دفتني وأنا حي ، فهلا صبرت الآن ، كتابك غطى على كتابي) .
وقال الذهبي^(٣) : (الشيخ الإمام البحر ، حجة الإسلام^(٤) ، أحجوبة الزمان ، زين الدين ، صاحب التصانيف ، والذكاء المفرط) .

وقال ابن كثير^(٥) : (برع في علوم كثيرة ، وله مصنفات منتشرة في فنون متعددة ، فكان من أذكى العالم في كل ما يحكم فيه ، وساد في شبيبته حتى أنه درس بالنظامية ببغداد ، فحضر

^(١) البداية والنهاية (١٢ / ١٦٩) .

^(٢) سير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٣٥) .

^(٣) سير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٢٣-٣٢٤) .

^(٤) قول (حجة الإسلام) مما لا ينبغي ، فقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عنها (بمجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين ٣ / ٨٨) ، فأجاب : (هذه ألقاب حادثة لا تبغي ، لأنه لا حجة لله على عباده إلا الرسل) ، والله أعلم .

^(٥) البداية والنهاية (١٢ / ٢١٤) .

عنده رؤوس العلماء ، وكان ممن حضر عنده أهو الخطاب وابن عقيل ، وهما من رؤوس
الحنابلة ، فتمحبوا من فصاحته واطلاعه) .

إلا أنه لم يكن بمصاحب صنعة حدیثية ، وفي ذلك يقول ابن تيمية^(١) : (فإن فرض أن أحداً
قل مذهب السلف كما يذكره ، فإما أن يكون قليل المعرفة بآثار السلف ، كأبي المعالي وأبي
حامد الغزالي وابن الخطيب وأمثالهم ، ممن لم يكن لهم من المعرفة بالحديث ما يعدون به من
عوام أهل الصناعة ، فضلاً عن خواصها ، ولم يكن الواحد من هؤلاء يعرف البخاري
ومسلماً وأحاديثهما إلا بالسمع ، كما يذكر ذلك العامة ، ولا يميزون بين الحديث الصحيح
للتواتر عند أهل العلم بالحديث ، وبين الحديث المقتري المكذوب ، وكتبهم أصدق شاهد
بذلك ؛ ففيها عجائب . وتجد عامة هؤلاء الخارجين عن منهج السلف من التكلمة
والتصوفة يعرف بذلك ، إما عند الموت ، وإما قبل الموت ، والحكايات في هذا كثيرة معروفة
..) .

والله أعلم .

(١) مجموع الفتاوى (٤ / ٧١-٧٢) .

المبحث الثاني : تعريف موجز بكتاب "إحياء علوم الدين" .

ويشتمل على مطالب :

المطلب الأول : اسمه .

أراد الفخزالي تحديد علوم الدين ، وإحياء ما دُرس من معالنه ؛ فألف كتابه هذا ، وأفصح عن اسمه في مقدمته ، قال ^(١) : (وأصلي وأسلم على رسوله ثانياً ، صلاة تستغرق مع سيد البشر سائر المرسلين ، وأستخيره تعالى ثالثاً فيما انبعث عزمي من تحرير كتاب في "إحياء علوم الدين") .

وكذا ذكره النووي ^(٢) ، وابن تيمية ^(٣) ، وغيرهم .

^(١) المقدمة (١ / ١) .

^(٢) المجموع شرح للمذهب (٣ / ٣٣ ، ٩ / ٤١) .

^(٣) مجموع الفتاوى (١٠ / ٥٥١) .

المطلب الثاني : موضوعه .

ذكر الغزالي أنه لما رأى اندراس العلم والدين ، وقلة العلماء ، وانشغال الناس عن الآخرة ، وعن طريقة السلف ؛ شرع في كتابه هذا ؛ لرأب الصدع ، ولإعادة ما كان عليه صدر هذه الأمة ، وليكون موضوعه شاملاً لما هو نافع من علوم الآخرة .

يقول في مقدمته^(١) : (فأدلة الطريق هم العلماء الذين هم ورثة الأنبياء ، وقد فسر منهم الزمان ، ولم يبق إلا المترحمون ، وقد استحوذ على أكثرهم الشيطان ، واستفواهم الطغيان ، وأصبح كل واحد بما حل حظه مشغولاً ؛ فصار يرى المعروف منكراً ، والمنكر معروفاً ، حتى ظل علم الدين مندرساً ، ومنار الهدى في أقطار الأرض منطمساً ، ولقد خيلوا إلى الخلق ألا علم إلا فتوى حكومة تستعين به القضاة على فصل الخصام عند تناوؤ الطغام ، أو جدل جدرج به طالب المباهاة إلى الغلبة والإنحرام ، أو سجع مزخرف يوصل به الواعظ إلى استدراج العوام ، إذ لم يروا ما سوى هذه الثلاثة مصيدة للحرام وشبكة للحطام .

فأما علم طريق الآخرة ، وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله سبحانه في كتابه قهراً وحكمة وعلماً وضياءً ونوراً^٢ وهدايةً ورشداً ، فقد أصبح من بين الخلق مطوياً وصار نسياً منسياً . ولما كان هذا ثلماً في الدين ملماً ، وخطباً مدلماً ، رأيت الافتغال بحبر هذا الكتاب مهماً ؛ إحياء لعلوم الدين ، وكشفاً عن مناهج الأئمة المتقدمين ، وإيضاحاً لمباهمي العلوم النافعة عند النبيين والسلف الصالحين ...) .

^(١) مقدمة الإحياء (١ / ١ - ٢) .

المطلب الثالث : منهج المؤلف فيه .

قسم الغزالي كتابه الإحياء إلى أربعة أرباع ، وهي : ريع العبادات ، وريع العادات ، وريع المهلكات ، وريع المنجيات .

ثم قسم كل ريع منها إلى كتب عدة .

وتفصيل ذلك فيما يلي :

أولاً : ريع العبادات .

ويشتمل على الكتب التالية :

العلم ، وقواعد العقائد ، وأسرار الطهارة ، وأسرار الصلاة ، وأسرار الزكاة ، وأسرار الصيام ، وأسرار الحج ، وآداب تلاوة القرآن ، والأذكار والدعوات ، وترتيب الأوراد في الأوقات .
ثانياً : ريع العادات .

ويحوي الكتب التالية :

آداب الأكل ، آداب النكاح ، أحكام الكسب ، والحلال والحرام ، وآداب الصحبة ، والعزلة ، وآداب السفر ، والسماع والوجد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وآداب المعيشة وأخلاق النبوة .

ثالثاً : ريع المهلكات .

ويشمل الكتب التالية :

شرح محائب القلب ، ورياضة النفس ، وآفات الشهوتين ، وشهوة البطن وشهوة الفرج ، وآفات اللسان ، وآفات الغضب والحقد والحسد ، ذم الدنيا ، وذم المال والبخل ، وذم الجاه والرياء ، وذم الكبر والمحب ، وذم الغرور .

رابعاً : ريع المنجيات .

ويشتمل على ما يأتي :

التوبة ، والصبر والشكر ، والخوف والرجاء ، والفقر والزهد ، والتوحيد والتوكل ، والهمة والشوق والأنس والرضا ، والنية والصدق والإخلاص ، والمراقبة والمحاسبة ، والتفكير ، وذكر الموت .

وقال الغزالي مبيناً محتوى هذه الأرباع التي قسمها وأودعها الكتب^(١) :

(أما ريع المبادات: فأذكر فيه غفائاً آدابها ، ودقائق سننها ، وأسرار معانيها ، ما يضطر العالم العامل إليه ..

وأما ريع العادات : فأذكر فيه أسرار للمعاملات الجارية بين الخلق وأخوارها ، ودقائق سننها ، وغفائاً للورع في محارمها ، وهي مما لا يستغني عنها متدين .

وأما ريع المهلكات : فأذكر فيه كل خلق مذموم ورد القرآن بإماطته ، وتركه النفس عنه ، وتطهر القلب منه ، وأذكر من كل واحد من تلك الأخلاق عذبه وحقيقته ، ثم أذكر سببه الذي منه جولد ، ثم الآفات التي عليها تتروى ، ثم العلامات التي بها تحعرف ، ثم طرق المعالجة التي بها ومنها يخلص ، كل ذلك مقروناً بشواهد الآيات والأخبار والآثار.

وأما ريع المنجيات : فأذكر فيه كل خلق محمود ، وخصلة مرغوب فيها من خصال المقربين والصدّيقين ، التي بها يقرب العبد من رب العالمين ، وأذكر في كل خصلة حدّها وحقيقتها ، وسببها الذي به تجلب ، ولحرقها التي منها تستفاد ، وعلامتها التي بها تحعرف ، وفضيلتها التي لأجلها فيها يرغب ، مع ما ورد فيها من شواهد الشرع والعقل) .

ثم ذكر الغزالي مؤاخذاته على من سبقه في طرق هذا الباب ، وقال^(٢) : (ولقد صنف الناس في بعض هذه المعاني كتباً ، ولكن يميز هذا الكتاب عنها بخمسة أمور :

الأول : حل ما عقدوه وكشف ما أجملوه ، الثاني : ترتيب ما بددوه ونظم ما فرقوه ، الثالث : إيجاز ما طولوه وضبط ما قرووه ، الرابع : حذف ما كبروه وإثبات ما حبروه ، الخامس : تحقيق أمور غامضة على الأنهام ، لم يتعرض لها في الكتب أصلاً ؛ إذ الكل وإن تواردوا على منهج واحد ، فلا مستنكر أن يتفرد كل واحد من السالكين بالتنبيه لأمر يخصه ، ويغفل عنه رفاقه ، أو لا يغفل عن التنبيه ، ولكن يسهو عن إيراد في الكتب ، أو لا يسهو ولكن

(١) مقدمة الإحياء (١ / ٤) .

(٢) السلق .

بصرفه عن كشف الغطاء عنه صارف ، فهذه خواص هذا الكتاب مع كونه حاوياً للجامع هذه العلوم) .

وقد أفصح الغزالي عن دافع تقسيمه هذا ، فقال^(١) : (وإنما حللني على تأسيس هذا الكتاب على أربعة أرباع أمران :

أحدهما - وهو الباحث الأصلي - : أن هذا الترتيب في التحقيق والتفهم كالضرورة ؛ لأن العلم الذي خوجه به إلى الآخرة ينقسم إلى علم للمعاملة وعلم المكاشفة ، وأعني بعلم المكاشفة ما يطلب منه كشف المعلوم فقط ، وأعني بعلم المعاملة ما يطلب منه مع الكشف العمل به ، والمقصود من هذا الكتاب علم المعاملة فقط ..

والعلماء ورثة الأنبياء ، فما لم سبيل إلى المدول عن نصح التأسيسي والاعتداء ، ثم إن علم المعاملة ينقسم إلى : علم ظاهر ، أعني العلم بأعمال الجوارح ، وإلى علم باطن ، أعني العلم بأعمال القلوب .

والجاري على الجوارح : إما عادة وإما عبادة ، والوارد على القلوب - التي هي بحكم الاحتماب عن الحواس من عالم الملكوت - : إما محمود وإما مذموم ، فبالواجب انقسم هذا العلم إلى شطرين : ظاهر وباطن . والشرط الظاهر المتعلق بالجوارح انقسم إلى : عادة وعبادة ، والشرط الباطن المتعلق بأحوال القلب وأخلاق النفس انقسم إلى : مذموم ومحمود ، فكان المجموع أربعة أقسام ، ولا يشذ نظر في علم للمعاملة عن هذه الأقسام .

الباحث الثاني : أي رأيت الرغبة من طلبة العلم صادقة في الفقه الذي صلح عند من لا يخاف الله سبحانه وتعالى ، المتدبر به إلى المباهاة ، والاستظهار بجاهه ومنزله في المنافسات ، وهو مرتب على أربعة أرباع ، ولتنهي بزي المحبوب محبوب ، فلم أبعد أن يكون تصوير الكتاب بصورة الفقه ؛ تطلقاً في استدراج القلوب ، ولهذا تلتطف بعض من رام استمالة قلوب الرؤساء إلى الطب ، فوضعه على هيئة تقوم النجوم ، موضوعاً في الجدول والرقوم ، ومما تقوم الصحة ؛ ليكون أنسهم بذلك الجنس حاذباً لهم إلى المطالعة، والتلطف في

^(١) مقدمة الإحياء (١ / ٤ - ٥) .

احتذاب القلوب إلى العلم الذي ينجي حياة الأبد أهم من التلطف في احتذابها إلى الطب الذي لا ينجي إلا صحة الجسد ؛ فخرمة هذا العلم طب القلوب والأرواح المتوصل به إلى حياة تدوم أبداً الآباد ، فأين منه الطب الذي يعالج به الأحساد وهي معرضة بالضرورة ؛ للفساد في أقرب الآمال ؟! ، فنسأل الله سبحانه التوفيق للرشاد والسداد ، إنه كريم جواد) .

المطلب الرابع : الملاحظات على الكتب .

لقد سبق في المطلب السادس من المبحث الأول دراسة عقيدة الغزالي ، وتبين أنه مرّ بمراحل مختلفة ، وهذا أثر على تصانيفه ، ومنها "إحياء علوم الدين" ، وقد شرع في تصنيفه لما كان مجاوراً بالقدس ، ورجع إلى بغداد ، وجمع منه ، وحدث به .

وقد انشر كتابه هذا انتشاراً واسعاً ، وسئل عنه كثير من العلماء ، وتكلموا عنه ، وأبأنوا ما وقع فيه من خلل وزلل ، وذكروا أنه أودع كتابه مسائل عقيدة حانِب فيها الصواب ، وأورد أحاديث ضعيفة وموضوعة ؛ يستشهد بها ويستنبط منها ، ووافق في مسائل الفلاسفة والصوفية ، ومبالغات وحكايات لا يمكن تصورها ، وغير ذلك .

وفيما يلي بعض النقول عن العلماء الذين اقتلدوا كتابه هذا :

قال المازري^(١) : (وقد تكررت مكاتبتكم في استعمال مذهبنا في الكتاب المترجم بـ "إحياء علوم الدين" ، وذكرتم أن آراء الناس فيه قد اختلفت ، فطائفة انتصرت وتمصبت ؛ لإشهاره ، وطائفة حذرت منه وقررت ، وطائفة لكتبه أحرقت ، وكاتبني أهل المشرق أيضاً يسألوني ، ولم يتقدم لي قراءة هذا الكتاب سوى نبذ منه ، فإن نُسِ الله في العمر ، مددت فيه الأتلس ، وأزلت عن القلوب الالتباس ؛ اعلموا أن هذا رأيك تلامذته ، فكل منهم حكى لي نوعاً من حاله ما قام مقام العيان ، فأنا أختصر على ذكر حاله ، وحال كتابه ، وذكّر جملة من مذاهب الموحدين والتصوف ، وأصحاب الإشارات والفلاسفة ، فإن كتابه متردد بين هذه الطوائف) .

ثم قال بعده : (وفي "الإحياء" من الواهيات كثير ..) ، وذكر تأثره بالفلسفة والتصوف مما سبق ذكره في مبحث الحديث عن عقيدته ؛ فليراجع .

وآلف المازري كتابه "الكشف والأنباء عن كتاب الإحياء" ، ونقل عنه الذهبي أنه قال^(٢) : (ولقد أحببت من قوم مالكية يرون مالكا الإمام يهرب من التحدث ، وتجنب أن يرسم رسماً ، وإن كان فيه أثرٌ ما ، أو قيلَ ما ؛ تورعاً وتحفظاً من الفتوى فيما يحمل الناس عليه ، ثم

(١) سر أعلام النبلاء (١٩ / ٣٣٩ - ٣٤٠) .

(٢) سر أعلام النبلاء (١٩ / ٣٣٠) .

يستحسنون من رجل فتاوى منها على ما لا حقيقة له ، وفيه كثير من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم لثق فيه الثابت بغير الثابت ، وكذا ما أورد عن السلف لا يمكن ثبوته كله ، وأورد من نزغات الأولياء وتغشات الأصفياء ما يجعل موقعه ، لكن مزج فيه النافع بالضرار ، كإطلاقات يحكيها عن بعضهم لا يجوز إطلاقها ؛ لشناعتها ، وإن أخذت معانيها على ظواهرها كانت كالرموز إلى قدح الملحددين ، ولا تنصرف معانيها إلى الحق إلا بعمس على اللفظ مما لا يتكلف العلماء مثله إلا في كلام صاحب الشرع ، الذي اضطرت المعجزات الدالة على صدقه ، للمانعة من جهله وكذبه إلى طلب التأويل ، وذكر بعض الأمثلة والمسائل التي اعتقدها عليه .

وقال الطرطوشي^(١) : (شحن أبو حامد "الإحياء" بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا أعلم كتاباً على بسيط الأرض أكثر كذباً منه ، ثم شبّه بمذاهب الفلاسفة ، ومعاني رسائل إخوان الصفا ، وهم قوم يرون النبوة مكتسبة ، وزعموا أن المعجزات حيل وخدع) .

وقال أيضاً^(٢) : (فلما عمل "الإحياء" ، عمد بتكلم في علوم الأحوال ، ومرامز الصوفية ، وكان غير أنيس بما ، ولا خبير بمعرّضها ، فسقط على أم رأسه ، وشحن كتابه بالموضوعات) .

قال الذهبي معلقاً : (أما "الإحياء" ففيه من الأحاديث الباطلة جملة ، وفيه خير كثير ، لو لا ما فيه من آداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء ومنحرفي الصوفية ، نسأل الله علماً نافعاً ، تدري ما العلم النافع ؟ ، هو ما نزل به القرآن ، وفسره الرسول صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلًا ، ولم يأت غي عنه ...) .

وقد أورد أبو بكر بن العربي قول الغزالي في الإحياء (ليس في الإمكان أصلاً أحسن ولا أتم منه ، ...) ، وردّ عليه ، وبين خطأه ، وأن هذا من قول الفلاسفة^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٣٤) .

(٢) السابق (١٩ / ٣٣٩-٣٤٠) .

(٣) سير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٣٧) .

وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(١) : (صنف أبو حامد "الإحياء"، وملاؤه بالأحاديث الباطلة ، ولم يعلم بطلانها ، وتكلم على الكشف ، وخرج عن قانون الفقه ..) .

وقال بعده الذهبي : (وقد رد ابن الجوزي على أبي حامد في كتاب "الإحياء" ، وبين خطأه في مجلدات ، سماه كتاب "الأحياء") .

وقال ابن كثير^(٢) : (هو كتاب عجيب ، يشتمل على علوم كثيرة من الشرعيات ، وممزج بأشياء لطيفة من التصوف وأعمال القلوب ، لكن فيه أحاديث كثيرة غرائب ، ومنكرات وموضوعات ، كما يوجد في غيره من كتب الفروع التي يستدل بها على الحلال والحرام ، فالكتاب الموضوع للرفاق والترغيب والترهيب أسهل أمراً من غيره ، وقد شنع عليه أبو الفرج ابن الجوزي ، ثم ابن الصلاح في ذلك تشنيعاً كثيراً ، وأراد المازري أن يحرق كتابه "إحياء علوم الدين" ، وكذلك غيره من المغاربة ، وقالوا : هذا كتاب إحياء علوم دينه ، وأما ديننا فأحياء علومه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ..) .

وبحسن يحتمل البحث بما ذكره شيخ الإسلام ؛ فإنه تحدث عنه ، وذكر يحمل ما اتقده عليه لما سئل عن الكتاب ، حيث قال^(٣) : (وأما ما في "الإحياء" من الكلام في "المهلكات" ، مثل الكلام على الكبر والمعجب والهباء والحسد ونحو ذلك ، فغالبه منقول من كلام الحارث المحاسبي في الرحاية ، ومنه ما هو مقبول ، ومنه ما هو مردود ، ومنه ما هو متنازع فيه . و"الإحياء" فيه فوائد كثيرة ، لكن فيه مواد مذمومة ؛ فإنه فيه مواد فاسدة من كلام الفلاسفة تتعلق بالتوحيد والنبوة والمعاد ، فإذا ذكر معارف الصوفية كان بمنزلة من أخذ عدواً للمسلمين ألبسه ثياب المسلمين ، وقد أنكر أئمة الدين على أبي حامد هذا في كتبه ، وقالوا : مرضه "الشفاء" يعني شفاء ابن سينا في الفلسفة ، وفيه أحاديث وآثار ضعيفة ، بل موضوعة كثيرة ، وفيه أشياء من أخاليط الصوفية وترهاهم ، وفيه مع ذلك من كلام المشايخ الصوفية العارفين المستقيمين في أعمال القلوب الموافق للكتاب والسنة ، ومن غير ذلك من العبادات والأدب

(١) نقله الذهبي (٣٤٢ / ١٩) .

(٢) البداية والنهاية (٢١٤ / ١٢) .

(٣) مجموع الفتاوى (٥٥٢-٥٥١ / ١٠) .

ما هو موافق للكتاب والسنة ما هو أكثر مما يرد منه ؛ فلهذا اختلف فيه اجتهد الناس وتنازعوا فيه) .

وبعد ما مضى ذكره فإن تناول العلماء له يدل على سعة انتشاره ، ومكانة الغزالي في كثير من العلوم التي طرقها ، إلا أنهم يبنوا زلك وخطأه ، ورحم الله الذممي حين قال^(١) : (فرحم الله أبا حامد ؛ فأين مثله في علومه وفضائله ، ولكن لا ندعي عصمته من الغلط والخطأ ، ولا تقليده في الأصول) .
والله أعلم وأحكم .

^(١) سير أعلام النبلاء (١٩ / ٣٤٦) .

المبحث الخامس : الكتب التي اهتمت به .

لقد اشتهر كتاب الفزالي انتشاراً واسعاً ؛ فكان محل اهتمام كثير من العلماء ، وصنف بعضهم متصراً له ، كالعيدروس في كتابه "تعريف الأحياء بغضائل الإحياء"^(١) .

وفي المقابل تصدى لنقده والرد عليه جماعة ، منهم : ابن الجوزي في كتابه "علوم الإحياء بأغاليط الإحياء"^(٢) ، ورد عليه أيضاً أبو الحسن بن سُكر في مجلد ، وأسماء "إحياء ميت الأحياء في الرد على كتاب الإحياء"^(٣) ، وسبق في المبحث السابق ذكر كتاب المازري "الكشف والإنباء عن كتاب الإحياء" .

وغیرهم .

ومن العلماء من اختصره : كابن قدامة في "مختصر منهاج القاصدين" ، وغيره . واعتنى المحافظ العراقي بأحاديثه وآثاره ؛ فخرَّجها في سفره العظيم "للفني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخریج ما في الإحياء من الآثار" ، وهذا البحث هو تحقيق لجزء منه ، يسر الله إتمامه .

والله أعلم .

^(١) طبع في هامش الإحياء .

^(٢) البدية والنهاية (١٢ / ٢١٤) .

^(٣) سر أعلام النبلاء (١٩ / ٣٤٢) .

الفصل الأول : ترجمة موجزة للحافظ العراقي ، ويشتمل على تسعة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه .

المبحث الثاني : مولده ووفاته .

المبحث الثالث : نشأته العلمية .

المبحث الرابع : رحلاته .

المبحث الخامس : شيوخه .

المبحث السادس : تلاميذه .

المبحث السابع : عقيدته .

المبحث الثامن : منزلته العلمية .

المبحث التاسع : مؤلفاته .

الفصل الثاني : كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : اسم الكتاب .

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي .

المبحث الثالث : موضوع الكتاب .

المبحث الرابع : منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق .

المبحث الخامس : مصادره في القسم المحقق .

المبحث السادس : منزلته العلمية .

المبحث السابع : وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها .

الفصل الأول : ترجمة موجزة للحافظ العراقي رحمه الله^(١) .

ويشتمل على تسعة مباحث :

المبحث الأول : اسمه ونسبه .

هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكردى^(٢) الرازناني^(٣) الأصل ،
المهراني^(٤) العراقي^(٥) المصري ، الشافعي ، زين الدين ، أبو الفضل^(٦) .

المبحث الثاني : مولده ووفاته .

وُلد الحافظ العراقي في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، في شهر جمادى الأولى ، في اليوم
الحادي والعشرين تقريباً ، في منشأة المهراني^(٧) .
وكانت وفاته رحمه الله نصف ليلة الأربعاء ، الثامن من شعبان ، سنة ست وثمانمائة ،
بالقاهرة^(٨) .

^(١) وللاستزادة : يُنظر كتاب (الحافظ العراقي وتكره في السنة) للدكتور أحمد معبد حفظه الله .

^(٢) نسبة إلى الأكراد ، وهم أقوام يقطنون شمال العراق (الأنساب ٤ / ٦٠٩) .

^(٣) نسبة إلى رازنان ، وهي قرية من أعمال لربل بالعراق (الضوء اللامع ٤ / ١٧١) .

^(٤) هذه نسبة إلى منشأة المهراني ، وهي موضع في مصر (طبقات الحفاظ ص ٥٤٣) .

^(٥) نسبة إلى عراق العرب ، وهو القطر الأهم (فتح المنبث ١ / ٦) .

^(٦) انظر : لحظ الألفاظ (ص ١٤٣) ، والضوء اللامع (٤ / ١٧١) ، والبدر الطالع (١ / ٣٥٤) .

^(٧) السابق .

^(٨) إنباء القمر (٢ / ٢٧٧) ، والضوء اللامع (٤ / ١٧٧) ، والبدر الطالع (١ / ٣٥٦) .

المبحث الثالث : نشأته العلمية .

نشأ الحافظ رحمه الله في أسرة عرفت بالصلاح والزهد ، وكانت والدته ممن اشتهر بالعبادة والاجتهاد في القربات^(١) .

وكان والده مختصاً بخدمة الشيخ القناوي^(٢) .

وهذه النشأة أثرت في الحافظ ، وقد حله والده وهو صغير إلى الشيخ القناوي ، وهو الذي سماه^(٣) .

وقد رزقه الله حافظة ودكاء ، فحفظ القرآن الكريم وهو في الثامنة من عمره ، وكذلك بعض المتون في فنون شتى^(٤) ، ثم أقبل على علم القراءات ، حتى نصحه عز الدين ابن جماعة ، وقال له^(٥) : (إنه علم كثير التعب ، قليل الجدوى ، وأنت متوقد الذهن ؛ فاصرف همك إلى الحديث) .

فأقبل على الحديث وعلومه ، وحبيب إليه ، وصرف وقته له ، حتى بلغ فيه مبلغاً عظيماً ، وأول ما وجد من سماعته كان في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة^(٦) .

وأثنى عليه شيوخ عصره ، وسلموا بإمامته ، وسأبى ذكره في بيان منزلته العلمية^(٧) .

^(١) لحظ الألفاظ (ص ٢٢١) ، والضوء اللامع (٤ / ١٧١) ، وفيل طبقات الحفاظ للسبوطي (٣٧٠) .

^(٢) هو الشرف تقي الدين محمد بن جعفر القناوي الشافعي ، كان ذا إسماع حال ، من الموصوفين بالاستقامة والدين ، وقد توفي سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (الضوء اللامع ٧ / ١٠٤) ، وينظر : (طبقات الحفاظ ص ٥٤٣) .

^(٣) طبقات الحفاظ (ص ٥٤٣) .

^(٤) لحظ الألفاظ لابن فهد (ص ٢٢٧) ، والضوء اللامع (٤ / ١٧١-١٧٢) .

^(٥) المصدر السابق .

^(٦) السابق .

^(٧) انظر للمبحث الثامن من هذا الفصل .

المبحث الرابع : رحلاته .

التأمل في ترجمة المحافظ العراقي يجده قد طاف كثيراً من البلدان والأقطار ؛ طلباً للعلم والسماع ، لم يشرع في رحلاته هذه إلا بعد أن أخذ عن أهل بلده ، فلقى جملة من العلماء في القاهرة ، وكذلك الإسكندرية^(١) .

ثم خرج من مصر شاذاً رحله إلى الشام ، فدخلها سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، وطُوف بمدن الشام وما حولها ، فدخل بعلبك وحمص وطرابلس وغزة ونابلس والخليل ، وغيرها ، وزار أيضاً بيت المقدس^(٢) .

وقدم مكة حاجاً ، وزار المسجد النبوي^(٣) .

وغیرها من البلدان ، وهذا يدل على جلد هذا الإمام في الطلب ، واجتهاده ، رحمه الله رحمة واسعة .

(١) الضوء اللامع (٤ / ١٧٢) .

(٢) لحظ الألفاظ (ص ٢٢٣) ، والضوء اللامع (٤ / ١٧٢-١٧٣) ، وغيرها .

(٣) المصدر السابق .

المبحث الخامس : شيوخه .

تلمذ الحافظ رحمه الله على كبار علماء عصره ، وأخذ عنهم العلم ، ومن أبرزهم :

١ - الإمام الحافظ علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني ، الحنفي ، المشهور بـ "ابن التركماني" ، ومن أشهر كتبه (الموهر النقي في الرد على البيهقي) ، وقد توفي سنة خمسين وسبعمائة^(١) ، رحمه الله .

٢ - الإمام الحافظ علاء الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي العلاني الدمشقي ثم المقدسي ، صاحب كتاب (جامع التحصيل) ، وقد كانت وفاته سنة إحدى وستين وسبعمائة^(٢) ، رحمه الله .

٣ - الإمام الحافظ علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج البكحري الحنفي ، والذي تعقب المزني ، وله شرح على البخاري ، وقد توفي سنة اثنتين وستين وسبعمائة^(٣) ، رحمه الله .

٤ - الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن الإسفري ، شيخ الشافعية ، صاحب كتاب (طبقات الشافعية) ، وكانت وفاته عام سبع وسبعين وسبعمائة^(٤) ، رحمه الله .

للمبحث السادس : تلاميذه .

^(١) لخط الألفاظ (ص ١٢٥) .

^(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٦ / ١٠٤) .

^(٣) طبقات الحفاظ (ص ٥٣٨) .

^(٤) طبقات الشافعية لابن شهبة (٣ / ١٩٨) .

لقد حاز الحافظ رحمه الله رتبة عالية في عصره ؛ فارتحل إليه طلاب الحديث ، لينهلوا من معينه ، وما تفرّد به عن قرنائه وأهل عصره ، فكثرت طلابه وأصحابه ، ولمناسبة المقام يُذكر أبرز هؤلاء الطلاب ، والذين هم أئمة بعده :

١ - الإمام برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي ، وهو من أقران العراقي ، وقد برع في الفقه ، وهو صاحب كتاب (الشفا الفياح من علوم ابن الصلاح) ، وقد توفي سنة اثنتين وثمانمائة^(١) ، رحمه الله .

٢ - الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر الميثمي ، وهو من أقرانه أيضاً ، إلا أنه تخرج عليه في التخرّيج وعلومه ، وتزوج ابنة العراقي ، وهو صاحب (مجمع الزوائد) و(بغية الباحث)، وغيرها من كتب التخرّيج ، وقد توفي سنة سبع وثمانمائة^(٢) ، رحمه الله .

٣ - ابنه الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي ، وقد اتّسع بأبيه ، وتخرج على يديه ، وله كتاب (الإطراف بأوهام الأطراف) و(تحفة التحصيل) وغيرها ، وكانت وفاته سنة ست وعشرين وثمانمائة^(٣) ، رحمه الله .

٤ - الإمام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي الكنتاني المستقلاني ، المعروف بـ "ابن حجر" ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة^(٤) ، وهو غني عن التمهيد ، رحمه الله رحمة واسعة .

للمبحث السابع : عقيدته .

^(١) طبقات الشافعية لابن شعبة (٤ / ٥) .

^(٢) الضوء اللامع (٥ / ٢٠٠) .

^(٣) الضوء اللامع (١ / ٣٣٦) .

^(٤) الضوء اللامع (٢ / ٣٦) .

كان الحافظ العراقي رحمه الله أحد العلماء الأفذاذ ، والمشتغل بعلم الحديث حتى حُرف به ، وآلف في علوم الحديث ألفتة المسماة بـ (التبصرة والتذكرة) ، والتي سار بها الركبان ، وفي مطلعها ينسب نفسه لعلم الأثر ، فيقول :

(يقول راجي ربه المقتدر ،،، عبد الرحيم بن الحسين الأثري)^(١)

وجاء عنه مدحه لرأس المدرسة السلفية ، ابن تيمية رحمه الله ، فقال : (الشيخ الإمام)^(٢) .
وفي رثائه لشيخه الإنسوي يقول :

(صحيح اعتقاد لم يكن متفلسفاً ،،، ولا شأنه لإرجازها واعتزالها)^(٣)

وقد وُصف بالصلاح والاستقامة وإتباع طريقة السلف ، ومن ذلك :

قال ابن فهد^(٤) : (كان رحمه الله تعالى صالحاً ، خيراً ، دُنياً ..) .

وذكر بعض صفاته ، وما كان عليه من نصرة للحق ، والمهمل به ، ثم قال : (ماثياً على

طريقة السلف الصالح من المواظبة على قيام الليل ، وصيام الأيام البيض من كل شهر ..) .

وقال سبط ابن العمري^(٥) : (كان على طريقة السلف من الدين ، والأوراد ، وإدامة الصوم

، وقيام الليل ، ومن رآه عرف أنه رجل صالح) .

ونحوه ما قاله ابن حجر من ثناء على عبادته ، وإتباعه لطريقة السلف^(٦) .

فرحمه الله رحمة واسعة ، وأسكنه في عليين .

المبحث الثامن : منزلته العلمية .

(١) ألفتة العراقي (ص ٦٧) .

(٢) الرد الوافر لابن ناصر الدين (ص ١٠٨) .

(٣) الحافظ العراقي وأثره في السنة للدكتور أحمد معبد (١ / ٢٠٤-٢٠٥) .

(٤) لفظ الألفاظ (ص ٢٢٨-٢٢٩) .

(٥) الضوء اللامع (٤ / ١٧٥) .

(٦) للمصنف للمؤسس (ص ١٧٨) ، والبدن الطالع (١ / ٣٥٥) .

لقد تبوأ الحافظ رحمه الله منزلة عليّة ، ومكانة رفيعة ، أثنى عليه أهل عصره ، وتقلد مناصب عدة ، تدل على علو شأنه ، ورفعة منزلته ، فقد درس في مدارس عدة من مدارس مصر والقاهرة : كدار الحديث الكاملية ، والظاهرية القديمة ، وجامع ابن طولون ، ومكث مدة في الحرمين ، بل إنه في عام ثمانية وثمانين وسبعمائة تولى قضاء المدينة النبوية ، وخطب بها وأتم ، ومكث كذلك مدة ثلاث سنين ، وبضعة أشهر^(١) .

وقد أحيا الله به سنة الإماماء التي انقطعت بعد موت الإمام ابن الصلاح رحمه الله (ت ٦٤٣ هـ) ، فشرع في ذلك سنة خمس وتسعين وسبعمائة^(٢) .

وأما الثناء عليه من علماء عصره ومن بعده فكثير جداً ، وإليك طرف من ذلك :
 فقد قال شيخه ابن جماعة^(٣) : (كل من يدعي الحديث في الديار المصرية سواء فهو مدع) .
 وقال ابن ناصر الدين^(٤) : (الشيخ الإمام ، العلامة الأوحّد ، شيخ المعصر ، حافظ الوقت ، زين الدين ، شيخ المحدثين ، علم الناقلين ، عمدة المخرجين ..) .

وقال ابن حجر^(٥) : (حافظ المعصر) ، وقال أيضاً^(٦) : (شيخ الإسلام) .
 وقال ابن فهد^(٧) : (الإمام الأوحّد ، العلامة ، المحجة الحبر ، الناقد ، عمدة الأنام ، حافظ الإسلام ، فريد دهره ، ووحيد عصره ، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه ، وشهد له بالتفرد في منه أئمة عصره وأوانه ..) .

وقال السيوطي^(٨) : (الحافظ الإمام الكبير الشهير ، حافظ المعصر) .
المبحث التاسع : مؤلفاته .

(١) الضوء اللامع (٤ / ١٧٤) .

(٢) تدرج الراوي (٢ / ١٢٤) .

(٣) السلبق (٤ / ١٧٣) .

(٤) الرد الوافر (ص ١٠٧) .

(٥) إنباء الغمر (٢ / ٢٧٥) .

(٦) فتح الباري (١٧ / ٦٤١) .

(٧) لخط الألفاظ (ص ٢٢٠) .

(٨) طبقات الحفاظ (ص ٥٤٣) .

كان الحافظ رحمه الله واسع التصنيف ، متنوع التأليف ، طرق كثيراً من العلوم ، وكتب في عدة فنون ، وتميز في علوم الحديث ، ولأجل تنوع تأليفه سأذكر ما صنفه في الحديث وعلومه ، ثم أذكر طرفاً من مؤلفاته في غير الحديث .
أما مؤلفاته في الحديث وعلومه فكثيرة .

منها :

- تهرّب الأسانيد وترتيب المسانيد^(١) .
- التقييد والإيضاح لما أطلق وأخلق من كتاب ابن الصلاح^(٢) .
- تكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس^(٣) .
- جامع التحصيل في معرفة المراسيل^(٤) .
- رجال سنن الدار قطني^(٥) ، ولم جمه .
- رجال صحيح ابن حبان^(٦) ، ولم يكمله .
- شرح التبصرة والتذكرة^(٧) .
- الكلام على حديث صوم ست من شوال^(٨) .
- الكلام على حديث : "من كنت مولاه فعليّ مولاه"^(٩) .

(١) مطبوع .

(٢) مطبوع .

(٣) أخذ رسائل علمية في قسم فقه السنة ، بكلية الحديث الشيعي .

(٤) لحظ الألفاظ (ص ٢٣١) .

(٥) السابق .

(٦) مطبوع بتحقيق الدكتور ماهر الفحل حفظه الله .

(٧) مطبوع .

(٨) لحظ الألفاظ (ص ٢٣١) .

(٩) لحظ الألفاظ (ص ٢٣١) .

- الكلام على حديث : "الموت كفارة لكل مسلم" (١) .
- المعنى في حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (٢) .
- وغير ذلك .

ومن مؤلفاته في غير الحديث وعلومه :

- كتمات المهمات (٣) .
- ترجمة الإسنوي (٤) .
- الكلام على مسألة السجود لترك الصلاة (٥) .
- مسألة الشرب قائماً (٦) .
- الاستعاذة بالواحد من إقامة جنتين في مكان واحد (٧) .
- وغيرها .
- فرحه الله رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى .

الفصل الثاني : كتاب "المعنى عن حمل الأسفار في الأسفار" .

-
- (٢) وهو كتابنا هذا ، والذي يتم تحقيقه وتخرجه مع بقية الإخوة في قسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف ، في هذه الجامعة المباركة .
- (٣) الضوء اللامع (٤ / ١٧٣) .
- (٤) لحظ الألفاظ (ص ٢٣١) .
- (٥) السابق .
- (٦) السابق .
- (٧) البدر الطالع (١ / ٢٤٧) .

وفيه سبعة مباحث :

المبحث الأول : اسم الكتاب .

صرح باسمه الحافظ العراقي قسه رحمه الله في مقدمته ، فقال : (وسميته : المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخریج ما في الإحياء من الأخبار)^(١) .

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي .

الكتاب صحيح النسبة إلى الحافظ رحمه الله ، وما يدل على هذا ما يأتي :

١ - جاء مثبتاً عليها اسمه واسم الكتاب^(٢) .

٢ - إشارة المؤلف إلى هذا في آخر كتابه^(٣) .

٣ - من ترجم للحافظ العراقي رحمه الله ذكر الكتاب ضمن مصنفاته ، وقد تقدم شيء من هذا قريباً في الفصل الأول من هذا البحث .

٤ - نقل كثير من العلماء عن جاء بعده عنه في كتبهم ، واستفادهم من أحكامه ، كابن حجر^(٤) ، والسخاوي^(٥) ، والسيوطي^(٦) ، وابن عراق^(٧) ، وغيرهم

المبحث الثالث : موضوع الكتاب .

هو تخریج الأخبار الواردة في كتاب الغزالي "إحياء علوم الدين" ، وخدمة الآثار التي أوردها ، وبيان صحيحها من سقيمها .

المبحث الرابع : منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق .

(١) المغني (١/ ب) .

(٢) انظر : طرة المخطوط .

(٣) (٢٤٤/ أ) .

(٤) فتح الباري (١٧/ ٦٤١) .

(٥) المقاصد الحسنة (ص ٥٤) .

(٦) اللآلئ للصنوعة (١/ ٢٤) .

(٧) تنهيه الشريعة المرفوعة (٢/ ١٣٦) .

بداية فإن الحافظ العراقي رحمه الله قد أبان عن منهجه في مقدمة كتابه^(١) ، فيحسن ذكره على هيئة قاط ، مع الإحالة على أرقام الأحاديث التي تصدق مثلاً على منهجه من خلال هذا البحث ، ثم بعده يأتي إشارة لبعض ملامح منهج الحافظ رحمه الله مما سار عليه في تخرجه مما لم يذكره أو يشر إليه .

أما ما ذكره في مقدمته فهو فيما يأتي :

* قال رحمه الله : (اختصرته في غاية الاختصار ؛ ليسهل تحصيله وحله في الأسفار، فاختصرت فيه على ذكر طرف الحديث وصحايه ، وخرجه ، وبيان صحته أو حسنه أو ضعفه خرجه) .

تخصيصه بأحكامه على الأحاديث ظاهر، من أمثله: الأحاديث ٢٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٨٥ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٦٩ ، ٢١٥ ، وغيرها.

وربما دُلَّ لأحكامه ، كأن يتكلم في بعض الرواة ، أو نحو ذلك ، ومن أمثله : الأحاديث ٤٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، وغيرها .

وقد يحيل الأحكام على غيره من العلماء ، دون مناقشته ، ومن ذلك : الأحاديث ١٥ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٨٥ ، وغيرها .

وربما ناقش ما ينقله من أحكام عن بعض العلماء ، ومثاله : الحديثان ٨٤ ، ٨٥ .
إلا أنه قد يذكر الحديث دون بيان حكمه، وهذا قليل جداً، ومن أمثله: الأحاديث ١٢ ، ٧٣ ، ٩٧ ، ١٤٤ .

* ثم قال رحمه الله : (وأبين ما ليس له أصل في كتب الأصول) .

مثاله : الأحاديث ٣٨ ، ٤٦ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ .

* قال رحمه الله : (فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بعزوه إليه) .

وهذا حلي ، ومن أمثله : الأحاديث ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧١ ، وغيرها كثير .

^(١) للمفني (١/١) .

وقد يعزو الحديث للمخرج في الصحيحين أو أحدهما لغيرهما ؛ لاعتبار لفظه أو نحو ذلك ، وهذا نادر ، ومن أمثله : الأحاديث ١٢٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ .

* قال رحمه الله : (وإلا عزوته إلى من أخرجه من بقية الستة) .

ومثاله : الأحاديث ٢٣ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ٢١٧ ، وغيرها .

* قال رحمه الله : (وحيث كان في أحد الستة لم أعزه إلى غيرهما إلا لفرض صحيح ؛ بأن يكون في كتاب التزم أخرجه الصحة ، أو يكون أقرب إلى لفظه في "الإحياء") .

وهذا كثير ، ومن أمثلة الأول الذي فيه اعتبار للمخرجين من أصحاب الصحاح : الأحاديث ٤٩ ، ٥٣ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ١٣١ ، ١٥٠ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، وغيرها .

ومن أمثلة ما فيه اعتبار للفظ الحديث : الأحاديث ١٢ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٥٠ ، ١٦٨ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٢٦ .

* قال رحمه الله : (وحيث كرر المصنف ذكر الحديث ، فإن كان في باب واحد منه اكتفيت بذكره أول مرة ، وربما ذكرته فيه ثانياً وثالثاً ؛ لفرض ، أو لذهول عن كونه تخدم) .

ومن أمثله : الأحاديث ١٤٦ ، ٢٢٧ .

وقد يحيل على موضع سابق لتحديد موضعه أو ترتيبه بالنسبة لما أخرجه ، ومن أمثله : الأحاديث ٧٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ .

بل إنه قد يحيل إلى موضع يأتي ، مثاله : الحديث ٦٩ .

* قال رحمه الله : (وإن كرره في باب آخر ذكرته ، ونهت على أنه قد تقدم ، وربما لم أنه على تخدمه ؛ لذهول عنه) .

أما تنبيهه إلى موضعه المتقدم فكثير ، ومن أمثله : الأحاديث ٨١ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٤٦ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، وغيرها .

وقد يشير إلى تقدمه عدة مرات ، ومن ذلك : ٢٠٥ ، ٢٢٢ .

وربما لا ينبه لتحديد موضعه إذا تقدم ، ويكفي بالإخبار أنه تقدم ، وقد احتلر هو لنفسه رحمه الله ، ومن أمثلة ذلك : الأحاديث ٥٢ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٦٧ .

* ثم قال رحمه الله : (وحيث عزوت الحديث لمن أخرجه من الأئمة فلا أريد ذلك اللفظ بعينه ، بل قد يكون بلفظه ، وقد يكون بمعناه ، أو باختلاف ، على قاعدة المستخرجات، وحيث لم أجد ذلك الحديث ذكرت ما يغني عنه غالباً ، وربما لم أذكره) .

وهذا كثير ، ومن أمثلة ذلك : الأحاديث ١٢ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢١ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، وغيرها .

ومثال ما يذكره الحافظ رحمه الله من أحاديث تُوافق في المعنى ما لم يقف عليه أو يجده :
الأحاديث ١٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٢١٤ ، ٢١٨ .

وأما بعض ملامح منهجه التي لم يشر إليها الحافظ رحمه الله ، فأجملها في النقاط التالية :

* قد جوسع في ذكر أحاديث الباب والشواهد ، ومن أمثلة ذلك : الأحاديث ١٠ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٢٨ ، وغيرها .

* قد يذكر طرف الإسناد أو سلسلة رجاله ، ومن ذلك : الأحاديث ٥٥ ، ٦١ ، ١٦٤ .
* ويبين المجهول من الرواة ، ومثاله : الحديث ٦٨ .

* وربما ذكر فائدة من الحديث لا علاقة لها بالتنزيح أو الحكم عليه ، وله مثال واحد في هذا البحث ، ألا وهو : الحديث ٢٨ .

هذا ما يظهر من منهجه ، وإنما هي إشارات ، مع التمثيل ، ولم أقصد منها الحصر ، وقد تبين أنه كتاب مختصر ، ولم يقصد فيه الحافظ رحمه الله الاستيعاب في التنزيح ، أو التوسع في ذكر أحاديث كل باب .

والله أعلم .

، ١٩٦ ، ١٨٩ ، ١٧٧ ، ١٧٤ ، ١٧٠ ، ١٦٨ ، ١٥٤ ، ٢٢٨ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢١٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ٢٣٢ ، ٢٣١	جامع الترمذي
، ١٨٥ ، ١٧٠ ، ١٢٧ ، ١١٤ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٦٢ ، ٥٣ ١٩٥ ، ١٨٧	سنن النسائي
، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٦٢ ، ٥٢ ، ١٧ ، ١٠ ، ٨ ، ٧ ، ١٥٤ ، ١٣٨ ، ١٣٢ ، ١٢٩ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ٨٥ ٢٠٨ ، ١٩٤ ، ١٩١ ، ١٧٠	سنن ابن ماجه

وكتب السنن :

سنن النسائي الكبرى ، وسنن الدار قطني ، وسنن البيهقي .

رقم الحديث الذي ورد فيه	اسم الكتاب
٢٢٧ ، ١٤٩	السنن الكبرى للنسائي
٨٤ ، ٤٧	سنن الدار قطني
٢٠٥ ، ١٣٩ ، ١٣٣ ، ٨٤ ، ٦٤ ، ٦٢ ، ٥٤ ، ١	السنن الكبرى للبيهقي

ومنها كتب الصحاح :

صحيح ابن حبان ، ومستدرک الحاكم .

رقم الحديث الذي ورد فيه	اسم الكتاب
١٧١ ، ١٥٠ ، ٨٥ ، ٦٢ ، ٤٩ ، ١٠	صحيح ابن حبان
١١٤ ، ١٠١ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٥٣ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٠ ، ٧ ١٥٠ ، ١٤٨ ، ١٤٤ ، ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣١ ، ١٢٠ ، ٢٠٣ ، ١٩٨ ، ١٩٥ ، ١٨٩ ، ١٨٧ ، ١٧٧ ، ١٥١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٣ ، ٢٠٤ ،	المستدرک للحاکم

وكتب المسانيد :

مسند الإمام أحمد ، ومسند الإمام الشافعي ، ومسند الحسن بن سفيان ، ومسند أبي يعلى ،
ومسند الشهاب ، ومسند الفردوس للدلمي .

اسم الكتاب	رقم الحديث الذي ورد فيه
مسند أحمد	١٢٠٧ ، ٢٨٠ ، ٣٩٠ ، ٤٧٠ ، ٤٩٠ ، ٦١٠ ، ٧٨٠ ، ٨٩٠ ، ١٠٠٠ ، ١٠٣٠ ، ١٠٥٠ ، ١٣١٠ ، ١٣٩٠ ، ١٤٤٠ ، ١٤٨٠ ، ١٥١٠ ، ١٥٦٠ ، ١٦٤٠ ، ١٦٥٠ ، ١٦٦٠ ، ٢١١٠
مسند الشافعي	١٠٨
مسند الحسن بن سفيان	١٦٥
مسند أبي يعلى	٣٠١٩ ، ٢٠٠٢٠ ، ٢٠٣٠
مسند الشهاب	٢٠٨
مسند الفردوس	١٨٠١٩ ، ٣٤٠٣٨ ، ٤١٠٤١ ، ٤٤٠١٢٤ ، ١٢٥٠ ، ١٤٦٠ ، ١٦٦٠ ، ٢٠١٠ ، ٢٢١٠

كذلك كتب الرجال المسندة والتواريخ :

التاريخ الكبير للبخاري ، وتاريخ نسابور للحاكم ، والضعفاء الكبير للعقيلي ، والكامل لابن
عدي ، حلية الأولياء لأبي نعيم ، وصفة الصفوة لابن الجوزي .
ومنها ما هو غير مسند : كميزان الاعتدال للذهبي .

اسم الكتاب	رقم الحديث الذي ورد فيه
التاريخ الكبير للبخاري	٦٢ ، ١٨٧
تاريخ نسابور للحاكم	١٩١
الضعفاء للعقيلي	١٩٠٤٨ ، ١١٦٠ ، ١٢٢٠ ، ١٧١٠
المروحين لابن حبان	١٧٠٢١٥ ، ٢٢٨٠
الكامل لابن عدي	٣٠٠٣١ ، ٣٥٠٨٤ ، ١٤١٠ ، ١٤٥٠ ، ١٥٤٠ ، ٢٠٣٠ ، ٢١٠٢٢٦
حلية الأولياء	٣١٠٣٥ ، ١٢١٠ ، ١٧٥٠
صفوة الصفوة لابن الجوزي	١٢٢
ميزان الاعتدال للذهبي	٣٠١٧١ ، ٢٢١٠

والمعاجم :

معاجم الطبراني الثلاثة ، ومعجم أبي يعلى ، ومعجم البغوي .

اسم الكتاب	رقم الحديث الذي ورد فيه
معجم أبي يعلى	١٣٠ ، ١٠٨ ، ٣٠
معجم البغوي	٢١٠
لمعجم الكبير	١٨٣ ، ١٤٤ ، ١١٣ ، ١٠٥ ، ٨٧ ، ٢٦ ، ٤ ، ١ ٢٠١
لمعجم الأوسط	٨٤ ، ٥٤ ، ٤٨ ، ٤٣ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣١ ، ١٢ ٢١٣ ، ١٨٧ ، ١٦٣ ، ١٥٨ ، ١٤١
لمعجم الصغير	١٧٠ ، ١٥٨ ، ٨٥ ، ٣٧

ومنها ما هو مسند في أبواب الرقائق والأخلاق والآداب :

الزهد لابن المبارك ، وكتب ابن أبي الدنيا (الورع ، والصمت ، والإخوان) ، والصحة والإخاء للبخاري ، ومكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي ، ومكارم الأخلاق للطبراني ، ومكارم الأخلاق لابن لال ، وآداب الصحة للسلمي .

اسم الكتاب	رقم الحديث الذي ورد فيه
الزهد لابن المبارك	١٩٨
الإخوان لابن أبي الدنيا	١٦٠ ، ١٤٧
الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا	٣٠ ، ٢٩
الورع لابن أبي الدنيا	٥٠
الصحة والإخاء للبخاري	١٨٠
مكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي	١٨٥ ، ١٥٦
مكارم الأخلاق للطبراني	٢٠٣ ، ١٤٣ ، ١٤١
مكارم الأخلاق لابن لال	١٩٨
آداب الصحة للسلمي	١٤٦ ، ١٤٥

وفي السيرة والشمائل :

الشمائل المحمدية للترمذي ، ودلائل النبوة للبيهقي .

رقم الحديث الذي ورد فيه	اسم الكتاب
٢٣١ ، ١٨٦	الشمائل المحمدية للترمذي
١٠١	دلائل النبوة للبيهقي

وكتب المراسيل :

المراسيل لابن أبي حاتم ، والمراسيل لأبي داود .

رقم الحديث الذي ورد فيه	اسم الكتاب
١٧٠ ، ٨٤ ، ٦٤ ، ٤٤	المراسيل لأبي داود
٢١٣	المراسيل لابن أبي حاتم

وفي التفسير :

تفسير ابن جرير ، وتفسير ابن مردويه .

رقم الحديث الذي ورد فيه	اسم الكتاب
١٨٠	تفسير ابن جرير
١٢٤	تفسير ابن مردويه

وفي حلل الأحاديث :

الحلل للدار قطني .

رقم الحديث الذي ورد فيه	اسم الكتاب
٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢٠٨	الحلل للدار قطني

وفي الأحاديث الضعيفة والموضوعة :
 ذخيرة الحفاظ لابن طاهر ، والموضوعات ابن الجوزي .

اسم الكتاب	رقم الحديث الذي ورد فيه
ذخيرة الحفاظ لابن طاهر المقدسي	٢٢٨
لموضوعات لابن الجوزي	٣١

وبما اعتمادها كتب مسندة ، في أبواب متفرقة :

عمل اليوم والليلة للنسائي ، ورياضة المتعلمين لابن السني ، وكتابا أبي الشيخ (العظيمة ، والثواب) ، والأفراد للدارقطني ، والصيام لابن أبي عاصم ، والأمثال لابن مردويه ، وحرمة المساجد لأبي نعمان ، والفتن لأبي عمرو الداني ، وكتب البيهقي (شعب الإيمان ، والدعوات الكبير) ، ودم الكلام للهروي ، وتضييع العمر لأبي موسى المديني ، والحرثيات للحرثي .

اسم الكتاب	رقم الحديث الذي ورد فيه
عمل اليوم والليلة للنسائي	١٨٦
رياضة المتعلمين لابن السني	١٩٠
العظيمة لأبي الشيخ	١٥٩
الثواب لأبي الشيخ	١٢٢
الأفراد للدارقطني	٢٢٤ ، ٥٧
الصيام لابن أبي عاصم	١٨١
الأمثال لابن مردويه	١٤٦
حرمة المساجد لأبي نعمان	٢٥
الفتن لأبي عمرو الداني	١٢٥
شعب الإيمان للبيهقي	٢٢٠ ، ٢٠٣ ، ١٨٥ ، ١٦٦ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ٣٠
الدعوات الكبير للبيهقي	١٧٠
دم الكلام للهروي	١٧٥
تضييع العمر لأبي موسى المديني	١٢٤
الحرثيات للحرثي	١٤٦
نواذر الأصول للحكيم الترمذي	١٦١ ، ٣

ومنها أيضاً :

الأساليب للحويفي ، وعارضة الأحوذى لابن العربي ، وبيان الوهم والإيهام لابن القطان .

اسم الكتاب	رقم الحديث الذي ورد فيه
الأساليب للحويفي	٨٥
عارضة الأحوذى لابن العربي	٤١
بيان الوهم والإيهام لابن القطان	٨٥

هذا ما ظهر من خلال القسم المحقق .

والله أعلم .

المبحث السادس : منزلة الكتاب العلمية .

كما سبق ذكره من تنوع مصادر الحفاظ العراقي رحمه الله ، والتي اعتمدها في تخرج هذا السيفر العظيم ، يظهر حلياً موسوعية هذا الإمام ، وكذلك موسوعية كتابه ، والذي حِدة أحاديثه ترو على أربعة آلاف حديث .

ومما بين مكاتبة العلمية اعتماد كثير من العلماء على الكتاب ، عزوا ، واستفادة من أحكامه ، منهم : ابن حجر^(١) ، والفتني^(٢) ، والمناوي^(٣) ، والمحلوي^(٤) ، وغيرهم .
ومن أقوال العلماء الدالة على منزلته :

قول ابن حجر^(٥) : (وكتب منه النسخ الكثيرة) .

وذكر السخاوي بأنه متداول^(٦) .

وذكر الزهدي في شرحه للإحياء أنه اعتمد عليه^(٧) .

وفي ذكر اشتهاره واتشاره يقول ابن فهد^(٨) : (اشتهر ، وكتب منه نسخ عديدة ، وسارت به الركبان إلى الأندلس ، وغيرها) .

المبحث السابع : وصف النسخ الخطية للكتاب ، ونماذج منها .

^(١) فتح الباري (١٧ / ٦٤١) .

^(٢) تذكرة للموضوعات (١ / ٤) .

^(٣) فيض القدير (٦ / ٤٦٧) .

^(٤) كشف الخفاء (٢ / ٩٩ ، ٣٣٦) .

^(٥) إنباء الغمر (٥ / ١٧١) .

^(٦) الضوء اللامع (٤ / ١٧٣) .

^(٧) إتحاف السادة المتقين (١ / ٤) .

^(٨) لحظ الألفاظ (ص ١٠٠) .

احمد في هذا المشروع على نسختين ، وذكرها فيما يأتي :

١ - نسخة كتبها الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله بخطه قلها من نسخة شيخه الحافظ العراقي رحمه الله ، فقال كما هو مكتوب على صفحة العنوان : (قلته من خط شيخنا من مبيضته ومن مسودته جميعاً) .

وكتب الحافظ العراقي رحمه الله بخطه ، في آخرها : (الحمد لله عوداً على بدء ، والصلوة والتسليم على سيدنا محمد في كل حركة وهذه ، يقول مؤلفه عبد الرحيم بن الحسين عفا الله عنه آمين : أكملت مسودة هذا التأليف في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة ، وأكملت تبويض هذا المختصر منها في يوم الاثنين ثاني عشرين ربيع الآخر سنة تسعين وسبع مائة وحسبنا الله ونعم الوكيل) .

وهي نسخة مصححة ، وعليها تعليقات ، سالة من السقط والخرم والطمس ، تقع في ٢٤٤ لوحة ، مسطرتها ٢١ ، حجمها ١٧/٥ × ١٤ سم ، محفوظة بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة ، في مجموعة عارف حكمت برقم ٣٤٢ (٢٣١/٧٦) .

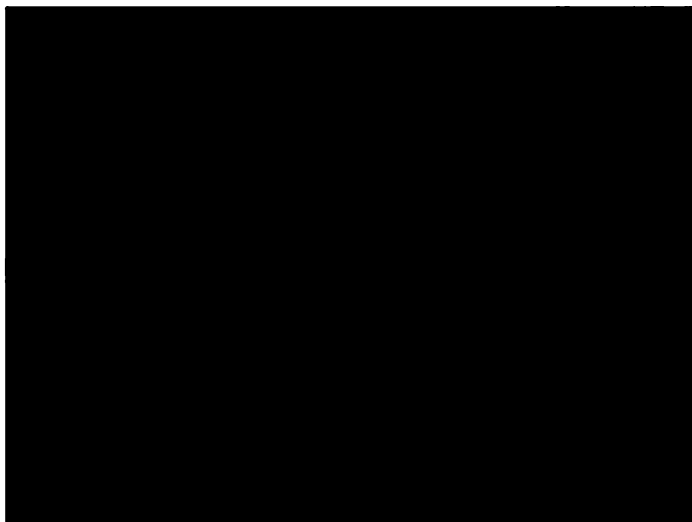
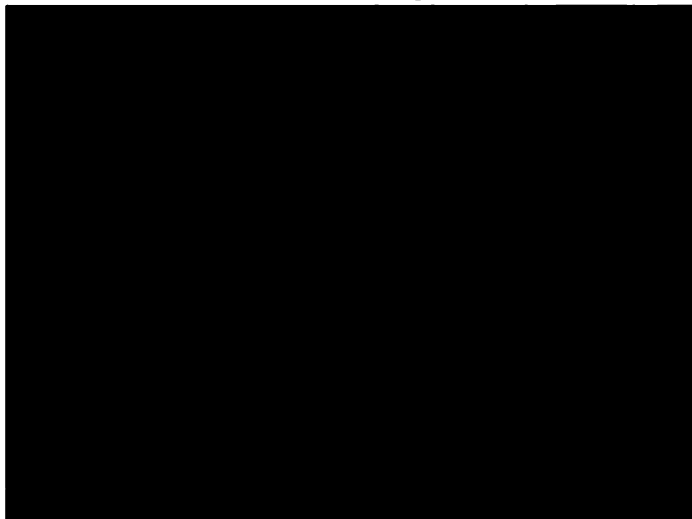
وجملت هذه النسخة هي الأصل في التحقيق ، وأحر عنها بنسخة الحافظ ابن حجر .

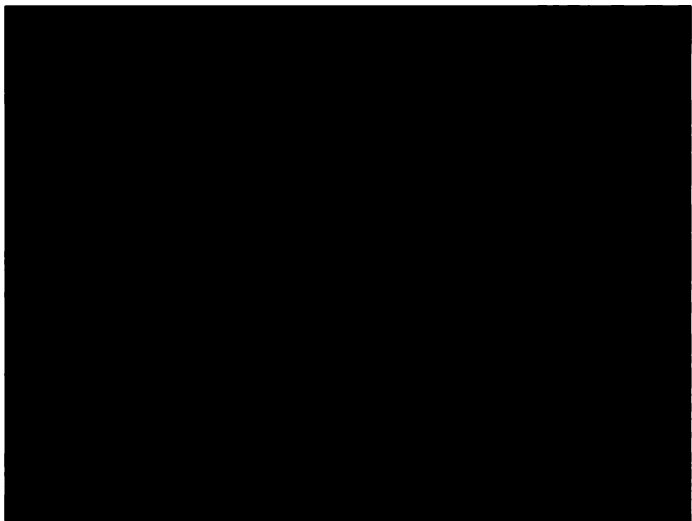
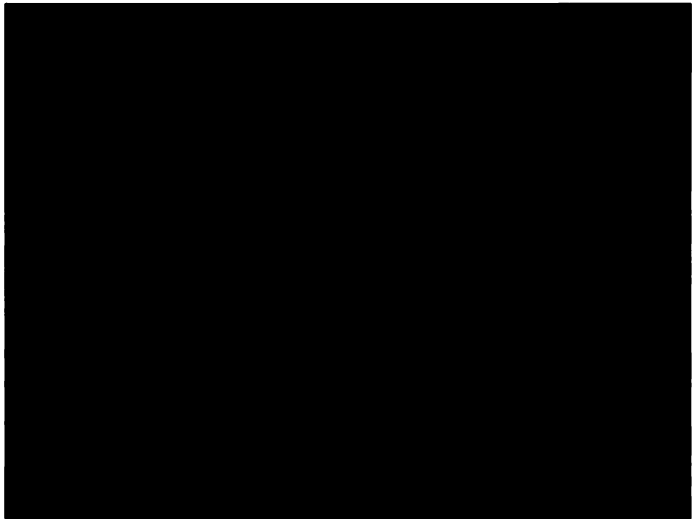
٢ - النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣١٩ حديث ، وتوجد منها نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية ، برقم ٣٤١٦ ، تقع في ١٨٠ لوحة ، مسطرتها ٢٧ ، كتبت في زمن المؤلف بخط نسخ جيد ، وقراها عليه تلميذه شمس الدين محمد بن المبارك الحلبي^(٢) من أولها إلى آخرها ، و هي نسخة سالة فيما يظهر من السقط والخرم ، ماعدا ما كان فيها من طمس قليل في بعض اللوحات .

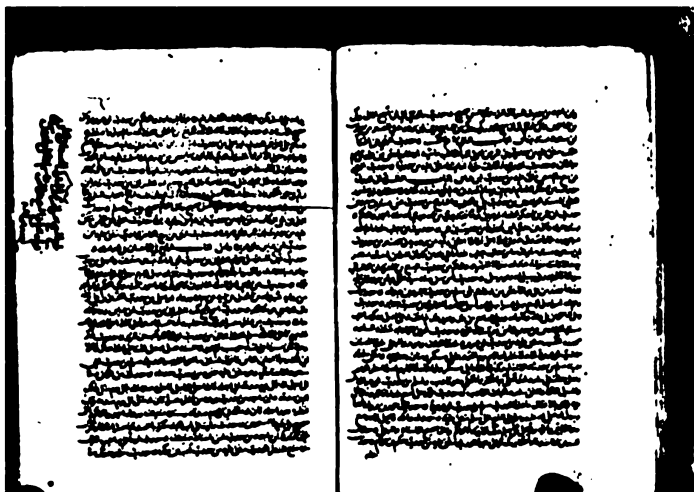
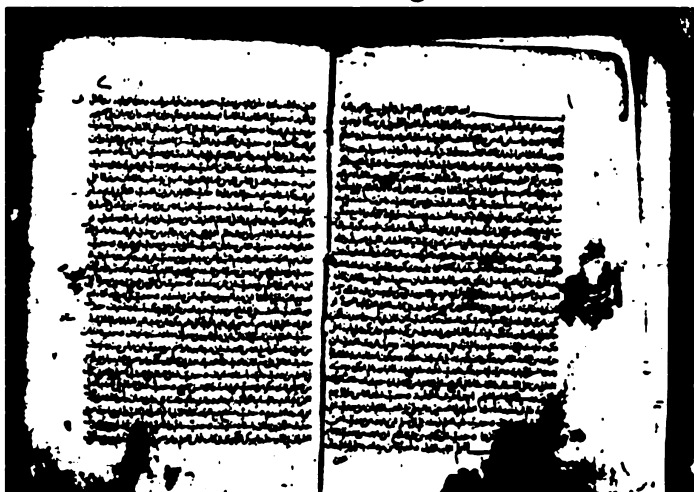
(٢) قال ابن حجر : هو محمد بن المبارك بن عثمان السعفاني شمس الدين الحلبي الرومي الأصل ، أصله من قبة يقال لها ضهي قرأ بهلاده المدلية على التاج ابن البرهان ، ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطنها ، وكان صالحاً خيراً متعبداً كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار ، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقي وعن ابن الملتن والحلال التباني ، وحج وجاور ، وكان مشاركاً في النحو والأصول ، مات في ثامن عشر شهر رمضان سنة ثمانمائة انظر ترجمته : إنباء الغمر (٢ / ٣٢) .

وقد كتب المراقي رحمه الله بخطه في حاشيتها مرات كثيرة : (بلغ الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن المبارك السعقاني الحلبي قراءة علي ، كتبه مؤلفه) .
وزاد عليه في اللوحة الأخيرة : (والإمام زين الدين قاسم المالكي^٣ سمحاً ومقابلة بالأصل في مجالس متعددة) .
وأعبر عنها بنسخة الظاهرية .

(٣) قال ابن حجر : هو قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي النويري المالكي الشيخ زين الدين ، تفقه وتصدر بالجامع الأزهر وغيره ، وكان صالحاً ديناً متواضعاً ، قرأ على سراج الدين وغيره ، مات في المحرم سنة تسع وتسعين وسبعمائة من نحو من ستين سنة . انظر ترجمته : إنباء الغمر (١/ ٥٣٨) .







النصر المحقق

من أول الباب الرابع

من كتاب :

"آداب الكسب والمعاش"

إلى آخر الباب الثاني

من كتاب :

"آداب الصحبة"

كتاب آداب الغنم^(١)

الباب الرابع في الإحسان في المعاملة

١ / (١٦٠٣) - حديث : "غَنِّ^(٢) المسترسل^(٣) حرام".

الطبراني من حديث أبي أمامة^(٤) بسند ضعيف .

والبيهقي من حديث جابر^(٥) بسند جيد وقال : (ربا) بدل (حرام) .

(١) الغنم : الطلب ، والسعي في طلب الرزق والمصلحة (النهاية لابن الأثير ص ٨٠٠) .

(٢) الغن في الرمي والبيع : أن يمدح فيه ، فيؤخذ منك أكثر مما أعطيت .. ، ومنه حديث الرجل الذي كان يغن في اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "إذا باهت فقل لا خلافة" (غريب الحديث للحري ٢٩ / ١) .

(٣) الاسترسل : الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدث ، وأصله المسكون واللبات ، ومنه حديث "غن للمسترسل حرام" (النهاية ص ٣٥٧-٣٥٨) .

(٤) للمعجم الكبير (٨ / ١٢٦) .

(٥) السنن الكبرى (٥ / ٣٤٩) .

ذكر العراقي رحمه الله حديثين : حديث أبي أمامة ، وحديث جابر رضي الله عنهما ، والكلام عليهما ما يلي :

أولاً : حديث أبي أمامة رضي الله عنه .

التخريج /

الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير - كما سبق - : من طريق أبي توبة .

وبن عدي في الكامل (٦ / ٣٤١) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ١٨٧) ، والبيهقي في الكبرى - كما سبق - ، والخطيب في التنقيح واللفظ (٣ / ٤٨٧) : من طريق ، عن محمد بن حبيب الحارثي .

كلاهما ، عن موسى بن عمرو ، عن مكحول ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "غن للمسترسل حرام" .

واللفظ للطبراني ، ولفظ البيهقي : "من استرسل إلى مؤمن فغنه كان غنه ذلك ربا" ، ومثله الخطيب إلا أنه قال (مسلم) بدل (مؤمن) .

المحدث رجاله من رجال القهوب ، وهم ثقات ، هذا موسى بن عمير ، وهو أبو هارون الكوفي ، الأعمى الذي يروي عن مكحول ، وعنه محمد بن حيد المصاري - كما في هذا الحديث - ، معروك ، كذب أبو حاتم (القهوب ص ٩٨٤ ت ٧٠٤٦) ، وينظر تكذيب أبي حاتم له في المخرج والتعديل (٨/ ١٥٥) .

وعليه مدار الحديث ، فلأجله الحديث ضعيف جداً .

قال ابن عدي : (مته منكر) .

وقال ابن طاهر (ذخيرة الحفاظ ٤ / ٢٢٠١) : (منكر ، ولم يتابع عليه موسى) .

وقال السنخاوي (للمقاصد الحسنة ص ١٨٠) : (سند ضعيف جداً) .

وقال الألباني (الضعيفة ٢ / ١١٨) : (ضعيف جداً) .

والله أعلم .

ثانياً : حديث جابر رضي الله عنه .

التخريج /

أخرجه البيهقي - كما سبق - : من طريق يجلد بن يجلد ، عن يعيث بن هشام ، عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "خبر المسترسل ربا" .

وأخرجه أيضاً البيهقي بهذا الإسناد عن علي رضي الله عنه .

وأخرجه كذلك البيهقي : من طريق أحمد بن عبد الله اللبجي ، عن يعيث بن هشام ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه ، مثله .

الدراسة والحكم /

كما سبق يظهر أن مدار الحديث على يعيث بن هشام ، وقد اختلف عليه : فمرة روي عنه من مسند جابر ، ومرة من مسند علي رضي الله عنه بإسناد واحد ، وثالثة من مسند أنس ، رضي الله عنهم أجمعين .

ويعيث بن هشام هذا هو الزرقاني .

قال البيهقي بعد أن أخرج حديث أبي أمامة رضي الله عنه : (وقد روي معناه عن يعيث بن هشام عن مالك ، واختلف عليه في إسناده ، وهو أضعف من هذا) .

وقد الدار قطي (لسان الميزان ٦ / ٣١٤) ، وضعفه ابن عساكر (ميزان الاعتدال ٥ / ١٨٤) .

وقال ابن الجوزي (التحقيق في أحاديث الخلاف ٧ / ١٢٤) : (ضعيف مجهول) .

بل قال الذهبي (التنقيح ٧ / ١٢٤ - على هامش التحقيق لابن الجوزي) : (لنتهم بوضعه يعيش بن هشام ، راويه عن مالك ، عن الزهري ، عن أنس وجابر وعن علي) .

قال ابن حجر (اللسان ٦ / ٣١٤) : (وأورد له الدار قطي في الغرائب عن مالك عن الزهري عن أنس ، وعن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي : "رفعه غير المرسل" ، وما أخرجه عن أحمد بن محمد بن محمود القاضي عن أحمد بن محمد بن الحسين القرشي عن أحمد بن عبد الله الخواص عن يعيش بن هشام ، وقال : باطل بهذا الإسناد ، ومن دون مالك ضعفاء . وقال في موضع آخر : مجهولون) .

والذي يظهر أن الحديث لأجل يعيش ضعيف جداً .

وقد سبق حكم العراقي رحمه الله على حديث أبي أمامة بأنه ضعيف وعلى إسناد حديث جابر بأنه جيد ، وتعقبه الألباني (الضعيفة ٢ / ١١٨) حيث قال : (ومنه تعلم أن قول الحافظ العراقي في تحريج الإحياء : رواه الطبراني من حديث أبي أمامة بسند ضعيف ، والبيهقي من حديث جابر بسند جيد ، وقال : (ربا) بدل (حرام)" ، قلت : فهو غير مسلم في الحديثين ، أما الأول : فلما سبق من شدة ضعفه ، وأما الثاني : فلقول الحافظ الدار قطي : إنه باطل من هذا الوجه) . والله أعلم .

٢ / (١٦٠٤) - حديث : "رحم الله سهل البيع سهل الشراء"^(١) .

تقدم في الباب قبله ^(٢) .

٣ / (١٦٠٥) - حديث من طريق أهل البيت : "المغبون لا محمود ولا مأحور" .

الترمذي الحكيم في النوادر من رواية عبيد الله^(٣) بن الحسين عن أبيه عن جده^(٤) .
ورواه أبو يعلى من حديث الحسين بن علي يرفعه^(٥) .
قال الذهبي : (هو منكرو)^(٦) .

^(١) تمام في الإحياء (٢ / ٨٢) : "رحم الله امراً سهل البيع ، سهل الشراء ، سهل القضاء ، سهل الاقتضاء" .

^(٢) قال (٧٨ / أ) : (حديث : "رحم الله امراً سهل البيع سهل الشراء سهل القضاء سهل الاقتضاء" .
البخاري من حديث جابر) .

وللمحدث أخرجه البخاري رحمه الله (٣ / ٥٧ رقم ٢٠٧٦ - كتاب البيوع ، باب السهولة والسماحة في
الشراء والبيع ومن طلب حقاً فليطلبه في عفاف) : من طريق أبي حسان محمد بن مطرف ، قال :
حدثني محمد بن النكدر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : "رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع ، وإذا اشترى ، وإذا اقتضى" .

^(٣) هكذا مصفراً في النسخين ، وفي الكتب التي أخرجت الحديث : عبد الله سمكراً - .

^(٤) نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم (ص ٢٣٧) .

^(٥) مسند أبي يعلى (١٢ / ١٥٣) .

^(٦) ميزان الاعتدال (٥ / ٢٩٧) .

التخريج /

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤ / ١٨٠) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣ / ٢٤٥ ، ١٤ / ١١١ ،
٥٣ / ٨٩) : من طريق أبي القاسم البغوي ، عن كامل بن طلحة ، عن أبي هشام القناد البصري ،
قال : كنت أحمل للتنازع من البصرة إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما ، قال : فكان بما كسني فيه ،
فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامته ، فقلت : يا ابن رسول الله ! أحييتك بالتنازع من البصرة

فما كسفي فيه ، فلعلني لا أقوم من عندك حتى تحب عامته ١٩ . فقال : إن أبي حدثني يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "للمضيون لا محمود ولا مأجور".

وأخرجه ابن عساکر (١٣ / ٢٤٥) : من طريق الحسن بن علي العدوي ، عن كامل بن طلحة ، عن أبي هشام القناد ، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، عن أبيه مرفوعاً .

وأخرجه ابن عساکر (٥٣ / ٨٩) : من طريق الفضل بن داود الهاشمي ، عن طلحة بن كامل ، عن محمد بن هشام ، عن عبد الله بن الحسين ، عن الحسن بن علي ، عن علي رضي الله عنهم . ثم قال : (والصواب كامل بن طلحة) .

وأخرجه الخطيب (٤ / ٢١٢) من طريق آخر عن الرقاني ، قال : سمعت أبا القاسم الأندلسي يقول : قرأت على أحمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن إسحاق بن أبي الحسن البغدادي بما : حدثكم بشر بن مطر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : ابتاع جعفر بن محمد من رجل فمأكسه ، فقلت : فمأكس وثقت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩ ! فقال : إن أبي حدثني ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "للمضيون لا محمود ولا مأجور" . هكذا من مسند علي رضي الله عنه .

وجاء من مسند الحسن بن علي رضي الله عنهما : أخرجه أبو يعلى - كما سبق في (٤) - : عن كامل بن طلحة ، عن أبي هشام القناد ، عن الحسن بن علي ، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وجاء أيضاً من مسند الحسن بن علي رضي الله عنهما : أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧ / ١٥٢) ، والطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٨٤) : من طريق قيس بن محمد ، عن كامل بن طلحة ، عن محمد بن هشام ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعاً .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (١ / ٨٧) : عن كامل بن طلحة المحدثي ، عن أبي هشام القناد ، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، موقوفاً .

وبحسن التتبع إلى أن الضمير في (جده) -الذي ورد في إسناده عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أبيه عن جده- يعود إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، فقد ذكره الطبراني ضمن أحاديثه كما في المعجم الكبير لما أخرجه -وقد سبق- ، وكذا ابن قطلوبغا في (من روى عن أبيه عن جده ص ٣٢٦) .

ومن البعيد أن يكون المراد به (جده) علماً ، لأن الحسن بن الحسن لم يرو عن علي ، رضي الله عن الجميع ، والله أعلم .

الدراسة والتحكم /

كما سبق يظهر أن أستاذ الحديث تدور على كامل بن طلحة عن أبي هشام القناد البصري ، إلا ما أخرجه الخطيب من طريق الرقاني ، وسيأتي الكلام عليه .

أما ما رواه كامل بن طلحة فهو ومن دونه من رجال التعريب ، وهم مؤثفون ، عدا شيخه ، وهو أبو هشام القناد البصري :

قال عنه الذهبي (ميزان الاعتدال ٤ / ٥٨٢) : (كان يبيع للحسين ، حدث عنه كامل بن طلحة ، لا يعرف ، وغيره منكر) ، ثم ساق له هذا الحديث .

وقال الألباني (الضعيفة ٢ / ١٢٢) : (ورجاله مؤثفون غير محمد بن هشام فلم أعرفه ، ويحتمل أن يكون هو محمد بن هشام بن عروة ، فإن يكن هو ، فهو مجهول ، ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الميثمي بعد أن عزاه للطبراني : وفيه محمد بن هشام ، والظاهر أنه محمد بن هشام بن عروة ، وليس في " الميزان " أحد يقال له محمد بن هشام ضعيف ، وبقي رجاله ثقات .

قلت : ثم رأيت في تاريخ ابن عساكر من هذا الوجه وقال : "محمد بن هشام القناد" ، فهذا يبين أنه غير ابن عروة ، ولكن القناد هنا لم أعرفه ، ويحتمل احتمالاً قوياً أنه هو أبو هشام القناد البصري المتقدم ، فيستفاد منه أن اسمه محمد بن هشام ، وهذا مما لم يذكره في ترجمته ، والله أعلم . ا.هـ .
ونظر : المخرج والتعديل (٨ / ١١٦) ، وجمع الزوائد (٤ / ١٣٣) .

فالأرجح - والله أعلم - ما ذكره الألباني من أن اسمه : محمد بن هشام ، وكتبته : أبو هشام القناد . وهو حلة هذا الحديث ، فإنه ضعيف ، وقد اضطرب فيه اضطراباً شديداً :

قال المناوي (فيض القدير ٦ / ٢٧٤) : (وقد اضطرب فمرة عن الحسن ومرة عن الحسين) . بل قد رواه أيضاً عن علي رضي الله عنه - كما سبق ترجمته - ، وكذلك اضطرب في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما : فرواه مرة مرفوعاً ومرة موقوفاً - كما سبق - . ومضى قول الذهبي عن حديثه بأنه منكر ، وحكاة العراقي ولم يتعقبه .

وقال السخاوي - بعد أن ذكر كلام الذهبي - (للقاصد المحسنة ص ١٧٩) : (لا سيما وقد اضطرب فيه) .

فالحديث من طريق أبي هشام ضعيف ، لضعفه ولاضطرابه .
وافقه أعلم .

أما ما أخرجه الخطيب ، عن الرقاني :

فرجاله من رواية التقريب ، وهم ثقات ، إلا أحمد بن طاهر بن عبد الرحمن :

قال الخطيب (٤ / ٢١٢) : (سمعت الأندوني وقد سئل عن حال شيخ هذا ، فقال : لو قيل :
حدثكم أبو بكر الصديق ؟ ، لقال : نعم . أو نحو هذا الكلام ، وضعفه) .
ونقل ذلك الذهبي (الميزان ١ / ١٣٢) وابن حجر (اللسان ١ / ١٨٩) ، ولم يعلقا .

أما ما أخرجه ابن عساكر بإسناده عن الحسن بن علي العدوي ، ففيه الحسن هذا ، وهو أبو سعيد
البصري ، وللقب بالذنب ، وهو آفة :

قال ابن حبان (المروحين ١ / ٢٤١) : (يروي عن شيوخ لم يرههم ، ويضع على من رآهم الحديث) .
وقال ابن عدي (الكامل ٢ / ٣٤٣) : (وللعدي على أهل البيت أحاديث قد وضعها غير ما ذكرت ،
وعامة ما حدث به العدوي إلا القليل موضوعات ، وكنا نتهمه أنه هو الذي وضعها على أهل البيت
وغيرهم) .

فالإسناد من طريقه موضوع .

وخلاصة القول :

أن الحديث ضعيف .

وافقه أعلم .

٤ / (١٦٠٦) - حديث : " اسمح بسمح لك " .

الطبراني من حديث ابن عباس^(١) ، ورجاله ثقات .

(١) للمعجم الأوسط (٥ / ٢١١) ، والمعجم الصغير (٢ / ٢٨١) .

التخريج /

الحديث أخرجه أحد (٤ / ١٠٣ رقم ٢٢٣٣) : عن مهدي بن جعفر .

والمحارث (بنية الباحث ٢ / ٩٧٥) ، والطبراني في الأوسط - كما في (١) - : من طريق محمد بن العباس للمؤدب .

كلاهما ، عن الحكم بن موسى .

والطبراني في الصغير - كما في (١) - : من طريق يحيى - ومن طريقه الضياء في المختارة (١١ / ٢١٣) ، وقال الضياء : أظنه ابن علي بن محمد الحلبي .

وابن عساكر (٦٣ / ٢٧٦) : من طريق أبي عروبة وأبي العباس بن كتيبة .

جميعهم (يحيى ، وأبو عروبة ، وأبو العباس) ، عن عمرو بن عثمان .

والشهاب في مسنده (١ / ٣٧٦) : من طريق الحسن بن علي النحاس .

وابن عساكر (٦٣ / ٢٧٦) : من طريق محمد الباغندي والحسن بن سفيان النسائي .

كلهم (الحسن بن علي ، والباغندي ، والحسن بن سفيان) ، عن هشام بن عمار .

وابن عساكر (٤٥ / ٣٥١) : من طريق علي بن الحسن بن معروف القضاع ، عن حيوة بن شريح .

وأيضاً (٣٢ / ٢٣٠) : من طريق سليمان بن حذلم الأسدي ، عن سليمان بن عبد الرحمن .

جميعهم (مهدي بن جعفر ، والحكم بن موسى ، وعمرو بن عثمان ، وهشام بن عمار ، وحيوة بن شريح ، وسليمان بن عبد الرحمن) ، عن الوليد بن مسلم .

وأخرجه تمام في فوائده (الروض البسام ٣ / ٣٣٧-٣٣٨) : من طريق يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، عن إسماعيل بن عياد .

وأخرجه ابن عساكر (٦٣ / ٢٨٧) : من طريق يوسف بن موسى القطان ، عن حفص بن غياث .

جميعهم (الوليد بن مسلم ، وإسماعيل بن عياد ، وحفص بن غياث) ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " اسمح ، بسمح لك " .

هكذا مرفوعاً .

وجاء موقوفاً :

أخرجه عبد الرزاق (١/ ١٧٨) : عن ابن جريج ، وذكر قصة ، وقال : حدثني حسن بن مسلم أن عباس شرب سوياً دقيماً في مسجد البصرة ، فقال الفضبان القهطري : ألا تخفض ؟ . فقال ابن عباس : (اصح بسمح لكم) ، ولم يخفض .

وأخرجه أيضاً (١/ ١٧٧) : عن معمر ، عن أبوب ، عن ابن سيرين أن ابن عباس شرب لبناً ، ثم قام إلى الصلاة ، فقال مطرف : ألا تخفض ؟ . فقال : (لا أهابه ، اصح بسمح لكم) . فقال رجل : إن الله يقول : " ﴿مِنْ بَيْنِ قُرْبَىٰ وَبَيْنَ﴾ " . فقال ابن عباس : وقد قال : " ﴿لَكُمْ خَالَصَ صَاحِبًا﴾ [الشارح: ٦٦]" .

وأخرج ابن أبي شيبة (١/ ٤٣٦) : عن ابن علية ، عن أبوب ، عن ابن سيرين قال : ثبت أن ابن عباس .. وذكر نحوه .

وأخرجه أيضاً : عن وكيع ، عن قرة بن خالد ، عن يزيد ، عن أخيه مطرف بن الشخير ، قال : شرب لبناً محضاً بعدما تروضات ، فسألت ابن عباس رضي الله عنهما فقال : (لا أهابه باله ، اصح بسمح لك) .

وأخرجه مرسلأ ابن عساكر (٦٣/ ٢٨٠) : من طريق خارجة بن مصعب ، ومنديل بن علي : كلاهما ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، مرسلأ .

الدراسة والتحكم /

الحديث رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما : عطاء وابن سيرين ومطرف ، وقد وقع في بعضها اختلاف ، ولعل من المناسب البدء بمحاكمة هذه الطرق ، ثم الكلام عليها :
أما ما رواه عطاء :

فقد رواه عنه ابن جريج ، واختلف عليه :

فرواه الوليد بن مسلم وابن عباس وحفص بن غياث ، عنه ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، مرفوعاً .

وخالفهم عبد الرزاق : فرواه ، عن ابن جريج ، عن حسن بن مسلم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، موقوفاً .

ورواه خارجة ومنديل ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، مرسلأ .

وأما ما رواه ابن سيرين :

فقد جاء من طريق أبوب ، عنه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، موقوفاً .

وأيضاً رواه موقوفاً مطرف :

فقد جاء من طريق ثرة ، عن يزيد ، عنه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، موقوفاً .

والتفصيل في هذه الطرق فيما يلي :

أما ما رواه ابن جريج ، عن عطاء :

فقد جاء من طريق الوليد بن مسلم ، عنه :

وعن الوليد رواه عمرو بن عثمان ، وفيه يحيى ، ولم أقف على كلام فيه ، لكن تابعه أبو عروبة وأبو العباس بن فضالة - عند ابن عساکر كما سبق - .

ورواه أيضاً عن الوليد حيوة ، وفيه عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، يروي عن أبيه ، عن علي بن الحسن بن معروف : وهؤلاء لم أقف على جرح أو تعديل فيهم .

وأيضاً رواه عنه سليمان بن عبد الرحمن ، وفيه أبو علي الأهوازي ، وهو ضعيف ، بل كذبه الخطيب (تاريخ بغداد ١/ ٤٦٧-٤٦٨) .

وبقية الطرق رواها من رجال التقي ، وهم ثورثون ، وقد صرح ابن جريج بالسماع ، وكذلك الوليد بن مسلم - كما في مسند الخارث - .

وأما ما رواه إسماعيل بن عياش ، عن ابن جريج :

فقد قال تمام بعد أن أخرجهما : (هكذا رواه محمد بن يزيد فقال : ابن عياش ، والصواب : الوليد بن مسلم) - هكذا في المطبوع ، ولعله يزيد بن محمد كما ساق إسناده - .

قال ابن عساکر (٢٧٩ / ٦٣) متعجباً تمام بعد أن أخرج الحديث من طريقه : (وفي قول تمام نظر ، فقد رواه سليمان في تضاعيف أحاديث ابن عياش عن ابن جريج ، ولا يمتنع أن يكون ابن عياش سمعه من ابن جريج) .

ثم أخرجه ابن عساکر من طريق آخر عن ابن عياش ، لكن في إسناده أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم ، ولم يكن الحديث من شأنه كما ذكر ابن عساکر (٥٢ / ٤٨) ، وفيه أيضاً : الحسن بن أحمد ، وأحمد بن عبد المنعم بن بندار ، وأبو الحسن الفرضي : لم أتبينهم ، والله أعلم .

وأما ما رواه حفص بن غياث ، عن ابن جريج :

فرجاله من رواة التقي ، وهم ثقات .

وهؤلاء جميعهم روه مرفوعاً .

وأما عبد الرزاق ، فرواه عن ابن جريج ، عن حسن بن مسلم ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، موقوفاً .

ولمخالفة من أوجه : فإنه جعل شيخ ابن جريج حسن بن مسلم ، وليس عطاء ، وأيضاً وقفه على ابن عباس رضي الله عنهما في قصة ليست في المرفوع .

ورجال الموقوف من رواية الثوري ، وهم ثقات ، إلا أنني لم أقف على رواية للحسن بن مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ، والحسن مات بعد المائة بقليل ، فهو من صفار التابعين (الثوري ص ٢٤٣ ت ١٢٩٦) ، وصفار التابعين معلوم أنهم هم الذين لقوا الواحد أو الاثنين من الصحابة ، ولم يثبت سمعهم منهم (مقدمة الثوري ص ٨٢) ، ولذا فإن الحسن بن ابن عباس : مرسل .
وأما ما رواه خارجة ومنديل مرسل :

فخارجة هذا هو ابن مصعب السرخسي ، وهو متروك ، وكان يدلس عن الكذابين ، ويقال إن ابن معين كذبه (الثوري ص ٢٨٣ ت ١٦٢٢) ، وتكذيب ابن معين أورده ابن عدي (الكامل ٣ / ٥٢) .
وأما منديل فهو ابن علي العنزي الكوفي ، وهو ضعيف (الثوري ص ٩٧٠ ت ٦٩٣١) .

ولعل منشأ هذا الاختلاف على ابن جريج هو لاحتمال تعدد أحوال الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ويؤيده أن القصة لم ترد في المرفوع البتة ، وقد جاءت من طرق أخرى -سبأني الكلام عليها- عن ابن عباس رضي الله عنهما .
والله أعلم .

وقد جاء من طريقين آخرين موقوفاً ، رواه ابن سيرين ومطرف ، عن ابن عباس رضي الله عنهما :
ورجاله من رواية الثوري ، وهم ثقات إلا أن ابن سيرين لم يسمع من ابن عباس ، قاله ابن المديني وأحد (جامع التحصيل ص ٢٦٥) ، فروايته عنه مرسل .
وأما رواية مطرف بن الشخير فقد صرح بالسماع من ابن عباس ، لكنني لم أراه فيمن روى عن ابن عباس ، فإن ثبت سماعه منه فهو صحيح ، ثم إن حكايته للقصة ظاهر الاختلاف عما جاء من طريق غيره ،
والله أعلم .

ومخلاصة القول :

أن الحديث صحيح مرفوعاً ، وأن احتمال تعدد رواية ابن عباس رضي الله عنهما للحديث على الوجهين وارد ، خاصة وأن ورود للنسبة في الموقوف تعضد هذا .
وأما الرواية للمرسله فضعيفة جداً .
والله أعلم .

٥ / (١٦٠٧) - حديث : "من أنظر معسراً^(١) أو ترك له حاسبه الله حساباً مسيراً" ، وفي لفظ آخر : "أظله الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله" .
مسلم باللفظ الثاني من حديث أبي اليسر كعب بن عمرو^(٢) .

٦ / (١٦٠٨) - حديث : "ذكر رجلاً كان مسرفاً على نفسه ، حوسب ، فلم يجد له حسنة ، فقيل له : هل عملت خيراً قط ؟ . قال : لا ، إلا أنني كنت رجلاً أداين الناس فأقول لفتيان ساعوا الموسر .." ، الحديث .
مسلم من حديث أبي مسعود الأنصاري^(٣) .
وهو متفق عليه بنحوه من حديث حذيفة^(٤) .

^(١) من العسر : ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة (النهاية ص ٦١٥) .
^(٢) الحديث أخرجه مسلم (٤ / ٢٣٠٢ ح ٣٠٠٦ - كتاب الزهد والرفق ، باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر) : من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبي اليسر رضي الله عنه في قصة ، وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم : "من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله" .

^(٣) أخرجه مسلم (٣ / ١١٩٦ ح ١٥٦١ - كتاب المساقاة ، باب فضل إظهار للمعسر) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً ، ولفظه : "حوسب رجل ممن كان قبلكم ، فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس ، وكان موسراً ، فكان يأمر غلمته أن يتحاوروا عن للمسر ، قال الله عز وجل : نحن أحق بذلك منك ، متحاوروا عنه" .

^(٤) وأخرجه البخاري (٣ / ٥٨ ح ٢٠٧٧ - كتاب البيوع ، باب من أنظر موسراً) ، ومسلم (ح ١٥٦٠) : من طريق أحمد بن حنبل ، حدثنا زهير ، حدثنا منصور ، أن ربيع بن خراش حدثه ، أن حذيفة رضي الله عنه حدثه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "تلقت للملاكة روح رجل ممن كان قبلكم ، قال : أعملت من الخير شيئاً ؟ . قال : كنت أمر فتيان أن ينظروا ويتحاوروا عن للموسر ، قال : تتحاوروا عنه" .

واللفظ للبخاري ، ومسلم بنحوه ، والله أعلم .

[٧٩/١] ٧ / (١٦٠٩) - حديث : "من أقرض ديناً إلى أجله فله بكل يوم صدقة إلى أجله ، فإذا حل الأجل فأنظره بعده فله بكل يوم مثل ذلك الدين صدقة" .
ابن ماجه من حديث بهدّة^(١) : "من أنظر معسراً كان له مثل كل يوم صدقة ، ومن أنظره بعد أجله كان له مثله في كل يوم صدقة" .
وسنده ضعيف ، ورواه أحمد^(٢) والحاكم وقال : (صحيح على شرط الشيخين)^(٣) .

^(١) سنن ابن ماجه (٣/ ٤٩٢ ح ٢٤١٨ - أبواب الصدقات ، باب إنظار المعسر) .

^(٢) للسند (٣٨/ ٦٩ رقم ٢٢٩٧٠) .

^(٣) للمستدرک علی الصحيحین (٢/ ٢٩) .

التخريج /

الحديث أخرجه ابن ماجه - كما في الرقم (٢) - : من طريق محمد بن عبد الله بن نمر .

وأحد في مسنده - كما في رقم (٣) - .

كلاهما ، عن عبد الله بن نمر .

وأبو يعلى كما في المطالب العالية (٧/ ٣٨٢) : عن علي بن مسهر .

كلاهما (ابن نمر ، وابن مسهر) ، عن الأصمش ، عن نعيم بن الحارث ، عن بهدّة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من أنظر معسراً بعد حله كان له مثل كل يوم صدقة" .

واللفظ لابن نمر .

ولفظ ابن مسهر : "من أنظر معسراً كان له بكل يوم صدقة" ، ثم قال بعد ذلك : "من أنظر معسراً كان له بكل يوم مثل الذي أنظره" . قال بهدّة رضي الله عنه : فقلت : يا رسول الله ! ما هذا ؟ قال : "أن يؤتى بكل يوم صدقة مثل الأجل ، ويؤتى بكل يوم مثل الذي أنظره صدقة بعد الأجل" .

وأخرجه أحمد (٣٨/ ١٥٣ ح ٢٣٠٤٦) ، والرويات في مسنده (١/ ٦٦) : من طريق عفان بن مسلم ، عن عبد الوارث ، عن محمد بن مجاعة ، عن سليمان بن بهدّة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولفظه : "من أنظر معسراً فله بكل يوم صدقة" قال : ثم سمعته يقول : "من أنظر معسراً فله بكل يوم مثله صدقة" . قلت : سمعتك يا رسول الله تقول من أنظر معسراً فله بكل يوم مثله صدقة ، ثم سمعتك تقول من أنظر معسراً فله بكل يوم (مثليه) صدقة ؟ قال : "له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين ، فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم (مثليه) صدقة" .

هكذا عند أحمد ، وعند غيره ، قال : (مثله) .

وأخرجهم الحاكم - كما في الرقم (٤) - : من طريق ابن أبي شبة ، ثنا عفان بن عبد الوارث بن سعيد ، ثنا محمد بن مجاعة ، به ، مختصراً .

هكذا جاء في المطبوع (عفان بن عبد الوارث بن سعيد) ، ولعله صوابه : (عفان) ، عن عبد الوارث بن سعيد ، فقد بحث عن راو بهذا الاسم فلم أظفر ، وأيضاً فإن الحديث جاء من طريق عفان ، عن عبد الوارث ، والله أعلم .

وأخرجهم الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩ / ٤١٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥ / ٣٥٧) : من طريق أبي عمرو عبد الله بن عمرو ، عن عبد الوارث ، به ، بلفظ عفان .

وأخرجهم الطحاوي أيضاً ، والبيهقي في الشعب (١٣ / ٥٤٠) : من طريق معلى بن منصور ، عن عبد الوارث ، به .

الدراسة والحكم /

الحديث جاء من طريقين عن بهيمة رضي الله عنه ، فقد رواه عنه ثنيع وابنه سليمان ، والكلام على هذين الطريقين فيما يلي :

أما ما رواه ثنيع ، عن بهيمة رضي الله عنه :

فإن فيه ثنيع بن الحارث هذا ، وهو أبو داود الأعمى ، مشهور بكتبته ، كوفي ، ويقال : نافع ، متروك ، وقد كذبه ابن معين (التقريب ص ١٠٠٨ ت ٧٢٣٠) .

وجاء في تاريخ ابن معين (١ / ٢١٧ - رواية الدوري) : (لم يكن أبو داود ثقة) .

وفي المخرج والتعديل (٨ / ٤٩٠) : (ليس بشيء) .

وفي المبروحي (٣ / ٥٥) : (ليس بثقة ولا مأمون) .

ولم أقف على تكذيبه له ، فقد يكون ابن حجر قد وقف عليه ، أو لعل الذي حله أن يحكي ذلك عن ابن معين هو ما أورده للزبي في تذهب الكمال (٣٠ / ١٢) أن أحمد بن أبي يحيى قال : سمعت يحيى بن معين يقول : (أبو داود "بضع" ، ليس بشيء) .

والذي وقفت عليه عند ابن عدي (للكامل ٧ / ٥٩) ، قال : ثنا ابن أبي حصمة ، ثنا أحمد بن أبي يحيى ، سمعت يحيى بن معين يقول : (أبو داود الأعمى "نفع" ليس بشيء) .

فقال : (نفع) ولم يقل : (بضع) ، ورصهما متقاربه ، والله أعلم .

قال العراقي عن الحديث : (سنده ضعيف) .

وكذا قال السخاوي في المفاسد الحسنة (ص ٣٠٥) .

ولعل الراجح أن إسناده ضعيف جداً ، لما علم من حال ثنيع بن الحارث ، وأنه متروك ، والله أعلم .

أما ما رواه سليمان بن بريدة رضي الله عنه :

فرواه من رجال التقريب ، وهم ثقات .

فالحديث صحيح إن شاء الله ، ولا يضر عدم الوقوف على محمد بن إبراهيم ، لمحيء الحديث من طرق أخرى رجالها ثقات كما سبق .

وقد صحح الحاكم الحديث ، فقال بعد أن أخرجه : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه) ، ووافقه الذهبي - كما في التلخيص - .

ولعل الزاحج - والله أعلم - هو ما قاله الألباني (الصحيحة ١ / ٨٥) ، فإنه بعد أن ذكر ما أخرجه الإمام أحمد قال : (وإسناده صحيح ، ورجالها ثقات محتج بهم في صحيح مسلم ، ثم رأيت في المستدرک ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . فأخطأ ، لأن سليمان هذا لم يخرج له البخاري ، وإنما الذي أخرج له الشيخان هو أخوه عبد الله بن بريدة) .
والله أعلم .

٨ / (١٦١٠) - حديث : " رأيت على باب الجنة مكتوباً : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بشماني عشرة " .

ابن ماجه من حديث أنس^(١) بإسناد ضعيف .

^(١) سنن ابن ماجه (٣ / ٥٠١ ح ٢٤٣١ - أبواب الصدقات ، باب القرض) ، وعلى هامش المخطوط (٧٩ / أ) كلام لم أتبينه .

التحريج /

الحديث أخرجه ابن ماجه - كما في (١) - ، والطبراني في المعجم الأوسط (٧ / ١٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٨ / ٣٣٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٥ / ١٨٩) : من طريق هشام بن خالد ، عن يزيد بن خالد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوباً : الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بشماني عشرة . فقلت : يا جبريل ! ما بال القرض أفضل من الصدقة ؟ قال : لأن السائل يسأل وعنده ، وللمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة " .

واللفظ لابن ماجه ، والبقية بنحوه .

الدراسة والحكم /

الحديث في إسناده خالد بن يزيد بن أبي مالك ، أبو هشام الدمشقي ، وهو ضعيف ، مع كونه كان فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين (التقريب ص ٢٩٣ ت ١٦٩٨) .

وجاء في تاريخ ابن معين (٢ / ٣٢٨ - رواية الدوري) : (ليس بشيء) .

وقال في موضع آخر (٢ / ٣٣٢) : (ضعيف) .

وذكر ابن عساكر في تاريخه (١٦ / ٢٩٧) قول ابن معين ، حيث قال : (بالعراق كتاب ينفي أن يدفن ، وبالشام كتاب ينفي أن يدفن : فأما الذي بالعراق فكتاب التفسير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن جابر ، وأما الذي بالشام فكتاب الديلم لخالد بن يزيد بن أبي مالك ، لم يرش أن يكذب على أبيه حتى كذب على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

لإسناده ضعيف أو ضعيف جداً ، ومنته منكر .

وقد ضعفه : ابن طاهر (ذخيرة الحفاظ ٣ / ١٣٩٣) ، والفتني (تذكرة للوضوحات ص ٦٦) ، وغيرهم .

وقال ابن الجوزي (العلل للتهامية ٢ / ١١٢) ، وقال : (لا يصح) ، والله أعلم .

٩/ (١٦١١) - حديث : أوماً إلى صاحب الدين يده ضع الشطر .. ، الحديث^(١) .

متفق عليه من حديث كعب بن مالك^(٢) .

(١) تمامه في الإحياء (٢/ ٨٣) : (.. ففعل ، فقال للمديون : "قم فاقضه") .

(٢) أخرجه البخاري (٩/ ٢٢٢ ح ٢٧١٠ - كتاب الصلح ، باب الصلح بالدين والعين) ، ومسلم (٣/ ١١٩٢ ح ١٥٥٨ - كتاب المساقاة ، باب استحباب الوضغ من الدين) : من طريق ابن شهاب الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، أن كعباً رضي الله عنه أخبره : أنه تقاضى ابن أبي حنرد ديناً كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهما حتى كشف بسكف حجرته ، فنادى كعب بن مالك ، فقال : "يا كعب !" . فقال : ليك يا رسول الله . فأشار بيده أن يضع الشطر ، فقال كعب : قد فعلت يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "قم فاقضه" .

وأخرجه مسلم أيضاً : من طريق الليث بن سعد ، حدثني جعفر بن عبد الرحمن بن هرمز ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك رضي الله عنه : أنه كان له مال على ابن أبي حنرد الأسلمي ، فلقبه ، فلزمه ، فكلما حتى ارتفعت أصواتهما ، فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : "يا كعب !" ، فأشار بيده كأنه يقول النصف ، فأخذ نصفاً مما عليه ، وترك نصفاً . والله أعلم .

١٠ / (١٦١٢) - حديث : "نخذ حقلك في عفاف .." ، الحديث^(١) .

ابن ماجه من حديث أبي هريرة^(٢) بإسناد حسن دون قوله : "محاسبك الله حساباً يسيراً" .
وله^(٣) ولا بن حبان^(٤) والحاكم وصححه^(٥) نحوه من حديث ابن عمر وعائشة .

(١) تمامه في الإحياء (٢ / ٨٣) : " .. وافٍ ، أو غير وافٍ ، محاسبك الله حساباً يسيراً" .

(٢) سنن ابن ماجه (٣ / ٤٩٥ ح ٢٤٢٢ - أبواب الصدقات ، باب حسن المطالبة وأخذ الحق في عفاف) .

(٣) السابق (ح ٢٤٢١) .

(٤) صحيح ابن حبان (الإحسان ١١ / ٤٧٤) .

(٥) المستدرک (٢ / ٣٢) .

ذكر العراقي رحمه الله حديثين : حديث أبي هريرة ، وحديث ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم ، والكلام عليهما ما يلي :

أولاً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

التنقيح /

الحديث أخرجه ابن ماجه - كما سبق (٢) - : عن محمد بن المومل بن الصباح .

وابن خلد في حقه (مجموع فيه عشرة أجزاء حديثه ص ٢٢٦) : من طريق محمد بن الهيثم .

والحاكم - كما سبق (٥) - : من طريق محمد بن غالب .

والخطيب في تلخيص التنقيح (١ / ٣٩٤) : من طريق حنبل بن إسحاق .

جميعهم (محمد بن المومل ، ومحمد بن الهيثم ، ومحمد بن غالب ، وحنبل) ، عن محمد بن مجتب .

والبخاري في التاريخ الكبير (٥ / ٢٣٦) ، والخطيب في الكفاية (ص ٢١٨) : من طريق شعيب بن حرب .

كلاهما (محمد بن مجتب ، وشعيب بن حرب) ، عن سعيد بن السائب الطائفي ، عن عبد الله بن يامين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصاحب الحق : "نخذ حقلك في عفاف وافٍ أو غير وافٍ" .

الحديث مندره على عبد الله بن يامين ، وهو مجهول الحال (التهذيب ص ٥٥٦ ت ٣٧٢١) .
وقد ذكره البخاري (التاريخ الكبير ٥ / ٢٣٣-٢٣٤) ، وابن أبي حاتم (المجرح والتعديل ٥ / ٢٠٥) ،
والمزي (مذهب الكمال ١٦ / ٢٨٩) ، ولم يذكروا فيه جرحاً أو تعديلاً ، ولم أقف على شيء من ذلك .
وقد حسن العراقي إسناده - كما سبق - ، وتبعه السخاوي (المقاصد الحسنة ص ٣١٩) .
بل قال البوصيري (مصابيح الزجاجة ٣ / ٦٦) : (هذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات) .
أما الألباني فقد صححه مرة (تعليقه على سنن ابن ماجه ص ٤١٣) ، فقال : (حسن صحيح) .
ومرة ضعفه (الجامع الصغير ص ٤١٥) .
والذي يظهر - والعلم عند الله - أن إسناده ضعيف ، لما سبق من جهالة عبد الله بن يامين ، إلا أن
لفظه حسن بشواهده ، لما سبأني من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم ، ولعل هذا الذي حل
العراقي والسخاوي والألباني على تقويته ، والله أعلم .

ثانياً : حديث ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم .

التخريج /

أخرج ابن ماجه (ح ٢٤٢١) : عن محمد بن خلف ومحمد بن يحيى .
والبزار في مسنده (١٢ / ٢٤٧) : عن عبد الله بن أحمد .
وابن حبان - كما سبق (٤) - : من طريق إبراهيم بن يعقوب .
والحاكم - كما سبق أيضاً (٥) ، وحنه البيهقي في السنن الكبرى (٥ / ٣٥٨) - : من طريق محمد بن
إسماعيل السلمي .
جميعهم (محمد بن خلف ، ومحمد بن يحيى ، وحيد الله ، وإبراهيم ، ومحمد السلمي) ، عن سعيد بن أبي
مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن أبي جعفر .
والطبراني في المعجم الأوسط (١ / ١٧٤) : من طريق ابن لهيعة ، عن بكر بن عبد الله الأشج .
كلاهما ، عن نافع ، عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
"من طلب حقاً فليطلبه في عفاف واف أو غير واف" .
واللفظ لمبيد الله .

ولفظ بكر : أن رجلاً لزم رجلاً هف ، فألح عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من طلب
فليطلب بعفاف واف أو غير واف" .

الحديث مدله على نافع ، رواه عنه : عبيد الله بن أبي جعفر ويكرم الأشج ، والكلام على هاتين الروايتين فيما يأتي :

أما رواية عبيد الله بن أبي جعفر : ففيها يحيى بن أيوب ، وهو الفاضلي ، أبو الصلبي المصري ، وهو صدوق ربما أخطأ (التقريب ص ١٠٤٩ ت ٧٥٦١) ، إلا أنه متابع بالرواية التالية .

وأما رواية بكر الأشج : ففيها شيخ الطبراني أحمد بن يحيى بن خالد الرقي : لم أقف على كلام فيه ، وإنما ذكره الذهبي (تاريخ الإسلام ٢٢ / ٨٨) .

وفيه ابن لمبة ، والكلام فيه مبسوط في كتب المخرج والتعديل ، ولعل من المناسب ذكر أوجه هذه الأقوال ، والتي بينت حاله ، وما طرأ عليه من اختلاط :

فقد قال الإمام أحمد (المروحين ١ / ٧٦) : (من سمع من ابن لمبة قديماً فسماعه أصح ، قدم علينا ابن المبارك سنة تسع وسبعين ومائة ، قال : من سمع من ابن لمبة منذ عشرين سنة فهو صحيح) ، فقال علي بن سعيد فقلت له - أي أحمد - : سمعت من ابن المبارك ؟ قال : (لا) .

وقال عمرو بن علي (المخرج والتعديل ٥ / ١٤٧) : (عبد الله بن لمبة احترقت كتبه ، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب ، وهو ضعيف الحديث) .

وقال ابن حبان (المروحين ٢ / ١١-١٢) : (كان شيخاً صالحاً ، ولكنه كان بدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين ، وكان أصحابنا يقولون : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبدالة فسماعهم صحيح ، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء) .

وقال أيضاً : (قد سوت أخبار ابن لمبة من رواية للتقدمين وللتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية للتأخرين عنه موحوداً ، وما لا أصل له من رواية للتقدمين كثيراً ، فرجعت إلى الاعتبار ، فرأيت أنه كان بدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام رآهم ابن لمبة ثقات ، فألحق تلك الموضوعات بهم) .

أما ابن حجر فقال (التقريب ص ٥٣٨ ت ٣٥٨٧) : (صدوق ، غلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أصل من غيرها) ، وهنا يروي عنه عمرو بن خالد ، وليس من العبدالة . والذي يظهر أنه ضعيف مطلقاً ، والله أعلم .

ثم هو في الطبقة الخامسة من اللدسين (ص ٥٤) ، وقد حنعن .

والذي يظهر أن الحديث - بطريقه وشاهده السابق عن أبي هريرة رضي الله عنه - حسن إن شاء الله . وقد سبق تحسین المراتي والسخاوي والألباني ، والله أعلم .

متفق عليه من حديث أبي هريرة^(١) .

١٢ / (١٦١٤) - حديث : "من آذَنَ ديناً وهو ينوي قضاءه وكل به ملائكة ؛ يحيطونه ويدعون له حتى يقضيه" .

أحمد من حديث عائشة^(٢) : "ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان معه من الله عون وحافظ" ، وفي رواية له^(٣) : "لم يزل معه من الله حارس" ، وفي رواية للطبراني في الأوسط^(٤) : "إلا معه عون من الله عليه حتى يقضيه عنه" .

^(١) صحيح البخاري (٣ / ١١٧ ح ٢٣٩٣ - كتاب الاستقراض ، باب حسن القضاء) ، وصحيح مسلم (٣ / ١٢٢٥ ح ١٦٠١ - كتاب المساقاة ، باب من استلف شيئاً ف قضى بغيره منه) .

أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم دين من الإبل ، فجاءه بتقاضاه ، فقال صلى الله عليه وسلم : "أعطوه" ، فطلبوا بيته فلم يجدوا له إلا سبناً فوقها ، فقال : "أعطوه" ، فقال : أؤتيه وإن الله بك ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : "إن خباركم أحسنكم قضاء" .
واللفظ للبخاري .

^(٢) المسند (٤٠ / ٤٩٧ ح ٢٤٤٣٩ ، ونهضاً ٢٤٦٧٩ ، ٢٤٩٩٣ ، ٢٥٩٧٧ ، ٢٦١٢٧) .

^(٣) المسند (٤٣ / ٢٥٩ ح ٢٦١٨٧) .

^(٤) للمعجم الأوسط (٥ / ٢٤٩) .

التخريج /

الحديث أخرجه أحمد - كما سبق (٣) - ، وأبو داود الطيالسي (٣ / ١١٦) - ومن طريق الطحاوي في مشكل الآثار (١١ / ٧١-٧٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥ / ٣٥٤) - ، وابن راهويه في مسنده (٢ / ٥٢٩-٥٣٠) ، والحاكم في المستدرک (٢ / ٢٢) : جميعهم ، من طريق القاسم بن الفضل ، عن محمد بن علي الباقري ، قال : كتبت عائشة رضي الله عنها تداين ، فقيل لها : ما لك وللدين ؟ . قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "ما من عبد كتبت له نية في أداء دينه ، إلا كان له من الله عز وجل عون" ؛ فأنا ألتمس ذلك العون .

وأخرجه ابن ماجه (٣/ ٤٨٥) ح ٢٤٠٩ - أبواب الصدقات ، باب من اكان ديناً وهو ينوي قضاءه ،
والدارمي في سننه (٣/ ١٦٩٨-١٦٩٠) ، والبزار في مسنده (٦/ ٢٠٢) ، والحاكم (٢/ ٢٢) ، وأبو
نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٤) ، والبيهقي في الكسرى (٥/ ٣٥٥) ، والمطيب في موضع أوهام الجمع
والفريق (٢/ ٢٠٧) ، وابن عساكر في تاريخه (٢٧/ ٢٧٤) : من طريق سعيد بن سليمان مولى
الأسلميين ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي الباقر ، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه ، ما لم
يكن فيما يكروه الله". قال : فكان عبد الله بن جعفر يقول لحازنه : (اذهب فنعد لي ديني ، فإني أكره
أن أبيت ليلة إلا والله معي بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) .
واللفظ لابن ماجه .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٢٤٩) ، والحاكم : من طريق سعيد بن سليمان ، حدثنا محمد بن
عبد الرحمن بن يثغر ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : (ما
أحب أن أبيت ليلة إلا وعلي دين ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "ما من عبد يكون
عليه دين يهتم به إلا كان معه عون من الله عليه حتى يقضيه عنه" ، فلا أحب أن يفارقني عون الله) .
وأخرجه الطبراني كذلك (٧/ ٣١٦) : من طريق سعد بن الصلت ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
عائشة رضي الله عنها ، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "من كان عليه دين ينوي
أدائه كان معه من الله عون ، وسبب الله له رزقاً" .
وأخرجه أحمد : عن أبي سعيد مولى بني هاشم .

والطحاوي ، والطبراني (٤/ ١١٨) : من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي .
كلاهما ، عن طلحة ، حدثني ورقاء ، أن عائشة رضي الله عنها ، قالت : سمعت أبا القاسم صلى الله
عليه وسلم يقول : "من كان عليه دين ، هم قضاؤه ، أو هم بقضائه ، لم يزل معه من الله حارس" .
واللفظ لأحمد .

ولفظ الطبراني - ونحوه الطحاوي - : أن ورقاء قالت : كان عمر بن الخطاب إذا خرج من منزله مر
على أمهات المؤمنين ، فيسلم عليهن قبل أن يأتي مجلسه ، فإذا اتصرف إلى منزله مر عليهن ، وكان كلما
مر وجد على باب عائشة رجلاً جالساً ، فقال له : مالي أراك ها هنا جالساً ؟ . قال : حق لي أطلب
به أم المؤمنين . فدخل عليها عمر فقال لها : يا أم المؤمنين ! مالك في سبعة آلاف كفاية في كل سنة ؟
. قالت : بلى ، ولكن علي فيها حقوق ، وقد سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : "من كان
عليه دين يهتم قضاؤه ، أو هم بقضائه ، لم يزل معه من الله حارس" ، فأنا أحب ألا يزال معي من الله
حارس .

كما سبق يظهر أن الحديث رواه جماعة عن عائشة رضي الله عنها ، فقد رواه عنها محمد بن علي واختلف عليه ، ورواه أيضاً عروة ، والقاسم بن محمد ، وورقاء .

والكلام على هذه الطرق ما يأتي :

أما ما رواه محمد بن علي الباقر :

فإنه قد اختلف عليه :

فرواه جماعة ، عن القاسم بن الفضل ، عنه ، عن عائشة رضي الله عنها .

ورواه سعيد بن سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عنه ، وجعله من مسند عبد الله بن جعفر رضي الله عنه .

وسعيد بن سفيان هذا هو الأسلمي ، المديني ، وهو مقبول (التقريب ص ٣٨٠ ت ٢٣٣٧) .

وقد خالف من هم أوثق منه وأكثر عدداً ، ثم إنه لم يتابع على روايته هذه .

قال أبو نعيم بعد أن أخرجه : (هذا حديث غريب من حديث جعفر وأبيه وعبد الله بن جعفر) لم يروه عنه إلا سعيد بن سفيان ، ولا عنه إلا ابن أبي فديك .

فالمحفوظ عن محمد بن علي الباقر : ما رواه الجماعة ، عن القاسم بن الفضل ، عنه ، من مسند عائشة رضي الله عنها .

فالرواية وإن كان رجالها ثقات ، إلا أن محمد بن علي الباقر إنما جعفر عن عائشة رضي الله عنها : مرسل ، كما ذكر العلاني (جامع التحصيل ص ٧٠٠) .

وقد ذكر الألباني تصحيح الحاكم والذهبي وغيرها لحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ، ثم تعقبهم

، قائل (الصحيح ٢/ ٧٠١-٧٠٢) : (وقال الحاكم : (صحيح الإسناد) ، ووافقه الذهبي ، وقال في

الزوائد : (إسناده صحيح) ، وقال المنذري : (إسناده حسن) ، كذا قالوا ، ورجال رجال الصحيح غير

سعيد بن سفيان ، قال الذهبي في الميزان : (لا يكاد يعرف ، قوله ابن حبان) ، وقال المحافظ في التقريب

: (مقبول) ، أي عند المتابعة . ولم أقف له على متابع بهذا المتن أو السند ، وإن كان له شواهد ، فهو

لذلك صحيح للمعنى (..)

والله أعلم .

وأما ما رواه عروة :

فرواه من رجال التقريب ، وهم ثقات ، عدا سعد بن الصلت ، وهو من أهل فارس :

فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٧٨) .

وقال الذهبي (السير ٩ / ٣١٨) : (صالح الحديث ، وما علمت فيه جرحاً) .

والراوي عنه ابن ابته إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، والمعروف بشاذان الفارسي :

قال ابن أبي حاتم (المجرح والتعديل ٢ / ٢١١) : (كتب لي أبي ، وهو صدوق) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ١٢٠) .

أما ابن حجر فقال (اللسان ١ / ٣٤٧) : (له منكر وغرائب ، مع أن ابن حبان ذكره في الثقات) .

وتعقبه الألباني (الضعيفة ١٢ / ٣٠٣) ، فقال : (لعلها من فوقه) .

قال الطبراني : (لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا سعد بن الصلت ، ولا يرواه عن سعد إلا شاذان) .

والذي روى عن سعد في هذه الرواية هو ابنه محمد ، وهو شيخ للطبراني ، ولم أقف على من تكلم عليه

ولأجل ما سبق يظهر أن هذه الرواية لا تخلو من ضعف .

إلا أنه متبعة بالرواية التي قبلها ، ولذا حفظها الألباني - أي : رواية عروة - .

وبحسن الإشارة إلى ما ذكره الألباني (الصحيفة ٦ / ٣٢١) ، قال : (قال الميثمي في الجمع بعد أن عزاه

لأحمد : (واسناد الطبراني متصل ، إلا أن فيه سعد بن الصلت عن هشام بن عروة ، و لم أجد إلا

واحداً يروي عن الصحابة ، فليس به ، والله أعلم) ، قلت : إنما هو سعد ، وكأنه وقع في نسخة

الميثمي من الطبراني (سعيد) ، وهو كذلك في بعض المواضع من هذا الحديث وغيره من نسختنا ،

والصواب قد عرف من ترجمته) .

والله أعلم .

أما ما رواه القاسم بن محمد :

فأخذه محمد بن عبد الرحمن بن يثثر ، وهو ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

قال ابن معين (المجرح والتعديل ٧ / ٣٢٠) : (ليس بشيء) .

وقال أبو زرعة (السابق) : (واهي الحديث) .

وقال ابن حبان (المجروحون ٢ / ٢٦٣-٢٦٤) : (من ينفرد بالمعضلات عن الثقات ، وبأبي بأشياء

منكر عن أقوال مشاهير ، لا يفتح به) .

وقال ابن عدي (الكامل ٦ / ١٨٩) : (متروك الحديث ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه) .

وغيرهم ممن ضعفه .

وقد تفرد محمد هنا بهذه الرواية :

قال الطبراني : (لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن القاسم إلا بن جُثَر) .

فرواية القاسم لأجله -أي ابن جُثَر- ضعيفة جداً .

قال الحاكم بعد أن أخرج الحديث من طريقه : (هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد روي عن محمد بن علي بن الحسين عن عائشة رضي الله عنها مثله) .

وتعقبه الذهبي (التلخيص) ، فقال : (ابن جُثَر وهما أبو زرعة ، وقال النسائي : "مروك" ، لكن وثقه أحمد) .

وكذلك الألباني (إرواء الغليل ١ / ٣٢٦) تعقبه قائلًا : (كلا ، بل ليس بثقة ، بل اتفقوا على تضعيفه ، وقد أورده الذهبي في الميزان ، وكذا الحفاظ في اللسان ، فلم يذكروا عن أحد توثيقه ، بل كل من حكوا كلامه فيه ضعفه ، إلا الحاكم فلا يعتمد على توثيقه) .
والله أعلم .

وأما ما روته ورقاء :

ففيها طلحة بن شحات :

ذكره ابن أبي حاتم (المحرر والتعديل ٤ / ٤٨٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٤٨٨) .

ولم أئف على جرحه أو نكلم فيه .

وأما ورقاء :

فقد اختلف في اسم أبيها .

قال ابن حجر (تعميل للنسفة ٢ / ٦٦٢) : (ورقاء بنت هرم ، كذا في نسخة من المسند ، وفي أخرى اعتمادها الحسيني بنت هرام ، وقال في ترجمة طلحة -الراوي عنها- : بنت هرام -بهم- ، وقال ابن أبي حاتم في ترجمة طلحة كالأول ، وأن ذلك رواية أبي سعيد مولى بني هاشم ، وهي التي في المسند ، قال : وفي رواية أبي حاتم العقدي آخرها راء ، المنجية عن عائشة في فرك الثوب من الخضابة ، وخرج ذلك ، روى عنها طلحة بن شحات ، لا أعرف حالها) .

وقال الألباني (الصحيحة ٦ / ٣٢١) : (غُذت ورقاء عن الجماعة ، فروت أن عائشة قالت : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ..) ، وذكر الحديث ، ثم قال : (ورقاء هذه هي بنت هذاب كما في الأوسط ، لم أعرفها) .

قال الطبراني بعد أن أخرجها : (لم يرو هذا الحديث عن ورقاء بنت هذاب إلا طلحة بن شحات ، وهو شيخ بصري ، تفرد به مسلم بن إبراهيم) .

١٣ / (١٦١٥) - حديث : "دهره ؛ فإن لصاحب الحق مقالاً" .

متفق عليه من حديث أبي هريرة^(١) .

فرويتها ضعيفة ؛ لأجلها وكذلك الراوي عنها شراح .
والله أعلم .

وخلاصة القول :

أن حديث عائشة رضي الله عنها ضعيف من جميع طرقه ، على تفاوت ضعفها .

وفي الباب عن ميمونة وأبي أمامة رضي الله عنهما ، إلا أن أستاذها لا تخلو من كلام .

وقد صح في هذا للمصنف ما أخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه (٣ / ١١٦ ح ٢٣٨٧ - كتاب الاستقراض ، باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إقلاها) : من طهرق أبي الفيت ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ، ومن أخذ يريد إقلاها أتلفه الله" .

والله أعلم .

^(١) البخاري في صحيحه (٣ / ١١٨ ح ٢٤٠١ - كتاب الاستقراض ، باب لصاحب الحق مقالاً) ،
ومسلم في صحيحه (٣ / ١٢٢٥ ح ١٦٠١ - كتاب المساقاة ، باب من استلف شيئاً ..) .

١٤ / (١٦١٦) - حديث : "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً .." ، الحديث^(٢) .

متفق عليه من حديث أنس^(٣) .

١٥ / (١٦١٧) - حديث : "من أقال^(٤) نادماً صفقته^(٥) أقال الله عشرته يوم القيامة" .

أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق سلمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتقاضاه ، فأغلظ له ، فهُمَّ به أصحابه ، فقال : "دعوه ، فإن لصاحب الحق مقالاً" .

واللفظ للبخاري .

^(٢) تمامه في الإحياء (٢ / ٨٣): (ف قيل: كيف ننصره ظلماً ؟ . فقال: "منعك إياه من الظلم نصرة له") .

^(٣) البخاري في صحيحه (٣ / ١٢٨ ح ٢٤٤٤ - كتاب المظالم ، باب أمن أخاك ظلماً أو مظلوماً) ، من حديث أنس رضي الله عنه ، ولم أقف عليه عند مسلم من حديثه ، وإنما من حديث جابر رضي الله عنه (٤ / ١٩٩٨ ح ٢٥٨٤ - كتاب البر والصلة والآداب ، باب نصر الأخ ظلماً أو مظلوماً) .

أما حديث أنس رضي الله عنه :

فقد أخرجه البخاري رحمه الله : من طريق حميد ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "انصر أخاك ظلماً أو مظلوماً" . قالوا : يا رسول الله ! هذا ننصره مظلوماً ، فكيف ننصره ظلماً ؟ . قال : "تأخذ فوق يديه" .

وقد نبه ابن حجر على تفرد البخاري بإخراج حديث أنس رضي الله عنه (الفتح ٥ / ١٢٧) .

وأما حديث جابر رضي الله عنه :

فقد أخرجه مسلم رحمه الله : من طريق أبي الزهر ، عن جابر رضي الله عنه ، وذكر قصة فيها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "لنصر الرجل أخاه ظلماً أو مظلوماً ، إن كان ظلماً فلينبهه ، فقه له نصر ، وإن كان مظلوماً فلينصره" .

^(٤) أقال : أي وافقه على نكح البيع وأحابه إليه ، يقال : أقاله ، يقيله ، إقاله ، وتكاثلاً ، إذا فسحا البيع ، وحاد للبيع إلى ماله ، والتمس إلى المشتري ، إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما ، وتكون الإقالة في التبعة والعقد (النهاية ص ٧٨٢) .

أبو داود^(٢) والحاكم^(٣) من حديث أبي هريرة ، وقال : (صحيح على شرط مسلم) .

^(٢) صفقت له بالبيعة صفقاً : ضربت يدي على يده ، وكنت العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه ، ثم استعملت الصفقة في العقد ، فقيل : بارك الله لك في صفقة يمينك ، قال الأزهري : وتكون الصفقة للبيع والمشتري (المصباح للنور ٥١ / ٤٦٨) .

^(٣) سنن أبي داود (٥ / ٣٢٨ ح ٣٤٦٠ - كتاب البيوع ، باب في فضل الإقالة) .

^(٤) للمستدرك (٢ / ٤٥) .

التخريج /

الحديث أخرجه أبو داود - كما سبق (٢) ، وجد الله في زوائده على للسند (١٢ / ٤٠٠ - ٤٠١ ح ٧٤٣١) ، وأبو زرعة الدمشقي في فوائده للعلة (ص ٢٢٩) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١١ / ٤٠٥) ، والحاكم - كما سبق (٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦ / ٢٧) ، وفي الشعب (١٠ / ٥٤١) ، والخطيب في تاريخه (٨ / ١٩٥) ، وابن عساكر في تاريخ (٦٢ / ١٢٩) : من طريق يحيى بن معين .

وابن ماجه (٣ / ٣١٨ ح ٢١٩٩ - كتاب الإجازات ، باب الإقالة) ، ولؤلؤ في جزئه (ص ٤٠) ، وابن أبي الدنيا في فضاء الخواص (ص ٨٥) ، والخراطي في مكارم الأخلاق (ص ١٢٩) : من طريق مالك بن شعير .

وابن عدي في الكامل (١ / ١٢٥) : من طريق زكريا بن عدي .

جميعهم (ابن معين ، ومالك ، وزكريا) ، عن حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من أقال مسلماً أقاله الله عشرته" . واللفظ لأبي داود ، والبقية بنحوه .

وأخرجه البزار في مسنده (١٥ / ٣٧٤) : عن محمد بن عمر اللقلمي .

والطحاوي في مشكل الآثار (١٣ / ٣١٤) ، وابن حبان : من طريق محمد بن حرب اللديني .

وابن الأحرابي في معجمه (١ / ١٤٣) - ومن طريقه الشهاب في مسنده (١ / ٢٧٩) - : عن محمد بن صالح .

والطبراني في مكارم الأخلاق (ص ٥٨) : من طريق علي بن عبد العزيز .

والبيهقي في الكبرى : من طريق جعفر بن أحمد بن سام .

جميعهم (محمد بن عمر ، ومحمد بن حرب ، ومحمد بن صالح ، وعلي بن عبد العزيز ، وجعفر) ، عن إسحاق بن محمد الفروي ، عن مالك بن أنس ، عن شمي القرشي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، نحوه .

وأخرجه الخطاطي في مكارم الأخلاق ، وأبو نعيم في الحلية (٣٤٥ / ٦) ، والبيهقي في الكرى ، وأيضاً في شعب الإيمان (١٠ / ٤١٥) : من طريق عبد الله بن أحمد الدوري ، عن إسحاق الفروي ، عن مالك ، عن سهيل ، عن أبي صالح ، به ، نحوه .

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١٨) -وعنه : البيهقي في الكرى (٦ / ٧٦)- : من طريق معمر .

ونما في فوائد (الروض البسام ٤ / ٦٠) -ومن طريقه : ابن عساكر في تاريخه (٦٢ / ١٢٨)- : من طريق هشام بن حسان .

كلاهما ، عن محمد بن واسع ، عن أبي صالح ، به ، نحوه .
وفي جميع طرق حديث أبي هريرة رضي الله عنه لم يقع اللفظ الذي ذكره المصنف .
وقد ورد مرسلًا بهذا اللفظ :

أخرجه البغوي في شرح السنة (٨ / ١٦١) : من طريق آدم بن أبي إياس ، ثنا شريك ، نا عبد الملك بن أبي بشر المدائني ، عن شرح الشامي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من أقال أعماه للمسلم صفقاً كرهها أقال الله عزّته يوم القيامة".

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢ / ٥٦) : عن ابن جريح ، عن هارون بن أبي عائشة .
وأيضاً : عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير .

كلاهما (هارون ، ويحيى) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "من أقال مسلماً بيعاً أقاله الله يوم القيامة نفسه" .

واللفظ ليحيى ، أما لفظ هارون بنحو المرفوع .

الدراسة والتحكم /

سبق في التصحيح ذكر الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وأيضاً عن شرح وهارون وابن أبي كثير ، ثلاثتهم رَوَوْه مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والكلام على هذه الطرق ما يأتي :

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

فقد رواه عنه أبو صالح ، وعن أبي صالح : الأعمش وسهيل ومحمد بن واسع .

أما ما رواه الأعمش :

فقد رواه حفص ، وعن حفص : ابن معين .

وهؤلاء جميعهم من رواية التفهيم ، وهم أئمة أعلام .

إلا أنه تكلم في تفرد حفص عن الأعمش ، وكذلك تفرد ابن معين عن حفص ، وبيان ذلك ما يلي :

أما تفرد حفص :

فقد قال الخطيب : (وهذا الحديث مما قيل إن حفصاً تفرد به عن الأعمش ، وقد توبع) .

وعلق أحد شاكر على ذلك (تحقيقه للمسنند ١٣ / ١٦٨ ح ٧٤٢٥) ، فقال : (لم يتفرد به حفص كما

قال الخطيب ، وسنذكر الروايات التي وجدناها) ، ثم نقل عن الخطيب أنه قال (تاريخ بغداد ٨ / ١٩٤) :

(كان حفص كثير الحديث ، حافظاً له ، ثبتاً فيه ، وكان أيضاً مقدماً في المشايخ الذين سمع منهم) .

ثم قال -أي أحد شاكر- : (وروى أيضاً -أي الخطيب- عن أبي داود ، قال : كان عبد الرحمن بن

مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش إلا حفص بن غياث) .

فإذا كان الحال كذلك فإن تفرد حفص لا يضر ، كيف وقد تابعه عن الأعمش مالك بن شعير -كما

سيأتي- .

أما تفرد ابن معين عن حفص :

فقد قال ابن عدي (الكامل ١ / ١٢٤-١٢٥) : (سمعت عبدان الأهولزي ، يقول : سمعت الحسين بن

حميد بن الربيع يقول : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يتكلم في يحيى بن معين ، ويقول : من أمن له

حديث حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي

صلى الله عليه وسلم : " من أقال نادماً أقال الله عز وجل " ، هو ذا كتب حفص بن غياث عندنا ، وكتب

إبنة عمر بن حفص بن غياث عندنا ، فليس فيه من هذا شيء) .

قال ابن عدي بعده : (وهذه الحكاية لم يحكيها عن أبي بكر بن أبي شيبة غير حسين بن حميد هذا ،

وهو متهم في هذه الحكاية ، وأما يحيى بن معين فهو أجل من أن يقال فيه شيء ، هذا لأن عامة الرواة

به تسترأ أحوالهم ، وهذا الحديث قد رواه عن حفص بن غياث : زكريا بن عدي ، ثناء العباس بن

عصام ، عن أبي عوف المروزي البزوري عبد الرحمن بن مرزوق ، عنه ، وقد رواه عن الأعمش أيضاً مالك

بن شعير) .

فابن معين لم يتفرد - كما ذكر ابن عدي - ، ثم إن الحسين بن حميد بن الربيع (تأفل بحر ابن أبي شيبة) متكلم فيه ، بل إن ابن عدي قال فيه : (والحسين بن حميد عندي منهم فيما يرويه ، كما قال مطين) ، وقال ابن طاهر (ذخيرة الحفاظ ٤ / ٢٢١٩) : (وهو معروك الحديث) .

فالقصة باطلة لا تصح .

قال الذهبي (السير ١١ / ٧٦) : (فحاصل الأمر أن ابن معين سمع إمامته - لم يتفرد بالحديث) .

وأما متابعة زكريا بن عدي لابن معين :

فزكريا هذا من رواة الثقوب ، وهو ثقة جليل يحفظ (التهذيب ص ٣٣٨ ت ٢٠٣٥) .

والراوي عنه أبو حوف عبد الرحمن بن مرزوق ، وقد ذكر الذهبي راويين بهذا الاسم ، الأول ذكر بأنه طرسوسي ، وأجمعه بالوضع ، وذكر قول ابن حبان فيه (المحروحين ٢ / ٦١) ، والآخر البغدادي البزوري ، وعدله ، انظر : (الليزان ٢ / ٥١٨) .

وتعقبه ابن حجر (اللسان ٣ / ٤٣٥) ، حيث قال : (وما أدري لم فرق بينهما للولف ، وما شأنه في ذلك) ، ثم ذكر بأن الحديث الذي أجم به قد دخل عليه ن ثم قال : (وقد قال الخطيب (كان ثقة) ، ولم يذكره في الملتقى والمفروق ، فدل على أنه هو) ، وينظر توثيق الخطيب (تاريخ بغداد ١١ / ٥٦٣) .

أما الدار قطني فسل عنه فقال (سؤالات السهمي ص ١٤٣) : (ثقة) ، ولم أقف على تعقبه بينهما . فالظاهر أنهما واحد كما قال ابن حجر ، رحم الله الجميع .

والذي يروي عنه العباس بن عمام ، وهو شيخ ابن عدي ، إلا أنني لم أقف على ما يبين حاله .

والحديث من طريق ابن معين صححه بعض أهل العلم :

فقد سبق تصحيح الحاكم .

ووافقه الذهبي في تلخيصه .

وصححه أيضاً : ابن دقيق (الافتراح ص ٥٦٩) ، وابن الملقن (البلد المنير ١٦ / ٦١١) ، والسخاوي (للمقاصد الحسنة ص ٣٩٩) .

وأما متابعة مالك بن شعير لحفص :

فإن مالك بن شعير هذا لا بأس (التهذيب ص ٩١٥ ت ٦٤٨٠) .

ثم إن مدار هذه الرواية (وهو الأعمش) لم يتفرد - كما سبق ذكره ، وسيأتي بيانه - ، فالحديث من رواية الأعمش صحيح بلا ريب ، والله أعلم .

وأما ما رواه شعبي وسهيل :

فإنه جاء من طريق إسحاق بن محمد ، وقد اختلف عليه :

فالحصاة يروونه ، عنه ، مالك ، عن شعبي ، عن أبي صالح .

ورواه أبو العباس عبد الله بن أحمد الدورقي ، عنه ، عن مالك ، عن سهيل ، عن أبي صالح .
فحمل شيخ مالك سهيل بن أبي صالح .

وقيل ذكر الاختلاف ، لا بد من تبين حال مدار هذه الرواية -أعني إسحاق- ، وقد اختلف فيه :
فقد أخرج له البخاري حديثين (هذي الساري ٢ / ١٠٩١) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٢ / ٢٣٣) : (كان صدوقاً ، ولكنه ذهب بصره ، فرما لقن الحديث ،
وكتبه صحبة) ، قال ابن أبي حاتم : (وكتب أبي وأبو زرعة عنه ، ورويا عنه) .

ورواه أبو داود جداً (مذهب التهذيب ١ / ١٢٧) .

وقال النسائي (الضعفاء والمتركون ص ٥٤) : (ليس بثقة) .

وقال الدارقطني (سؤالات السهمي ص ١٧٢) : (ضعيف ، وقد روى عنه البخاري ، ويوهونه في هذا)
.

وقال ابن حجر (التقريب ص ١٣١ ت ٣٨٥) : (صدوق ، كُف ، فساء حفظه) .

والذي يظهر -والله أعلم- هو ما ذهب إليه أبو حاتم وابن حجر : بأنه صدوق ، وسوء حفظه طراً
بسبب تكشاف بصره ، وكتبه صحبة .

أما ما عاب به الدارقطني فقد أجاب عنه ابن حجر ، فقال : (روى عنه البخاري في كتاب الجهاد
حديثاً وفي فرض الخمس آخر ، كلاهما عن مالك ، وأخرج له في الصلح حديثاً آخر مقروناً بالأوبسي ،
وكأنما ما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره ، وروى له الترمذي وابن ماجه) .
وأما الاختلاف عليه :

فالذي خالف الجماعة فعمله من مسند سهيل هو عبد الله بن أحمد الدورقي ، وهو صدوق (المخرج
والتعديل ٥ / ٦) .

وقد بين سبب هذا الاختلاف -كما ذكره البيهقي بعد أن أخرج حديثه- ، قال البيهقي : (قال أبو
العباس : كان إسحاق يحدث بهذا الحديث عن مالك عن شمي ، فحدثنا به من أصل كتابه عن سهيل)

وقد سبق من حال إسحاق أنه صحيح الكتاب .

فالذي يظهر أن المفوظ عنه : ما رواه الدورقي ، عنه ، عن مالك ، عن سهيل ، عن أبيه .

قال السخاوي (المقاصد ص ٣٩٨) : (وهي (أي رواية سهيل) أصح من طريق مالك عن شمي ، بل قيل
إن تلك خطأ) .

وإسنادها حسن ، لأجل سهيل ، فإنه صدوق تغر حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً
(التقريب ص ٤٢١ ت ٢٦٩٠) .

وهو متابع برواية الأعمش السابقة .
والله أعلم .

وأما ما رواه محمد بن واسع :

وقد رواه عنه معمر وهشام بن حسان .

أما رواية معمر :

ففيها الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ، فإنه يروي هنا عن عبد الرزاق ، وقد سمع منه بآخره (الكواكب النورات ص ٢٧٦) .

وأيضاً : معمر بن راشد - وإن كان ثقة مأموناً - إلا أنه لم يسمع من محمد بن واسع ، كما قال المحاكم في معرفته بعد أن أخرجه .

وأما رواية هشام بن حسان :

ففيها شيخ نمام : النعمان بن حنبل بن أحمد ، وقد ترجم له ابن عساكر (تاريخ دمشق ٦٢ / ١٢٨) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشيخه : أبو الحسن محمد بن فضالة بن الصقر ، ترجم له ابن عساكر أيضاً (٥٥ / ١٥٩) ، ونقل عن أبي أحمد المحاكم أنه قال (الأسامي والكفى ٣ / ٣٧٠) : (فيه نظر) .

وشيخه أيضاً مؤمل بن إهاب ، وهو صدوق له أوهام (التفريب ص ٩٨٧ ت ٧٠٧٩) .
فهذا حال الروايتين عن محمد بن واسع .

ومحمد بن واسع ثقة عابد كثير المناقب (التفريب ص ٩٠٤ ت ٦٤٠٨) .
إلا أن روايته عن أبي صالح مرسلة .

قال المحاكم بعد أن أخرج الحديث : (هذا إسناد من نظر فيه من غير أهل الصنعة لم يشك في صحته وسنده ، وليس كذلك ، فإن معمر بن راشد الصنعاني ثقة مأمون ولم يسمع من محمد بن واسع ، ومحمد بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع من أبي صالح ، ولهذا الحديث علة بطول شرحها ، وهو مثل لألوف مثله من الأحاديث التي لا يعرفها إلا أهل هذا العلم) .

وخلاصة القول : أن حديث أبي هريرة رضي الله عنه صحيح من طريق الأعمش ، وهو متابع لسهيل ومحمد بن واسع .
والله أعلم .

وأما المرسل - وقد سبق ذكر طرقه في التصحيح - :

فقد جاء من ثلاثة طرق : من طريق شرح الشامي - عند البغوي - ، ويحيى بن أبي كثير وهارون بن أبي عاصمة - عند عبد الرزاق - .

أما ما رواه شرح الشامي :

ففيه شريك بن عبد الله النخعي ، وهو صدوق ، يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع (التفريب ص ٤٣٦ ت ٢٨٠٢) .
وفيه من لم أتبينهم .
والله أعلم .

وأما ما رواه يحيى بن أبي كثير وهارون :

فرواهما من رواية التفريب ، وهم ثقات ، علما هارون بن أبي عاصمة ، وقد وثقه المحلي (معركة الثقات ٢ / ٣٢٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٥٧٩) .

وعلى كل فإن الحديث قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولاً .
والله أعلم .

^(١) تقدم (٤ / ١) ، قال : (حديث : "اختلاف أمي رحمة" . ذكره البيهقي في رسالته الأشعرية تعليقاً ، وأسنده في المدخل من حديث ابن عباس بلفظ : "اختلاف أصحابي لكم رحمة" ، وإسناده ضعيف) .

ذكر للمصنف رحمه الله الحديث بلفظ "اختلاف أمي رحمة" ، وحديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ : "اختلاف أصحابي لكم رحمة" ، والكلام عليهما ما يلي :

أولاً : حديث "اختلاف أمي رحمة" .

وهذا حكى بعض العلماء أنه لم يوقف له على أصل :

قال ابن للفقن (تذكرة المحتاج ص ٧١-٧٢) : (هذا الحديث لم أر من خرجه مرفوعاً بعد البحث الشديد عنه ، وإنما نقله ابن الأثير في مقدمة جامع من قول مالك ، وفي المدخل للبيهقي عن القاسم بن محمد أنه قال : اختلاف أمة محمد رحمة) .

وقال السيوطي (الجامع الصغير ص ٢٤) : (نصر للقدسي في الحجة ، والبيهقي في الرسالة الأشعرية بغير سند ، وأورده الخليلي والفاضي حسن وإمام الحرمين وغيرهم ، ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا) .

وقال السخاوي (للمقاصد الحسنة ص ٧٠) : (كثر السؤال عنه ، وزعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له ، لكن ذكره الخطابي في غريب الحديث مستطرداً ، وقال : اعترض على هذا الحديث رجلان .. ، ثم تشاغل الخطابي برد هذا الكلام ، ولم يقع في كلامه شفاء في عزو الحديث ، ولكنه أشعر بأن له أصلاً عنده) .

وقد أورده الفتني أيضاً في تذكرة للوضوحات (ص ٩٠-٩١) ، وللا علي قاري في الأسرار المرفوعة (ص ١٠٨-١٠٩) .

وقال الألباني (الضعيفة ١ / ١٤١) : (لا أصل له ، ولقد جهد المحدثون في أن يثبتوا له على سند فلم يوفقوا ، حتى قال السيوطي : ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا ! . وهذا بعد عندي ، إذ يلزم منه أنه ضاع على الأمة بعض أحاديثه صلى الله عليه وسلم ، وهذا مما لا يليق بمسلم اعتقاده . ونقل المناوي عن السبكي أنه قال : وليس بمعروف عند المحدثين ، ولم أقف له على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع) .

وفي نقد متبه يقول ابن حزم (الإحكام ٥ / ٦٤-٦٧) : (نصح أن الاختلاف لا يجب أن يواهى أصلاً ، وقد غلط قوم فقالوا : الاختلاف رحمة ، واحتجوا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم "أصحابي

كان النحوم بأبهم اعتدلتهم اعتدلتهم" ، وهذا من أنفس قول يكون ، لأنه لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق سخطاً ..) .

وقال بعده : (هذا ما لا يقوله مسلم ، لأنه ليس إلا اتفاق أو اختلاف ، وليس إلا رحمة أو سخط ، وأما الحديث المذكور فباطل مكذوب ، من تولد أهل الفسق ..) .
وقد أطل في رده ، واستدل بالنصوص الواردة في الأمر بالاجتماع ، والتي تنهى عن التفرق والاختلاف . والله أعلم .

ثانياً : حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

التخريج /

أخرجه البيهقي في المدخل (١ / ١٤٦ - ١٤٧) ، والمخطيب في الكفاية (ص ٤٨) ، وابن عساکر في تاريخه (٢٢ / ٣٥٩) : من طريق سليمان بن أبي كريمة ، عن جوير ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مهما أوتيت من كتاب الله فاعمل به ، لا عذر لأحد في تركه ، فإن لم يكن في كتاب الله ، فسنة في ماضية ، فإن لم يكن سنني ، فما قال أصحابي ، إن أصحابي بمنزلة النحوم في السماء فأبما أخذتم به اعتدلتهم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة " .

الدراسة والحكم /

في إسناده : سليمان بن أبي كريمة ، قال عنه أبو حاتم (المخرج والمعدل ٤ / ١٣٨) : (ضعيف الحديث) .

وفيه أيضاً شيخه جوير ، وهو ابن سعيد الأزدي ، ضعيف جداً (التقريب ص ٢٠٥ ت ٩٩٥) .

وشيوخ جوير كذلك : الضحاك ، وهو ابن مزاحم الهلالي ، صدوق ، كثير الإرسال (التقريب ص ٤٥٩ ت ٢٩٩٥) .

وفي شأن إرساله قال الذهبي (السير ٤ / ٥٩٨) : (بعضهم يقول : لم يلق ابن عباس ، والله أعلم) .

وهنا يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما .

فالحديث ضعيف جداً .

قال البيهقي بعد أن أخرجه من طرق ، وبألفاظ متقاربة : (هذا حديث متفق مشهور ، وأسانيده ضعيفة ، لم يثبت في هذه إسناده ، والله أعلم) .

وقال الألباني (الضعيفة ١ / ١٤٦-١٤٧) متعباً بحكم العراقي على الحديث بأنه ضعيف : (والتحقيق أنه ضعيف جداً لما ذكرنا من حال جوهر ، وكذلك قال السخاوي في المقاصد ، ولكنه موضوع من حيث معناه ..) .
والله أعلم .

^(١) أي لا تُكسر إلا من أمرٍ يقتضي كسرها ، إما لردائها ، أو شك في صحة نفقدها ، وكبر ذلك لما فيها من اسم الله تعالى ، وقيل لأن فيه إضاعة للمال ، وقيل إنما نهي عن كسرها على أن يُعاد تيراً ، فأما

أبو داود^(٢) والترمذي^(٣) وابن ماجه^(٤) والحاكم^(٥) من رواية علقمة بن عبد الله ، عن أبيه ، قال : نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس ، زاد الحاكم : "أن يكسر الدرهم فيجعل فضة ويكسر الدينار فيجعل ذهباً" ، وضعفه ابن حبان^(٦) .

للفق فلا ، وقيل كانت للمعاملة فيها في صدر الإسلام عدداً لا وزناً ، فكان بعضهم ينعص أطرافها شهوا عنه (التهامة ص ٥٩) .

^(٢) سنن أبي داود (٥/ ٣٢٠ ح ٣٤٤٩ - كتاب البيوع ، باب كسر الدرهم) .

^(٣) لم أقف عليه في جامع الترمذي ، ولم يذكره أحد للترمذي من عرى الحديث ، والله أعلم .

^(٤) سنن ابن ماجه (٣/ ٣٧٠ ح ٢٢٦٣ - أبواب التحارات ، باب النهي عن كسر الدراهم والدينار) .

^(٥) المستدرک (٢/ ٣١) .

^(٦) المحروحين (٢/ ٢٧٤) .

التخريج /

الحديث أخرجه أحد (٢٤/ ١٩٦ ح ١٥٤٥٧) - وعنه : أبو داود كما سبق برقم (٢) - ، وابن ماجه - كما سبق برقم (٤) - ، والطبراني في الأوسط (٨/ ٩٢) ، وابن عدي في الكامل (٢/ ٨٠ ، ٦/ ١٧٠) ، والحاكم - كما في (٥) - : من طريق معتمر بن سليمان .

والطبراني (٣/ ٤٩) ، والحاكم ، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٣) : من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري .

كلاهما ، عن محمد بن فضال ، عن أبيه ، عن علقمة بن عبد الله ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس .
واللفظ لمعتمر ، وزاد الأنصاري : أو أن يكسر الدرهم فيجعل فضة ، ويكسر الدينار فيجعل ذهباً .

الدراسة والحكم /

الحديث مدله على محمد بن فضال ، أبي هريرة الأزدي ، البصري :

قال ابن معين (تاريخه ٢/ ٨٦ - الدوري) : (ضعيف) .

وقال البخاري (التاريخ الكبير ١ / ٢٠٩) : (كان سليمان بن حرب يسيء الرأي فيه ، ويقول كان يبيع الشراب ، يروي عن أبيه) .

وقال أبو زرعة (المخرج والتعديل ٨ / ٥٦) : (ضعف الحديث) .

وقال أبو حاتم : (ليس بقوي ، روى عن أبيه أحاديث لم يشاركه فيها أحد) .

وقال ابن حبان (المسرحين ٢ / ٢٧٤) : (كان قليل الحديث ، منكر الرواية ، حدث بدون حشرة أحاديث كلها منكرة ، لم يتابع على شيء منها ، فبطل الاحتجاج به ، وكان يبيع الخمر ، وكان سليمان بن حرب شديد الحمل عليه) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٨٨٨ ت ٦٢٦٣) : (ضعف) .

ووالده فضاء : مجهول (التقريب ص ٧٨١ ت ٥٤٢٩) .

فالحديث ضعيف .

وقال السخاوي متعجباً سكوت أبي داود ونصح المحاكم (الفتاوى الحديثية ص ١١-١٢) : (قال المحاكم : صحيح الإسناد ، وسكت عليه أبو داود ، فهو صالح للاحتجاج ، وهو عجب منهما ، والحديث ضعيف لا تقوم به حجة ، لأن مله على محمد بن فضاء ..) ، ثم ذكر تضعيف سليمان بن حرب الذي سبق .

وضعف الحديث أيضاً الألباني (الضعيفة ١٠ / ٢٥٣) .

والله أعلم .

^(١) قال صاحب المصباح للنير (١ / ٢٩٢) : (البز - بالفتح - نوع من الثياب ، وقيل الثياب ، خاصة من أمتعة البيت ، وقيل أمتعة التاجر من الثياب ، ورجل يبرز ، والمخرقة : البرازة - بالكسر) .

لم أقف له على إسناده ، وذكره صاحب الفردوس من حديث علي بن أبي طالب^(١) .

١٩ / (١٦٢١) - حديث : "لو اتجر أهل الجنة لا تجروا في البز"^(١) ، ولو اتجر أهل النار لا تجروا في الصرف^(٢) .

^(٢) كذا في الأصل ، وفي الظاهرية (٦٣ / أ) : صابعكم .

^(٣) قال صاحب المعجم الوسيط - (١ / ٢٢٦) : (عُتِزَ المجلد ونحوه عُتِزاً : خاطه ، والمُعْتَز : صانع المُنْتَز ، ومن حرفته مخاطبة المجلد) .

^(٤) ذكره في مخطوط مسند الفردوس تحت (عمر) ، ولم يسنده ، وإنما ذكر لفظه .

والحديث لم أقف له على إسناده .

وقد سبق قول العراقي رحمه الله أنه لم يقف له على إسناده .

وقد حكم غيره بأن الحديث لا أصل ، كما أشار إلى ذلك ابن تيمية بقوله (تأويل مختلف الحديث

ص ١٢٩) : (وقالوا في أحاديث موجودة على ألسنة الناس ليس لها أصل ، .. ، ومنها : "عمر تجارتكم

البز وعمر أعمالكم المُنْتَز" ، .. ، مع حديث كثير لا يحاط به ، قد رَوَّاه وأَبْلَوه) .

والله أعلم .

^(١) انظر شرحها في الحديث السابق .

[٧٩/ ب] أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي سعيد^(٢) بسند ضعيف .
وروى أبو يعلى^(٤) والعقيلي في الضعفاء^(٥) الشطر الأول من حديث أبي بكر الصديق .

^(٢) قد يكون المقصود بالصرف الدرهم والدينار ، وقد يكون ما ذكره الخطابي في غريب الحديث (١/ ٢٤٣) ، قال : (هو شيء أحمر يصيب به الأدم ، قال الشاعر : كلون الصرف حل به الأدم . والعامة تجعل الصرف من أسماء الخمر ، وإنما هو نعت لونها ، ومعنى قولهم شرب الخمر صرفاً : أي شربها بلونها ، لم يغيره بمزاج) ، والله أعلم .

^(٣) مسند الفردوس (٤٣/ ب) .

^(٤) مسند أبي يعلى (١/ ١٠٤) .

^(٥) الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٧٧) .

ذكر المصنف حديث أبي سعيد وحديث أبي بكر رضي الله عنهما ، والكلام عليهما ما يلي :
أولاً : حديث أبي سعيد رضي الله عنه .

التخريج /

أخرجه الديلمي في مسنده : من طريق أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي ، أخبرنا محمد بن جعفر ، حدثنا علي بن الحسين الهاشمي ، حدثنا أبي ، حدثنا الفضيل بن مزروع ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "لو أبحر أهل الجنة لأبحروا بالبحر ، ولو أبحر أهل النار لأبحروا بالصرف" .

الدراسة والتحكم /

الحديث في إسناده عطية بن سعد العوفي ، وهو صدوق ، يخطئ كثيراً ، وكان شيعياً ، مدلساً (التقريب ص ٦٨٠ ت ٤٦٤٩) .

وهو من الطبقة الرابعة من طبقات للدلسين (ص ٥٠) ، وقد عمن في هذا الإسناد .

والراوي عنه الفضيل بن مزروع ، وهو صدوق بهم ، ورمي بالتشيع (التقريب ص ٧٨٦ ت ٥٤٧٢) .
وفيه من لم أفرههم .

والذي يظهر أن إسناده - كما قال العراقي - ضعيف ، والله أعلم .

ثانياً : حديث أبي الصديق رضي الله عنه .

التخريج /

٢٠ / (١٦٢٢) - حديث : "إن الملائكة إذا صعدت بصحيفة العبد ، وفي أول النهار وآخره ذكرّ وخفّر كفر الله ما بينهما من سيء الأعمال" .

المحدث أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح الحال (ص ٢٥٩-٢٦٠) ، وأبو يعلى ، والعقيلي : من طريق إسماعيل بن نوح ، عن رجل من ولد أبي بكر الصديق ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لو تبع أهل الخنة ، ولن يتابعوا ، ما يتابعوا إلا باليز" .
والسياق للعقيلي .

وقال أبو يعلى : عن إسماعيل بن نوح ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بكر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال ابن أبي الدنيا : عن إسماعيل بن نوح من ولد أبي بكر الصديق ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الدراسة والحكم /

المحدث آفته إسماعيل بن نوح ، وهو القرشي .
قال عنه الأزدي (الليزان ١ / ٢٤٥) : (معروك) .
وكذا قال الميثمي (مجمع الزوائد ١٠ / ٧٦٨) .
فالمحدث ضعيف جداً .
قال العقيلي بعد أن أخرجه : (ليس له إسناد يصح) .
وقال الألباني (الضعيفة ١ / ٥٦٧) : (ضعيف جداً) .
والله أعلم .

أبو يعلى من حديث أنس^(١) بسند ضعيف بمعناه .

٢١ / (١٦٢٣) - حديث : "تلتقي ملائكة الليل وملائكة النهار عند طلوع الفجر وعند صلاة العصر ، فيقول الله -وهو أعلم- : كيف تركتم عبادي ؟ .." ، الحديث^(٢) .

^(١) مسند أبي يعلى (٦ / ٢٩٤) .

التخريج /

الحديث أخرجه أبو يعلى ، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (١ / ٨٠) : من طريق عثمان بن عبد الرحمن الزهري -من ولد سعد بن أبي وقاص-، عن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ما قال عبدٌ (لا إله إلا الله) في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما في صحيفته من السيئات حتى يسكن إلى مثلها من الحسنات" .

الدراسة والتحكم /

في إسناده عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، وهو الذي يقال له الواقسي :

قال عنه ابن معين (تاريخه ١ / ٢١٠-الدوري) : (ليس بشيء) .

وقال مرة (١ / ٢٢٦-الدوري) : (ضعيف) .

وفي سوالات الجنيّد (ص ٣٣٤) ، قال : (لا يكتب حديثه ، كان يكذب) .

وقال البخاري (الضعفاء الصغير ص ٩٨) : (تركوه) .

وقال النسائي (الضعفاء والمتركون ص ١٧٥) : (متروك الحديث) .

وقال ابن حبان (المتركون ٢ / ٩٨) : (كان ممن يروى عن الثقات الأشياء للموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٦٦٦ ت ٤٥٢٥) : (متروك ، وقد كذبه ابن معين) .

فالحديث ضعيف جداً أو موضوع .

قال الميمني (مجمع الزوائد ١٠ / ٨٢) : (رواه أبو يعلى ، وفيه عثمان بن عبد الرحمن ، وهو متروك) . والله أعلم .

متفق عليه من حديث أبي هريرة^(٧) : "تعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الغداة وصلاة العصر.." ، الحديث .

٢٢ / (١٦٢٤) - حديث : "من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له .." ، الحديث^(٨) .

^(٩) تمامه في الإحياء (٢ / ٨٦) : (".. فيقولون : تركناهم وهو يصلون ، وجئناهم وهم يصلون ، فيقول الله سبحانه وتعالى : أشهدكم أنني قد غفرت لهم") .

^(١٠) صحيح البخاري (١ / ١١٥-١١٦ ح ٥٥٥ - كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة العصر) ، وصحيح مسلم (١ / ٤٣٩ ح ٢١٠ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما) .

الحديث أخرجه الشيخان : من طريق أبي الزناد ، عن الأصم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "تعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي ؟ ، فيقولون : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون" . والله أعلم .

^(١) قلناه في الإحياء (٢/ ٨٦) : " .. له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير : كتب الله له ألف ألف حسنة" .

^(٢) تقدم في الباب الرابع من الأذكار (٥٤/ ب) ، قال : (حدث القول عند دخول السوق : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير" المزمعي من حديث عمر ، وقال : غريب ، والحاكم من حديثه وحديث ابن عمر ، وقال : صحيح على شرط الشيخين) .

التصحیح /

الحديث جاء من طرق متعددة ، وبيانها ما يلي :

فقد أخرجه الترمذي (٦/ ٥٠ ح ٣٧٢٦ - أبواب الدعوات ، باب ما يقول إذا دخل السوق) ، وحيد بن حيد (ص ٤٠) ، والدارمي (٣/ ١٧٦٢) ، والبخاري تعليقا في تاريخه (٩/ ٥٠) ، والعليلي (١/ ٣٦٤) ، والحاكم (١/ ٥٣٨) ، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٥٥) ، وابن عساكر في تاريخه (٥٦/ ١٣٩) ، والضياء في المختارة (١/ ٢٩٨) : جميعهم من طريق يزيد بن هارون .

والطبراني في الدعاء (٢/ ١١٦٧) : عن محمد بن الفضل ، عن سعيد بن سليمان الواسطي .
كلاهما ، عن أزهر بن سنان ، حدثنا محمد بن واسع ، قال : قدمت مكة ، فلفطني أخي سالم بن عبد الله بن عمر ، فحدثني ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من دخل السوق فقال (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير) كتب الله له ألف ألف حسنة ، وبها عنه ألف ألف سبقة ، ورفع له ألف ألف درجة" .

واللفظ للترمذي .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٠٠) - وعن أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٠) - : من طريق علي بن عطاء ، عن عبيد الله العمري - وعند أبي نعيم : عن (عبد الله) العمري - .

وبن بشران : من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، عن سعيد بن سليمان الواسطي ، عن أزهر بن سنان ، عن محمد بن واسع .

كلاهما (عبيد الله ، ومحمد بن واسع) ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، مرفوعاً .

وأخرجوه العقيلي : من طريق إبراهيم بن حبيب الشهيد ، عن يزيد الدورقي أبي الفضل ، عن محمد بن واسع ، عن سالم بن عبد الله ، موقوفاً عليه .

وأخرجوه الترمذي (ح ٣٧٢٧) ، وابن ماجه (٣/ ٣٤٥ ح ٢٢٣٥ - أبواب التحارث ، باب الأسواق ودخولها) ، وأحمد (١/ ٤١٠ ح ٣٢٧) : من طريق حماد بن زيد - زاد الترمذي : وللمحمر بن سليمان -

والطرازي في الدعاء : من طريق ثابت بن يزيد .

وابن أبي حاتم في العلل (٥/ ٣٥١-٣٥٣) ، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥) : من طريق بكر بن شهاب الدماغي ، عن عمران بن مسلم .

وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٢/ ٢٢٦) : من طريق فضيل بن عياض .

وابن بشران في أماليه (ص ٢٦٢) ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢٦٨) : من طريق عبد الأعلى بن سليمان البدي .

كلاهما (عبد الأعلى ، فضيل) ، عن هشام بن حسان .

والبخاري في شرح السنة (٥/ ١٣٢) : من طريق سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد .

والخطيب كذلك : من طريق محمد بن راشد .

جميعهم (حماد ، وللمحمر ، وثابت ، وعمران ، وهشام ، وسعيد ، ومحمد) ، عن عمرو بن دينار ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، به ، ولفظه : "من قال في السوق .." ، وقال في آخره : (بني له بيت في الجنة) بدل قوله : (ورفع له ألف ألف درجة) .

وأخرجوه الطرازي في الدعاء أيضاً : عن عبيد بن غنم والمخزومي ، عن ابن أبي شبة .

وأبو الفضل الزهري في حديثه (١/ ٢١٨) : من طريق أبي هشام الرقاعي .

كلاهما (ابن أبي شبة ، وأبو هاشم) ، عن أبي خالد الأحمر ، عن مهاجر بن حبيب ، عن سالم ، به ، مثله .

هكذا من مسند عمر رضي الله عنه .

وأخرجوه الترمذي في العلل (ص ٣٦٣) ، والعقيلي (٣/ ٣٦٠) ، وابن عدي (٥/ ٩١) ، والحاكم : من طريق يحيى بن سليم ، عن عمران بن مسلم .

والحاكم : من طريق حفص بن غياث ، عن هشام بن حسان .

كلاهما ، عن عبد الله بن دينار .

والخطيب في تلخيص المتشابه (١/ ١٦٩) : من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

وأيضاً (١/ ٣٢١) : من طريق بخارحة بن مصعب .

كلاهما ، عن زيد بن أسلم .

كلاهما (عبد الله بن دينار ، وزيد بن أسلم) ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، مرفوعاً .

هكذا من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

وأخرج أحمد في الزهد (ص ٢٦٣) : عن ابن أبي شيبة ، عن أبي عبالد الأحمر ، عن مهاجر بن حبيب ،

عن ابن عمر رضي الله عنهما ، من قوله .

الدراسة والحكم /

كما سبق يظهر أن الحديث ملته على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

رواه عنه ابنه سالم ومهاجر بن حبيب وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم ، ووقع في هذه الطرق اختلاف

في الرفع والوقف ، وكذلك هل هو حديث عمر رضي الله عنه أم ابن عمر رضي الله عنهما ، وتفصيل

هذا الاختلاف والكلام عليه فيما يأتي :

أما ما رواه سالم :

فقد جاء عنه من طريق محمد بن واسع وعمر بن دينار .

أما رواية محمد بن واسع :

فقد رواها عنه أزهر بن سنان ويزيد الدوري .

أما رواية أزهر بن سنان ، فقد اختلف عليه :

فرواه يزيد بن هارون ، عنه ، عن محمد بن واسع ، عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، عن

أبيه عبد الله ، عن جده عمر رضي الله عنه ، مرفوعاً .

ورواه عنه سعيد بن سليمان الواسطي ، واختلف عليه :

فرواه محمد بن الفضل ، عنه ، كرواية يزيد .

ورواه أحمد بن يحيى الحلواني ، عنه ، به ، إلا أنه جعله مرفوعاً من مسند عبد الله ، وليس من مسند عمر .

وخالف أزهر بن يزيد الدوري : فرواه عن محمد بن واسع ، عن سالم ، قوله ، فلم يبلغ به والده عبد الله ولا

جده ، ولم يرفعه .

وأزهر بن سنان هو البصري ، أبو عبالد القرشي ، ضعيف (التقريب ص ١٢٣ ت ٣١١) .

ومن دونه من رجال التقريب ، وهم ثقات .

ويزيد الدوري الذي خالفه ، لم يثبته ، ومن دونه من رجال التقريب ، وهم ثقات ، عدا أحمد بن

الحسين ، شيخ العقيلي ، وقد وثقه الدار قطني (تاريخ بغداد ٩٧ / ٤) .

قال العقيلي عن رواية يزيد : (وهذا أولى من حديث أزهر بن سنان) .
والله أعلم .

وأما رواية عمرو بن دينار :

فقد رواها الجماعة (حماد بن زيد واللعزمي وثابت بن يزيد وسعيد بن زيد ومحمد بن راشد) ، عنه ، عن سالم ، عن أبيه ، عنه ، مرفوعاً .

وهؤلاء الرواة عن عمرو من رجال التقيي ، وهم ثقات .

ورواه عمران بن مسلم ، إلا أنه اختلف عليه على وجهين :

فرواه بكير بن شهاب ، عنه ، عن عمرو بن دينار ، كما رواه الجماعة .

وبكير بن شهاب الدامغاني : منكر الحديث (التقيي ص ١٧٧ ت ٧٦٦) .

وخالفه يحيى بن سليم : فرواه ، عن عمران ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، مرفوعاً ، فذكر عبد الله بن دينار بدل عمرو ، وجعله من مسند عبد الله لا عمر .

ويحيى بن سليم هذا هو الطائفي ، وهو صدوق سيء الحفظ (التقيي ص ١٠٥٧ ت ٧٦١٣) .

بل وقَّع الدار قطني في روايته هذه وضيقه (العلل ١٢ / ٣٨٦) ، فقال : (ويهم ، وكان كثير الوهم في الأسانيد) .

قال ابن أبي حاتم عن رواية يحيى : (وهذا الحديث هو خطأ ، إنما أراد عمران بن مسلم ، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزهر ، عن سالم ، عن أبيه ، فغلط ، وجعل بدل عمرو : عبد الله بن دينار ، وأسقط سلماً من الإسناد) .

أما مدار هذه الرواية (أي : عمران بن مسلم) ، فقد اختلف : هل عمران بن مسلم هو القصر ، وهو نفسه الذي يروي عن عبد الله بن دينار ؟ أم أنهما اثنان ؟

وقد فرق بينهما البخاري ، فلما سأله الرمزي بعد إصراره للحديث في العلل ، قال : قلت : هذا هو عمران القصر ؟ قال : (لا ، هذا شيخ منكر الحديث) .

وكذا قال في تاريخه الكبير (٤١٩ / ٦) .

وكذلك فرَّق بينهما ابن أبي حاتم (المخرج ولتمديد ٦ / ٣٠٤-٣٠٥) ، ونقل عن أبيه أنه قال في الذي يروي عن عبد الله بن دينار : (هو منكر الحديث ، وهو شبه مجهول) .

ووثق أبو حاتم القصر .

وأيضاً فرق بينهما ابن عدي (الكامل ٥ / ٩١-٩٢) .

وغيرهم .

أما الدار قطني فلم يرى التفريق بينهما (العلل ١٢ / ٣٨٦) ، وقال عن الذي يروي عن عبد الله بن دينار : (هو عندي القصير ، ليس فيه شك ، والله أعلم) .

وقال ابن حجر عن القصير (التقريب ص ٧٥٢ ت ٥٢٠٣) : (فإنه صدوق ربما وهم) .

وعلى كلي : فالحديث إلى عمران ضعيف .

والله أعلم .

ورواه عن عمرو أيضاً : هشام بن حسان ، وهو ثقة (التقريب ص ١٠٢٠ ت ٧٣٣٩) ، واختلف عليه على وجهين - كالاختلاف على عمران - :

فرواه فضيل بن عياض ، عنه ، عن عمرو بن دينار ، كرواية الجماعة .

وفضيل بن عياض : ثقة ، حاد ، إمام (التقريب ص ٧٨٦ ت ٥٤٦٦) .

والراوي عنه محمد بن يحيى بن أبي عمر ، نزيل مكة ، وهو صدوق ، قال عنه أبو حاتم : (كانت فيه غفلة) (التقريب ص ٩٠٧ ت ٦٤٣١) .

وعن محمد : عبد الله بن دينار الضبي (شيخ أبي الشيخ) ، وقد ترجم له أبو الشيخ (طبقات المحدثين ٣ / ١٤٤) ، وقال : (كان من عباد الله الصالحين ... حكى عن محمد بن يحيى بن منده أنه لما بلغه موته قال : ما خلف بعده مثله) .

وتابع فضيلاً عبد الأعلى العبدي .

وعبد الأعلى هذا قال عنه الذهبي (تاريخ الإسلام ١٤ / ٢٢٦) : (مستور) .

وعن عبد الأعلى : رواه أحمد بن يحيى السوسي ، وأحمد هذا قال عنه أبو حاتم (المخرج والتعديل ٢ / ٨٢) : (صدوق) .

والراوي عن أحمد : أبو العباس بن الأكرم ، وقد وثقه الدار قطني (تاريخ بغداد ١ / ٢٦٥) .

وعن أبي العباس : أبو عمر الهاشمي ، وقد قال عنه الخطيب (١٢ / ٤٥١) : (كان ثقة أميناً) .

وتابع أحمد عن عبد الأعلى : محمد بن الفرج ، وهو صدوق ، ربما وهم (التقريب ص ٨٨٨ ت ٦٢٦٠) .

وعنه أحمد بن الفضل بن العباس ، وقد وثقه الخطيب (٤ / ٤٣٧) ، والذهبي (تاريخ الإسلام ٢٥ / ٣٧٣) .

وخالف فضيلاً وعبد الأعلى حفص بن غياث : فرواه ، عن هشام ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، مرفوعاً .

وحفص بن غياث : ثقة ، فقيه ، تغير حفظه قليلاً في الآخر (التقريب ص ٢٦٠ ت ١٤٣٩) .

وعن حفص : مسروق بن المنذر بن ، وهو صدوق له أرواهم (التقريب ص ٩٣٥ ت ٦٦٤٧) .

وعنه : محمد بن الحسن بن حمدة ، وقد ترجم له الخطيب (٢ / ١٨٥) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً

وعن محمد هذا : رواه شيخ المحاكم أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، ترجم له الذهبي (السير ١٥ / ٤١٩) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل عن المحاكم أنه توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مئة . وترجم الخطيب (١ / ٢٨٢) لأبى شاركة في اسمه واسم أمه ونسبته ، إلا أنه يكتفي بأبي علي ، وذكر توثيق البرقاني له ، ونقل عن المحاكم أيضاً أن وفاته كانت في شهر شوال سنة أربع وسبعين وثلاث مئة ، فافقه أعلم .

والذي يظهر أن الأرحح عن هشام بن حسان : هي رواية فضيل وحيد الأعلى ، فرجالها أوثق ، وقد وافق الجماعة في إسناده عن عمرو بن دينار ، عن سالم ، عن أبيه ، عن جده عمر رضي الله عنه . إلا أن عمرو بن دينار هذا هو قهرمان آل التهر ، أبو يحيى الأصور ، وقد تكلم فيه العلماء ، ولم أقف على من عدله ، ومن ذلك :

قال ابن معين (تاريخه ١ / ١٣٧ - الدارمي) : (ليس بشيء) .

وقال البخاري (التاريخ الكبير ٦ / ٣٢٩) : (فيه نظر) .

وذكر هذا الإسناد ، ولم يذكر مثله .

قال أبو زرعة (المعرج والتعديل ٦ / ٢٣٢) : (واهى الحديث) .

وقال أبو حاتم : (ضعيف الحديث ، روى عن سالم بن عبد الله عن أبيه غير حديث منكر ، وعامة حديثه منكر) .

وقال ابن حبان (المحروحين ٢ / ٧١) : (كان ممن ينفرد بالموضوعات عن الأبيات ، لا يجل كتابة حديثه إلا على جهة التصحيف) .

وقال الدار قطني (العلل ٢ / ٤٩) : (ضعيف ، قليل الضبط) .

وقال أيضاً : (ضعيف الحديث ، لا يحتج به) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٧٣٤ ت ٥٠٦٠) : (ضعيف) .

والذي يظهر أنه بهذه السلسلة (عمرو ، عن سالم ، عن أبيه) ضعيف جداً ، كما سبق من كلام أبي حاتم .

وبتأنيباً قال عنه الترمذي : (روى عمرو عن سالم بن عبد الله بن عمر أحاديث لا يتابع عليها) .

وقد يكون ما سبق من اختلاف في إسناده بسببه :

قال الدار قطني : (ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار ، لأنه ضعيف الحديث) .

وخلاصة القول : أن روايته ضعيفة جداً .

وقد أنكرها ابن المديني فيما سيأتي عنه عند الكلام على رواية مهاجر بن حبيب .
وقال عنه يعقوب بن شيبة (الموسوعة العلمية عن الإمام يعقوب بن شيبة ٢ / ٨٦٤) : (لم أر أحداً من
أصحابنا ممن يتكلم في الحديث إلا وهو بضعفه ، وبضعف أحاديثه ، وأحاديثه منكورة) .
والله أعلم .

وأما رواية حبيب الله العمري :

فحاء من طريق سلم بن ميمون ، عن علي بن عطاء ، عنه ، عن سالم ، عن ابن عمر ، مرفوعاً .
وهل هو حبيب الله أم عبد الله ؟
ولمعة معرفة ذلك : أن للمصنف ثقة ثبت (التقريب ص ٦٤٣ ت ٤٣٥٣) ، وللمكر ضعيف عابد (التقريب
ص ٥٢٨ ت ٣٥١٣) .

وهنا يروي عن سالم ، وقد ذكر المزيّ سلماً في شيوخ للمصنف (مخريب بالكمال ١٩ / ١٢٤) .
والراوي عنه هنا : علي بن عطاء ، لم أتبينه .
وعنه : سلم بن ميمون ، وقد قال عنه أبو حاتم (المخرج والتعليل ٤ / ٢٦٧) : (أدركته ، ولم أكتب عنه
، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه للموضوع) .
فالذي يظهر أن الإسناد ضعيف .
قال أبو نعم بعد أن أخرجه : (ضعف من حديث عبد الله ، عن سالم) .
والله أعلم .

وأما ما رواه مهاجر بن حبيب :

فرواه عنه أبو خالد الأحمر ، واختلف عليه :
فرواه أبو هشام الرفاعي ، عنه ، عن مهاجر ، عن سالم ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعاً .
ورواه عبد الله بن أحمد ، عن ابن أبي شيبة ، عن أبي خالد ، كرواية أبي هشام .
ورواه حبيب بن خنم والحضرمي ، عن ابن أبي شيبة ، عن أبي خالد ، عن مهاجر ، عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ، من قوله ، فلم يذكرنا سلماً ، ولا عمر ، ولم يرفعه .
وأبو هشام هذا هو محمد بن يزيد بن كثير المحلي ، الكوفي ، وهو ليس بالقوي ، وذكره ابن عدي في
شيوخ البخاري ، وحزم الخطيب بأن البخاري روى عنه ، لكن قد قال البخاري : رأيتهم جميعين على
ضعفه (التقريب ص ٩٠٩ ت ٦٤٤٢) .
ومن دونه لم أتبينهم .

وإن أبي شيبه وحيد الله بن أحد من رجال التقيب ، وهما ثقتان إمامان .

وكذا حيد بن غنام والحضرمي (وهو مطين) ، وثقهما الذهبي وغيره (السر ١٣ / ٥٥٨ ، ١٤ / ٤١) .

وأما أبو خالد الأحمر فهو سليمان بن حبان الأزدي ، وهو صدوق ، يخطئ (التقيب ص ٤٠٦ ت ٢٥٢٦) .

وشبهه مهاجر بن حبيب شيخ أبي خالد : فلم أثق عليه إلا عند ابن حبان ، فقد ذكره في الثقات (٤٢٧ / ٥) .

وهناك تابعي يقال له مهاصر (بالصاد) بن حبيب :

قال عنه أبو حاتم (المخرج والتعديل ٨ / ٤٤٠) : (لا بأس به) .

ووثقه العجلي (معركة الثقات ٢ / ٣٠١) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٤٥٤ / ٥) .

فلعله هو الصواب ، وما في المطبوع قد تحرف إلى (مهاجر) .

وعلى كل حال : فأولى من يحمل عليه هذا الاختلاف هو أبو خالد الأحمر ، لما سبق من أنه صدوق يخطئ ، وقد قال ابن عدي (الكامل ٣ / ٢٨٢) : (له أحاديث صالحة ، وإنما أبي من سوء حفظه ، فيخلط ويخطئ ، وهو في الأصل كما قال ابن معين : صدوق وليس بمحبة) .

ثم إن أبا خالد لم يلق مهاصر بن حبيب كما قاله ابن اللبني ، فقد نقل ابن كثير عنه (مسند الفاروق ٢ / ٦٤٢) ، قال : (قال علي بن اللبني في مسند عمر : وأما حديث مهاجر (هكذا بالحاء للمعجمة) عن سالم فبين دخل السوق فإن مهاجر بن حبيب ثقة من أهل العلم ، ولم يلقه أبو خالد الأحمر ، وإنما روى عنه ثور بن يزيد والأحوص بن حكيم وفرج بن فضالة وأهل الشام ، وهذا حديث منكر من حديث مهاجر من أنه سمع سلماً ، وإنما روى هذا الحديث شيخ لم يكن عندهم ثبت يقال له : عمرو بن دينار فهرمان آل الزبير : حدثناه زياد بن الربيع ، عنه ، به ، فكان أصحابنا ينكرون هذا الحديث أشد الإنكار ، لمجوده إسناده) .

قال : (وقد روى هذا الشيخ حديثاً آخر ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "من رأى مبتلاً.." ، فذكر كلاماً لا أحفظه ، وهذا مما أتكروه عليه ، ولو كان مهاجر يصح حديثه في السوق لم يُذكر على عمرو بن دينار هذا الحديث . انتهى كلامه رحمه الله وإيتا) . والله أعلم .

* وأما ما رواه زيد بن أسلم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، مرفوعاً :

فقد جاءت من طريقين : من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ومن طريق بخارجة بن مصعب .

٢٣ / (١٦٢٥) - حديث : "أتق الله حيث ما كنت" .

الترمذي من حديث أبي ذر وصححه^(١) .

وعبد الرحمن هنا ضعيف (التقريب ص ٥٧٨ ت ٣٨٩٠) ، وخارجه متروك (التقريب ص ٢٨٣ ت ١٦٢٢) .

والله أعلم .

ومما سبق يظهر أن الحديث ضعيف ، فإن طرقه لا تخلو من مقال ، وأيضاً لما وقع فيها من اختلاف .
وقد ضعف الحديث بعض العلماء :

قال ابن اللبني : (منكر) ، وقد سبق .

وكذا قال البخاري ، وأبو حاتم - وسبق أيضاً ذكر قولهما - .

وقال يعقوب بن شيبة : (هو حديث ليس بصحيح الإسناد ، ولا له خرج يرضاه أهل العلم بالحديث ، وإنما ليرجوه من ثواب الله عز وجل على هذه الكلمات ما روي في هذا الحديث ، وأكثر منه ، فهو أهل الفضل ، والإحسان) .

وقال العفيلي : (والأستيد فيه فيها لين) .

وذكر الحديث ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ (٤ / ٢٣٥٤) .

وضعف ابن القيم أحاديث الباب (مذهب السنن ٥ / ٢٣٧٣) ، (المنار المنيف ص ٣٣) ، حيث قال :
(هو حديث معلول ، لا يثبت مثله) .

وقال ابن حجر (فتح الباري ١٤ / ٤٥٣) : (في سنده لين) .

والله أعلم .

^(١) جامع الترمذي (٤ / ٩٣ ح ٢١٠٢ - أبواب البر والصلة ، باب ما جاء في معاشرته الناس) ، وقال :
(هذا حديث حسن) ، وذكر المحقق أن جميع النسخ على ذكر تحسن الترمذي للحديث ، خلا نسخة واحدة ورد فيها : (حسن صحيح) ، وقد علق ابن رجب رحمه الله على ذلك (جامع العلوم والحكم

ص ٣٠٨) ، فقال : (وقد حسن الترمذي هذا الحديث ، وما وقع في بعض النسخ من تصحيحه فمجرد

وقال ابن حنبل (مذهب التهذيب ٤ / ١٩٨ - ترجمة ميمون بن أبي شبيب راوي هذا الحديث) :
(وصح له الترمذي روايته عن أبي ذر ، لكن في بعض النسخ وفي أكثرها قال : "حسن" فقط) .

التحريج /

الحديث أخرجه الترمذي ، وأحد (٣٥ / ٣١٨ ح ٢١٤٠٣) ، والبيهقي (٩ / ٤١٦) ، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤ / ٨٤) : من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

والترمذي ، والدارمي (٣ / ١٨٣٧-١٨٣٨) ، والطبراني في معارج الأخلاق (ص ٣٩) ، والسلمي في آداب الصحة (ص ٦٤-٦٥) ، والبيهقي في الزهد (ص ٣٢٦) : من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين .

وأحد (ح ٢١٥٣٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٣٨٠-٣٨١) : من طريق يحيى بن سعيد .
وأحد (٢١٣٥٤) : عن وكيع .

وللحاكم (١ / ٥٤) - عنه : البيهقي في الشعب - : من طريق قبيصة ، ومحمد بن كثير .

جميعهم (ابن مهدي ، وأبو نعيم ، ويحيى ، وكيع ، وقبيصة ، ومحمد بن كثير) ، عن سفیان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالف الناس بخلق حسن" .

وعند الحاكم لم يرد (عن ميمون) ، إلا أنه جاء عند البيهقي الذي يرويه عنه بذكره ، موافقاً لما ورد في الطرق الأخرى .

هكذا من مسند أبي ذر رضي الله عنه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣ / ٣٣-٣٤) : عن وكيع ، عن سفیان ، عن حبيب ، عن ميمون : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "يا معاذ ! -وقال وكيع بأخرة : يا أيها ذر !- ، أتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالف الناس خلقاً حسناً" .

وأخرجه كذلك : البيهقي في الشعب : من طريق أبي سنان ، عن حبيب ، به ، ولفظه : قال ميمون : لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن ، قال معاذ : فإذا رُكِبَ ابن صفوان نحو النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ! ما أرى هؤلاء إلا سفلوك عني ، فأوصني و اجمع . فقال : "اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالف الناس بخلق حسن" .

وأخرجه الترمذي : عن محمد بن حبلان .

وأحد (٣٦ / ٣١٣ ح ٢١٩٨٨) .

كلاهما ، عن وكيع ، عن صفيان .

وأحد (ح ٢٢٠٥٩) : عن إسماعيل بن علية .

والطرازي في الكبير (٢٠ / ١٤٤) ، والبيهقي في الشعب : من طريق جرير ، وفضل بن عياض .

جميعهم (إسماعيل ، وجرير ، فضيل) ، عن ليث بن أبي سليم .

والطرازي في الأوسط (٤ / ١٢٥) : من طريق الأعمش .

والطرازي في الكبير - رحمه : أبو نعيم في الحلية (٤ / ٣٧٦) - : من طريق أبي مريم عبد الغفار .

جميعهم (صفيان ، وليث ، والأعمش ، وعبد الغفار) ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون ، عن

معاذ بن جبل رضي الله عنه ، مثله .

ولفظ ليث بمثله ، غير أنه قال : إن معاذ بن جبل قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أوصني يا رسول الله

.. ، الحديث .

هكذا أخرجه من مسند معاذ رضي الله عنه .

وقد جاء من طرق أخرى عن أبي ذر رضي الله عنه :

أخرجه أحمد (ح ٢١٤٨٧) : عن أبي معاوية .

وأبو نعيم في الحلية (٤ / ٢١٧) : من طريق أبي نعيم .

كلاهما ، عن الأعمش ، عن جرير بن عطية ، عن بعض أشياخه (وقال أبو نعيم : عن شيخ من التيمم) ،

عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : قلت : يا رسول الله ! أوصني . قال : "إذا عملت سيئة فأتبعها

حسنة تمحها" . قال : قلت : يا رسول الله ! أمن الحسنات لا إله إلا الله ؟ . قال : "هي أفضل

الحسنات" .

واللفظ لأحد .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً : من طريق يونس بن بكير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن والده ،

عن أبي ذر رضي الله عنه ، نحوه .

وأخرجه أحمد (ح ٢١٥٧٣) : عن حسن بن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن

أبي ذر رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ستة أفعال ، ثم أحفل بها أنها ذر ما أقول

لك بعد" . فلما كان اليوم السابع قال : "أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته ، وإذا أسأت

فأحسن ، ولا تسألن أحداً شيئاً وإن سقط سوطك ، ولا تقبض أمانة ، ولا تقض بين اثنين" .

وأخرجه البزار (٧ / ٨٩) : من طريق سعد بن كثر ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزهراء ، عن أبي الطفيل ،

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قوم فقال : يا رسول الله !

أوصني . قال : " أنش السلام ، وابتذل الطعام ، استحي الله استحياء رجل ذي هبة من أهلك ، وإذا أسأت فأحسن ، وتحسن خلقك ما استطعت " .

الدراسة والتحكم /

كما سبق يظهر أن الحديث جاء من طرق ، عن أبي ذر رضي الله عنه .
ولعله من المناسب البدء بما جاء من طريق حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، فقد رواه عن حبيب : سفیان الثوري وليث بن أبي سليم والأعمش وأبو مريم عبد الغفار .

أما ما رواه سفیان الثوري ، فقد اختلف عليه :

فرواه الجماعة ، عن سفیان ، عن حبيب ، عن ميمون ، عن أبي ذر رضي الله عنه .

ورواه وكيع ، واختلف عليه :

فمرة رواه أحد ، عنه ، كرواية الجماعة .

ورواه ابن أبي شيبة ، عنه ، به ، مرسل ، فلم يجعله من مسند أبي ذر رضي الله عنه .

ومن وجه ثالث : رواه أحد ومحمود بن خيلان ، عنه ، به ، إلا أنه جعله من مسند معاذ رضي الله عنه .

ورواة هذه الطرق من رجال التقريب ، وهم ثقات إن شاء الله .

والذي يفسر هذا الاختلاف : ما ورد أن الثوري قد حدث به عن أبي ذر أولاً ، ثم حدث به عن معاذ

بأخرة - فيما رواه أبو سنان ، ووكيع في أحد الأوجه عنه - .

قال وكيع : (قال سفیان مرة (عن معاذ) ، فوجدت في كتابي (عن أبي ذر) ، وهو السماع الأول) .

وقال أحمد : (وكان حدثنا به وكيع عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ ، ثم رجع) .

أما الرواية للمرسلة فوقع عند ابن أبي شيبة بعد أن أخرجهما : (وقال وكيع بأخرة : يا أبا ذر) .

والذي نحصل من هذا أن المحفوظ عن سفیان هي رواية الجماعة ، عنه ، عن حبيب ، عن ميمون ، عن

أبي ذر رضي الله عنه .

قال محمود بن خيلان - فيما نقله الرمذي - : (والصحيح حديث أبي ذر) .

وبعد ذلك ، فإن الثوري قد عولف :

بخالفه أبو سنان ، فقد رواه ، عن حبيب ، عن ميمون ، مرسل .

وخالف كذلك كيث بن أبي سليم والأعمش وأبو مريم : جميعهم روه ، عن حبيب ، عن ميمون ، عن

معاذ رضي الله عنه .

إلا أن هذه الروايات لا تخلو من كلام ، وبما ذلك فيما يلي :

فأما رواية أبي سنان للرسلة :

ففيها شيخ البيهقي : أبو علي الروفباري ، وشيخه أبو طاهر المحدث ، ولم أنف كلام للعلماء فيهما ، وقد ترجم لهما الذهبي في السير (١٧ / ٢١٩ ، ١٥ / ٣٠٥) ، ولم يذكر ما يبين حالهما .

وأبو سنان سعيد بن سنان البزنجي ، وهو صدوق له أوهام (التقريب ص ٣٨١ ت ٢٣٤٥) .
وأما رواية ليث :

ففيها ليث هذا ، وهو ابن أبي سليم ، وهو صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه ، فترك (التقريب ص ٨١٧ ت ٥٧٢١) .

وأما رواية الأعمش :

ففيها شيخ الطبراني : علي بن بشر بن هلال ، لم أتبهه .

وشيخه إسحاق بن إبراهيم بن جحوي ، قال عنه ابن حزم -فيما نقله عنه ابن حجر (اللسان ١ / ٣٤٤)- : (مجهول) .

وفيها أيضاً الراوي عن الأعمش : علي بن صالح اللكي ، وهو مقبول (التقريب ص ٦٩٨ ت ٤٧٨٣) .
وأما رواية أبي مريم :

فأبو مريم هذا هو عبد الغفار بن القاسم ، وهو أخوها ، فقد قال عنه ابن معين (تاريخه ١ / ٢٦٩ - الدوري) : (ليس بشيء) .

وقال أحمد (المخرج والتعديل ٦ / ٥٣) : (ليس بثقة ، كان يحدث ببلايا في عثمان رضي الله عنه ، وعامة حديثه بواطيل) .

وقال أبو حاتم : (متروك الحديث) .

وقال ابن حبان (المهروحون ٢ / ١٤٣) : (وكان ممن يروى للشاذب في عثمان بن عفان ، وشرب الخمر حتى يسكر ، ومع ذلك يلقب الأخبار ، لا يجوز الاحتجاج به ، تركه أحمد بن حنبل وابن معين) .

والدوري أوثق وأحفظ من مخالفه .

وأما مدار هذا الاختلاف : فهو حبيب بن أبي ثابت قيس (ويقال : هند) بن دينار الأسدي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة ، فقيه ، جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس (التقريب ص ٢١٨ ت ١٠٩٢) .

فالذي يظهر أن الحديث مرسل ، وقته من مسند معاذ رضي الله عنه من طريق حبيب أضعف منه من طريق الثوري عنه (الذي رواه من مسند أبي زر رضي الله عنه) .

لذا فإن المفوظ عن حبيب : هو ما رواه الثوري .

قال البيهقي بعد أن أورد رواية أبي سنان وليث وسفيان : (كنا قالوا عن أبي زر ، وكلاهما مرسل ، وسفيان أحفظ ، غير أن له عن معاذ شواهد) .
والله أعلم .

وأما شيخ حبيب : ميمون بن أبي شبيب ، أبو نصر الكوفي ، فإنه صدوق ، كثير الإرسال (التقريب ص ٩٨٩ ت ٧٠٩٥) .

ولم يثبت له صحاح من أحد من الصحابة رضي الله عنهم .

قال عمرو بن علي (مذهب الكمال ٢٩ / ٢٠٧) : (وكان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث عن عمر بن الخطاب ، وعن معاذ بن جبل ، وعن أبي زر ، وعن سمرة بن جندب ، وعن عبد الله بن مسعود ، وليس عندنا في شيء منه بقول : "سمعت" ، ولم نعلم أن أحدا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٨ / ٢٣٤) : (روى عن أبي زر مرسلًا وعن معاذ بن جبل مرسلًا) .

وقال ابن رجب (جامع العلوم والحكم ص ٣٠٩) : (لم يصح صحاحه من أحد من الصحابة) .

فلحديث ضعيف لا تقطاعه .

أما الدار قطني فقد حكى الاختلاف (العلل ٦ / ٧٣) ، ورجح المرسل .

وعلى كل حال : فإن رواية ميمون هذه لا تخلو من مقال أو كلام في رواها ، وأيضاً ما ذكر من انقطاع بن ميمون وأبي زر ومعاذ رضي الله عنهما .

وهذا يرد على إخراج الحاكم للحديث ، وحكمه بأنه على شرط الشيخين ، وموافقة الذهبي له .

وتعقب ابن رجب الحاكم ، فقال : (ولكن الحاكم خرجه ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وهو وهم من وجهين : أحدهما : أن ميمون بن أبي شبيب لم يخرج له البخاري في صحيحه شيئاً ، ولا مسلم إلا في مقدمة كتابه حديثاً عن المغيرة بن شعبه . والثاني : أن ميمون لم يصح صحاحه من أحد من الصحابة ..) .

والله أعلم .

وقد جاء الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه من طرق أخرى - كما سبق في التمهيد - ، والكلام عليها فيما يلي :

فقد رواه أبو معاوية وأبو نعيم ، عن الأعمش ، عن بكر ، عن بعض أشياخه (شيخ من التميم) ، عن أبي ذر رضي الله عنه .

ورواه يونس بن بكر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن والده يزيد ، عن أبي ذر رضي الله عنه . ومن غير طريق الأعمش : رواه ابن لمبة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي ذر رضي الله عنه .

فأما ما رواه الأعمش :

فرواه أبي معاوية وأبي نعيم : رجالهما من رجال التقي ، وهم ثقات ، هذا شيخ بكر ، فإنه لم يسمه ، وقد جاء تعيينه في رواية يونس بن بكر .

فرواه يونس متابعاً لهما ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن والده ، عن أبي ذر رضي الله عنه . ويونس بن بكر هذا صدوق يخطئ (التقي ص ١٠٩٨ ت ٧٩٥٧) .

ومن دونه : عتبة بن مكرّم بن عتبة الكوفي ، وهو صدوق (التقي ص ٦٨٥ ت ٤٦٨٤) ، والحسن بن سفيان وأبو عمرو بن حمدان ، ثقتان كما في السير (١٤ / ١٥٧ ، ١٦ / ٣٥٦) .

قال أبو نعيم بعد أن أخرج رواية يونس هذه : (وحدّثه يونس بن بكر) . أي أنه حدّث الراوي عن أبي ذر رضي الله عنه .

والأعمش وإبراهيم التيمي ووالده من رجال التقي ، وهم ثقات ، إلا أن الأعمش قد عنعن .

وأما ما رواه ابن لمبة : فابن لمبة ، سبق ذكره ، وأن الراجح في حاله أنه ضعيف ، انظر : (ح ١٠) . ثم إنه (أي ابن لمبة) قد اضطرب فيه :

فمرة يرويه ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي ذر رضي الله عنه . ومرة يرويه ، عن أبي الزهر ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ رضي الله عنه .

والرواية عنه من رجال التقي ، وهم ثقات . فروايته ضعيفة لضعفه ولاضطرابه .

والله أعلم .

وخلاصة القول :

أن الحديث مرسل ، وهو حسن من طريق الثوري عن حبيب ، وأيضاً من طريق الأعمش .

٢٤ / (١٦٢٦) - حديث : "لا يركب البحر إلا لحمة أو عمرة أو خنزير" .

أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو^(١) ، وقيل إنه منقطع .

وقد سبق تحسين الترمذي للحديث .

أما الألباني فقد صحح الحديث بمجموع طرقه (الصحيحة ٣ / ٣٦٢) .

والله أعلم .

قال ابن رجب (جامع العلوم والحكم ص ٣١٠) : (وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وصى بهذه الوصية معاذاً ولها ذر من وجوه أخرى) .

ثم ذكر بعض الطرق عن أبي ذر رضي الله عنه ، وهي التي سبقت دراستها ، وذكر أيضاً عن معاذ رضي الله عنه ، ومن ذلك :

ما أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢ / ٢٨٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠ / ٣٩) ، والحاكم في مستدركه (١ / ١٢١) : من طريق حرملة بن عمران الثقفي ، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه : أن معاذ بن جبل أراد سفراً ، فقال : يا رسول الله ! أوصني . قال : "اعبد الله ولا تشرك به شيئاً" . قال : يا رسول الله ! زدني . قال : "إن أَسأت فأحسن" . قال : يا رسول الله ! زدني . قال : "استقم ، واتقن خلقك" . وفي إسناده أبو سعيد المقبري ، مقبول (التقريب ص ١١٥٤ ت ٨١٩٣) .

وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وسيأتي مخرجاً في هذا البحث (ح ١٣٩) ، وهو حسن إن شاء الله .

قال ابن رجب : (وبدخل في هذا المعنى : حديث أبي هريرة ..) ، وذكره . والله أعلم .

^(١) سنن أبي داود (٤ / ١٤٥ ح ٢٤٨٩ - كتاب الجهاد ، باب في ركوب البحر في الغزو) .

التخريج /

الحديث أخرجه أبو داود : عن سعيد بن منصور ، عن إسماعيل بن زكريا ، عن مطرف ، عن بشر أبي عبد الله ، عن بشر بن مسلم ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غازي في سبيل الله ، فإن تحت البحر ناراً ، وتحت النار جهنم" .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٠٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٣٤) : من طريق إسماعيل بن زكريا وصالح بن عمر .

والخطيب في تلخيص المشابه (١/ ١٥٦) : من طريق عبد الرحيم بن سليمان .

كلاهما ، عن مطرف ، عن بشر ، به ، نحوه ، فلم يذكر فيه بشر بن أبي بشر .

وأخرجه البيهقي : من طريق أبي داود ، عن شعبة وهام ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : (ماء البحر لا يجزئ) من وضوء ولا من جنابة ، إن تحت البحر ناراً ، ثم ماء ، لم ناراً ، حتى عذ سبعة أهر وسبعة أنهار .
هكذا موقوفاً .

الدراسة والحكم /

الحديث وقع فيه اختلاف في رفعه ووقفه ، وكذلك في إسناده ، ويان ذلك ما يلي :

فقد رواه إسماعيل بن زكريا ، عن مطرف ، عن بشر أبي عبد الله ، عن بشر بن مسلم ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، مرفوعاً .

ومن وجه آخر : رواه إسماعيل وصالح بن عمر وعبد الرحيم ، عن مطرف ، عن بشر ، به ، دون ذكر بشر بن أبي بشر ، مرفوعاً .

ورواه شعبة وهام ، عن قتادة ، عن أبي أيوب يحيى بن مالك ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، موقوفاً عليه .

وبشر أبو عبد الله الكندي وشيخه بشر بن مسلم : مجهولان (التقريب ص ١٧١ ت ٧١٦ ، ص ١٧٣ ت ٧٢٨) .

فالرواية المرفوعة فيها جهالة ، واضطراب كذلك ، قال الألباني (الضعيفة ٤/ ١٦٩) .

قال البخاري عن بشر بن مسلم بعد أن أخرج حديثه هذا : (لم يصح حديثه) .

وقال الخطابي (معالم السنن ٢/ ٢٠٦) : (وقد ضعفوا إسناده هذا الحديث) .

وقال ابن عبد البر (التمهيد ١/ ٢٤٠) : (وهو حديث ضعيف مظلم الإسناد ، لا يصححه أهل العلم بالحديث ، لأن رواه مجهولون لا يعرفون) .

وقال المنذري (مختصر السنن ٣/ ٣٥٩) : (في الحديث اضطراب ، روي عن بشر هكذا ، وروي عنه أنه بلغه عن عبد الله بن عمرو ، وروي عنه عن رجل عن عبد الله بن عمرو ، وقبل غير ذلك ..) .

وحكى ابن الملقن الإجماع على تضعيف الحديث (خلاصة البدر المنير ص ٣٤٤) .

وقال الألباني : (منكر) .

٢٥ / (١٦٢٧) - حديث : "فسر البقاع الأسواق ، وفسر أهلها أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً" .

تقدم صدر الحديث في الباب السادس من العلم ^(١) .

وروى أبو نعيم في كتاب حرمة للمساجد من حديث ابن عباس ^(٢) : "أبغض البقاع إلى الله الأسواق ، وأبغض أهلها إلى الله أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً" .

وهو معارض للموقوف ، فإن للموقوف رجاله الذين في التقريب ثقات ، ومن دونه في الإسناد (أبو الموجه والهيوي) هما من الحفاظ (السر ١٣ / ٣٤٨ ، ١٥ / ٥٣٧) .
فالمحفوظ أنه من قول عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .
والله أعلم .

ثم إن معناه مخالف لما هو أولى منه وأصح :

قال ابن عبد البر : (وحديث أم حرام هذا يروى) .

وقال ابن حجر (تلخيص الجبر ٢ / ٤٢٤) : (هذا الحديث يعارضه حديث أبي هريرة المذكور في أول هذا الكتاب في سؤال الصيادين (إيا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء) ، ولم ينكر عليهم . وروى الطبراني في الأوسط : من طريق قتادة ، عن الحسن ، عن حمزة قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرون في البحر) .

وقال الألباني (١ / ٦٩٢-٦٩٣) : (ولا يخفى ما في هذا الحديث من المنع من ركوب البحر في سبيل طلب العلم والتجارة ونحو ذلك من المصالح التي لا يعقل أن يصد الشارع الحكيم الناس عن تحصيلها بسبب مظنون ألا وهو الفرق في البحر ، كيف والله تعالى يمن على عباده بأنه خلق لهم السفن ، وسهل لهم ركوب البحر بما ، فقال : ﴿وَابْتَغُوا فِيمَا كُنْتُمْ لَهَا كُنُفًا فُتْرِيَهُمْ فِي أَتَقَالُوا تَشْكُرُونَ﴾ (٤١) وَتَحَقَّقْنَا لَهُمْ مِنْ نَجْوَاهُ مَا يُرْكَبُونَ (٤٢)﴾ [يس : ٤١-٤٢] ، أي : السفن ، على القول الصحيح الذي رجحه القرطبي وابن كثير وابن القيم وغيرهم ، ففي هذا دليل على ضعف هذا الحديث وكونه منكراً ، والله أعلم . ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم : "للحد في البحر الذي يصيبه القيء له أجر شهيد الفرق ، والفرق له أجر شهيدين" ، رواه أبو داود والبيهقي عن أم حرام رضي الله عنها بسند حسن .. ففيه حض على ركوب البحر حضاً مطلقاً غير مقيد بغزو وغزو) ، والله أعلم .

^(١) تقدم (٧ / أ) ، قال : (حديث : لما حُتِل عن عمر البقاع وغيرها ، قال : "لا أدري" ، حتى نزل جبريل .. ، الحديث . أحمد وأبو يعلى والحاكم وصحح إسناده والطبراني من حديث جبر بن مطعم ، ولابن حبان والحاكم وصححه نحوه من حديث ابن عمر) .

(٢) لم أقف عليه مطبوعاً ، وهو مذكور ضمن مصنفاته (التحجير في المعجم الكبير ١ / ١٨٠) ، (السير ١٩ / ٣٠٦) .

ذكر المصنف رحمه الله ثلاثة أحاديث : حديث جبر بن مطعم ، وحديث ابن عمر ، وحديث ابن عباس ، رضي الله عنهم .
والكلام عليها ما يأتي :

أولاً : حديث جبر بن مطعم رضي الله عنه .

التحريج /

أخرجه أحمد (٢٧ / ٣٠٨ ح ١٦٧٤٤) ، والبيهقي (كشف الأستار ٢ / ٨١) ، وأبو يعلى في مسنده (١٣ / ٤٠٤) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢ / ١٢٨) ، والحاكم في المستدرک (٢ / ٧) ، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢ / ٣٦١) : من طريق زهير بن محمد .
والطبراني أيضاً : من طريق قيس بن الربيع .
والحاكم : من طريق عمرو بن ثابت .

جميعهم (زهير ، وقيس ، وعمرو) ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن جبر بن مطعم ، عن أبيه رضي الله عنه : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أي البلدان شر ؟ . فقال : " لا أدري " ، فلما أتاه جرير بن عبد الله قال : " يا جرير ! أي البلدان شر ؟ " . قال : " لا أدري ، حتى أسأل ربي عز وجل " ، فتطلق جرير عليه السلام ، ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ، ثم جاء فقال : " يا محمد ! إنك سألتني أي البلدان شر ، فقلت : لا أدري ، ولاني سألت ربي عز وجل : أي البلدان شر ؟ ، فقال : أسوأها " ، واللفظ لأحمد .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على عبد الله بن محمد بن عقيل ، رواه عنه زهير بن محمد وعمرو بن ثابت وقيس بن الربيع ، والكلام عليهم ما يلي :

أما زهير بن محمد : فهو التميمي ، أبو المنذر الخراساني ، وقد سكن الشام ثم الحجاز ، وهو ثقة ، إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضئف بسببها ، قال البخاري ، عن أحمد : (كان زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخراً) ، وقال أبو حاتم : (حدث بالشام من حفظه ، فكثير غلطه) (التقريب ص ٣٤٢ ت ٢٠٦٠) .

وقد تابعه عمرو بن ثابت ، وهو ابن أبي المقدام الكوفي ، وهو ضعيف ، رسي بالرفض (التقريب ص ٧٣١ ت ٥٠٣٠) .

وتابعهما أيضاً فبس بن الربيع الأسدي ، وهو صدوق ، تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديث فحدث به (التقريب ص ٨٠٤ ت ٥٦٠٨) .

وأما مدار الحديث فعلى عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، وهو صدوق ، في حديثه لين ، ويقال تغير بآخره (التقريب ص ٥٤٢ ت ٣٦١٧) .
فلحديث ضعيف .

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وهو الآتي بعده .
قال الذهبي متعباً تصحيح المحاكم لرواية زهير : (زهير ذو منكر هذا منها ، وابن عقيل فيه لين ، وله شاهد صحيح ..) .
والله أعلم .

ثانياً : حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

التخريج /

لحديث أخرجه البخاري (إتحاف الخيرة ٢ / ٢٧) ، وأبو يعلى (المطالب العلية ٣ / ٤٦٨) : عن زهير بن حرب .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤ / ٤٧٦) : من طريق أبي الوليد الطيالسي .
وللمحكم (١ / ٩٠) ، والبيهقي في الكسرى (٣ / ٦٥ ، ٧ / ٥) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢ / ٣٦) : من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني .

وللمحكم أيضاً (٢ / ٧) : من طريق علي بن الحسين المسنعاني ، ويحيى بن المغيرة السعدي .
جميعهم (زهير ، وأبو الوليد ، وإسحاق ، وعلي ، ويحيى) ، عن جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دنار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أي البقاع خير ؟ . فقال : "لا أدري" . فقال : أي البقاع شر ؟ . فقال : "لا أدري" . فقال : سل ربك . قال : فلما نزل جرير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إني شئت : أي البقاع خير ؟ ، وأي البقاع شر ؟ ، فقلت : لا أدري" . فقال جرير : "وأنا لا أدري ، حتى أسأل ربي" ، قال : فانتفض جرير انتفاضة كاد أن يصرق منها محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال الله : "يا جرير ! يسألك محمد : أي البقاع خير ؟ ، فقلت : لا أدري ، فسألك : أي البقاع شر ؟ ، فقلت : لا أدري ، وإن خير البقاع للمساعد ، وشر البقاع للأسواق" .
واللفظ للمحكم .

الحديث مداره على جرير بن عبد الحميد ، وقد رواه عنه : زهير بن حرب والطبراني وإسحاق الطالقاني ، وجميعهم من رواة الثقريب ، وهم ثقات ، إلا أنه تكلم في سمع إسحاق من جرير (الثقريب ص ١٢٧ ت ٣٤٣) ، لكنه توبع .

ومن جرير أيضاً : علي الميمني السعدي ، وهما صدوقان (المخرج والتعديل ٦ / ١٨١ ، ٩ / ١٩١) .

وأما جرير بن عبد الحميد فإنه ثقة ، صحيح الكتاب ، قبل : كان في آخر عمره بهم من حفظه (الثقريب ١٩٦ ت ٩٢٤) .

ولشيخ جرير : عطاء بن السائب ، وهو صدوق ، إلا أنه اختلط (الثقريب ص ٦٧٨ ت ٤٦٢٥) . وقد رد أهل العلم حديثه بعد الاختلاط وضعفه ، ومن جملة من سمع منه بعد الاختلاط جرير ، وكلام العلماء في ذلك ما يلي :

قال ابن معين (تاريخه ١ / ٢٢٦-الدوري) : (حديث سفيان وشعبة بن الحجاج وحامد بن سلمة عن عطاء بن السائب مستقيم ، وحديث جرير بن عبد الحميد وأشباه جرير ليس بذلك ، لغير عطاء في آخر عمره) .

وقال الدوري (السابق ١ / ٢٤١-٢٤٢) : (سمعت يحيى يقول : كان عطاء بن السائب قد اختلط ، قال : سمعت من عبيدة ثلاثين حديثاً . قال : فقلت ليحيى : فما سمع منه جرير وذووه ، أليس هو صحيح ؟ . قال : لا ، ما روى هو وإخالة الطحان . كأنه بضعهم ، إلا من سمع منه قديماً) .

وقال أحمد بن حنبل (المخرج والتعديل ٦ / ٣٣٣-٣٣٤) : (من سمع منه قديماً كان صحيحاً ، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء ، سمع منه قديماً : شعبة وسفيان ، وسمع منه حديثاً : جرير وإخالة بن عبد الله وإسماعيل بن علية وعلي بن عاصم ، فكان يرفع عن سعيد بن جبر أشياء لم يكن يرفعها .

وقال وهيب : لما قدم عطاء البصرة ، قال : كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثاً ، ولم يسمع من عبيدة شيئاً ، فهذا اختلاط شديد) .

قال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٦ / ٣٣٤) : (كان عطاء عمله الصدوق قديماً قبل أن يختلط ، صالح ، مستقيم الحديث ، ثم بأخرة تغير حفظه ، في حديثه تحالط كثيرة) .

وقال ابن عدي (الكامل ٥ / ٣٦٤) : (وعطاء بن السائب اختلط في آخر عمره ، فمن سمع منه قديماً مثل الثوري وشعبة فحديثه مستقيم ، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكوة) .

فالذي يظهر أن حديث عطاء بعد اختلاطه ضعيف ، وقد سمع منه جرير بعد اختلاطه ، فالحديث إسناده ضعيف لأجل ذلك .
وبشهاد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق .
والله أعلم .

وقد جاء ما يشهد لذكر المساجد والأسواق : فقد أخرج مسلم في صحيحه (١/ ٤٦٤ ح ٦٧١ - كتاب للمساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل للمساجد) : من طريق عبد الرحمن مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "أحب البلاد إلى الله مساجدها ، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها" .
قال البوصيري (تحاف الخيرة ٢ / ٢٨) : (رواه ابن حبان في صحيحه ، والبيهقي في سننه ، والطبراني في الكبير من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، وفي المحكم بصحته نظر ، فإن جرير بن عبد الحميد سمع من عطاء بعد اختلاطه ، قاله أحمد بن حنبل ، وشيخه يحيى بن سعيد القطان ، كما يتيقن في تعيين حال المختلطين ، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه مسلم في صحيحه ..) ، وذكر الحديث .
والله أعلم .

ثالثاً : حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

التخريج /

الحديث لم أقف على كتاب أبي نعيم الذي أحال عليه المصنف ، وقد وجدت الحديث عند أبي الشيخ في العظمة (٢/ ٦٧٤-٦٧٥) ، قال : حدثنا الوليد ، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن المنخل ، حدثنا عثمان بن عبد الله ، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : وقف جرير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا جرير ! سل ربك أي البقاع خير ؟ ، وأي البقاع شر ؟" . فاضطرب جرير لتلقاه ، فقال له عندما أفاق : "يا محمد ! هل يسأل الرب ؟! ، الرب أجل وأعظم من ذلك" . ثم غاب عنه جرير ، ثم أتاه ، ثم قال له : "يا محمد ! لقد وقفت اليوم موقفاً لم يقفه ملك قبلي ، ولا يقفه ملك بعدي ، كان بيني وبين الجبار تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور ،

٢٦ / (١٦٢٨) - حديث : سؤاله عن اللبن والشاة ، وقوله : " إنا معاشر الأنبياء أمرنا ألا نأكل إلا طيباً ، ولا نعمل إلا صالحاً " .

الطبراني من حديث أم عبد الله أخت شداد بن أوس^(١) بسند ضعيف .

المحباب يعدل العرش والكرسي والسموات والأرض بكذا وكذا ألف عام ، فقال : أخبر محمد بن صلى الله عليه وسلم أن خير البقاع المساجد ، وخير أهلها أولم دخولاً وآخرهم خروجاً ، وشر البقاع الأسواق ، وشر أهلها أولم دخولاً وآخرهم خروجاً .

الدراسة والحكم /

فيه عثمان بن عبد الله الشامي :

قال ابن حبان (المروحين ٢ / ١٠٢) : (روى عن الليث بن سعد ومالك وابن لهيعة ، ويضع عليهم الحديث ، كتب عنه أصحاب الرأي ، لا يجل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار) .

وقال ابن عدي (الكامل ٥ / ١٧٦) : (حدث عن مالك وحماد بن سلمة وابن لهيعة وغيرهم بالناكير ، يكفى أنها عمرو ، وكان يسكن نصيبين ودار البلاد ، وحدث في كل موضع بالناكير عن الثقات) .

وقال في آخر ترجمته : (ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث ، أحاديث موضوعات) .
فلحديث لأجله ضعف جداً أو موضوع .

قال الألباني (الضعيفة ١٣ / ١١٤١-١١٤٢) : (موضوع) .

وقال أيضاً : (وإنما صح من الحديث جملة للمساجد والأسواق باللفظ : ..) ، وذكر حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وسبق في غلبة الكلام على حديث ابن عمر رضي الله عنهما .
والله أعلم .

^(١) للمصنف الكبير (٢٥ / ١٧٤-١٧٥) .

التصحيح /

الحديث أخرجه أحمد في الزهد (ص ٤٧٦) ، وابن أبي الدنيا في البرق (ص ١١٥) ، وابن أبي عاصم في الآحاد ولثنائي (٦ / ١٢٧) ، ولحاكم (٤ / ١٢٥-١٢٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٦ / ١٠٥) ، وفي معرفة الصحابة (٦ / ٣٥٢٩) : من طريق أبي بكر بن أبي ميم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس رضي الله عنهما : أنها بعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر لبن عند فطره

٢٧ / (١٦٢٩) - حديث : "إن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين .." ، الحديث^(١) .
مسلم من حديث أبي هريرة^(٢) .

وهو سالم ، وذلك في طول النهار وشدة الحر فرد إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أتى كان لك هذا اللبن ؟" . قالت : من شاة لي . فرد إليها رسولها : "أتى كنت لك هذه الشاة ؟" . قالت : اشتريتها من مالي . فأخذ منها ، فلما كان من الغد أتته أم عبد الله ، فقالت : يا رسول الله ! بعث إليك باللبن مربية لك من طول النهار وشدة الحر ، فرددت الرسول فيه ! ، فقال لها : "بذلك أمرت الرسل : ألا تأكل إلا طيباً ، ولا تعمل إلا صالحاً" ، واللفظ للطبراني .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الفسائي ، الشامي ، وقد ينسب إلى جده ، قيل اسمه : بكير ، وقيل : عبد السلام ، وهو ضعيف ، وكان قد شُرِقَ بينه فاختلط (التهذيب ص ١١٦ ت ٨٠٣١) .

وقد تفرد به عن ضمرة .

قال أبو نعم : (هذه الأحاديث غرائب من حديث ضمرة ، تفرد بها عبد الله بن أبي مريم الفسائي) .
فالحديث ضعيف ، وقد أعمل بعض العلماء الحديث به :

قال الذهبي في التلخيص متعجباً تصحيح الحاكم : (ابن أبي مريم ولو) .

وقال الميني (مجمع الزوائد ١٠ / ٥٢١) : (فيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف) .

أما قوله صلى الله عليه وسلم "أمرت الرسل ألا تأكل .." ، فيشهد له الحديث التالي الذي أخرجه مسلم ، والله أعلم .

^(١) تمام في الإحياء (٢ / ٨٧) : (..) ، فقال : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢] .

^(٢) صحيح مسلم (٢ / ٧٠٣ ح ١٠١٥ - كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتبريتها) .

الحديث أخرجه مسلم رحمه الله : من طريق عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أنها النفس ! إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاحْتَلُوا صَالِحًا إِنَّهُ بَطَأَ يَأْتِيَنَّكُمْ

٢٨ / (١٦٣٠) - حديث : كان لا يسأل عن كل ما يُحمل إليه .

أحمد من حديث جابر^(١) : "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة .." الحديث ، وفيه : "فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمة فلم يستطع أن يسيغها ، فقال : هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها .." الحديث .

وله من حديث أبي هريرة^(٢) : "كان إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه .." الحديث . وإسنادها جيد ، وفي هذا أنه كان لا يسأل عما أتى به من عند أهله ، والله أعلم .

عليهم السلام [الموسم: ٥١٠] ، وقال : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢] ، ثم ذكر الرجل ، يطيل السفر ، أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء : يا رب ! يا رب ! ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام ، فأتى بستحباب لذلك" . والله أعلم .

(١) للسند (٢٣ / ٩٨ ح ١٤٧٨٥) .

(٢) للسند (١٣ / ٣٨٩ ح ٨٠١٤) .

ذكر المصنف رحمه الله حديثين : حديث جابر ، وحديث أبي هريرة رضي الله عنهما ، والكلام عليهما ما يأتي :

أولاً / حديث جابر رضي الله عنه :

التخريج /

أخرجه أحمد - كما سبق - ، والمحاكم في المستدرک (٤ / ٢٣٤ - ٢٣٥) : من طريق حماد ، عن حميد ، عن أبي المتوكل ، عن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مروا بامرأة ، فذهبت لم شاة واتخذت لم طعاماً . فلما رجع ، قالت : يا رسول الله ! إنا اتخذنا لكم طعاماً ، فادخلوا فاكلوا . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وكانوا لا يدورون حتى يتدنى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم لقمة فلم يستطع أن يسفها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " هذه شاة ذهبت بغير إذن أهلها ! " . فقالت للمرأة : يا نبي الله ! إنا لا نخشع من آل سعد بن معاذ ، ولا يخشعون منا ، نأخذ منهم وبأخذون منا .

وأخرجه أحمد (٢٣ / ١٩٠ ح ١٤٩٢٦) ، والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٦٠) : من طريق حماد ، به ، مختصراً : أنهم كانوا لا يضمنون أيديهم في الطعام حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يبدأ .

الدراسة والتحکم /

إسناده صحيح ، رجاله من رواية الذهب ، وهم ثقات .

قال الميثقي (مجمع الزوائد ٤ / ٣٠٦ - ٣٠٧) : (رواه أحمد ، ورجالهم رجال الصحيح) . والله أعلم .

ثانياً / حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

التخريج /

أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ١٥٥ ح ٢٥٧٦) - كتاب الهبة وفضلها ، باب قبول الهدية ، ومسلم في صحيحه (٢ / ٧٥٦ ح ١٠٧٧) - كتاب الزكاة ، باب قبول النبي صلى الله عليه وسلم الهدية ورده الصدقة ، وأحمد - كما سبق في (٢) - ، وأيضاً في مواضع : (١٣ / ٤١٧ ح ٨٠٥٠) ، (١٤ / ١٧٥ ح ٨٤٦٥) ، (١٥ / ١٥٠ ح ٩٢٦٤) ، (١٦ / ٢٤٤ ح ١٠٣٧٦) : من طريق محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام سأل عنه : " أهلية ؟ أم صدقة ؟ " . فإن قيل صدقة ، قال لأصحابه : " كلوا " ، ولم يأكل ، وإن قيل هدية ، ضرب يده صلى الله عليه وسلم فأكل معهم .

[٨٠ / ١] ٢٩ / (١٦٣١) - حديث : "من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يُعصى الله في أرضه" .
لم أحده مرفوعاً^(١) .

الدراسة والحكم /

رجال أحد من رواة التقریب ، وهم ثقات ، والحديث مخرج في الصحيحين دون قوله : "من غر أهله" .
فالإسناد صحيح .
والله أعلم .

^(١) وقال الهلعي (تفهيم أحاديث الكشاف ٢ / ١٥١) : (غرب مرفوعاً ، وذكره الفزالي كذلك مرفوعاً في موضعين من كتابه إحياء علوم الدين ، ولم يحدده إلا من قول الحسن والثوري) .
وذكره السبكي في الأحاديث التي لم يجد لها أصلاً (طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٣١٢) .
وقال السخاوي (المقاصد الحسنة ص ٤١٢) : (لم نره في المرفوع) .
وذكره الفتني في الموضوعات (ص ١٨٣) ، وملا علي قاري في الأسرار المرفوعة (ص ٣٣٠) ، والشوكاني في الفوائد المصنوعة (١ / ٢٥٥) .
والله أعلم .

وإنما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت من قول الحسن^(٢) .
وقد ذكره المصنف هكذا على الصواب في آفات اللسان^(٣) .

^(٢) الصمت (ص ١٤٤ ، ٢٧٣) .

^(٣) الإحياء (٣ / ١٥٦) .

التخريج /

الأكثر عن الحسن البصري رحمه الله :

أخرجه ابن أبي الدنيا - كما مضى (٢) - : عن محمد بن عبد الحميد التميمي .

والبیهقي في شعب الإيمان (١٢ / ٤٢) : من طريق العلاء بن عمرو .

كلاهما ، عن عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن بونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال : (من دعا لظالم بقاء
فقد أحب أن تمسى الله عز وجل) .

الدراسة والتحکم /

ملأه على عبيد الله بن عمرو الرقي ، رواه عنه : محمد بن عبد الحميد والعلاء بن عمرو .

أما محمد بن عبد الحميد التميمي :

فقد نقل الخطيب في تاريخه (٢ / ٣٩٢) عن محمد بن غالب - يعني ابن حرب - قوله : (كان محمد بن
عبد الحميد آية منكراً) ، قال الخطيب : (أي ضعيف) .

وأما العلاء بن عمرو ، فهو الخنفي :

وقد قال عنه ابن حبان (المحروحين ٢ / ١٨٥) : (شيخ يروي عن أبي إسحاق الفزاري المحالب ؛ لا
يجوز الاحتجاج به بهال) .

إلا أنه ذكره في الثقات (٨ / ٥٠٤) .

وقال الذهبي (الميزان ٣ / ١١٣) : (معروك) .

فالأكثر عن الحسن ضعيف أو ضعيف جداً .

والله أعلم .

٣٠ / (١٦٣٢) - حديث : "إن الله ليغضب إذا مدح الفاسق" .

ابن أبي الدنيا في الصمت^(١) ، وابن عدي في الكامل^(٢) ، وأبو يعلى^(٣) ، والبيهقي في الشعب^(٤) من حديث أنس بسند ضعيف .

(١) الصمت (ص ١٤٤) .

(٢) الكامل (٣ / ٤٦٦) .

(٣) كما في إتحاف الخيرة (٦ / ٨٢) ، وللطالب العالية (١١ / ٨٩٧) .

(٤) شعب الإيمان (٦ / ٥١١) .

المحدث أخرجه ابن أبي الدنيا ، وأبو يعلى ، وابن عدي ، والبيهقي ، والمخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٧ ، ٨ / ٤٢٨) ، وابن حساكر في تاريخه (٢٠ / ٤) : من طريق سابق بن عبد الله ، عن أبي خلف ، عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن الله عز وجل بغضب إذا مدح الفاسق " ، وفي رواية : " إذا مدح الفاسق غضب الرب عز وجل ، واهتز العرش " .

الدراسة والتحكم /

المحدث مدله على سابق بن عبد الله :

قال ابن حجر (اللسان ٣ / ٢) : (يكنى أبا عبد الله ، ويقال أبو سعيد ، ولم يأت في نسبه أنه رقي ، وأما الرقي فيكنى أبا المهاجر ، والراوي عن أبي خلف ولو ، والرقي ثقة) .
وسابق هنا يروي عن أبي خلف .

وأبو خلف هذا هو الأعمى ، نهشل الموصل ، خدام أنس ، قيل : اسمه حازم بن عطاء ، وهو مفروق ، ورواه ابن معين بالكذب (التقريب ص ١١٤١ ت ٨١٤٣) .
فحاصل ما سبق أن المحدث ضعيف جداً .

قال الذهبي (الميزان ٢ / ١٠٣) : (هذا خير منك) .

وسبق تصنيف العراقي لإسناده ، وقد ذكر المحدث في موضع متأخر من هذا الكتاب (١٥٨ / ب) ، ونقل ما قاله الذهبي .

وقال السخاوي (المقاصد الحسنة ص ٤١٢) : (سنده ضعيف) .

وقال الألباني (الضعيفة ٢ / ٦٠ ، ٣ / ٥٨٧) : (منكر) ، والله أعلم .

وقد ورد في الباب قهق من هذا للمعنى :

فقد أخرج أبو داود (٧ / ٣٣٢ ح ٤٩٧٧ - كتاب الأدب ، باب لا يقول للملوك ربي وربتي) ، وأحمد (٣٨ / ٢٣ ح ٢٢٩٤٠) ، والبخاري في الأدب المفرد (١ / ٤٠٦) ، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص ١٩٩ - ٢٠٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٦ / ٥٠٩) : من طريق معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقولوا للمنافق سيد ، فإنه إن يكن سيداً فقد أغضبتم ربكم عز وجل " .

ورجاله من رواية التفريب ، وهم ثقات ، إلا أن قتادة لا يعرف له سماع من عبد الله بن بريدة ، كما ذكره البخاري (التاريخ الكبير ٤ / ١٢) ، وحكاه الترمذي في جامعه (٢ / ٤٧٣ ، عقب ح ١٠٠٣) عن بعض أهل العلم لم يسمهم ، ولعله أراد البخاري .

وتابع قتادة عقبه بن عبد الله الأصم :

٣١ / (١٦٣٣) - حديث : "من أكرم فاسقاً فقد أهان على هدم الإسلام" .

غريب بهذا اللفظ ، والمعروف : "من وقر صاحب بدعة .." ، الحديث .

رواه ابن عدي من حديث عائشة^(١) ، والطبراني في الأوسط^(٢) وأبو نعيم في الحلية من حديث عبد الله بن بسر^(٣) ، بأسانيد ضعيفة .

قال ابن الجوزي^(٤) : (كلها موضوعة) .

فقد أخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٣١١) ، والبيهقي في الشعب (٧ / ١٠٨) ، والمخطيب في تاريخه

(٥ / ٤٥٤) : من طريق عقبة بن عبد الله ، عن عبد الله بن بهدة ، به ، ولفظه : "إذا قال الرجل

للمنافق : يا سيد ، فقد أغضب ربه تبارك وتعالى" .

وعقبة هذا ضعيف ، ربما دلس (التقريب ص ٦٨٤ ت ٤٦٧٦) .

وقد صحح حديث بهدة رضي الله عنه : الحاكم ، والنووي (الأذكار ص ٣٩٦) ، والألباني (الصحيحة

١ / ٧١٣) .

وتعقب الذهبي تصحيح الحاكم فقال : (عقبة ضعيف) .

والله أعلم .

(١) الكامل (٢ / ٣٢٤) .

(٢) للمصنف الأوسط (٧ / ٣٥) .

(٣) حلية الأولياء (٥ / ٢١٨) .

(٤) للموضوعات (١ / ٢٧١) .

لم أقف على ذكر الفاسق - كما ذكر الفزائي - ، وإنما الحديث بذكر صاحب البدعة ، وفي ذلك ذكر للمصنف رحمه الله حديثين : حديث عائشة ، وحديث عبد الله بن بسر رضي الله عنهم ، والكلام عليها ما يلي :

أولاً : حديث عائشة رضي الله عنها .

التخريج /

الحديث أخرجه ابن حبان المروزي (١/ ٢٣٥-٢٣٦) ، والطبراني في الأوسط ، وابن عدي في الكامل ، وابن عساکر في تاريخه (٤٨ / ١٤ ، ٣٤٨) : من طريق الحسن بن يحيى الحنفي .
وابن عساکر (٢٦ / ٤٥٦) : عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو بكر محمد بن حبيب الله بن الشعير ، نا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي ، نا أحمد بن سفيان ، نا يحيى بن بكر ، نا الليث بن سعد .

كلاهما ، عن هشام بن عروة ، عن أمية ، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من وفر صاحب بدعة فقد أمان على هدم الإسلام" .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على هشام بن عروة ، رواه عنه : الحسن بن يحيى الحنفي والليث بن سعد .
أما ما رواه الحسن بن يحيى :

ففيه الحسن هنا ، وقد اختلف في حاله :

قال دحيم (المخرج والتعديل ٣ / ٤٤) : (لا بأس به) .

وقال أحمد (سؤالات أبي داود ص ٢٥٧) : (ليس بمحدث بأس) .

ووثقه أبو داود (مذهب التهذيب ١ / ٤١٧) .

وقال أبو حاتم (السابق) : (صدوق ، سيء الحفظ) .

وقال النسائي (الضعفاء والمفروكين ص ٨٧) : (ليس بثقة) .

وقال ابن عدي : (وهو ممن تحتمل روايته) .

أما ابن حبان فقال : (منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ما لا أصل له ، وعن المتنبيين ما لا يتابع عليه ، وقد سمعت ابن جوصاء يوثقه ، ويحكيه عن أبي زرعة أن عندنا محشنان : أحدهما ثقة ، والآخر ضعيف ، يهد الحسن بن يحيى الحنفي ومسلمة بن علي ، وقد كان الحسن رجلاً صالحاً ، يحدث من

حفظه ، كثير الوهم فيما يروي ، حتى فحشت للناكر في أخباره التي يرويها عن الثقات ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان للتمند لها ، فلذلك استحق الترك .

وقال الدار قطني (الضعفاء والمتروكين) : (معروك) .

وأورده ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (١ / ٢١٠) .

وقال الذهبي (اللمعة ص ٢٤٩) : (ولو ، تركه الدار قطني وغيره) .

أما ابن معين فقد ورد عنه أنه وثقه (الكامل ٢ / ٣٢٣) .

وسأله عنه الدوري (تاريخه ٢ / ٣٥٨ - الدوري) ، فقال : (ليس بشيء) .

وذهب ابن حجر (التحفة ص ٢٤٤ ت ١٣٩٥) إلى أنه : (صدوق ، كثير الغلط) .

والذي يظهر أن من كانت هذه حاله فإن حديثه لا يحتمل .

وقد عُد من مناكبه :

فقد أورد ابن حبان الحديث في ترجمته ، وقال : (هذا الخبر باطل) .

وأعل الحديث به ابن الجوزي ، وقال : (موضوع) .

وقد ساق له ابن عدي أحاديث أنكراها عليه ، وقال : (وهي فكر ما رأيت له ، وهذا لا يعرف إلا به) .

وقال ابن الجوزي : (قال ابن عدي : هذا حديث باطل موضوع ، الخشني يروي عن الثقات ما لا أصل له) .

إلا أن ابن حجر (التحفة ١ / ٤١٧) أورد قول ابن عدي (وهو ممن تحتمل روايته) ، ثم قال : (قال ذلك بعد أن ساق له عدة مناكبه ، وقال : هذا أنكرا ما رأيت له) .

وقال الألباني (الضعيفة ٤ / ٣٤٠) : (هناكل ما جرح به ابن عدي هذا الحديث ، وهو وإن كان ليس بالأمر الممن ، فهو لا يطابق ما حكاه ابن الجوزي عنه في الموضوعات ..) ، وذكر ما سبق .

ثم قال : (فلعل ابن عدي ذكر هذا في مكان أو كتاب آخر ، والله أعلم) .

والله أعلم .

وقد ذكر بعض العلماء أن هذا الحديث مما تفرد به الحسن بن يحيى :

قال الطبراني بعد أن أخرجه : (لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حروة إلا الحسن بن يحيى الخشني) .

وقال ابن عدي : (وهذا لا يعرف إلا بالحسن بن يحيى عن هشام بن حروة ، وحته روى هشام بن خالد ، وعند كتاب الحسن بن يحيى الخشني ، عن محمد بن بشر القزاز الدمشقي ، عن هشام بن خالد ، عنه ، وليس فيه هذا الحديث ، فلا أدري : سرق هذا الحديث من الكتاب ؟ أم لا ؟) .

أما ما روى الملبث بن سعد :

ففي إسناده محمد بن عبد الباقي شيخ ابن عساكر ، وقد ترجم له (٥٤ / ٦٨) ، وابن حجر (اللسان / ٥ - ٢٤١ - ٢٤٢) ، ولم يذكر فيه جرماً ولا تعديلاً .

وكذا العباس بن يوسف الشكلي ، وقد ترجم له الخطيب (١٢ / ١٥٣) ، وقال : (كان صالحاً متسكاً)

وشيعه أحد بن سفيان : لم أتبعه .

أما الحسن بن علي وشيعه محمد بن حبيب الله : فوثقهما الخطيب (٧ / ٣٩٣ ، ٢ / ٣٢٣) .

فإسناده لا يخلو من مجاهيل .

أما السيوطي فقال عن هذه الرواية (الآلئ للصنوعة / ١ / ٢٥٣) : (هذه متبعة قوية) .

وعلى علي قوله الألباني بكلام طويل (الضعيفة / ٤ - ٣٤٠ - ٣٤١) ، أذكره بطوله ، قال : (لا شك في قوة هذه المتابعة ، لأن الليث بن سعد إمام جليل لا يسأل عن مثله ، لكن ينبغي النظر في صحة السند إليه ، ولقد بحثت عن تراجم رجاله وأحوالهم واحداً بعد واحد ، فلم أجد فيهم ما يمكن إحلال السند به إلا أن يكون العباس بن يوسف هذا ، وقد ترجمه الخطيب في تاريخه ، ثم ابن عساكر ، وذكرنا عنه رواية كثيرين ، ولم يذكرنا فيه جرماً ولا تعديلاً ، اللهم إلا قول الخطيب : (وكان صالحاً متسكاً) ، وما اعتقد أن هذه العبارة تعهد توثيق الرجل في الرواية ؛ إذ لا تلازم بين كون الرجل صالحاً متسكاً ، وبين كونه ثقة ضابطاً ، فكم في الصالحين من ضعفاء ومفروكين ، كما هو معروف لدى من له عناية بهذا العلم الشريف .

ولهذا فإن القلب لم يطمئن لصحة هذا السند ، ولا سيما أن السيوطي نفسه قد نصر في مقدمة كتابه الجامع الكبير : أن كل ما عرّضه للعقبى وابن عدي والخطيب وابن عساكر ، وللحكيم الترمذي في نواهد الأصول ، أو للحاكم في تاريخه ، أو لابن النجار في تاريخه ، أو للذهبي في مسند الفردوس : فهو ضعيف .

وأما سائر رجال السند فثقات كلهم : فالذين فوق العباس هذا من رجال التهذيب .

وأما ابن الشعر فترجمه الخطيب وقال : (كان صدوقاً) .

وأما الحسن بن علي فهو أبو محمد الموهري ترجمه الخطيب أيضاً وقال : (كتبنا عنه ، وكان ثقة أميناً كثير السماع) .

وأما محمد بن عبد الباقي فترجمه ابن عساكر لكن ورحان منها بياض ! ، وله ترجمة طيبة في اللسان .

ثم رأيت الحديث في ذم الكلام للهروي من طريق آخر عن ابن الشعر به ؛ فالعلة شيخه العباس بن يوسف الشكلي ، والله أعلم) .

فالذي يظهر أن الحديث ضعيف .

والله أعلم .

ثانياً : حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه .

التحريج /

أخرجه أبو نعيم - كما سبق - : من طريق أحمد بن معاوية بن بكر ، ثنا عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من وفر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام" .
بلفظ حديث عائشة رضي الله عنها .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠ / ٩٦) ، وأبو نعيم (٦ / ٩٧) ، وابن عساکر (٢٩ / ٣٢٠) : من طريق بقية بن الوليد ، ثنا ثور ، عن خالد ، عن معاذ رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من مشى إلى صاحب بدعة ليوقوه فقد أعان على هدم الإسلام" .

الدراسة والتحكم /

الحديث مداره على ثور بن يزيد ، وقد اختلف عليه :
فرواه عيسى بن يونس ، عنه ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه .
ورواه بقية بن الوليد ، عنه ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ رضي الله عنه .
إلا أن الوجه الأول فيه أحمد بن معاوية بن بكر (الذي يروي عن عيسى بن يونس) :
قال عنه ابن عدي (الكامل ١ / ١٧٣) : (حدث عن الثقات بالبواطيل ، وبسرق الحديث) .
فروايته ضعيفة جداً .

فالمحفوظ ما رواه بقية ، عن ثور ، عن خالد ، عن معاذ رضي الله عنه .

وهذا المحفوظ :

رواه من رجال التعصب ، وأقلهم من قبل فيه صدوق ، وأما تدليس بقية فمدفوع ، لتصريحه بالسماع .
إلا أن فيه حلة أخرى ، ألا وهي الانقطاع ، فإن خالد بن معدان - وهو ثقة عاهد برسلك كثير (التعصب ص ٢٩١ ت ١٦٨٨) - لم يسمع من معاذ :

قال أبو حاتم (المراسيل ص ٥٢) : (لم يسمع من معاذ ، وربما كان بينهما شتان) .

فالإسناد معضل .

قال المحلوني (كشف الخفاء ص ٢٩٣) : (وأساتيدته ضعيفة) .

الباب الأول في فضيلة [طلب] ^(١) الحلال

٣٢ / (١٦٣٤) - حديث ابن مسعود : "طلب الحلال فريضة على كل مسلم" .

تقدم في الزكاة دون قوله "على كل مسلم" ^(٢) .

وللطبراني في الأوسط من حديث أنس ^(٣) : "واجب على كل مسلم" ، وإسناده ضعيف .

وقال الألباني بعد أن ذكر رواية عبد الله بن بسر رضي الله عنه (الضعيفة ٤ / ٣٤٣) : (وقد عرفت سقوطها ، فلا تنهض لمعارضة هذه الرواية - أي عن معاذ رضي الله عنه - ورجاها ثقات ، لولا ما يجيش من تدليس بقية ، ولكنه قد صرح بالتحديث عند من ذكرنا ، وكذلك رواه الحسن بن صفيان في مسنده .. ، وحسنه رواه أبو نعيم ، فإذا كان صحاح بقية له من ثور محفوظاً ، فالسند قوي لو سلم من الانقطاع بين خالد ومعاذ) .

وقد تبين أنه لم يسلم من الانقطاع .

والله أعلم .

وفي الباب عن عدد من الصحابة : كالأئمة وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم .

وقد أوردها ابن الجوزي في الموضوعات (١ / ٢٧٠-٢٧١) ، وبين ضعفها ، ثم قال : (هذه الأحاديث باطلة موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

ثم قال : (وإنما يروى هذا عن الفضيل ونظرائه من أهل الحنفية) .

والله أعلم .

^(١) زيادة من الظاهرية (٦٣ / ب) .

^(٢) تقدم (٣١ / ب) ، قال : (حديث : "طلب الحلال فريضة بعد الفريضة" . أخرجه الطبراني والبيهقي

في شعب الإيمان من حديث ابن مسعود بسند ضعيف) .

^(٣) للمصنف الأوسط (٨ / ٢٧٢) .

ذكر الحافظ رحمه الله حديثين : حديث ابن مسعود ، وحديث أنس رضي الله عنهما ، والكلام عليهما ما يأتي :

أولاً : حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

التخريج /

الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤ / ٧٤) ، وابن القري في معجمه (ص ١٠٨) ، وأبو نعيم معرفة الصحابة (٤ / ١٧٧٦) ، والشهاب في مسنده (١ / ١٠٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١١ / ١٧٥) : من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري ، عن عباد بن كثير ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "طلب الحلال فريضة بعد الفريضة" .

الدراسة والحكم /

الحديث في إسناده عباد بن كثير ، ومن اسمه كذلك اثنان : الرملي ، والثقفى . والذي يروي هذا الحديث هو الرملي وليس الثقفى ، فقد حقه ابن حبان (المهروحين ٢ / ١٦٩-١٧٠) ، ثم قال : (لا شيء في الحديث ؛ لأنه روى عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي عليه الصلاة والسلام ، قال : "طلب الحلال فريضة بعد الفريضة" ، ومن روى مثل هذا الحديث عن الثوري بهذا الإسناد بطل الاحتجاج به في ما يروي ما لا يشبه حديث الأقباط . والدليل على أن عباد بن كثير الرملي ليس بعباد بن كثير الذي كان بمكة : أن يحيى بن يحيى روى عنه ، ويحيى لم يلق الثوري ، وعباد بن كثير الذي كان بمكة مات قبل الثوري ، ولم يشهد الثوري جنازته ، ويحيى بن يحيى في ذلك الوقت كان طفلاً صغيراً ، فهذا دليل على أنهما اثنان ليسا بواحد ، مات الثوري سنة إحدى وستين .

فتبين أنه الرملي ، وليس كما قال المصنف (مجمع الزوائد ١٠ / ٢٩١) : (فيه عباد بن كثير الثقفى ، وهو معروك) .

وفائدة تعيينه أن كلاهما من رواية الثقفى ، إلا أن الرملي (راوي هذا الحديث) : ضعيف ، وهو من السادسة (الثقوب ص ٤٨٢ ت ٣١٥٧) ، والثقفى : معروك ، قال أحمد : روى أحاديث كذب ، وهو من السابعة (الثقوب ص ٤٨٢ ت ٣١٥٦) .

فإسناده ضعيف كما سبق من قول العراقي .

وقال الألباني (الضعيفة ١٤ / ٣٤٨) : (منكر ، وهذا إسناد واهٍ ؛ رجاله ثقات ، غير عباد بن كثير) .

ثانياً : حديث أنس رضي الله عنه .

التصحيح /

أخرجه أبو جعفر ابن البخاري في مجموع مصنفاته (ص ١٦٥) : من طريق عمران بن أبي عمران .

والطبراني - كما في الرقم (٣) - : من طريق محمد بن أبي السري .

كلاهما ، عن بقة ، عن جهر بن حازم ، عن الزهير بن الخثيم ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " طلب الحلال واجب على كل مسلم " .

والسباق لابن أبي السري ، وقال عمران : (ثنا بقة ..) .

الدراسة والتحكم /

الحديث مدره على بقة بن الوليد ، رواه عنه : عمران بن أبي عمران ومحمد بن أبي السري .

فأما ما رواه عمران بن أبي عمران :

فعمران هذا هو الرملي :

قال الذهبي (اللبزان ٣ / ٢٥٠) : (عمران ، عن بقة ، أنس يهر كذب ، هو آفته) .

قال ابن حجر (اللسان ٤ / ٣٤٨) : (لم أقف على الحديث المذكور) .

أما الألباني فأورد كلاهما (الضعيفة ٨ / ٢٩٢) ، ثم قال : (يحتمل أنه يعني هذا ، والله أعلم ، وإذا عرفت هذا ، فتصحيح عمران بتحديث بقة مما لا قيمة له) ، والله أعلم .

أما ما رواه ابن أبي السري :

ففيه ابن أبي السري ، وهو محمد بن التوكل الهاشمي ، مولا هم ، صدوق ، عارف ، له أوهام كثيرة (التقريب ص ٨٩٢ ت ٦٣٠٣) .

وبقة بن الوليد ، وهو صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء (التقريب ص ١٧٤ ت ٧٤١) .

وهو من الطبقة الرابعة من طبقات للتدليس (ص ٤٩) ، وقد ضمن في هذا الحديث .

وفيه أيضاً : الانقطاع بين الزهير وأنس رضي الله عنه .

وقد أورد ذلك الألباني (الضعيفة ٨ / ٢٩٠) ، فقال : (ابن أبي السري ضعيف من قبل حفظه ، قال المحافظ : (صدوق ، له أوهام كثيرة) ، ومن فوقه ثقات ، لكن فيه عتان أخرهان :

٣٣ / (١٦٣٥) - حديث : " طلب العلم فريضة على كل مسلم " .
تقدم في العلم^(١) .

الأولى : الانقطاع بين أنس والزهر بن عريت ، فإن الزهر هذا لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، وإنما عن التابعين ، مثل ابن سيرين وغيره ، ولذلك ، أورده ابن حبان في ثقات أتباع التابعين (الثقات ٦ / ٣٣٢) .

والأخرى : عنقة بقية ، فإنه مشهور بالتدليس .
فالمعجب بعد هذا كيف قال المنذري - وتبعه المهيمن (١٠ / ٢٩١) - : (رواه الطبراني في الأوسط ، وإسناده حسن إن شاء الله) ، واختصر المهيمن كلمة إن شاء الله! (١٠٨) .

فالحديث إسناده ضعيف - كما قال العراقي - .
والله أعلم .

(١) تقدم في أول الكتاب (١ / ب) ، قال : (حديث : " طلب العلم فريضة على كل مسلم " . ابن ماجه من حديث أنس ، وضعه أحد واليهني وغيرهما) .

التخريج /

الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه (١ / ١٥١ ح ٢٢٤ - أبواب السنة ، باب فضل العلماء ولحق على طلب العلم) ، والبيهقي في مسنده (١٣ / ٢٤٠) ، وأبو يعلى في مسنده (٥ / ٢٢٣) ، والطبراني في

للمعجم الأوسط (٧ / ١) ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٣٨٢ ، ٦ / ٧١) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١ / ٨٤) ، وابن عساكر في تاريخه (٤٣ / ١٤١) ، وابن الجوزي في العلل للنتاهية (١ / ٦٩) : من طريق حفص بن سليمان ، حدثنا كثير بن شنظير ، عن محمد بن سوين ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "طلب العلم فريضة على كل مسلم" .
وزاد في بعض طرقه : "وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهز واللؤلؤ والذهب" .

الدراسة والحكم

الحديث مداره على حفص بن سليمان ، وهو الأسدي ، أبو عمر البزاز ، الكوفي ، وهو حفص بن أبي داود القارئ صاحب عاصم ، ويقال له : حفص ، معروك الحديث ، مع إمامته في القراءة (التقريب ص ٢٥٧ ت ١٤١٤) .
فالإسناد لأجله ضعيف جداً .

وللحديث عن أنس رضي الله عنه وعن غيره من الصحابة طرق أخرى ، كثيرة جداً ، إلا أننا لا تسلم ضعف ، وبعضها ضعيف جداً أو موضوع ، وهو من الأحاديث المشتهرة ، التي كثر الكلام عليها ، وأيضاً يهزأ به للنحال على عدم صحته مع شهرته - كما سيأتي - ، لهذا أعرضت عن التوسع في تحريجه .
وهذه بعض أقوال العلماء في الحكم عليه :

قال إسحاق بن راهويه (جامع بيان العلم وفضله ١ / ٨٩) : (طلب العلم واجب ، ولم يصح فيه الخبر)

وقال أحمد (العلل للنتاهية ١ / ٦٦) : (لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء) .

وقال البزار (١ / ١٧٣) : (فقد روي عن أنس من غير وجه ، وكل ما يروى فيها عن أنس فغير صحيح)

وقال أيضاً (١٣ / ٢٤٠) : (وكل ما يروى عن أنس في "طلب العلم فريضة" فاستيدها لينه كلها) .

وقال العجلي (الضعفاء ٣ / ١٧٠) : (الرواية فيها لين ، متقاربة في الضعف) .

وقال ابن حبان (المهروحين ١ / ١٥٣) : (إنما هو من حديث أنس بن مالك ، وليس بصحيح) .

وقد مثل به المحاكم للمشهور الذي ليس بصحيح (معرفة علوم الحديث ص ٣٠١) .

وكذا ابن الصلاح (مقدمته ص ٢٢٣) .

٣٤ / (١٦٣٦) - حديث : "من سعى على عياله من جُلُو^(١) فهو كالمجاهد في سبيل الله ، ومن طلب الدنيا في عفاف كان في درجة الشهداء" .
الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة^(٢) : "من سعى على عياله بقي سبيل الله" .

وقال البيهقي (للدخل ١ / ٢٩٣) : (هذا حديث مثله مشهور ، وأسنده ضعيف ، لا أعرف له إسناداً ثبت بمثله الحديث ، والله أعلم) .

وقال ابن عبد البر (١ / ٦٩) : (هذا حديث يروى عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة ، كلها معلولة ، لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد) .

وقال ابن حجر (اللسان ١ / ١١٦) : (لئن له طرق ضعيفة) .

وقال أيضاً (السابق ٣ / ٦١) : (الحديث لا يثبت) .

وغيرهم .

فهؤلاء العلماء حكموا بالضعف ليس على حديث أنس رضي الله عنه فحسب ، بل بضعف على أحاديث الباب .

وخالفهم بعض العلماء المتأخرين ؛ فصححوه أو قووا بعض طرقه .

قال العراقي (للمقاصد الحسنة ص ٢٧٦) : (قد صحح بعض الأئمة بعض طرقه) .
فكما ورد في ذلك :

قال لثري (السابق) : (إن طرقه تبلغ به رتبة المحسن) .

وقال الذهبي (تلخيص العلال للنتاهية ص ٣٤) : (بعض طرقه أوهى من بعض ، وبعضها صالح) .

وقال السيوطي (الدرر المنتشرة ص ١٣٠) : (في كل طرقه مقال .. ، والحديث حسن) .

وصححه الألباني (الجامع الصغير ص ٧٢٧ ، وفي غيرها من كتبه) .

والذي يظهر أن ما قاله للتقدمون ومن تبعهم من تضعيف الحديث هو الصواب إن شاء الله .
والله أعلم .

(١) جُلُو - بالكسر - : أي الخلال ضد المحرام (النهاية ص ٢٢٧) .

(٢) للعجم الأوسط (٤ / ٢٨٤-٢٨٥) .

ولأبي منصور في مسند الفردوس^(٣) : "من طلب مكسبة من باب حلال يكف بما وجهه عن مسألة الناس وولده وحياله جاء يوم القيامة مع النبيين والصدّيقين" ، وإسنادهما ضعيف .

(٣) مسند الفردوس (١١٢ / أ) ، من مسند أبي هريرة رضي الله عنه .

ذكر الحافظ رحمه الله حديثين ، كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه ، والكلام عليهما ما يلي :

التحريج /

الحديث أخرجه البيهقي (مجمع الزوائد ٨ / ٢٦٥) ، والطبراني - كما سبق ، عنه أبو نعيم في الحلية (٦ / ١٩٦-١٩٧) - ، والبيهقي في السنن الكبرى (٩ / ٢٥) ، وفي شعب الإيمان (١١ / ١٥٩ ، ١٣ / ١٩) : من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن رباح بن عمرو القيسي ، عن أميوس السخستاني ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : سنا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ طلع علينا شاب من الثنية ، فلما رمناه بأبصارنا ، قلنا : لو أن ذا الشاب جعل نشاطه وشبابه وقوته في سبيل الله ! . فسمع مقالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : "وما سبيل الله إلا من قتل ١٢ ، من سعى على والدبه ففني سبيل الله ، ومن سعى على عماله ففني سبيل الله ، ومن سعى مكائراً ففني سبيل الطاغوت" .

وعند البيهقي في الشعب : "ومن سعى على نفسه ليعفها ففني سبيل الله ، ومن سعى على التكثير ففني سبيل الشيطان" .

الدراسة والتحكم /

رواه من رجال التقريب ، وهم ثقات ، عبد رباح بن عمرو ، وهو القيسي :

قال أبو زرعة (المخرج والتعديل ٣ / ٥١٢) : (صدوق) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٣١٠) .

وقال أبو داود (سؤالات الأحرى ٨٤٢) : (رجل سوء) .

ونقل قول أبي داود الذهبي (الميزان ٢ / ٥٧-٥٨) ، ثم قال : (قلت : هو من زهاد المبتدعة بالكوفة ، روى عن مالك بن دينار ، عنه روح بن عبد المؤمن) .

قال أبو زرعة : صدوق . قال أبو حيد الأحرى : سألت أبا داود عنه ، فقال : هو وأبو حبيب وحيان الجهمري ورابعة رابعهم في الزندقة) .

ونقله ابن حجر (اللسان ٢ / ٤٦٩) ، ولم يعلق .

قال الألباني (الصحيحة ٧ / ٧٥٢-٧٥٣) : (واني لأرى تبايناً شاسعاً بين قول أبي داود هذا ، وقول أبي زرعة وابن حبان ، ومع هذا : فلاي أرى في قول أبي داود مخالفة غير محمودة ، وإن كان قصده التشنيع أو التحذير من بدعته التي أشار إليها الذهبي ! ، والظاهر أنه يعني خلوه في الزهد والعبادة ، وقد روى له أبو نعيم في الحلية (١٩٢/٦-١٩٧) غريب وصحاب ، منها قوله: (سمعت مالك بن دينار يقول: لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يموت زوجته كأنها أرملة ، وبأوي إلى مؤهل الكلاب !) ، ونقله الذهبي في ترجمته من السير (١٧٤/٨) ، وسكت عنه على خلاف عادته في مثل هذه الطامة للمخالفة لحديثي سيد الأنبياء والصديقين عليه الصلاة والسلام ! ، بل إن هذا يناهى حديثه هذا الذي جعل السمي على العيال من سبيل الله كما هو ظاهر ، ومنه أستظهر أن الرجل لم يكن داعية إلى بدعته ، وإلا لما روى من الحديث ما يهدمها ؛ فهو في الرواية صدوق كما قال أبو زرعة رحمه الله) .

فالظاهر أنه صدوق - كما قال أبو زرعة ، ورجحه الألباني - .

فإسناد الحديث حسن إن شاء الله .

قال الألباني (الصحيحة ٥ / ٢٧٢) : (إسناده جيد) .

وبشهاد لحملة "ومن سعى على عياله نفي سبيل الله" : ما أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٦٩١ ح ٩٩٤) : من طريق أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أفضل دينار ينفق الرجل : دينار ينفق على عياله ، ودينار ينفق الرجل على دابته في سبيل الله ، ودينار ينفق على أصحابه في سبيل الله" .

قال أبو قلابة : (وبدأ بالعيال) .

ثم قال أبو قلابة : (وأي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عيال صغار ؛ بعضهم ، أو ينفعهم الله به ، وبخبرهم) .

وذكر الألباني شواهد للحديث ؛ وبما صححه .

أما تضعيف العراقي فلهذه يرى تضعيف رباح بن عمرو ، والله أعلم .

الحديث الثاني :

التخريج /

وأخرج الخطيب في تاريخه (٨ / ١٦٨) ، والذهبي - كما سبق - : من طريق عبد الباقى بن قانع الحافظ ، حدثنا حامد بن شاذي أبو محمد الكشي ، حدثنا إبراهيم بن أحمد الباقى ، حدثنا أبو مقاتل حفص السمرقندي ، عن مقاتل بن حبان ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من طلب مكسبة من باب الحلال ؛ يَكْفُ بِهَا وَجْهَهُ عَنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ وَوَلَدَهُ وَعِيَالَهُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ هَكَذَا" ، وأشار بأصبعه السبابة والوسطى .

٣٥ / (١٦٣٧) - حديث : "من أكل الحلال أربعين يوماً نَوَّرَ الله قلبه ، وأجرى بناييع الحكمة من قلبه على لسانه" ^(١) .

أبو نعيم في الحلية من حديث أبي أيوب ^(٢) : "من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت بناييع الحكمة من قلبه على لسانه" .

الدراسة والتحكم /

وأقره أبو مقاتل حفص السمرقندي :

قال السعدي (الكامل ٢ / ٣٩٣) : (أبو مقاتل السمرقندي كان فيما حدث بنسبه لكلام الحسن إسناداً) .

ونقل ابن حبان (المهروحين ١ / ٢٥٦-٢٥٧) : أن ابن المبارك سئل عنه ، فقال : (عذروا عن أبي مقاتل عبادته ، وحسبكم) ، وعن ثيبة بن سعيد أنه كان يحمل عليه شديداً ، ويضعفه بمرة ، وقال : (كان لا يدري ما يحدث به) .

ونقل أيضاً أن وكيع بن المخرج كان يكذبه .

وقال -أبي ابن حبان- : (كان عبد الرحمن بن مهدي يكذبه ، قال نصر ابن المحاسب المروزي : ذكرت أنها مقاتل لعبد الرحمن بن مهدي ، فقال: والله لا يحمل الرواية عنه . فقلت له : عسى أن يكون كتب له في كتابه وجهل ذلك . فقال : يُكتب في كتابه الحديث ، فكيف بما ذكرت عنه أنه قال : متت أُمي بمكة فأردت الخروج منها فتكاثرت ، فلقيت حبيد الله بن عمر ، فأخبرته بذلك ، فقال حدثني نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من زار قبر أمه كان كعمرة " ، قال : فقطعت الكراء ، وأقيمت . فكيف يكتب هذا في كتابه ؟!) ، قال ابن حبان : (وليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه) .

قال ابن حبان : (كان صاحب تفشيف وعبادة ، ولكنه بأي بالأشياء للنكوة التي يعلم من كتب الحديث أنه ليس لها أصل يرجع إليه) .

وقال ابن عدي : (وأبو مقاتل هذا له أحاديث كثيرة ، ويقع في أحاديثه مثل ما ذكرت أو أعظم منه ، وليس هو ممن يعتمد على رواياته) .

فالإسناد لأجله ضعيف جداً وليس بضعيف -كما قال العراقي- ، والله أعلم .

^(١) زاد في الإحياء (٢ / ٩٠) : (وفي رواية : "زكَّاه الله في الدنيا") .

^(٢) حلية الأولياء (٥ / ١٨٩) .

ولابن عدي نحوه من حديث أبي موسى^(٣) ، وقال : (حديث منكر) .

(٣) الكامل (٣٠٧ / ٥) .

ذكر الحفاظ رحمه الله حديثين : حديث أبي أيوب ، وحديث أبي موسى رضي الله عنهما ، والكلام على هذين الحديثين ما يلي :

أولاً : حديث أبي أيوب رضي الله عنه .

التحريج /

أخرجه أبو نعيم - كما سبق (٢) - : من طريق أبي خالد بن يزيد الواسطي ، أنبأنا حجاج بن أرطاة ، عن مكحول ، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أخلص لله تعالى أربعين يوماً ظهرت بديع الحكمة على لسانه " .

وأخرجه هشام في الزهد (٢ / ٣٥٧) ، وابن المبارك في الزهد (ص ٣٥٩) ، أبو نعيم (١٠ / ٧٠) : من طريق أبي معاوية الضمير .

وبن أبي شيبه في مصنفه (١٩ / ٧٧-٧٨) : من طريق أبي خالد الأحمر .

كلاهما ، عن حجاج ، عن مكحول ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله ، بدون ذكر أبي أيوب رضي الله عنه .

الدراسة والحكم /

الحديث مدله على حجاج بن أرطاة ، وقد اختلف عليه في وصله وإرساله :

فرواه أبو خالد بن يزيد الواسطي ، عنه ، عن مكحول ، عن أبي أيوب رضي الله عنه ، مرفوعاً .

ورواه أبو معاوية وأبو خالد الأحمر ، عنه ، به ، مرسلاً ، فلم يذكر أنها أيوب رضي الله عنه .

وأبو خالد الواسطي ، وقع في الإسناد أن اسمه يزيد ، وهناك راويان في الطبقة السابعة اتفقا في الاسم والكنية والنسبة ، وهما :

يزيد بن عطاء بن يزيد البشكري ، البراز ، وهو لين الحديث (التقريب ص ١٠٨٠ ت ٧٨٠٨) .

وبن عبد الرحمن الدلالي ، الكوفي ، من أهل واسط ، قال ابن حبان (المجروحين ٣ / ١٠٥) ، من رواة التقريب ، وهو صدوق يخطئ كثيراً (التقريب ص ١١٣٩ ت ٨١٣٢) .

وحزم ابن المحوري بأنه الأخير (الموضوعات ٣ / ١٤٥) .

وعلى كل حال : فإن كان هو ابن عطاء ، أو ابن عبد الرحمن ، فإن الراوي عنه (محمد بن إسماعيل) مجهول كما قال ابن المحوري ، وأيضاً فإن هذه الرواية مخالفة لرواية من هم أوثق :

فأبو معاوية هذا ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد بهم في حديث غيره (التقريب ص ٨٤٠ ت ٥٨٧٨) .

وأبو خالد الأحمر الذي تابعه هو سليمان بن حبان الأزدي ، الكوفي ، صدوق يخطئ (التقريب ص ٤٠٦ ت ٢٥٦٢) .

أما مدار هذا الاختلاف فهو حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي ، الكوفي ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس (التقريب ص ٢٢٢ ت ١١٢٧) .

والذي يظهر أن رواية أبي خالد الواسطي غير محفوظة ، لحاله ، ولمخالفت من هم أرجح منه عدداً ووصفاً .

فالمحفوظ عن حجاج هي الرواية للمرسلة .

وبما يعضد هذا أن مكحولاً - وهو وإن كان ثقةً ففيها ، كثير الإرسال (التقريب ص ٩٦٩ ت ٦٩٢٥) - فثقة لا يعرف له سماع من أبي أيوب رضي الله عنه .

قال أبو حاتم (المراسيل ص ٢١١) : سألت أبا مسهر : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : (ما سمع عندنا إلا أنس بن مالك) ، قلت : وثقة ؟ ، فأنكرو . وقال ابن الجوزي : (لا يصح لقاء مكحول لأبي أيوب) .

وفيه الإسناد أيضاً انقطاع بين حجاج ومكحول ، فإنه لم يسمع منه ، قاله أبو زرعة (المراسيل لابن أبي حاتم ص ٤٧) ، لكن أبا داود أثبت له سماعاً منه (جامع التحصيل ص ١٦٠) .

ثم إن حجاج بن أرطاة مدلس ، وهو من الطبقة الرابعة (طبقات المدلسين ص ٤٩) ، وقد عنعن في هذا الحديث .

وبخلاصة القول : أن المحفوظ عن حجاج ضعيف ، لضعفه ، ولتدليسه ، وللانقطاع بينه وبين مكحول ، ولإرساله .

وقد ضعف الحديث الألباني (الضعيفة ١ / ١١١) .

أما ابن الجوزي فذكره في الموضوعات (٣ / ١٤٥) ، وكذلك الصفاني فذكره في الموضوعات (ص ٦٨) . والله أعلم .

ثانياً : حديث أبي موسى رضي الله عنه .

التخريج /

أخرجه ابن عدي - كما سبق (٣) - : من طريق أبي أيوب الدمشقي ، ثنا عبد الملك بن مهران الرضاعي ، ثنا معن بن عبد الرحمن ، عن الحسن البصري ، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، قال : قال

٣٦ / (١٦٣٨) - حديث : أن سعداً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأل الله أن يجعله بحباب الدعوة ، فقال : "أطب طعمتك يَمْتَنِعُجِبْ دَهْوَتُكَ" .
الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس^(١) ، وفيه من لا أعرفه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من زهد في الدنيا أُرْعِمَ يوماً ، وأخلص فيها العبادة أخرج الله تعالى له لسته ينابيع الحكمة من قلبه" .

الدراسة والحكم /

في إسناده عبد الملك بن مهران الرضاعي :

قال أبو حاتم (المعرج والتعديل ٥ / ٣٧٠) : (مجهول) .

وقال العقبلي (الضعفاء ٣ / ٤٩٥) : (صاحب منكر ، غلب على حديثه الوهم ، لا يفهم شيئاً من الحديث) .

قال ابن عدي : (وهو مجهول ليس بالمعروف) .

وذكر هذا الحديث في ترجمته .

وغيرهم ممن ضعفه .

ولحديث منكر كما قال ابن عدي .

والله أعلم .

^(١) للمعجم الأوسط (٦ / ٣١٠-٣١١) .

التخريج /

أخرجه الطبراني - رحمه الله - (تفسير ابن كثير ١ / ٤٧٨) - : عن محمد بن عيسى بن شيبة ، ثنا الحسن بن علي الإخنياطي ، ثنا أبو عبد الله الخوارجي رفيق إبراهيم بن أدهم ، ثنا ابن جريج ، عن

٣٧/ (١٦٣٩) - حديث : رُبُّ أَشْعَثَ ، مُشْرِدٌ فِي الْأَسْفَارِ ، مَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ .. ، الحديث^(١) .

مسلم من حديث أبي هريرة^(٢) بلفظ : "ثم ذكر الرجل ، يطيل السفر ، أشعث أخمر .." ، [الحديث]^(٣) .

عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : ثبتت هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [البقرة: ١٦٨] ، فقام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، فقال : يا رسول الله ! ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : "يا سعد ! أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة ، والذي نفس محمد بيده إن العبد ليقتذف اللقمة الحرام في جوفه ، ما يقبل منه عمل أربعين يوماً ، وأما عبد نبت لحمه من السحت والرها فالتار أولى به" .

الدراسة والحكم /

الحديث في إسناده شيخ الطبراني محمد بن عيسى بن شيبه بن الصلت السدوسي ، البصري ، وهو مقبول (التقريب ص ٨٨٦ ت ٦٢٤٧) .

وشيخه الحسن بن علي لم أتبعه ، ووجدت رأياً له مثل هذه النسبة الإختصاصي - كما ضبطه بالأحرف السمعاني (الأنساب ١/ ٨٧) - ، واسمه : الحسن بن عبد الرحمن بن عباد بن الميثم بن الحسن بن عبد الرحمن ، أبو علي ، وقد ترجم له ابن عدي (الكامل ٢/ ٣٣٤-٣٣٥) ، وقال : (يسرق الحديث ، منكر عن الثقات) ، وقال أيضاً : (لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق) .

قال الألباني (الضعيفة ٤/ ٢٩٢) : (فالظاهر أنه هو الراوي لهذا الحديث ، وتسمة أبيه به (علي) خطأ من ابن شيبه الراوي عنه إن كان ثقة ، وإلا فلا يعد أن يكون مقصوداً منه تسمية أمره) .

أما شيخه أبو عبد الله الحوزجاني رفيق إبراهيم بن أدهم : لم أتبعه .
فالذي يظهر أن الإسناد ضعيف جداً .

وقال ابن رجب (جامع العلوم والحكم ١/ ١٨٦) : (خرجه الطبراني بإسناد فيه نظر) .

قال الألباني : (ضعيف جداً) ، والله أعلم .

^(١) زاد في الإحياء (٢/ ٩٠) : " .. ، وخذي بالحرام ، يرفع يديه فيقول : يا رب ، يا رب ، فأقْبِ بِسُحَابٍ لَذْلِكَ " .

^(٢) صحيح مسلم (٢/ ٧٠٣ ح ١٠١٥ - كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من المكسب الطيب وتبريتها) ، وقد سبق ترجمته ، انظر : (ح ٢٧) .

٣٨ / (١٦٤٠) - حديث ابن عباس : "إن الله ملكاً على بيت المقدس ، ينادي كل ليلة : من أكل حراماً لم تقبل منه [٨٠ / ب] صرف ولا عدل" .
لم أقف له على أصل^(٤) .

ولأبي منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن مسعود^(٥) : "من أكل لقمة من حرام لم تقبل منه صلاة أربعين ليلة .." ، الحديث ، وهو منكر .

^(٣) زهادة من الظاهرية (٦٤ / ب) .

^(٤) وكذلك ذكره السبكي في الأحاديث التي لم يجد لها أصلاً (طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٣١٣) ،
والفتي في تذكرة الموضوعات (ص ١٢٣) ، وقال : (لم يوجد له أصل) .
^(٥) مسند الفردوس (١٠٢ / ١) .

ذكر المصنف رحمه الله حديثين :

حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وقد سبق في الحاشية (٣) أنه لا أصل له .
وحديث ابن مسعود رضي الله عنه ، والكلام عليه ما يلي :

التخريج /

أخرجه الديلمي في مسنده - كما سبق (٤) - : من طريق حامد المروزي ، عن الفضل بن عبد الله بن مسعود ، عن مالك بن سليمان ، عن جهر بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن زهد بن وهب ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "من أكل لقمة من حرام لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، ولم يستحب له دعوة أربعين صباحاً ، وكل لحم يبتغى الحرام فانتار أولى به ، وإن اللقمة الواحدة من الحرام لتبث اللحم" .

الدراسة والتحكم /

الحديث في إسناده الفضل بن عبد الله بن مسعود البشكري .
قال ابن حبان (المحروحين ٢ / ٢١١) : (بروي عن مالك بن سليمان وغيره المجانب ، لا يجوز الاحتجاج به بهال ، شهرته عند من كتب من أصحابنا حديثه يغني عن التطويل في الخطاب في أمره ، فلا أدري : أكان يغلبيها بنفسه ؟ ، أو يدخل عليه فيجب فيها ؟) .

٣٩ / (١٦٤١) - حديث : "من اشترى ثوباً بعشرة دراهم ، في ثمنه درهم حرام لم يقبل الله صلاته وعليه منه شيء" .
أحمد من حديث ابن عمر^(١) بسند ضعيف .

وقال الدار قطني (لسان الميزان ٤ / ٤٤٤) : (ضعيف) .
وقال ابن حجر (السابق) : (ورأيت له حديثاً منكراً) ، وذكر هذا الحديث بعينه .
فللهديث - كما قال العراقي وابن حجر - منكر .
والله أعلم .

^(١) مسند أحمد (١٠ / ٢٤ ح ٥٧٣٢) .

التحريج /

الحديث أخرجه أحمد - كما سبق - ، وحيد بن حميد (ص ٤٦٢) : عن الأسود بن عامر ، ثنا بقية بن الوليد ، عن عثمان بن زفر ، عن هاشم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : "من اشترى ثوباً بعشرة

دراهم ، وفيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه " ، ثم أدخل أصابعه في أذنيه ، ثم قال :
سُئِلَنا إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحَّحَهُ بِقَوْلِهِ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الْوَرِيعِ (ص ١٣٣) : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعْدٍ .

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ (٨ / ٢١٠) : مِنْ طَرِيقِ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَقْبَةَ .

كِلَاهُمَا ، عَنْ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَنْبِيِّ ، عَنْ هَاشِمٍ ، بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ الْمُخْطَبُ فِي تَارِيخِهِ (١٤ / ٢١) : مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ بَقِيَّةِ ، عَنْ مُسْلِمَةَ الْمُهَنْبِيِّ ،
عَنْ هَاشِمٍ ، بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الْمَرْجُوحِينَ (٢ / ٣٧-٣٨) ، وَالْمُخْطَبُ : مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَتَبَةَ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ ، عَنْ
بَقِيَّةِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي حَكْمُونَةَ ، عَنْ هَاشِمٍ ، بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ الْمُخْطَبُ أَيْضاً : مِنْ طَرِيقِ مُؤَمِّلِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ بَقِيَّةِ ، عَنْ أَبِي حَكْمُونَةَ ، عَنْ هَاشِمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا ، بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَانَ : مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحَوَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ وَصَمِهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جِلَاجٍ ،
عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا .

الدراسة والحكم /

الحديث جاء من طريقين عن ابن عمر رضي الله عنه : من طريق بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي جِلَاجٍ .

أَمَّا مَا رَوَاهُ بَقِيَّةُ :

فَقَدْ اِخْتَلَفَ عَلَيْهِ اِخْتِلَافاً شَدِيداً ، وَهَذَا اِلْتِحَافٌ مَا بَأَيَّ :

فَرَوَاهُ الْأَسَدُ بْنُ حَامِرٍ ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ زُفَرٍ ، عَنْ هَاشِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْهُمَا .

وَكَذَا رَوَاهُ سُوَيْدُ بْنُ سَعْدٍ وَسَعْدُ بْنُ يَزِيدَ ، إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا (عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَنْبِيِّ) بِدَلِّ (عِثْمَانَ بْنِ
زُفَرٍ) .

وَرَوَاهُ أَبُو عَتَبَةَ بْنُ الْفَرَجِ ، عَنْ بَقِيَّةِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُهَنْبِيِّ ، عَنْ أَبِي حَكْمُونَةَ ، عَنْ هَاشِمٍ ، عَنْ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا .

وَهَارُونَ الْعَبْدِيُّ أَيْضاً ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ (عَنْ مُسْلِمَةَ الْمُهَنْبِيِّ) .

أَمَّا مُؤَمِّلُ بْنُ الْفَضْلِ فَرَوَاهُ ، عَنْ بَقِيَّةِ ، عَنْ أَبِي حَكْمُونَةَ ، عَنْ هَاشِمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْهُمَا .

وهؤلاء الذي رويوا عن بقية -في الجملة- مُعَدَّلُونَ ، وبقية صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، وهو من الطبقة الرابعة من طبقات للدلسين ، وقد سبق ذكره (ح ٣٢) .

ولعل الحمل في هذا الاضطراب على بقية بن الوليد .

قال ابن عساكر (١١ / ٢٤٤) : (وذلك الاضطراب في الحديث من بقية ، فإنه كان يخلط فيه) .

ثم إن هاشمًا (الذي يروي عن ابن عمر رضي الله عنهما) هو الأوقص -كما جاء في بعض طرقه ، وقد قال عنه البخاري (الكامل ٧ / ١١٧) : (غير ثقة) .

قال ابن عدي بعده : (وهاشم لا يعرف مستند له فاذكرها) .

وقال الحسيني فيما نقله عنه ابن حجر (تعميل المنفعة ٢ / ٣٢٣) : (لا أخرفه) .

وقال الذهبي (تفحيف التحقيق ٢ / ١٣٥) : (هاشم لا ندرى من هو) .

وقال الحيثمي (مجمع الزوائد ١٠ / ٥٢٣) : (وهاشم لم أخرفه) .

فالذي يظهر -والله أعلم- أن رواية بقية ضعيفة .

قال ابن حبان (المجروحين ٢ / ٣٨) : (إسناده واه) .

وقال أيضاً : (وهذا إسناده شبه لا شيء) .

وقال البيهقي : (تفرد به بقية بإسناده هذا ، وهو إسناده ضعيف) .

وقال البوصيري (انحاف الخيرة ٢ / ٢٥١) : (هذا إسناده ضعيف ، لتدليس بقية ، وجهلة التابعي) .

وقال الذهبي في ترجمة يزيد الجعفي (الميزان ٥ / ١٦١) : (لا يصح خبره) .

أما ما رواه عبد الله بن أبي جلال :

فهو آفته :

قال عنه ابن حبان (المجروحين ٢ / ٣٧) : (شيخ ، يروي عن يونس بن يزيد ومالك بن أنس ما ليس من أحاديثهم ، لا يشك المستمع لها -إذ كان ذلك صناعته- أنه كان يضعها) .

وقال ابن عبد الحادي (تفحيف التحقيق ٢ / ١٠١) : (منهم بالكذب) .

فروايته ضعيفة جداً أو موضوعة .

قال ابن حبان بعد أن أخرج حديثه هذا : (وإنما هو للشهور من حديث الشاميين من رواية بقية بن الوليد) .

وقد أورد الذهبي حديثه في ترجمته (الميزان ٢ / ٣٥٧) ، وقال : (هذا كذب) .

٤٠ / (١٦٤٢) - حديث : "كل لحم نبت من الحرام فالنار أولى به" .

الترمذي من حديث كعب بن عجرة وحسنه^(١) ، وقد تقدم^(٢) .

والله أعلم .

فالحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أحد -فيما نقله عنه الخلال- (تنقيح التحقيق ٢ / ١٠١) : (ليس بشيء ، ليس له إسناد) .

و قال ابن حبان : (فليس من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا ابن عمر رواه ، ولا نافع حدث به ، ولا مالك ذكره) .

وسبق قول الذهبي عن الحديث بأنه (كذب) .

والله أعلم .

^(١) جامع الترمذي (٢ / ١٤٨ ح ٦١٨ - أبواب السفر ، باب ما ذكر في فضل الصلاة) ، وأما تحسين الترمذي للحديث فهو كذلك في بعض النسخ كما ذكر المحقق ، وفي بعضها : (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) ، وفي تحفة الأشراف (٨ / ٢٩٧) : (حسن غريب من هذا الوجه ، سألت محمداً عنه ، فلم يعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى ، واستغفريه جداً) .

^(٢) تقدم (٦٦ / أ) ، قال : (حديث : "كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به" . البيهقي في شعب الإيمان من حديث كعب بن عجرة بلفظ : "سحت" ، وهو عند الترمذي وحسنه بلفظ : "لا يبرو لحم نبت من سحت إلا كفت النار أولى به") .

(٣) ورد على هامش المخطوط -هدون لحق- ما نصّه : ((في الحلية من حديث أبي بكر وعائشة وجابر بلفظ "كل جسد نبت من سحت" ، ونحوه من حديث ابن عباس في الطرازي الصغير) .

ذكر المصنف رحمه الله في الباب أحاديث من عدد من الصحابة : عن كعب بن عجرة وأبي بكر وعائشة وجابر وابن عباس -رضي الله عنهم- .

أما حديث عائشة رضي الله عنها فسيأتي في هذا البحث ، انظر : (ح ٥٠) ، دون موضع الشاهد ، فلم أقف عليه من حديثها .

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فقد مضى الكلام عليه ، انظر : (ح ٣٦) ، وسيأتي أيضاً ، انظر : (ح ٤٧) من هذا البحث .

وأما بيتها فالكلام عليها ما يأتي :

أولاً : حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه .

التخريج /

الحديث أخرجه الرمزي -كما سبق- ، والطرازي في الكبير (١٩ / ١٠٥) ، ولطري في تحذيب الكمال (٢٣ / ٩٢) : من طريق عبيد الله بن موسى ، حدثنا غالب أبو بشر ، عن أنس بن مالك الطائي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أعذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكتنون من بعدي، فمن غشي أبواهم ، فصدقهم في كذبهم ، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ، ولا يرد علي الخوض ، ومن غشي أبواهم ، أو لم يغش ، فلم يصدقهم في كذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ، وسرد على الخوض . يا كعب بن عجرة ! الصلاة برهان ، والصوم حنة حصينة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار . يا كعب بن عجرة ! إني لا أرى لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به" .

وأخرجه الرمزي (٤ / ٣١٢ ح ٢٤٠٩ -كتاب الفتن) ، والنسائي في الكبرى (٧ / ١٩٣) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١ / ٥١٣) ، والحاكم في المستدرک (١ / ٧٩) ، والخطيب في تاريخه (٢ / ١٠٧) : من طريق مسعر بن كدام .

والطرازي في الكبير (١٩ / ١٣٤) : من طريق قيس بن الربيع .
كلاهما ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن عاصم العدوي ، عن كعب رضي الله عنه ، مختصراً ، يذكر الأمراء ، دون موضع الشاهد .

وأخرجه الحاكم : من طريق مالك بن مغول ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن كعب رضي الله عنه .

وأخرجه الترمذي (ح ٢٤١٠) ، والنسائي في الكبرى (٧/ ١٩٢-١٩٣ ، ٨/ ٨٤) : من طريق محمد بن عبد الوهاب .

والنسائي ، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٣٠٣) : من طريق يحيى بن سعيد .

وابن أبي شيبة في مصنفه (١٦/ ٤٢٩) ، وعبد بن حميد (ص ١٤٥) ، وابن أبي عاصم في الأحاد وللثاني (٤/ ٩٥) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٣٧٤) ، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٦٥) : من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين .

ولحاكم : من طريق أحمد بن محمد بن عيسى القاضي .

ولحاكم ، والبيهقي : من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس .

جميعهم (محمد بن عبد الوهاب ، ويحيى بن سعيد ، وأبو نعيم ، وأحمد بن محمد القاضي ، وأحمد بن عبد الله بن يونس) ، عن سفيان الثوري ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن عاصم ، عن كعب رضي الله عنه .

وأخرجه الترمذي (ح ٢٤١١) ، والنسائي في الكبرى : من طريق محمد بن عبد الوهاب ، عن سفيان ، عن زيد ، عن إبراهيم - ليس النخعي - ، عن كعب رضي الله عنه ، بنحو ما رواه الشعبي عن عاصم . وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٤١) : من طريق طاهر بن حماد ، عن الثوري ، عن خالد بن سلمة ، عن الشعبي ، عن كعب رضي الله عنه ، مطولاً .

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٥/ ٣٦١) : من طريق أبي داود الحفصري ، عن الثوري ، عن التيمي ، عن عاصم ، عن كعب رضي الله عنه .

وأخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٣٧٤) : من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن حنبل الملعدي ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عاصم العدوي ، به ، مطولاً ، بنحو رواية طارق بن شهاب ، وزاد فيه : "الناس غادبان ، فباع نفسه فموبقها ، وفاد نفسه فمضتها" .

وأخرجه ابن حبان (الإحسان ١٢/ ٣٧٨) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٦٢) ، والأوسط (٣/ ١٤٠) ، والبيهقي في الشعب (٧/ ٥٠٧) : من طريق أمية بن بسطام ، عن معتمر بن سليمان ، عن عبد الملك بن أبي جيلة ، عن أبي بكر بن بشر ، عن كعب رضي الله عنه ، نحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير ، والصغير (١/ ٢٦٢-٢٦٣) : من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، نحوه .

وأخرجه البيهقي في الكبرى أيضاً : من طريق عبد الله بن صالح ، عن الميث ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي حنبل ، عن كعب رضي الله عنه ، نحوه .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد ولثاني كذلك : من طريق شيبان بن فروخ ، عن سليمان بن المغيرة ، عن أبي موسى الهلالي ، عن أبيه ، عن كعب رضي الله عنه ، نحوه .
وأخرجه ابن عبد البر : من طريق المثني بن الصباح ، عن عطاء بن عبلر ، عن كعب رضي الله عنه ، بنحوه .

الدراسة والحكم /

الحديث كما سبق جاء من طرق متعددة عن كعب رضي الله عنه ، فقد رواه عنه : طارق بن شهاب ، وعاصم العدوي ، وأبو بكر بن بشر ، وإسحاق بن كعب ، وأبو حبل بن النعمان ، ووالد أبي موسى الهلالي ، وعطاء بن عبلر .
والكلام عليها ما يأتي :

أما ما رواه طارق بن شهاب :
فشيخ الرمزي عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني ، أبو عبد الرحمن الكوفي : صدوق (التقريب ص ٥٠٠ ت ٣٢٩٨) .

وغالب بن نجيح ، أبو بشر الكوفي ، وهو مقبول (التقريب ص ٧٧٥ ت ٥٣٨٤) .
وبقية رواه من رجال التقريب ، وهم ثقات .

قال الرمزي بعد أن أخرجه : (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى ، وسألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى ، واستغفره جداً) .

فالإسناد فيه ضعف ، إلا أنه يتقوى بما يأتي من مناهات .
والله أعلم .

وأما ما رواه عاصم العدوي :

فنه من طريق الشعبي وأبي إسحاق الحمداني .

فأما ما رواه الشعبي :

فقد رواه عنه أبو حصين ، وإسحاق بن عمار ، وعلي بن دونه ، وذلك فيما يلي :

فرواه مسمر بن كنداء وقيس بن الربيع ، عنه ، عن الشعبي ، عن عاصم ، عن كعب رضي الله عنه .
وخالفهما مالك بن مغول : فرواه ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن كعب رضي الله عنه ، فلم يذكر عاصماً العدوي .

ورواه عنه أيضاً الثوري ، واختلف عليه :

فرواه الجماعة ، عنه ، عن أبي حصين ، به .

ورواه طاهر بن حاد ، عنه ، عن خالد بن سلمة ، عن الشعبي ، عن كعب رضي الله عنه ، فعمل (خالد بن سلمة) بدل (الشعبي) ، ولم يذكر عاصم العدوي .

ورواه أبو داود الحفري ، عن الثوري ، عن التيمي ، عن عاصم ، عن كعب رضي الله عنه ، فلم يذكر (أبا حصين) ، وقال (التيمي) بدل (الشعبي) .

ورواه محمد بن عبد الوهاب ، عنه ، عن زيد ، عن إبراهيم - ليس بالنعمي - ، عن كعب رضي الله عنه .

ولعل من المناسب البدء بالخلاف على الثوري :

فأما رواية الجماعة ، عنه :

فرواها من رجال التقي ، وهم ثقات .

وأما رواية طاهر :

ففيها إسماعيل بن عيسى المطار .

قال أبو حاتم وأبو زرعة (المخرج والتعديل ٢ / ١٩١) : (كتبنا عنه) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٩٩) .

ووثقه الخطيب (تاريخه ٦ / ٢٦٢) .

وقال الذهبي (الليزان ١ / ٢٣٨) : (ضعفه الأزدي ، وصححه غيره ، ووثقه الخطيب) .

وشبهه طاهر بن حاد ، ليس بثقة ولا مأمون ، قاله الذهبي (الليزان ٢ / ٣٠٦) .

وأما ما رواه أبو داود الحفري :

فقد ترجم الخطيب لرواه ووثقه ، عدا أبي جعفر الصائغ ، فإنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما ما رواه محمد بن عبد الوهاب :

فالراوي عنه هو هارون بن إسحاق المديني ، وهو صدوق (التقي ١٠١٣ ت ٧٢٧٠) .

وإبراهيم مجهول ، من الثالثة ، وليس بالنعمي ، فإن النعمي من الطبقة الخامسة (التقي ١١٩ ص) .

ت ٢٨٠ ، ص ١١٨ ت ٢٧٢) .

والذي يظهر أن الحديث محفوظ من رواية الجماعة ، عن الثوري ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن عاصم العدوي ، عن كعب رضي الله عنه ، فرواه أعلى وصلاً وعدداً ، وأيضاً روايتهم موافقة لرواية مسمر ونيس .

وقد أخرج الخطيب الحديث في ترجمة أبي جعفر الصائغ ، ثم قال : (المحفوظ : عن صفهان ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن عاصم وهو العدوي) .
والله أعلم .

وأما ما رواه مالك بن مغول (بدون ذكر عاصم العدوي) :
رواه من رجال التقريب ، وهم ثقات ، عدا محمد بن مسلمة بن الوليد ، أبو جعفر الواسطي :
ذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ١٥٠) .

وقال الدار قطني (سؤالات الحاكم ص ١٣٥) : (لا بأس به) .
أما ابن عدي فخرجه (الكامل ٦ / ٢٩٢) ، وقال : (قال عبد الملك الوراق : قال له رجل : يا أبا جعفر ! قل عن هشام بن عروة . فقال : بدرهمين صحاح) .

وقال الخطيب (تاريخه ٣ / ٣٠٥) : (ولي حديثه مناهج بأستيد واضحة) .
وقال الذهبي (الميزان ٤ / ٢٧٠) : (أتى بحر باطل ألحم به ، وقال أبو حاتم اللالكعي : ضعيف) .
فالذي يظهر أن الرواية ضعيفة لأجله .

والمحفوظ عن أبي حصين : ما رواه مسعر وقيس بن الربيع والثوري (في المحفوظ عنه) ، عنه ، عن الشعبي ، عن عاصم العدوي ، عن كعب بن حجرة رضي الله عنه .
والشعبي هذا هو عامر بن شراحيل ، وأبو حصين هو عثمان بن عاصم ، والثوري ، ومن دونه - كما سبق - : جميعهم من رواة التقريب ، وهم ثقات .

وأما عاصم العدوي ، فهو الكوفي ، وثقه النسائي ، وهو من الثالثة (التقريب ص ٤٧٤ ت ٣١٠٠) .
وذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ٢٣٨) .

فالحديث من طريق عاصم العدوي صحيح إن شاء الله .
والله أعلم .

وأما رواية أبي إسحاق الحميري عن عاصم العدوي :
ففيها عتيل الحميري ، وهو أخوها ، فثقه منكر الحديث ، قاله البخاري (التاريخ الكبير ٧ / ٥٤) ، وابن حبان (المهروحين ٢ / ١٩٢) ، وزاد : (بروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأئمة) ، فبطل الاحتجاج بما روى ، وإن وافق فيه الثقات) .

فروايته ضعيفة جداً .
والله أعلم .

وأما ما رواه أبو بكر بن أبي بشر :
ففيه عبد الملك بن أبي جميلة ، وهو مجهول (التقريب ص ٦٢١ ت ٤١٩٨) .

وأما ما رواه إسحاق بن كعب :
فإسحاق هذا مجهول الحال (التقريب ص ١٣١ ت ٣٨٤) .

وأما ما رواه أبو عيسى بن النعمان :
ففيه عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، أبو صالح المصري ، وهو صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه خفلة (التقريب ص ٥١٥ ت ٣٤٠٩) .
وأبو عيسى بن النعمان هذا ، هو المعافري المصري ، مقبول (التقريب ص ١١٨٧ ت ٨٣٥٦) .

وأما ما رواه والد أبي موسى الحلالي :
فأبو موسى ووالده مجهولان ، قاله أبو حاتم (المرجح والتعديل ٩ / ٤٣٨) .

وأما ما رواه عطاء بن العباس :
ففيه للثني بن الصباح ، أبو عبد الله ، أو أبو يحيى ، نزيل مكة ، ضعيف ، اختلط بأخوه ، وكان عاجلاً (التقريب ص ٩٢٠ ت ٦٥١٣) .
قال ابن عبد البر بعد أن أخرج روايته : (الثنى بن الصباح ضعيف ، لا حجة في نقله ، ولكن صدر هذا الحديث قد روي عن كعب بن حجرة من غير طريق للثنى ولحمد لله) .

وخلاصة القول أنه بعد عرض الطرق ودراستها :
يظهر أن الحديث صحيح بمجموع روايته حاصم وطارق ، فهما أمثل طرق حديث كعب بن حجرة رضي الله عنه ، وبقية طرقه ضعيفة ، لكن منها ما يصلح للاعتبار كرواية أبي بكر بن بشر وإسحاق بن كعب وأبي عيسى بن النعمان .
وفي الباب عن أبي بكر وجابر رضي الله عنهما كما سيأتي .
والله أعلم .

ثانياً : حديث أبي بكر رضي الله عنه .

التصحيح /

الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي (المطالب العالية ٨ / ٢٢٤) - ومن طريقه : عبد بن حميد في مسنده (ص ٣٠) ، وأبو يعلى في مسنده (١ / ٨٤-٨٥) ، وابن عساكر في تاريخه (٣٧ / ٢١٦-٢١٨) .

والبزار في مسنده (١ / ١٠٥) : من طريق أبي عبيدة إسماعيل بن سنان .

والطبراني في الأوسط (٦ / ١١٣) ، وابن عدي في الكامل (٥ / ٢٩٧) ، والحاكم في المستدرک (٤ /

١٢٧) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٠٥-٥٠٦) ، وابن عساكر : من طريق قرة بن حبيب .

وأبو نعيم في الحلية (١ / ٣١) ، والبيهقي : من طريق عمرو بن منصور البصري .

جميعهم (الطيالسي ، وإسماعيل بن سنان ، وقرة ، وعمرو بن منصور) ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن

أسلم الكوفي ، عن مرة ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر رضي الله عنهما ، قال : سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم يقول : "إن الله عز وجل حرم على الجنة جسداً لحدي هرام" .

وفي رواية : "كل جسد نبت من سحت فالتار أولى به" .

إلا أن في رواية الحاكم قال : (عن مرة الطيب عن أبي بكر) ، فلم يذكر (زيد بن أرقم) ، ولعل السقط

يعود لخطأ في الطباعة ، فإنه لم يرد ذلك في رواية من شاركه ، وأيضاً فقد أخرج الحاكم نفسه بهذه

السلسلة (أعني: مرة عن زيد بن أرقم عن أبي بكر) في مستدرکه (٤ / ٣٠٩) ، والله أعلم .

وزاد البيهقي (من طريق قرة) ، وأبي نعيم (من طريق عمرو بن منصور) بذكر قصة غلام لأبي بكر رضي

الله عنه معه .

وأخرجه ابن حبان في المحروحين (٢ / ١٥٥) ، وابن عساكر : من طريق أبي عبد الله الصولي .

والبيهقي : من طريق صالح بن محمد البغدادي .

كلاهما ، عن ابن معن .

وابن عساكر : من طريق أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي .

كلاهما (ابن معن ، والمروزي) ، عن أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد ، عن عبد الواحد بن زيد ،

عن أسلم ، به ، نحوه .

إلا أن المروزي زاد بذكر القصة ، بنحو ما رواه قرة وعمرو بن منصور .

وأخرجه أبو يعلى -ومن طريقه : ابن عدي ، وابن عساكر- : عن ابن معن ، عن أبي عبيدة ، عن

عبد الواحد بن زيد ، عن فرقد السبعي ، عن مرة ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر رضي الله عنه .

الدراسة والحكم /

كما سبق يظهر أن الحديث مداره على عبد الواحد بن زيد ، رواه عنه : أبو داود الطيالسي وإسماعيل بن سنان وقرّة بن حبيب وعمر بن منصور ، عن أسلم الكوفي ، عن زيد بن أرقم ، عن أبي بكر رضي الله عنهما .

ورواه أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل ، وعنه من طريقين :

فرواه أبو يعقوب إسحاق المروزي ، عنه ، عن عبد الواحد بن زيد ، بمثل ما رواه الجماعة .

وتابعه ابن معين ، واختلف عليه :

فرواه أبو عبد الله الصولي وصالح البغدادي ، عن ابن معين ، عن أبي عبيدة ، بما رواه الجماعة .

وخالفهما أبو يعلى ، فرواه في مسنده ، عن ابن معين ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن فرقد السبعمي ، عن مرة ، عن زيد ، عن أبي بكر رضي الله عنهما ، فجعل (فرقد السبعمي) بدل (أسلم الكوفي) .

وأبو عبد الله الصولي : وثقه الخطيب (٤ / ٨٢) ، وقال الذهبي (السر ١٤ / ١٥٢) : (كان صاحب حديث وإتقان) .

وقد تابعه أبو علي صالح بن محمد ، وهو الإمام المحافظ لللقب بمجزة (السر ١٤ / ٢٣-٢٣) .

روى عن صالح : أبو بكر أحمد بن سعد ، وقد ترجم له الخطيب (٤ / ١٨٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعنه شيخ البيهقي عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق ، وقد صحح البيهقي إسناده حديث في السنن الكبرى (١ / ١٧) رواه عنه .

وقد تابعهما أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي ، فرواه عن أبي عبيدة بمثل ما رواه عن ابن معين .

وهو موافق لبقية الطرق الأخرى ، ولم يتابع أحد أنها يعلى على ذكر فرقد السبعمي .

قال ابن حساكر : (زاد أبو يعلى في هذا الإسناد فرقد السبعمي ، ولا أعرف أحداً تابعه على ذلك) .

وقال أيضاً : (وقد رواه أبو عبد الله الصولي عن يحيى بن معين على الصواب) .

وقال : (والصواب رواية إسحاق بن إبراهيم المروزي عن أبي عبيدة ، وإنما وهم أبو يعلى في ذكر فرقد في إسناده ، لأن فرقداً روى عن مرة بن شراحيل الطيب الحميري عن أبي بكر نفسه حديثاً غير هذا ..) ، وذكر الحديث .

والله أعلم .

والذي يتحصل من هذا أن الحديث رواه الجماعة ، عن عبد الواحد بن زيد ، عن أسلم ، عن مرة ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، عن أبي بكر رضي الله عنه .

ومداره عبد الواحد بن زيد ، وقد تكلم به العلماء :

قال ابن معين (تاريخه ص ١٤٨) : (ليس بشيء) .

وقال عمرو بن علي الفلاس (المحرر والمعدل ٦ / ٢٠) : (معروك الحديث) .

وكذا قال البخاري (التاريخ الصغير ٢ / ١٣٣) ، والنسائي (الضعفاء والمتركون ص ١٦٢) .

وقال البخاري أيضاً (التاريخ الكبير ٦ / ٦٢) : (تركوه) .

وقال أبو حاتم : (ليس بالقوي في الحديث ، يُضعف به) .

وذكر ابن حبان الحديث في ترجمته - كما سبق ذكره - ، وقال : (كان من يغلب عليه العبادة حتى غفل

عن الإتيان فيما يروي فكثر للناس في روايته ، فبطل الاحتجاج به) .

فالحديث لأجله ضعيف جداً .

ولفظه قد صح - كما سبق - من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه .

والله أعلم .

ثالثاً : حديث جابر رضي الله عنه .

التخريج /

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١ / ٣٤٥-٣٤٦) - ومن طريقه أحد (٢٢ / ٣٣٢ ح ١٤٤٤١) ،

وعبد بن حميد (ص ٣٤٥) ، والخطابي في العزلة (ص ٢٢٦) ، والحاكم (١ / ٧٩ ، ٣ / ٤٨٠) ، والبيهقي

في شعب الإيمان (١٢ / ٢٥) - : عن معمر .

وأحد (٢٣ / ٤٢٥ ح ١٥٢٨٤) : من طريق وهيب بن خالد .

والدارمي في سننه (٣ / ١٨٢٧) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٠ / ٣٧٢) : من طريق حماد بن

سلمة .

وأبو يعلى في مسنده (٣ / ٤٧٥-٤٧٦) : من طريق يحيى بن سليم .

والبيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٠٦) : من طريق علي بن عاصم .

جميعهم (معمر ، وعبد الله بن وهيب ، وحاد ، ويحيى ، وعلي بن عاصم) ، عن عبد الله بن عثمان بن

ثعلب ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال لكعب بن عجرة رضي الله عنه : "أعاذك الله من إمارة السفهاء" . قال : (وما إمارة السفهاء

؟) . قال : "أمراء يكونون بعدي ، لا يقتدون بعدي ، ولا يستتون بسني ، فمن صدقهم بكذبهم ،

وأعانهم على ظلمهم ، فأولئك ليسوا مني ، ولست منهم ، ولا يردوا علي حوضي ، ومن لم يصدقهم

بكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ، فأولئك مني وأنا منهم ، وسردوا علي حوضي .

يا كعب بن عجرة ! الصوم محبة ، والصدقة تطهر المخلقة ، والصلاة قربان - أو قال : برهان - .

يا كعب بن صخرة ! إني لا بدخل الجنة لحمة نبت من سحت ، النار أول به .

يا كعب بن صخرة ! الناس خادبان : ففبتاغ نفسه فمعتتها ، وبائع نفسه فموبتها" .
واللفظ لمعمر ، وبعضهم اقتصر على الشاهد .

وقد ذكره أبو نعيم عن جابر رضي الله عنه بعد أن أخرج حديث أبي بكر رضي الله عنه في الحلية (١/ ٣١) ، إلا أنني لم ألق عليه مستنداً عنده ، والله أعلم .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على عبد الله بن عثمان بن خثيم ، رواه عنه : معمر ووهيب وحاد بن سلمة ويحيى بن شليم وعلي بن عاصم .

ومعمر ووهيب وحاد من رواية التقريب ، وهم ثقات .

أما يحيى بن شليم ، فإنه صدوق سيء الحفظ (التقريب ص ١٠٥٧ ت ٧٦١٤) ، وعلي بن عاصم ، صدوق يخطئ ويحصر (التقريب ص ٦٩٩ ت ٤٧٩٢) .

وإن كان حالهما كذلك ، إلا أنهما مقابعان برواية الثقات .

وشيوخ هؤلاء عبد الله بن عثمان بن خثيم : صدوق (التقريب ص ٥٢٦ ت ٣٤٨٩) .

وشيوخه : عبد الرحمن بن سابط ، ثقة ، كثير الإرسال (التقريب ص ٥٧٩ ت ٣٨٩٢) .

إلا أن ابن معين قد تكلم في صحاحه من جابر رضي الله عنه :

قال الدوري (تاريخ ابن معين ١/ ٦٩) : (قيل ليحيى : عبد الرحمن بن سابط سمع من جابر ؟ . قال :

لا ، هو مرسل . كان مذهب يحيى أن عبد الرحمن بن سابط يرسل عنهم ولم يسمع منهم) .

أما ابن أبي حاتم فأثبت صحاحه منه (المخرج والتعديل ٥/ ٢٤٠) ، قال : (عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله : متصل) .

وفي هذا الحديث يلاحظ أن ابن سابط قد جاء عنه التصحيح بالسماع ، إلا أن ذلك وقع في روايتي يحيى بن شليم وعلي بن عاصم دون معمر ومن معه الذين هم أئبت وأوثق ، فإنهم ساقوه بلفظ (عن جابر) ، وعبد الرحمن بن سابط لم ألق عليه في الرواة للدلسين .

وبالخلاصة : إن صح صحاح عبد الرحمن بن سابط من جابر رضي الله عنه فالحديث حسن ، وإلا فهو مرسل .

لكن يشهد له حديث كعب بن صخرة رضي الله عنه ، الذي سبق تحريجه .

وقد صحح الحديث الحاكم ، فقد قال : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) .

٤١ / (١٦٤٣) - حديث : "من لم يبال من أمن اكتسب المال لم يبال الله عز وجل من أمن أدخله النار" .

أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر^(١) .

قال ابن العربي في عارضة الأحوزي^(٢) : (إنه باطل ، لا يصح) .

وقال الذهبي في التلخيص : (صحيح) .

وصححه الألباني (الصحيحة ٦ / ٢١٤) ، وجعله أقوى أحاديث الباب ، وقال : (وقد صرح ابن سابط

فيه بسماعه إياه من جابر ، ففيه رد لما جاء في ترجمته عن ابن معين أنه قال : لم يسمع منه) .

والله أعلم .

(١) لم أعتد إليه في المخطوط ، وهو في الغريب للتحفة من مسند الفردوس لابن حجر (ص ٩٣ ح ٢٤

- تحقيق وسهم عصام) .

(٢) عارضة الأحوزي (٥ / ٢٠٣) ، ولفظه : (لم يصح ..) ، والمحدث باطل) .

التحريج /

أخرجه الديلمي - كما سبق في الغريب للتحفة - : من طريق عبد الملك بن محمد بن أحمد البصري ،

أخبرنا أبي ، أخبرنا ابن السني ، حدثنا أبو عروبة ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، عن أبيه ،

عن عبد الكويم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه : "والذي بعثني بالحق لكوني بعدي

فترة في أمي يُنْفَى فيها المال من غير جَلَه ، ويُسْفَك فيها الدم ، ويُسْتَلَذ بها بالشعر ، ويترك القرآن" .

الدراسة والحكم /

المحدث في إسناده سليمان بن أبي داود الخزازي .

قال البيهقي (التاريخ الكبير ٤ / ١١) : (منكر الحديث) .

قال أبو زرعة (المخرج والتعديل ٤ / ١١٦) : (كان لين الحديث) .

٤٢ / (١٦٤٤) - حديث : "العبادة عشرة أجزاء ، تسعة منها في طلب الحلال" .

أبو منصور الديلمي من حديث أنس ، إلا أنه قال : "تسعة منها في الصمت ، والعاشرة : كسب اليد من الحلال"^(١) ، وهو منكر .

وقال أبو حاتم : (ضعف الحديث جداً) .

وقال ابن حبان (المحروم ١ / ٣٣٥) : (منكر الحديث جداً ، يروي عن الأقباط ما يخالف حديث الثقات حتى يخرج من حد الاحتجاج به إلا فيما وافق الأقباط من رواية ابنه عنه) .

فالحديث لأجله ضعف جداً .

والله أعلم .

^(١) لم أفتد إليه في المخطوط ، وهو في القريب للتلخطة من مسند الفردوس لابن حجر (ص ٧٢٥ ح ٣٢٤ - تحقيق أبي بكر جالو) .

التخريج /

أخرجه الديلمي - كما سبق في القريب للتلخطة - : من طريق أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرززي ، أخبرنا الحسين بن داود البلخي ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد الطويل ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "العبادة عشرة أجزاء ، تسعة منها في الصمت ، والعاشرة : كسب اليد من الحلال" .

الدراسة والحكم /

الحديث آفته الحسين بن داود ، أبو علي البلخي .

قال الخطيب (تاريخ بغداد ٨ / ٤٤) : (ولم يكن الحسين بن داود ثقة ، فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس ، أكثرها موضوع) .

فالحديث ضعف جداً أو موضوع .

والله أعلم .

٤٣ / (١٦٤٥) - حديث : "من أمسى وانياً"^(١) من طلب الحلال بات مغفوراً له ، وأصبح والله عنه راضي" .

الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس^(٢) : "من أمسى كالآل"^(٣) من عمل يديه أمسى مغفوراً له" ، وفيه ضعف .

^(١) "وَنِي وَنِيًا ، وَوَي تَوِي وَتِيًا : إِذَا فَرَّ وَفُتِرَ (النهاية ص ٩٩١) .

^(٢) للمصم الأوسط (٧ / ٢٨٩) .

^(٣) أي تَبَيًّا (النهاية ص ٧٦٠) .

التخريج /

الحديث أخرجه الطبراني - كما سبق - : من طريق سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

والأصبهاني في الترهيب والترهيب (٢ / ٣٧) : من طريق داود بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

كلاهما ، عن علي بن عبد الله ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "من أمسى كالآل من عمل يديه أمسى مغفوراً له" .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على علي بن عبد الله ، وعنه رواه ابنه : سليمان وداود .

أما ما رواه سليمان :

ففيه إبراهيم بن سَلَم ، وقد نقل الذهبي (الميزان ١ / ٧٤) عن ابن عدي أنه قال : (منكر الحديث ، لا يعرف) .

وقول ابن عدي (الكامل ١ / ٢٨٩) إنما في راو اسمه (إبراهيم بن سالم) .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٧٥) .

وشيوخه : هاشم بن موسى لم أتبعه .

قال عنه الألباني (الضعيف ٦ / ١٣٢) : (لم أجد له ترجمة) .

وشيوخ هاشم : سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وهو مقبول (التقريب ص ٤١١ ت ٢٦١١) .

قال المنيشي (مجمع الزوائد ٤ / ١٠٨) : (فيه جماعة لم أعرفهم) .

وأما ما رواه داود :

ففيه من دونه لم أتبعهم .

وداود هذا ، هو ابن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

قال عنه ابن معين (تاريخه ص ١٠٨ - الدارمي) : (شيخ هاشمي ، أرجو أنه ليس بكذب ، إنما يحدث بمحدث واحد) .

وقال الذهبي (الميزان ٢ / ١٤) : (ليس بمحقة) .

أما ابن حبان فذكره في الثقات (٦ / ٢٨١) ، وقال : (مخطئ) .

وقال ابن عدي (الكامل ٣ / ٩١) : (وعندي أنه لا بأس بروايته عن أبيه عن جده ، فإن عامة ما يرويه عن أبيه عن جده) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٣٠٧ ت ١٨١٢) : (مقبول) .

والذي يظهر أنه ضعيف .

وعلى كل حال : فالحديث ضعيف .

وسبق حكم العراقي على الحديث بأنه (فيه ضعف) .

وقد ضعف الحديث أيضاً الألباني .

والله أعلم .

تنبيه :

٤٤ / (١٦٤٦) - حديث : "من أصاب مالا من مائم فوصل به رحماً ، أو تصدق به ، أو ألقه في سبيل الله ، جمع الله ذلك جميعاً ، ثم قذفه في النار " .
 أبو داود في المراسيل من رواية القاسم بن مخيمرة^(١) مرسل^(٢) .

لفظ الحديث الذي ذكره الفزالي "من أمسى وتياً .." ، قال عنه الألباني : (لا نعرف له أصلاً بهذا اللفظ ، وقد أشار إلى ذلك المراني ..) ، وذكر كلامه الذي سبق في الأصل . والله أعلم .

^(١) هو القاسم بن مخيمرة -صغيراً- ، أبو حنيفة المتقدم ، الكوفي ، نهل الشام ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات سنة مائة (التقريب ص ٧٩٥ ت ٥٥٣) .

^(٢) المراسيل (ص ٢٣٣-٢٣٤) .

التحريج /

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٢٢١) -ومن طريقه : ابن عساكر (٤٠٩ / ٦٠) ، ويطري في تحذيب الكمال (٧٤ / ٢٩) - .

وأبو داود في المراسيل -كما سبق- : من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج .
 كلاهما (ابن المبارك ، وأبو المغيرة) ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني موسى بن سليمان ، سمعت القاسم بن مخيمرة ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من اكتسب مالا من مائم ، فوصل به رحماً ، أو تصدق به ، أو ألقه في سبيل الله ، جمع ذلك جميعاً ، فقذف به في جهنم" .

وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في السير (ص ٢٧٧) -ومن طريقه : ابن عساكر في تاريخه (٤٩ / ٢٠٨) - ، عن الأوزاعي ، حدثني موسى بن سليمان ، عن القاسم بن مخيمرة ، قوله .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على الإمام الأوزاعي ، وقد اختلف عليه : فرواه ابن المبارك وأبو المغيرة ، عنه ، عن موسى بن سليمان ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه أبو إسحاق الفزاري ، عن الأوزاعي ، به ، من قول القاسم ، ولم يرفعه .

وجميعهم من رواية الثوري ، وهم ثقات ، عدا شيخ الأوزاعي ، موسى بن سليمان :

وقال ابن أبي حاتم (المخرج والتعديل ٨ / ١٤٤) : سمعت أبي وأبا زرعة -وقيل لهما: موسى ابن سليمان

الذي يحدث عنه الأوزاعي ٢- . فقالا : (شيخ للأوزاعي ، ما نعلم روى عنه غيره) . قلت لهما : فما

حاله ؟ . قال أبي : (هو شيخ) ، وسكت أبو زرعة .

وذكر ابن حبان في الثقات (٧ / ٤٥٣) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٩٨١ ت ٦٩٧١) : (مقبول) .

ولعله أولى من يحمل عليه هذا الاختلاف .

وعلى كل فالحديث إما منقطع أو معضل ، فإن القاسم لم يسمع من أحد من الصحابة :

قال ابن معين (تاريخه ١ / ٣١٥ -الدوري) : (لم أسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه

و سلم) .

وقال البخاري (التاريخ الكبير ٧ / ٢٨٥) : (موسى بن سليمان ، عن القاسم بن عتبة ، روى عنه

الأوزاعي مرسل) .

فالحديث ضعيف ، لحال موسى ، ولكونه موقوفاً عليه أو معضلاً .

والله أعلم .

^(١) الورع في الأصل : الكف عن المحارم والاحتراز منه ، يقال : ورع الرجل ، ورعاً - بالكسر فيهما - ، ورعاً ورعاً ، فهو ورعٌ وورعٌ من كذا ، لم استعمر للكف عن للمباح والحلال (النهاية ص ٩٦٨) .
وقال ابن تيمية رحمه الله (الفتاوى ١٠ / ٢١) : (الورع للمشروع : هو ترك ما قد يضر في الدار الآخرة ، وهو ترك المحرمات والشبهات التي لا يستلزم تركها ترك ما فعله أرحم منها كالواجبات) .
^(٢) تقدم في كتاب العلم ، الباب الأول (٢ / ١) ، قال : (حديث : "خير دينكم أيسره ، وأفضل العبادة الفقه" . ابن عبد البر من حديث أقس بسند ضعيف ، والشطر الأول عند أحمد من حديث يحيى بن الأدرج بإسناد جيد ، والشطر الثاني عند الطبراني من حديث ابن عمر بسند ضعيف) .

ذكر المصنف رحمه الله عدة أحاديث : حديث أقس ، وحديث يحيى ، وحديث ابن عمر رضي الله عنهم أجمعين .
وأما لفظ الباب "خير دينكم الورع" الذي ذكره صاحب الإحياء فلم يرد في ما عزاه إليه العراقي رحمه الله ، وإنما بمعناه أو قهيب منه ، ووجدته عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، فأصبح مجموع أحاديث الباب المراد تحريمها في هذا الموضع أربعة أحاديث .
والكلام عليها بدءاً بلفظ الباب هذا ، ثم بحسب ترتيب المصنف رحمه الله .

أولاً : حديث سعد رضي الله عنه .

التخريج /

الحديث أخرجه الدارقطني في العلل (٤ / ٣١٨) : من طريق عمر بن هارون .

وللحاكم (٩٢ / ١) : من طريق بكر بن بكار .

كلاهما ، عن حمزة بن حبيب الهات ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع " .

وأخرجه الدارقطني : من طريق سميد بن زكريا .

والدارقطني كذلك ، وللحاكم : من طريق محمد ابن نمر .

وللحاكم - ومن طريقه البيهقي في المدخل (٢ / ٣١-٣٢) - : من طريق الحسن بن علي .

جميعهم (سميد ، وابن نمر ، الحسن) ، عن خالد بن مخلد ، عن حمزة الهات ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن مصعب ، هـ .

والسياق لسميد .

وقال ابن نمر والحسن : عن الأعمش ، عن مصعب ، ولم يذكر الحكم .

وأخرجه الرمذي في العلل (ص ٣٤١) ، والبزار في مسنده (٧ / ٣٧١) ، والطبراني في الأوسط (٤ / ١٩٦-١٩٧) ، وابن عدي في الكامل (٤ / ١٩٧) ، وللحاكم - وعن البيهقي في المدخل - : جميعهم ، من طريق عباد بن يعقوب ، ثنا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن مطرف بن الشخير ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فضل العلم خير من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع " .

وأخرجه الدارقطني (١٠ / ١٤٥) : من طريق عبد الرحمن بن قهش ، عن مالك بن وابص ، عن أبي مطيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤١ / ٥٢١) : من طريق عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبي مسهر ، عن أبي نوفل ، عن الأعمش ، عن أبي قلابة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولفظه : " فضل العلم كفضل العبادة ، وخير دينكم الورع " .

هكذا أخرجه مرفوعاً ، وأخرجه موقوفاً :

أبو خثيمة في العلم (ص ٣٨) - ومن طريقه ابن عساكر (٥٨ / ٣٠٦) - ، عن جهر بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، قال : بلغني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أنه قال : (فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع) .

وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٩٤) ، والبيهقي في المدخل : من طريق ابن أبي حروبة .

واليهقي في شعب الإيمان (٣/ ٢٢٧) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٥٩) ، وابن عساكر : من طريق حماد بن سلمة .

وابن عبد البر ، وابن عساكر : من طريق حميد بن هلال .

وابن عساكر : من طريق أبي عوانة .

جميعهم (ابن أبي عروبة ، وحاد ، وحيد ، وأبو عوانة) ، عن قتادة ، عن مطرف ، مثله .

ولفظ أحمد : (فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة ، و خير دينكم الورع) .

الدرسة والحكم /

كما سبق يظهر أن الحديث مدرره على الأعمش ، رواه عنه : حمزة الهات وحيد الله بن عبد القدوس وأبو مطيع وأبو نوفل وجرير بن عبد الحميد .

وقد اختلف عليه في إسناده ، وكذلك رفعاً ووقفاً ، وملخص هذا الاختلاف ما يلي :

فرواه حمزة ، واختلف عليه :

فرواه بكر وعمر ، عن حمزة ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن مصعب ، عن أبيه رضي الله عنه ، مرفوعاً .

ورواه الحسن بن علي ، عن خالد بن هلد ، عن حمزة ، عن الأعمش ، به ، مرفوعاً ، وقال (الحكم) بدل (رجل) .

ورواه سعيد بن زكريا وابن ثمر ، عن حمزة ، عن الأعمش ، به ، مرفوعاً ، إلا أنهما قالوا : (عن الأعمش ، عن مصعب) ولم يذكروا واسطة بينهما .

هكذا جاءت الروايات عن حمزة .

ورواه عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن مطرف ، عن حذيفة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

ورواه أبو مطيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

ورواه أبو نوفل ، عن الأعمش ، عن أبي قلابة ، مرفوعاً .

ورواه جرير ، عن الأعمش ، عن مطرف ، قوله .

وهذه الروايات المرفوعة -على الاختلاف الذي فيها- لم يسلم بعض رواها من الكلام ، فإلى بيان شيء من ذلك :

فأما رواية حمزة بن حبيب الهات :

ففيها الرواية عنه : خالد وبكر وعمر .

فخالد : هو ابن مخلد الفطواني ، وهو صدوق تشيع ، وله أفراد (التقريب ص ٢٩١ ت ١٦٨٧) .

وبكر بن بكار : قال عنه ابن معين (تاريخه ٢ / ١٦٥ - الدورى) : (ليس بشيء) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٢ / ٣٨٣) : (ليس بالقوي) .

وقال النسائي (الضعفاء والمتركون ص ٦٥) : (ليس بثقة) .

وقال ابن أبي حاتم (٣ / ٧٠) : (سيء الحفظ ، ضعف الحديث) .

وعمر بن هارون الثقفي : معروك ، وكان حافظاً (التقريب ص ٧٢٨ ت ٥٠١٤) .

وإبن عمر وسعيد بن زكريا من رواة التقريب ، وهما موقوفان .

وشيوخهم حمزة الزيات ، صدوق ، زاهد ، ربما وهم (التقريب ص ٢٧١ ت ١٥٢٦) .

وأما ربيعة عبد الله بن عبد القدوس :

فبعد الله بن عبد القدوس هذا هو التميمي السعدي ، أبو محمد ، ويقال : أبو سعيد ، ويقال : أبو

صالح ، الرازي ، الكوفي ، وقد تكلم فيه عمر واحد من الأئمة :

قال أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٦٠١ - ٦٠٢) : (سئل عنه ابن معين فقال : ليس بشيء ، رافضي

بحيث) .

وقال أبو داود (تذيب الكمال ١٥ / ٢٤٣) : (ضعف الحديث) .

وقال النسائي (الضعفاء والمتركون ص ١٤٥) : (ليس بثقة) .

وقال ابن عدي (الكامل ٢ / ١٣٧) : (عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت) .

وذكره الدار قطني في الضعفاء والمتركون (ص ١٦٤) .

وضعه جندب الزهري ، وقال متعجباً تصحيح الحاكم لحديثه : (عبد القدوس ساقط) .

وقال أيضاً : (السير ١ / ٥٣٤) : (معروك) .

أما البخاري فقال : (هو في الأصل صدوق ، لكنه يروي عن أقوام ضعاف) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٤٨) .

والذي يظهر أن جرحه مفسر ، بينه قول ابن معين وابن عدي بما ذكرناه من خلوه في الرضا ، وروايته

لأحاديث أهل البيت ، وما ذكره البخاري أيضاً من أن روايته عن ضعفاء .

فالذي يظهر أن الأقرب ما قاله ابن حجر (التقريب ص ٥٢٣ ت ٣٤٦٩) ، من أنه : (صدوق رمي

بالرفض ، وكان أيضاً مجتهد) .

وأما ربيعة أبي مطيع :

ففيها عبد الرحمن بن قريش ، أبو نعيم :

أجمعه أحد بن علي السليمان بالوضع (الليزان ٢ / ٥١٣) .
وقال الخطيب (تاريخه ١٠ / ٢٨٢) : (في حديثه أفراد وغرائب ، ولم أجمع فيه إلا ضعيفاً) .
وفيه أيضاً مالك بن وهيب وشيخه أبو مطيع : لم أتبينهما .

وأما رواية أبي نوفل :

ففيها عبد الرحمن بن القاسم ومن دونه : الفضل بن جعفر وأبو عبد الله بن سلوان ، وقد ترجم لهم
الذهبي في السير (١٣ / ٥٠٥ ، ١٦ / ٣٣٨ ، ١٧ / ٦٤٧) ، ولم يذكر ما بين حالهم ، ولم أقف على
شيء من ذلك .
فهؤلاء رويهم مرفوعاً .

وخالفهم جرير بن عبد الحميد ، فرواه موقوفاً على مطرف .

وهو ورجال إسناده من رواية الثوري ، وهم ثقات .

والذي يظهر أن المخطوط عن الأعمش : ما رواه جرير ، عنه ، عن مطرف ، قوله ، فللمرفوع لم تسلم
طريقه من الضعف أو الضعف الشديد ، ثم إن جريراً أوثق من مخالفه .

وقد سأل الترمذي البخاري عن حديث حنيفة فلم يجد هذا الحديث محفوظاً ، ولم يعرف هذا عن
حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وورد عن بعض العلماء تضعيف رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم :

قال الدار قطني بعد أن ذكر الاختلاف على الأعمش : (وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء ، وإنما
يروي هذا عن مطرف بن عبد الله بن الشخير من قوله) .

وقال في الموضع الآخر : (ولا يصح منها شيء) .

وقال البيهقي : (هذا الحديث يروي مرفوعاً ، بأسانيد ضعيفة) .

وقال ابن الجوزي (العلل للتنبيه ١ / ٦٨) : (هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم)

أما الحاكم فقد صححه بعد أن أخرجه .

وقال الذهبي بعد إحدى روايات الحديث عن سعد : (على شرطهما) .

وقد تبين أن كلامهما مرجوح .

وإن كان المفوظ عن الأعمش هو وقفه على مطرف ، فهو أيضاً منقطع بين الأعمش ومطرف ، لأنه قال : (بلغني) ، لكنه متابع بقناعة ، عن مطرف - وقد سبق ذكره في التصحيح - ، ورجال السند إلى قيادة من رواية الثوري ، وهم ثقات .

فالأكبر صحيح موقوفاً على مطرف بن الشخير رحمه الله .

قال البرار : (إنما يعرف هذا الكلام من كلام مطرف) .

وقال الدار قطني : (والصحيح أنه من قول مطرف) .

وقال البيهقي : (وهو صحيح من قول مطرف) .

والله أعلم .

ثانياً : حديث أنس رضي الله عنه .

التصحيح /

أخرج ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٢٧) ، والمخطيب في الفقيه ومنتقى (١/ ١١٦- ١١٧) : من طريق أبي سفيان عبد الرحيم بن مطرف ، حدثنا حدثنا أبو عبد الله العنبري ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "خير دينكم أيسره ، وخير العبادة الفقه" .

الدراسة والتحكم /

الحديث في إسناده أبو عبد الله القنري :

قال أبو سفيان عبد الرحيم بن مطرف بعد أن روى الحديث عنه : (ويكرو الحديث عن القنري) .

قال الألباني (الصحيحة ٤ / ١٧٨) : (يشير على ضعفه) .

وقال الذهبي (الميزان ٥ / ٢٦٠) : (أبو عبد الله القنري ، عن يونس بن يزيد بحسن منكر ، وحسنه عبدالرحيم بن مطرف) .

وشينه يونس بن يزيد ، وهو الأيلي ، وإن كان ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ (التفصيل ص ١١٠٠ ت ٧٩٧٦) .

وهنا يروي عن الزهري .

فالإسناد ضعيف .

وحديث أنس رضي الله عنه يشهد له الحديث التالي .

ثالثاً : حديث محمد بن الأدرع رضي الله عنه .

التحريج /

المحدث أخرجه أحمد في مسنده (٣١ / ٣١٣ ح ١٨٩٧٦ ، ١٨٩٧٧) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢١ / ٢٠٩) : من طريق شعبة .

والبخاري في الأدب المفرد (١ / ١٧٥-١٧٦) ، وأحمد (٣٣ / ٤٥٧ ح ٢٠٣٤٩) ، والطالبي (٢ / ٦٢٦-٦٢٧) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠ / ٢٩٦) : من طريق أبي حنيفة .

كلاهما ، عن أبي بشر جعفر بن إياس ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن أبي رجاء ، قال : كان بهيمة على باب المسجد ، فمر يحيى عليه ، وشكبة يصلي ، فقال بهيمة - وكان فيه مزاح - لمحمد : ألا تصلي كما يصلي هذا ؟ . فقال محمد : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي ، فصعد على أحد ، فأشرف على المدينة ، فقال : " ويل أمها ! قرية يدها أهلها خير ما تكون - أو كأخير ما تكون - ، فبأيتها الدجال ، فيجد على كل باب من أبوابها ملكاً فصلتاً جناحيه ، فلا يدخلها " .

قال : لم نزل وهو أخذ بيدي ، فدخل المسجد ، وإذا هو برجل يصلي ، فقال لي : " من هذا ؟ " . فأنيت عليه خيراً ، فقال : " اسكت ، لا تسمعه فتهلكه " . قال : ثم أتى حجرة امرأة من نسائه ، ففرض يده من يدي ، قال : " إن خير دينكم أمسره ، إن خير دينكم أمسره " .

واللفظ لشعبة .

وأخرجه الطبراني (١٨ / ٢٣٠) : من طريق الأعمش ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن شقيق ، وذكر قصة محمد بنحو ما سبق ، ولم يذكر في إسناده رجاء .

وأخرجه أحمد (ح ٢٠٣٤٧) ، والبخاري (بغية الباحث ١ / ٣٤٣) ، والطبراني (٢٠ / ٢٩٨) : من طريق حماد بن سلمة ، عن سعيد المري .

وأحمد (ح ٢٠٣٤٩) : من طريق عفان ، عن كهس .

كلاهما ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محمد رضي الله عنه ، ولم يذكر في رجاء .

الدراسة والتحكم /

المحدث مدله على عبد الله بن شقيق ، رواه عنه أبو بشر والمري وكهس .

وقد اختلف فيه ، وبين ذلك ما يلي :

فقد رواه شعبة وأبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن أبي رجاء ، عن محمد بن رضي الله عنه .

وخالفهما الأعمش فرواه ، عن أبي بشر ، عن عبد الله بن شقيق ، عن محمد بن ، ولم يذكر فيه رجاء .

وكذا رواه المجهري وكهمس ، عن عبد الله بن شقيق ، بمثل رواية الأعمش .

ورواة هذه الطرق من رجال التقريب ، وهم -على اختلاف رواياتهم- ثقات ، هذا شيخ الطبراني (في رواية الأعمش) أحمد بن زهر ، وهو إمام حافظ (السير ١٤ / ٣٦٢) .

وشيعه يوسف بن موسى ، وهو القطان ، صدوق (التقريب ص ١٠٩٦ ت ٧٩٤٤) .

وقد ضمن الأعمش ، ولم يصرح بالسماع .

وعبد الله بن شقيق ، هو القليلي ، وهو ثقة ، فيه نصب (التقريب ص ٥١٥ ت ٣٤٠٦) .

ورجاء بن أبي رجاء ، هو الباهلي ، البصري ، وقد فرق الخطيب بينه وبين غيره ممن اتفق معه في الاسم ، وذكر حديث الباب في ترجمته (اللتلخ وللمفروق ١ / ٦٠) .

وأخرج أيضاً بإسناده عن مكى بن عبدان أنه قال : (سمعت مسلم بن الحجاج ذكر رجاء بن أبي رجاء الباهلي في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة ، وكان ثقة رحمه الله) .

ووثقه المحلي (معرفة الثقات ١ / ٣٦٠) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٤ / ٢٣٧) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٣٢٤ ت ١٩٣٢) : (مقبول) .

والذي يظهر أن رواية شعبة وأبي عوانة هي المحفوظة ، فإنما أوثق وكُتبت .

وهذا هو ترجيح الدار قطني ، فقد سئل عن الحديث (العلل ١٤ / ٢٤) ، فحكى الخلاف فيه على عبد الله بن شقيق ، ثم قال : (والصحيح حديث شعبة وأبي عوانة ، عن أبي بشر) .

أما الألباني فقال عن رواية المجهري وكهمس (الصحيحة ٤ / ١٧٩) : (وهذا إسناد صحيح) .

ثم أورد رواية أبي بشر ، وقال : (ورجاء هذا لا يُعرف إلا في هذا الإسناد ، ولم يوثقه غير المحلي وابن حبان ، وكأنه غير محفوظ ، فإنه لم يُذكر في رواية حماد وكهمس كما تقدم) . ١. هـ

وقد حكم العراقي على الإسناد -بذكر رجاء- بأنه جيد -كما سبق- .

وساق ابن حجر الحديث في الفتح (١ / ١٧٥) .

وعلى كل : فإن لفظ الباب "خير دينكم أبسره" يشهد له بلفظه حديث أعرابي لم يسم ، أخرجه أحمد (٢٥ / ٢٨٤ ح ١٥٩٣٦) : من طريق أبي هلال ، عن محمد بن هلال المدودي ، عن أبي قتادة ،

الأعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره " .

وفي إسناده أبو هلال محمد بن شليم الراسبي ، صدوق فيه لين (التفهيم ص ٨٤٩ ت ٥٩٦٠) .
وبقية رواته من رواية التفهيم ، وهم ثقات .

وقد أوردته ابن حجر في الفتح (١/ ١٧٤) ، وقال : (أخرجه أحمد بسند صحيح) .

وبشهادة له أيضاً بلفظ قهيب حديث أبي هريرة رضي الله الذي أخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه (١/ ١٦ ح ٣٩ - كتاب الإيمان ، باب الدين يسر وقول النبي صلى الله عليه وسلم أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة) : من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " إن الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحدٌ إلا غلبه ، فسددوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة ، وشيء من الدلجة " .
والله أعلم .

رابعاً : حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

التخريج /

أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ١٠٧) : من طريق خالد بن أبي خالد الأزرق ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الشعبي ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " أفضل العبادة الفقه ، وأفضل الدين الورع " .

وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقه ومنتقاه (١/ ١١٤) : من طريق إسحاق الكندي ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أفضل العبادة الفقه " .

الدراسة والتحكم /

لحديث جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما من طريقين :

من طريق ابن أبي ليلى ، عن الشعبي ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، ومن طريق ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

أما رواية ابن أبي ليلى :

ففيها ابن أبي ليلى ، وهو محمد بن عبد الرحمن ، وهو صدوق ، سيء الحفظ جداً (التفهيم ص ٨٧١ ت ٦١٢١) .

وأما رواية ليث :

٤٦ / (١٦٤٨) - حديث : "من لقي الله ورعاً أعطاه ثواب الإسلام كله" .
لم أقف له على أصل^(١) .

٤٧ / (١٦٤٩) - حديث : "درهم من ربا أشد عند الله من ثلاثين زنية في الإسلام" .
أحمد^(٢) والدرا قطني^(٣) من حديث عبد الله بن حنظلة ، وقالوا : "سنة وثلاثين" ، ورواه
ثقات .

وقيل : عن حنظلة الراغب عن كعب الأحبار ، موقوفاً^(٤) .
وللطبراني في الصغير من حديث ابن عباس^(٥) : "ثلاثة وثلاثين" ، وسنده ضعيف .

ففيها بقية بن الوليد ، وهو صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء (التفهب ص ١٧٤ ت ٧٤١) .
وهو من الطبقة الرابعة من طبقات للدلسن (ص ٤٩) ، وقد عنعن هنا .
وكذا شيخه إسماعيل الكندي : لم أتبينه .
وليث بن أبي سليم ، سبق ذكر حاله ، وثقه صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه ، فترك ، انظر :
(ح ٢٣) من هذا البحث .
فالحديث ضعيف أو ضعيف جداً .
وقد ضعفه العراقي - كما سبق - ، والألباني (ضعيف الجامع ص ٤٥) .
والله أعلم .

(١) لم أقف عليه .
وقد ذكره السبكي في أحاديث الإحياء التي لم يجد لها أصلاً (طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٣١٣) .
والله أعلم .

(٢) للسند (٣٦ / ٢٨٨ ح ٢١٩٥٧) .

(٣) السنن (٣ / ٤٠٣-٤٠٤) .

(٤) أخرجه أحمد (ح ٢١٩٥٨) ، وغيره ، وسأني الحديث عليه .

(٥) للمصنف الصغير (١ / ١٤٧) .

ذكر للمصنف رحمه الله حديثين : حديث عبد الله بن حنظلة ، وعبد الله بن جبر ، رضي الله عنهم ، والكلام على الحديثين ما يأتي :
 أولاً : حديث عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه .

التخريج /

الحديث أخرجه أحمد - كما سبق ، ومن طريقه : ابن عساكر في تاريخه (٢٧ / ٤١٩) ، والضياء في المختارة (٩ / ٢٦٧) - .

والبزار في مسنده (٨ / ٣٠٩) .

والدارقطني في سننه - كما سبق (٢) - ، قال : حدثنا أحمد بن العباس البغوي .

كلاهما (البزار ، وأحمد البغوي) ، عن يحيى بن يزيد أبي السفر .

والضياء : من طريق ابن أبي شيبه .

جميعهم (أحمد ، ويحيى بن يزيد ، وابن أبي شيبه) ، عن حسين بن محمد ، حدثنا جابر - يعني ابن حازم - ، عن أنس السخيتي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد ولشاني (٥ / ٢٢٩) ، والبغوي في معجم الصحابة (٤ / ٩٥-٩٦) ،

وابن قانع في معجم الصحابة (٢ / ٩١) ، والطبراني في الأوسط (٣ / ١٢٤-١٢٥) ، والدارقطني في

سننه (٣ / ١٦) - ومن طريقه : ابن الجوزي في الموضوعات (٣ / ٢٤٦-٢٤٨) ، وابن عساكر - ، وابن

عبد البر في الاستيعاب (٣ / ٨٩٣) : جميعهم ، من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن ليث بن أبي

سليم .

كلاهما (أنس ، وليث) ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة - غسيل للملاكمة - رضي الله عنه

، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ست وثلاثين

زنية " .

واللفظ لأنس .

ولفظ ليث : " لدرهم ربا أشد عند الله تعالى من ست وثلاثين زنية في الخطيئة " .

هكذا أخرجه من مسند عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

وأخرجه المحارث في مسنده (بغية الباحث ١ / ٥٠١) : حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا أبو جعفر ، عن

ليث بن أبي سليم ، عن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه ، قال : (الدرهم من الربا

أعظم عند الله خطيئة من ست وثلاثين زنية) .

هكذا موقوفاً على عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨/ ٣١٥) : عن بكار الحناني .

وأحمد - كما سبق ذكره (٤) ، ومن طريقه ابن عساكر - ، وعبد الرزاق ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٣١٥-٣١٦) ، والبخاري في معجم الصحابة ، والدار قطني في سننه ، والبيهقي في الشعب : من طريق عبد العزيز بن ربيع .

والعقبلي في الضعفاء (٣/ ٢٣٣-٢٣٤) : من طريق ابن جريج .

جميعهم (بكار ، وعبد العزيز ، وابن جريج) ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة ، عن كعب الأحبار ، قال : (لأن أزني ثلاث وثلاثين زنية أحب إلي من أن أكل درهم ربا يعلم الله أنني أكلته حين أكلته وهو ربا) .

هكذا موقوفاً على كعب الأحبار .

وأخرجه البخاري - معلقاً - في التاريخ الكبير (٦/ ٤٢٣) ، قال : قال محمد بن سلام .

والدولابي في الكنى والأسماء - معلقاً أيضاً - (١/ ٢٢٦) ، والعقبلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٦) ، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (١/ ٤٢٣-٤٢٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وفي السنن الكبرى أيضاً (١٠/ ٢٤١) : من طريق سعيد بن محمد الحروري .

كلاهما (محمد بن سلام ، وسعيد بن محمد) ، عن أبي ثعلبة يحيى بن واضح .

وأبو يعلى في مسنده (٨/ ١٤٥) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣١٥٣) : من طريق معاوية بن هشام .

جميعهم (يحيى ، ومعاوية ، وزيد) ، عن عمران بن أئس أبي أئس ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "درهم ربا أعظم عند الله حرماً من تسع وثلاثين زنية ، وإن أبى الرى استحلال عرض الرجل للمسلم .." ، الحديث .

واللفظ كما أخرجه الدولابي والحاكم .

وأما العقبلي والبيهقي فقد ذكرا تعظيم الربا على الزنا فقط ، والبقية ذكروا استحلال عرض المسلم دون تعظيم الربا على الزنا .

هكذا من مسند عائشة رضي الله عنها ، مرفوعاً .

الدراسة والتحكم /

الحديث مدله على ابن أبي مليكة ، وقد اختلف عليه على أوجه :

فرواه أبوب وليث ، عنه ، عن عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

ورواه ليث أيضاً ، عنه ، عن عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه ، موقوفاً .

ورواه بكار وابن جريح وحيد العزيز بن ربيع ، عنه ، عن عبد الله بن حنظلة رضي الله عنه ، عن كعب الأحبار ، موقوفاً .

ورواه عمران بن أنس ، عنه ، عن عائشة رضي الله عنها ، مرفوعاً .
والكلام عليها ما يأتي :

فأما ما رواه عمران بن أنس :
فأقبح عمران هذا :

قال البخاري (جامع الترمذي ٢ / ٥٠٤) : (منكر الحديث) .
وقال العجلي : (لا يتابع على حديثه) .
فهو ضعيف جداً .

فروايته للحديث من مسند عائشة رضي الله عنها ضعيفة جداً .
بل إنه قد خالف من هو أوثق منه - كما سيأتي - .
قال البخاري - فيما نقله عنه البيهقي - : (لا يتابع عليه) .
قال أبو حاتم (العلل ٣ / ٦٤٦-٦٤٧) : (هذا خطأ) .
وقال العجلي : (والإسناد فيه من طريفه لئمة) .
وقال أبو أحمد الحاكم : (حديثه ليس بمعروف) .
وأشأ أعلم .

وأما ما رواه أبوب وليث من مسند عبد الله بن حنظلة مرفوعاً ، ورواه ليث موقوفاً على عبد الله :
فروحاله من رواية التفهيم ، وهم ثقات ، هذا ليث بن أبي سليم ، وقد سبق ذكر حاله ، وأنه صدوق
اخطلط جداً ، ولم يتميز حديثه ، فترك ، انظر : (ح ٢٣) من هذا البحث .
ثم إن لبناً - ومع ضعفه - قد اضطرب في هذا الحديث : فروى الحديث مرفوعاً ، ورواه أخرى موقوفاً ،
ورواه كذلك ، عن الحكم ، عن علي رضي الله عنه ، قوله ، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١١ / ٣١٩) .

فروايته لهذا الحديث ضعيفة جداً .

وأما أبوب السختياني فإن الراوي عنه جهر بن حازم ، وهو وإن كان ثقة (التفهيم ص ١٩٦ ت ٩١٩) ،
إلا أنه قد يأتي بمناكير إذا روى عن شيوخه أبوب :
قال أحمد (شرح العلل ٢ / ٧٠٢) : (جهر بن حازم يروي عن أبوب محلب) .
ولم يتابع من وجه صحيح على رفعه .

ثم إنه معارض بمن هم أولى منه - وهم رواية الرواية التالية - .

وأما ما رواه بكار وابن جرير وابن ربيع موقوفاً على كعب الأحبار :

فرواه من رجال التقيي ، وهم ثقات ، هذا شيخ عبد الرزاق : بكار بن عبد الله ، البجلي ، وهو ثقة ، وثقه ابن معين (المرجح والتعديل ٢ / ٤٠٩) ، وأحد (العلل ومعرفة الرجال ٣ / ١٤٦) .
وتدليس ابن جرير مدفوع هنا ، فإن أحاديثه عن ابن أبي مليكة كلها صحاح ، قال يحيى القطان (المرجح والتعديل ١ / ٢٤١) .

ورواية ابن جرير مقدمة على رواية جهر بن حازم .

قال ابن حجر (القول للمسدود ص ٩٧) : (فإن ابن جرير أحفظ من جهر بن حازم ، وأعلم بمحدث ابن أبي مليكة منه ..) .

فالذي يظهر أن روايتهم هي المفضلة ، فهم أولى عدداً ووصفاً .

قال العقيلي : (حديث ابن جرير أولى) .

وقال الدار قطني : (رواه عبد العزيز بن ربيع عن ابن أبي مليكة فحمله عن كعب ولم يرفعه) ، ثم أسنده ، وقال بعده : (هذا أصح من المرفوع) .

وقال البيهقي : (ورواه عبد العزيز بن ربيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة ، عن كعب قوله ، وهو أصح) .

وقال البوصيري (تحف الخيرة للمهرة ٤ / ٢٤١) عن رواية عبد العزيز بن ربيع : (إسنادها صحيح ، فرجحها ثقات) .

وصنيع الإمام أحمد يوحى بذلك ، فإنه أخرج الموقوف عقب المرفوع ، فيفهم منه أنه عمله به ، نه إليه للمعنى (تعليقه على الفوائد المجموعة ص ١٤٩) .

وأما ابن المنوري فضئف أحاديث الباب ، وذكرها في الموضوعات ، وقال : (ليس في هذه الأحاديث شيء يصح) .

ورده ابن حجر قعلاً : (ولو كان كذلك لم يلزمه منه الحكم على حديثه بالوضع ..) ، ونقل كلام الدار قطني السابق من أن الموقوف أصح من المرفوع ، ثم قال (أي ابن حجر) : (قلت : ولا يلزم من كونه أصح أن يكون مقابله موضوعاً) .

وفي مقابل هذا ورد تصحيح المرفوع عن بعض الأئمة :

فقد سبق ذكر كلام العراقي بأن رجال المرفوع ثقات ، وأشار إلى الموقف بصيغة التصريح ، فقال :
(وفيل ١٠٠) ، وذكره .

وقال ابن حجر -بعد أن رجح ما بين ابن جرير وجهر- : (لكن قد تابع جريراً ليث بن أبي سليم ، ولا
ماتع من أن يكون الحديث عن عبدالله بن حنظلة مرفوعاً وموقوفاً) .

وقال الألباني (الصحيحة ٣/ ١٠٧) : (ومن أعلمه بتغير جرير قبل موته فلم يُعيب ، لأنه لم يسمع منه
أحد في حال اختلاطه -كما قال ابن مهدي- . ثم إن الموقف في حكم المرفوع ، لأنه لا يقال بمجرد
الرأي كما لا ينبغي) .

إلا أنه قد تبين أن متبعة ليث ضعيفة جداً ، لشدة ضعفه ، ولاضطرابه .
ثم إن رواية جرير مغللة ، لوجود المناكير فيما يرويه عن شيخه أبيوب ، خاصة مع وجود من خالفه ،
وليس لتغيره فحسب ، وسبق بيان ذلك .

وأما كون حديث قول كعب له حكم الرفع : فإن كعب الأخبار ليس صحابياً ، فلا يكون لكلامه
حكم الرفع ، إلا إن كان قال الشيخ الألباني رحمه الله ذلك لأنه يراه للعلمي فيما ليس من الاجتهاد ،
ولا يقال مثله بالرأي ، كما يذكر من مذهب ابن العربي (ضغ للميث ١/ ٢٣١) .
أما كعب الأخبار فمعروف بالأخذ عن بني إسرائيل ، والله أعلم .

ثانياً : حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

التصريح /

الحديث أخرجه ابن حبان في المحروحين (١/ ٣٢٨) ، والطبراني في الأوسط (٣/ ٢١١) ، وفي الصغير -
كما سبق (٥)- ، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٤٨) ، وابن عساکر في تاريخه (٣٢٢/ ٢٥٣) : من طريق
سميد بن رحة المصيصي ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن حكومة ، عن ابن
عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من أمان ظلماً يبطل لبدحض
يباطله حقاً فقد بهيء من ذمة الله عز وجل وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن أكل درهماً من ربا
فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به" .

وأخرجه ابن حبان في المحروحين (١/ ٢٤٣) ، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٦٣) ، وابن عساکر (٥٣/
٢٥٦) : من طريق إسماعيل بن عباس ، عن حنشل الرحبي ، عن حكومة ، به ، مطولاً ، وفيه : "ومن
أكل درهماً من ربا فهو كإثم ست وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به" .

وأخرجه العيني في الضعفاء (٢/ ٣٠) ، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٢١) ، وابن عدي في الكامل (٢/
٣٥٢) ، والحاكم في المستدرک (٤/ ١٠٠) : من طرق ، عن حنشل ، نحوه ، دون ذكر موضع الشاهد .

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٦/ ٧٦) : من طريق إبراهيم بن زياد الفرشي ، عن خصيف ، عن حكمة ، به ، نحوه .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١١٤) : من طريق أبي محمد الحنزي -وهو حمزة النصيبي- ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، نحوه ، وفيه : "ومن أكل درهم ربا فهو ثلاث وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من سحت فالتار أولى به" .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٨٢) : من طريق إبراهيم بن عمر أبي إسحاق الصنعاني ، عن النعمان ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "إن الرها نيف وسبعون باباً ، أهوئن باباً من الرها مثل من أتى أمه في الإسلام ، ودرهم الرها وأحبث الرها اتتهاك عرض للمسلم واتتهاك حرمة" .

الدراسة والحكم

المحدث جاء من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما ، فقد رواه عنه : حكمة وعمرو بن دينار وطاووس ، والكلام عليها ما يأتي :

أما ما رواه حكمة :

فقد رواه عنه إبراهيم بن أبي حنبل وخصيف .

أما رواية إبراهيم :

ففيها سعيد بن رحة المصيصي :

قال ابن حبان : (بروي عن محمد بن جبر ما لم يتابع عليه ، روى عنه أهل الشام ، لا يجوز الاحتجاج به ، لمخالفته الأئمة في الروايات) ، وساق المحدث .

ونقل كلام ابن حبان الذهبي (الليزان ٢/ ١٢٨) ، وابن حجر (اللسان ٣/ ٢٨) ، ولم يعلقا .

وقال المنيهي (مجمع الزوائد ٤/ ٢١١ ، ٣٧١) : (فيه سعيد بن رحة ، وهو ضعيف) .

وأما رواية حنبل الرحي :

فهو آفة ، واسمه الحسين بن قيس الرحي ، أبو علي الواسطي ، وحنث لقبه ، وهو مفروق (التقريب ص ٢٤٩ ت ١٣٥١) .

وأما رواية خصيف :

فيها إبراهيم بن زياد الفرشي ، وهو الذي بروي عن خصيف :

قال ابن معين (من كلامه في الرجال ص ١٠٠-رواية طهمان) : (لا أعرفه) .

وقال البخاري (التاريخ الكبير ١/ ٢٨٧) : (لم يصح إسناده) .

وقال العقيلي (الضعفاء ١ / ١٧١) : (هذا شيخ يحدث عن الزهري وعن هشام بن عروة ، فحمل حديث الزهري عن هشام بن عروة ، وحديث هشام بن عروة عن الزهري ، وبأني أيضا مع هذا عنهما بما لا يحفظ).

وقال الخطيب (تاريخ بغداد ٦ / ٧٦) : (في حديثه نكرة) .

وقال الذهبي (المغني ١ / ٤٩) : (لا يدرى من هو) .

وشبهه خصيف ، هو ابن عبد الرحمن الحزري ، أبو عون ، صدوق ، سيء الحفظ ، خلط بآخره (التقييب ص ٢٩٧ ت ١٧٢٨) .

فالذي يظهر أن جميع هذه الروايات عن عكرمة ضعيفة ، وبعضها ضعيفة جداً . والله أعلم .

وأما ما رواه عمرو بن دينار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما :

فبه حصة بن أبي حصة الجعفي ، أبو محمد الحزري :

قال ابن حدي (الكامل ٢ / ٣٧٧) : (بضع الحديث ، وكل ما يرويه أو عامته منأكبر موضوعة ، والبلاء منه ، ليس ممن يروي عنه ، ولا ممن يروي هو عنهم) .

وقال ابن حجر (التقييب ص ٢٧١ ت ١٥٢٧) : (متروك ، متهم بالوضع) .

فالحديث من طريقه ضعيف جداً .

والله أعلم .

وأما ما رواه طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما :

فأبو علي ابن شاذان ، وعبد الله بن جعفر ، ويعقوب بن سفيان أئمة (السر ١٧ / ٤١٥ ، ١٥ / ٥٣١ ،

١٣ / ١٨٠) ، ومن فوقهم من رجال التقييب ، وهم ثقات ، هذا إبراهيم بن عمر الصنعاني ، أبو

إسحاق ، من العاشرة ، وليس هو ابن كيسان ، فإنه متأخر عنه ، وهذا قد روى عن النعمان بن أبي

شعبة ، وعنه محمد بن رافع ، كما في هذا الحديث ، وهو مستور (تخريب التهذيب ١ / ٧٨) ،

(التقييب ص ١١٢ ت ٢٢٥) .

وقد سئل أبو زرعة عن حديثه هذا (العلل ٣ / ٦٦٠) ، فقال : (هذا حديث منكرو) .

والله أعلم .

وخلاصة القول في حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

٤٨ / (١٦٥٠) - حديث أبي هريرة : "المعدة حوض البدن ، والمروق إليها واردة .." ، الحديث^(١) .

الطبراني في الأوسط^(٢) والعقيلي في الضعفاء^(٣) ، وقال : (باطل ، لا أصل له) .

أنه لا يصح عنه شيء ، فجميع طرقه لا تخلو من رواية ضعفاء أو شديد الضعف ، خاصة وأن هذا الحديث مروي هنا عن كبار أصحاب ابن عباس رضي الله عنهما (عكرمة وطاووس) ، إلا أنها لم تُعرف إلا من خلال هذه الطرق الضعيفة والوهبة . والله أعلم .

^(١) تمام في الإحياء (٢ / ٩١) : (..) ، فإذا صحت للمعدة صدرت المروق بالصحة ، وإذا سقطت صدرت بالسقم" .

^(٢) للمعجم الأوسط (٤ / ٣٢٩) .

^(٣) الضعفاء الكبير (١ / ١٦٥-١٦٦) .

التخريج /

أخرجه العقيلي - كما في (٣) - ، وابن حبان في المحروحين (٣ / ١٢٧) ، والطبراني - كما سبق (٢) - ، والبيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٢٣) ، وابن عساکر في تاريخه (٦٠ / ٢٤٩-٢٥٠) ، وابن الجوزي في الموضوعات (٢ / ٢٨٤) : جميعهم من طريق يحيى بن عبد الله البجلي ، نا إبراهيم بن جريح الرهاوي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "المعدة حوض البدن ، والمروق إليها واردة ، فإذا صحت للمعدة صدرت المروق بالصحة ، وإذا فسدت للمعدة صدرت المروق بالسقم" . واللفظ للطبراني .

الدراسة والحكم /

الحديث في إسناده يحيى بن عبد الله الباهلي ، أبو سعيد الحراني ، ضعيف (التقييب ص ١٠٥٩ ت ٧٦٣٥) .

وشيعه إبراهيم بن جريح الرهاوي :

نقل ابن الجوزي عن أبي الفتح الأزدي أنه قال عنه : (معروك الحديث ، لا يصح به) .
وأورده العقيلي في الضعفاء .

وقال الذهبي (المغني ١ / ٤٤) : (معروك ، روى عن موضوعاً) .
والذي يظهر أنه تفرد بروايته لهذا الحديث .

قال الطبراني : (لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا زيد بن أبي أنيسة ، تفرد به إبراهيم بن جريح الرهاوي) .

وقال الدار قطني (العلل ٨ / ٤٢-٤٣) : (لم يرو هذا مسنداً غير إبراهيم بن جريح) .
بل إنه هو لنتهم بوضعه .

قال الدار قطني : (كان طبيباً ، فعمل له إسناداً ، ولم يسند غيره هذا الحديث .. ، ولا يعرف هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، إنما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن أبي) .
وقال ابن الجوزي : (لنتهم برفعه إبراهيم بن جريح) .

بل إن العقيلي أورد ما يدل على ذلك ، حيث قال : (أخبرني أبو موسى محمد بن هارون الانصاري ، أن أبا داود الحراني أخبره ، أن هذا الشيخ وقف على هذا الحديث فلم يكن عنده أصل ، وقال : كتبت عن زيد بن أبي أنيسة ، وضاع كتابي ، فقبل له : من كنت بحالسي ؟ . فقال : كان فلان الطبيب بالقرب من منزلي ، فكنت كثيراً أجلس إليه) .

ثم قال العقيلي : (وهذا الكلام يروى عن ابن أبي عمير ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، عن أبي أيوب - وهو عبد الملك بن سعيد - ، عن أبيه ، أنه قال : للمعدة حوض الجسد ، والمروء تشرب فيها ، فما ورد فيها بصحة صدر منها بصحة ، وما ورد فيها بسقم صدر بسقم) .
وكذا أخرجه البيهقي من طريق الحميدي ، به ، ثم قال : (وقد روي في ذلك حديث مرفوع ، بإسناد ضعيف) ، ثم أخرج المرفوع ، وقد سبق في التخریج .

وبهذا يُرد على توثيق ابن حبان لإبراهيم بن جريح (الثقات ٨ / ٦١) ، بل إنه لما ترجم له جعل الحمل في هذا الحديث على الراوي عنه يحيى الباهلي ، وترجم له (أي يحيى) في المرحومين (٣ / ١٢٧-١٢٨) ، وذكر الحديث ضمن ما تكلموا عليه .

وتبعه في ذلك الميثمي (مجمع الزوائد ٥ / ١٤١-١٤٢) .

٤٩ / (١٦٥١) - حديث : "من اكتسب مالاً من حرام ، فإن تصدق به لم يقبل منه ، وإن تركه وراءه كان زاده إلى النار" .
 أحمد من حديث ابن مسعود^(١) بسند ضعيف .
 ولابن حبان من حديث أبي هريرة^(٢) : "من جمع مالاً من حرام ، ثم تصدق به ، لم يكن له فيه أجر ، وكان إصره^(٣) عليه" .

وقد تبين خلاف ذلك .

والمحدث قال عنه العقيلي : (باطل ، لا أصل له) .
 وسبق قول النار قطي : (ولا يعرف هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم) .
 وقال ابن الخوزي : (هذا الحديث ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم) .
 وقال الذهبي (الميزان) والألباني (الضعيفة ٤ / ١٨٧-١٨٨) : (منكر) .
 وذكره ابن عراقي في موضوعاته (تنهيه الشهرة ٢ / ٢٤١) .
 والله أعلم .

(١) للسند (٦ / ١٨٩ ح ٣٦٧٢) .

(٢) صحيح ابن حبان (الإحسان ٨ / ١١) .

(٣) الإصر : الإلم ، والمعقوبة للفوه وتضييعه عمله . وأصله من الضيق والحبس ، يقال : أصره تأخيره ، إذا حبسه وضيق عليه ، .. ، ومنه الحديث "من كسب مالاً من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصرأ" (النهاية ص ٣٩) .

ذكر المصنف رحمه الله حديثين : حديث ابن مسعود ، وحديث أبي هريرة ، رضي الله عنهما ، والكلام عليهما ما يأتي :

أولاً : حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

التخريج /

الحديث أخرجه أحمد - كما سبق - ، وابن أبي الدنيا في إصلاح اللال (ص ١٦٢-١٦٣) ، والبزار في مسنده (٥ / ٣٩٢) ، والعقيلي في الضعفاء (٣ / ١٣١-١٣٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٤ / ١٦٦) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢ / ١١٩-١٢٠) ، وغيرهم : من طريق أنان بن إسحاق .

وإن عساكر في تاريخه (٥٢ / ٣١٩) : من طريق مروان بن معاوية الفزاري .

كلاهما ، عن الصباح بن محمد ، عن عمرة الحمداني ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الدين إلا لمن أحب ، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه . والذي نفسي بيده لا يُسلم عبدٌ حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جازةً بواقفةً " . قالوا : وما بواقفة يا نبي الله ؟ . قال : " غشمة ، وظلمه ، ولا يكسب عبد مالا من حرام ، فينفق منه فيترك له فيه ، ولا يتصدق به فيقبل منه ، ولا يترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، إن الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء ، ولكن يمحو السيء بالحسن ، إن الخبيث لا يمحو الخبيث " . واللفظ لأحمد .

زاد البزطر : " ومن اكتسب مالا من غير جله ، فوضعه في حقه فانه أبر من ذلك ألا يتسلب اليتم ويكسو الأرملة ، ومن اكتسب مالا من غير جله ، فوضعه في غير حقه فذلك الداء العضال ، ومن اكتسب مالا من جله فوضعه في حقه ، فمثل ذلك مثل الغيث ينزل " ، وذكر كلمة ذهبت عن . وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٤ / ٣١٣) ، والشافعي في مسنده (٢ / ٣٠٠-٣٠١) ، والحاكم في المستدرک (١ / ٣٣-٣٤) ، من طريق أبان ، به ، مختصراً ، دون ذكر الشاهد .

وأخرجه الحاكم - رحمه الله - في الشعب - : من طريق حمزة الزيات .

وأبو نعيم في الحلية : من طريق عبد الرحمن بن زبید .

والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٢ / ٢٧٤) : من طريق عبد الرحمن بن عبد الله للمسعودي .

جميعهم (حمزة ، عبد الرحمن ، للمسعودي) ، عن زبید الباهلي ، عن مرة ، به ، مرفوعاً ، نحوه .

وأخرجه الدار قطني في العلل (٥ / ٢٧١) ، والحاكم ، وابن مردويه في أماليه (ص ١١٨) ، وأبو نعيم (٥ / ٣٥) : من طريق عيسى بن يونس .

والحاكم ، والبيهقي : من طريق سفيان بن عتبة .

وأبو نعيم (٤ / ١٦٥) : من طريق القاسم بن الحكم .

جميعهم (عيسى ، وسفيان بن عتبة ، والقاسم) ، عن سفيان الثوري .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣ / ٣١٢) ، وابن مردويه (ص ١٢٠) : من طريق سلام بن سليمان اللداني ، عن محمد بن طلحة .

كلاهما (الثوري ، ومحمد بن طلحة) ، عن زبید ، به ، مرفوعاً ، نحوه .

هكذا أخرجه مرفوعاً .

وأخرجه ابن المبارك في زوائد الحسن للروزي على الزهد (ص ٣٩٩) : من طريق عبد الرحمن بن مهدي

وإبن أبي شبة في مصنفه (١٩ / ١٧٧) : عن وكيع الجراح .

والبخاري في الأدب المفرد (١ / ٣٧٣) ، وأبو داود في الزهد (ص ١٤٩) : من طريق محمد بن كثير .

والعقيلي في الضعفاء (٣ / ١٣٢) : من طريق قبيصة .

جميعهم (ابن مهدي ، وكيع ، ومحمد بن كثير ، وقبيصة) ، عن الثوري .

وأخرجه أبو داود في الزهد أيضاً : من طريق زهير بن معاوية .

وأبو نعيم : من طريق عبد الرحمن بن زبيد .

والطبراني في المعجم الكبير (٩ / ٢٠٣) : من طريق الحجاج بن لنهال .

وأبو نعيم : من طريق عاصم بن علي ومالك بن مغول وسليمان بن حرب .

جميعهم (الحجاج ، وعاصم ، ومالك ، وسليمان) ، عن محمد بن طلحة .

جميعهم (الثوري ، وزهير ، عبد الرحمن بن زبيد ، ومحمد بن طلحة) ، عن زبيد ، عن مرة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قوله .

الدراسة والحكم /

الحديث مدره على ثمة الحمداني ، رواه عنه : الصباح بن محمد ، وزبيد اليامي ، وقد وقع الاختلاف على زبيد ، فلعل من المناسب البدء بروايته ، ثم النظر في رواية الصباح ، والكلام في ذلك ما يأتي :

أما ما رواه زبيد اليامي :

فقد رواه حرة الزهات والمسمودي ، عنه ، عن مرة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، مرفوعاً .

ورواه عبد الرحمن بن زبيد ، عن أبيه ، به ، مرفوعاً ، ومرة موقوفاً .

ورواه زهير بن معاوية ، عنه ، به ، موقوفاً .

ورواه عنه الثوري ، واختلف عليه :

فرواه جيسى بن يونس وسفيان بن عتبة والفاطم بن الحكم ، عنه ، عن زبيد ، به ، مرفوعاً .

وخالفهم ابن مهدي وكيع ومحمد بن كثير ، فرووه عن الثوري ، عن زبيد ، به ، موقوفاً .

ورواه عنه محمد بن طلحة ، واختلف عليه بمثل ما اختلف على الثوري :

فرواه سلام بن سليمان ، عنه ، عن زبيد ، به ، مرفوعاً .

وخالفه الحجاج بن لنهال وعاصم بن علي ومالك بن مغول وسليمان بن حرب ، جميعهم عنه ، عن زبيد ، به ، موقوفاً .

وبحسن النظر أولاً في الاختلاف على الثوري ومحمد بن طلحة ، وتفصيله فيما يلي :

أما الاختلاف على الثوري :

فرواية الرواية المرفوعة :

عيسى بن يونس : ثقة مأمون (التقريب ص ٧٧٣ ت ٥٣٧٦) ، وسليمان بن عتبة : صدوق (التقريب ص ٣٩٤ ت ٢٤٦٢) ، والقاسم بن الحكم : صدوق فيه لين (التقريب ص ٧٩٠ ت ٥٤٩٠) .
وهؤلاء خالفوا عبد الرحمن بن مهدي ووكيع ومحمد بن كثير الذي روه موقوفاً ، وهم من رواية التقريب ،
وهم كئمة ، ثقات .

والثوري : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة (التقريب ص ٣٩٥ ت ٢٤٦٤) .

إلا أنهم (أي رواية الموقوف) أثبت في الثوري من غيرهم .

فقد سأل أبو حاتم ابن المديني (المخرج والتعديل ٧ / ٦٢) : من أثق أصحاب الثوري ؟ . فقال : (يعني)
القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع وأبو نعيم) .

وكذا سئل يحيى بن معين (السايق) : أصحاب الثوري ، أنهم أثبت ؟ . فقال : (هم خمسة : يحيى بن
سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع ولين المبارك وأبو نعيم) .

وهنا يروي ابن مهدي ووكيع عن الثوري الحديث موقوفاً .

فالذي يظهر أن المحفوظ عن الثوري هي الرواية الموقوفة .

والله أعلم .

وأما الاختلاف على محمد بن طلحة :

فالذي رواه مرفوعاً هو سلام بن سليمان اللدني ، وهو ضعيف (التقريب ص ٤٢٥ ت ٢٧١٩) .

وقد خالف المحجاج بن للنهال وعاصم بن علي ومالك بن مغول وسليمان بن حرب .

والمخاضة هؤلاء من رواية التقريب ، وهم ثقات ، عدا عاصم بن علي ، وهو الواسطي ، فإنه صدوق ربما
وهم (التقريب ص ٤٧٢ ت ٣٠٨٤) .

ومحمد بن طلحة هذا صدوق له أوهام (التقريب ص ٨٥٧ ت ٦٠٢٠) .

فالذي يظهر أن رواية سلام منكورة ، فإنه - على ضعفه - لم يتابع ، وأيضاً لمخالفته من هم أثق منه ،
ورواية الموقوف تتابعون بالمحفوظ عن الثوري .

فالمحفوظ عن محمد بن طلحة هي الرواية الموقوفة .

والله أعلم .

وبعد هذا يظهر أن الحديث قد اختلف فيه على زيد :

فرواه -كما سبق- حمزة الهات وابنه عبد الرحمن وللمسعودي ، جميعهم عنه ، عن مرة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، مرفوعاً .

وخالفهم الثوري ومحمد بن طلحة -في المخطوط عنهما- وزهير بن معاوية ، فرووه ، عن زيد ، به ، موقوفاً .

ورواه عبد الرحمن على الوجهين .

أما رواية المرفوع :

فلمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة : صدوق ، اختلف قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط (التقريب ص ٥٨٦ ت ٣٩٤٤) .

وحمزة الهات : صدوق زاهد ، ربما وهم (التقريب ص ٢٧١ ت ١٥٢٦) .

وأما عبد الرحمن بن زيد : ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٦٧) ، وقال البخاري (التاريخ الكبير ٥/ ٢٨٦) : (روى عنه يحيى بن عتبة ، يحيى منكر الحديث) ، كذا في تاريخه ، وهل عبد الرحمن منكر الحديث أم الراوي عنه ؟ .

وترجم له الذهبي (الليزان ٢/ ٤٩٦) ، ونقل كلام البخاري السابق .

وذكره أيضاً في اللغني (١/ ٥٣٧) ، ونقل قول البخاري أيضاً .

أما ابن حجر (اللسان ٣/ ٤١٥) فحزم بأن النكارة من يحيى .

ولم أقف على كلام فيه غير هذا .

وعلى كل :

فإن هؤلاء جميعهم خالفوا الثوري ومحمد بن طلحة وزهير بن معاوية الذين رووه موقوفاً ، وهم كُتبت وأوثق ، فالثوري ومحمد بن طلحة سبق ذكرهما ، وزهير بن معاوية ثقة ثبت (التقريب ص ٣٤٢ ت ٢٠٦٢) .

وشبههم زيد بن الحارث الهامي : ثقة ، ثبت ، عابد (التقريب ص ٣٣٤ ت ٢٠٠٠) .

فالمخطوط عن زيد : ما رواه الثوري ومحمد بن طلحة وزهير ، عنه ، عن مرة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قوله .

وهذا المخطوط يخالف ما رواه الصباح بن محمد مرفوعاً ، والتي أرجح الكلام عليها ، للنظر في الاختلاف على زيد .

فما رواه الصباح بن محمد :

فيه الصباح بن محمد هذا ، البجلي ، الأحسي :

قال العقيلي : (في حديثه وهم ، ويرفع الموقوف) ، وساق حديث الباب .

وقال الدار قطني (الملل ٥ / ٢٦٩) : (ليس بالقوي) .

أما ابن حبان فقال (المروحين ١ / ٣٧٧) : (كان ممن يروى عن الثقات لموضوعات) .

وتوسط ابن حجر (التقريب ص ٤٤٩ ت ٢٩١٤) ، فقال : (ضعيف ، أفرط فيه ابن حبان) .

فهو ضعيف - كما قال ابن حجر - .

ورواة الموقوف سبق ذكرهم ، وأنعم ثقات .

وشبههم ثمة بن شراحيل المحدثي : ثقة (التقريب ص ٩٣٠ ت ٦٦٠٦) .

فالذي يظهر أن الصباح بن محمد لا يحمل تفرده ، كيف وقد خالف من هم أوثق منه ، فرفعه للحديث ضعيف ، خاصة وأن العقيلي قد يئى بأنه يرفع الموقوفات .

قال البيهقي بعد أن أخرجه : (والصباح بن محمد ليس بالمشهور ، وإنما ذكرناه على ما فيه من العلة ، لأننا لم نحفظ كلامه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد) .

وقد سبق في الأصل أن العراقي قد ضعف إسناد المرفوع .

وأما تصحيح الحاكم والذهبي للمرفوع فمرجوح ، لما سبق .

فالحديث صحيح موقوفاً .

قال الدار قطني : (والصحيح موقوف) .

وقال الألباني (الصحيحة ٦ / ٤٨٤) : (فيظهر أن الأصح في إسناد الحديث أنه موقوف ، لكن لا يفتى

أنه في حكم المرفوع ، لأنه لا يقال من قبل الرأي) .

والله أعلم .

ثانياً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

التخريج /

الحديث أخرجه الترمذي في جامعه (٢ / ١٥٤-١٥٥ ح ٦٢٣ - أبواب الزكاة ، باب ما جاء إذا أدبت

الزكاة فقد قضيت ما عليك) ، وابن زنجويه في الأموال (٣ / ٧٩٧-٧٩٨) ، وابن خزيمة في صحيحه

(٤ / ١١٠-١١١) ، وابن الجارود في المنتقى (ص ٩٢) ، وابن حبان - كما سبق (٣) - ، والحاكم في

مستدرکه (١ / ٣٩٠) - وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٤ / ١٧) - : جميعهم من طريق عبد الله بن

وهب .

وابن ماجه في سننه (٣ / ٨ ح ١٧٨٨ - أبواب الزكاة ، باب ما أدى زكاته فليس بكنز) ، والبيهقي في

شعب الإيمان (٥ / ١٣٩) : من طريق موسى بن أحمد .

كلاهما ، عن عمرو بن الحارث ، حدثني دراج أبو السمح ، عن عبد الرحمن بن حمزة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أدبت زكاة مالك ، فقد قضيت ما عليك فيه ، ومن جمع مالا حراماً ، لم تصدق به ، لم يكن له فيه أجر ، وكان إصره عليه " .
واللفظ لابن حبان ، ويختصر الترمذي وابن ماجه على جملة الأولى .

الدراسة والحكم /

المحدث مداره على أبي السمح دراج بن سمعان ، قبل اسمه عبد الرحمن ، ودراج لقبه ، السهمي مولاهم ، للمصري ، وقد اختلفت أقوال العلماء فيه :

فقد وثقه ابن معين (تاريخه ص ١٠٧-الدارمي) ، وتعبه الدارمي بقوله : (دراج ليس بذلك ، وهو صدوق) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٤١١ / ٥) .

أما أحمد فقال (سؤالات أبي داود ص ٢٤٧) : (هذا روى منكر كثيرة) .

وقال أيضاً (العلل ومعرفة الرجال ٣ / ١١٦) : (أحاديثه منكر) .

وذكر ابن عدي (الكامل ٣ / ١١٢) أن أحد سئل عن أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه ، فقال : (فيها ضعف) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٣ / ٤٤٢) : (شيخ صالح ، في حديثه صنعة) ، وقال أيضاً : (في حديثه ضعف) .

وقال النسائي (الضعفاء والمتركون ص ١٠٢) : (ليس بالقوي) .

وقال -فيما نقله ابن عدي- : (منكر الحديث) .

وقال الدار قطني (سؤالات الحاكم ص ١٧٠) : (ضعف) .

وقال مرة (سؤالات الرقاني ص ٢٩) : (معروك) .

أما ابن عدي فقد أطل في ترجمته (الكامل ٣ / ١١٢-١١٥) ، وذكر ما أتكر عليه ، ثم قال : (وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتلهم الناس عليها ، وأرجو أن أخرجت دراجاً وبرأته من هذه الأحاديث التي أتكرت عليه ، إن سائر أحاديثه لا بأس بها ، وبقرص صورته ما قال فيه يحيى بن معين) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٣١٠ ت ١٨٣٣) : (صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف) .

والذي يرجح من أقوال العلماء أنه ضعيف ، وروايته عن أبي الهيثم أشد ضعفاً .

وبقية رجال الحديث من رواية التقريب ، وهم ثقات .

٥٠ / (١٦٥٢) - حديث : إن أبا بكر ضرب لبناً من كسب عبده ، ثم سأله ، فقال : تكهنت تقوم ؛ فأعطوني . فأدخل إصبه في فيه [٨١ / أ] وحمل بقيه ..^(١) ، وفي بعض الأخبار أنه صلى الله عليه وسلم لما أخبر بذلك قال : "أو ما علمتم أن الصديق لا يدخل حوفه إلا طيب ؟" .

البخاري من حديث عائشة^(٢) : كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج ، وكان أبو بكر يأكل من خراجه ، فعاء يوماً بشيء ، فأكل منه أبو بكر ، فقال له الغلام : أتدري ما هذا ؟ . فقال : وما هو ؟ . قال : كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية .. فذكره دون المرفوع ، [فرواه ابن أبي الدنيا في الورع^(٣) من رواية القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود^(٤) مراسلاً بلفظ : "إن أبا بكر يكره بأن يدخل حوفه إلا طيباً"]^(٥) .

والذي يظهر أن الحديث -لأجله- ضعيف ؛ فإنه لم يثبت .

ويشهد لحمله الأولى ما أخرجه البخاري (١ / ١٨ ح ٤٦ - كتاب الإيمان ، باب الزكاة من الإسلام ..) ، ومسلم (١ / ٤٠ ح ١١ - كتاب الإيمان ، باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام) : من طهرق أبي سويل بن مالك ، عن أبيه ، أنه سمع طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يقول : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد .. وذكر الحديث ، وفيه : وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة ، قال : هل علي غيرها ؟ . قال : "لا ، إلا أن تطوع" .. الحديث . والله أعلم .

^(١) فحمله في الإحياء (٢ / ٩١) : (حتى ظننت أن نفسه منزعج ، ثم قال : اللهم إني أعتذر إليك بما حلت العروق وخالف الأمعاء) .

^(٢) صحيح البخاري (٥ / ٤٣ ح ٣٨٤٢ - كتاب مناقب الأنصار ، باب أيام الجاهلية) .
^(٣) الورع (ص ١١٥-١١٦) .

^(٤) هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات سنة عشرين أو قبلها (التقريب ص ٧٩٢ ت ٥٥٠٤) .

^(٥) ما بين المعقوفين ليست في الظاهرية (٦٤ / ب) ، وإنما قال : (منه فلم أجده) .

ذكر الحافظ العراقي رحمه الله حديثين : حديث عائشة رضي الله عنها ، وحديث القاسم بن عبد الله مراسلاً .

وذكر الحديثين فيما يلي :

أولاً : حديث عائشة رضي الله عنها .

الحديث أخرجه البخاري - كما مضى في (٢) - : من طهر عبد الرحمن بن القاسم ، عن لقاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان لأبي بكر رضي الله عنه غلام يُخرج له الخراج ، وكان أبو بكر رضي الله عنه يأكل من خراج ، ففاء يوماً بشيء ، فأكل منه أبو بكر ، فقال له الغلام : أتدري ما هذا ؟ فقال أبو بكر : وما هو ؟ قال : كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية ، وما أحسن الكهنة ، إلا أني عدته ، فلقيني ، فأعطاني بذلك ، فهذا الذي أكلت منه . فأدخل أبو بكر رضي الله عنه يده ، ففاء كل شيء في بطنه .

ثانياً : حديث القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله .

التخريج /

أخرجه أحد في فضائل الصحابة (١/ ٤٥٩-٤٦٠) ، وابن أبي الدنيا - كما في (٣) - : من طهر علي بن المجد ، قال : حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، قال : كان لأبي بكر غلام يأتيه بكسبه كل ليلة ، ويسأله : من أين أصبته ؟ فيقول : أصبت من كذا . فأتاه ذات ليلة بكسبه ، وأبو بكر قد ظل صاماً ، فنسي أن يسأله ، فوضع يده فأكل ، فقال الغلام : يا أبا بكر ! كنت تسألني كل ليلة عن كسبي إذا جئتك ، فلم أرك تسألني عنه الليلة ! . قال : فأخبرني من أين هو ؟ قال : تكهنت لقوم في الجاهلية ، فلم يعطوني أجري ، حتى كان اليوم فأعطوني ، وإنما كانت كذبة . فأدخل أبو بكر أصبعه في حلقه ، فجعل يتقيأ ، فذهب الغلام ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : لبي كذبت أبا بكر . فضحك النبي صلى الله عليه وسلم - أحسبه قال : ضحكاً شديداً - ، وقال : " إن أبا بكر يكره أن يدخل بطنه إلا طيباً " .

الدراسة والتحكم /

في إسناده للمسعودي ، وقد سبق ذكره في الحديث السابق (ح ٤٩) ، وأنه صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد : فبعد الإختلاط ، مات سنة ستين ، وقبل سنة خمس وستين . والذي يروي عنه هنا علي بن المجد ، وهو ثقة ثبت ، رمي بالتشيع ، مات سنة ثلاثين ومائتين (انقضب ص ٦٩١ ت ٤٧٣٢) .

والسؤال : هل سمع علي بن المجد من المسعودي كان قبل اختلاط أم بعده ؟ .

٥١ / (١٦٥٣) - حديث : الأمر بأن يُحْمَلُ^(١) الذباب في الطعام إذا وقع فيه .

البخاري من حديث أبي هريرة^(٢) .

٥٢ / (١٦٥٤) - حديث : " لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يدع ما لا بأس به مخافة ما به بأس " .

ابن ماجه^(٣) ، وقد تقدم في الطم^(٤) .

ذكر الحفاظ العراقي رحمه الله (التقييد والإيضاح ص ١٠٤) أن سماعة منه كان بعد اختلاطه ، وقال : (وأما علي بن الحميد فإن سماعة منه أيضاً ببغداد ، فإن علي بن الحميد إنما قدم البصرة سنة ست وخمسين ومائة ، والمسعودي يومئذ ببغداد) .

فالإسناد ضعيف لذلك ، وهو أيضاً مرسل .

ويؤيد تضعيفه أن الحديث سبق ذكره قبل هذا الحديث ، مخرجاً في صحيح البخاري بذكر قصة أبي بكر رضي الله عنه ، فسماى رواية البخاري مختلف ، ولم يرد فيه أنه كان يسأله دعماً ، ولم يرد فيه أيضاً ذكر النبي صلى الله عليه وسلم . والله أعلم .

^(١) فُلِّقْتُ الشيء ، أثقلته ثقلًا : إذا خَفَعْتَهُ في الماء ونحوه (التهامة ص ٨٧٧) .

^(٢) صحيح البخاري (٧ / ١٤٠ ح ٥٧٨٢ - كتاب الطب ، باب إذا وقع الذباب في الإناء) .

الحديث أخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه : من طريق عُبيد بن حنيفة مولى بني زُبَيٍّ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا وقع الذباب في إماء أحدكم ، فليَمْسَسْهُ كُمْلَةً ، ثم ليَطْرَحْهُ ، فإن في أحد جناحيه شفاء ، وفي الآخر داء " .

^(٣) سنن ابن ماجه (٥ / ٢٩٨ ح ٤٢١٥ - أبواب الزهد ، باب الورع والتقوى) .

^(٤) تقدم في (٤ / أ) ، قال : (حديث : " لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به .. " ، الحديث . الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث عطية السعدي) .

التخريج /

الحديث أخرجه الترمذي (٤ / ٤٤٤ ح ٢١٦٩ - أبواب صفة القيامة والرقائق والورع) ، وابن ماجه - كما سبق - ، وابن أبي شيبة في مسنده (٢ / ٩٢) ، وعبد بن حيد في مسنده (ص ١٧٦) ، والبخاري تعليقا في تاريخه الكبير (٥ / ١٥٨) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ١٦٨) ، والمحاكم (٤ / ٣١٩) ، والشهاب (٢ / ٧٤-٧٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥ / ٣٣٥) ولحسب الإيمان (٧ / ٤٩٦) ، وابن عساكر في تاريخه (٤٠ / ٤٦٤) : جميعهم من طريق أبي عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي ، عن عبد الله بن يزيد ، حدثني ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس ، عن عطية السعدي - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً لما به بأس " .

وعند المحاكم : لم يرد في المطبوع ذكر عبد الله بن يزيد ، لكن الحديث مخرجه واحد .

الدراسة والمحكم

الحديث في إسناده عبد الله بن يزيد ، وهو الدمشقي ، ضعيف (التقريب ص ٥٥٨ ت ٣٧٣٨) ، ومنهم من قال : هو ابن ربيعة بن يزيد ، وهذا الأخير مجهول (التقريب ٥٠٥ ت ٣٣٢٩) . قال المزي (تحذيب الكمال ١٦ / ٣١٩) : (وفرق البخاري بينه وبين عبد الله بن ربيعة ، وهو الصواب إن شاء الله) .

وعنه إبراهيم بن يعقوب السعدي ، فقال (تاريخ دمشق ٣٣ / ٣٧١) : (عبد الله بن يزيد الذي يروي عنه أبو عقيل الثقفي ، أحاديثه منكورة) .

ويتنظر : الكامل (٤ / ٢٣٧) .

وأيهما هو فإن الحديث ضعيف ، فكلاهما ضعيف .

وقد ضعف الحديث الألباني (ضعيف الجامع ص ٩١٢) .

قال الترمذي بعد أن أخرجه : (هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه) .

إلا أن المحاكم صححه ، وتبعه الذهبي في التلخيص ، وساقه ابن حجر (الفتح ١ / ٩٨) ، وذكر تحسين الترمذي ، ولم يعلق ، فهو حجة عنده .

وقد تبين مخالفته .

وبالحديث يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم : "دع ما تنهيك إلى ما لا تنهيك" ، وهو الذي يأتي تخريجه في هذا البحث .

وأيضاً ورد في هذا المعنى حديث النولس بن سمعان رضي الله عنه الذي أخرجه مسلم رحمه الله في صحيحه (٤ / ١٩٨٠ ح ٢٥٥٣ - كتاب البر والصلة والآداب ، باب تفسير البر والإثم) : من طريق عبد الرحمن بن جبر ، عن أبيه ، عن النولس رضي الله عنه ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه

٥٣ / (١٦٥٥) - حديث : "دع ما يهيك" ^(١) إلى ما لا يهيك .

النسائي ^(٢) والترمذي ^(٣) والحاكم وصححه ^(٤) من حديث الحسن بن علي .

وسلم عن البر والإثم ، فقال : " البر : حسن الخلق ، والإثم : ما حاك في صدرك ، وكرهت أن يطلع عليه الناس " .

وافه أعلم .

^(١) يهيك : يروى بفتح الباء وضمها ، أي : دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه (النهاية ص ٣٨٧) ، وقال ابن حجر (الفتح ٥ / ٥٠٨) : (قوله يهيك بفتح أوله ، ويجوز الضم ، يقال : ربه يهيه - بالفتح - ، ولزابه يهيه - بالضم - ، رية : وهي الشك وال تردد ، وللعنى : إذا شككت في شيء فدعه ، وترك ما يشك فيه أصل عظيم في الورع) .

^(٢) سنن النسائي (٨ / ٣٢٧-٣٢٨ - كتاب الأشربة ، باب الحث على ترك الشبهات) .

^(٣) جامع الترمذي (٤ / ٤٩٠ ح ٢٦٨٧ - أبواب صفة القيامة والرقائق والورع) .

^(٤) المستدرک (٢ / ١٣) .

التخريج /

للحديث أخرجه الترمذي ، والنسائي ، وأحمد (٣ / ٢٤٨ ح ١٧٢٣ ، ١٧٢٧) ، والطبراني (٢ / ٤٩٩) ، والدارمي (٣ / ١٦٤٨-١٦٤٩) ، والبيهقي (٤ / ١٧٥) ، وأبو يعلى (١٢ / ١٣٢) ، وابن حبان (الإحسان ٢ / ٤٩٨) ، والحاكم : جميعهم من طريق من طريق شعبة .

والطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٧٥) ، والحاكم : من طريق الحسن بن عبيد الله .

كلاهما ، عن يزيد بن أبي مريم ، عن أبي الخوراء السعدي ، قال : قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما : ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : "دع ما يهيك إلى ما لا يهيك ، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب رية" .

واللفظ للترمذي مكتفياً بلفظ الترجمة ، وللحديث قصة وردت في بعض طرقه ، وفيها ذكر دعاء الفتن

الدراسة والحكم /

المحدث مدله على عهد بن أبي مريم ، رواه عنه : شعبة والحسن بن عبيد الله .

أما ما رواه شعبة :

فرجاله من رواة التفريغ ، وهم ثقات .

وأما ما رواه الحسن بن عبيد الله :

فرجاله من رواة التفريغ ، وهم ثقات ، عدا شيخ الطبراني هاشم بن مرثد ، فقد نقل النهي (الميزان ٥ /

٤٩) عن ابن حبان أنه قال : (ليس بشيء) .

وقال النهي (السير ١٣ / ٢٧٠) : (ما هو بذلك المحدث) .

إلا أنه متابع بشيخ الحاكم أبي زكريا الضري ، وهو إمام حافظ (السير ١٥ / ١٣٤) .

ومدار الحديث على عهد -التصغير- السلوي ، وهو وشيخه أبو الحوزاء السعدي ، واسمه ربيعة بن

شيبان ، كلاهما ثقة (التفريغ ص ١٦٥ ت ٦٦٥ ، ص ٣٢٢ ت ١٩١٧) .

فللهديث صحيح .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن صحيح) .

وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) .

وقال النهي في التلخيص : (صحيح) .

وقال مرة : (سند قوي) .

وقد أورده ابن حجر في الفتح (٥ / ٥٠٨) مختصاً به .

وصححه الألباني (إرواء الغليل ١ / ٤٤ ، ٧ / ١٥٥) .

والله أعلم .

٥٤ / (١٦٥٦) - حديث : "كل ما أصميت^(١) ، ودع ما أنميت^(٢)" .

الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس^(٣) ، والبيهقي موقوفاً عليه^(٤) ، وقال : (إن المرفوع ضعيف) .

(١) الإصماء : أن تقتل الصيد مكانه ، ومعناه : سرعة إزهاق الروح ، من قولهم : صغيان (التهامة ص ٥٢٧) .

(٢) الإنماء : أن تصيب إصابة غير قاتلة في الحال ، يقال : أنميت الرمية ، ونمت بنفسها ، ومعناه : إذا صدت بكلب أو سهم أو غيرها ، فمات وأنت تراه غير غالب عليك فكل منه ، وما أصبته لم غاب عليك فمات بعد ذلك فدحه ، لأنك لا تدري : أ مات بصيدك أم يعارض آخر ؟ (التهامة ص ٩٤٣) .

(٣) للمعجم الأوسط (٥ / ٣٥٦-٣٥٧) .

(٤) السنن الكبرى (٩ / ٢٤١) .

التحريج /

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط - كما سبق (٣) - ، وفي المعجم الكبير (١٢ / ٢٧) : عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حباد بن زياد ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبر ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن جبداً أسود أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يمر بي ابن السبيل وأنا في ماشية لسبيدي ، أفأسقي من ألبانها بغير إذنه ؟ قال : "لا" . قال : فلاني أُرسي فأصمي وأغمي ؟ قال : "كل ما أصميت ، ودع ما أنميت" .
هكذا مرفوعاً .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤ / ٤٥٩-٤٦٠) : من طريق مقسم .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠ / ٣٩٧) : من طريق الأجلح .

والبيهقي في السنن الكبرى - كما مضى (٤) - : من طريق الحكم .

كلاهما (الأجلح ، والحكم) ، عن عبد الله بن أبي المنذر .

وأخرجه البيهقي أيضاً : من طريق ميمون بن مهران .

جميعهم (مقسم ، وابن أبي المنذر ، وميمون) : أن رجلاً جاء لابن عباس رضي الله عنهما ، فقال : إني أرمي الصبد فأصمي وأبقي ؟ . فقال : (ما أصميت فكل ، وما أبقيت فلا تأكل) .

وهذا لفظ مقسم وميمون .

أما ابن أبي المنذر فقال : أسرتي نرس من أهلي أن أسأل لهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أشياء ، فكتبها في صحيفة ، فأتته لأسأله ، فإذا عنده نرس يسألونه ، فسألوه حتى سألوه عن جميع ما في صحيفتي ، وما سألت عن شيء ، فسأله رجل أعرابي ، فقال : إني مملوك أكون في أهل أهلي ، فأتيني الرجل يستسفيني ، أفأسقيه ؟ . قال : (لا) . قال : فإن غشيت أن يهلك ؟ . قال : (فأسقه ما يبلغه ، ثم أخرج به أهلك) . قال : فإني رجل أرمي فأصمي وأبقي ؟ . قال : (ما أصميت فكل ، وما أبقيت فلا تأكل) .

هكذا أخرجه موقوفاً .

الدراسة والحكم /

المحدث روي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً وموقوفاً .

أما للمرفوع :

ففيه عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري ، الوقاصي ، وهو مقروك ، وكذبه ابن معين (التقريب ص ٦٦٦ ت ٤٥٢٥) .

وهو معارض للموقوف ، وسيأتي .

فإسناده ضعيف جداً .

قال البيهقي بعد أن أخرج للموقوف : (وقد روى هذا من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً ، وهو ضعيف) .

وقال الألباني (الضعيفة ٩ / ١٠٣) : (ضعيف جداً) .

والله أعلم .

وأما للموقوف :

٥٥ / (١٦٥٧) - حديث : قال لأبي ثعلبة : "كل منه" ، قال : وإن أكل ؟ ، قال : "وإن أكل" .

أبو داود من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ^(١) ^(٢) ، ومن حديث أبي ثعلبة مختصراً ^(٣) ، وإسنادهما جيد .

فرجالة من روة الثقهيب ، وهم ثقات ، غير رواية ميمون ، فإن فيها عبد الملك بن الحارث بن الرحيل (الذي يروي عن عمرو بن ميمون) ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ١٠٢) ، وقال : (يروي للمقاطع ، روى عنه عمرو بن الحارث) ، ولم أقف على كلام فيه غير هذا .
وهذا لا يضر ، فإنه قد صح من الطرق الأخرى .
فلحديث محفوظ عن ابن عباس موقوفاً ، وإسناده صحيح .
والله أعلم .

^(١) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (الثقهيب ص ٧٣٨ ت ٥٠٨٥) ، وسبأني الكلام عليه ، ووالده شعيب ، صدوق ، ثبت صحابه من جده (الثقهيب ص ٤٣٨ ت ٢٨٢٢) ، وجده : هو الصحابي الحليل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، وسبأني الكلام على نسخة عمرو هذه .

^(٢) سنن أبي داود (٤ / ٤٧٧-٤٧٨ ح ٢٨٥٧ - كتاب الصيد ، باب في الصيد) .

^(٣) السابق (ح ٢٨٥٥) .

ذكر الحافظ العراقي رحمه الله حديثين : حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وحديث أبي ثعلبة رضي الله عنهما ، والكلام عليهما ما يأتي :

أولاً : حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

التخريج /

أخرجه أبو داود - كما سبق (٣) - ، وأحمد (١١ / ٢٣٥ ح ٦٧٢٥) ، والدارقطني في سننه (٥ / ٥٣٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٩ / ٢٣٧) : من طريق حبيب المعلم .

والنسائي في سننه (٧ / ٢١٦-٢١٧ - كتاب الصيد والذباح ، باب الرخصة في لمن كلب الصيد) : من طريق أبي مالك عبيد الله الأحنس .

كلاهما ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه : أن أحراباً يقال له أبو ثعلبة ، قال : يا رسول الله ! إن لي كلاباً مكلبة ، فأخفي في صيدها ؟ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن كان لك كلاب مكلبة فكل مما أمسكن عليك " . قال : ذكياً أو غير ذكي ؟ . قال : " نعم " . قال : فإن أكل منه ؟ . قال : " وإن أكل منه " . فقال : يا رسول الله ! أخفي في قوسي . قال : " كل ما ردت عليك فوسك " . قال : " ذكياً أو غير ذكي " . قال : وإن تضرب عني ؟ . قال : " وإن تضرب عنك ما لم ينجس " ، أو تجد فيه أثراً غير سهمك " . قال : أخفي في آنية الجحوش إن اضطربنا إليها ؟ . قال : " اغسلها وكل فيها " .

واللفظ لأبي داود ، والبقية بنحوه .

الدرسة والحكم /

الحديث مداره على عمرو بن شعيب ، رواه عنه حبيب المعلم وعبيد الله الأخرس .
وهما ومن دونهما من رواية الثعلبي ، وهم ثقات ، وأقلهم حالاً من قبل فيه صدوق .
وأما عمرو بن شعيب ، فقال البخاري (التاريخ الكبير ٦ / ٣٤٢-٣٤٣) : (رأيت أحداً من حنبل وعلي ابن اللديني وإسحاق بن راهويه وأبا حنيد يجتهدون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .
وذكره المزي (تخريب الكمال ٢٢ / ٦٩) ، وزاد عنه : (ما تركه أحد من المسلمين ، فمن الناس بعدهم ١٩) .

وقال يعقوب بن شيبة (تخريب التهذيب ٣ / ٢٧٩-٢٨٠) : (ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً ، وحديثه عندهم صحيح ، وهو ثقة ثبت ، والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء ، رويها عنه ، وما روى عنه الثقات فصحيح . قال : وصحت علي بن اللديني بقول : قد سمع أبوه شعيب من جده عبد الله بن عمرو . وقال علي ابن اللديني : وعمرو بن شعيب عندنا ثقة ، وكتابه صحيح) .

وقال أبو زرعة (المخرج والتعديل ٦ / ٢٣٩) : (روى عنه الثقات ، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده ، وإنما سمع أحاديث يسيرة ، وأخذ صحيفه كانت عنده فروها ، وعامة المناكير تروى عنه وإنما هي عن الثقات بن الصبح وابن لبيعة والضعفاء ، وهو ثقة في نفسه ، وإنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده ، وما أقل ما نصب عنه مما روى عن غير أبيه عن جده من المنكر) .

وقد حكى توثيق الجمهور له ابن حجر ، فقال : (عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقاً ، وثقته الجمهور ، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده فحسب ، ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده ، فأما روايته عن أبيه فيها دلس ما في الصحيفة بلفظ (عن) ، فإذا قال (حدثني أبي) فلا ريب في صحتها ، كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم . وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بما المجد الأعلى

عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ، لا محمد بن عبد الله ، وقد صرح شعب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه) .

فالذي عليه المجهور هو الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب :

قال الذهبي (الميزان ٣ / ٢٧٣) : (ولسنا نقول إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح ، بل هو من قبل الحسن) .

وقال ابن معين -فيما حكاه ابن حجر- : (هو ثقة في نفسه ، وما روى عن أبيه عن جده لا حجة فيه ، وليس يمتثل ، وهو ضعيف من قبل أنه مرسل ، ويحد شعب كتب عبد الله بن عمرو ، فكان يرويه عن جده أرسالاً ، وهي صحاح عن عبد الله بن عمرو ، غير أنه لم يسمعهما) .

ثم قال (أي : ابن حجر) : (قلت : فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح ، غير أنه لم يسمعهما ، وصح سماعه لبعضها ، فغاية الباني أن يكون وحادة صحيحة ، وهو أحد وجوه التحمل ، والله أعلم) .

فحديث الباب حسن أو صحيح ، دون قوله "وإن أكل منه" ، لمخالفته حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري (١ / ٤٦ ح ١٧٥ - كتاب الوضوء ، باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان) ، ومسلم (٣ / ١٥٢٩ ح ١٩٢٩ - كتاب الصيد والذباح وما يؤكل من الحيوان) : من طريق الشعبي ، عن عدي رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إذا أرسلت كلبك المعلم فقتل فكل ، وإن أكل فلا تأكل ، فإذا أمسكه على نفسه" ، قال عدي : قلت : أرسل كلبك فأتحد معه كلباً آخر ؟ قال : "لا تأكل ، فإذا سميت على كلبك ، ولم تسم على كلب آخر" .

قال البيهقي (معركة السنن والآثار ١٣ / ٤٤٥) : (وحديث عدي بن حاتم أصح من هذا) .

وقال أيضاً : (وما يخالفه من هذه الروايات ليس في الرواية التي اعتمدها صاحبها الصحيح ، فإله أعلم) .

وقد ساق ابن حجر طرفاً منه ، مختصاً به (الفتح ١٢ / ٤٣٠) .

وكذلك رجح الألباني تحسین الحديث دون لفظه للمخالفة لحديث عدي رضي الله عنه (ضعيف سنن أبي داود ٢ / ٣٨٧) .

وتجويد العراقي للإسناد جيد ، لكنه لم ينبه على اللفظ المخالف لما في الصحيحين . والله أعلم .

تانياً : حديث أبي ثعلبة رضي الله عنه .

التخريج /

أخرجه البخاري (٥ / ٨٨ ح ٥٤٨٨ - كتاب الصيد والذباح ، باب ما جاء في التصيد) : عن أحمد بن أبي رجاء .

ومسلم (٣/ ١٥٣٢ ح ١٩٣٠ - كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان ، باب الصيد بالكلاب للمعلمة) ، وأبو داود - كما سبق (٣) - : عن هناد بن السري .
كلاهما ، عن ابن المبارك .

وأخرجه البخاري أيضاً (٥/ ٨٦ ح ٥٤٧٨ - كتاب الصيد والذبائح ، باب صيد الفوس) : من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ .
ومسلم : من طريق ابن وهب .

جميعهم (ابن المبارك ، وعبد الله بن يزيد ، وابن وهب) ، عن حيوة بن شريح ، سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي ، أخبرني أبو إدريس الخولاني ، سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ! إنا بأرض قوم أهل الكتاب ، نأكل في آنتهم ، وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلمي للمعلم ، والذي ليس معلماً ، فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك ؟ . فقال : "أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب ، نأكل في آنتهم : فإن وجدتم غير آنتهم فلا تأكلوا فيها ، وإن لم تجدوا فأغسلوها ثم كلوا فيها ، وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد : فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ، ثم كل ، وما صدت بكلمك للمعلم فاذكر اسم الله ، ثم كل ، وما صدت بكلمك الذي ليس معلماً فاذكرت ذكاته فكل" .

وأخرجه أبو داود (ح ٢٨٥٢) : من طريق هشيم ، عن داود بن عمرو ، عن بسر بن عبيد الله .
وأخرجه أبو داود (ح ٢٨٥٦) : من طريق محمد بن حرب وبقيّة ، عن الزهري ، عن يونس بن سيف .
كلاهما (بسر ، ويونس) ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا أرسلت كلبك ، وذكرت اسم الله فكل وإن أكل ، وكل ما ردت عليك يدك" .

واللفظ لبسر .

ولفظ يونس : "يا أبا ثعلبة ! كل ما ردت عليه قوسك وكلبك" .

قال أبو داود : وزاد في رواية : "للمعلم ويدك ، فكل ذكياً وغير ذكي" .

الدرسة والحكم /

الحديث مداره على أبي مسلم الخولاني ، رواه عنه : ربيعة بن يزيد وبسر بن عبيد الله ويونس بن سيف ، وقد خالف بسر في روايته ربيعة ويونس .

وما رواه بسر بن عبيد الله ، فيه الراوي عنه : داود بن عمرو الدمشقي ، وهو صدوق يخطئ (التعريب ص ٣٠٧ ت ١٨١٤) .

وقد خالف من هم أولى منه ، ورجال الإسناد إلى ربيعة من رواية الثقفي ، وهم ثقات ، ورواة ما رواه
يونس من رجال الثقفي أيضاً ، وهم ثقات ، عدا يونس هذا فإنه مقبول (الثقفي ص ١٠٩٨
ت ٧٩٦٣) .

وعلى كل حال : فإن رواية ربيعة مخرجة في الصحيحين - كما سبق - .

والذي يظهر أن الحمل في هذه المخالفة على داود .

وقد عدّ الذهبي هذا الحديث من منكره (الميزان ٢ / ١٨) ، وكذا الألباني (ضعيف سنن أبي داود ٢ /
٣٨٥) .

قال البيهقي (السنن الكبرى ٩ / ٢٣٧) بعد أن أخرج حديثاً غير حديث الباب : (هذا موافق لحديث
داود بن عمرو ، إلا أن حديث أبي ثعلبة رضي الله عنه أخرج في الصحيحين من حديث ربيعة بن يزيد
الدمشقي ، عن أبي إسحاق الخولاني عن أبي ثعلبة ، وليس فيه ذكر الأكل ، وحديث الشعبي عن عدي
أصح من حديث داود بن عمرو الدمشقي ، ومن حديث عمرو بن شعيب ، والله أعلم . وقد روى
شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن رجل من هذيل : أنه سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الكلب بصطاد ، قال : "كل ، أكل أو لم يأكل" ، فصار حديث عمرو بهذا معلولاً) .

وبهذا يعلم أن محمود المرافي للإسنادين بحاجة إلى التفصيل السابق ، وذكر المخالفة للنكرة التي وردت في
بعض ألفاظ الحديث ، ولم يخرج في الصحيحين .
والله أعلم .

٥٦ / (١٦٥٨) - حديث : أخذ الحسن بن علي ثمرة من الصدقة ، وكان صغيراً ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : "كَخْ كَخْ" ^(١) ، [ألقها] ^(٢) . البخاري من حديث أبي هريرة ^(٣) .

٥٧ / (١٦٥٩) - حديث : أنه سئل أن يكحل المسعد ^(٤) ، قال : " لا ، عرّش كعرّش موسى " .
الدار قطني في الأفراد ^(٥) من حديث أبي الدرداء ، وقال : (غريب) .

^(١) هو زجر للصبي وردع ، ويقال عند التذمر أيضاً ، فكانه أمر الحسنين بإلقائها من يده ، ونكسر الكاف وتفتح ، وتسكن الحاء ، ونكسر بتسوين وغير تسوين ، قيل : هي أصحمة عريت (النهاية ص ٧٩٤) .

^(٢) نهادة من الظاهرية (٦٤ / ب) .

^(٣) صحيح البخاري (٢ / ١٢٧-١٢٨ ح ١٤٩١ - كتاب الزكاة ، باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم) ، وهو عند مسلم أيضاً (٢ / ٧٥١ ح ١٠٩٦ - كتاب الزكاة ، باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله ..) .

الحديث أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما ثمرة من ثمر الصدقة ، فجعلها في فيه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "كَخْ كَخْ" ، ليطرحها ، ثم قال : "أما شعرت أننا لا نأكل الصدقة؟! " .

^(٤) قال الإمام أحمد (الورع لأحمد بن حنبل ص ١٨٤) : (إنما هو شيء مثل الكحل ، بطلي) .

^(٥) لم أقف عليه مطبوعاً ، وقد نسب له كثير من العلماء ، منهم الذهبي (السير ١٢ / ٤٨٦) ، والحديث ذكره ابن طاهر في أطراف الغرائب والأفراد (٣٧ / ٥) .

التصحيح /

الحديث أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣ / ١٥٤) : عن يحيى بن العلاء وغيره .

وأبو حامد الحضرمي في حديثه (نقله الألباني في الصحيحة ٢ / ١٧٩) : عن زهد بن سعيد الواسطي ، عن بشر بن السري ، عن الثوري .

كلاهما (يحيى بن العلاء ، والثوري) ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، أن أبي بن كعب وأبا الدرداء رضي الله عنهما ذرعا للمسجد ، ثم أتيا النبي صلى الله عليه وسلم بالذراع ، فقال : "بل عرش كعب بن موسى ، ثمام وخشببات ، فالأمر أحصل من كذلك" .
واللفظ لعبد الرزاق .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على ثور بن يزيد ، رواه عنه يحيى بن العلاء والثوري ، والكلام على روايتهما ما يلي :
أما ما رواه يحيى بن العلاء :

فأخذه يحيى هذا ، وهو البجلي ، فلقنه روي بالوضع (التقريب ص ١٠٦٣ ت ٧٦٦٨) .
فلا إسناد لأجله ضعيف جداً .

وأما ما رواه الثوري :

فروحاله من رجال التقريب ، وهم ثقات ، هذا زهد بن سعيد الواسطي ، فقد ذكره الذهبي (الميزان ٢ / ٩٧) ، وقال : (أتى بحر واحد باطل ..) ، ثم ذكر غمراً له ، غير حديث الباب .
وأورده في المغني أيضاً (١ / ٣٥٩) .

وذكره ابن حجر (اللسان ٢ / ٥٠٧) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ولم أقف على توثيق له .

فالأجله الإسناد ضعيف .

فالحديث ضعيف .

والله أعلم .

وقد جاء الحديث مرسلأ عن الحسن رحمه الله : فقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٣ / ٨٢-٨٣) :
حدثنا إسماعيل ابن علية ، عن أيوب ، عن الحسن ، قالوا : لما بني للمسجد قالوا : يا رسول الله ، كيف نبنيه ؟ قال : "عرش كعب بن موسى" .

٥٨ / (١٦٦٠) - حديث : "الحلال بَيِّن ، والحرام بَيِّن" ^(١) .

متفق عليه من حديث النعمان بن بشير ^(٢) .

٥٩ / (١٦٦١) - حديث : "لا تأكله ؛ فلعله قتله غير كلبك" ، قاله لعدي بن حاتم .

متفق عليه من حديثه ^(٣) .

ورواه من رجال الترهيب ، وهم ثقات .

وقد حتمن الألباني الحديث بهذا المرسل - وغيره من مواويل وردت في الباب - ، فقال : (وجملة القول أن الحديث بمجموع المرسلين الصحيحين وهذا للوصول يرتقي إلى درجة الحسن إن شاء الله تعالى) . والله أعلم .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ٩٩) : " .. ، وبينهما أمور مشبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي حول الحمى يوشك أن يقع فيه" .

^(٢) صحيح البخاري (١ / ٢٠ ح ٥٢ - كتاب الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه) ، وصحيح مسلم (٣ / ١٢١٩ ح ١٥٩٩ - كتاب المساقاة ، باب أخذ الحلال وترك الشبهات) .

الحديث أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق عامر الشعبي ، سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "الحلال بَيِّن والحرام بَيِّن ، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات ، كراعي برعى حول الحمى يوشك أن يواقع ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة ، إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب" ، واللفظ للبخاري .

^(٣) صحيح البخاري (٧ / ٨٥ ح ٥٤٨٤ - كتاب الذبائح والصيد .. ، باب الصيد إذا غاب عنك يومين أو ثلاثة) ، وأخرجه في مواضع أخرى ، وبألفاظ متقاربة ، وصحيح مسلم (٣ / ١٥٢٩ ح ١٩٢٩ - كتاب الصيد والذبائح .. ، باب الصيد بالكلاب للعلمة) .

أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق الشعبي ، سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إذا أرسلت كلبك وصميت فأنتسك وتجل فكل ، وإن أكل فلا تأكل ، فإنما

٦٠ / (١٦٦٢) - حديث : كان إذا أتى بشيء اشتبه عليه أنه صدقة أو هبة سأل عنه^(١) .
البخاري من حديث أبي هريرة^(٢) .

٦١ / (١٦٦٣) - حديث : أنه أرق^(٣) ليلة ، فقال له بعض نساءه : أرقك يا رسول الله ! .
قال : "أجل ؛ وجدت ثمرة فأكلتها ، فحشيت أن تكون من الصدقة" .
أحمد من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده^(٤) بإسناد حسن .

أمسك على نفسه ، وإذا خالط كلاباً لم يذكر اسم الله عليها فأمسك وقنن فلا تأكل ؛ فإني لا
تدري أيها قتل ، وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ، ليس به إلا كرم سهمك فكل ، وإن وقع
في الماء فلا تأكل " ، واللفظ للبخاري .

^(١) زاد في الإحياء (٢ / ١٠٠) : (.. ، حتى يعلم أيهما هو) .
^(٢) صحيح البخاري (٣ / ١٥٥ ح ٢٥٧٦ - كتاب الهبة ، باب قبول الهدية) .

أخرجه البخاري رحمه الله : من طريق محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام سأل عنه : "أهدية أم صدقة ؟" ، فإن قيل صدقة ؛ قال
لأصحابه : "كلوا" ، ولم يأكل ، وإن قيل هدية ؛ ضرب بيده صلى الله عليه وسلم ، فأكل معهم .

^(٣) هو السهر ، رجل أرق : إذا سهر لعدة ، فإن كان السهر من عادته قيل : أرقى - ضم الحمة والراء -
(النهاية ص ٣٤) .

^(٤) للمسنَد (١١ / ٢٨٨ ح ٦٦٩١ ، ٢٢٨ ح ٦٧٢٠ ، ٤٢٠ ح ٦٨٢٠) .

التخريج /

الحديث أخرجه أحمد : عن وكيع وأبي بكر الحنفي .
وبن سعد في الطبقات (١ / ٣٩٠) : من طريق عبد العزيز بن أبي حازم .
جميعهم (وكيع ، أبو بكر الحنفي ، عبد العزيز ، عن أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ،
عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ناعماً ، فوجد ثمرة تحت جنبه ، فأخذها فأكلها ، ثم حمل

ينضمون من آخر الليل ، وفزع لذلك بعض أزواجه ، فقال : "لني وجدت ثمرة تحت جنبي ، فأكلتها ، فعضيت أن تكون من عمر الصدقة" .

الدراسة والحكم /

المحدث مداره على أسامة بن زيد ، ومن دونه من رجال التقيي ، وهم ثقات ، وأبو بكر المحدثي هو عبد الكبير بن عبد المجيد البصري .

وأما أسامة فهو ابن زيد الليثي مولاهم ، أبو زيد المديني ، والذي يروي عنه الثوري ، فقد اختلفت أقوال العلماء فيه ، وبما نأما ما يلي :

فقد وثقه ابن معين (تاريخه ١ / ١١٦ - الدورى) .

وقال مرة (تاريخه ص ٦٦ - الدورى) : (ليس به بأس) .

وقال ابن عدي (الكامل ١ / ٣٩٤) : (هو حسن الحديث ، وأرجو أنه لا بأس به) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٧٤) ، وقال : (يخطئ) .

وقال الذهبي : (من تكلم فيه وهو موثق ص ٤١) : (صدوق ، قوي الحديث ، أكثر مسلم إخراج

حديث ابن وهب عنه ، ولكن أكثرها شواهد ومتابعات ، والظاهر أنه ثقة ، وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي) ، وسأني قول النسائي .

أما يحيى بن سعيد فضغفه (المخرج والتعديل ٢ / ٢٨٤) .

وتركه أحمد بأخوه (سؤالات أبي داود ص ٢١٦) .

وقال أحمد (المخرج والتعديل ٢ / ٢٨٤) : (ليس بشيء) .

وقال أيضاً (السابق) : (تظر في حديثه يتبين لك اضطرابه) .

وقال (السابق) : (روى عن نافع أحاديث منكر) ، فقال ابنه : إن أسامة حسن الحديث . فقال : (إذا تدبرت حديثه فستعرف النكوة فيها) .

وقال أبو حاتم : (يكتب حديثه ، ولا يحتج به) .

وقال النسائي (الضعفاء والمتروكين ص ٥٣) : (ليس بثقة) ، أما ابن عدي والذهبي فنقلا عنه أنه قال :

(ليس بالقوي) ، وإنما قال هذا في أسامة بن زيد بن أسلم ، وليس الليثي (الضعفاء والمتروكين ص ٥٤) .

ويبدو أن جرحه مفسر ، فقد ذكر أحمد (سؤالات أبي داود ص ٢١٧) ، والدار قطني (تخذيب التهذيب ١ / ١٠٧) أن يحيى بن سعيد ترك حديثه من أجل روايته لحديث جابر رضي الله عنه رفعه : "إنهم منى كلها منحرف" .

وقال الدار قطني بعده : (فمن أجل هذا تركه البخاري) .

وسبق من أحد أنه أطلق في مواضع تضعيفه ، وقد في أخرى روايته من نافع .

ولعل الراجح - والله أعلم - هو ما ذهب إليه ابن حجر (التقريب ص ١٢٤ ت ٣١٩) من أنه : (صدوق ، بهم) .

وقد نقل ابن حجر في تخذيذه عن الحاكم أنه قال : (روى له مسلم ، واستدللك بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب ، على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها ، أو هو مقرون في الإسناد) .

وفي هذا الحديث بروي أسامة عن عمرو بن شعيب ، وقد مضى الكلام على عمرو ونسخه قهراً (ج ٥٥) ، وترجح أنه ينجح حديثه ، وصحيفته صحيحة .

والذي يظهر أن الحديث يرتقي إلى الحسن إن شاء الله .

وقد احتج به ابن حجر (الفتح ٥ / ٥١٠) .

والله أعلم .

٦٢ / (١٦٦٤) - حديث : كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأصابنا الجوع ، فنزلنا منزلاً كثير الضباب ، فبينا القدور تغلي بها إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أمة من بني إسرائيل مُبِخَّتْ" (١) ؛ فأخاف أن تكون هذه " [٨١ / ب] فأكفأنا القدور .

ابن حبان (٢) والبيهقي (٣) من حديث عبد الرحمن بن حسنة .

وروى أبو داود (٤) والنسائي (٥) وابن ماجه (٦) من حديث ثابت بن يزيد ، نحوه ، مع اختلاف .

قال البخاري (٧) : (وحدث ثابت أصح) .

(١) هو ثَلَب الخِلْفَة من شيء إلى شيء (النهاية ص ٨٧٠) .

(٢) صحيح ابن حبان (الإحسان ١٢ / ٧٣) .

(٣) السنن الكبرى (٩ / ٣٢٥) .

(٤) سنن أبي داود (٥ / ٦١٤ ح ٣٧٩٥ - كتاب الأطعمة ، باب في أكل الضب) .

(٥) سنن النسائي (٧ / ١٩٩ - كتاب الصيد والذبائح ، باب الضب) .

(٦) سنن ابن ماجه (٤ / ٣٨٦ ح ٣٢٣٨ - أبواب الصيد ، باب الضب) .

(٧) التاريخ الكبير (٢ / ١٧١) ، وكذلك في العلل الكبير للترمذي (ص ٢٩٦) .

ذكر المصنف رحمه الله الحديث عن اثنين من الصحابة : عبد الرحمن بن حسنة وعن ثابت بن يزيد رضي الله عنهما ، ولوجود الالتقاء في طرق الحديث إليهما ؛ فسيكون تخريجهما ودراستهما في موضع واحد ، ويان ذلك فيما يلي :

التخريج /

الحديث أخرجه أحد (٢٩ / ٢٩٤ ح ١٧٧٥٩) ، وأبو يعلى (٢ / ٢٣١) ، وابن حبان : من طريق وكيع

وأحد ، ومسدد (تحاف الخيرة للمهزة ٥ / ٢٩٦) : عن يحيى بن سعيد .

وأحد (٢٩ / ٢٩٢ ح ١٧٧٥٧) ، والبرز (كشف الأستار ٢ / ٦٦) : من طريق أبي معاوية .

والرمذي في العلل الكبير : من طريق ابن أبي زائدة .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤ / ١٩٧-١٩٨) : من طريق يزيد بن عطاء ، وحفص .

والبيهقي : من طريق يعلى بن عبيد .

جميعهم (وكيع ، ويحيى ، وأبو معاوية ، وابن أبي زائدة ، ويزيد ، وحفص ، ويعلى) ، عن الأصمش ، عن

زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة رضي الله عنه ، قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، فتركنا أرضاً كثيرة الضباب ونحن مرملون ، فأصبناها ، فكانت القدور تغلي بها ، فقال النبي صلى

الله عليه وسلم : " ما هذا ؟ " . فقلنا : ضباباً أصبناها . فقال : " إن أمة من بني إسرائيل مسخت ، وأنا

أخشى أن تكون هذه " . فأمرنا ، فأكفأنا ، ولما لجبأ .

واللفظ لابن حبان ، والبقية بنحوه .

هكذا أخرجه من مسند عبد الرحمن بن حسنة رضي الله عنه .

وجاء من مسند ثابت بن يزيد بن وداعة رضي الله عنه :

أخرجه أبو داود : من طريق خالد - وهو ابن عبد الله الواسطي - .

والنسائي : من طريق أبي الأحوص .

وابن ماجه ، والطحاوي : من طريق محمد بن فضيل .

وأحد (٢٩ / ٤٥١ ح ١٧٩٣١) : من طريق يزيد بن عطاء .

والطحاوي : من طريق أبي حنيفة .

جميعهم (خالد ، وأبو الأحوص ، ومحمد بن فضيل ، ويزيد ، وأبو حنيفة) ، عن حصين بن عبد الرحمن .

والنسائي ، وأحد (٢٩ / ٤٤٩-٤٥٠ ح ١٧٩٢٨ ، ١٧٩٢٩ ، ١٧٩٣٠) ، والطبراني في المعجم

الكبير (٢ / ٨٠-٨١) : من طريق شعبة ، عن عدي بن ثابت .

كلاهما (حصين ، وعدي) ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن يزيد بن وداعة رضي الله عنه ، قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش ، فأصبنا ضيبتاً ، قال ، فشويث منها ضباً ، فأتيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوضعت بين يديه ، فأخذ حوداً ، فعد به أصله ، ثم قال : " إن أمة

من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض ، ولاني لا أدري أي الدواب هي " . قال : فلم يأكل ، ولم يمه

وأخرجه النسائي ، وأحد (٢٩ / ٤٥٢ ح ١٧٩٣٢) ، والطبراني في مسنده (٢ / ٥٤٧) ، وابن أبي

شيبه (١٢ / ٣٥٧-٣٥٨) ، والطبراني ، والبيهقي : من طريق شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، زيد بن

وهب ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، عن ثابت بن ودبة رضي الله عنه ، قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بهضب ، فقال : "أمة مسخت ، فاقه أعلم" .

وأخرجه البزار (كشف الأستار ٢ / ٦٥) : من طريق شعبة ، عن حصين ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الضب أمة مسخت دواب في الأرض" .

الدراسة والحكم /

من تخرج الحديث يظهر جلياً الاختلاف في إسناده ، وكذلك في لفظه ، وذلك على النحو التالي :
أما الاختلاف في إسناده :

فرواه جماعة ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن حسنة رضي الله عنه .

ورواه جماعة أيضاً ، عن حصين .

ورواه شعبة ، عن عدي بن ثابت .

كلاهما (حصين ، وشعبة) ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن ودبة رضي الله عنه .

ورواه شعبة أيضاً ، عن الحكم بن عتيبة ، عن زيد بن وهب ، عن البراء بن عازب ، عن ثابت رضي الله عنه .

ورواه شعبة كذلك ، عن حصين ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة رضي الله عنه .

وأما الاختلاف في لفظه :

ففي رواية الأعمش أمر بأن تكفأ القدور .

وفي رواية حصين وعدي ذكر بأنه لم يأكل لحمه ، ولم يمه عنه .

أما رواية الحديث فجميعهم من رجال الثقب ، وهم ثقات ، والأعمش صرح بالتحديث عند مسدد والطحاوي ، فأمن تدليس .

قال البخاري في تاريخه : (حديث ثابت أصح ، وفي نفس الحديث نظر ، قال ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : "لا آكله ، ولا أحرمه" ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما : لو كان حراماً لم يؤكل في مائدة النبي صلى الله عليه وسلم) .

وسأل الرمزي البخاري عن هذا الحديث ، فقال : (روى الحكم بن عتيبة وحصين وعدي بن ثابت هذا الحديث ، عن زيد بن وهب ، فقالوا : عن ثابت بن ودبة ، وروى الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة ، ولم يعرف أن أحداً روى هذا غير الأعمش) .

ثم قال : (وكان حديث هؤلاء ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن ودبة أصح ، ويحمل عنهما جميعاً) .

فالبخاري ذكر احتمال ورود الحديث عن ابن حسنة وعن ثابت رضي الله عنهما ، إلا أن الأولى عنده حديث ثابت ، لكنه توقف في صحته ؛ لمعارضته حديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي أخرجه البخاري (٧/ ٩٧ ح ٥٥٣٦ - كتاب الذبائح والصيد ، باب الضب) ، ومسلم (٣/ ١٥٤١ ح ١٩٤٣ - كتاب الصيد والذبائح ، باب إماعة الضب) ، وقول ابن عباس رضي الله عنهما عند البخاري (٣/ ١٥٥ ح ٢٥٧٥) .

وأورد ابن حجر (الفتح ١٢/ ٥٢٣) حديث ثابت رضي الله عنه الذي أخرجه أبو داود والنسائي ، وقال : (وسنده صحيح) .

وبستحسن في هذا المقام ذكر كلام الألباني (الصحيحة ٦/ ١١٥١-١١٥٢) ، فبعد أن أورد طرق الحديث واختلافها قال : (ويبدو لي - والله أعلم - أن هذا الاختلاف هو من باب اختلاف التنوع لا التضاد ، وأن هذه كلها صحيحة ثابتة عن زيد بن وهب ؛ وذلك لأن كل روتة من الثقات الحفاظ لا مطعن فيهم ولا مفتر ، ولأن زيدا هذا من كبار التابعين المخضرمين ، وقد ذكروا أنه رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقبض وهو في الطريق ، وهو إلى ذلك ثقة جليل ، حتى قال الأعمش راوي الوجه الأول عنه : (إنا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكانت سمعه من الذي حدثك عنه) ، وقد لقي جماعة من كبار الصحابة وروى عنهم ، مثل : عمر رضي الله عنه ؛ فلا يستبعد عن مثله أن يكون سمع الحديث من الصحابة الثلاثة المذكورين في تلك الوجوه : عبد الرحمن بن حسنة ، ثابت بن وداعة - نارة عنه مباشرة ، ونارة بواسطة البراء - ، حذيفة بن اليمان . وكثيراً ما يحدث الراوي الحفاظ بالواسطة عن شيخ له ، ثم يتيسر له الاتصال بشيخه ، والسماع منه مباشرة لما كان سمعه من قبل بالواسطة عنه ، وهذا أمر معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف .

والقول بصحة هذه الوجوه أولى عندي من ترجيح وجه منها على وجه ، لعدم وجود المرجح على افتراض التعارض ، مثل قول البخاري رحمه الله عقب الحديث : حديث ثابت أصح ، وفي نفس الحديث نظر ، قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : "لا آكله ولا أحرمه" .

ثم قال : (وأقول : حديث ابن عمر هذا صحيح متفق عليه بين الشيخين ، ورواه مسلم من حديث أبي سعيد كما يأتي ، ولكنه يتعارض مع حديث الترجمة ، وبخاصة مع الوجه المذكور عن ثابت بن وداعة الذي رحمه البخاري رحمه الله ؛ فإن فيه قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم : "لما أمرنا بأكملها ، ولا نهي" ، بل مطابق لحديث ابن عمر تمام المطابقة .

نعم ، هو يتعارض - فيما يبدو - مع الأمر بإكفاء القدور ، المروي في بعض الطرق عن الأعمش كما تقدم ؛ فإنه يستلزم النهي عن أكله ، ولا سيما وفيه أنهم كتروا جهاً .

وقد أجاب عنه ابن حبان بقوله : إن النبي صلى الله عليه وسلم قصد به الزجر عن أكل الضباب ،
والعلة للضمرة هي : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعافها ، لا أن أكلها محرم) . ١٠ هـ .
وقد ورد في الباب أحاديث من عدد من الصحابة :

من ذلك حديث جابر رضي الله عنه الذي أخرجه مسلم (٣/ ١٥٤٥ ح ١٩٤٩) - كتاب الصيد
والذبائح ، باب إماحة الضب) ، قال : أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب ، فأبى أن يأكل منه ،
وقال : " لا أدري لعله من القرون التي مسخت " .

وحديث أبي سعيد رضي الله عنه الذي أخرجه مسلم كذلك (٣/ ١٥٤٦ ح ١٩٥١) : أن أعرابياً أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لقي في غليظ مضية ، وفيه عامة طعام أهلي . فلم يجبه ، فقلنا
: عاوده . فعاوده ، فلم يجبه ثلثاً ، ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة ، فقال : " يا
أعرابي ! إن الله لعن أو غضب على سبيط من بني إسرائيل ، فمسحهم دواب يذهبون في الأرض ، فلا
أدري لعل هذا منها ، فليست أكلها ، ولا أغنى عنها " .

قال أبو سعيد رضي الله عنه : فلما كان بعد ذلك قال عمر رضي الله عنه : (إن الله عز وجل لينفع به
غير واحد ، وفيه لطعام عامة هذه الرعاء ، ولو كان عندي لطعمته ؛ إنما عافه رسول الله صلى الله عليه
وسلم) .
والله أعلم .

٦٣ / (١٦٦٥) - حديث : "إنه لم يمسح الله خلقاً فحمل له نسلًا" .

مسلم من حديث ابن مسعود^(١) .

٦٤ / (١٦٦٦) - حديث عائشة : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأرنب ، فقال : زَمَنِي ؛ عرفْتُ فيها سهمي . فقال : "أصميتُ أو أنميتُ ؟" . قال : بل أنميت . قال : "إن الليل خلق من خلق الله لا يُقَدِّرُ قَدْرَهُ إلا الله الذي خلقه ؛ لعله أحان على قتله [شيء]"^(٢) .

ليس هذا من حديث عائشة ، وإنما روى موسى بن أبي عائشة^(٣) عن أبي رزین^(٤) ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بصيد ، فقال : إني رميتُ من الليل ، فأهنياني ، ووجدتُ سهمي فيه من الغد ، وعرفتُ سهمي . فقال : "الليل خلق من خلق الله عظيم ؛ لعله أحانك عليها شيء" .

^(١) صحيح مسلم (٤ / ٢٠٥٠ ح ٢٦٦٣ - كتاب الفدر ، باب بيان أن الأحيال والأرزاق وغيرها لا تنهد ولا تنقص عما سبق به الفدر) .

أخرجه مسلم رحمه الله في صحيحه : من طريق ابن سويد ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رجل : يا رسول الله ! الفردة والخننير هي مما تمسح ؟ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "إن الله عز وجل لم يهلك قوماً أو يعذب قوماً فحمل لهم نسلًا ، وإن الفردة والخننير كانوا قبل ذلك" .
^(٢) ليست في الظاهرة (٦٤ / ب) .

^(٣) موسى بن أبي عائشة الهمداني مولاهم ، أبو الحسن الكوفي ، ثقة ، عابد ، من الخامسة ، وكان يرسل (التقريب ص ٩٨٢ ت ٧٠٢٩) .

^(٤) مسعود بن مالك ، أبو رزین الأسدي ، الكوفي ، ثقة ، فاضل ، من الثانية ، مات سنة خمس ومائتين ، وهو غير أبي رزین حيد الذي قتله حبيد الله بن زهاد بالبصرة ، وروهم من خلطهما (التقريب ص ٩٣٦ ت ٦٦٥٦) .

رواه أبو داود في المراسيل^(٥) والبيهقي^(٦) ، وقال : (أبو زين اسمه مسعود ، والحديث مرسل ؛
قاله البخاري) .

(٥) المراسيل (ص ٤٣٥-٤٣٦) .

(٦) السنن الكبرى (٩ / ٢٤١) .

التصحیح /

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠ / ٣٩٥-٣٩٦) .

وأبو داود في المراسيل - كما سبق (٤) ، ومن طريقه البيهقي كما سبق أيضاً (٥) - : من طريق نصر بن
علي .

كلاهما (ابن أبي شيبة ، ونصر بن علي) ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن
أبي زين ، بمثل ما ذكره المصنف ، وقامه : "أبعدها عنك" .

واللفظ لنصر ، وابن أبي شيبة بنحوه .

وأخرجه البيهقي في الكبرى أيضاً : من طريق الباغندي ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن
أبي عائشة ، عن عبد الله بن أبي زين ، عن أبي زين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : "إذا
غاب عنك الصيد فصادقه" وذكر هوام الأرض .

الدراسة والحكم /

الحديث مدله على موسى بن أبي عائشة ، وقد اختلف عليه :

فرواه نصر بن علي وابن أبي شيبة ، عن جرير بن عبد الحميد ، عنه ، عن أبي زين .
ورواه قبيصة ، عن سفيان ، عنه ، عن عبد الله بن أبي زين ، عن أبي زين ، فزاد عبد الله بنه وبين أبي
زين ، وذكر الحديث دون القصة ، ولفظه مختلف .

وموسى وجهير والثوري من رجال التعريب ، وهم ثقات .

والثوري أحفظ من جرير ، وهذا ما جعل الألباني يروجه (الضعيفة ١١ / ٣٥١) .

لكن الراوي عن الثوري هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان -وهو وإن كان صدوقاً ربما خالف
(التعريب ص ٧٩٧ ت ٥٥٤٨)- ، وقد تكلم في روايته عن الثوري :

قال الطنافسي (شرح العلل ٢ / ٧٢٦) : (قبيصة كثير الخطأ عن سفيان الثوري) .

وقال ابن معين (المخرج والتعديل ٧ / ١٢٦) : (ثقة ، إلا في حديث الثوري ، ليس بذلك الثوري) .

وقال أيضاً (تاريخ بغداد ١٢ / ٤٧٤) : (قبصة ثقة في كل شيء إلا في سفیان ، فإنه سمع منه وهو صغير) .

وقال أحمد (السابق) : (كان كثير الغلط ، وكان صغيراً ، لا يضبط) يعني حديث سفیان .
وقد أخرج له البخاري عن الثوري أحاديث ، تابعه عليها غيره (هذي الساري ٢ / ١١٦٤) .
فهذا حال روايته عن الثوري .

وهو هنا في هذا الحديث لم يتابع على ذكر عبد الله بن أبي رزين بن موسى وأبي رزين .
فيظهر أن روايته هذه غير محفوظة .

وأن المفوظ ما رواه جهر (أي بدون ذكر عبد الله بن أبي رزين) .
ومن دون جهر من رواية التميمي ، وهم ثقات .

إلا أن الحديث مرسل ، فقد قال البيهقي : (وأبو رزين هذا اسمه مسعود ، مولى شقيق بن سلمة ، وليس بأبي رزين مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

وأيضاً في من الحديث نكارة ، أشار إليها الألباني ، حيث قال : (في الحديث عندي نكارة ، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبي ثعلبة الخفني : "إذا رميت الصيد فأدركته بعد ثلاث ليال ، وسهمك فيه ، فكله ، ما لم ينن" ، رواه مسلم وغيره ، وفي رواية من حديث عدي بن حاتم : "إذا عرفت سهمك فيه لم تر فيه أثر غيره ، وتعلم أنه قتل ، فكله" ، فلم يأمر صلى الله عليه وسلم بنيد الصيد لمجرد احتمال أن يكون لكل بطريق غير شرعي - كما في حديث الترجمة - ، بينما الأمر على خلاف ذلك في الحديث الصحيح ، فقد أحال فيه على ظاهر الأمر من ثقة أو مشاركة سبع ، والله سبحانه وتعالى أعلم) .
والله أعلم .

- ٦٥ / (١٦٦٧) - حديث : قال لعدي في كلبه المعلم : " وإن أكل فلا تأكل ؛ فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه " .
متفق عليه من حديثه ^(١) .
- ٦٦ / (١٦٦٨) - حديث : " كل منه وإن غاب عنك ، ما لم تجد فيه أثراً غير سهك " .
متفق عليه من حديث عدي بن حاتم ^(٢) .
- ٦٧ / (١٦٦٩) - حديث : سُرِق المِخْرَقُ ^(٣) في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم .
متفق عليه من حديث ابن عمر ^(٤) : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقاً في بئر ، قيمته ثلاثة دراهم .
- ٦٨ / (١٦٧٠) - حديث : غُلٌّ ^(٥) واحدٌ من الغنائم عباءة .
البخاري من حديث عبد الله بن عمرو ^(٦) ، واسم الغال كَرْكِرَة .

^(١) تقدم ، انظر (ح ٥٩) من هذا البحث .

^(٢) تقدم أيضاً ، انظر (ح ٥٩) من هذا البحث .

^(٣) هو الثَّزْرَس والثَّرَسَة (التهامة ص ٨٥٨) .

^(٤) صحيح البخاري (٨ / ١٦١ ح ٦٧٩٨ - كتاب الحدود ، باب قول الله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾) ، وصحيح مسلم (٣ / ١٣١١ ح ١٦٨٦ - كتاب الحدود ، باب حد السرقة ونصائهما) .

الحديث أخرجه البخاري ومسلم رحمهما الله : من طريق نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقاً في بئر ، قيمته ثلاثة دراهم .

^(٥) هو الخبثاء في اللبن ، والسرقة من الضيمة قبل القسمة ، وصحبت حُلُولاً ؛ لأن الأيدي فيها مغلولة ، أي : ممنوعة ، محمولٌ فيها حُلٌّ ، وهو الحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه (النهاية ص ٦٧٦) .

^(٦) صحيح البخاري (٤ / ٧٤-٧٥ ح ٣٠٧٤ - كتاب الجهاد ، باب الغلب من القلول) .

٦٩ / (١٦٧١) - حديث : إن في الناس من كان يُرمي في الدراهم والدنانير ، وما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الناس الدراهم بالكلية .
هذا معروف ، وسيأتي حديث جابر بعده بمحدثين^(١) ، وهو يدل على ذلك .

٧٠ / (١٦٧٢) - حديث : "استفت قلبك وإن أخوك وأخوك وأخوك" .
قاله لوابصة ، تقدم^(٢) .

أخرجه البخاري رحمه الله : من طريق سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : كان علي يُلقب النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً ، يقال له : كركرة ، فمات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "هو في النار" ، فذهبوا ينظرون إليه ، فوجدوا عبادة قد غُلِّها .

^(١) سيأتي ، انظر (ح ٧١) من هذا البحث .

^(٢) تقدم (٤ / أ) ، قال : (حديث : "استفت قلبك وإن أخوك" . أحد من حديث وابصة الأسدي) .

التخريج /

الحديث أخرجه أحمد في مسنده (٢٩ / ٥٢٧ ح ١٨٠٠١) - ومن طريقه ابن عساکر في تاريخه (١٩ / ١١٠) - ، وابن أبي شيبة في مسنده (٢ / ٢٥٩ - ٢٦٠) ، والمحارث في مسنده (بغية الباحث ١ / ٢٠١) - ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٢٤ ، ٦ / ٢٥٥) - : عن يزيد بن هارون .
وأحمد (ح ١٨٠٠٦) - ومن طريقه ابن عساکر أيضاً - : عن عفان .
والدارمي في سننه (٢ / ٣٢٠) : عن سليمان بن حرب .
وأبو يعلى في مسنده (٣ / ١٦٠ ، ١٦٢) - ومن طريقه ابن عساکر كذلك - : عن إبراهيم بن الحجاج الشامي ، وعلي بن حمزة .

جميعهم (يزيد ، وعفان ، وسليمان ، وإبراهيم بن الحجاج ، وعلي) ، عن حماد بن سلمة ، عن الزهر أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن بكير ، عن وابصة بن معبد رضي الله عنه ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد ألا أدع شيئاً من السر والإثم إلا سأله عنه ، وإذا عنده جمع ، فذهب أعطى الناس ، فقالوا : إليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! إليك يا وابصة!

فقلت : أنا وابصة ، دعوني أدنو منه ، فإنه من أحب الناس إلي أن أدنو منه . فقال لي : "ادن يا وابصة ، ادن يا وابصة" ، فدنوت منه حتى شئت ركبتي ركبته . فقال : "يا وابصة ! أعصرك ما جئت نسألي عنه ؟ ، أو نسألي ؟" . فقلت : يا رسول الله ! فأعصرتي . قال : "جئت ، نسألي عن الر والإثم ؟" . قلت : نعم . فجمع أصابعه الثلاث ، فجعل يتنكث بها في صدري ، ويقول : "يا وابصة ! استفت نفسك ، البر ما اطمان إليه القلب واطمأنت إليه النفس ، والإثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر ، وإن أفتاك الناس" .

والسباق واللفظ ليهدي ، وفي رواية عفان : (حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا الزهر أبو عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن يحنز ولم يسمعه منه ، قال : حدثني جلساؤه وقد رأيت ، عن وابصة الأسدي ، قال عفان : حدثني غير مرة ، ولم يقل حدثني جلساؤه) .

وأخبره أحمد (ح ١٧٩٩٩) ، والبخاري في تاريخه الكبير (١/ ١٤٤) ، والبيهقي في مسنده (كشف الأستار ١/ ١٠٣) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٤٧) : من طريق معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الله السلمي ، سمعت وابصة بن معبد رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال : جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله عن الر والإثم ، فقال : "جئت تسأل عن الر والإثم ؟" . فقلت : والذي بعثك بالحق ما جئتك أسألك عن غيره . فقال : "الر ما تشرج له صدرك ، والإثم ما حاك في صدرك ، وإن أفتاك عنه الناس" .

الدراسة والتحكم /

المحدث جاء عن وابصة من طريقين ، رواه عنه أيوب بن عبد الله ، وأبو عبد الله السلمي . أما ما رواه أيوب بن عبد الله :

فيه الراوي عنه الزهر ، أبو عبد السلام ، وهو ابن جوحششر ، قاله الدولابي في الكنى والأسماء (٢/ ١٣٣) ، وابن حجر (تجمل للمنفعة ١/ ٥٤٤) .

وقد ذكره ابن معين (تاريخه ٢/ ١٥٤ - الدوري) ، والبخاري (التاريخ الكبير ٣/ ٤١٣) ، وابن أبي حاتم (المخرج والتعديل ٣/ ٥٨٤) ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٣٣) . أما الدولابي فضيقه .

وقال أبو نعيم : (الزهر أبو عبد السلام ، لا أعرف له راوياً غير حماد بن سلمة) .

وقد أورد ابن حبان في المحروحين (١/ ١٦٥) راو اسمه أيوب بن عبد السلام ، وقال عنه : (روى عنه حماد بن سلمة ، كان كذاباً) .

وقال الدار قطني (لسان الميزان ١ / ٤٨٥) : (كان يحدث عن أنوب بن عبد الله بالنكرات) .

وذكره ابن الجوزي (الضعفاء والمفروكين ١ / ١٣١-١٣٢) ، ونقل عن الدار قطني متعباً ابن حبان :
(ليس هذا أنوب ، إنما هو أبو عبد السلام) .

قال ابن رجب (جامع العلوم والحكم ١ / ٧٢) : (قال الدار قطني : روى أحاديث منكرة . وضعفه ابن حبان أيضاً ، لكنه سماه أنوب بن عبد السلام ، فأخطأ في اسمه) .
ويظهر أنهما واحد ، وإنما وقع خطأ في اسمه - كما قال ابن رجب - ، بدليل أن ابن حبان ذكر حماد بن سلمة يروي عنه ، والدار قطني ذكر بأنه يروي عن أنوب بن عبد الله ، وهو كذلك في هذا الحديث الذي بين أيدينا ، وهو ضعيف جداً .

فهذه هي العلة الأولى .

والعلة الثانية : هي أنوب بن عبد الله بن بكتز ، وهو العامري القرشي :

قال الذهبي (تلفيظ ١ / ١٥٥) : (تابعي قدم ، لا يعرف ..) .

وقال البوصيري (إتحاف الخيرة ١ / ٢٤٣) : (مجهول) .

وقال ابن حجر (التفهب ص ١٦٠ ت ٦٢٢) : (مستور) .

والعلة الثالثة : هي الانقطاع بينه وبين أنوب ، فإنه وإن روى عنه ، لكنه لم يسمع هذا الحديث منه ، كما بين هذا سياق عفاة للحديث عندما قال : (حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا الزهير أنوب عبد السلام ، عن أنوب بن عبد الله بن بكتز ولم يسمعه منه ، قال : حدثني جلساؤه وقد رأيت ، عن وابصة الأسدي ، قال عفاة : حدثني غير مرة ، ولم يقل حدثني جلساؤه) .

وبعضد هذا صنيع البخاري عندما ترجم لأنوب (التاريخ الكبير ١ / ٤١٩) ، حيث قال : (روى عنه الزهير أنوب عبد السلام ، ويقال إنه مرسل) .

وترجم للزهري (السابق ٣ / ٤١٣) ، وقال : (روى عنه حماد بن سلمة مراسيل) .

فهذه العلة الثلاث يكون ما رواه أنوب ضعيفاً جداً ، وليس حسناً كما قاله النووي .

وضعه ابن رجب ، والبوصيري ، والذهبي (مجمع الزوائد ١ / ١٧٥) ، وأعله ابن رجب بالانقطاع وبضعف عبد السلام .

وأما أعلم .

وأما ما رواه أنوب عبد الله السلمي :

فيه أبو عبد الله هذا ، وورد في بعض الطرق أن اسمه (حمد) ، ونسب في بعضها (الأسدي) .

قال ابن اللبني فيما نقله ابن رجب (١ / ٧٢) : (مجهول) .

ونقل المزي في ترجمة محمد بن سعيد المصلوب الكذاب عن عبد الغني بن سعيد الحافظ (مخزيب الكمال ٢٥٠ / ٢٦٧-٢٦٨) أنه قال : (محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة ، .. ، وهو محمد بن سعيد الأسدي الذي روى عنه سعيد بن أبي هلال ، ولو قال قاتل أنه أبو عبد الله محمد الأسدي الذي يروي عن ابن معبد ، وحدث عنه محمد بن صالح لما دفعت ذلك) .

وعلى ابن رجب على ذلك بقوله : (والمصلوب هذا صلبه للنصور في الزندقة ، وهو مشهور بالكذب والوضع ، ولكنه لم يدرك واهبة ، والله أعلم) .

وعلى كل حال فإن يكنه (أي : المصلوب) ، فحديثه ضعيف جداً أو موضوع ، وإن لم يكن هو فحال ما قاله ابن اللبكي بأنه (مجهول) ، ولحديث بذلك ضعيف .

فحديث واهبة رضي الله عنه ضعيف أو ضعيف جداً .
والله أعلم .

وقد ورد في هذا الباب حديث الترمذي رضي الله عنه الذي أخرجه مسلم رحمه الله ، وسبق ذكره ، انظر : (ح ٥٢) ، ولفظه : "الر : حسن الخلق ، والإثم : ما حاك في صدرك ، وكرهت أن يطلع عليه الناس" .
والله أعلم .

٧١ / (١٦٧٣) - حديث : "أول ربا أضعه ربا العباس" .

مسلم من حديث جابر^(١) .

٧٢ / (١٦٧٤) - حديث : "إن فلاناً في النار ؛ يجزئ عبادةً قد غلبها" .

البخاري من حديث عبد الله بن عمرو ، وتقدم قبله بثلاثة أحاديث^(٢) .

٧٣ / (١٦٧٥) - حديث : قتل رجل ، فقتلوا متاعه ، فوجدوا فيه خرزاً^(٣) من خرز

اليهود لا تساوي درهمين قد غلبه .

أبو داود^(٤) والنسائي^(٥) وابن ماجه^(٦) من حديث زيد بن خالد الجهني .

^(١) صحيح مسلم (٢/ ٨٨٦ ح ١٢١٨ - كتاب الحج ، باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم) .
الحديث أخرجه مسلم رحمه الله : من طريق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر رضي الله عنه ، وذكر
حديث صفة الحج الطويل ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته : "وربها الجاهلية موضوع
، وأول ربا أضع ربثاً ، ربا عبس بن عبد المطلب ، فإنه موضوع كله" .

^(٢) انظر (ح ٦٨) من هذا البحث .

^(٣) الخرز : هو كالحياطة في الثياب (المصباح للنير ١/ ٢٢٧) .

^(٤) سنن أبي داود (٤/ ٣٤٤ ح ٢٧١٠ - كتاب الجهاد ، باب في تعظيم القلول) .

^(٥) سنن النسائي (٤/ ٦٤ - كتاب الخنزير ، باب الصلاة على من غل) .

^(٦) سنن ابن ماجه (٤/ ١١٢ ح ٢٨٤٨ - أبواب الجهاد ، باب القلول) .

التنقيح /

الحديث أخرجه أبو داود - كما في (٢) - ، والنسائي - كما في (٣) - ، والكبرى أيضاً (٢/ ٤٣٦) ،

وأحمد (٣٦/ ٩ ح ٢١٦٧٥) ، وابن حبان (الإحسان ١١/ ١٩٠-١٩١) ، والحاكم (٢/ ١٢٧-١٢٨)

(١٢٨) : جميعهم من طريق يحيى بن سعيد القطان ، وقرن أبو داود والحاكم بشر من المفضل يحيى .

وابن ماجه - كما في (٤) - ، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٠١) : من طريق الليث بن سعد .

وابن أبي شبة في مصنفه (١٨/ ١٦٠-١٦١) ، واليزار في مسنده (٢/ ٢٢٢) : من الثوري .

واليزار أيضاً (٢/ ٢٢٠) ، ولطروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٦٤٠) ، والطحاوي في بيان مشكل الآثار (١/ ٧٨) : من طريق عبد الوهاب الثقفي .

ولطروزي أيضاً (٢/ ٦٣٩) : من طريق حماد بن زيد .

وابن الجارود في المنتقى (١/ ٢٧١-٢٧٢) : من طريق أبي خالد الأحمر .

وعبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٢٤٤-٢٤٥) -ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٥/ ٢٣٠)- : من طريق ابن جريج .

وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٢٦٢) : من طريق أبي إسحاق الفزاري .

وأحمد (٢٨/ ٢٥٧ ح ١٧٠٣١) ، وابن أبي شبة -ومن طريقه الطبراني (٥/ ٢٣١)- : عن ابن عمر .

وأحمد ، وعبد بن حميد في مسنده (ص ١١٦) ، والطبراني (٥/ ٢٣١) ، والبيهقي في الكسرى (٩/ ١٠١) ، وفي شعب الإيمان (٦/ ١٧٥) : من طريق يزيد بن هارون .

وعبد الرزاق (٥/ ٢٤٥) ، والحميدي في مسنده (٢/ ٦٠) -ومن طريقه المحاكم (١/ ٣٦٣)- ، ولطروزي في تعظيم قدر الصلاة ، والطحاوي في بيان مشكل الآثار ، والطبراني في الكبير : من طريق صفوان بن عيينة .

والطبراني : من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض ، وعبد المهزب الدراوردي .

والبيهقي في الكسرى (٩/ ١٠١) ، والبغوي في شرح السنة (١١/ ١١٨-١١٧) : من طريق مالك .

جميعهم (يحيى القطان ، وبشر بن الفضل ، والليث بن سعد ، والثوري ، وعبد الوهاب الثقفي ، وحماد بن زيد ، وأبو خالد الأحمر ، وابن جريج ، وأبو إسحاق الفزاري ، وابن عمر ، ويزيد بن هارون ، وابن عيينة ، وأنس بن عياض ، عبد المهزب الدراوردي ، ومالك) ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي حمزة ، عن زيد بن خالد الجهني : أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي في غير ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : "صلوا على صاحبكم" . فتفجرت وجوه الناس لذلك ، فقال : "إن صاحبكم حل في سبيل الله" . ففتشنا متاعه ، فوجدنا خرزاً من خرز يهود لا يساوي درهمين .

إلا أنه وقع عند أحمد -من رواية ابن عمر ، ويزيد بن هارون- ، والطبراني -من طريق ابن عيينة ، وأبي ضمرة أنس بن عياض ، وعبد المهزب الدراوردي- : (ابن أبي حمزة) بدل (أبي حمزة) .

وأخرجه مالك في موطعه (٣/ ٦٥٢) : عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن زيد رضي الله عنه ، دون ذكر أبي حمزة ، وقال : (يوم حنين) بدل (يوم خيبر) .

كما سبق يظهر أن الحديث مناره على محمد بن يحيى بن حبان ، رواه عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ، ومالك بن أنس ، ووقع بعض الاختلاف فيه ، وَثَّقُوا ما يلي :

فقد رواه الجماعة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي حمزة ، عن زيد رضي الله عنه .

ورواه أنس بن عياض وعبد العزيز الدراوردي ، وابن نمير ويهنا بن هارون وابن عيينة - في بعض الطرق عنهم - ، جميعهم ، عن يحيى ، به ، إلا أنهم قالوا (ابن أبي حمزة) ، بدل (أبي حمزة) ، وكلاهما مذكور في أصحاب زيد رضي الله عنه (مخزيب الكمال ١٠ / ٦٤) .

ورواه مالك عن يحيى بن سعيد ، كرواية الجماعة .

ورواه أخرى عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن زيد رضي الله عنه ، ولم يذكر أبا حمزة أو ابن أبي حمزة ، وقال (يوم حنين) بدل (يوم خيبر) .

والكلام على هذا الاختلاف ما يلي :

فأما الاختلاف في تعيين الراوي عن زيد ، هل هو أبو حمزة ، أم ابن أبي حمزة :

فيلم بداية أن جميع الرواة عن يحيى بن سعيد من رجال التقيي ، وهم ثقات .

إلا أن الذي يظهر أنه أبو حمزة وليس ابن أبي حمزة ، لما يلي :

فالرواة الذين رووا هذا المصنوع هم أكثر عدداً وأعلى وصفاً .

ثم إن ما جاء في بعض الطرق عن ابن نمير ويهنا وابن عيينة مخالفاً لرواية الجماعة ، فقد جاء عنهم من طرق أخرى ما يوافق روايتهم : فهو كذلك عن ابن نمير ويهنا فيما رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي ، وأيضاً عن ابن عيينة فيما رواه عبد الرزاق والحسين بن علي بن عيسى والطحاوي ، والحسين بن علي بن عيسى ، وأيضاً عن ابن عيينة ، ورئيس أصحابه ، كما قاله أبو حاتم (المخرج والتعليق ٥ / ٥٧) .

وبعضه أيضاً أن أبا حمزة ذكروا في ترجمته أنه مولى لزيد بن خالد رضي الله عنه (التقيي ص ١١٨٤ ت ٨٣٤٢) ، فهذه قهينة سمع ما سبق - لأن يكون حديثه .

وهذا الراجح هو قول الترمذي في سننه (٤ / ٣٣٨ ح ٢٤٤٩) ، حيث قال : (وأبو حمزة هو مولى زيد بن خالد الجهني ، وله حديث الغلول) .

وقال أبو حاتم (العلل ٢ / ٣٨٧-٣٨٨) : (رواه الجماعة عن يحيى عن محمد بن يحيى عن أبي حمزة عن زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح) .

والله أعلم .

أما ما رواه مالك بقوله (يوم غيبى) بدل (حنين) ، وبعدم ذكر أبي عمرة أو ابن أبي عمرة :

فقال عنه ابن عبد البر (الاستذكار ١٤ / ١٩٢-١٩٤) : (هكذا رواه يحيى بن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان أن زهد بن خالد ، لم يقل عن أبي عمرة ، ولا عن بن أبي عمرة ، وهو غلط منه ، وسقط من كتابه ذكر أبي عمرة أو بن أبي عمرة . واختلف أصحاب مالك في أبي عمرة بن أبي عمرة في هذا الحديث: فقال القسبي وابن القاسم ومعن بن عيسى وأبو مصعب وسعيد بن كثير بن عفير وأكثر النسخ عن ابن بكير ، قالوا كلهم في هذا الحديث : (عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن أبي عمرة) ، وقال ابن وهب ومصعب الزهري : (عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي عمرة) ، ورواه حماد بن زهد وابن جريح وابن عينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي عمرة - كما قال ابن وهب - ، وعند أكثر شيوخنا في هذا الحديث في (الموطأ) : (توفي رجل يوم حنين ٠٠) ، وهو وهم ، وإنما هو يوم غيبى ، وعلى ذلك جماعة الرواة ، وهو الصحيح ، والدليل على ذلك قوله في الحديث (فوجدنا خريزات من خريز يهود) ، ولم يكن يهين يهود) . ١. هـ

فالذي يظهر أن الحديث مملووظ عنه بذكر (أبي عمرة) وإنما في (يوم غيبى) ، خاصة وأنه قد رواه كذلك فيما أخرجه البيهقي والبخاري ، وسبق في التخريج .

وأما روايته عن محمد بن يحيى بن حبان بواسطة يحيى ، ومرة بدون واسطة فلا إشكال ، فإن مالكا معدود في أصحاب محمد بن يحيى بن حبان ، وقد أخرج البخاري حديثا لمالك يروي فيه عن محمد بن يحيى بدون واسطة (صحيح البخاري ٣ / ٧٠ ح ٢١٤٦ - كتاب البيوع ، باب بيع للنابهة) . والله أعلم .

وبعد ذكر الراجح فإن رواية الحديث من رجال التفریب ، وهم ثقات ، غير أبي عمرة ، فقد قال النووي (مخلاصة الأحكام ٢ / ٩٩٢) : (أبو عمرة مولى زهد ، لا يعرف حاله ، ولا يعرف له إلا راو واحد ، فيكون مجهول العين) .

وقال ابن حجر (التفریب ص ١١٨٤ ت ٨٣٤٢) : (مقبول) .

ولم يتابع على حديثه .

فالحديث ضعيف .

وقد ضعفه النووي بإحلاله السابق ، والألباني (إرواء الغليل ٣ / ١٧٤) .

وخالف الحاكم ، فقال بعد أن أخرجه : (رواه الناس عن يحيى بن سعيد ، أبو عمرة هذا رجل من جهة معروف بالصدق ، ولم يجرهه) .

وفي الموضع الآخر قال : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأظنهما لم يجرّاه) .

وتعقب الألباني ذلك ، فقال : (أما أنهما لم يجرّاه فهو كذلك بيقيناً ، وأما أنه على شرطهما فليس كذلك ، لأن أبا حمزة هذا هو مولى زيد بن خالد الجهني ، قال الذهبي : (ما روى عنه سوى محمد بن يحيى بن حبان) . قلت : فهو مجهول العين ، وهناك أبو حمزة آخر يروي عن زيد بن خالد أيضاً ، والصواب فيه ابن أبي حمزة ، واسمه عبد الرحمن ، فهذا قد أخرج له مسلم ، فلعن المحاكم ظن أنه هذا ، أو ظن أنهما واحد ، وقد فرقوا بينهما ، والله أعلم) ١٠١ هـ .

أما قول أبي نعيم (صحيح متفق عليه من حديث يحيى بن سعيد ، رواه عنه الناس) ، فليس كذلك ، ولعله يقصد حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي سيأتي ذكره .
والله أعلم .

وقد ورد في الباب حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري (٥ / ١٣٨ ح ٤٢٣٤ - كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر) ، ومسلم (١ / ١٠٨ ح ١١٥ - كتاب الإيمان ، باب جِلْبَظُ تحريم الغلول) : من طريق سالم مولى ابن مطيع ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : اختلنا بحير ، ولم نغنم ذهباً أو فضة ، إنما غنمنا البقر والإبل وللتنازع وللمحواط ، ثم اتصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى ، ومعه عبد له يقال له (مِذْحَم) ، أهدها له أحد بني الصَّبَاب ، فبينما هو يحْكُطُ رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد ، فقال الناس : (هنيئاً له الشهادة) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "هل والذي نفسي بيده إن الضملة التي أصابها يوم خيبر من المفاتيح لم تصبها للمفاتيح لتشتعل عليه ناراً" ، فعاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بهيْراك أو بهيْراكين ، فقال : (هذا شيء كنت أصبته) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "شراك - أو شراكان - من نار" .

والله أعلم .

٧٤ / (١٦٧٦) - حديث : "هلك المتنطعون"^(١) .

مسلم من حديث ابن مسعود^(٢) ، وتقدم في تواضع العقائد^(٣) .

[٨٢ / ١] ٧٥ / (١٦٧٧) - حديث : "فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل

من أصحابي" .

تقدم في العلم^(٤) .

^(١) هم المتنطعون المخالون في الكلام ، المتكلمون بأنفسى حلولهم ، مأخوذ من التطلع ، وهو الغار الأعلى من الغم ، ثم استعمل في كل ثقلي ، فولاً وفعلاً (النهاية ص ٩٢٣) .

^(٢) صحيح مسلم (٤ / ٢٠٥٥ ح ٢٦٧٠ - كتاب العلم ، باب هلك المتنطعون) .

^(٣) تقدم في (١١ / ١) ، قال : (حديث : "هلك المتنطعون" . مسلم من حديث ابن مسعود) .

أخرجه مسلم رحمه الله في صحيحه : من طريق الأحنف بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "هلك المتنطعون" ، قالها ثلاثاً .

^(٤) تقدم في العلم (٢ / ١) ، قال : (حديث "فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي" . الترمذي من حديث أبي أمامة ، وقال : حسن صحيح) .

التخريج /

الحديث أخرجه الترمذي (٤ / ٦٩ ح ٢٨٨٠ - أبواب العلم ، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١ / ١٧٩) : من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني .

والطبراني في الكبير (٨ / ٢٣٣) : من طريق محمد بن أبي رجاء ، وروح بن عبد اللؤم للقرئ .

ونجاش في فوائده (الروض البسام ١ / ١٣٠-١٣١) ، وابن عساكر في تاريخه (٢٣ / ١١٦) : من طريق

سليمان الشاذكوني ، وبكر بن خلف .

جميعهم (محمد بن عبد الأعلى ، ومحمد بن أبي رجاء ، وروح بن عبد اللؤم ، وسليمان الشاذكوني ،

وبكر بن خلف) ، حدثنا سلمة بن رجاء ، حدثنا الوليد بن جميل ، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن ، عن

أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه ، قال : ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان ، أحدهما عابد ،

والآخر عالم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم" ،

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في مخرمها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير " .
واللفظ للترمذي ، والبقية بنحوه .

وقال بكر بن خلف - عند تمام وابن عساكر - : (عن مكحول) بدل (القاسم أبي عبد الرحمن) ، ولفظه : (على الجاهل) بدل (العابد) .

وأخرجه الدارمي (١ / ٣٣٤) : عن يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا الوليد بن جميل ، حدثنا مكحول ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ، وذكره بنحوه .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على الوليد بن جميل : رواه عنه سلمة بن رجاء ويثمد بن هارون ، واختلف عليه :
فرواه محمد بن عبد الأعلى وابن أبي رجاء وروح والشاذكوني ، عن سلمة بن رجاء ، عنه ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، مرفوعاً .
وعناهم بكر بن خلف ، فرواه ، عن سلمة ، عنه ، عن مكحول ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، مرفوعاً ، وقال (الجاهل) بدل (العالم) .

ورواه يعقوب بن إبراهيم ، عن يزيد بن هارون ، عن الوليد ، عن مكحول ، مرسلًا ، ولفظه كلفظ الجماعة .

أما ما رواه سلمة :

فالرواية عنه :

محمد بن عبد الأعلى ، وهو ثقة (التقريب ص ٨٦٨ ت ٦١٠٠) .

وابن أبي رجاء ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ١٢٠) .

وروح بن عبد اللطيف ، وهو صدوق (التقريب ص ٣٢٩ ت ١٩٧٤) .

والشاذكوني ، حافظ ، لكنهم ضعفوه ، وأنهم (تاريخ بغداد ٩ / ٤٠-٤٧ ، السير ١٠ / ٦٧٩) .

وبكر بن خلف الذي عناهم ، صدوق (التقريب ص ١٧٥ ت ٧٤٦) .

وأما ما رواه يزيد بن هارون :

فيهد والرازي عنه (إبراهيم المحوزجاني) من رواية التقريب ، وكلاهما ثقة (التقريب ص ١٠٨٤ ت ٧٨٤٢ ، ص ١١٨ ت ٢٧٥) .

إلا أنه فتكلم في مدار هذا الحديث ، أعني الوليد بن جميل ، وهو الفلسطيني ، أبو الحجاج :

فقد قال عنه البخاري (العلل الكبير للرمزي ص ٢٧٠) : (مقارب الحديث) .

وقال أبو زرعة (المخرج والتعديل ٣ / ٩) : (شيخ ، لين الحديث) .

وقال أبو حاتم : (شيخ ، يروي عن القاسم أحاديث منكورة) .

وقال الذهبي (السير ١٨ / ١٦٢) : (ليس بمُحمّد) .

أما ابن المديني فقال (العلل ص ٩٢) : (تشبه أحاديثه أحاديث القاسم أبي عبد الرحمن) ، ورضيه .

وقال أبو داود (ميزان الاعتدال ٥ / ٨٥) : (ليس به بأس) .

ودكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٥٤٩) .

وقد رجع ابن حجر (التقريب ص ١٠٣٧ ت ٧٤٦٩) أنه (صدوق يخطئ) .

والذي يظهر ما ذهب إليه ابن حجر ، إلا أن روايته عن القاسم أضعف من غيره .

وهو هنا يروي عن القاسم .

وشيخه القاسم بن عبد الرحمن الشامي ، أبو عبد الرحمن ، صدوق يغرب كثيراً (التقريب ص ٧٩٢

ت ٥٥٠٥) .

ولعل الوليد هو أولى من يحمل عليه هذا الاختلاف في سنده ، وكذلك في وصله ورساله .

فالحديث ضعيف .

وقد أشار إلى ضعفه الذهبي ، فإنه أورده - كما سبق - ، ثم قال : (تفرد به الوليد ، وليس بمحمّد) .

والله أعلم .

^(١) هي الأمور التي تُحَرِّقُ فيها ، أي تؤثر كما يؤثر الحَرُّ في الشيء ، وهو ما يتقطر فيها من أن تكون معاصي للفقد الطمأنينة إليها ، وهي بتشديد الرائي : جمع حَارٌّ ، يقال إذا أصاب برزق البحر طرَفٌ بكَرْكْرَتِه فقطعه وأقماه ، قيل : به حَارٌّ ، ورواه نَجِير "الإثم حواز القلوب" - تشديد الواو - : أي يحرقها ويَتَمَلَّكُهَا ويَغْلِبُ عليها ، وروى : "الإثم حواز القلوب" - سريان ، الأولى مشددة - ، وهي تُقال من الحَرِّ (النهاية ص ٢٠٤) .

^(٢) تقدم في (٤ / أ) ، قال : (حديث : "الإثم حواز القلوب" . البيهقي في شعب الإيمان من حديث ابن مسعود ، ورواه العدي في مسنده موقوفاً عليه ، وهو أصح) .

التخريج /

الحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٣٠٧) : من طريق سعيد بن منصور ، عن سفيان بن عيينة ، عن منصور بن المعتمر ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، قال : قال عبد الله رضي الله عنه : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "الإثم حواز القلوب ، وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطمع" .
هكذا مرفوعاً .

وأخرجه هناد في الزهد (٢ / ٤٦٥) : عن أبي معاوية .
وأبو داود في الزهد (ص ١٣٧) : من طريق وكيع .
والطبراني في الكبير (٩ / ١٤٩ - ١٥٠) : من طريق زائدة .
جميعهم (أبو معاوية ، ووكيع ، وزائدة) ، عن الأصمعي ، عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبي الأحوص ، قال : قال عبد الله رضي الله عنه ، يمثل لفظ المرفوع .
وأبو داود كذلك : من طريق جهر .
والطبراني : من طريق زائدة .

كلاهما ، عن منصور بن المعتمر ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله رضي الله عنه ، ولفظه : "إن الإثم حواز القلوب ، فما حز في قلب أحدكم شيء فليدعه" .
وأخرجه الطبراني أيضاً : من طريق زائدة ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، قال : قال عبد الله رضي الله عنه : "لهاكم وأحوال الصدور" .

الدراسة والتحكم /

يظهر مما سبق أن الحديث مختلف في رفعه ووقفه على ابن مسعود رضي الله عنه .
أما المرفوع :

فراحاله من رواية التقريب ، وهم ثقات ، عدا أحمد بن محمد ، وهو ثقة (السر ١٣ / ٥٧١) ، وعنه أبو الفضل بن خيزويه ، وقد وثقه السمعاني (الأنساب ٢ / ٤٠٠) ، وعنه أبو نصر بن قتادة شيخ البيهقي ، ولم أقف على من عدله أو تكلم عنه ، وقد أكثر البيهقي من الرواية عنه (إتحاف المرتقي ص ٣٦٥) . قال المنذري (إتحاف الخيرة ٤ / ١٤) : (ورواها لا أعلم فيهم بهروحا ، لكن قبل إن صولبه موقوف) . وأما الموقوف :

فروته من رجال التقريب ، وهم ثقات .

قال الميمني (معجم الزوائد ١ / ٤٢٤) : (رواه الطبراني كله ، بأسنيد رجالها ثقات) . ولعل الأقرب أن الرواية للموقوفة هي المحفوظة ، فرواها أعلى وصفاً وعدداً . وقد استشهد الإمام أحمد بالأثر ، ونسبه إلى ابن مسعود موقوفاً عليه ، فقد سئل عن الشبهة (البرق ص ٤٩) ، فقال : (حق تعرف الشبهة) ، ثم قال : (قال عبد الله : الإلم حوز الفلوب) . وذكره في مواضع أخر (ص ٤٣ ، ٤٥) ، وفي كل منها ينسبه إلى ابن مسعود رضي الله عنه . وهو المفهوم من كلام أبي زرعة الرازي ، فقد ذكر ابن أبي يعلى (طبقات المختلطة ١ / ٢١٤) ، أن أحمد بن أبي عبد الله قال : (كنت عند أبي زرعة ، سأله عن مسأل ، وكان فيما سأله عن المتشابهة ، فقال لي : ما يقول فيها صاحبك ؟ ، يعني أحمد بن حنبل . قلت : يذهب إلى حديث عبد الله بن مسعود : "الإلم حوز الفلوب" . فقال : سبحان الله ما أشبه أحمد بن حنبل إلا بالرازي ، ينقض على الصبد من فوق) .

وصححه ابن رجب (جامع العلوم والحكم ٢ / ٧٣) ، قال : (وقد صح عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : الإلم حوز الفلوب . ثم قال : واحتج به الإمام أحمد) .

وسبق ترجيح العرافي للموقوف .

وصححه أيضاً الألباني (الصحيحة ٦ / ٢٢١-٢٢٢) .

والله أعلم .

ابن ماجه من حديث أبي مسعود الأنصاري^(١) والنسائي من حديث أبي هريرة^(٢) ، بإسنادين صحيحين : (نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب المحصم) .
 وللبخاري من حديث أبي حنيفة^(٣) : (نحى عن ثمن الدم) .
 ولمسلم من حديث رافع بن خديج^(٤) : "كسب المحصم خبيث" .

^(١) سنن ابن ماجه (٣/ ٢٩٣ ح ٢١٦٥ - أبواب التحارث ، باب كسب المحصم) .

^(٢) سنن النسائي (٧/ ٣١١ - كتاب البيوع ، باب بيع ضراب الفحل) .

^(٣) صحيح البخاري (٣/ ٨٤ ح ٢٢٣٨ - كتاب البيوع ، باب ثمن الكلب) ، وفي مواضع غيره .

^(٤) صحيح مسلم (٣/ ١١٩٩ ح ١٥٦٨ - كتاب للساقاة ، باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي وانتهى عن بيع السنور) .

ذكر المصنف رحمه الله أربعة أحاديث : حديث أبي مسعود ، وحديث أبي هريرة ، وحديث أبي حنيفة ، وحديث رافع بن خديج ، رضي الله عنهم ، والكلام عليها ما يلي :
 أولاً : حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه .

التخريج /

أخرجه ابن ماجه : من طريق الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي مسعود عقبه بن عمرو رضي الله عنه ، قال : (نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب المحصم) .

الدراسة والتحكم /

رواه من رجال التقريب ، وهم ثقات ، هذا هشام بن عمار ، شيخ ابن ماجه ، وهو ابن نضر السلمي الدمشقي ، فاته صدوق مقرب ، كبر فصار يتلفن ، فحدثه القدم أصح (التقريب ص ١٠٢٢ ت ٧٣٥٣) .

فإسناده حسن .

وبشهادة له حديث رافع وأبي حنيفة رضي الله عنهما ، والذي سبأ ذكرهما .
 والله أعلم .

ثانياً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

الحديث أخرجه النسائي - كما سبق ذكره - : عن محمد بن بشار .

وأحد (١٣ / ٣٥٥ ح ٧٩٧٦) .

كلاهما (محمد ، وأحد) ، عن محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن لليرة ، قال : سمعت ابن أبي ثنم قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : (نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحمام ، وعن ثمن الكلب ، وعن حبس الفحل) .

وأخرجه أحد (١٤ / ٢٣٩ ح ٨٥٧١) : من طريق همام ، عن محمد بن بحادة ، حدثني أبو حازم ، قال : قال أبو هريرة رضي الله عنه : (نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحمام) .

وأخرجه أحد أيضاً (١٤ / ١١٩ ح ٨٣٨٨) : عن عبد الصمد .

وأخرجه في موضع آخر (١٥ / ٢١٥ ح ٩٣٢٧) : عن عفان .

والبخاري في تاريخه (٧ / ١١٥) : من طريق أبي نعم ، تعليقاً .

والطالسي (٤ / ٢٤٥) .

جميعهم (عبد الصمد ، وعفان ، والطالسي ، وأبو نعيم) ، عن القاسم بن الفضل ، حدثنا أبي ، حدثني معاوية الملقبي ، قال : قال لي أبو هريرة رضي الله عنه : (يا مهري ! نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ، وكسب الحمام ، وكسب اللومسة ، وعن كسب حبس الفحل) .

وأخرجه أحد كذلك (١٦ / ٢٩٤ ح ١٠٤٩٠) : عن يهود بن هارون .

والطبراني في الأوسط (٣ / ٣٨٢) : من طريق حماد بن يهود .

كلاهما ، عن الحاج بن أرطاة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : (نحى عن ثمن الكلب ، وكسب الحمام ، ومهر البغي) ، قال : قلت لعطاء : النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قال : (نعم إذا) .

واللفظ لأحد ، والطبراني لم يذكر (ثمن الكلب) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١١ / ٧٢) : عن ابن أبي ليلي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : (نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحمام) .

هكذا أخرجه بلفظ : "نحى النبي صلى الله عليه وسلم .." .

وأخرجه مسدد (تحف الخيرة ٤ / ٤٣٥) - ومن طريقه البخاري في تاريخه (٤ / ٢١١) - : عن يحيى القطان .

ومن أبي شيبة (١١ / ٥١٧) : عن عبد الله بن عمر .

كلامها ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (من السحت ضرب الفحل ومهر البهي وكسب المحام) .

هكذا عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

واللفظ لابن عمر ، ولفظ يحيى القطان : أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : (كان يكره كسب المحام ، وضراب الفحل ، ومهر البهي ، ولعن الكلب) ، وقال : (هي من السحت) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١١ / ٣١٥) : من طريق النضر بن شميل ، عن حماد بن سلمة ، عن نيس بن سعد ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : (نهي عن مهر البهي ، وحسب الفحل ، وعن لعن السنور ، وعن الكلب إلا كلب صيد) .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦ / ٦) : من طريق مؤمل ، عن حماد ، عن نيس ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إن مهر البهي ، ولعن الكلب والسنور وكسب المحام من السحت" .

وأخرجه أبو عوف في مسنده (٣ / ٣٥٧) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤ / ١٢٩) ، والخطيب في تاريخه (١ / ٣٣٩) : من طريق أبي حاتم العقدي ، ثنا رباح بن أبي معروف ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "من السحت كسب المحام .." .

وأخرجه الحارث (بغية الباحث ١ / ٤٩٨) : من طريق ليث بن أبي سليم .

والدارقطني في سننه (٤ / ٤٢-٤٣) : من طريق الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح ، ولثنى بن الصبّاح . جميعهم (ليث ، والوليد ، ولثنى) ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "ثلاث مغلّهن سحت : كسب المحام ، ومهر البهي ، ولعن الكلب إلا الكلب الضاري" .

ولفظ ليث : "أربع مغلّهن سحت .." ، وذكرها وزاد : "وضراب الفحل" .

هكذا من قوله صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه مسدد : عن يحيى القطان ، عن ابن جريح .

والعقيلي في الضعفاء (٥ / ٣١٤) : من طريق الحميدي .

والدارقطني في الموطأ والمختلّف (٣ / ١١٨٨) : من طريق لوين .

كلامها (الحميدي ، ولوين) ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار .

كلامها (ابن جريح ، وعمرو بن دينار) ، عن عطاء ، عن شعيب بن مولى خديفة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : (ثلاث من السحت : كسب المحام ..) .

واللفظ لابن جريح ، والحميدي بنحوه .

ولفظ لوين : أن أبا هريرة قال : (لمن الكلب ومهر الزينة) ، وقال سفیان مرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم : (ومهر البهي وأجر الحمام سحت) ، وقال : (نحى عن لمن الكلب ومهر البهي) ، وقال لوين : (حدثنا به مرتين عن النبي صلى الله عليه وسلم) .
فذكروا شعيد بن عطاء وأبي هريرة رضي الله عنه .

الدرسة والحكم /

المحدث رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه : عبد الرحمن بن أبي ثعلبة وأبو حازم ومعاوية لمهري ، عنه ، ولفظه : "نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم .." .
ورواه عن عطاء ، واختلف عليه على أوجه ، ولعل من المناسب البدء بروايته .
هذا الاختلاف فيما يأتي :

الأول : رواه المحجاج بن أرطاة وابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : "نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم .." .

والثاني : ما رواه عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .
والثالث : رواه ابن جريج وعصرو بن دينار موقوفاً أيضاً ، إلا أنهما ذكرا شعيد مولى خليفة بن عطاء وأبي هريرة رضي الله عنه .

والرابع : ما رواه رباح بن أبي معروف وابن أبي سليم والوليد بن عبيد الله وثلاثي بن الصباح ، جميعهم عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
والخامس : ما رواه حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد ، عن عطاء ، واختلف عليه :

فرواه النضر بن شميل ، عن حماد ، بمثل رواية عبد الملك .
وخالفه مؤمل ، فرواه عن حماد ، بمثل رواية رباح ومن تابعه .
وقبل الكلام على اختلاف أصحاب عطاء عليه ، لا بد من النظر في الاختلاف على حماد بن سلمة الذي سبق (الوجه الخامس) ، ويأتي ما يلي :

فرواه الوجه الثاني عن حماد : هو مؤمل بن إسحاق ، وهو صدوق سيء الحفظ (التقريب ص ٩٨٧
ت ٧٠٧٨) ، وقد خالف النضر بن شميل الذي روى الوجه الأول ، وهو (أي النضر) ثقة ثبت (التقريب
ص ١٠٠١ ت ٧١٨٥) .

فالمحفوظ ما رواه النضر ، عن حماد ، عن قيس ، بمثل ما رواه عبد الملك .
والله أعلم .

وأما ما سبق من خلاف على عطاء :

فالوجه الأول : فيه المحتاج بن أوطاة ، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس (التقريب ص ٢٢٢ ت ١١٢٧) ، وتابعه ابن أبي ليلى ، وهو محمد بن عبد الرحمن ، إلا أنه صدوق سيء الحفظ جداً (التقريب ص ٨٧١ ت ٦١٢١) ، وقد خالفنا من هم أوثق كما سيأتي .

وأما الوجه الثاني : ففيه عبد الملك بن أبي سليمان ، وهو صدوق له أوهام (التقريب ص ٦٢٣ ت ٤٢١٢) ، وتابعه قيس بن سعد للمكي - المحفوظ عنه - ، وهو ثقة (التقريب ص ٨٠٤ ت ٥٦١٢) ، إلا أن الرواي عنه : حماد بن سلمة ، وهو وإن كان ثقة ، عاجلاً ، كُتبت الناس في ثبوت .. (التقريب ص ٢٦٨ ت ١٥٠٧) ، إلا أنه شُكف في روايته عن قيس ، ضعفه يحيى القطان :

قال عبد الله بن أحمد (العلل ٣ / ١٣٧) : (سمعت أبي يقول : قال يحيى بن سعيد القطان : إن كان ما يروي حماد بن سلمة عن قيس بن سعد حقاً فهو . قلت له : ماذا ؟ . قال : ذكر كلاماً . قلت : ما هو ؟ . قال : كذاب . قلت لأبي : لأي شيء هذا ؟ . قال : لأنه روى عنه أحاديث ، رفعها إلى عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم) .

وقال أحمد : (ضع كتاب حماد بن سلمة عن قيس بن سعد ، فكان يحدّثهم من حفظه ، فهذه قضيته)

وعلى كل فته قد خالف من هو أوثق منه في عطاء ، وسيأتي .

وأما الوجه الثالث : فروقه من رجال التقريب ، وهم ثقات ، بل إن ابن جرير وعمرو بن دينار من كُتبت الناس في عطاء :

قال أبو زرعة الدمشقي (تاريخه ص ٨٥) : (قلت لأحمد بن حنبل : من كُتبت الناس في عطاء بن أبي رباح ؟ . قال : عمرو بن دينار ، وابن جرير . قلت : فقيس بن سعد ؟ . قال : ما يلفظ الأخير ، روى عنه حماد بن سلمة ، وجرير بن حازم) .

وهما قد اتفقا على عطاء ، بل إن قيساً لم يجعله أحمد في منزلتهما من عطاء .

وأما الوجه الرابع : ففيه رباح بن أبي معروف ، وهو صدوق له أوهام (التقريب ص ٣١٧ ت ١٨٨٥) ، وليث بن أبي سليم سبق ذكره مراراً ، وأنه صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه ، فترك ، انظر : (ج ٢٣) من هذا البحث ، والولد ولثنى ضعفهما الدار قطني بعد أن أخرج روايتهما .

فالمحفوظ ما رواه عمرو بن دينار وابن جرير ، عن عطاء ، عن سعيد مولى خليفة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً عليه .

وقد رجحه البخاري في تاريخه بعد أن أخرج حديثه ، وأورد الاختلاف بذكر سعيد ، ثم وصف رواية ابن جرير وعمرو بن دينار بأنها (أصح) .

وقال العفلي : (هذا أولى) .

وعطاء بن أبي رباح : ثقة ، فقيه ، فاضل ، لكنه كثير الإرسال (التقريب ص ٦٧٧ ت ٤٦٢٣) .
وشيعه سعيد مولى خليفة : قد ترجم له البخاري في تاريخه ، وابن أبي حاتم (المخرج والتعديل ٤ / ٣١٧) ،
لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ولم أنف على من تكلم فيه إلا ما كان من ابن حبان أن ذكره في الثقات (٤ / ٣٤٨) .
والله أعلم .

وأما الطرق الأخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، فالكلام عليها فيما يلي :
أما ما رواه عبد الرحمن بن أبي نعيم :

فروته من رجال التقريب ، وهم ثقات ، هذا ابن أبي نعيم هذا ، وهو صدوق (التقريب ص ٦٠٢ ت ٤٠٥٥) .

وأما ما رواه أبو حازم :

فروته من رجال التقريب ، وهم ثقات .

وأما ما رواه معاوية للهري :

فروته من رجال التقريب ، وهم ثقات ، هذا الفضل بن معدان ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٣١٧) ، وقال : (بروي للراشيل) ، ولم أنف على كلام غيره .
وكنا معاوية للهري ، وقد ذكره ابن حبان أيضاً (٥ / ٤١٤) ، ولم أحد من تكلم فيه غيره .

والحديث بمجموع هذه الطرق الثلاث عن أبي هريرة رضي الله عنه صحيح مرفوعاً إن شاء الله .
أما للوقوف فلا يخلو من كلام كما سبق .

وبشهاد له حديث أبي حمزة رضي الله عنه ، وحديث رافع بن خديج رضي الله عنه ، وهما بعده .
والله أعلم .

ثالثاً : حديث أبي جحيفة رضي الله عنه .

أخرجه البخاري رحمه الله : من طريق عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى عن لبن الدم ، ولبن الكلب ، وكسب الأمة ..) .

ثالثاً : حديث رافع بن خديج رضي الله عنه .

أخرجه مسلم رحمه الله : من طريق السائب بن يزيد ، حدثني رافع بن خديج رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : "لبن الكلب خبيث ، ومهر البغي خبيث ، وكسب المحرم خبيث" . والله أعلم .

٧٨ / (١٦٨٠) - حديث : غي عنه مرات ، ثم أمر بأن يُعْلَف الناضح ^(١) .

أبو داود ^(٢) والترمذي ^(٣) وحسنه ، وابن ماجه ^(٤) من حديث مُجَبَّصَة : أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في إحارة الحمام ، فنهاه عنها ، فلم يزل يسأله ويستأذنه ، حتى قال : "إعلفه ناضحك ، وأطعمه رقيقك" ، وفي رواية لأحمد ^(٥) : أنه زجره عن كسبه ، فقال : ألا أطعمه أتماً لي ؟ . قال : "لا" . قال : أفلا أتصدق به ؟ . قال : "لا" . فرخص له أن يعلفه ناضحه .

^(١) التواضع : هي الإبل التي تُسْتَقَى عليها ، واحدها ناضح . ومنه الحديث "تأه رجل فقال : إن ناضح بني فلان قد أتت عليهم" ، ويجمع أيضاً على نُضَاح . ومن الحديث "اغلفه نُضَاحك" ، هكذا جاء في رواية ، وفُسر بعضه بالتريق الذين يكونون في الإبل ، فالفيلمان نُضَاح ، والإبل نواضِح (النهاية ص ٩٢١) .

^(٢) سنن أبي داود (٥ / ٢٩٧ ح ٣٤٢٢ - كتاب البيوع ، باب في كسب الحمام) .

^(٣) جامع الترمذي (٣ / ١٢٧ ح ١٣٢٣ - أبواب البيوع ، باب ما جاء في كسب الحمام) .

^(٤) سنن ابن ماجه (٣ / ٢٩٤ ح ٢١٦٧ - أبواب التجارات ، باب كسب الحمام) .

^(٥) مسند أحمد (٣٩ / ١٠٣ ح ٢٣٦٩٩) .

التصريح /

الحديث أخرجه أبو داود - كما سبق (٢) ، وعنه أبو عويقة في مسنده (٣ / ٣٥٩) - : عن القاضي . والترمذي - كما سبق ذكره (٣) - : عن قتيبة .

وأحد (٣٩ / ٩٦ ح ٢٣٦٩٠) : عن إسحاق بن عيسى .

والشافعي في مسنده (ص ١٩٠) - ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (١٤ / ١١٤) .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤ / ١٣١) : من طريق ابن وهب .

وابن قانع في معجم الصحابة (٣ / ١١٦) : من طريق عبد العزيز الأوبسي .

والبيهقي في السنن الكبرى (٩ / ٣٣٧) : من طريق يحيى بن بكر .

جميعهم (القاضي ، وقتيبة ، وإسحاق ، والشافعي ، وابن وهب ، وعبد العزيز ، وابن بكر) ، عن مالك

بن أنس ، ابن شهاب ، عن ابن مجبة ، عن أبيه : أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في

إحارة الحمام ، فنهاه عنها ، فلم يزل يسأله ويستأذنه ، حتى أمره أن : "إعلفه ناضحك ورقيقك" .

واللفظ لأبي داود ، والبقية بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه -كما سبق (٤)- : من طريق شعبة بن سؤقر .

وأحد (ح٢٣٦٩٨) : عن يزيد بن هارون .

وابن الأحرابي في معجمه (١/ ١٣٦-١٣٧) : من طريق نصر بن علي .

والطحاوي : من طريق أسد بن موسى .

والطحاوي أيضاً ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار كذلك : من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك .

جميعهم (شعبة ، ويزيد ، ونصر ، وأسد ، وابن أبي فديك) ، عن ابن أبي ذئب .

وأخرجه أحد أيضاً (ح٢٣٦٩٦) ، وأبو حنيفة كذلك ، وابن الجارود في المنتقى (ص١٥٠) : من طريق

عبد الرزاق ، عن معمر .

والطحاوي : من طريق الليث ، عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١١/ ٥٥٧-٥٥٨) : من طريق يزيد بن موهب ، عن الليث بن

سعد .

جميعهم (ابن أبي ذئب ، ومعمر ، وعبد الرحمن ، والليث) ، عن الزهري ، به ، نحوه .

وقال عبد الرحمن بن خالد : (عن حرام بن سعد بن محبة ، عن محبة) .

وأخرجه أحد (ح٢٣٦٩٥) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (٤/ ١٣٨) : من طريق محمد بن

إسحاق .

وابن أبي عاصم (٤/ ١٣٩) : من طريق زمعة .

كلاهما ، عن الزهري ، عن حرام بن ساعدة بن محبة ، عن أبيه ، عن جده : أنه استأذن النبي صلى

الله عليه وسلم في خروج الحمام .. الحديث .

وأخرجه أحد (٢٣٦٩٣) ، والشافعي في مسنده (١/ ١٩٠) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١١/ ٦٧-

٦٨) : عن ابن عينة ، عن الزهري ، عن حرام بن سعد بن محبة : أن محبة سأل النبي صلى الله

عليه وسلم عن كسب الحمام .. الحديث .

وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/ ١٢٧) : عن ابن عينة ، عن الزهري ، قال : أخبرني حرام بن سعد

-قال سفيان : هذا الذي لا شك فيه ، وأراه قد ذكر (عن أبيه)- : أن محبة .. الحديث .

وأخرجه أحد -كما مضى في (٥)- : من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن أبوب : أن رجلاً من

الأنصار حدثه فقال له محبة : كان له غلام حمام ، فزهره رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسبه

، فقال : (أفلا أطعمه يتامى لي ؟) . قال : "لا" . قال : (أفلا أتصدق به ؟) . قال : "لا" ، فرغص

له أن يعلفه ناضحه .

وأخرجه أحد (ح٢٣٦٨٩) : عن حجاج بن محمد .

والبخاري في تاريخه تعليقاً (٨/ ٥٣) : عن عبد الله بن صالح ، عن الليث .

والدولابي في الكنى والأسماء (١/ ١٣٦) ، وابن عساكر في تاريخه (٥٣/ ١٥٦) : من طريق عيسى بن حماد .

والطحاوي : من طريق شعيب بن الليث ، وعبد الله بن يوسف .

وأبو نعم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٦٠٧-٢٦٠٨) ، والبيهقي في الكرى (٩/ ٣٣٧) : من طريق يحيى بن بكير .

جميعهم (حماد ، وعيسى ، وشعيب ، وعبد الله ، وابن بكير) ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي حنيفة الأنصاري ، عن محمد بن سهل بن أبي حنيفة ، عن عبيدة بن مسعود الأنصاري : أنه كان له غلام حمام يقال له نافع أبو طيبة ، فتطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن غرابه ، فقال : "لا تقربه" . فردّه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : "إعلف به الناضح ، واجعله في كرشه" .

واللفظ لأحمد ، والبقية بنحوه .

وأخرجه أبو نعم في معرفة الصحابة أيضاً : من طريق أحمد البزار ، عن بشر بن معاذ ، ثنا السكن بن إسحاق ، عن هشام بن أبي حنيفة ، عن محمد بن زياد ، عن عبيدة الأنصاري ، نحوه .

الدراسة والحكم /

الحديث جاء من طرق عن عبيدة ، رواه عنه : محمد بن سهل ومحمد بن أيوب ومحمد بن زياد .

وجاء من طريق الزهري ، عن ابن عبيدة ، عن أبيه ، واختلف عليه وعلى من دونه ، ولعله من الأولى - لأجل هذا الاختلاف - البدء بروايته ، ثم النظر في بقية الطرق عن عبيدة .

والكلام على ما رواه الزهري ما يلي :

فقد رواه عنه ابن عبيدة ، واختلف عليه :

فرواه أحمد والشافعي وابن أبي شيبة ، عنه ، عن الزهري ، عن حرام بن سعد : أن عبيدة .. مرسلاً من مسند حرام .

ورواه الحميدي ، عنه ، عن الزهري ، عن حرام بن سعد -قال سفيان : وأراه قال (عن أبيه)- : أن عبيدة .. مرسلاً ، إلا أنه جعله من مسند سعد .

وهؤلاء الرواة عن ابن عبيدة ثمة ، لا يسأل عن مثلهم ، والحميدي رأس أصحاب ابن عبيدة ولقبتهم فيه (المخرج والتعديل ٥/ ٥٧) .

والذي يظهر أن المخطوط ما رواه أحد والشافعي وابن أبي شيبة ، فهم أكثر عدداً ، وبمجموعهم يكون وصفهم أولى من الحميدي ، خصوصاً وأنه قد وقع الشك في روايته كما سبق ذكره في سياق التخريج .
فصارت أوجه الاختلاف على الزهري ثلاثة :

الأول : ما رواه الجماعة ، عنه ، عن حرام بن سعد بن محبة ، عن أبيه .

والثاني : ما رواه محمد بن إسحاق وزمعة ، عنه ، عن حرام بن سعد بن محبة ، عن أبيه ، عن جده .

والثالث : المخطوط عن ابن عينة ، عن الزهري ، عن حرام بن سعد ، مرسل .

وتفصيل القول فيها ما يلي :

أما الوجه الثاني : ففيه محمد بن إسحاق بن يسار ، وهو صدوق بدلس (التقريب ص ٨٢٥ ت ٥٧٦٢) ، وتابعه زمعة ، وهو ابن صالح الجندي ، وهو ضعيف ، وحديثه عند مسلم مقرون (التقريب ص ٣٤٠ ت ٢٠٤٦) ، وهما من الطبقة الثالثة من طبقات أصحاب الزهري (شرح العلل ٢ / ٦١٤) ، وقد خالفا أصحاب الطبقة الأولى ، فروايتهما غير محفوظة .

وأما ما رواه الجماعة وما رواه سفیان ، فإنهم وشيخهم الزهري من رواية التقريب ، وهم ثقات .

وشيخ الزهري حرام بن سعد بن محبة ، يروي عن أبيه وعن جده ، ويُنسب إلى جده كثيراً ، وهو ثقة (التقريب ص ٢٢٨ ت ١١٧٣) .

وفي رواية الجماعة قال (عن أبيه) ، والسؤال : هل يهد والده سعداً ؟ أم جده محبة ؟

ولمعة نعيه أنه لا إشكال في صحة محبة رضي الله عنه .

أما سعد : فقال عنه ابن عبد البر (التمهيد ١١ / ٧٨) : (ليست له صحة) .

وأورده ابن حجر في الإصابة (٤ / ٢٩٧) ، ونقل عن البيهقي أنه قال : (ذكره محمد بن إسماعيل في الصحابة ، ولم أجد له حديثاً) .

ولم يرجح ابن حجر .

ومن المعلوم أن الترجيح يُبنى عليه الحكم على الحديث بأنه مرسل أو متصل .

وقد وقع في سباق رواية عبد الرحمن بن خالد بن مسافر (عن حرام بن سعد بن محبة ، عن المحبة رجل من بني حارثة ..) ، فصرح باسمه ، إلا أن في إسناده عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، وهو صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة (التقريب ص ٥١٥ ت ٣٤٠٩) .

ولعله هو الراجح (أي أن الحديث من مسند محبة رضي الله عنه والد سعد) ، وبما يعضد هذا أن حرام بن سعد كثيراً ما يُنسب إلى جده محبة رضي الله عنه ، وقد وقع شيء من ذلك في بعض طرق هذا الحديث ، كرواية إسحاق بن عيسى - عند أحمد - ، فقد قال : (عن ابن محبة ، عن أبيه) ، وغيرها .

والجماعة الذين رويوا عن الزهري أئمة ، وكذلك ابن عينة ، وكلهم من الطبقة الأولى من طبقات أصحاب الزهري .

إلا أن الذي يظهر أن رواية الجماعة ، عن الزهري ، عن حرام بن سعد بن محصة ، عن محصة رضي الله عنه ، هي الأولى ، ولعلها تفسر رواية ابن عينة .

خلافاً لما رجحه ابن عبد البر (المجهد ١١ / ٧٩) ، حيث قال : (ولا يتصل هذا الحديث عن ابن شهاب إلا من رواية ابن إسحاق ، ورواية ابن عينة مثلها ، وسائرهما مرسلات) . والله أعلم .

وأما بقية الطرق عن محصة ، فالكلام عليها ما يأتي :

أما ما رويته محمد بن سهل :

فمحمد بن سهل هذا هو ابن أبي حنيفة ، الأنصاري ، وهو ثقة ، قاله أحد (تاريخ دمشق ٥٣ / ١٥٩) ، وذكره ابن حبان في ثقافته (٧ / ٣٩٨) ، ويكنى أبا غفر .

ويروي عنه هذا الحديث راوٍ يعرف بأبي غفر الأنصاري ، وعنه يزيد بن أبي حبيب ، ويهد بروي أيضاً عن محمد بن سهل ، والسؤال : هل هما شئان أم واحد ؟

ولمحة نعيه أن محمداً إن كان هو أبا غفر هذا فلا إشكال في توثيقه .

إلا أنه يحتمل أن يكون راوٍ يروي عن ابن أبي حنيفة وافقت كنيته كنية شيوخه ، وقد ذكره الحسيني (الإكمال ٢ / ٣١٠-٣١١) ، وقال : (أبو غفر الأنصاري ، عن محمد بن سهل بن أبي حنيفة ، عن

أبيه ، ومحصة بن مسعود ، غير مشهور) .

وذكر ابن ماكولا (الإكمال ٦ / ٢٢٦) : أبا غفر ، وقته مولى لرافع بن خديج .

وترجمه ابن حجر (تمجيل للنفعة ٢ / ٥٠٩-٥١٠) ، وحكى الخلاف في ذلك ، ورجح أنهما شئان ، وأن أبا غفر يروي عن ابن أبي حنيفة ، واحتج بهذا الحديث ، وأنه أخرجه أحمد ، ووافقه عليه البخاري

في تاريخه ولين قنع والطبراني وغيرهم ، وقوى إسناده .

ولعل هذا هو الأقرب .

وإن كان كذلك فلاي لم أفق على من تكلم في أبي غفر هذا غير ما سبق .

وبقية رويته من رجال التصريب ، وهم ثقات .

فالرواية لأجل أبي غفر لا تخلو من ضعف ، إلا أننا تنفوي بمنازمة الزهري السلفية .

والله أعلم .

٧٩ / (١٦٨١) - حديث : أعطى [النبى] ^(١) صلى الله عليه وسلم أحرة المحمام .
متفق عليه من حديث ابن عباس ^(٢) .

وأما ما رواه محمد بن أيوب :

وروته من رجال الثقب ، وهو ثقات ، عدا محمد بن أيوب ، فقد ترجمه البخاري (التاريخ الكبير ١ / ٣٠) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ذكره أبو حاتم (المجرح والتعديل ٧ / ١٩٧) ، وقال : (مجهول) .
لروايته ضعيفة لأجله .

وأما ما رواه محمد بن زهاد :

فيه السكن بن إسماعيل وبشر بن معاذ ، وكلاهما صدوق ، وبقية روته من رجال الثقب ، وهم ثقات ،
عدا البزار وهو الحافظ للمصنف المعروف ، وحنه أحمد بن بندار ، وقد وثقه أبو نعيم .
فلحديث من طريق حسن .

وخلاصة القول أن أمثل طرق الحديث ما رواه الزهري ومحمد بن زهاد ، وبمهما يتقوى طريقاه الأخيران ،
والحديث صحيح إن شاء الله .

قال الترمذي بعد أن أخرج رواية الزهري : (حديث بحجة حسن ، والعمل على هذا عند أهل العلم) .
وقال المئتمري (مجمع الزوائد ٤ / ١٦٧) : (رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد رجال
الصحيح) .

وقال ابن حجر (الفتح ٦ / ٥٥) : (أخرجه مالك وأحمد وأصحاب السنن ، ورجاله ثقات) .
وعزى ابن حجر رواية الزهري ، وسبق ذكر ذلك .
والله أعلم .

^(١) ليست في الظاهرية (٦٥ / أ) .

^(٢) صحيح البخاري (٣ / ٩٣ ح ٢٢٧٩ - كتاب الإحارة ، بابخراج المحمام) ، وصحيح مسلم (٣ / ١٢٠٤ ح ١٢٠٢ - كتاب المساقاة ، باب حل أحرة المحمام) .

٨٠ / (١٦٨٢) - حديث المغيرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن اليهود ؛ إذ حُرمت عليهم الخمر ، فباعوها^(١) .

لم أحده هكذا ، والمعروف أن ذلك في الشحوم ، قسي الصحيحين من حديث جابر^(٢) : "قاتل الله اليهود ؛ إن الله لما حرم عليهم شحومها ، أجملوه"^(٣) ، ثم باعوه ، فأكلوا ثمنه" .
٨١ / (١٦٨٣) - حديث : "من اشترى ثوباً بعشرة دراهم .." ، الحديث^(٤) .
تقدم في الباب قبله^(٥) .

الحديث أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طرق ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : (احتشم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأعطى الحمام أجره) .

^(١) ثمنه في الإحياء (٢/ ١١٤) : (فأكلوا ثمنها) .

^(٢) صحيح البخاري (٣/ ٨٤ ح ٢٢٣٦ - كتاب البيوع ، باب بيع اللبن والأصنام) ، وصحيح مسلم (٣/ ١٢٠٧ ح ١٥٨١ - كتاب المساقاة ، باب تحريم بيع الخمر ولبنه ولحمه والأصنام) .
^(٣) تَمَلَّكَ الشَّحْمَ ، وَأَجْمَلَهُ : إذا أذنته ، واستخرجت دهنه (النهاية ص ١٦٥) .

الحديث أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق عطاء ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة : "إن الله ورسوله حرم بيع الخمر ولبنه ولحمه والأصنام" ، فقيل : يا رسول الله ! أرأيت شحوم لبنه ، فإنما يُطلى بها السفن ، ويُدهن بها الجلود ، ويستصبح بها الناس ؟ فقال : "لا ، هو حرام" ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : "قتل الله اليهود ؛ إن الله لما حرم شحومها جملوه ، ثم باعوه ، فأكلوا ثمنه" .
والله أعلم .

^(٤) ثمنه في الإحياء (٢/ ١١٥) : (..) ، فيها درهم حرام ، لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه" ، ثم أدخل ابن عمر أصبعه في أذنيه ، وقال : صَقْنَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتَهُ مِنْهُ) .

^(٥) تقدم ، انظر (ح ٣٩) .

٨٢ / (١٦٨٤) - حديث : "إذا أرسلت كلبك ، وذكرت اسم الله فكل" .
متفق عليه من حديث عدي بن حاتم^(٣) ، ومن حديث أبي ثعلبة الخشني^(٤) .

٨٣ / (١٦٨٥) - حديث : التسمية على الذبح .

متفق عليه من حديث رافع بن خديج^(٥) : "ما أنحر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ، ليس اليسر والظفر" .

٨٤ / (١٦٨٦) - حديث : "للؤمن يذبح على اسم الله ، سمى أو لم يسم" .

قال المصنف^(٦) : (إنه صح) ، قلت : لا يعرف بهذا اللفظ ، فضلاً عن صحته .

ولأبي داود في المراسيل^(٧) من رواية الصلت^(٨) مرفوعاً : "ذبيحة المسلم حلال ، ذكر اسم الله أو لم يذكر" .

^(٣) سبق ذكره ، انظر : (ج ٥٩) .

^(٤) سبق أيضاً ، انظر : (ج ٥٥) .

^(٥) صحيح البخاري (٧ / ٩١ ح ٥٤٩٨ - كتاب الذبائح والصيد ، باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمداً) ، وصحيح مسلم (٣ / ١٥٥٨ ح ١٩٦٨ - كتاب الأضاحي ، باب جواز الذبح بكل ما أنحر الدم إلا السن والظفر) .

أنحرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق جبابه بن رفاعه بن رافع ، عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذئ الحليفة .. وذكر الحديث بطوله ، وفيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم : "ما أنحر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ، ليس اليسر والظفر ، وسأعبركم عنه : أما اليسر فعضم ، وأما الظفر فعدى الحبشة" .
واللفظ للبخاري .

^(٦) الإحياء (٢ / ١١٦) .

وللطبراني في الأوسط^(٤) والدار قطني^(٥) وابن عدي^(٦) والبيهقي^(٧) من حديث أبي هريرة : قال رجل : يا رسول الله ! الرجل منا يذبح وينسى أن يسمي الله ؟ ، قال : " اسم الله على كل مسلم " . قال ابن عدي : (منكر) .

والدار قطني^(٨) والبيهقي^(٩) من حديث ابن عباس : " المسلم يكفيه اسمه ، فإن نسي أن يسمي حين يذبح فليسم وليذكر الله ، ثم ليأكل " ، فيه محمد بن يزيد بن سنان^(١٠) ، ضعفه الجمهور .

(٧) الصلت السدوسي مولاهم ، تابعي ، له الحديث ، أرسل حديثاً ، من الرابعة (التقريب ص ٤٥٥ ت ٢٩٦٧) .

(٨) للراويل (ص ٤٣١) .

(٩) للمعجم الأوسط (٥ / ٩٤) .

(١٠) سنن الدار قطني (٥ / ٥٣٣-٥٣٤) .

(١١) الكامل (٦ / ٣٨٤) .

(١٢) السنن الكبرى (٩ / ٢٤٠) .

(١٣) سنن الدار قطني (٥ / ٥٣٤) .

(١٤) السنن الكبرى (٩ / ٢٣٩-٢٤٠) .

(١٥) هو محمد بن يزيد بن سنان الخزرجي ، أبو عبد الله بن أبي فروة الزهراوي ، ليس بالقوي ، من التاسعة ، مات سنة عشرين (التقريب ص ٩٠٩ ت ٦٤٣٩) .

هذا الحديث مروي عن الصلت وأبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم .
وتفصيل ذلك ما يلي :

أولاً : حديث الصلت .

التخريج /

أخرجه أبو داود في للراويل كما سبق ، -ومن طريقه : البيهقي في الكبرى (٩ / ٢٤٠) - : عن مسدد ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن ثور بن يزيد ، عن الصلت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فنيحة للمسلم حلال ، ذكر اسم الله أو لم يذكر ، إنه إن ذكر لم يذكر إلا اسم الله " .

الدراسة والحكم /

المحدث رجاله ثقات ، هذا الصلت ، فقد سبق أنه لين الحديث ، ولم يتابع على روايته .

وأيضاً هو منقطع بينه وبين والتي صلى الله عليه وسلم ، فالصلت هذا تابعي .

قال ابن القطان (بيان الوهم والإيهام ٣ / ٥٧٩) : (وعلته مع الإرسال هي أن الصلت السدوسي لا

تعرف له حال ، ولا يعرف بغير هذا ، ولا روى عنه إلا ثور بن يزيد) .

فالحديث ضعيف ، وضعفه أيضاً الألباني (الإرواء ٨ / ١٧٠) .

والله أعلم .

ثانياً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

التخريج /

أخرجه الطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي - كما سبق عزوه - : من طريق أبي همام الأهوازي محمد

بن الثرقان ، عن مروان بن سالم ، عن عبد الرحمن بن عمرو الأزاحي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي

سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، بمثل ما ذكره للمصنف .

وفي رواية : "اسم الله على فم كل مسلم" .

الدراسة والحكم /

مدار الحديث على مروان بن سالم الضفاري ، أبي عبد الله الشامي ثم الحزري القرطاسي ، وهو معروك،

ورواه الساجي وغيره بالوضع (التقريب ص ٩٣١ ت ٦٦١٤) .

فالحديث لأجله ضعيف جداً .

قال البيهقي بعد أن أخرجه : (وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد) .

ومن أصل الحديث بمروان : الدارقطني ، وابن عبد الهادي (تفحيح التحقيق ٣ / ٣٧٩) ، وابن القطان

(بيان الوهم والإيهام ٣ / ٥٧٩) ، والألباني (الإرواء ٨ / ١٦٩-١٧٠) ، والله أعلم .

ثالثاً : حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

التخريج /

الحديث أخرجه الدارقطني والبيهقي - كما سبق - : من طريق أبي حاتم الرازي .

والبيهقي أيضاً : من طريق أبي أمية السدوسي .

كلاهما ، عن محمد بن يزيد ، عن معقل بن عبيد الله ، عن عمرو بن دينار ، عن حكومة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "للسلم بكفيه اسمه ، فإن نسي أن يسمي حين يذبح فليسم وليذكر الله ، ثم ليأكل" .
هكذا أخرجه مرفوعاً .

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤ / ٤٧٩ - ٤٨٠) .

وسعيد بن منصور في سننه (٥ / ٨١) .

والدار قطني في سننه : من طريق محمد بن بكر بن خالد .

والبيهقي : من طريق الحميدي .

جميعهم (عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، ومحمد بن بكر بن خالد ، والحميدي) ، عن ابن عينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن يزيد أبي الشعثاء .

وعبد الرزاق في مصنفه (٤ / ٤٧٩) : عن معمر ، عن أيوب السخثاني .

كلاهما (أيوب السخثاني ، وجابر) ، عن حكومة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما فيمن يذبح وينسى التسمية ، قال : (للسلم فيه اسم الله ، وإن لم يذكر التسمية) .

هكذا موقوفاً .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠ / ٣٨٢) : عن أسباط ، عن مغيرة بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه سئل عن رجل أرسل كلبه ولم يسم ، قال : (للسلم فيه اسم الله عز وجل) .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً : عن الثوري .

والبيهقي : من طريق خالد بن عبد الله .

كلاهما ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : (من ذبح فنسي أن يسمي فليذكر اسم الله عز وجل عليه ، وليأكل ، ولا يدعه للشيطان إذا ذبح على الفطرة) .

ولفظ عبد الرزاق : (سئل عن الرجل يذبح فنسي أن يسمي ، فقال : لا بأس ، صموا عليه وكلوه) .

الدراسة والتحكم /

حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، جاء من طريق عطاء ، وحكمة ، إلا أنه وقع اختلاف على من عمرو بن دينار في روايته عن حكومة ، في إسناده ، وفي رفعه ووقفه ، ولأجل ذلك سيكون ابتداء الكلام على روايته :

[٨٢ / ب] ٨٥ / (١٦٨٧) - حديث : " ذكاة الجنين ذكاة أمه " .

قال المصنف^(١) : (إنه صحيح صحيح ؛ لا يخطر احتمال إلى متنه ، ولا ضعف إلى سنده) .

فقد رواه معقل بن عبيد الله ، عن عمرو بن دينار ، عن حكيم ، عن ابن عباس ، مرفوعاً .

ورواه مغيرة ، عن عمرو ، عن ابن عباس ، موقوفاً .

ورواه ابن عيينة ، عنه ، عن أبي الشعثاء ، عن حكيم ، عن ابن عباس ، موقوفاً .

أما الوجه الأول : ففيه محمد بن يزيد بن سنان ، وسبق ذكر حاله ، وأنه ليس بالقوي ، انظر الهامش رقم (١٠) .

وشيعه معقل بن عبيد الله الحزري ، أبو عبد الله العبسي مولاهم ، صدوق يخطئ (التقريب ص ٩٦٠ ت ٦٨٤٥) .

وأما الوجه الثاني : ففيه لمغيرة بن مسلم القشعري ، أبو سلمة السراج المدائني وهو صدوق (التقريب ص ٩٦٦ ت ٦٨٩٨) .

وهذان الوجهان - على اختلافهما - فإنهما بإسنادين الوجه الثالث الذي رواه ابن عيينة ، وهو أثبت منهما في عمرو بن دينار ، ذكر ذلك ابن رجب (شرح العلل ٢ / ٦٨٤) .

فالمحفوظ عن عمرو بن دينار : ما رواه ابن عيينة ، عنه ، عن أبي الشعثاء جابر بن يزيد ، عن حكيم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، موقوفاً .

وهو متابع برواية أبوب ، عن حكيم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً .

وقد رجحه البيهقي (معركة السنن ١٣ / ٤٤٧) ، والله أعلم .

ورواة الحديث من طريق حكيم - برواية عمرو ، وأبوب - : من رجال التقريب ، وهم ثقات .

وأما ما رواه عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما :

ففيه يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم ، أبو عبد الله الكوفي ، وهو ضعيف ، كثر تخفيعه ، نصار بلخ ، وكان شيعياً (التقريب ص ١٠٧٥ ت ٧٧٦٨) .

وخلاصة القول :

أن الحديث صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ، موقوفاً .

وهو ترجحه البيهقي ، وابن القطان ، وصححه إسناده ابن حجر (بلوغ المرام ص ٣٤٤) ، وغيرهم . والله أعلم .

^(١) الإحياء (٢ / ١١٦) .

وأخذ هذا من إمام الحرمين^(٢) ؛ فإنه كذا قال في الأساليب^(٣) .

والحديث رواه أبو داود^(٤) ، والترمذي^(٥) وحسنه ، وابن ماجه^(٦) ، وابن حبان^(٧) من حديث أبي سعيد .

والحاكم من حديث أبي هريرة^(٨) ، وقال : (صحيح الإسناد) ، وليس كذلك .

وللطبراني في الصغير^(٩) [من حديث ابن عمر]^(١٠) بسند جيد .

وقال عبد الحق^(١١) : (لا يحتاج بأسانيد كلها) .

^(٢) هو أبو المعالي عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني ، شيخ الشافعية ، المتوفى سنة ٤٧٨ هـ (السر ١٨ / ٤٦٨) .

^(٣) اسم الكتاب (الأساليب في الخلافات) ، لم أقف عليه مطبوعاً ، ونسبه لأبي المعالي القاضي ابن شعبة في طبقات الشافعية (١ / ٢٥٦) ، وحاجي خليفة في كشف الظنون (١ / ٧٥) ، والله أعلم .

^(٤) سنن أبي داود (٤ / ٤٤٨ ح ٢٨٢٧ - كتاب الأضاحي ، باب ما جاء في ذكاة الحنن) .

^(٥) جامع الترمذي (٣ / ٣٠٠-٣٠١ ح ١٥٤٤ - أبواب الصيد ، باب في ذكاة الحنن) .

^(٦) سنن ابن ماجه (٤ / ٣٦٠ ح ٣١٩٩ - أبواب الذبائح ، باب ذكاة الحنن ذكاة أمه) .

^(٧) صحيح ابن حبان (الإحسان ١٣ / ٢٠٦-٢٠٧) .

^(٨) المستدرک (٤ / ١١٤) .

^(٩) للمصنف الصغير (١ / ٣٤-٣٥) .

^(١٠) زهادة من الظاهرية (٦٥ / ب) .

^(١١) هو الإمام الإشبيلي رحمه الله .

^(١٢) نقله عنه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣ / ٥٨١) .

ذكر للمصنف رحمه الله الحديث عن عدد من الصحابة : عن أبي سعيد ، وعن أبي هريرة ، وعن ابن عمر ، رضي الله عنهم ، والكلام عليها ما يأتي :

أولاً : حديث أبي سعيد رضي الله عنه .

التحريج /

الحديث جاء من طرق متعددة :

فقد أخرجه أبو داود ، وابن ماجه : من طريق ابن المبارك .

وأبو داود أيضاً ، والبيهقي في السنن الكبرى (٩ / ٣٣٥) : من طريق محمد بن

الترمذي : من طريق حفص بن غياث .

والترمذي أيضاً ، وأحد (١٦ / ١٦ ح ١١٤٩٥) : عن يحيى بن سعيد .

ومن ماله : من طريق أبي خالد الأحمر وعبد بن سليمان .

وأحد (١٧ / ٣٦٢ ح ١١٢٦٠) : عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

ومن أبي شيبة (٢٠ / ٩١-٩٢) : من طريق عبد الرحيم بن سليمان .

والدارقطني في سننه (٥ / ٤٩٤) : من طريق أبي يوسف القاضي .

ومن عساكر في تاريخه (٤٨ / ٢١٨) : من طريق محمد بن يزيد .

جميعهم (ابن المبارك ، هشيم ، حفص بن غياث ، يحيى بن سعيد ، أبو خالد الأحمر ، عبد بن سليمان

، يحيى بن زكريا ، عبد الرحيم بن سليمان ، أبو يوسف القاضي ، محمد بن يزيد) ، عن مهالد ، عن أبي

الوداك ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنين ، فقال :

"كلوه إن شئتم" .

وفي لفظ : قلنا : يا رسول الله ! تنحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين ، نأكله

؟ . فقال : "كلوه إن شئتم ، فإن ذكاته ذكاة أمه" .

واللفظ لأبي داود ، والبقية نحوه .

وأخرجه أحد (١٧ / ٤٤٢ ح ١١٣٤٣) - ومن طريقه : الدارقطني ، والبيهقي - : عن أبي حنيفة .

ومن حبان في صحيحه ، والخطيب في تاريخه (٨ / ٤١٢) : من طريق علي بن أنس العسكري .

كلاهما ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي الوداك ، به ، وذكر المرفوع دون القصة .

وأخرجه أحد (١٨ / ١٢ ح ١١٤١٤) : من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطية الموي

، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الجنين : "ذكته ذكاة أمه" .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢ / ٤١٥) : من طريق وكيع .

والطبراني في الأوسط (٤ / ٦٠) ، والصغير (١ / ٢٨٣-٢٨٤) : من طريق فراس بن يحيى .

وفي الصغير أيضاً (١ / ١٥٦) : من طريق مسعر بن كدام .

والخطيب في تاريخه (٨ / ٤١٢) : من طريق عبد الملك بن حمير .

جميعهم (وكيع ، وفراس ، ومسعر ، وعبد الملك) ، عن عطية ، به ، مثله .

الدراسة والحكم

الحديث رواه عن أبي سعيد رضي الله عنه : أبو الوداك وعطية الموي .

أما ما رواه أبو الوفاك :

فقد رواه عنه بهالد ويونس بن أبي إسحاق .

أما رواية بهالد :

فرواها ثقات ، من رجال التقريب ، عدا بهالد هذا ، وهو ابن سعيد بن حمير الحميري ، أبو عمرو ، ويقال : أبو عمرو ، ويقال : أبو سعيد ، الكوفي ، ليس بالقوي ، وقد تفرق في آخر عمره (التقريب ص ٩٢٠ ت ٦٥٢٠) .

قال ابن الملقن (البدر النور ٢٤ / ٨٥) : (مدار الحديث على بهالد بن سعيد الحميري ، ضعفه ، وفي رواية عن النسائي توثيقه ، وأخرج له مسلم مقروناً مع غيره) .

هذا حاله ، وأما عن غيره : فقد نقل ابن أبي حاتم (المخرج والتعديل ٨ / ٣٦١) عن ابن مهدي أنه قال : (حديث بهالد عند الأحداث يحيى بن سعيد وأبي أسامة ليس بشيء ، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم ، هؤلاء القدماء . قال أبو محمد : يعني أنه تفرق آخر عمره) .

وتفرقه لا أثر له على هذا الحديث ، فإن هشيماً رواه عنه ، وهو ممن أخذ عنه قديماً ، ووافقه يحيى بن سعيد ، وهو ممن أخذ عنه بأخرة ، وفي هذا أنه ضبطه .

وتابعه يونس بن أبي إسحاق :

ورجاله ثقات ، غير يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أبو إسرائيل الكوفي ، وهو صدوق بهم (التقريب ص ١٠٩٧ ت ٧٩٥٦) .

أما من عليه مدار الرواية (أبو الوفاك) ، فهو حمير بن ثوب الحميري البجلي ، كوفي ، وهو صدوق بهم (التقريب ص ١٩٤ ت ٩٠٢) .

فروايته لا تخلو من ضعف ، والله أعلم .

أما ما رواه عطية العوفي :

ففيه عطية هذا ، وهو ابن سعد بن جنادة العوفي المدني القيسي الكوفي ، أبو الحسن :

قال عنه ابن معين (تاريخه ١ / ٣٦٣ - الدورى) : (صالح) .

وضبطه فيما نقله عنه ابن عدي (الكامل ٥ / ٣٦٩) .

وضبطه أيضاً أحمد وأبو حاتم (المخرج والتعديل ٦ / ٣٨٢) ، وابن عدي ، وغيرهم .

وقال ابن حبان (المحروحين ٢ / ١٧٦) : (لا يحمل الاحتجاج به ، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعصب) .

وحكى الذهبي الإجماع على ضعفه (اللفظي ١ / ٦١٧) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٦٨٠ ت ٤٦٤٩) : (صدوق يخطئ كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً) .
 وذكره في طبقات المدلسين (ص ٥٠) ، في الطبقة الرابعة ، وقال : (مشهور بالتدليس الفحيح) .
 فالذي يظهر من حاله أنه ضعيف ، ثم إنه لم يصرح بالسماع في هذا الحديث ، فروايته ضعيفة .

ولعل الحديث بطريقه يرتقي إلى الحسن إن شاء الله .

قال الترمذي بعد أن أخرج رواية أبي الوداك : (هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير هذا الوجه عن أبي سعيد) .

وقال ابن حبان (المهروحين ١ / ٢٥١) عن رواية يونس : (الحديث ليس له أصل إلا من حديث يونس بن أبي إسحاق عن أبي الوداك عن أبي سعيد) .

وكذلك قوى ابن الملقن رواية يونس على غيرها (البدر المنير ٢٤ / ٨٨) ، حيث قال : (وهو أجدرها) .

وقال ابن حجر (التلخيص المبرر ٤ / ٢٨٨) : (والحق أن فيها ما تنتهض به الحجة ، وهي طرق حديث أبي سعيد وطرق حديث جابر) ، وحكى تصحيح الحديث عن ابن حبان وابن دقيق .
 والله أعلم .

ثانياً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

التخريج /

الحديث أخرجه الدارقطني في سننه (٥ / ٤٩٥) : من طريق عمر بن قيس ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ذكاة الخنثين ذكاة أمه" .

وأخرجه الحاكم - كما سبق ذكره (٨) - : من طريق يحيى بن سعيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مثله .

الدراسة والحكم /

الحديث رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه طاووس والمقبري .

أما ما رواه طاووس :

فيه عمر بن قيس للمكي ، أبو حفص ، المعروف بسننل ، وهو متروك (التقريب ص ٧٢٦ ت ٤٩٩٣) .

وأما ما رواه المقبري :

فيه للقري عبد الله بن سعيد ، أبو عباد اللبني مولاهم المدني ، معروك أيضاً (التقريب ص ٥١١ ت ٣٣٧٦) .

للحديث ضعف جداً .

وقد ضعفه ابن القطان (بيان الوهم والإيهام ٣ / ٥٨٢) ، وابن المللقن (الدر للنشر ٩٧/٢٤ - ٩٨) ، والمرازي - كما سبق في الأصل - ، وابن حجر (اللتخصص المجهول ٤ / ٣٨٦) . والله أعلم .

ثالثاً : حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

التخريج /

فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (٨ / ١٥٠) ، والصغير - كما سبق (٧) - : من طريق عبد الله بن نصر الأنطاكي ، عن أبي أسامة حماد بن أسامة .

وابن عدي في الكامل (٤ / ٢٣٠) ، والدارقطني في سننه (٥ / ٤٨٩) : من طريق عصام بن يوسف ، عن المبارك بن مهاهد .

كلاهما (أبو أسامة ، المبارك) ، عن عبيد الله بن عمر .

وأخرجه في الصغير (٢ / ٢٢٣) ، وفي الأوسط (٩ / ١٧٤) : من طريق محمد بن مسلم الطائفي ، عن أيوب بن موسى .

وفي الأوسط أيضاً (٨ / ٢٦) ، والحاكم (٤ / ١١٤) : من طريق محمد بن الحسن الواسطي ، عن محمد بن إسحاق .

جميعهم (أيوب بن موسى ، محمد بن إسحاق ، عبيد الله بن عمر) ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "ذكاة الجنين ذكاة أمه" .

زاد الدارقطني : "أشعر أو لم يشعر" ، قال عبيد الله : (ولكنه إذا خرج من بطن أمه يؤمر بذبحه حتى يخرج الدم من جوفه) .

هكذا مرفوعاً .

وأخرجه مالك في موطئه (١ / ٥٠٩) ، عن نافع ، أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول : (إذا نحرث الناقة ، فذكاة ما في بطنها ذكاتها إذا قد تم خلعها ونبت شعره ، فإذا خرج من بطنها ذبح حتى يخرج الدم من جوفه) .

وأخرجه عبد الرزاق (٤ / ٥٠١) ، عن معمر ، عن أيوب السخيتي ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال في الجنين : (إذا خرج ميتاً وقد أشعر أو وبر فذكاته ذكاة أمه) .

قال معمر : (وقاله الحسن وثقاده) .

هكذا موقوفاً .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على نافع ، وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه ، والكلام على هذه الطرق ما يأتي :
أما للرفع :

فقد رواه عنه عبيد الله بن عمر وأيوب بن موسى ومحمد بن إسحاق .

فأما ما رواه عبيد الله بن عمر ، فرواه عنه حماد بن أسامة ومبارك بن مهاهد :

أما رواية حماد ، ففيها عبد الله بن نصر الأنطاكي ، وهو منكر الحديث (للبرهان ٢ / ٤٥٩) .

وأما رواية مبارك بن مهاهد ، فمبارك هذا هو آتقها ، فقد ذكره البخاري في الضعفاء (ص ١١٦) ، وقال : (قال قتيبة : كان قديراً ، وضعفه جداً) .

وقال أبو حاتم (المحرر والتعديل ٨ / ٣٤٠) : (ما أرى يحدّثه بأساً ، وكان قتيبة بن سعيد ضعفه جداً ، وقال : كان قديراً) .

وقال ابن حبان (المحروحين ٣ / ٢٣) : (منكر الحديث ، ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأئمة ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد) .

وغيرهم ممن ضعفه ، ولم أجد من عدله .

فما رواه عبيد الله ضعيف جداً .

وأما ما رواه محمد بن إسحاق :

ففيه محمد بن الحسن الليثي الواسطي ، القاضي ، أصله شامي ، وهو وإن كان ثقة (التقريب ص ٨٣٧ ت ٥٨٥٥) ، إلا أن ابن حبان ذكره في المحروحين (٢ / ٢٧٥) ، وقال : (بروي عن محمد بن إسحاق ، روى عنه أهل بلده ، يرفع للوقوف ، ويسند المراسيل) .

ثم ساق هذا الحديث بإسناده ، وقال : (إنما هو موقوف من قول ابن عمر) .

وأقره ابن طاهر (معرفة التذكرة ص ١٥٢) .

وشبهه محمد بن إسحاق ، وقد سبق ذكره في هذا البحث ، وحاله : صدوق بدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، انظر : (ح ٧٨) من هذا البحث .

وذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين (ص ٥١) ، وقال : (صدوق ، مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم ، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما) .

وقد ضمن في حديثه هذا .

فروايته ضعيفة .

قال ابن حجر (التلخيص المحبر ٤ / ٢٩٠) : (فيه عنبة ابن إسحاق ، ومحمد بن الحسن ضعفه ابن حبان) .

ووافقه الزهلي (نصب الرتبة ٤ / ١٩٠) .

والله أعلم .

وأما ما رواه أبووب بن موسى :

ففيه من طريقين ، في إحداهما محمد بن حسنبه (شيخ الطبراني في الصغير) ، وهو الأصهباني ، وقد ذكره ابن أبي بعلی (طبقات الخبابة ٢ / ٢٩٠) ، ولم أقف على من تكلم عنه ، أو بقّ حاله .

وفي الآخر يعقوب بن إسحاق بن الزهر الحلبي (شيخ الطبراني في الأوسط) :

قال الميمني (معجم الزوائد ٧ / ٣٠٦) : (لم أعرفه) .

وقال الألباني (الضعيفة ١٠ / ١٣٠) : (يبدو أنه من شيوخ الطبراني للمفهرين غير المشهورين ، فلم يذكر له الطبراني إلا عشرة أحاديث .. ، ولا وجدت له ذكراً في شيء من كتب الرجال) .

وفيه أيضاً : محمد بن مسلم بن سوسن أو سوس .. الطائفي ، صدوق يخطئ من حفظه (التقريب ص ٨٩٦ ت ٦٣٣٣) .

فالرواية ضعيفة أيضاً .

وخلاصة القول : أن طرق الحديث مرفوعاً عن نافع ضعيفة أو ضعيفة جداً ، ثم إننا معارضة أيضاً بالموقوف الذي سيأتي بعده .

قال عبد الحق الإشبيلي فيما نقله ابن القطان ، وسبق ذكره - (١٢) - : (لا يحتج بأستندها كلها) .

وقال الألباني (إرواء الغليل ٨ / ١٧٥) : (وبالحملة فهذه الطرق عن ابن عمر كلها معولة ..) .

والله أعلم .

وأما الموقوف :

فمرحاله من رواية التقريب ، وهم ثقات .

وعندما ننظر في أصحاب نافع ، نجد أن مالكا وأبووب السخيتاني في الطبقة الأولى ، وهم أوثق أصحابه فيه .

وكذلك عبيد الله بن عمر ، إلا أن روايته المرفوعة - التي سبقت - ضعيفة لأجل من دونه .

ثم يأتي أبووب بن موسى في الطبقة الثالثة ، ثم محمد بن إسحاق في الرتبة .

٨٦ / (١٦٨٨) - حديث : أكل الضب على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المصنف^(١) : (هو في الصحيحين) ، وهو كما ذكر من حديث ابن عمر^(٢) ، وابن عباس وخالد بن الوليد^(٣) .

ذكر ذلك ابن رجب (شرح الملل ٢ / ٦٦٧-٦٦٨) .

ولنا فالمحفوظ هو وقف الحديث على ابن عمر رضي الله عنهما .

وبهذا يظهر أن قول العراقي السابق (وللطراي في الصغير من حديث ابن عمر بسند جيد) ليس كذلك ، فإن العلماء قد ضعفوا المرفوع :

قال أبو حاتم (الملل ٤ / ٥٢٣-٥٢٤) عن الموقوف : (هو أصح) .

وسبق ذكر قول ابن حبان : (إنما هو من قول ابن عمر) .

وقال الدار قطني : (الصواب أنه من قول ابن عمر) .

وقال البيهقي : (وروي من أوجه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً ، ورفعه ضعيف ، والصحيح موقوف) .

وقال الذهبي (مذهب التهذيب ٣ / ٥٤٢) : (توقفه أصوب) .

وقال ابن حجر (السابق) : (وإنما هو من قول ابن عمر) .

وهو ترجيح الألباني في الإرواء (٨ / ٢٥٧) ، وقال (السابق ٨ / ١٧٥) : (وبالحملة فهذه الطرق عن ابن عمر كلها معولة ، ولذلك حزم البيهقي فيما تقدم بأن رفعه ضعيف ، وأن الصحيح موقوف) .

والله أعلم .

^(١) الإحياء (٢ / ١١٦) .

^(٢) صحيح البخاري (٧ / ٩٧ ح ٥٥٣٦ - كتاب الذبائح والصيد ، باب الضب) ، وصحيح مسلم

(٣ / ١٥٤١-١٥٤٢ ح ١٩٤٣ - كتاب الصيد والذبائح ، باب لمحة الضب) .

٨٧ / (١٦٨٩) - حديث : لم يرد كل أحد إلى قوى القلب ، وإنما قال ذلك لوابصة .

تقدم حديث وابصة^(١) .

وروى الطبراني^(٢) من حديث وائلة أنه قال ذلك لوائلة أيضاً ، وفيه العلاء بن ثعلبة^(٣) :
بمجهول .

^(١) صحيح البخاري (ج ٥٥٣٧) ، وصحيح مسلم (ج ١٩٤٥) ، وحديثهما (ابن عباس وعالم بن الوليد رضي الله عنهم) واحد .

ذكر الحافظ العراقي رحمه الله حديثين : حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وحديث ابن عباس وعالم بن الوليد رضي الله عنهم .
وذكر الحديثين ما يأتي :

أولاً : حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

أخرجه البخاري رحمه الله : من طريق عبد الله بن دينار .

ومسلم رحمه الله : من طريق نافع .

كلاهما ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "الضب لست آكله ولا أحرمه" .

ثانياً : حديث ابن عباس وعالم بن الوليد رضي الله عنهم .

أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق أبي أمامة بن سهل ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن عالم بن الوليد : أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة ، فأتي بضب عنود ، فأهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، فقال بعض النسوة : أخرخوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يهد أن يأكل . فقالوا : هو ضب يا رسول الله . فرفع يده ، فقلت : أحرام هو يا رسول الله ؟ . فقال : "لا" ، ولكن لم يكن بأرض قومي ، فأجدي أحافه" . قال خالد : فاجترته ، فأكلته ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر .

^(١) انظر : (ج ٧٠) من هذا البحث .

^(٢) للمعجم الكبير (٢٢ / ٨٧) .

(٣) العلاء بن نعلبة الأسدي ، ذكره المزي في شيوخ عبيد بن القاسم (تخريب الكمال ١٩ / ٢٢٩) ، وسأني الكلام عليه .

التخريج /

المحدث أخرجه الطبراني - كما سبق (٤) - ، وأبو يعلى في مسنده (١٣ / ٤٧٦-٤٧٨) - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٦٢ / ٣٥٨) - : من طريق أحمد بن اللقيط أبي الأشعث ، عن عبيد بن القاسم ، عن العلاء بن نعلبة ، عن أبي للملح الهذلي .

والطبراني في الكبير كذلك (٢٢ / ٨١) : من طريق هشام بن عمار ، عن بقية ، حدثني اسمعيل بن عبد الله الكندي ، عن طاووس .

وأخرجه في مسند الشاميين (١ / ١١٧-١١٨) ، وابن عساكر (٦٢ / ٣٥٧) : من طريق القاسم بن الحكم العربي ، عن شعب بن ميمون - وعند ابن عساكر : سعد بن ميمون - ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول .

جميعهم (أبو للملح الهذلي ، وطاووس ، ومكحول) ، عن وثالة بن الأسقع رضي الله عنه ، وذكر حديثاً بطوله ، وفيه : فدنوت فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! أفتنا عن أمر نأخذك منك من بعدك ؟ قال : "لنحك نفسك" . فقال : كيف لي بذلك ؟ . فقال : "تدع ما يربك إلى ما لا يربك وإن أفتاك للمفتون" . فقلت : وكيف لي بعلم ذلك ؟ . قال : "تضع يدك على فؤادك ، فإن القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام ، وإن ورج للمسلم أن يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير" .. ، الحديث . واللفظ لأبي للملح ، والبقية نحوه .

الدراسة والتحكم /

المحدث رواه عن وثالة رضي الله عنه : أبو للملح وطاووس ومكحول ، والكلام على هذه الطرق ما يأتي :

أما ما رواه أبي للملح :

ففيه عبيد بن القاسم الأسدي الكوفي ، يقال : هو ابن أخت الثوري ، متروك ، كذبه ابن معين ، واتهمه أبو داود بالوضع (التقريب ص ٦٥١ ت ٤٤٢٠) .

وشيوخه العلاء بن نعلبة سبق ما قاله العراقي بأنه (مجهول) ، وكذا قال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٦ / ٣٥٣) - وحكاه عنه ابن حجر (المطالب العلية ٧ / ٢١٠) - ، والذهبي (الميزان ٣ / ١٠٧) .

٨٨ / (١٦٩٠) - حديث : "دع ما يرويك إلى ما لا يرويك" .

تقدم في الباب قبله^(١) .

الباب الثالث : في البحث والسؤال

ولأجلهما ، رواية أبي للملح ضعيفة جداً .

وأما ما رواه طاووس :

ففيه إسماعيل بن عبد الله الكندي ، وقد ضعفه الهيثمي (مجمع الزوائد ٧ / ٧٤ ، ١٠ / ٥٢٦) ، وتعقبه الألباني (الضعيفة ١٢ / ٨١٢-٨١٣) بقوله : (وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل هذا لا يعرف إلا برواية بقية عنه ، فهو من شيوخ بقية المجهولين ، فقول الهيثمي غير دقيق ، لأن أحداً لم يضعفه فيما علمت ، وغاية ما قال فيه الذهبي : (وعنه بقية غير صحيح منكر) ، وهذا ليس نصاً في الضعيف ، لاحتمال أن تكون العلة من غيره ، ويؤيده أن الخبر للشار إليه هو من روايته عن أنان عن أنس ، وأنان ، متروك ، فتعذر - إن شئت - ترجمة إسماعيل في اللسان) .

فروايته ضعيفة ، لأجل جهالة إسماعيل .

وأما ما رواه مكحول :

ففيه القاسم بن الحكم بن كثر القزني ، أبو أحمد الكوفي ، قاضي همدان ، صدوق فيه لين ، من التاسعة (التقريب ص ٢٩٠ ت ٥٤٩٠) .

أما شيخه فإيه - كما مضى في التصحيح - جاء عند الطبراني (شعيب بن ميمون) ، ولم أفد عليه ، وعند ابن عساكر (سعيد بن ميمون) ، وهو مجهول ، من الثامنة (التقريب ص ٣٨٩ ت ٢٤١٥) .

ولعله هذا هو الراجح ، وأن اسمه تصحف عند الطبراني ، وأيضاً كونه في الطبقة المتقدمة عن القاسم .

ثم إن شيخه : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، الدمشقي الزاهد ، صدوق بخطي ، ورعي بالقدر ، وتغير بآخره ، من السابعة (التقريب ص ٥٧٢ ت ٣٨٤٤) .

فروايته مكحول ضعيفة .

وللحديث ضعف .

وقد ضعفه ابن رجب (جامع العلوم والحكم ١ / ٢٠٦) ، والألباني ، والله أعلم .

^(١) انظر : (ح ٥٣) من هذا البحث ، والله أعلم .

٨٩ / (١٦٩١) - حديث : سؤاله في أول قدومه إلى المدينة عما يحمل إليه : "أصدقة أم هدية ؟" .

أحمد^(٢) ، والحاكم^(٣) ، وقال : (صحيح الإسناد) ، من حديث سلمان : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة ، أتاه سلمان بطعام ؛ فسأله عنه : "أصدقة أم هدية ؟" .. ، الحديث .

وتقدم في الباب قبله [من]^(٤) حديث أبي هريرة^(٥) .

^(٢) للمسند (٣٩ / ١١٧ ح ٢٣٧١٢) .

^(٣) للمستدرک (٣ / ٦٠٣) .

^(٤) ما بين القوسين ليست في الظاهرية (٦٥ / ب) .

^(٥) تقدم ، انظر : (ج ٦٠) من هذا البحث .

التخريج /

الحديث أخرجه أحمد - كما سبق - ، وابن سعد في الطبقات (٤ / ٨١) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦ / ٦٤-٦٦) : من طريق إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي قرة الكندي ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه .. : وذكر قصة إسلامه ، وفيها : فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان العيش عزيزاً ، فقلت لها (أي سيدته) : هي لي يوماً . فقالت : نعم . فانتظفت ، فاحتطبت حطباً ، فبخت ، فصنعت طعاماً ، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم ، فوضعه بين يديه ، فقال : "ما هذا ؟" . فقلت : صدقة . فقال لأصحابه : كلوا . ولم يأكل . قلت : هذه من علامته . ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث ، فقلت لمولاي : هي لي يوماً . قالت : نعم . فانتظفت ، فاحتطبت حطباً بأكثر من ذلك ، فصنعت طعاماً ، فأتيته به وهو جالس بين أصحابه ، فوضعه بين يديه ، فقال : "ما هذا ؟" . قلت : هدية . فوضع يده ، وقال لأصحابه : "خذوا بسم الله" . وقمت خلفه .. ، الحديث .

وأخرجه أحمد (٣٩ / ١٢٧ ح ٢٣٧٢٢ ، ١٤٠ ح ٢٣٧٣٧) ، والبيهقي (٦ / ٤٦٢) ، والطبراني في الكبير (٦ / ٢٢٢-٢٢٦) ، والحاكم (٢ / ١٦) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣ / ١٣٣٠) : من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمد بن عبيد ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنه .. ، وذكر الحديث بطوله .

وأخرج الطبراني (٦ / ٢٢٨) ، والمحاكم - كما سبق (٢) - ، وابن عساكر (٢١ / ٣٨٠) : من طريق عبد الله بن عبد القدوس .

وأحد (٣٩ / ١٠٨ ح ٢٣٧٠٤) ، والمخارث في مسنده (بغية الباحث ٢ / ٨٦٩) : من طريق شريك . كلاهما ، عن عبيد المكتب ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه ، عن سلمان رضي الله عنه ، نحوه .

الدراسة والمحكم /

الحديث رواه عنه سلمان رضي الله عنه : أبو قرة الكتندي ، وابن حبلس ، ووثالة ، رضي الله عنهم ، والكلام على رواياتهم ما يلي :

أما ما رواه أبو قرة :

فلعل من المناسب البدء بتعيين أبي قرة هذا :

فقد ذكره ابن معين (تاريخه ٢ / ٤٤ - الدوري) ، وقال : (هو سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن حمير) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٦ / ٢٣٥) ، وزاد : (سلمة بن معاوية .. ، وكان من أصحاب سلمان) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ٥٨٧) ، وقال : (أبو قرة الكتندي ، يروي عن سلمان ، يروي عنه أبو إسحاق السبيعي) .

وكذلك ذكره المزي (تخريب الكمال ٢٢ / ١٩١-١٩٢) عند ترجمة ابنه عمرو بن أبي قرة ، وقال : عمرو بن أبي قرة سلمة .. ، ونقل قول أبي حاتم الذي سبق .

لكن ابن حجر في (تعميل النفع ١ / ٦٠٤) قال : (لم يقع مسمى في المسند ، وأبو قرة الذي يسمى سلمة بن معاوية هو آخر ، وأما الراوي عن سلمان فلا يعرف اسمه ، وذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه ..) .

والذي يظهر أن الأول هو الراجح ، وأن اسمه : سلمة بن معاوية - كما ذكر ابن معين وأبو حاتم والمزي ، خاصة وأن المزي ذكر عن أبي حاتم صحة أبي قرة لسلمان - . والله أعلم .

ولم أجد من عدله أو جرحه ، إلا ما كان من ابن سعد (الطبقات الكبرى ٦ / ١٤٨) ، حيث قال : (كان قاضياً بالكوفة ، روى عن عمر بن الخطاب وسلمان وحذيفة ، وكان معروفاً ، قليل الحديث) . وأيضاً الميمني ، فإنه وثقه (مجمع الزوائد ٩ / ٥٥٩) .

وقد تُوبع برواية ابن عباس رضي الله عنهما ، وهي التي تأتي .

فأما ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما :

فروته من رجال التقيف ، وهو ثقات ، عدا محمد بن إسحاق ، وقد سبق ذكره في هذا البحث ، وأنه صدوق بدلس ، ورمي بالتشيع والغدر ، انظر : (ح ٧٨) .
وَحَدَّثَ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ طَبَقَاتِ الدَّلَاسِ ، إِلَّا أَنَّهُ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ عِنْدَ أَحَدِ الْبُزَّارِ وَأَبِي نَعِيمٍ ، فِيمَا سَنَدَهُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وأورده الميمني (مجمع الزوائد ٩ / ٥٥٩) ، وقال : (ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق ، وقد صرح بالسماع) .
والله أعلم .

وأما ما رواه أبو الطفيل رضي الله عنه :

فعنه عبيد المكتب ، وعن عبيد : شريك وعبد الله بن عبد القدوس .

أما رواية شريك :

ففيها شريك ، وهو ابن عبد الله النخعي ، الكوفي ، وهو صدوق ، يعطى كثيراً ، تغر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً شديداً على أهل البدع (التقيف ص ٤٣٦ ت ٢٨٠٢) .

وأما رواية عبد الله بن عبد القدوس :

فمن دونه ثقات عدا الراوي عنه عند ابن عساكر : محمد بن حيد الرازي ، فإنه حافظ ضعيف ، كان ابن معين حسن الرأي فيه (التقيف ص ٨٣٩ ت ٥٨٧١) .

وعبد الله بن عبد القدوس هذا سبق ذكره في هذا البحث ، وأنه كما قال ابن حجر : (صدوق رمي بالرفض ، وكان أيضاً يعطى) ، انظر : (ح ٤٥) من هذا البحث .

أما الذهبي فإنه يضعفه جداً ، ولذا ضعف حديثه هذا ، فقد أورد حديثه (السير ١ / ٥٣٤) ، وقال : (هذا حديث منكّر غير صحيح ، وعبد الله بن عبد القدوس متروك ، وقد تابعه في بعض الحديث الثوري وشريك ، وأما هو : فسق الحديث فأفسده ، وذكر مكة والحجر ، وأن هناك بهستان ، ويحيط في مواضع ..) .

فأعله مخالفتة لشريك التي سبقت في الرواية عن عبيد .

وعبيد المكتب هذا ثقة (التقيف ص ٦٥٢ ت ٤٤٢٤) .

٩٠ / (١٦٩٢) - حديث : كان يُدعى إلى الضيافات ، فيجيب ، ولا يسأل : "أصدقة أم لا ؟" .

وقد قال الذهبي عما رواه شريك عن عبيد (السير ١ / ٥٣٧-٥٣٨) : (إسناده صالح) .
وهو كذلك بمتابعي ابن عباس وأبي قرة السابقتين إن شاء الله .

وخلاصة القول : أن الحديث بمجموع طرقه حسن أو صحيح .

قال الذهبي عن رواية ابن عباس عن سلمان رضي الله عنهم : (على شرط مسلم) .
وحسنها الألباني (الصحيحة ٢ / ٥٦٠) .

وسبق قول الذهبي عما رواه عبيد بأن : (إسناده صالح) .

وقد روي الحديث من طرق أخرى غير هذه ، لكنها لا تسلم من راوٍ مجهول أو ضعيف جداً ، ولعل
فيها صح غنية .
والله أعلم .

هذا معروف مشهور ، من ذلك : في الصحيحين حديث أبي مسعود الأنصاري^(١) في صنع أبي شعيب طعاماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعاه خامس خمسة .

٩١ / (١٦٩٣) - حديث : دعت أم سليم .

متفق عليه من حديث أنس^(٢) .

٩٢ / (١٦٩٤) - حديث أنس : أن غيثاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم إليه طعاماً فيه قزع^(٣) .

^(١) صحيح البخاري (٧ / ٧٨ ح ٥٤٣٤ - كتاب الأطعمة ، باب الرجل يتكلف الطعام لإخوته) ، وصحيح مسلم (٣ / ١٦٠٨ ح ٢٠٣٦ - كتاب الأشربة ، باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام واستجاب إذن صاحب الطعام للتابع) .

الحديث أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق أبي وإيل ، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه ، قال : كان من الأنصار رجل يقال له : أبو شعيب ، وكان له غلام لحام ، فقال : اصنع لي طعاماً ، أدعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة ، فجمعهم رجل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "إني دعوتنا خامس خمسة ، وهذا رجل قد تبعنا ، فإن شئت أذنت له ، وإن شئت تركته" ، قال : بل أذنت له .

^(٢) صحيح البخاري (١ / ٨٦ ح ٣٨٠ - كتاب الصلاة ، باب الصلاة على الحصى) ، وصحيح مسلم (١ / ٤٥٧ ح ٦٥٨ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصى وحجارة وثوب وغيرها من الطاهرات) .

أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن جدته مليكة رضي الله عنها دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام ، صنعت له ، فأكل منه ، ثم قال : "قوموا ، فلأصل لكم" ، قال أنس : فقمنا إلى حصر لنا قد أسود من طول ما لبس ، فنضجته بماء ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصفت واليتيم وراه ، والعجوز من ورثنا ، فسلمي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ، ثم تصرف .

ومليكة رضي الله عنها هي أم سليم زوج أبي طلحة رضي الله عنها .

وقد ذكرت دعوة مليكة (وتكنى بأم سليم رضي الله عنها) في غير هذا الحديث ، فإنما رضي الله عنها ندعو النبي صلى الله عليه وسلم دعماً ، وقد تبعنا بالطعام إليه ، من ذلك ما أخرجه البخاري (ج ٣٥٧٨ ، ٥١٦٢) ، ومسلم (ج ١٠٤٦ ، ٢٠٤٠) ، والله أعلم .

متفق عليه^(٢) .

٩٣ / (١٦٩٥) - حديث : دعاه الرجل الفارسي ، فقال : "أنا وعائشة ؟" .. ، الحديث^(٣)

مسلم من حديث أنس^(٤) .

٩٤ / (١٦٩٦) - حديث : أكله طعام بهرة ، قليل : (إنه صدقة) ، فقال : "هو لها صدقة ، ولنا هدية" .

^(١) الفزع : هو الذئب ، وكنوا ينتبذون فيها ففسر الشدة في الشراب (النهضة ص ٢٩٥) .

^(٢) صحيح البخاري (٧ / ٧٩ ح ٥٤٣٩ - كتاب الأطعمة ، باب من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئاً) ، وصحيح مسلم (٣ / ١٦١٥ ح ٢٠٤١ - كتاب الأشربة ، باب جواز أكل المرق واستحباب أكل البقطن وخنار أهل المائدة بعضهم بعضاً وإن كانوا ضعيفاً ..) .

الحديث أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : إن غيباطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه ، قال أنس : فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام ، فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً من شعر ، ومرفاً فيه ثبأ وقديد ، قال أنس : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الذئب من حول الصخرة ، فلم أزل أحب الذئب من يومئذ . وقال لمامة عن أنس : فعملت أجمع الذئب بين يديه .

^(٣) تمامه في الإحياء (٢ / ١١٩) : (.. ، فقال : لا . فقال : "فلا" ، ثم أحابه بفعل ، فذهب هو وعائشة يتساوقان ، ففرب إليهما إلهة) .

^(٤) صحيح مسلم (٣ / ١٦٠٩ ح ٢٠٣٧ - كتاب الأشربة ، باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام واستحباب إذن صاحب الطعام للتبع) .

أخرجه مسلم رحمه الله : من طريق عن ثابت عن أنس رضي الله عنه : أن جاراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسياً كان طيب المرق ، فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جاء يدهوه فقال : "وهذه ؟" لعائشة . فقال : لا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا" . فعاد يدهوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "وهذه ؟" . قال : لا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا" . ثم عاد يدهوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "وهذه ؟" . قال : نعم . في الثالثة ، فقاما يتدافعان ، حتى أتيا منزله .

وروي أحلم .

متفق عليه من حديث أنس^(١) .

٩٥ / (١٦٩٧) - حديث : "دع ما يهيك إلى ما لا يهيك" .
تقدم في الباب قبله^(٢) .

٩٦ / (١٦٩٨) - حديث : "الإثم حواز القلوب" .
تقدم في العلم^(٣) .

٩٧ / (١٦٩٩) - حديث : "لا تأكل إلا طعام تقي ، ولا يأكل طعامك إلا تقي" .
تقدم في الزكاة^(٤) .

^(١) صحيح البخاري (٣ / ١٥٥ ح ٢٥٧٧ - كتاب الهبة ، باب قبول الهدية) ، وصحيح مسلم (٢ / ٧٥٦ ح ١٠٧٤ - كتاب الزكاة ، باب إباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم) .
المحدث أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق قتادة ، عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أني بلحم يُصدق به على برة ، فقال : "هو عليها صدقة ، وهو لنا هدبة" .
واللفظ للبخاري .

^(٢) تقدم ، انظر (ح ٥٣) من هذا البحث .

^(٣) تقدم (٤ / ١) ، وسبق أيضاً تخريجه ودراسته ، انظر : (ح ٧٦) من هذا البحث .

^(٤) تقدم (٣١ / ١) ، قال : (حديث : "لا تأكل إلا طعام تقي ، ولا يأكل طعامك إلا تقي" . أبو داود ، والترمذي من حديث أبي سعيد بلفظ : "لا تصحب إلا مؤمناً ، ولا يأكل طعامك إلا تقي") .

التخريج /

الحديث أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد (ص ١٢٤) ، ومن طريقه : أبو داود (٢٠٣ / ٧) ح ٤٨٣٢ - كتاب الأدب ، باب من يؤمر أن يجالس) ، والترمذي (٤ / ٤٠٤ ح ٢٥٥٧ - أبواب الزهد ، باب ما جاء في صحة المؤمن) ، وابن أبي الدنيا في الإيعوان (ص ١٢٢-١٢٣) ، و الخطابي في كتاب العزلة (ص ١٤٢) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢ / ٣١٥) .

وأخرجه أحمد (١٧ / ٤٣٧ ح ١١٣٣٧) ، والدارمي (٢ / ١٣٠٧-١٣٠٨) ، وأبو يعلى في مسنده (٢ / ٤٨٤-٤٨٥) ، الحاكم (٤ / ١٢٨) : من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ .

وأخرجه ابن حبان أيضاً (الإحسان ٢ / ٣٢٠) : من طريق عبد الله بن وهب . جميعهم (ابن المبارك ، والمقرئ ، وابن وهب) ، عن حيوة بن شريح ، عن سالم بن خيلان ، عن الوليد بن قيس ، عن أبي سعيد رضي الله عنه -قال سالم : أو عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد- ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قال : " لا تصاحب إلا مؤمناً ، ولا يأكل طعامك إلا تقي " . إلا أنه عند الخطابي وابن حبان والحاكم دون قوله (قال سالم : أو عن أبي الهيثم ..) .

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٣ / ٦٦٤) -ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (١٢ / ١٧)- : عن ابن المبارك ، عن حيوة ، عن رجل ، عن أبي سعيد رضي الله عنه .

وأخرجه أحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة المهرة (٤ / ٢٨٨) : من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن حيوة ، عن سالم ، عن أبي سعيد رضي الله عنه -قال ابن خيلان : أو عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد- .

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ٢٧٧) : من طريق ابن لهيعة ، عن سالم بن خيلان ، عن الوليد بن قيس ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد رضي الله عنه .

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٢ / ١٦) : من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، عن حيوة ، عن سالم بن خيلان ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد رضي الله عنه .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره حيوة بن شريح ، رواه عنه ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الله بن وهب وابن لهيعة ، إلا أنه قد اختلف على حيوة ، وعلى بعض من دونه ، فلعل من الأولى البدء بالاختلاف على من دونه ، ثم النظر في الاختلاف عليه .

أما ما رواه عبد الله بن المبارك :

فقد اختلف عليه :

فرواه ابن المبارك نفسه في كتابه ، عن حيوة ، عن سالم بن خيلان ، عن الوليد ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال سالم : أو عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، هكذا بالشك .

وعن ابن المبارك : عمرو بن عون وسويد بن نصر وعالم بن خلعل ، بمثل روايته .

ورواه محمد بن الصباح وحبان بن موسى وسعيد بن منصور ، جميعهم عن ابن المبارك ، عن حيوة ، عن سالم ، عن الوليد ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، فرووه بالجزم دون الشك .

ورواه الطيالسي ، عن ابن المبارك ، عن حيوة ، عن رجل ، عن أبي سعيد رضي الله عنه . وجميعهم من رجال الثقب ، وهم ثقات .

إلا أن المحفوظ عن ابن المبارك : هي رواية الشك ، لورود الحديث بهذا السياق في كتابه الزهد - كما سبق ذكره في التصحيح - ، ولأنها لموافقتها رواية أبي داود والترمذي وابن أبي الدنيا عن ابن المبارك .

وأما ما رواه عبد الله بن يزيد المقرئ :

فاختلف عليه أيضاً :

فقد رواه أحمد والدارمي وأبو يعلى ، جميعهم عن المقرئ ، عن حيوة ، عن سالم بن خيلان ، عن الوليد ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال سالم : أو عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، هكذا بالشك .

ورواه حسام بن صديق ، عن المقرئ ، عن حيوة ، عن سالم ، عن الوليد ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، بالجزم دون الشك .

ورواه إبراهيم بن منقذ ، عن المقرئ ، عن حيوة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد رضي الله عنه .

والذي يظهر أن المحفوظ عن عبد الله المقرئ : رواية الشك ، والتي رواها عنه أحمد والدارمي وأبو يعلى ، فإن حسام بن الصديق (راوي الوجه الثاني) لم أقف على ترجمته ، وإبراهيم بن منقذ (راوي الوجه الثالث) حسن الذهبي له حديثاً (السر ١٢ / ٥٠٤) ، إلا أن الجماعة أولى منهما وصفاً وعدداً ، ولأنها لموافقتها المحفوظ عن ابن المبارك .

وأما ما رواه ابن لبيعة :

فقد اختلف عليه :

فرواه الحسن بن موسى ، عن ابن لبيعة ، عن حيوة ، عن سالم ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال ابن خيلان : أو عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، هكذا بالشك ، وبدون ذكر الوليد بن قيس .

ورواه عبد الله بن يوسف ، عنه ، عن سالم ، عن الوليد ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، دون ذكر حيوة .

والذي يظهر أن المفوظ عنه هو الوجه الأول ، لصحة إسناده إليه ، وأما الوجه الآخر ففيه شيخ الطبراني بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع ، أبو محمد الديمياطي ، وقد ضعفه النسائي كما نقل الذهبي (السر ١٣ / ٤٢٦) ، وقال الذهبي (المفخ ١ / ١٧٧) : (متوسط ، ضعفه النسائي) .

وبعد معرفة المخطوط في من روى عن حمزة ، فيمكن تلخيص أوجه الاختلاف على حمزة بن شرح فيما يلي :

ما رواه ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ ، عن حمزة ، عن سالم بن هبلان ، عن الوليد ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال سالم : أو عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، هكذا بالشك .

ما رواه عبد الله بن وهب ، عن حمزة ، عن سالم ، عن الوليد ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، هكذا بالخرق .

ما رواه ابن لهيعة ، عن حيوة ، عن سالم ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال ابن خبلان : أو عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، هكذا بالشك ، وبدون ذكر الوليد بن قيس .
وجميعهم من رجال التصريب ، وهم ثقات ، عدا ابن لهيعة فإنه ضعيف ، وقد سبق ذكره وترجمته ،
تنظر : (ح ١٠) .

والمضأ الراوي عن ابن وهب : حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران ، أبو حفص الثعبي ، المصري ، صاحب الشافعي ، فاته صدوق (التقريب ص ٢٢٩ ت ١١٨٥) .
وملأها على خبوة بن شرح بن صفوان الثعبي ، أبو زعدة المصري ، وهو ثقة فقيه زاهد (التقريب ص ٢٨٢ ت ١٦١٠) .

والذي يظهر أن الحديث محفوظ برواية ابن المبارك واللقمى ، عن حبة بن شريح ، عن سالم بن خيلان ، عن الوليد بن قيس ، عن أبي سعيد - قال سالم : أو عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد - ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه وسلم ، بالشك .

وشيوخ حموة هذا هو سالم بن خيلان النحوي المصري ، ليس به بأس (التقريب ص ٣٦١ ت ٢١٩٧) .
وليس هو سالم بن خيلان أو سالم بن عبد الأعلى ، أبو الفيض الكوفي ، فقه معروك ، وقد فُرق بينهما
البخاري في التاريخ الكبير (١١٧/٤) ، وغيره .

وفيه: الوليد بن قيس بن الأعرم الثقفي، مقبول، من الخامسة (التقريب ص ١٠٤٠ ت ٧٤٩٨)

وأنه الميثم هو سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد اللهي ، (الحواري) ، المصري ، نفة (التقريب ص ٤١١ ت ٢٦١٤) .

٩٨ / (١٧٠٠) - حديث عقبة : إني تزوجت امرأة ، فحاءتنا أمةً سوداء ، فزعمت أنها أرضحننا ، وهي كاذبة^(١) .

وقد تفرد سالم بالحديث .

قال الطبراني : (لا يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سالم) .
فالذي يظهر أن الحديث لا يخلو من ضعف ، لانقطاعه ، فإنه لم يثبت سماع الوليد من أبي سعيد رضي الله عنه ، فهو من الطبقة الخامسة (وهي الصفري من التابعين) ، وهم الذين رأوا الواحد والاثنتين ، ولم يثبت لبعضهم سماع من الصحابة (التقريب ص ٨١-٨٢) .
وبهذا يعلم أن تصحيح الحاكم والذهبي للحديث مرجوح .
والله أعلم .

^(١) تخالفاً في الإحياء (٢/ ١٢٥) : (.. ، فقال : "دهما" . فقال : إنما سوداء ! . يُصغر من شأنها ، فقال عليه السلام : "فكيف وقد زعمت أنها أرضحنكما ، لا خير لك فيها ، دهما عنك") .

البخاري من حديث عقبة بن الحارث^(٢) .

٩٩ / (١٧٠١) - حديث : سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبن قُدّم إليه .. ،
الحديث^(٣) .

تقدم في الباب الخامس من آداب الكسب والمعايش^(٤) .

^(٢) صحيح البخاري (٣ / ١٦٩ ح ٢٦٤٠ - كتاب الشهادات ، باب إذا شهد شاهد أو شهود بشيء
وقال آخرون ما علمنا ذلك بحكم بقول من شهد) .

أخرجه البخاري رحمه الله : من طريق جده الله بن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه : أنه
تزوج ابنة أبي إهاب بن عتيق ، فأنته امرأة ، فقالت : قد أرضعت عقبة والتي تزوج . فقال لما عقبة : ما
أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني . فأرسل إلى آل أبي إهاب يسألهم ، فقالوا : ما علمنا أرضعت صاحبنا
فركب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فسأله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كيف
وقد قيل ؟" . فنارثها ، ونكحت زوجها غيره .

^(٣) تمامه في الإحياء (٢ / ١٢٥) : (.. ، فذكر أنه من شاة ، فسأل عن الشاة : "من أين هي ؟" .
فذكر له ، فسكت عن السؤال) .

^(٤) تقدم ، انظر : (ح ٢٦) من هذا البحث .

وربي أعلم .

١٠٠ / (١٧٠٢) - حديث : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصدق بالشاة المصلية^(١) التي قدمت بين يديه ، وكلمته بأنها حرام ؛ إذ قال : "أطعموها الأسارى" .
 أحمد^(٢) [وأبو داود^(٣)] من حديث رجل من الأنصار ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فلما رجعنا لقينا داعي امرأة من قهش ، فقال : إن فلانة تدحوك ومن معك إلى طعام ، الحديث ، وفيه : "أحد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها" ، وفيه : فقال : "أطعموها الأسارى" ، وإسناده جيد .

(١) أي مشوية (النهاية ص ٥٢٥) .

(٢) المسند (٣٧ / ١٨٥ ح ٢٢٥٠٩) .

(٣) سنن أبي داود (٥ / ٢٢١ ح ٣٣٣٢ - كتاب البيوع ، باب احتساب الشبهات) .

(٤) ليست في الظاهرية (٦٦ / أ) .

التخريج /

الحديث أخرجه أبو داود - كما سبق ، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٥ / ٣٣) - : عن محمد بن العلاء ، عن عبد الله بن إدريس .
 وأخرجه أحمد - كما في (٢) - : من طريق زائدة .
 وأحد أيضاً في موضع آخر (٣٨ / ٤٥١ ح ٢٣٤٥٦) : عن محمد بن فضيل .
 والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤ / ٢٠٨) : من طريق زهير بن معاوية .
 والدارقطني في سننه (٥ / ٥١٦) : من طريق عبد الواحد بن زناد .
 وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦ / ٣٠٨٨ - ٣٠٨٩) : من طريق خالد بن عبد الله .
 جميعهم (عبد الله بن إدريس ، وزائدة ، ومحمد بن فضيل ، وزهير بن معاوية ، وعبد الواحد بن زناد ، وخالد بن عبد الله) ، عن حاصم بن كليب ، عن أبيه : أن رجلاً من الأنصار أخرجه ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ، فلما رجعنا لقينا داعي امرأة من قهش ، فقال : يا رسول الله ! إن فلانة تدحوك ومن معك إلى طعام . فتصرف ، فاتصرفنا معه ، فجلسنا بهاليس الغلمان من آبائهم بين أيديهم ، ثم حيء بالطعام ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، ووضع القوم أيديهم ، فظن له القوم وهو يلوك لقمته لا يبيها ، فرفعوا أيديهم وخفوا عنا ، ثم ذكروا فأخذوا بأيدينا ، فجعل الرجل يضرب اللقمة بيده حتى تسقط ، ثم أمسكوا بأيدينا ينظرون : ما يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ، فلفظها فألقاها ، فقال : "أجد لحم شاة أخذت بهر إذن أهلها" . فقامت المرأة فقالت : يا رسول الله ! إنه كان في نفسي أن أجمعك ومن معك على طعام ، فأرسلت إلى البقيع ، فلم أجد شاة تباع ، وكان حاصر بن أبي وقاص ابتاع شاة أمس من البقيع ، فأرسلت إليه : أن ابتغي لي شاة في البقيع ، فلم توجد ، فذكر لي أنك اشتريت شاة ، فأرسل بها إلي . فلم يجدته الرسول ، ووجد أهله ، فدفنوها إلى رسولي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أطعموها الأسارى" .
واللفظ لزيدة - عند أحمد - ، والبقيع بنحوه .

وأخرجه الدار قطني : من طريق يوسف بن موسى ، عن حاصم ، به ، إلا أنه قال : عن رجل من مهنة .
وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢ / ١٦٨) : من طريق أبي يوسف ، عن أبي حنيفة ، عن حاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله عنه ، مختصراً .

الدراسة والحكم /

الحديث مدله على حاصم بن كليب ، وقد اختلف عليه :
فرواه الجماعة ، عنه ، عن أبيه ، عن رجل من الأنصار .
ورواه جرير ، عنه ، عن أبيه ، عن رجل من مهنة .
ورواه أبو حنيفة ، عنه ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى رضي الله عنه .
والكلام على هذا الاختلاف ما يلي :
فأما ما رواه الجماعة :
فرجاله من رواية الثقب ، وهم ثقات .
وأما ما رواه جرير :
ففيه يوسف بن موسى بن راشد القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، صدوق (الثقب ص ١٠٩٦ ت ٧٩٤٤) .
وأما ما رواه أبو حنيفة :
ففيه بشر بن الوليد الكندي :
وقد وثقه الدار قطني (سؤالات السلمي ص ١٣٢) .
وقال صالح بن محمد جزرة (الميزان ١ / ٣٠٦) : (صدوق ، ولكنه لا يعقل ، كان قد عهر) .
وسئل أبو داود عنه (السابق) : ثقة ؟ . فقال : لا .
وشبهه : أبو يوسف القاضي ، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب :

قال أحمد (تاريخ بغداد ١٤ / ٢٥٩) : (أول من كتبت عنه الحديث أبو يوسف ، وأنا لا أروي عنه).
وقال أيضاً (العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٣٠٠) : (أبو يوسف صدوق ، ولكن أصحاب أبي حنيفة لا ينهي أن يروى عنهم شيء) .

وقال البخاري في (التاريخ الكبير ٨ / ٣٩٧) : (تركوه) .

وقال الدار قطني (سؤالات السلمي ص ٢١٨) : (في حديثه ضعف) .

ومرة قال (تاريخ بغداد ١٤ / ٢٦٠) : (أحور بين عميان) .

وقال ابن عدي (٧ / ١٤٥) : (وإذا روى عنه ثقة ، ويروي هو عن ثقة فلا بأس به ويرواينه) .

وشيوخ أبي يوسف : الإمام أبو حنيفة ، النعمان بن ثابت الكوفي ، فقيه مشهور (التقريب ص ١٠٠٤
ت ٧٢٠٣) ، والكلام فيه مبسوط في كثير من كتب المخرج والتعديل ، ومن ذلك : تاريخ بغداد (١٣ /
٤٥٠) .

أما مدار الحديث فهو على عاصم بن كليب بن شهاب الخثمي ، وهو صدوق ، رمي بالإرجاء (التقريب
ص ٤٧٣ ت ٣٠٩٢) .

ووالده كليب بن شهاب ، صدوق ، من الثانية ، وهم من ذكره في الصحابة (التقريب ص ٨١٣
ت ٥٦٩٦) .

وبعد عرض هذا الاختلاف : فالذي يظهر أن المحفوظ هو ما رواه الجماعة ، من مسند رجل من
الأنصار ، فهم أعلى وصفاً وعدداً .

والإسناد - لأجل عاصم ووالده - حسن .

والله أعلم .

١٠١ / (١٧٠٣) - حديث : مخاطرة أبي بكر المشركين بإذنه صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا تُحْيِي الرُّومَ﴾^(١) ، وفيه : فقال صلى الله عليه وسلم : "هذا سحت ؛ فتصدق به" .

البيهقي في دلائل النبوة من حديث ابن عباس^(٢) ، وليس فيه أن ذلك كان بإذنه صلى الله عليه وسلم ، والحديث عند الترمذي وحسنه^(٣) ، والحاكم وصححه دون قوله أيضاً : "هذا سحت فتصدق به"^(٤) .

^(١) سورة الروم (١-٢) .

^(٢) دلائل النبوة (٢ / ٣٣٠-٣٣١) .

^(٣) جامع الترمذي (٥ / ٤١١-٤١٢ ح ٣٤٦٩ - أبواب تفسير القرآن ، باب : ومن سورة الروم) ، وقال : (حسن غريب) ، وهو كذلك في تحفة الأشراف (٤ / ٤٠٨) ، وفي بعض نسخ الجامع - كما ذكر المحقق - أن الترمذي قال : (حسن صحيح غريب) .
ونما قول الترمذي : (إنما نعرفه من حديث صفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي حمزة) .
^(٤) المستدرک (٢ / ٤١١) .

التخريج /

الحديث أخرجه الترمذي - كما سبق في (٢) - ، والنسائي في الكبرى (١٠ / ٢١٢) : من طريق الحسين بن حرث .

وأحمد في مسنده (٤ / ٢٩٦ ح ٢٤٩٥ ، ٤٩٠ ح ٢٧٦٩) ، - ومن طريقه : الضياء في اللخارة (١٠ / ١٤٤-١٤٥) ، وابن عساکر (١ / ٣٧٢) - .

والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ٢٤) : عن عبد الله بن محمد .

والطبراني في المعجم الكبير (١٢ / ٢٨) : عن محمد بن النضر الأزدي .

والحاكم - كما في (٤) - ، - ومن طريقه : البيهقي في الدلائل ، وقد سبق (١) ، وابن عساکر في تاريخه (١ / ٣٧١) - : من طريق الحسين بن الفضل .

جميعهم (الحسين بن حرث ، وأحمد ، وعبد الله بن محمد ، ومحمد بن النضر ، والحسين بن الفضل) ، عن معاوية بن عمرو .

والبخاري في خلق أفعال العباد ، والطبري في تفسيره (٢٠ / ٦٨) : عن محمد بن المثني ، ثنا محمد أبو سعيد التخلي .

كلاهما (معاوية بن عمرو ، ومحمد التغلي) ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن سفیان الثوري ، عن جيب بن أبي حمزة ، عن سعيد بن جبر ، عن ابن جابر رضي الله عنهما في قول الله تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ مُّشْرِكٍ﴾ [الروم ١-٢] ، قال : خلّبت وخلّبت ، كان للمشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم ، لأنهم ولهاهم أهل أوثان . وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس ، لأنهم أهل كتاب ، فذكروهم لأبي بكر ، فذكروهم أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : "أما إنهم سيفلون" . فذكروهم أبو بكر لهم ، فقالوا : احمل بيننا وبينك أحلاً ، فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا ، وإن ظهرهم كان لكم كذا وكذا . فحمل أهل خمس سنين ، فلم يظهروا ، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : "ألا جعلته إلى دون" - قال أنس العشر - . قال سعيد : والبضع ما دون العشر . قال : ثم ظهرت الروم بعد . قال : فذلك قوله تعالى : ﴿لَمَّا خَلَّيْتُمُ الرُّومَ﴾ (٢) في آفَتِي الْأَرْضِ [الروم ١-٣] ، إلى قوله : ﴿يَبْرُخُ الثَّمَرِينَ﴾ (٤) يَخْضِرُ الثَّوْبُ بِضَرٍّ مَنْ يَشَاءُ [الروم ٤-٥] . قال سفیان : سمعت أنعم ظهوروا عليهم يوم بدر . واللفظ للترمذي والحاكم ، والبقية بنحوه ، ولم يرد فيه ذكر السحت .

وأخرجه الترمذي (ح ٣٤٧٠) ، والطحاوي في بيان مشكل الآثار (٧ / ٤٤١-٤٤٢) : من طريق محمد بن خالد بن حشة .

والطبري ، والطحاوي (٧ / ٤٤٠) ، وابن حبان في تاريخه (١ / ٣٧٠) : من طريق معن بن عيسى . كلاهما ، عن عبد الله بن عبد الرحمن المحمدي ، عن الزهري ، عبيد الله بن عبد الله بن حنبل ، عن ابن جابر رضي الله عنهما ، نحوه .

وأخرجه الطحاوي أيضاً : من طريق عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، به ، نحوه ، إلا أنه قال : عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يسم ابن جابر .

الدراسة والحكم /

الحديث رواه عن ابن جابر : سعيد بن جبر وعبيد الله بن عبد الله بن حنبل ، والكلام على روايتهما ما يأتي :

أما ما رواه سعيد بن جبر :

فقد رواه أبو إسحاق الفزاري ، عن الثوري ، عن جيب ، عن ابن جبر ، رواه عن أبي إسحاق معاوية بن عمرو ومحمد التغلي .

فأما رواية معاوية بن عمرو : فرجالها من رواية التقي ، وهم ثقات .

وأما رواية محمد التخلي : ففيها محمد هذا ، وهو ابن أسعد ، أبو سعيد المصيصي ، كوفي الأصل ، لبن ، ويقال فيه محمد بن سعيد (التقريب ص ٨٢٥ ت ٥٧٦٣) .

إلا أنه متابع بمعاوية .

وشبههما أبو إسحاق ومن فوقه من رجال التقريب ، وهم ثقات .

فالإسناد صحيح .

وقد سبق ذكر تصحيح الترمذي لهذا الحديث في بعض نسخ كتابه .

وقال المحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يجرأه) .

ووافقه الذهبي في التلخيص .

وهو المفهوم من إخراج الضياء للحديث في المختارة .

والله أعلم .

وأما ما رواه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة :

فرواه عنه الزهري ، وعن الزهري : عبد الله المحمدي ويونس بن يزيد :

أما رواية عبد الله بن عبد الرحمن المحمدي :

ففيها المحمدي هذا :

قال ابن معين في تاريخه (ص ١٦٥ - الدارمي) : (لا أعرفه) .

وحكاة عنه ابن أبي حاتم (المخرج والتعديل ٩٨ / ٥ ت ٤٥٣) ، وابن حدي (الكامل ٤ / ٢٤٦) ،

وكذلك الذهبي (الميزان ٢ / ٤٠٦) وزاد : (وقال غيره :عله الصدوق) .

وقال الدار قطني (العلل ١ / ٢١٣) : (ليس بالقوي) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٥٢٢ ت ٣٤٦١) : (مستور) .

وإن كانت حاله كذلك ، إلا أن يونس بن يزيد قد تابعه عن الزهري ، لكنه ذكره عن رجل من

الصحة ولم يسم ابن حبان رضي الله عنهما ، وفي إسناده : شيخ الطحاوي يحيى بن عثمان بن صالح

بن صفوان القرشي مولا هم ، أبو زكريا المصري ، صدوق ، رمي بالتشيع ، ولينه بعضهم لكونه حدث

من غير أصله (التقريب ص ١٠٦٢ ت ٧٦٥٥) .

وشبهه يحيى : نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبد الله المروزي ، الفارض الأعور ،

صدوق يخطئ كثيراً ، فقيه عارف بالفرقض (التقريب ص ١٠٠٦ ت ٧٢١٥) .

وفيه أيضاً : يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، ويقال يونس بن يزيد بن مشكان بن أبي النجاد الأبلخي ، أبو يزيد القرشي ، مولى معاوية بن أبي سفيان ، ثقة إلا أنه في روايته عن الزهري وهما قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ (التقريب ص ١١٠٠ ت ٧٩٦٧) .
وبقية رجاله من التقريب ، وهم ثقات .

والذي يظهر أن رواية حبيب الله بن عبد الله بن حنبل - وإن كانت لا تسلم من فادح - متبعة برواية سعيد بن جبير التي سبقت.

ومخلاصة القول : أن الحديث صحيح .
وقد سبق ذكر من صححه .
والله أعلم .

١٠٢ / (١٧٠٤) - حديث : أخر الزلازح والغارس في كل ما يصيب الناس والطيور^(١) .
 البخاري من حديث أنس^(٢) : " ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو
 طير أو بهيمة إلا كان له به صدقة"^(٣) .

١٠٣ / (١٧٠٥) - حديث : " لا تقبل صلاة من عليه ثوب اشتراه بعشرة [درهم]^(٤) ،
 فيها درهم حرام" .
 أحمد من حديث ابن عمر^(٥) ، وقد تقدم^(٦) .

١٠٤ / (١٧٠٦) - حديث : " الجسد يئس من الحرام"^(٧) .
 تقدم^(٨) .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٣١) : من لماره وزرعه .

^(٢) صحيح البخاري (٣ / ١٠٣ ح ٢٣٢٠ - كتاب للزراعة ، باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه) .

^(٣) زيادة من الظاهرية (٦٦ / أ) .

لحديث أخرجه البخاري ، ومسلم أيضاً (٣ / ١٨٨٩ ح ١٥٥٣ - كتاب الساقاة ، باب فضل الغرس
 والزرع) : من طريق قتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 : " ما من مسلم يغرس غرساً ، أو يزرع زرعاً ، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة"^(٩)
 .
 واللفظ للبخاري .

^(٤) زيادة من الظاهرية (٦٦ / أ) .

^(٥) مسند أحمد (١٠ / ٢٤ ح ٥٧٣٢) .

^(٦) سبق ترجمه ، انظر : (ح ٣٩) ، وقد نكره أيضاً : (ح ٨١) من هذا البحث .

^(٧) سبق أيضاً ، انظر ترجمه : (ح ٤٠) من هذا البحث .

والله أعلم .

١٠٥ / (١٧٠٨) - حديث : أن رافع بن خديج مات ، وخلف ناضحاً ، وعبداً حجاجاً ..
 ، الحديث ، وفيه : "أحلفوه الناضح" (١).
 أحمد (٢) والطبراني (٣) من رواية عباية بن رفاع بن خديج (٤) : أن حده (٥) حين مات
 ترك جارية وناضحاً وخلاماً حجاجاً .. ، الحديث .
 وليس المراد بحده رافع بن خديج ؛ فإنه بقي إلى سنة أربع وسبعين (٦) ، فيحتمل أن المراد
 حده الأعلى وهو خديج ، ولم أر له ذكراً في الصحابة (٧) .
 وفي رواية للطبراني (٨) عن عباية بن رفاع ، عن أبيه ، قال : مات أبي .
 وفي رواية له (٩) عن عباية ، قال : مات رفاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .. ،
 الحديث ، وهو مضطرب (١٠) .

-
- (١) تمامه في الإحياء (٢/ ١٣٢) : (..) ، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؛ فنهى عن
 كسب المحام ، فروجع مرات فمنع منه ، فقيل : إن له أثماً . فقال : "أحلفوه الناضح" .
 (٢) المسند (٢٨/ ٥٠٥ ح ١٧٢٦٨) .
 (٣) للمصنف الكبير (٤/ ٢٧٥) .
 (٤) حَبَابَةُ بن رفاع بن رافع بن خديج الأنصاري ، الزدجني ، أبو رفاع المدني ، ثقة ، من الثالثة (التقريب
 ص ٤٨٩ ت ٣٢١٣) .
 (٥) سيأتي الكلام في تعيين حده .
 (٦) انظر : الإصالة (٣/ ١٩٦-١٩٨) ، التقريب (ص ٣١٦ ت ١٨٧١) .
 (٧) وقال ابن حجر عن خديج (السابق) : (ذكره البغوي ومن تبعه في الصحابة ، وأوردوا له حديثاً فيه
 وهم) ، وذكر هذا الحديث ، وقال أيضاً (التقريب ص ٢٩٦ ت ١٧١٦) : (لم تثبت له صحبة ، وهم
 من زعم أن النسائي روى له) .
 (٨) للمصنف الكبير (٤/ ٢٧٥) .
 (٩) السابق .
 (١٠) في هامش المخطوط كلام لم أتنبه .

المحدث أخرجه أحمد - كما سبق (٢) - ، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢ / ٢٧٢) ، وابن الجعد في مسنده (٢ / ٧٢١) ، والطبراني - كما سبق (٣) - : من طريق شعبة .
والطبراني كذلك : من طريق هشيم .

كلاهما ، عن يحيى بن أبي سليم ، قال : سمعت عتبة بن رفاعه بن رافع بن خديج يحدث أن جده حين مات ترك جارية وناضحا وغلما حاميا وأرضاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجارية ، فهي عن كسبها - قال شعبة : عذرة أن تبقي - . وقال : " ما أصاب المحام فأعقله الناضح " ، وقال في الأرض : " لزرها أو ذرها " .
واللفظ لأحمد ، والبقية بنحوه .

وأخرجه مسدد (إتحاف الخيرة / ٣ / ٢٧٦ ح ٢ / ٢٧٣٢) - ومن طريقه الطبراني كما سبق في (٩) - : عن أبي حوثة ، عن أبي بلج ، عن عتبة بن رفاعه ، قال : مات رفاعه .. ، المحدث .
وأخرجه الطبراني : من طريق حصين بن عمر ، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم ، عن عتبة بن رفاعه ، عن أبيه ، قال : مات أبي .. ، المحدث .

الدراسة والتحكم /

كما سبق يظهر أن المحدث ملأه على أبي بلج يحيى بن أبي سليم ، وقد اختلف عليه :
فرواه شعبة وهشيم ، عنه ، عن عتبة بن رفاعه : حدث أن جده لما مات .
ورواه أبو حوثة ، عنه ، عن عتبة بن رفاعه ، قال : مات رفاعه .
ورواه حصين بن عمر ، عنه ، عن عتبة بن رفاعه ، عن أبيه ، قال : مات أبي .
فالمحدث من مسند عتبة ، وذكر قصة وقعت بعد وفاة جده ، لكن من جده هذا ؟
وقبل معرفة هذا : فإن هؤلاء الرواة عن أبي بلج من رجال التصهب ، وهم ثقات .
وأما أبو بلج ، فهو يحيى الفزاري ، الكوفي ، يقال : ابن سليم ، أو بن أبي سليم ، أو ابن أبي الأسود :
فقد وثقه ابن معين (المخرج والتعديل ٩ / ١٥٣) ، والدارقطني (سؤالات الرقائي ص ٧١) .
وقال أبو حاتم (السابق) : (صالح ، لا بأس به) .
وقال ابن عدي (الكامل ٧ / ٢٢٩) : (وقد روى عن أبي بلج أحلة الناس مثل شعبة وأبو حوثة وهشيم ، ولا بأس بهذينه) .
أما أحمد فقال (مذهب التهذيب ٤ / ٤٩٩) : (روى خيراً منكراً) .
وقال البخاري (السابق) : (فيه نظري) .

وقال ابن حبان (المروحين ٣ / ١١٣) : (كان ممن يخطئ ، لم يفحص خطوه حتى يستحق الترك ، ولا أتى منه ما لا ينفك البشر عنه ، فيسلك به مسلك المدول ، فأرى ألا يحتاج بما انفرد من الرواية ، وهو ممن أستخير الله فيه) .

ونوسط ابن حجر فقال (التقريب ص ١٢١١ ت ٨٠٦٠) : (صدوق ، ربما أخطأ) .

وأما تعيين جدّ حبابه : فالذي يظهر أن المقصود به : هو جده الأعلى عديج ، ذكر ذلك العراقي وابن حجر ، وليس رافعاً ، لأنه - كما تقدم - مات سنة ثلاث أو أربع سبعين .

قال ابن حجر : (وجدّ حبابه الحقيقي هو رافع بن عديج ، ولم يمت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، بل عاش بعده دهرًا ، فكانه أراد بقوله أن جده الأعلى ، وهو عديج) .

وعلى هذا فحمل الرواية الأولى ، وكذلك الرواية الثالثة حين قال والد حبابه : (مات أبي) ، وحلّق على الرواية الثالثة ابن حجر ، حيث قال : (ووالد رفاعه هو رافع بن عديج ، ولم يمت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم ، فلعله أراد بقوله (أبي) أي جده المذكور ، فإن الجدّ أب) .

وعليه : فإن هاتين الروایتين مرسلتان ، وهذا ظاهر .

أما الرواية الثانية : فهي صريحة بأن القصة في موت رفاعه .

وعلى كل فإسناد الحديث - لأجل أبي تلج - ضعيف ، فقه لم يتابع عليه .

ولعل العراقي حكم على الحديث بأنه مضطرب لأجل الاختلاف السابق .

وليرفوع منه يشهد له حديث محبة رضي الله عنه الذي سبق من هذا البحث (ح ٧٨) ، وهو حديث

صحيح .

والله أعلم .

الباب الخامس : في إدراجات السلاطين

١٠٦ / (١٧٠٨) - حديث : "دع ما تمريك إلى ما لا تمريك" .

تقدم في الباب الأول من الحلال والحرام^(١) .

١٠٧ / (١٧٠٩) - حديث : "من تركها فقد استبرأ لدينه وعرضه" .

متفق عليه من حديث النعمان بن بشير ، وقد تقدم أوله في أول الباب الثاني من الحلال والحرام^(٢) .

١٠٨ / (١٧١٠) - حديث : قال لعباد بن الصامت حين بسخه إلى الصدقة : "اتق الله

[٨٣ / ب] يا أبا الوليد ! لا تجيء يوم القيامة يعمر تحمله على رقتك .." ، الحديث^(٣) .

الشافعي في المسند من حديث طاووس^(٤) مرسلأ ، ولأبي يعلى في المعجم من حديث ابن عمر^(٥) مختصراً أنه قال لسعد بن عباد ، وإسناده صحيح .

^(١) تقدم ، انظر تخرجه : (ح ٥٣) من هذا البحث .

^(٢) تقدم ، انظر تخرجه : (ح ٥٨) من هذا البحث .

^(٣) تمامه في الإحياء (٢ / ١٣٦) : " .. له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة لها نواج" . فقال : يا

رسول الله ! أهلكنا بكون ؟ . قال : "نعم والذي نفسي بيده إلا من رحم الله" . قال : فو الذي بهلك بالحق لا أحصل على شيء أبداً) .

^(٤) هو طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الجيمري ، مولا هم ، الفارسي ، يقال : اسمه ذكوان ، وطاوس لقب ، ثقة ، فقه ، فاضل ، من الثالثة (التقريب ص ٤٦٢ ت ٣٠٢٦) .

^(٥) مسند الشافعي (ص ٩٩) .

^(٦) معجم أبي يعلى للموصلي (ص ٢٣٢) .

ذكر للمصنف رحمه الله حديثين : حديث طاووس رحمه الله ، وحديث ابن عمر رضي الله عنهما .

والكلام عليهما فيما يأتي :

أولاً / حديث طاووس رحمه الله .

التحريج /

أخرجه الشافعي - كما سبق (٢)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن والآثار (٦ / ١٨١) - .

والحميدي في مسنده (٢ / ١٤١-١٤٢) - ومن طريقه : أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ١٩٢١) - .

والدولابي في الكافي والأسماء (١ / ١٦٩-١٧٠) : عن محمد بن منصور .

جميعهم (الشافعي ، والحميدي ، ومحمد بن منصور) ، عن ابن عيينة ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، قال : استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة بن الصامت على الصدقة ، فقال : "أتق يا أبا الوليد ! لا تأت يوم القيامة ببعير تحمله على رقبتك له رغاء ، وبقرة لها عوار ، وشاة تبعر لها ثلوج" . فقال : يا رسول الله ! وإن ذا لكنا ؟ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إي والذي نفسي بيده إلا من رحم الله" ، قال : والذي بعثك بالحق لا أحمل على اثنين أبداً .

واللفظ للشافعي .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٤ / ١٥٨) ، وابن عساكر في تاريخه (٢٦ / ١٩٣) : من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر ، عن سليمان بن عيينة ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن عبادة رضي الله عنه ، مثله . فعمله موصولاً من مسند عبادة .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على ابن عيينة ، وقد اختلف عليه :

فرواه الشافعي والحميدي ومحمد بن منصور ، عنه ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، مرسلأ .

وخالفهم محمد بن يحيى بن أبي عمر ، عنه ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن عبادة رضي الله عنه .

ورواة الرواية المرسلأ أربعة أجيال ، وهم من رجال التعريب .

وأما محمد بن يحيى بن أبي عمر الذي خالفهم ، فهو العدني ، أبو عبد الله ، نزيل مكة ، صدوق ، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة (التعريب ص ٩٠٧ ت ٦٤٣١) .

فالذي يترجح عن ابن عيينة : الإرسال ، لخلالة رواته ، بل فيهم الحميدي ، وهو أثبت الناس في ابن عيينة ، ورئيس أصحابه (المخرج والتعديل ٥ / ٥٧) .
فللرسل هو المحفوظ ، وإسناده صحيح ، والله أعلم .

ثانياً / حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

الحديث أخرجه البزار في مسنده (١٢ / ١٩٢) ، وأبو يعلى في مصححه -وقد سبق (٤)- ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٨ / ٦٤-٦٥) ، ولحاكم في مستدركه (١ / ٣٩٨) : من طريق سعيد بن يحيى الأموي .

والرامهرمزي في أمثال الحديث (ص ٥٥-٥٦) : من طريق إبراهيم بن سعيد .

كلاهما ، عن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سعد بن عبادة رضي الله عنه مُصَدِّقاً ، فقال : "إياك يا سعد أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء" . فقال : لا أحمله ، ولا أجيء به . فأخفاه . واللفظ لأبي يعلى ، والبقية بنحوه .

وأخرجه ابن عساكر (٢٠ / ٢٥٨-٢٥٩) : من طريق موسى بن أبي عوف ، ثنا عبد الله بن عبد الجبار ، ثنا ابن عياض ، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، به ، نحوه .

الدراسة والتحكم /

الحديث مدره على يحيى بن سعيد الأنصاري ، رواه يحيى بن سعيد الأموي وإسماعيل بن عياض :

أما ما رواه يحيى بن سعيد الأموي :

ففيه يحيى هذا ، وهو ابن أنبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو أميؤب الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه الجمل ، صدوق بغير ، من كبار التاسعة (التقريب ص ١٠٥٥ ت ٧٦٠٤) .

وبقية رواه من رجال التقريب ، وهم ثقات .

وأما ما رواه إسماعيل بن عياض :

ففيه موسى بن محمد بن أبي عوف ، أبو عمران اللخزي الصفار ، ترجم له ابن عساكر في تاريخه (٦١ / ٢٠٥) ، ولم أقف على من يثبته حاله .

وفيه أيضاً : إسماعيل بن عياض بن شليم الغنسي ، أبو حنبة الحمصي ، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده ، تَخَلَّطَ في غيرهم (التقريب ص ١٤٢ ت ٤٧٧) .

وقال ابن رجب (شرح العلل ٢ / ٧٧٣) : (إذا حدث عن الشاميين فحديثه عنهم جيد ، وإذا حدث عن غيرهم فحديثه مضطرب) .

وشبهه هنا : يحيى بن سعيد الأنصاري ، مدني ، وليس من أهل بلده .

وبقية رواه من رجال التقريب ، وهم ثقات .

فروايته لا تخلو من ضعف ، إلا أنها تقوى بمناخة يحيى الأموي .

فالحديث بطريقه حسن إن شاء الله .

قال البيهقي بعد أن أخرجه : (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر إلا يحيى بن سعيد الأموي) .

وقد علم أنه قد تابعه عن يحيى : إسماعيل بن عمار ، لكن لعله يقصد أنه لم يأت من وجه صحيح .

والحديث يشهد له ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ٦) : من طريق عاصم بن علي ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : "قم على صدقة بني فلان ، وكنظر : لا تأتين يوم القيامة بذكر تحمله على عنقك أو كاهلك له رغاء" . قال : يا رسول الله ! أصرفها عني . فصرفها عنه .

وفي إسناده عاصم بن علي بن عاصم ، صدوق ربما وهم (التفريب ص ٤٧٢ ت ٣٠٨٤) .

وهو مرسل ، فابن المسيب لم يدرك سعد بن عبادة رضي الله عنه ، قاله العلامي (جامع التحصيل ص ١٨٥) .

والله أعلم .

١٠٩ / (١٧١١) - حديث : "إني لا أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ، أخاف عليكم أن تنافسوا" .

متفق عليه من حديث عقبة بن عامر ^(١) .

١١٠ / (١٧١٢) - حديث : "لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غُلُول ^(٢)" .
مسلم من حديث ابن عمر ^(٣) .

^(١) صحيح البخاري (٨ / ٩٠-٩١ ح ٦٤٢٦ - كتاب الرقاق ، باب ما يحذر من زهر الدنيا والتنافس فيها) ، وصحيح مسلم (٤ / ١٧٩٥ ح ٢٢٩٦ - كتاب الفضائل ، باب إثبات الخوض للنبي صلى الله عليه وسلم) .

الحديث أخرجه البخاري ومسلم رحمهما الله : من طريق أبي الخير مرثد ، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً ، فصلّى على أهل أُحُد صلّاته على الميت ، ثم اتصرف إلى المنبر ، فقال : "إني فرطكم ، وأنا شهيد عليكم ، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن ، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض -أو مفاتيح الأرض- ، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ، ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها" .
واللفظ للبخاري .

^(٢) سبق التعريف بالغُلُول ، انظر : (ص ١٦٨) من هذا البحث .

^(٣) صحيح مسلم (١ / ٢٠٤ ح ٢٢٤ - كتاب الطهارة ، باب وجوب الطهارة للصلاة) .

الحديث أخرجه مسلم رحمه الله : من طريق أبي عروة ، عن سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، قال : دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يعودوه وهو مريض ، فقال : ألا تدعو الله لي يا ابن عمر! . قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "لا تقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غُلُول" . وكنت على البصرة .
والله أعلم .

البخاري من حديث أنس^(١) : "اسمعوا وأطيعوا ، وإن استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة" .

ولمسلم من حديث أبي هريرة^(٢) : "عليك بالطاعة في منشطك ومكروهك .." ، الحديث .
وله من حديث أبي الدرداء^(٣) : (أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم أن أسمع وأطيع ، ولو لعبد مجذع^(٤) الأطراف) .

^(١) صحيح البخاري (٩ / ٦٢ ح ٧١٤٢ - كتاب الأحكام ، باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية) .

أخرجه الإمام البخاري رحمه الله : من طريق أبي الثَّجَّاح ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "اسمعوا وأطيعوا ، وإن استعمل حبشي كان رأسه زبيبة" .

^(٢) صحيح مسلم (٣ / ١٤٦٧ ح ١٨٣٦ - كتاب الإمارة ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وغيرها في المعصية) .

أخرجه الإمام مسلم رحمه الله : من طريق أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "عليك السمع والطاعة ، في مسرك وميسرك ، ومنشطك ومكروهك ، وبغرة عليك" .

^(٣) وقفت عليه عند مسلم في صحيحه من مسند أبي ذر رضي الله عنه (٣ / ١٤٦٧ ح ١٨٣٧ - كتاب الإمارة ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وغيرها في المعصية) .

^(٤) أي مقطوع الأعضاء ، والتشديد للتكثير (النهاية ص ١٤١) .

الحديث أخرجه مسلم رحمه الله : من طريق عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : (إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع ، وإن كان عبداً مجذعاً الأطراف) .
والله أعلم .

١١٢ / (١٧١٤) - حديث : المنع من شيل اليد عن مساعدتهم .

الشيخان من حديث ابن عباس^(١) : " ليس أحد بفارق الجماعة شراً فيموت ، إلا مات ميتة جاهلية " .

ولمسلم من حديث أبي هريرة^(٢) : " من خرج من الطاعة ، وفارق الجماعة فمات ، مات ميتة جاهلية " .

وله من حديث ابن عمر^(٣) : " من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له " .

^(١) صحيح البخاري (٩ / ٦٢ ح ٧١٤٣ - كتاب الأحكام ، باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية) ، وصحيح مسلم (٣ / ١٤٧٧ ح ١٨٤٩ - كتاب الإمامة ، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة) .

أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق أبي رعاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من رأى من أمره شئاً ، فأكبره فليُصْغِرْ ، فإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ بِفَارِقٍ لِلْجَمَاعَةِ شِراً فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً " .

^(٢) صحيح مسلم (٣ / ١٤٧٦ ح ١٨٤٨ - كتاب الإمامة ، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة) .

أخرجه مسلم رحمه الله : من طريق زياد بن رباح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من خرج من الطاعة وفارق الجماعة لم مات ، مات ميتة جاهلية ، ومن قُتل تحت راية حُمَيَّة ، بغضب للعصبة ، وبقاتل للعصبة فليس من أمي ، ومن خرج من أمي على أمي ، بضرب يديها وفاجرهما ، لا يتحائل من مؤمنها ، ولا يفي بذي عهدهما فليس مني " .

^(٣) صحيح مسلم (٣ / ١٤٧٨ ح ١٨٥١ - كتاب الإمامة ، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة) .

أخرجه مسلم رحمه الله : من طريق نافع ، قال : جاء عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يهدى بن معاوية رضي الله عن أبيه ، فقال : اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة . فقال : إني لم أتك لأجلس ، أتيتك لأحدثك حديثاً ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية " .

١١٣ / (١٧١٥) - حديث : "فمن نابذهم بها ، ومن اعتزلهم سلم أو كاد يسلم ، ومن وقع معهم في دنياهم فهو منهم" .

الطبراني^(١) من حديث ابن عباس بسند ضعيف ، وقال : "من خالطهم هلك" .

^(١) للمعجم الكبير (٣٩ / ١١) .

التنقيح /

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢١ / ٣٤٨ - ٣٤٩) ، والطبراني - كما سبق - ، وابن عدي في الكامل (٧ / ١٣٢) : من طريق يحيى بن أبي بكر ، ثنا المهاج بن بسطام ، ثنا ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "سيكون أمراء ، تعرفون وتشكرون ، فمن نابذهم بها ، ومن اعتزلهم سلم ، ومن خالطهم هلك" .

الدراسة والتحكم /

الحديث في إسناده هتاج بن بسطام التميمي ، البزنجي ، أبو خالد الهروي ، ضعيف ، روى عنه ابنه خالد منكوات شديدة (التهذيب ص ١٠٢٩ ت ٧٤٠٥) .

بل قال ابن حبان (المهروحين ٣ / ٩٦) : (وكان ممن يروي للمعضلات عن الثقات ، ويخالف الأئيات فيما يرويه عن الثقات ، فهو ساقط الاحتجاج به ، وعند الاعتبار فإن اعتبر به محتر أرحو أن لا يجرى في ذلك) .

وحكى الألباني الإجماع على ضعفه (الصحيحة ٧ / ٢١) .

وأما شيخه ليث بن أبي سليم ، فقد سبق بيان حاله ، وأنه صدوق مختلط جداً ، ولم يتميز حديثه ، فترك ، انظر : (ح ٢٣) من هذا البحث .

لأجل هذا فإن إسناده الحديث ضعيف أو ضعيف جداً .

وقد أحله بياج : ابن طاهر (ذخيرة الحفاظ ٣ / ١٩٨٣) ، والهيتمي (مجمع الزوائد ٥ / ٤١١) .

وكذا الألباني (الصحيحة ٧ / ٢١) ، وقال عن الحديث : (ضعيف بمرة) .

والله أعلم .

١١٤ / (١٧١٦) - حديث : "سيكون بعدي أمراء ، مكذبون ويظلمون ؛ فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ، ولم يرد علي الخوض" .
النسائي والترمذي وصححه والحاكم من حديث كعب بن عجرة^(١) .

١١٥ / (١٧١٧) - حديث أبي هريرة : "أبغض القراء إلى الله عز وجل الذين يأتون الأمراء"
تقدم في العلم^(٢) .

(١) تقدم ترجمته ، انظر : (ح ٤٠) من هذا البحث .

(٢) تقدم في (٨ / أ) ، قال : (حديث : "شرار العلماء الذين يأتون الأمراء ، وخيار الأمراء الذين يأتون العلماء" . ابن ماجه بالشرط الأول نحوه من حديث أبي هريرة بسند ضعيف) .

التخريج /

الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه (١ / ١٧١-١٧٢ ح ٢٥٦ - أبواب السنة ، باب الانتفاع بالعلم والعمل به) : من طريق عبد الرحمن بن محمد الهاربي وإسحاق بن منصور .
والطبراني في الدعاء (٣ / ١٤٤٩-١٤٥٠) : من طريق مالك بن إسماعيل .
جميعهم (الهاربي ، وإسحاق ، ومالك) ، عن عمار بن سيف ، عن أبي معاذ البصري ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تعوذوا بالله من حب الحزن"
قالوا : يا رسول الله ! وما حب الحزن ؟ قال : "وإد في جهنم تعوذ من جهنم كل يوم أربعين مرة"
قالوا : يا رسول الله ! ومن يدخله ؟ قال : "أعد للقراء الملائكة بأعمالهم ، وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء" . قال الهاربي : المجورة .

وأخرجه مختصراً : الترمذي في المعجم (٤ / ٣٩٦ ح ٢٥٤١ - أبواب الزهد) : من طريق الهاربي .
والبخاري في التاريخ الكبير (٢ / ١٧٠) : عن ثابت .
كلاهما ، عن عمار بن سيف ، به ، مختصراً دون موضع الشاهد .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥ / ٧١) - ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣ / ٢٦٣) - : من طريق مالك بن إسماعيل ، عن عمار بن سيف ، عن معاذ بن رفاع ، عن ابن سيرين ، به ، نحوه .

وأخرج الطبراني في الأوسط (٦ / ٢٠٢) ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٣٥) : من طريق أبي الحسن الخططي ، عن بكر بن شهاب الدماغي ، عن ابن سيرين ، به ، نحوه .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على ابن سيرين ، جاء عنه من طريق عمار بن سيف وبكر بن شهاب ، والكلام على روايتهما ما يلي :

أما ما رواه عمار بن سيف الضبي :

ففيه عمار هذا ، وهو الضبي ، أبو عبد الرحمن الكوفي .

قال عنه ابن عدي : (منكر الحديث) ، ثم قال بعد أن أخرج الحديث : (وعمار بن سيف له غير ما ذكرت ، والضعف بين في حديثه) .

وقال الدار قطني -فيما نقله ابن الخوري- : (متروك) .

وقال ابن الخوري : (ليس بشيء) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٧٠٩ ت ٤٨٦٠) : (ضعيف الحديث ، وكان عاجلاً) .

وشيخه أبو معاذ ، ويقال : بالنون بدل الذال ، مجهول (التقريب ص ١٢٠٧ ت ٨٤٤١) .

وكنا قال البخاري ، وزاد : (ولا يعرف له سماع من ابن سيرين) .

وأما ما رواه بكر بن شهاب :

ففيه مهدي بن جعفر الرملي الزاهد ، وهو صدوق له أوهام (التقريب ص ٩٧٦ ت ٦٩٧٩) .

وهو أحسنهم حالاً ، والبقية ضعفاء : فزّاد الشامي ، أبو عصام المسقلاني ، صدوق اختلط بآخره

فترك ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد (التقريب ص ٣٢٩ ت ١٩٦٩) .

وشيخه أبو الحسن الخططي : مجهول ، قال ابن عدي .

وشيخ أبي الحسن : بكر بن شهاب الدماغي ، منكر الحديث (التقريب ص ١٧٧ ت ٧٦٦) .

فالحديث بطريقه ضعيف جداً ، ذكره ابن الخوري في الموضوعات ، وقال : (لا يصح) .

وكنا قال الفتي (تذكرة الموضوعات ص)، والشوكاني (اللائق للصنوعة ٢ / ٤٦٢) .

وأشار إلى ضعفه أيضاً : البخاري ، والعليلي (الضعفاء ٣ / ١٩٨) ، والمهني (مجمع الزوائد ٧ / ٣٤٨) ،

والألباني (الضعيفة ١١ / ٤١-٤٢) ، والله أعلم .

١١٦ / (١٧١٨) - حديث أنس : " العلماء أمناء الرسول على عباد الله ما لم يخالفوا السلطان .. " ، الحديث ^(١) .

العقيلي في الضعفاء في ترجمة حفص الآبري ^(٣٣) ، وقال : (حديثه غير محفوظ) .
وقد قدم في العلم ^(٤) .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٤١) : (.. ، فإذا فعلوا ذلك فقد حقتوا الرسل ، فاحذروهم واعتزلوهم)

^(٢) هو حفص بن عمر الآبري ، ويقال العبدي ، وسيأتي الكلام عليه .
^(٣) لم أتف عليه في المطبوع ، وكذلك قال الألباني في الضعيفة (٦ / ١٨٨) ، وأقدم من ذكره عن العقيلي ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١ / ٥١٩) ، وذكره إسناده ، وسيأتي في التصحيح .
^(٤) تقدم في (٨ / ١) ، قال : (حديث أنس : " العلماء أمناء الرسل على عباد الله " ، الحديث . العقيلي في الضعفاء ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات) .

التصحيح /

الحديث أخرجه العقيلي - كما ذكر ابن عبد البر والعراقي - ، قال : أخرنا عبد الله بن محمد بن سعدويه المزوي ، حدثنا علي بن الحسن المزوي .

وابن الجوزي في الموضوعات (١ / ٢٦٢) : من طريق محمد بن المحجاج بن عيسى .
كلاهما ، عن إبراهيم بن رستم ، عن حفص الآبري - هكذا نقله ابن عبد البر ، وعند ابن الجوزي : أبو حفص العبدي - .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١ / ٣٠٧-٣٠٨) - ومن طريقه الشهاب في مسنده (١ / ١٠٠) - :
عن محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ، عن محمد بن الصباح المخرماني .

وابن عساكر (١٤ / ٢٦٧) : من طريق أبي عمرو أحمد الروباني ، عن محمد بن معاوية .
كلاهما (محمد بن الصباح المخرماني ، ومحمد بن معاوية) ، عن محمد بن يزيد الواسطي .

كلاهما (حفص الآبري ، ومحمد بن يزيد الواسطي) ، عن إسماعيل بن سميع ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " العلماء أمناء الرسل على العباد ما لم يخالفوا السلطان وبدخلوا في الدنيا ، فإذا دخلوا في الدنيا وخالفوا السلطان فقد خاتوا الرسل ، فاحذروهم واعتزلوهم " .

هذا لفظ حفص ، ولفظ محمد بن يزيد : " العلماء أمناء الله على خلقه " .

المحدث مدله على الراوي عن أنس : إسماعيل بن صبيح ، وعنه رواه حفص الأبري ومحمد بن يزيد :
أما ما رواه حفص الأبري :

فمن المناسب قبل الحكم على إسناده أن نعرف الصواب في الاختلاف في اسم حفص ، وهل هما اثنان أم واحد : فقد وقع اسمه عند العقيلي (حفص الأبري) ، وعند ابن الجوزي (أبو حفص العبدي).
ورجح ابن حجر (اللسان ٢ / ٣٣١) ، والألباني (الضعيفة ٦ / ١٨٨) أنهما واحد .
قال ابن حجر -بعد أن نقل كلام العقيلي- : (حفص الأبري ، قال العقيلي : حديثه غير محفوظ . قلت : هو عمر بن حفص ، غلط في اسمه بعض الرواة ، وسباني) ، ثم ذكره (٤ / ٢٩٨) .
وذكر الألباني بأنه يطلق عليه أبو حفص العبدي .
فيرجح من ذلك أن اسمه عمر بن حفص الأبري ، ويكنى بأبي حفص العبدي .
وحاله :

فقد قال عنه ابن معين (تاريخه ١ / ٢٠٥ -الدوري) : (ليس بشيء) .
وقال أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٣٠٠) : (تركنا حديثه وعرقناه) .
وقال النسائي (الضعفاء للمتروكين ص ١٨٨) : (ليس بثقة) .
وقال أيضاً (السابق ص ٢٦٣) : (متروك الحديث) .
وقال العقيلي -كما سبق- : (حديثه غير محفوظ) .
وقال الدار قطني (الضعفاء والمتروكين ص ٢٦٣) : (ضعيف) .
فروايته ضعيفة جداً .
والله أعلم .

وأما ما رواه محمد بن يزيد :

فنه من طريق محمد بن الصباح ومحمد بن معاوية .

أما رواية محمد بن الصباح :

ففيها شيخ ابن الأعرابي : محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ، وثقه الخطيب (تاريخ بغداد ٢ / ٤٠٠) ، ولم أجد لغيره كلاماً .

ومحمد بن الصباح هذا ، هو ابن سفيان الخرمي ، أبو جعفر الناجر ، صدوق (التقريب ص ٨٥٥ ت ٦٠٠٣) .

أما رواية محمد بن معاوية :

ففيها محمد بن معاوية هذا ، وهو النيسابوري الخراساني ، متروك مع معرفه ؛ لأنه كان ينفق ، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب (التقريب ص ٨٩٧ ت ٦٣٥٠) .

وقول ابن معين أورده الخطيب (تاريخ بغداد ٣ / ٢٧٢) ، ولفظه : (حدث بأحاديث كثيرة كذب ليس لها أصول) .

وكذبه أيضاً أحمد - فيما نقله ابن الجوزي - .

وشبههما محمد بن يزيد : لم أتبعه .

وأما مدار الحديث : إسماعيل بن صبيح ، فهو الخنفي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق تكلم فيه يندح الخوارج (التقريب ص ١٤٠ ت ٤٥٦) .

وإن كان حاله كذلك إلا أنه لم يسمع من أنس ، حزم بذلك ابن معين : فقد قال ابن حبان (فيما نقله الخطيب في تاريخه ٣ / ٢٧١-٢٧٢) : (وجدت في كتاب أبي بخط يده : ذكر لأبي زكريا أن محمد بن معاوية النيسابوري حدث ، عن محمد بن يزيد ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "الرسول أمناء الله" ، فقال أبو زكريا : (هذا باطل وكذب ؛ ما حدث محمد بن يزيد عن إسماعيل بن صبيح بشيء ، ولا سمع منه ، ولا سمع إسماعيل بن رافع من أنس شيئاً ، ومحمد بن معاوية حدث بأحاديث كثيرة كذب ليس لها أصول) .

وقد أورد ما سبق الألباني (الضعيفة ٦ / ١٩١-١٩٢) ، وقال : (قلت : لكن لم يتفرد به ابن معاوية) ، ثم ذكر متابعة محمد بن الصباح التي سبق ذكرها ، ثم قال : (وهذه متابعة قوية ؛ لأن المرحوم هذا وثقه أبو زرعة وغيره ، وقال الحفاظ : صدوق ، وسائر الرجال ثقات أيضاً ، ومحمد بن عيسى هو الواسطي المعروف بابن أبي فصل ، له ترجمة في " تاريخ بغداد " (٢ / ٤٠٠) . وأما محمد بن يزيد ، فلم أعرفه ، وقد حزم ابن معين فيما تقدم بأنه لم يسمع من إسماعيل بن صبيح شيئاً ، وهذا يشعر بأنه معروف لديه ، فلعله محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي الجوزي ؛ وقد قال الحفاظ : ليس بالقوي . وكذلك حزم ابن معين بأن ابن صبيح لم يسمع من أنس ، فلعله من أجل ذلك كتب بعض المحدثين على هامش القضايا وأظنه ابن الحب المقدسي : منكر) . ١٠ هـ

وخلاصة ما مضى : أن الحديث طرقه ضعيفة جداً ، عدا ما جاء من طريق محمد بن الصباح ؛ فإنه أمثلها ، إلا أنه ضعيف ، لأجل محمد بن يزيد ، ولأجل الانقطاع بين إسماعيل وأنس .

وقد ذكر الألباني له شاهداً عن معاذ رضي الله عنه ، لكنه واهج جداً ، وقال بعده (الضعيفة ٦ / ١٩٣) : (فالحديث باق على ضعفه لعدم وقوعنا على شاهد محتر له ، ولا لطرفه الأول ، والله أعلم) . والله أعلم .

تقدم^(١) .

١١٨ / (١٧٢٠) - حديث : "إن الله ليفضب إذا مُدح الفاسق" .

تقدم^(٢) .

١١٩ / (١٧٢١) - حديث : "من أكرم فاسقاً قد أعان على هدم الإسلام" .

تقدم أيضاً^(٣) .

[٨٤ / أ] ١٢٠ / (١٧٢٢) - حديث : "يا معشر المهاجرين ! لا تدخلوا على أهل

الدنيا؛ فإنها مسخطة للرزق" .

الحاكم^(٤) من حديث عبد الله بن الشخير : "أقلو الدخول على الأغنياء ؛ فإنه أحدر أن لا

تزدروا نعم الله عز وجل" ، وقال : (صحيح الإسناد) .

^(١) سبق تخريجه ، انظر : (ج ٢٩) من هذا البحث .

^(٢) سبق أيضاً ، انظر : (ج ٣٠) من هذا البحث .

^(٣) سبق كذلك ، انظر : (ج ٣١) من هذا البحث .

^(٤) للمستدرک (٤ / ٧٨) .

التخريج /

الحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤ / ٤٠١) : عن حجاج بن عمران .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥ / ٧٦) .

والبیهقي في الشعب (١٢ / ٦٠٦-٥٠٧) : عن الحاكم .

كلاهما (ابن عدي ، والحاكم) ، عن الحسن بن سفيان .

كلاهما (حجاج بن عمران ، والحسن بن سفيان) ، عن عمار بن زريق ، ثنا بشر بن منصور ، عن شعيب بن الحصباء ، عن أبي العالية ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه ، قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أقلوا الدخول على الأغنياء ، فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله عز وجل" ، وفي رواية : "نعم الله" .

أما الحديث في مستدرک الحاكم : فقد وقعت عليه في المطبوع دون إسناد ، وقد سبق أن البيهقي رواه عنه ، حيث قال : (أعمرنا أبو عبد الله في التاريخ) .
ولعله قصد تاريخ نيسابور ، وكتابه هذا لم أقف عليه .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على عمار بن زريق ، أبي المعتمر البصري ، وهو آفة :
قال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٦ / ٣٩٢) : (كذاب متروك الحديث ، وضرب حديثه ن ولم يقرأه) .
وقال العجلي : (الغالب على حديثه الوهم ، ولا يعرف إلا به) ، وذكر حديثه هذا .
وقال ابن عدي : (أحاديثه غير محفوظة) ، ثم ساق الحديث بإسناده ، وقال : (وهذا أيضاً بهذا الإسناد غير محفوظ) .
وبهذا يعلم أن إسناده ضعيف جداً ، وأن قول الحاكم مرجوح ، وكذلك موافقة الذهبي له في التلخيص .
فإن قيل : إن إسناده الحاكم لم يذكر في مطبوع المستدرک ، ولعله ساقه بإسناد غير هذا ، فكيف يحكم على تصحيحه بأنه مرجوح ؟ .
والجواب : أن عمار -فيما يظهر- قد تفرد به ، فقد سبق قول العجلي : (لا يعرف إلا به) .
وأما تصحيح الذهبي في التلخيص : فإنه مخالف لما ذكره في ترجمة عمار (الميزان ٣ / ١٧٤) ، فقد ساق هذا الحديث ، وقال بعده : (وقد سمع من عمار : عبد الله الأهوازي ، وتركه ورماه بالكذب) .
وقد تعقبهما بذلك الألباني (الضعيفة ٦ / ٣٩٦-٣٩٧) .
والله أعلم .

١٢١ / (١٧٢٣) - حدث : دهي ابن المسيب^(١) إلى البيعة للوليد^(٢) وسليمان^(٣) ابني عبد الملك ؛ فقال : (لا أباع اثنين ما اختلف الليل والنهار ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى عن يمينين^(٤)) .
أبو نعيم في الحلية^(٥) بإسناد صحيح .

^(١) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عاذ بن عمران بن مخزوم الفرسي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مراسلاته أصح للراسل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه . مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين (التقريب ص ٣٨٨ ت ٢٤٠٩) .

^(٢) هو أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ، الدمشقي ، الذي أنشأ جامع بني أمية ، مات سنة تسع وستين (تاريخ دمشق ١٧ / ٧٤٠) ، (السر ٤ / ٣٤٦) .

^(٣) هو سليمان بن عبد الملك بن مروان ، بويع بعد وفاة أخيه الوليد سنة تسع وستين ، ومات سنة تسع وتسعين ، وخلافته ستان وتسعة أشهر وخمسون يوماً (التاريخ الكبير ٤ / ٢٥) ، (السر ٥ / ١١١) .

^(٤) تمامه في الإحياء (٢ / ١٤٣) : (..) فقيل : أدخل من الباب وأخرج من الباب الآخر . فقال : لا والله ، لا يقتدي بي أحد من الناس ، فخلد مائة ، وألبس للمسوح) .
^(٥) الحلية (٢ / ١٧٠-١٧٢) .

التخريج /

هذا الأمر عن سعيد بن المسيب رحمه الله جاء في قصبة رُعيه لمباينة الوليد وأخيه سليمان ابني عبد الملك معاً ، وهي طويلة ، والذي يعيننا هو دراسة طرق الأمر عنه .

قال أبو نعيم : ثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا شيبان ، ثنا سلام بن مسكين ، ثنا عمران بن عبد الله ، قال : دهي سعيد بن المسيب للبيعة للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان ، فقال : (لا أباع اثنين ما اختلف الليل والنهار) . فقيل : أدخل من الباب وأخرج من الباب الآخر . قال : (والله لا يقتدي بي أحد من الناس) . قال : فخلده مائة وألبسه للمسوح .
هكذا موقوفاً .

وأما المرفوع فقد أخرجه أبو نعيم من طريق آخر ، قال : حدثت عن محمد بن القاسم بن بشار الأثباري ، ثنا أبي ، [عن القاسم بن عبيد الله بن أحمد بن الحارث بن عمرو العدوي] ، عن يحيى بن سعيد ، قال

كتب والي المدينة إلى عبد الملك بن مروان : أن أهل المدينة قد أطبقوا على البيعة للوليد وسليمان إلا سعيد بن المسيب .. ، القصة .

وفيه : فأبي به ، فقال : إن أمير المؤمنين كتب بأمرنا إن لم تنابع ضميرنا حنك .

قال : (غي رسول الله صلى الله عليه و سلم عن يمين) .

والقصة طويلة .

وأما ما بين المعقوتين : فقد ذكر المحقق أنه ورد في نسخة للحلية ما يلي : (عن القاسم بن عبيد الله بن

أحمد بن الحارث ، عن عمرو المدوي) ، فحمل القاسم بروي عن عمرو .

الدراسة والحكم /

الأثر جاء مرة موقوفاً ، وأخرى يذكر المرفوع ، والكلام عليهما ما يلي :

أما الموقوف :

فيه شيخ أبي نعيم : أبو بكر بن مالك ، أحمد بن حنبل بن حمدان بن مالك ، أبو بكر القطيعي ، قال

الذهبي (الميزان ١/ ١١٧) : (صدوق في نفسه ، مقبول ، تغير قليلاً) .

وقال الدار قطني (سؤالات السلمي ص ٩١) : (ثقة زاهد قدم) .

وقال الرقائي بعد أن حكى قصة غرق قطعة من كتبه عُمر بسببها (تاريخ بغداد ٤ / ٧٣) : (وثبت

عندي أنه صدوق ، وإنما كان فيه بطل) .

ومن فوقه من رجال الثقب ، وقد قال ابن حجر في كلب منهم : (صدوق) ، عدا عبد الله ، وهو ابن

أحمد بن حنبل ، وهو إمام حافظ (السير ١٣ / ٥١٦) .

فالذي يظهر أن إسناده الأثر حسن .

والله أعلم .

أما المرفوع :

فته منقطع بين أبي نعيم ومحمد بن القاسم ، لقول أبي نعيم (حدثت) .

ثم إن فيه القاسم بن عبيد الله بن أحمد بن الحارث بن عمرو المدوي : لم أقف على من بين حاله .

وسبق أن التنسخة الأخرى ورد فيها (القاسم بن عبيد الله بن أحمد بن الحارث ، عن عمرو المدوي) ،

ومع ذلك فلم أتبع من هو عمرو المدوي ، فضلاً عن القاسم كما سبق .

وعلى كل : فالإسناده من مبتدئه منقطع ، وهو مرسل أيضاً .

وأما المرفوع منه : فيشهد له ما أخرجه الترمذي (٣ / ٨٤ ح ١٢٧٥ - أبواب البيوع ، باب ما جاء في
التهبي عن يعقوب بن يعقوب ، وأحمد بن مسنده (١٥ / ٣٥٨ ح ٩٥٨٤) ، وابن حبان في صحيحه
(الإحسان ١١ / ٣٤٧) ، وغيرهم : من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم غي عن يعقوب بن يعقوب .. الحديث .

وفي إسناده محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني ، وهو صدوق له أوهام (التقريب
ص ٨٨٤ ت ٦٢٢٨) .

وبقية رجاله من رتبة التقريب ، وهم ثقات .

وأيضاً ما أخرجه أحمد (١١ / ٥١٦ ح ٦٩١٨) : من طريق ابن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن
أبيه ، عن جده ، قال : (نمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلف وبيع ، وعن يعقوب بن يعقوب ،
..) ، الحديث .

وهذه نسخة عمرو بن شعيب ، وقد تقدم الكلام عليها ، انظر : (ح ٦١) من هذا البحث ، والراجع
أن حديثه حسن .

فحديث الباب ضعيف ، لانقطاعه ، ولعدم معرفة حال القاسم ، وللإرسال أيضاً .

وبرتقي للحسن بشواهد .

والله أعلم .

١٢٢ / (١٧٢٤) - حديث حماد بن سلمة^(١) مرفوعاً : "إن العالم إذا أراد بعلمه وجهه الله هابه كل شيء ، وإن أراد به أن يكتز به الكنوز هاب [من]^(٢) كل شيء" .
 هذا معضل ، وقد وصله ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة^(٣) .
 وروى أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب من حديث واثلة بن الأسقع^(٤) : "من خاف الله خوّف منه كل شيء ، ومن لم يخف الله خوّفه الله من كل شيء" .
 وللحلي في الضعفاء نحوه من حديث أبي هريرة^(٥) ، وكلاهما منكر .

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، ثقة ، عابد ، كُتبت النسخ في ثبوت ، وتغير حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة ، ومات سنة سبع وستين ومائة (التقريب ص ٢٦٨ ت ١٥٠٧) .
 (٢) نهضة من الظاهرية (٦٦ / ب) .
 (٣) صفوة الصفوة (٣ / ٣٦١) ، ولم يسنده ، وإنما علقه عن مقتل ، عن حماد رحمه الله .
 (٤) لم أقف على كتابه هذا ، وقد ذكره الذهبي في ترجمة أبي الشيخ ضمن كتبه ومؤلفاته (تاريخ الإسلام ٤١٨ / ٢٦) .
 (٥) الضعفاء (٤ / ٣١٠) .

ذكر العراقي رحمه الله حديث حماد بن سلمة رحمه الله ، ووثقه ، وأبي هريرة رضي الله عنهما ، والكلام عليها - بحسب ما أورده للمصنف - ما يأتي :

أولاً : حديث حماد بن سلمة رحمه الله .

التخريج /

أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (ص ١٩٥-١٩٦) ، وابن عساكر (٥٣ / ١٣٢) : من طريق الحسين بن عمرو المروزي ، نا مقتل بن صالح الخراساني صاحب الحميدي بمكة ، قال : دخلت على حماد بن سلمة ، فإذا ليس في البيت إلا حصير .. وذكر قصة .
 وفيه : فقال حماد : سمعت ثابتاً البناني يقول : سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "إن العالم إذا أراد بعلمه وجهه الله هابه كل شيء ، وإذا أراد أن يكتز به الكنوز هاب كل شيء" .. الحديث .

الإسناد منقطع بين حماد بن سلمة والراوي عنه (مقاتل بن صالح الخراساني) ، فإن حماداً من كبار الثمانية ، ومات سنة سبع وستين ومائة - كما سبق - ، أما الراوي عنه فلم أقف على أحد بهذا الاسم والنسبة ، وقد ذكر في القصة أنه من أصحاب الحميدي ، والحميدي قد مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين وقيل بعدها (التقريب ص ٥٠٦ ت ٣٣٤) ، فكيف يمكن اللقاء بينهما ؟! ، فإسناده معضل كما قال العراقي .

ولعله -أيضاً- أراد معضلاً بين النبي صلى الله عليه وسلم وحماد ، إلا أنني لم أقف على رواية لحماد في هذا الحديث برويه عن النبي صلى الله عليه وسلم .
أما ابن الجوزي فقد ذكر القصة ، وصدرها بمقاتل ، دون أن يسندها فيما بينه وبين مقاتل ، وقد سبق ذكره .
والله أعلم .

ثانياً : حديث وثلة بن الأسقع رضي الله عنه .

التخريج /

أخرجه الشهاب في مسنده (١/ ٢٦٥) : من طريق عامر بن المبارك ، ثنا سليمان بن عمرو ، عن إبراهيم بن أبي حبله ، عن وثلة بن الأسقع ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من خاف الله مخوف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله مخوفه الله من كل شيء" .
وأشار إليه البيهقي في الشعب (١/ ٥٤١) ، وكذا السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٤١١) ، وحرّاه لأبي الشيخ ، وقد سبق أني لم أقف على كتاب أبي الشيخ ، ولا على من أسنده من طريقه .

الدراسة والحكم /

الحديث آفته : أبو داود سليمان بن عمرو النخعي ، ويقال : سليمان بن وهب ، وروى عنه :
قال عنه ابن معين (تاريخه ٢/ ٣٠٦ - الدوري) : (كان أكذب الناس) .
وقال البخاري (التاريخ الكبير ٤/ ٢٥) : (معروف بالكذب ، قاله قتيبة وإسحاق) .
وقال ابن طاهر (ذخيرة الحفاظ ١/ ٢٨٢) : (كذاب) .
وغيرهم ممن كذبه ، وقد ترجم له ابن حجر في اللسان (٣/ ٩٧-٩٨ ، ١٠٨) ، وقال : (الكلام فيه لا يحصر ، فقد كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نُقل كلامهم في المخرج والعدالة فوق الثلاثين نفساً) .

فحديثه موضوع .

قال المنذري (الترغيب والترهيب ٤ / ٤٩٩) : (رفعه منكر) .

وكذا قال العراقي ، وقد سبق .

والله أعلم .

ثالثاً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

التخريج /

أخرجه العقيلي في الضعفاء - وقد سبق (٥) - ، وابن المحرري في العلل المنتهية (٢ / ٣٣٤) : من طريق عمرو ، حدثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "إذا خاف الله العبدُ أخاف منه كل شيء ، فإذا لم يخف العبد الله أخافه الله من كل شيء" .

الدراسة والحكم /

الحديث آفته عمرو بن زياد الخوباني ، من ولد ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم :

قال ابن عدي (الكامل ٥ / ١٥١) : (منكر الحديث ، يسرق الحديث ، يحدث بالباطل) .

وقال أيضاً : (ولعمرو بن زياد غير هذا من الحديث ، منها سرقة يسرقها من الثقات ، ومنها موضوعات ، وكان هو يتهم بوضعها) .

وقال الدار قطني (الضعفاء والمتروكين ص ١٨٨) : (يضع الحديث) .

فحديثه موضوع .

والله أعلم .

وبالخلاصة : أن هذه الأحاديث ضعيفة جداً أو موضوعة .

وقد ذكر تضعيف أحاديث الباب الألباني (الضعيفة ١ / ٦٩٧) .

والله أعلم .

١٢٣ / (١٧٢٥) - حديث أبي زر : "إن الرجل إذا ولي ولاية تباعد الله عز وجل منه" .
لم أقف له على أصل^(١) .

١٢٤ / (١٧٢٦) - حديث : "اللهم لا تجعل لفاجر عندي يداً ؛ فيحبه قلبي" .

ابن مردويه في التفسير^(٢) من رواية كثير بن عطية^(٣) ، عن رجل لم يسم .
ورواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ^(٤) .

وأبو موسى المديني في كتاب تضييع العمر والأيام من طريق أهل البيت مرسل^(٥) ، وأسانيده
كلها ضعيفة .

^(١) وذكره أيضاً السبكي في الأحاديث التي لم يجد له أصلاً (طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٣١٤) ، وكذا
قال الألباني (الضعيفة ٢ / ١٤٠) .
والله أعلم .

^(٢) لم أقف على الكتاب ، وقد نقله عنه الهلمي في تخرج أحاديث الكشاف (٣ / ٤٣٢) ، وسيأتي ذكر
إسناده في التصحيح .

^(٣) لم أعتد إلى راي بهذا الاسم ، إلا أن يكون هو كثير بن إسماعيل أو ابن نافع النواء ، أبو إسماعيل
النجفي الكوفي ، وهو ضعيف من السادسة (التقريب ص ٨٠٧ ت ٥٦٤٠) ، ويؤيد هذا أن الراوي عنه
لهذا الحديث جعفر الأحمر ، وهو ممن يذكر في أصحابه (تهذيب الكمال ٢٤ / ١٠٤) ، والله أعلم .

^(٤) لم أعتد إليه في المخطوط ، وقد عزاه إليه الهلمي ، والسبوطي (الدر للشور ١٤ / ٣٢٩) ، دون
إسناده .

^(٥) لم أقف على الكتاب ، وقد ذكر الذهبي اسم هذا الكتاب ضمن مؤلفات أبي موسى المديني (السر
٢١ / ١٥٢-١٥٤) .

ذكر للمصنف رحمه الله حديث الباب : عن رجل لم يُسم ، وعن معاذ رضي الله عنه ، ومن طريق أهل
البيت مرسل ، ولم أقف على حديث معاذ ولا حديث أهل البيت للرسول ، لكن العراقي ضعفهما ،
وكذلك الفنقي (تذكرة للوضوحات ص ١٨٤) .

وأما حديث الرجل الذي لم يسم فالكلام عليه ما يلي :

قال الزهلي - كما سبق (٢) - : (رواه ابن مردويه في تفسيره : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو أحمد الزهري ، ثنا جعفر الأحمر ، عن كثير ابن عطية ، عن رجل ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "اللهم لا تجعل لفاجر عندي بدءاً ولا نعمة ، فإني أجد فيما أنزلت : ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُضِلُّونَ بِأَلْفٍ وَلَكِنَّهُمْ يُضِلُّونَ﴾" الآية ، [المادة: ٢٢] .

الدراسة والتحكم /

المحدث في إسناده كثير ، وقد سبق أنه ضعيف .
ثم إنه لم يسم من أخذ عنه .
فالإسناد ضعيف .
وقد ضعفه العراقي .
وضعه الفتني أيضاً ، وقد سبق ذكره .
والله أعلم .

١٢٥ / (١٧٢٧) - حديث : " لا تزال هذه الأمة تحت [كنف الله ومده ما لم يُحال]"^(١) .
قراؤها أمراءها" .

أبو عمرو الداني في كتاب الفتن من رواية الحسن^(٢٧٢) مرسلًا .

ورواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي وابن عمر^(٤) بلفظ : " ما لم تعظم أبرارها فحارها ، ويدهن خيارها شرارها " ، وإسنادها ضعيف .

^(١) في الظاهرية (٦٧ / أ) : " يد الله وكنفه ما لم يُحال " .

^(٢) هو الحسن بن أبي الحسن البصري ، واسم أبيه يسار ، الأنصاري ، مولاهم ، ثقة ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، قال البيهقي : (كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم ، فتحوز ويقول : حدثنا خطبنا ، يعني فوقه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة) ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة عشر ومائة ، وقد قارب التسعين (التفصيل ص ٢٣٦ ت ١٢٣٧) .

^(٣) السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها (٣ / ٦٩٦) .

^(٤) لم أعتد إليه في المخطوط .

ذكر الحافظ رحمه الله الحديث عن علي وابن عمر رضي الله عنهم ، ولم أنف عليه ، وذكره أيضاً عن الحسن مرسلًا ، والكلام عليه ما يأتي :

التحريج /

الحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٢٨٢) - ومن طريقه أبو عمرو الداني كما في الرقم (٣) - .

وابن أبي الدنيا في العقوبات (ص ٢٠-٢١) : من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن بسام .

كلامها ، عن صالح المري ، حدثنا غليد بن حسان ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تزال هذه الأمة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يُحال قراؤها أمراءها ، ولم يترك صلحوها فحارها ، وما لم يجرّ خيارها شرارها ، فإذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده ، ثم سلط عليهم جبارهم ، فساموهم سوء العذاب ، وضرهم بالفاقة والفقر " .

زاد ابن المبارك : " وملا قلوبهم رجاء " .

الدراسة والحكم /

الحديث في إسناده صالح بن بشير المري ، وهو ضعيف (التقريب ص ٤٤٣ ت ٢٨٦١) .

وفيه أيضاً الراوي عن الحسن ، وهو غليلد بن حسان :

قال السلهماني (لسان الميزان ٢ / ٤٠٦) : (فيه نظر) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٢٧١) ، وقال : (يعطى وبهم) .

وقال الخليلي (الإرشاد ص ٩٥٤) : (روى عن الحسن عن ابن سمرة رضي الله عنه حديث : " لا تسأل

الإمارة " ، بإسناد لا يتفق عليه ، وأكثر هذه النسخ إنما تكتب للاعتبار والمعرفة) .

فالإسناد ضعيف ، لضعف صالح المري وغليلد .

ثم إن الحديث مرسل ، فالحسن البصري من التابعين .

والله أعلم .

١٢٦ / (١٧٢٨) - حديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن في الخمر عشرة ، حتى العاصر والمقصر .

الترمذي^(١) وابن ماجه^(٢) من حديث أنس ، [و]^(٣) قال الترمذي : ([حديث]^(٤) غريب).

(١) جامع الترمذي (٣ / ١٤٠-١٤١ ح ١٣٤١ - أبواب البيوع ، باب ما جاء في بيع الخمر والنهي عن ذلك) .

(٢) سنن ابن ماجه (٤ / ٤٦٨-٤٦٩ ح ٣٣٨١ - أبواب الأشربة ، باب لعنت الخمر على عشرة أوجه)

(٣) ليست في الظاهرية (٦٧ / أ) .

(٤) زيادة من الظاهرية (السابق) .

التخريج /

أخرجه الترمذي : عن عبد الله بن منير .

وابن ماجه : عن محمد بن سعيد بن يزيد القسري .

والبيهقي في مسنده (١٤ / ٦٣) - وعنه الطبراني في الأوسط (٢ / ٩٣) - : عن محمد بن معمر .

والضياء في المختارة (٢ / ٤٧٣-٤٧٤) : من طريق أحمد المحمدي وأحمد بن عمر بن أبي حاصم .

جميعهم (عبد الله بن منير ، ومحمد بن سعيد ، ومحمد بن معمر ، وأحمد المحمدي ، وأحمد بن أبي حاصم) ، عن أبي حاصم ، عن شبيب بن بشر ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة : عاصرها ، ومعتصرها ، وشاربها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وساقها ، وبائعها ، وأكل لبنها ، وللشتر لها ، وللشعرة له) .

واللفظ الترمذي ، والبقية بنحوه .

الدراسة والتحكم /

هذا الحديث مدله على أبي حاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ، النبيل ، وهو ثقة ، ثبت (التقريب ص ٤٥٩ ت ٢٩٩٤) .

وشيوخه شبيب بن علي وزن طويل - ابن بشر ، أبو بشر البخلي ، الكوفي :

وثقة ابن معين (تاريخه ٢ / ٦٧ - الدوري) .

أما أبو حاتم فقال (المخرج والتعديل ٤ / ٣٥٧) : (لبن الحديث ، حديثه حديث الشيوخ) .

وقال أيضاً في معرض حديثه عن عمر بن الوليد (٦ / ١٤٠) : (ومن ثبّت عمر : أن عامة حديثه عن حكرمة فقط ، ما أقل ما يجوز به إلى ابن عباس ، لا شبه شبيب بن بشر الذي جعل عامة حديثه عن حكرمة عن ابن عباس) .

وذكر ابن حبان في الثقات (٤ / ٣٥٩) ، وقال : (يخطئ كثيراً) .

وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣ / ٥٨٧) معلقاً على قول الترمذي (غريب) : (ولم يثبت لم لا يصح ، وذلك لأنه من رواية أبي حاتم عن شبيب بن بشر عن أنس ، وشبيب لم يثبت حديثه) ، ثم استشهد بقول أبي حاتم .

وقد حلق الذهبي في التلخيص على تصحيح الحاكم لإسناد حديث فيه شبيب ، فقال : (شبيب بن بشر ، فيه لين) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٤٣ ت ٢٧٥٣) : (صدوق يخطئ) .

فالحديث لأجله ضعيف .

ويشهد له حديث جابر عند مسلم رحمه الله ، وسأني بعده بحديث ، انظر : (ح ١٢٨) من هذا البحث .

وأيضاً حديث ابن مسعود رضي الله عنه الذي يليه (ح ١٢٧) .

وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم ، وانظر : (البلد للنور ٢١ / ١٦١-١٦٨) . والله أعلم .

١٢٧ / ١٧٢٩) - حديث ابن مسعود : (أكل الربا وموكله وشاهده وكتابه ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم) .

مسلم^(١) ، وأصحاب السنن^(٢) ، واللفظ للنسائي دون قوله : (وشاهده) .
ولأبي داود: (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وشاهده وكتابه) .
وقال الترمذي [وصححه]^(٣) وابن ماجه : (وشاهده) .

^(١) صحيح مسلم (٣/ ١٢١٨ ح ١٥٩٧ - كتاب المساقاة ، باب لعن آكل الربا وموكله) .
^(٢) سنن أبي داود (٥/ ٢٢٢ ح ٣٢٣٣ - كتاب البيوع ، باب في آكل الربا وموكله) ،
وجامع الترمذي (٣/ ٦٦ ح ١٢٤٧ - أبواب البيوع ، باب ما جاء في آكل الربا) ،
وسنن النسائي (٨/ ١٤٧ - كتاب الزينة ، باب موشحات) ،
وابن ماجه (٣/ ٣٨٠ ح ٢٢٧٧ - أبواب التحاررات ، باب التغليظ في الربا) .
^(٣) زيادة من الظاهرية (٦٧/ أ) .

التخريج /

الحديث أخرجه مسلم - كما في (١) - ، وأبو حنيفة (٣/ ٣٩٥-٣٩٦) : من طريق زهير ، وثمان بن أبي شيبة .

والبخاري (٤/ ٢٩٢) : عن يوسف بن موسى .

وأبو حنيفة : من طريق محمد بن عمرو .

جميعهم (زهير ، وثمان ، ويوسف ، ومحمد بن عمرو) ، عن جابر ، عن مغيرة ، قال : سألت شيبان بن إبراهيم ، فحدثنا عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله) . قال : قلت : وكتابه وشاهده ؟ . قال : (إنما يحدث بما سمعنا) .

وأخرجه البخاري (٥/ ٣٩) : من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، قال : أخبرني عيسى بن أبي عيسى ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه : (لعن آكل الربا وموكله وشاهده وكتابه ، والواصلة والمستوصلة ، والواخمة واللوثومة ، والنامصة وللتنمصة ، ونحو عن النوح) .

وأخرجه أبو داود - كما في (٢) - : من طريق زهير بن معاوية .

والترمذي - كما في (٢) - ، وابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٢٥٨) ، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٣٥-٢٣٦) : من طريق أبي حنيفة .

وابن ماجه - كما في (٢) - ، وأحد (٦/ ٢٦٩ ح ٣٧٢٥) ، وابن حبان (الإحسان ١١/ ٣٩٩) : من طريق شعبة .

وأحد (٦/ ٣٥٨ ح ٣٨٠٩) ، وأبو يعلى (٨/ ٣٩٦) : من طريق شريك .

وأحد أيضاً (٦/ ٢٨٢ ح ٣٧٣٧) ، وابن عساكر (٣٥/ ٦٢) : من طريق إسرائيل .

جميعهم (زهير ، وأبو عوف ، وشعبة ، وشريك ، وإسرائيل) ، ثنا سحاك بن حرب ، ثني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : (لعم رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا وموكله وشاهديه وكتابه) .

وقال زهير - عند أبي داود - وأبو عوف - عند ابن أبي شيبة - : (وشاهده) .

وزاد حجاج - فيما أخرجه أحد من طريق شريك - ، قال : وقال : (ما ظهر في قوم الربا والزنا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله عز وجل) .

ولفظ شعبة - عند أحد وابن حبان - : (لا تحل صفتان في صفة) ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أكل الربا وموكله وشاهديه وكتابه) .

وأخرجه النسائي - كما (٢) ، عنه الطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٤٣٠-٤٣١) - ، وأحد (٧/ ٤٣٠-٤٣١ ح ٤٤٢٨) : من طريق شعبة .

وعبد الرزاق في مصنفه (٦/ ٢٦٩) : عن معمر .

وأبو يعلى (٩/ ١٥٧) : من طريق يحيى بن سعيد .

والطحاوي ، والشافعي في مسنده (٢/ ٢٨٠) ، وابن حبان (الإحسان ٨/ ٤٤) : من طريق سفيان الثوري .

والشافعي أيضاً (٢/ ٢٨٠-٢٨١) : من طريق وكيع ، وعبد الواحد بن زياد .

جميعهم (شعبة ، ومعمر ، ويحيى بن سعيد ، والثوري ، ووكيع ، وعبد الواحد) ، عن الأعمش ، قال : سمعت عبد الله بن مرة ، يحدث عن الحارث ، عن عبد الله رضي الله عنه ، قال : (أكل الربا وموكله وشاهديه وكتابه إذا علموا ، والواخية وللولوشمة وللولوشمة للحسن ، ولاوي الصدقة ، وللزند أعزباً بعد المحرة : ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة) .

هذا لفظ شعبة الذي أخرجه النسائي وأحد والطحاوي ، إلا أنه لم يرد في مطبوع سنن النسائي "وشاهده" - كما ذكر العراقي - ، وقد جاءت عند الطحاوي الذي يروي الحديث عنه (أي النسائي) . والبقية بنحوه .

وأخرجه ابن خزيمة (٤/ ٨-٩) ، والحاكم (١/ ٣٨٦-٣٨٧) : من طريق يحيى بن عيسى الرملي ، عن الأعمش ، به ، نحوه ، إلا أنه قال : (مسروق) بدل : (الحارث) .

وأخرجه النسائي ، وأحد (٢/ ٨٩ ح ٦٦٠) ، واليزار (٣/ ٦٥) : من طريق حصن .
والنسائي واليزار : من طريق مغيرة ، وابن عون .
وعبد الرزاق (٦/ ٢٦٩) : عن جابر .
وأبو يعلى (١/ ٣٣٣) : من طريق بهالد بن سعيد .

جميعهم (حصن ، ومغيرة ، وابن عون ، وجابر ، ومهالد) ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن آكل الربا وموكله وكتابه ، وماتع الصدقة ، وكان ينهى عن النوح) .

وأخرجه النسائي : من طريق ابن عون ، عن الشعبي ، عن الحارث ، مرسل .
وأخرجه النسائي أيضاً : من طريق عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، مرسل .
وأخرجه أحمد (٧/ ٣١٤ ح ٤٢٨٤) : عن أسود بن عامر .

وفي موضع آخر (٧/ ٤١٢ ح ٤٤٠٣) : عن أبي أحمد محمد بن عبد الله .

والدارمي في سننه (٣/ ١٦٥٠) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٨) : من طريق أبي نعيم .
جميعهم (أسود ، ومحمد بن عبد الله ، وأبو نعيم) ، عن سفیان الثوري ، عن أبي قيس ، عن هزل ، عن عبد الله رضي الله عنه ، قال : (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواحصة والمتوخة ، والواصلة والمتوصولة ، والمهلل والمهلل له ، وآكل الربا ومطعمه) .
أما الدارمي فقد اقتصر على موضع الشاهد .

الدراسة والحكم /

المحدث رواه عن ابن مسعود رضي الله عنه : حلقة وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود والحارث وهزل ، والكلام على هذه الروايات ما يلي :

أما ما رواه حلقة :

فقد جاء عنه من طريقين :

فرواه الجماعة (زهري ، وعثمان ، ويوسف ، ومحمد بن عمرو) ، عن جابر ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عنه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وهو عند مسلم وغيره ، ولا إشكال في صحته .
وعنه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، فرواه عن عيسى بن أبي عيسى ، عن الشعبي ، عن حلقة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وعنه في لفظه - كما سبق في التخرج - .

ورواة الطريق الأول من رجال التعريب ، وهم ثقات .

وأما الطريق الثاني ففيه عيسى بن أبي عيسى الحضاظ الغضاري ، أبو موسى المدني ، وهو معروف (التقريب ص ٧٧٠ ت ٥٣٥٢) .

فلأجله رويته ضعيفة جداً ، ومخالفته في اللفظ ظاهرة .

فالذي يصح والمحمول عن حلقة ما رواه الجماعة ، وحديثهم هذا - كما سبق - عند مسلم وغيره .

وأما ما رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود :

فمدار طرق رويته على سماك بن حرب ، وهو ومن دونه من رجال التقريب ، وهم ثقات ، عدا شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي ، وهو صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع (التقريب ص ٤٣٦ ت ٢٨٠٢) .

إلا أنه متابع بالحفاظ كشعبة وأبي حنيفة وغيرهما .

وأما سماك : فهو ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري ، أبو المغيرة الكوفي .

وقد تكلم فيه علماء المخرج والتعديل :

فقد قال ابن المبارك (تخريب الكمال ١٢ / ١٢٠) : (ضعيف الحديث) .

وقال أحمد (المخرج والتعديل ٤ / ٢٧٩) : (مضطرب الحديث) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٤ / ٣٣٩) ، وقال : (يخطئ كثيراً) .

وأما ابن معين فوثقه (المخرج والتعديل ٤ / ٢٧٩) ، لكن عاب عليه أنه أسند أحاديث لم يسندها غيره .

وقال أبو حاتم (السابق) : (صدوق ثقة) .

والذي يظهر أن جرحه مفسر ، فقد قال يعقوب (تخريب الكمال ١٢ / ١٢٠) : (رويته عن حكيم خاصة مضطربة ، وهو في غير حكيم صالح ، وليس من للتبثين ، ومن سمع من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم ، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه يمين سمع منه بأخرة) .

وقال ابن عدي (الكامل ٣ / ٤٦١) : (ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله ، وهو من كبار تابعي أهل الكوفة ، وأحاديثه حسان ، وهو صدوق لا بأس به) .

والراجح في حاله ما قاله ابن حجر (التقريب ص ٤١٥ ت ٢٦٣٩) : (صدوق ، ورويته عن حكيم خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يُلغى) .

وحديث الباب ليس من رويته عن حكيم ، وأيضاً جاء من رواية شعبة ، وهو ممن روى عنه قديماً ، وحديثه عنه مستقيم ، كما قال يعقوب .

وأما شيخه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ، الكوفي ، فهو ثقة ، من الثقات ، مات سنة تسع وسبعين ، وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً (التقريب ص ٥٨٧ ت ٣٩٤٩) .

وهل هذا الحديث من الشيء اليسير الذي سمعه من أبيه ابن مسعود رضي الله عنه ؟
ذكر ابن حجر عبد الرحمن في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (ص ٤٠) ، وحكى قول أحد : (كان
له حال موت أبيه ست سنين) .

ونقل أقوال العلماء في سماعه من أبيه ، وقد أوصلها بعضهم ما سمعه إلى أربعة أحاديث ، ليس حديث
الباب منها ، ثم قال : (فعلى هذا يكون الذي صرح فيه بالسماع من أبيه أربعة ، أحدها موقوف ،
وحديثه عنه كثير ، ففي السنن خمسة عشر ، وفي المسند زيادة على ذلك سبعة أحاديث ، معظمها
بالمنعنة ، وهذا هو التدليس ، والله أعلم) .

فالإسناد منقطع .

لكنه يُروى ، بما سبق ، وما سيأتي .

وأما ما رواه الحارث الأحور :

وقد اختلف عليه وعلى من دونه ، وتفصيل ذلك ما يلي :

فقد جاء حديثه من طريق الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، واختلف فيه على الأعمش :

فرواه الجماعة (حسين ومغيرة وابن عون وجابر ومالك) ، عنه ، عن عبد الله بن مرة ، عن الحارث ، عن
ابن مسعود رضي الله عنه .

وخالفهم يحيى بن عيسى الرملي : فرواه عنه ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن ابن مسعود
رضي الله عنه .

ويحيى بن عيسى التميمي النهشلي ، أبو زكريا الكوفي الرملي ، صدوق يخطئ ، ورمي بالتشيع (التقريب
ص ١٠٦٣ ت ٧٦٦٩) .

وقد خالف الثقات : شعبة والثوري ووكيع ومعمر وغيرهم .

فرواه يحيى غير محفوظ ، والمحموط عن الأعمش : هو ما رواه الثقات ، عنه ، عن عبد الله بن مرة ، عن
الحارث ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

والله أعلم .

وبعد معرفة المحفوظ عن الأعمش ، فإن الحديث قد اختلف فيه على الحارث :

فرواه الجماعة (شعبة ، ومعمر ، ويحيى بن سعيد ، والثوري ، ووكيع ، وحيد الواحد) ، عن الأعمش ، عن
عبد الله بن مرة ، عن الحارث ، من مسند ابن مسعود رضي الله عنه .

وحسين ومغيرة وابن عون وجابر ومالك : فرواه ، عن الشعبي ، عن الحارث ، من مسند علي رضي الله
عنه .

ورواه ابن عون مرة ، عن الشعبي ، عن الحارث ، مرسلًا .

ورواه عطاء ، عن الشعبي ، مرسلًا .

ومن دون الحارث جميعهم من رجال التقيي ، وهم ثقات .

والحارث هو ابن عبد الله بن الأصغر المقلاني ، الكوفي ، أبو زهير ، صاحب علي ، كذب الشعبي في ربه

، ورسي بالرفض ، وفي حديثه ضعف ، وليس له عند النسائي سوى حديثين (التقيي ص ٢١١

ت ١٠٣٦) .

وخلاصة القول في روايته أنها ضعيفة لأجله ، وهو أول من يحمل عليه هذا الاختلاف .

والله أعلم .

وأما ما رواه المنهلي:

ففيه عبد الرحمن بن ثروان ، أبو قيس الأودي ، الكوفي ، صدوق ربما خالف (التقيي ص ٥٧٣

ت ٣٨٤٧) .

وبقية روايته من رجال التقيي ، وهم ثقات .

والله أعلم .

وخلاصة القول : أن حديث ابن مسعود رضي الله عنه بمجموع طرقه صحيح .

قال الترمذي : (حديث عبد الله حديث حسن صحيح) .

وبشهاد له حديث جابر رضي الله عنه الآتي .

والله أعلم .

[٨٤ / ب] مسلم^(١) : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده ، وقال : "هم سواء" .

١٢٩ / (١٧٣١) - حديث عمر كذلك .

أشار إليه الترمذي^(٢) بقوله : (وفي الباب) .

ولابن ماجه من حديثه^(٣) : (إن آخر ما أنزلت آية الربا ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يفسرها ؛ فدعوا الربا والريبة) .

وهو من رواية ابن المسيب^(٤) عنه ، والجمهور على أنه لم يسمع منه^(٥) .

^(١) صحيح مسلم (٣ / ١٢١٩ ح ١٥٩٨ - كتاب المساقاة ، باب لعن آكل الربا وموكله) .

أخرجه مسلم رحمه الله : من طريق أبي الزهر ، عن جابر رضي الله عنه ، قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده ، وقال : "هم سواء" .

^(٢) جامع الترمذي (٣ / ٦٦ عقب ح ١٢٤٧ - أبواب البيوع ، باب ما جاء في آكل الربا) .

^(٣) سنن ابن ماجه (٣ / ٣٨٠ ح ٢٢٧٦ - أبواب التحارات ، باب التغليظ في الربا) .

^(٤) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم الفرشي المخزومي ، أحد العلماء الأکبات الفقهاء الکبار ، من كبار الثقات ، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : (لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه) ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين (التفهب ص ٣٨٨ ت ٢٤٠٩) .

^(٥) انظر : جامع التحصيل (ص ١٨٤-١٨٥) ، وأيضاً مخريب الكمال (١١ / ٧٢) .

التخريج /

لحديث أخرجه ابن ماجه - كما سبق (٣) - : من طريق خالد بن الحارث .

وإسحاق بن راهويه (تحاف الخيرة للمهرة ٣ / ٣١٢) : عن محمد بن بكر البرساني .

وأحمد (١ / ٣٦١ ح ٢٤٦) : عن يحيى القطان .

وفي موضع آخر (١ / ٤٢٥ ح ٣٥٠) ، والطبري في تفسيره (٦ / ٣٧-٣٨) : من طريق ابن حلبة .

وأخرجه الطبري كذلك : من طريق ابن أبي عدي .

جميعهم (خالد ، ومحمد بن بكر ، والقطان ، وابن أبي حنيفة ، وابن أبي حنيفة) ، عن سعيد بن أبي حنيفة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : (إن آخر ما أنزلت آية الرها ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها ، فدعوا الرها والربهة) .
وأخرجه ابن أبي شيبة (١١ / ٣٢٠-٣٢١) ، والدارمي (١ / ٢٤٦-٢٤٧) : من طريق داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، قال : خطب عمر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : (إنما تأمركم بأشياء لعلها لا تصلح لكم ، وننهاكم عن أشياء لعلها تصلح لكم ، وإن آخر ما عهد إلينا النبي صلى الله عليه وسلم آيات الرها ، فقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبينهن لنا ، إنما هو الرها والربهة ، فدعوا ما يريكم إلى ما يريكم) .

فكان الشعبي إذا سئل عن الشيء قال : (إنما هو الرها والربهة ، فدعوا الرها والرهبات) .

الدراسة والحكم /

الحديث أورده عن عمر رضي الله عنه : سعيد بن المسيب والشعبي ، والكلام على روايتهما ما يلي :
أما ما رواه سعيد بن المسيب :

فرجاله من رواية الثوري ، وهم ثقات ، غير أن فيه سماع سعيد من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقد حكى العراقي عن الجمهور أنه لم يسمع منه .

قال ابن معين (المراسل لابن أبي حاتم ص ٧١) : (لم يثبت له السماع من عمر) .

وقال أبو حاتم (السابق ص ٧٢) : (لا يصح له سماع منه ، إلا رواية رآه على المنبر ينعي النعمان بن مقرن رضي الله عنهم) .

وقال أيضاً (السابق) : (سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه مرسل ..) .

أما أحمد فقال (المخرج والتعديل ٤ / ٦١) : (سعيد عن عمر عندنا حجة ، قد رأى عمر وسمع منه ، وإذا لم يقبل سعيد عن عمر : فمن يقبل ١٩) .

والراجح ما قاله ابن معين وأبو حاتم ، وحكاية العراقي عن الجمهور ينفي سماعه منه .

لكن لعل قبول روايته عند أحد ومن يوافقه ليعا ذكره مالك حين سئل عن سعيد : أدرك عمر ؟ ، فقال : (لا ، ولكنه ولد في زمان عمر ، فلما كبر أكتب على المسألة عن شأنه وأمره حتى كأنه رآه) .

وقال يحيى بن سعيد : (كان يسمى سعيد راوية عمر ، لأنه كان أحفظ الناس لأحكامه وأفضيته) .

وقد قوى بعض العلماء مراسيله :

قال أبو حاتم : (سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه : مرسل ، يدخل في المسند المجاز) .

وقال الشافعي (مذهب الكمال ١١ / ٧٤) : (إرسال سعيد بن المسيب عندنا حسن) .

وأما ما رواه الشعبي :

فرجالہ ثقات من رجال الثقب ، إلا أن الشعبي لم يسمع -نهضاً- من عمر رضي الله عنه ، فرواه عنه مرسله ، قاله أبو زرعة وأبو حاتم (المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٠) .

وهذا المرسلان عن عمر رضي الله عنه يتقويان ببعضهما ، وأيضاً يشهد لهما ما أخرجه البخاري في صحيحه (٣٣ / ٦) ح ٤٥٤٤ - كتاب التفسير ، باب ﴿وَأَقْبُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَهُكُمْ﴾ : من طريق عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : (آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الرها) . والله أعلم .

١٣٠ / (١٧٣٢) - حديث : "يقال للشرطي : دع سوطك وادخل النار" .

أبو يعلى من حديث أنس ^(١) بسند ضعيف .

(١) مسند أبي يعلى (٣ / ٥٧ ، ٧ / ١٦٣) .

التحريج /

الحديث أخرجه أبو يعلى - كما سبق - : من طريق عُبَيْس بن ميمون ، حدثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، فإذا نعدل القرآن كله" ، وقال : "ولا بد للناس من عرف ، والعرف في النار" ، قال : "ويؤتى بالشرطي يوم القيامة فيقال له : (ضع سوطك وادخل النار)" .

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢ / ١٤٨) : عن عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثني العلاء بن أبي العلاء ، حدثني مرداس ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ما لكم تدخلون عليّ قُلْحاً ، لو لا أن أشق على أمتي لأمرهم بالسواك عند كل صلاة ، لا بد للناس من العرف ، والعرف في النار ، يؤتى بالمجْلُوز يوم القيامة فيقال له : (ضع سوطك وادخل النار)" .
والمجْلُوز : هو الشرطي (الفاقد في غيب الحديث والأثر ٢ / ٧٢) .

الدراسة والتحكم /

الحديث رواه عن أنس رضي الله عنه : يزيد الرقاشي ومرداس ، والكلام على روايتهما ما يلي :
أما ما رواه يزيد الرقاشي :

ففيه عُبَيْس بن ميمون ، أبو عبيدة التميمي البصري :

قال ابن معين (تاريخه ص ١٨٩ - الدارمي) : (ليس بشيء) .

وقال أحمد (المخرج والتعديل ٧ / ٣٤) : (له أحاديث منكورة) .

وقال أبو زرعة (السابق) : (ضعيف الحديث) .

وقال أبو حاتم (السابق) : (منكر الحديث) .

فلأجله الإسناد ضعيف أو ضعيف جداً .

وأما ما رواه مرداس :

ففيه العلاء بن أبي العلاء وشيخه مرداس : لم أتبينهما .

قال الألباني (الضعيفة ١٣ / ٧٢) : (ليس لهما ذكر في شيء من كتب الرجال ، فهما مجهولان) .

وقال عن حديثه : (منكر) ، والله أعلم .

١٣١ / (١٧٣٣) - حديث : "من أشرط الساحة رجال معهم أسياط كأذنان البقر" .
 أحمد^(١) والحاكم^(٢) وقال : (صحيح الإسناد) ، من حديث أبي أمامة : "يكون في هذه الأمة
 في آخر الزمان رجال معهم سياط كأذن البقر .. " ، الحديث .
 ومسلم من حديث أبي هريرة^(٣) : "يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوماً في أيديهم مثل
 أذنان البقر" ، وفي رواية له^(٤) : "صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذنان
 البقر .. " ، الحديث .

(١) للسند (٣٦ / ٤٦٧ ح ٢٢١٥٠) .

(٢) للمستدرک (٤ / ٤٣٥) .

(٣) صحيح مسلم (٤ / ٢١٩٢ ح ٢١٢٨ - كتاب الجنة وصفة نعيمها ونعيم أهلها ، باب النار يدخلها
 الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء) .

(٤) للمصدر السابق (ح ٢٨٥٧) .

ذكر المصنف رحمه الله حديثين عن أبي أمامة ، وعن أبي هريرة رضي الله عنهما ، وتخرجهما ما يلي :
 أولاً : حديث أبي أمامة رضي الله عنه .

التخريج /

الحديث أخرجه أحد - كما سبق (١) - : عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله .

وبن الأصمري في معجمه (٣ / ١٠٠٦) ، والطبراني في المعجم الكبير (٨ / ٢٥٧) ، والأوسط (٥ /
 ٢٥٧) : من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك .

والطبراني في الكبير : من طريق علي بن عثمان اللاحي .

والحاكم في المستدرک - كما سبق (٢) - : من طريق بشر بن الفضل .

جميعهم (أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله ، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك ، وعلي بن عثمان
 اللاحي ، وبشر بن الفضل) ، عن عبد الله بن جبر ، حدثنا سيار الشامي ، عن أبي أمامة رضي الله
 عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال -أو قال :
 يخرج من هذه الأمة في آخر الزمان- معهم أسياط كأذن البقر ، يغدون في سخط الله ويروحون في
 غضبه" .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨ / ١٣٦) : عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، ثنا حيوة بن
 شرح الحمصي ، ثنا إسماعيل بن عيسى ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " سيكون في آخر الزمان شرطه ، يقدون في غضب الله ، ويروحون في سخط الله ، فإياك أن تكون من بطانتهم " .

الدراسة والتحكم /

الحديث رواه عن أبي أمامة رضي الله عنه : سيار الشامي وشرحيل بن مسلم ، والكلام على روايتهما ما يلي :

أما ما رواه سيار :

فروقه رجال الثقب ، وهم ثقات .

وقد ذكر ابن الجوزي الحديث من هذا الطريق في كتابه للوضوحات (٣ / ١٠١) ، وأعله بعد الله بن بجر (الراوي عن سيار) ، ونقل عن ابن حبان قوله : (يروي العجائب التي كأنها معمولة ، لا يفتح به) .

ورد ذلك ابن حجر (القول المسدد ص ٧٩ - ٨٠) ، وغلط ابن الجوزي في تضعيفه ، مبيناً أن عبد الله بن بجر راوي هذا الحديث قد ذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٢٧) . وإنما قال ابن حبان ذلك - كما في المروحين (٢ / ٢٥) - في عبد الله بن بجر - يفتح للموحدة وكسر الحاء للهملزة - الصنعاني الذي يكفى أما وإل ، وهذا الأخير صنعاني من أهل اليمن ، وراوي حديث الباب : عبد الله بن بجر بن حمران التيمي أو القيسي ، أبو حمران البصري ، وهو ثقة أيضاً (الثقب ص ٩٢ ت ٢٢٣٨) ، وذكر ابن حجر بأنه شامي يروي عن البصريين ، وشيخه سيار شامي نزل البصرة ، فروى عنه أهل البصرة .

وأما ما رواه شرحيل بن مسلم :

ففيه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، شيخ الطبراني ، قال عنه ابن حبان في الثقات (٩ / ٧٤) - في معرض كلامه عن والده أحمد - : (ثقة في نفسه ، يفتى من حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه حبيب الله ، فإنهما كتبا بدعيلان عليه كل شيء) .

وقال الذهبي (الميزان ١ / ١٦٦) : (له منكر) .

وقال أبو أحمد الحاكم (السابق) : (فيه نظر) .

وذكر ابن حجر (اللسان ١ / ٢٩٥) : (أنه كبر ، فكان يلقن ما ليس من حديثه ، فيتلفن) .

وضعه البيهقي في مجمع الزوائد (٨ / ٢١٦) .

وفيه أيضاً : إسماعيل بن عمار ، وقد سبق ذكره ، انظر : (ح ١٠٨) من هذا البحث ، وهو مع ضعفه ، إلا أن روايته عن أهل بلده مستقيمة ، وهنا يروي عن شيخه شرحيل الخولاني ، وهو شامي ، لكن شرحيل هنا : صدوق فيه لهن (الثقب ص ٤٣٤ ت ٢٧٨٦) .

١٣٢ / (١٧٣٤) - حديث ابن مسعود : "لعن الله علماء بني إسرائيل إذ خالطوا في معاشهم" .

ثم إن اللفظ مخالف لما رواه سيار الشامي .
ولذلك فرواية شرحبيل ضعيفة .

والمحفوظ ما رواه سيار الشامي عن أبي أمامة رضي الله عنه ، وإسناده صحيح .
وقد صححه الحاكم - كما سبق - ، ووافقه الذهبي ، وابن حجر .
والله أعلم .

ثانياً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه مسلم رحمه الله - كما في (٣) - : من طريق أفلح بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوماً في أيديهم مثل أذناب البقر ، يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله" .

والرواية الأخرى التي أشار إليها للمصنف : أخرجه مسلم رحمه الله - كما سبق (٤) - : من طريق سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت للعلل ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن رحمها ، وإن رجعها لتوجد من مسيرة كذا وكذا" .
والله أعلم .

أبو داود^(١) والترمذي^(٢) وابن ماجه^(٣) ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي ، نعتهم علماءهم فلم يتهوا ، فجالسهم في مجالسهم ، وواكلهم وشاربهم ، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم " .

لفظ الترمذي ، وقال : (حسن غريب) .

^(١) سنن أبي داود (٦ / ٣٩١ ح ٤٣٣٦ - كتاب للملاحم ، باب في الأمر والنهي) .

^(٢) جامع الترمذي (٥ / ٢٩٠-٢٩١ ح ٣٢٩٧ ، ٣٢٩٨ - أبواب تفسر القرآن ، باب ومن سورة المائدة) .

^(٣) سنن ابن ماجه (٥ / ١٤٠ ح ٤٠٠٦ - أبواب الفتن ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) .

التخريج /

المحدث أخرجه أبو داود - كما في (١) - : من طريق يونس بن راشد .

والترمذي - كما (٢) - ، وابن ماجه - كما في (٣) - ، والطبري (١٠ / ٤٩٣) : من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح .

والترمذي كذلك ، وأحمد (٦ / ٢٥٠ ح ٣٧١٣) ، والطبراني في الكبير (١٠ / ١٤٦) : من طريق شريك .

والطبري أيضاً (١٠ / ٤٩٢) : من طريق عمرو بن قيس .

والطبراني كذلك : من طريق الأعمش .

وفي موضع آخر أيضاً : من طريق مسمر .

والدارقطني في العلل (٥ / ٢٨٨) : من طريق الثوري وعبد بن موسى .

جميعهم (يونس ، ومحمد بن مسلم ، وشريك ، وعمرو بن قيس ، والأعمش ، ومسمر ، والثوري ، وعبد) ، عن علي بن بذمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ، وذكر الحديث بلفظ الترمذي الذي حكاه العراقي ، وزاد فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ذلك بما عصوا وكتبوا يحدون " . قال : فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان متكئاً ، فقال : " لا والذي نفسي بيده ، حتى تأطروهم على الحق أطراً " .

أما لفظ أبي داود : " إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل ، كان الرجل يلقي الرجل ، فيقول : يا هذا ! اتق الله ودع ما تصنع ، فله لا يجل لك . ثم يلقيه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشربه

وفعيده ، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض " . ثم قال : ﴿لَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَمِينِ إِسْرَافِيلَ عَلَى لِسَانِ فَارُودَ وَحِيسَى ابْنِ مَرْزَمَ فَلَمَّا بَا عَصَا وَكَانُوا بِبَنَدُونَ﴾ إلى قوله : ﴿فَاسِغُونَ﴾ [العد: ٧٨ - ٨١] ، ثم قال : " كلا والله لتأمرن بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتأخذن على يدي الظالم وتأطرن على الحق أطراً ، وتقصرن على الحق قصراً " .

والبقية بنحوه .

وأخرجه الطبري : من طريق مؤمل بن إسحاق ، عن الثوري ، عن علي بن بذمة ، عن أبي حبيدة ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، نحوه .

وأخرجه الترمذي : من طريق عبد الرحمن بن مهدي .

والطبري : من طريق وكيع .

كلاهما ، عن الثوري ، عن علي بن بذمة ، عن أبي حبيدة مرسلأ ، بنحو لفظ أبي داود .

وأخرجه أبو داود (ج ٤٣٧) ، والطبراني : من طريق أبي شهاب الخياط .

والطبراني كذلك : من طريق جعفر بن زباد .

كلاهما ، عن العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، عن أبي حبيدة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحوه ، وزاد : " أو ليعضرن الله بقلوب بعضكم على بعض ، ثم ليلعنكم كما لعنهم " .

وأخرجه أبو يعلى (٩ / ٢٧) : من طريق خالد الواسطي ، عن العلاء ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حبيدة ، به ، فلم يذكر سلفاً .

وأخرجه الطحاوي في بيان مشكل الآثار (٣ / ٢٠٥) : من طريق خالد الواسطي ، عن العلاء ، عن عمرو ، عن سالم ، عن أبي حبيدة ، وجعله من مسند أبي موسى رضي الله عنه .

وأخرجه أبو يعلى أيضاً (٨ / ٤٤٨) ، والطبري : من طريق عبد الرحمن المحاربي ، عن العلاء بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو بن مرة ، عن سالم ، به ، نحوه .

هكذا عند الطبري .

إلا أنه في مطبوع مسند أبي يعلى : (عن عبد الله ، عن عمرو بن مرة) ، ولعله تصحيف طباعي ، لأنه لم يذكر أحد هذا الوجه .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٤٣ - ٤٤) : من طريق محمد بن مهران ، عن عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن أبي زباد ، عن سالم الأفلح ، به ، نحوه .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على أبي حبيدة ، رواه عنه علي بن بذيمة وسالم الأندلس وعمر بن مرة ، وقد وقع اختلاف في بعض طرق هذه الروايات ، والكلام عليها ما يلي :

أما ما رواه علي بن بذيمة :

فقد رواه عنه الثوري ، واختلف عليه :

فرواه جواد بن موسى ، عنه ، عن علي بن بذيمة ، به ، مرفوعاً .

ورواه وكيع وابن مهدي ، عنه ، به ، مرسلأ .

ورواه مؤمل بن إسماعيل ، عنه ، به ، مرفوعاً ، إلا أنه قال : (عن مسروق) بن أبي حبيدة وابن مسعود رضي الله عنه .

ووكيع وابن مهدي وجواد بن موسى من رجال التقيف ، وهم ثقات ، أما مؤمل بن إسماعيل البصري ، أبو عبد الرحمن ، نزل بغداد ، فإنه صدوق سيء الحفظ (التقيف ص ٩٨٧ ت ٧٠٧٨) .

وقد خالف الثقات : وكيع وابن مهدي وجواد بن موسى ، فرواه غير محفوظة .

قال الدار قطني : (ولا يصح ذكر مسروق) .

أما جواد - وإن كان ثقة - فإنه قد خالف من هم أولى منه حدداً ووصفاً ، فوكيع وابن مهدي أثبت أصحاب الثوري فيه (شرح العلل ٢ / ٧٢٢-٧٢٦) .

وقد روياه مرسلأ .

فالمحفوظ عن الثوري ما رواه وكيع وابن مهدي ، عنه ، عن علي بن بذيمة ، مرسلأ .

قال الترمذي : قال عبد الرحمن بن عبد الله : قال يزيد بن هارون : (وكان سفيان لا يقول فيه "عن عبد الله") .

وبعد معرفة المحفوظ عن الثوري ، فإنه قد اختلف فيه أيضاً على شيعته علي بن بذيمة :

فرواه الجماعة (يونس ومحمد بن مسلم وشريك وعمر بن قيس والأعمش ومسعر وجواد) ، عنه ، عن أبي حبيدة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً .

ورواه الثوري ، عنه ، به ، مرسلأ ، فلم يذكر ابن مسعود رضي الله عنه .

وجميعهم من رجال التقيف ، وهم ثقات .

وشيعتهم علي بن بذيمة الحنظلي : ثقة ، رمي بالتشيع (التقيف ص ٦٩٠ ت ١٧٢٦) .

والذي يرجح أن رواية الجماعة هي المحفوظة عن علي بن بذيمة ، فإن فيهم الأعمش ومسعر وعمر بن قيس ، وغيرهم .

والله أعلم .

وأما ما رواه سالم الأندلس :

فقد اختلف عليه وعلى من دونه اختلافاً شديداً ، ورواه ما يأتي :

فرواه عنه خالد الواسطي ، واختلف عليه :

فرواه وهب بن بقية ، عنه ، عن العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً ، فلم يذكر سلباً .

ورواه عمرو بن العون ، عنه ، به ، إلا أنه جعله من مسند أبي موسى رضي الله عنه .

وجميعهم ثقات من رجال الثقب ، هذا شيخ الطحاوي - في الرواية الثانية - ، وهو ثقة مأمون (تاريخ بغداد ١ / ٣٩٢) .

والذي يظهر أن ذكر أبي موسى رضي الله عنه غير محفوظ ، لمخالفته سائر الروايات الأخرى - وإن كان فيها اختلاف - .

قال الألباني (الضعيفة ٣ / ٢٣٠) : (فإسناد الطحاوي وكذا الطبراني عن أبي موسى يكون شاذاً ، فلا يكون صحيحاً ، وهذا إن سلم من الانقطاع بين عمرو بن مرة وأبي موسى) .

ثم إنه يختلف بعد ذلك على العلاء بن المسيب على ثلاثة أوجه :

فرواه جعفر بن زباد وأبو شهاب الحنات ، عنه ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

ورواه عبد الرحمن المحاري ، عنه ، عن عبد الله بن عمرو بن مرة ، عن سالم ، به ، فقال (عبد الله بن عمرو) بدل (عمرو بن مرة) .

ورواه خالد الواسطي (المحفوظ عنه) ، عنه ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، فلم يذكر فيه سلباً .

وأحوال هؤلاء الرواة ما يأتي :

أما خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي : فهو ثقة ثبت (الثقب ص ٢٨٧ ت ١٦٥٧) .

وأما جعفر بن زباد الأحمر الكوفي ، فهو صدوق بتشيع (الثقب ص ١٩٩ ت ٩٤٨) .

وتابعه أبو شهاب الحنات عبد ربه بن نافع الكناني ، نزيل المدائن ، أبو شهاب الأصغر ، وهو صدوق بهم (الثقب ص ٥٦٨ ت ٣٨١٤) .

وأما المحاري : فهو عبد الرحمن بن محمد بن زباد ، أبو محمد الكوفي ، لا بأس به ، وكان بدلس ، قاله أحمد (الثقب ص ٥٩٨ ت ٤٠٢٥) .

وقد وقعت على متابعة - أخرجهما البيهقي وسبقت في التخرج - لذكر سالم الأنطس : جاءت من طريق عبيد الله بن أبي زباد ، عن سالم الأنطس .

وعبيد الله هذا هو القلاح ، أبو الحصن المكي ، وهو ليس بالقوي (الثقب ص ٦٣٨ ت ٤٣٢١) .

وبقية رجاله من رتبة التقريب ، وهم ثقات ، عدا شيخ اليهقي محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي الحسيني ، التيسابوري ، وهو من أكر شيوخه ، أنفى عليه الحاكم ، وكانت وفاته سنة إحدى وأربعمئة (السير ١٧ / ٩٩) ، وشيخ العلوي : هو أبو الفضل بن عبدوس ، لم أتبه ، وهو هنا يروي عن أبي حاتم المحافظ ، فأنه أعلم .

ومدار هذا الاختلاف هو العلاء بن المسيب ، وهو ثقة ، ربما وهم (التقريب ص ٧٦٢ ت ٥٢٩٤) .
وخالد الواسطي هو أوثقهم ، وقد رجح روايته الدار قطني بعد أن حكى طرقاً للحديث لم أقف عليها .
قال الدار قطني : (الصحيح عن العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حبيدة ، عن عبد الله) .
وقال عنها الألباني (الضعيفة ٣ / ٢٣٠) : (والقلب يطمئن لهذه الرواية دون تلك (أي رواية أبي موسى) ، لموافقتها علي بن بذيمة وسالم الأقطس عن أبي حبيدة ، عن ابن مسعود) .
إلا أنه مال إلى حل هذا الاختلاف على العلاء بن المسيب ، فقال : (ومن المحتمل أن يكون هذا الاختلاف على العلاء بن المسيب ليس من الرواة عنه ، بل منه نفسه ؛ لأنه مع كونه ثقة ، فقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه حتى قال المحافظ في التقريب : ثقة ربما وهم) .
وأنه أعلم .

أما أبو حبيدة -والذي دارت عليه طرق الحديث- فهو ابن عبد الله بن مسعود ، يقال : اسمه عامر ، والأشهر أنه لا اسم له غير كنيته ، كوفي ، ثقة ، من كبار الثالثة ، والزاجع أنه لا يصح صحابه من أبيه ، مات قبل المائة بعد سنة ثمانين (التقريب ص ١١٧٤ ت ٨٢٩٤) .
وهو هنا يروي عن أبيه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
فالحديث ضعيف ، لا تقطعه .
وأنه أعلم .

اليهقي من حديث أبي هريرة^(١) ، وضعفه ابن عدي^(٢) .

(١) السنن الكبرى (٦ / ١٦٩) .

(٢) الكامل (٤ / ١٠٤) .

التنقيح /

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١ / ٣٠٦) : عن عمرو بن خالد .

وأبو يعلى في مسنده (١١ / ٩) - وعن ابن عدي - ، وأبو الشيخ في الأمثال (ص ١٧٥) : من طريق
سويد بن عبد العزيز .

وابن عدي أيضاً : من طريق عبد الواحد بن يحيى .

والدولابي في الكنى والأسماء (١ / ٣٢٢) ، واليهقي : من طريق محمد بن بكر .

والدولابي أيضاً (١ / ٤٦٨) ، وابن عساكر (٦١ / ٢٢٥) : من طريق يحيى بن يزيد .

جميعهم (عمرو بن خالد ، وسويد بن عبد العزيز ، وعبد الواحد بن يحيى ، ومحمد بن بكر ، ويحيى بن
يزيد) ، عن ضمام بن إسحاق ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي
صلى الله عليه وسلم : "تحادوا تحابوا" .

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (١ / ٢٧٨) : من طريق يحيى بن بكر ، عن ضمام بن إسحاق
، عن أبي قبيل المغافري ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم ، مثله .

وجاء بلفظ آخر :

أخرجه الترمذي (٤ / ٢٠٨ ح ٢٢٦٤ - أبواب الولاء والهبة ، باب في حث النبي صلى الله عليه وسلم
على الهدية) : من طريق محمد بن سواء .

وابن المبارك في البر والصلة (ص ٢٣٥) - ومن طريقه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٢٣٥) - .
والطبراني في مسنده (٤ / ٩٤) .

وأحمد في مسنده (١٥ / ١٤١ ح ٩٢٥٠) : عن خلف بن الوليد .

والشهاب في مسنده (١ / ٣٨١) : من طريق الليث بن سعد .

جميعهم (محمد بن سواء ، وابن المبارك ، والطبراني ، وخلف بن الوليد ، والليث بن سعد) ، عن أبي
ثعشر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :
"تحادوا ، فإن الهدية تذهب وحر الصدر ، ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرس شاة" .

واللفظ للترمذي ، والبقية بنحوه .

الحديث رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه : موسى بن وردان ، وسعيد بن أبي سعيد ، والكلام على روايتهما ما يلي :

أما ما موسى بن وردان :

فقد رواه عنه ضمام بن إسحاق ، واختلف عليه :

فرواه الجماعة (عمرو بن خالد وسويد بن عبد العزيز وعبد الواحد بن يحيى ومحمد بن بكر ويحيى بن يزيد) ، عنه ، عن موسى ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وخالفهم يحيى بن بكر : فرواه عن ضمام ، عن أبي قبيل المعافري ، عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

وحال هؤلاء الجماعة الذين تابعوا على الوجه الأول ما يلي :

فعمر بن خالد ، وهو التميمي : ثقة (التقريب ص ٧٣٤ ت ٥٠٥٥) .

وسويد بن عبد العزيز ، وهو الدمشقي : ضعيف جداً (التقريب ص ٤٢٤ ت ٢٧٠٧) .

وعبد الواحد بن يحيى ، ويقال : يحيى بن عبد الواحد ، الثقفى :

قال البخاري (التاريخ الكبير ٦ / ٥٩-٦٠) : (فيه نظر) .

وقال الذهبي (الميزان ٥ / ١٣١) : (مجهول) .

ومحمد بن بكر : صدوق يخطئ (التقريب ص ٨٢٩-٨٣٠ ت ٥٨٠٢) .

ويحيى بن يزيد ، أبو شهك : ذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ٦٢) ، وترجمه الذهبي (السير ١١ / ٤٥٩) .

وقال : (المحدث الصدوق) .

فهذا حاتم ، وأما يحيى الذي خالفهم : فهو ابن عبد الله بن بكر القرشي المخزومي ، أبو زكريا المصري ، ينسب لجدّه .

قال ابن معين (تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٨) : (سمع يحيى بن بكر الموطأ بعرض حبيب كاتب الليث ، وكان شر عرض ، كان يقرأ على مالك خطوط الناس ، ويصحح ورقتين ثلاثة) .

وقال أيضاً : (سألني عنه أهل مصر فقلت ليس بشيء) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٩ / ١٦٥) : (يكتب حديثه ولا يصح به ، وكان يهمل هذا الشأن) .

وقال النسائي (الضعفاء والمتروكين ص ٢٤٨) : (ضعيف) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ١٠٥٩ ت ٧٦٣٠) : (ثقة في الليث ، وتكلموا في صحاحه من مالك) .

فتقد ابن حجر توثيقه في الميث ، وأشار إلى أنه متكلم في صحاحه من مالك ، ولم يذكر يحكم عليه دون
تقييد ، والظاهر أنه لا تحمل مخالفة لمن هم أولى منه وصفاً وعدداً .

فالمحفوظ عن ضمام : ما رواه الجماعة ، عنه .

وأما ضمام بن إسحاق : فهو ابن مالك للرازي للمعاني ، أبو إسحاق المصري :

قال عنه ابن معين (المخرج والتعديل ٤ / ٤٦٩) : (لا بأس به) .

وقال أحمد (السابق) : (صالح الحديث) .

وقال أبو حاتم (السابق) : (كان صدوقاً ، كان متعبداً) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٤٨٦) ، وقال : (كان يخطئ) .

وذكره ابن عدي في الكامل ، وساق عدداً من الروايات التي تذكرها عليه - منها هذا الحديث - ، ثم قال :

(والأحاديث التي أملت بها لضمام لا يروونها غيره) .

أما الدار قطني فقال عنه (سؤالات الرقاني ص ٣٨) : (معروك) .

والظاهر أنه كما رجح ابن حجر (التقريب ص ٤٩٠ ت ٣٠٠٢) : (صدوق ربما أخطأ) .

وأما شيخه : موسى بن وردان القرشي العامري مولاهم ، أبو عمر المصري :

قال ابن معين (تاريخه ٢ / ٣٤٠ - الدورى) : (كان يقص بمصر ، وهو صالح) .

وقال - رواية الدارمي - : ليس بالقوي .

وقال أيضاً (المخرج والتعديل ٨ / ١٦٦) : (كان قاصاً بمصر ، ضعيف الحديث) .

وقال أحمد (سؤالات أبي داود ص ٢٤٣) : (لا أعلم إلا خيراً) .

وقال مرة (العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٤٨١) : (شيخ قديم) .

وقال أبو حاتم : (ليس به بأس) .

وقال الدار قطني (سؤالات الرقاني ص ٦٦) : (لا بأس به) .

وقال ابن حبان (المروحين ٢ / ٢٣٩) : (كثر خطؤه حتى كان يروي للناكير عن المشاهير) .

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمترولين (٣ / ١٥٠) ، والذهبي في المغني (١ / ٧٢٣) .

ورجح ابن حجر (التقريب ص ٩٨٦ ت ٧٠٧٢) أنه : (صدوق ربما أخطأ) .

فهذه الرواية لا تخلو من ضعف ، والله أعلم .

وأما ما رواه سعيد بن أبي سعيد :

فضه أبو معشر ، وهو نجيب بن عبد الرحمن السندي ، للمدني :

ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي والدار قطني وغيرهم .

١٣٤ / (١٧٣٦) - حديث : "بأنني على الناس زمان يُستحل فيه الشُّحْت بالهدية ، والقتل بالموعظة ، يمتل البريء ؛ ليعظ به العامة" .

قال ابن معين (تاريخه ص ٢٢١-الدارمي) : (ضعيف) .
وكذا قال النسائي (الضعفاء وللعروك ص ٢٣٥) ، والدارقطني (سننه ٢ / ٣٢٩) .
وقال أحمد (العلل ومعرفة الرجال ١ / ٤١٢) : (صدوق ، لكن لا يقيم الإسناد) .
بل قال البخاري (التاريخ الكبير ٨ / ١١٤) : (منكر الحديث) .
وخلص ابن حجر (التقريب ص ٩٩٨ ت ٧١٥٠) إلى أنه : (ضعيف ، من السادسة ، أسن واخطط) .
فالإسناد لأجله ضعيف ، ثم إنه قد عالف في منته من هو أولى منه .
قال الترمذي بعد أن أخرج الحديث : (هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وأبو معشر نجيب مولد بني هاشم ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه) .
وأشأ أعلم .

فالحديث بطريقه لا يجلو من ضعف .
وقد حسن إسناده من طريق موسى بن وردان ولفظه "فأدوا فحباؤا" : ابن حجر (التلخيص الجبر ٣ / ١٥٠-١٥١ ، بلوغ المرام ص ٢٤١) ، والألباني (الإرواء ٦ / ٤٤) .
وأشأ أعلم .

لم أقف له على أصل^(١) .

١٣٥ / (١٧٣٧) - حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية .
البخاري من حديث عائشة^(٢) .

١٣٦ / (١٧٣٨) - حديث أبي حميد الساعدي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
والياً إلى صدقات الأزدي ، فلما جاء ، قال : هذا مالكم ، وهذا هدية لي .. ، الحديث .
متفق عليه^(٣) .

كتاب آداب الصُحْبَةِ

الباب الأول في فضيلة الألفة والأخوة

[١٨٥ / أ] ١٣٧ / (١٧٣٩) - حديث : "أكثر ما يدخل الجنة قوى الله وحسن الخلق" .

^(١) وأيضاً ذكره السبكي في الأحاديث التي في الأعياء ، ولم يقف لها على أصل لها (طبقات الشافعية
الكبرى ٦ / ٣١٤) ، وكذا قال الفتني في تذكرة للوضوحات (ص ١٨٤) .

^(٢) صحيح البخاري (٣ / ١٥٧ ح ٢٥٨٥ - كتاب المبة وفضلها والتحريض عليها ، باب للكفاة في
المبة) .

أخرجه البخاري رحمه الله : من طريق هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : (كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها) .

^(٣) صحيح البخاري (٩ / ٢٨ ح ٦٩٧٩ - كتاب الحبل ، باب احتيال العامل ليهدي له) ، وصحيح
مسلم (٣ / ١٤٦٣ ح ١٨٣٢ - كتاب الإمارة ، باب تحريم هدايا العمال) .

أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق عروة ، عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه ، قال : (استعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً على صدقات بني سليم يدعى ابن التنية ، فلما جاء ، حاسبه ،
قال : (هذا مالكم وهذا هدية) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فهلأ جلت في بيت أمك
وأملك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً ؟" ، ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : "أما بعد ،
فإني أستمعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله ، فإني فيقول : هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي !
، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته ؟" . والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقي
الله يوم القيامة ، فلأعفرن أحداً منكم لقي الله يحمل بعمراً له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة
تجر" ، ثم رفع يده حتى ربي يواض يبطه ، يقول : "اللهم هل بلغت" ، بصر عيني ، وسمع أذني) .
والله أعلم .

الترمذي^(١) والحاكم^(٢) من حديث أبي هريرة ، وقال : (صحيح الإسناد)^(٣) .
وقد تقدم^(٤) .

(١) جامع الترمذي (٤/ ١٠٣-١٠٤ ح ٢١٢٢ أبواب البر والصلة ، باب ما جاء في حسن الخلق) .
(٢) المستدرک (٤/ ٣٢٤) .

(٣) وقام لفظه : (.. ولم يخرجوه) .

(٤) لم أقف عليه في الأحاديث للتقدمة ، بل ذكره في موضع يجيء بعده (١٤٥/ ب) ، حيث قال :
(سئل عن أكثر ما يدخل الجنة .. الحديث . الترمذي وصححه وابن ماجه من حديث أبي هريرة) .

التخريج /

الحديث أخرجه الترمذي - كما سبق (١) - : عن محمد بن العلاء .

وابن ماجه (٥/ ٣١٨ ح ٤٢٤٦ أبواب الزهد ، باب ذكر الذنوب) : عن هارون بن إسحاق ، وعبدالله بن سعيد .

والبخاري في الأدب المفرد (١/ ١٥٢) : عن محمد بن سلام .

وابن أبي الدنيا في الصمت (ص ٤٤-٤٥) : عن عبد الرحمن بن يونس .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢/ ٢٢٤) : من طريق عثمان بن أبي شيبة .

والراهمري في أمثال الحديث (ص ٢٥٢) : من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني .

والحاكم : من طريق سهل بن عثمان .

والبیهقي في شعب الإيمان (٧/ ٥٠٧) : من طريق عامر بن غرراش .

جميعهم (محمد بن العلاء ، وهارون بن إسحاق ، وعبد الله بن سعيد ، ومحمد بن سلام ، وعبد الرحمن

بن يونس ، وعثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن سعيد الأصبهاني ، وسهل بن عثمان ، وعامر بن غرراش)

، عن عبد الله بن إدريس الأودي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ؟ ، فقال : "تقوى الله وحسن الخلق" ، وسئل

عن أكثر ما يدخل النار ؟ ، فقال : "الغم والفرج" .

وزاد هارون بن إسحاق وعبد الله بن سعيد -عند ابن ماجه- ، وعبد الرحمن بن يونس -عند ابن أبي

الدنيا- ، ومحمد بن سعيد -عند الراهمري- في إسناده : (عن عبد الله بن إدريس ، عن أبيه وعمه)

وأخرجهم أحمد (١٥/ ٤٧ ح ٩٠٦٩) ، وأبو داود الطيالسي (٤/ ٢٢٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٩٠ ، ١٠/ ٣٧٠) : من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي .
وأحمد (١٥/ ٤٣٥ ح ٩٦٩٦) ، والبيهقي في الشعب (٧/ ٧) : من طريق محمد بن عبيد .
والبخاري في الأدب المفرد (١/ ١٤٩) ، والخوارزمي في مكارم الأخلاق (ص ٣٩-٤٠) ، والشهاب في مسنده (٢/ ١٣٧) : من طريق أبي نعم الفضل بن دكين .
جميعهم (للمسعودي ، ومحمد بن عبيد ، وأبو نعم) ، عن داود بن يزيد ، عن أبيه يزيد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن أكثر ما يدخل الناس النار الأحوفان " .
قالوا : يا رسول الله ! وما الأحوفان ؟ ، قال : " الفرج والقم " ، قال : " أتدرون أكثر ما يدخل الجنة ؟ ، تقوى الله وحسن الخلق " .

الدراسة والحكم /

كما سبق يظهر أن الحديث مدره على يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، رواه عنه : ابنه إدريس وداود .
أما ما رواه إدريس :
فإدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، ثقة (التقريب ص ١٢٢ ت ٢٩٨) .
والرازي عنه : ابنه عبد الله ، وهو ثقة فقيه عابد (التقريب ص ٤٩١ ت ٢٢٢٤) .
ومن دونه من رواية التقريب ، وهم ثقات .
وأما ما رواه داود :
فداود هذا هو ابن يزيد ، أبو يزيد الكوفي الأخرج ، عم عبد الله بن إدريس ، وهو ضعيف (التقريب ص ٣٠٩ ت ١٨٢٧) .
ومن دونه من رواية التقريب ، وهم ثقات ، هذا للمسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي ، فإنه صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط (التقريب ص ٥٨٦ ت ٣٩٤٤) ، إلا أنه متابع لمحمد بن عبيد وأبي نعم وعبد الله بن إدريس .
وعبد الله بن إدريس قد رواه متابعاً الجماعة (أما نعم والمسعودي ومحمد بن عبيد) ، عن عمه داود ، ثم إنه انفرد عنهم بهادقاً ، حيث ذكر والده مع عمه (وهي الرواية السابقة) ، ولعل هذا يؤكد حفظه للحديث من وجهين ، فهي مقبولة منه ، وهي من قبيل زيادة الثقة .
وقد قال ابن رجب في ذلك (شرح الملل ٢/ ٦٣١) : (فإذا زاد الحفاظ عن يعتمد على حفظه قبل ذلك منه) .

١٣٨ / (١٧٤٠) - حديث أسامة بن شريك : يا رسول الله ! ما خير ما أعطي الإنسان؟
قال : "خلق حسن" .

ولمعة الحكم على زهاده أن الحديث لو كان أخرجه داود فقط لثُرَّ ، لضعفه - كما سبق - ، أما في حال قبول ذكر إدريس مناهجاً لداود ، وإدريس ثقة - كما سبق أيضاً - ، فهذا يقوي الإسناد ، ويجعله صحيحاً إلى مدار الحديث (يزيد بن عبد الرحمن) .
والله أعلم .

أما مدار الحديث ، فهو يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي ، أبو داود :
وثقة المصلي ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ٥٤٢) .
وقال الذهبي (الكاشف ٤ / ٥٢١) : (وثق) .
ورجح ابن حجر (التقريب ص ١٠٧٩ ت ٧٧٩٨) أنه : (مقبول) .
فالحديث لا يخلو من ضعف ، إلا أن متنه صحيح ، فقد جاء ما يشهد له ، وسبأني .
قال الرمزي : (هذا حديث صحيح غريب) .
وصححه أيضاً ابن حبان والمحاكم ، وكذا الذهبي في التلخيص .
وساقه ابن حجر محتجاً به (الفتح ١٣ / ٥٨٨) ، وأورد أحاديث في الباب واحتج بها .
والله أعلم .

وبما يشهد لجملة حديث الباب الأولى (أن حسن الخلق سبب لدخول الجنة) : ما أخرجه أبو داود (٧ / ١٧٨-١٧٩ ح ٤٨٠٠ - كتاب الأدب ، باب في حسن الخلق) ، وغيره : من طريق أبوب بن محمد السعدي ، عن سليمان بن حبيب المخاري ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أما زعيم بيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه" .
وفي إسناده أبوب بن محمد السعدي ، وهو صدوق (التقريب ص ١٦١ ت ٦٣١) .

وما أخرجه أحد (١٢ / ٣٦٤ ح ٧٤٠٢) : من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "أكمل للمؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً" .
وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو صدوق له أوهام (التقريب ص ٨٨٤ ت ٦٢٢٨) .

وبما يشهد لقطعته الثانية (أن القم والفرج يدخلان النار) : ما أخرجه البخاري في صحيحه (٨ / ١٠٠ ح ٦٤٧٤ - كتاب الرقاق ، باب ما يُكفر من قبل وقال) : من طريق أبي حازم ، عن سهل بن سعد رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "من بضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة" .
والله أعلم .

(١) سنن ابن ماجه (٤/ ٤٩٧ ح ٣٤٣٦ - أبواب الطب ، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء) .

التحريج /

أخرجه ابن ماجه - كما سبق - ، والحميدي في مسنده (٢/ ٧٤) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ١٢٩) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٣/ ٤٢٦) ، والحاكم في مستدركه (٤/ ١٩٨-١٩٩) : من طريق سفيان بن عيينة .

والطحاوي في مسنده (٢/ ٥٥٩) ، وأحمد في مسنده (٣٠/ ٣٩٤ ح ١٨٤٥٤) : من طريق شعبة .
والطحاوي كذلك ، والحاكم (٤/ ٤٠٠) : من طريق المسعودي .

والحاكم - كذلك - : من طريق مسعر ، والأعمش ، وزهر بن معاوية ، وأبي حنيفة محمد بن ميمون ، وإسرائيل ، وأبي إسحاق الشيباني ، والمطلب بن زيادة .

جميعهم (ابن عيينة ، وشعبة ، والمسعودي ، ومسعر ، والأعمش ، وزهر بن معاوية ، وأبي حنيفة محمد بن ميمون ، وإسرائيل ، وأبي إسحاق الشيباني ، والمطلب بن زيادة) ، عن زياد بن جلافة ، عن أسامة بن شريك قال : شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وسلم : أعلينا حرج في كذا ؟ أعلينا حرج في كذا ؟ فقال لهم : "عباد الله ! وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئاً ، فذاك الذي حرج" . فقالوا : يا رسول الله ! هل علينا جناح أن نتداوى ؟ قال : "تداووا عباد الله ، فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم" . قالوا : يا رسول الله ! ما غير ما أعطي العبد ؟ قال : "خلق حسن" .

واللفظ لابن ماجه ، والبقية بنحوه ، وبعضهم اختصر على الشاهد .

الدراسة والتحكم /

مدار الحديث على زيادة بن جلافة : رواه عنه جماعة ، وجميعهم من رجال الثقب ، وهم ثقات .
وزيادة هذا هو الثعلبي ، أبو مالك الكوفي ، وهو ثقة روي بالنصب (الثقب ص ٣٤٧ ت ٢١٠٤) .
وفيه : أسامة بن شريك الثعلبي ، صحابي ، تفرد بالرواية عنه زياد على الصحيح (الثقب ص ١٢٤ ت ٣٢٠) .

فالحديث صحيح الإسناد .

وقد صحح العراقي إسناده ابن ماجه - كما سبق - .

وصحح بقية طرقه : الحاكم والذهبي .

١٣٩ / ١٧٤١) - حديث : "بُحث لأئمة مكارم الأخلاق" .
أحمد ^(١) والبيهقي ^(٢) والحاكم ^(٣) وصححه من حديث أبي هريرة .

واحج بن ابن حجر (الفتح ١٣ / ٥٨٨) .
وبشهد له الحديث السابق من هذا البحث .
والله أعلم .

^(١) المسند (١٤ / ٥١٢-٥١٣ ح ٨٩٥٢) .

(٢) السنن الكبرى (١٠ / ١٩١) .

(٣) المستدرک (٢ / ٦١٢) .

التخريج /

الحديث أخرجه أحمد ، والبيز في مسنده (١٥ / ٣٦٤) ، والطحاوي في مشكل الآثار (١١ / ٢٦٢) ، والخوارزمي في مكارم الأخلاق (ص ٢٧) ، والبيهقي ، وابن عساكر (١٩ / ٢٥٢) : من طريق سعيد بن منصور .

والبحاري في الأدب المفرد (١ / ١٤٣) : عن إسماعيل بن أبي أويس .

ولطحاكم : من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي .

والشهاب في مسنده (٢ / ١٩٢) : من طريق ضرار بن صرزد الكوفي .

جميعهم (سعيد بن منصور ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وإبراهيم بن المنذر ، وضرار بن صرزد) ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق" .
واللفظ لأحد ، وبعضهم قال : "صالح الأخلاق" .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، والرواية عنه من رجال التقريب ، وهم ثقات ، وأقلهم حالاً : ضرار بن صرزد التيمي ، أبو نعيم الطحاوي الكوفي ، صدوق ، له أوهام وخطأ ، ورمي بالتشيع ، وكان عارفاً بالفرائض (التقريب ص ٤٥٩ ت ٢٩٩٩) .

وأما مدره عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، فقد اختلفت أقوال العلماء فيه :

فوثقه مطلقاً ابن معين (تاريخه ص ١٢٥ - الدارمي) ، حيث قال : (ثقة) .

ومرة قال (السابق ص ١٧٥) : (لا بأس به) .

وكنا وثقه المحلي (معرفة الثقات ٢ / ٩٨) .

أما ابن سعد (تجذيب الكمال ١٨ / ١٩٤) فقال : (ثقة ، كثير الغلط) .

وقال أحمد (المخرج والتعديل ٥ / ٣٩٥ - ٣٩٦) : (كان معروفاً بالطلب ، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح ، وإذا حدث من كتب الناس وهم ، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ) ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر : يرويه عن عبيد الله بن عمر .

وقال أبو زهرة : (سيء الحفظ ، فيما حدث من حفظه بالشيء فيخطئ) .

وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي (أبو حاتم) عن عبد العزيز بن محمد وبوسف بن الماحشون ، فقال : (عبد العزيز محدث ، وبوسف شيخ) .

وقال النسائي (مخذب الكمال ١٨ / ١٩٤) : (ليس بالقوي) .

وقال (السابق) : (ليس به بأس ، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ١١٦) ، وقال : (كان يخطئ) .

وبعد هذه الأقوال يظهر أن المخرج مفسر ، وأن الراجح ما ذهب إليه ابن حجر (التقريب ص ٦١٥ ت ٤١٤٧) ، حيث قال : (صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر) .

ولم أتبع : هل روايته لهذا الحديث من حفظه أم لا .

وأما شيخه محمد بن حجلان المدني :

فقد وثقه ابن حبان (العلل ومعرفة الرجال ١ / ١٩٨) ، وابن معين (تاريخه ١ / ١٤٥ -الدوري) ، وأحمد (العلل ومعرفة الرجال ٢ / ١٩) ، وأبو زرعة وأبو حاتم (المخرج والتعديل ٨ / ٥٠) ، وبخاري (العلل ومعرفة الرجال ٢٦ / ١٠٦) ، وغيرهم .

وقال أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٢٨٦) : (ابن حجلان اختلط عليه ، فجعلها كلها عن سعيد عن أبي هريرة) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٣٨٦-٣٨٧) ، ونقل عن يحيى القطان أنه قال : (كان سعيد المقرئ يحدث عن أبي هريرة ، وعن أبيه عن أبي هريرة ، وعن رجل عن أبي هريرة ، فاختلط عليه فجعلها كلها عن أبي هريرة) .

ثم قال ابن حبان : (وقد جمع سعيد المقرئ من أبي هريرة ، وجمع عن أبيه عن أبي هريرة ، فلما اختلط على ابن حجلان صحيفته ، ولم يميز بينهما اختلط فيها ، وجعلها كلها عن أبي هريرة ، وليس هذا مما يوهي الإنسان به ، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة ، فما قال ابن حجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن أبي هريرة فذاك مما حُلّ عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه ، وما قال عن سعيد عن أبي هريرة فبعثها متصل صحيح ، وبعضها منقطع ، لأنه أسقط أباه منها ، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروى الثقات للثقات ، عنه ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وإما كان يوهي أمره وبضعف لو قال في الكل (سعيد عن أبي هريرة) ، فإنه لو قال ذلك لكان كاذباً في البعض ، لأن الكل لم يسمعه سعيد عن أبي هريرة ، فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطاً على حسب ما ذكرناه) .

والذي يظهر أن المخرج مفسر ، ومفيد أيضاً ، ولعل ما ذهب إليه ابن حجر هو الراجح (التقريب ص ٨٧٧ ت ٦١٧٦) ، حيث قال : (صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة) .
فالاختلاط مقبً بالصحفة التي ذكرها يحيى القطان وابن حبان ، وهذا الحديث ليس من صحيفة المقرئ ، فروايته مقبولة .

فالإستاد لا يخلو من ضعف ، لأجل الدراوردي ، وقد جاء ما يشهد للفظه .
ففي الباب عن معاذ بن جبل ، وجابر -رضي الله عنهما- ، وعن زيد بن أسلم رحمه الله :
أما حديث معاذ رضي الله عنه :

فقد أخرج البزار في مسنده (٩٢ / ٧) ، والطبراني في المعجم الكبير (٦٥ / ٢٠) : من طريق يزيد بن هارون ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن مكحول ، عن شهر بن حوشب -قال يزيد : لا أعلمه إلا قال :- عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إني رجل أحب للفعال ، وإني أحب أن أؤخذ -كأنه يخاف على نفسه- . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : "وما يمنعك أن تحب أن تعيش جيداً وتموت فقيداً ؟ ، وإنما بهتت على تمام محاسن الأخلاق" .

وفي إسناده : عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي ، اللدني ، ضعيف (التقريب ص ٥٧١ ت ٣٨٣٧) ، وقد ضعف إسناده المهيتمي في مجمع الزوائد (٥٣ / ٨) .

وأما حديث جابر رضي الله عنه :

فقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٤ / ٧) : من طريق صالح بن بشر الطبراني ، ثنا عمر بن إبراهيم القرشي ، نا يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الله يهني بتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال" .

وفيه : يوسف بن محمد بن المنكدر ، ضعيف (التقريب ص ١٠٩٥ ت ٧٩٣٨) .
وحمر القرشي : لن أتبين حاله .

وأما ما رواه زيد بن أسلم :

فقد أخرجه ابن وهب في جامعه (٥٨٤ / ٢) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٩٨ - ٤٩٩) : من طريق هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ، وإنما بهتت لأفهم صالح الأخلاق" .

وفيه : هشام بن سعد اللدني ، وهو صدوق له أوهام ، وروى بالتشيع (التقريب ص ١٠٢١ ت ٧٣٤٤) .

١٤٠ / (١٧٤٢) - حديث : "أثقل ما يوضع في الميزان خلق حسن" .
أبو داود^(١) والترمذي^(٢) من حديث أبي الدرداء ، وقال : (حسن صحيح) .

فإسناده حسن إلا أنه مرسل ، فزهد بن أسلم القرشي ثقة عالم ، لكنه كان يرسل ، وهو من الطبقة الثالثة (التقريب ص ٣٥٠ ت ٢١٩٩) .

وخلاصة القول : أن حديث الباب حسن إن شاء الله .
وقد صحح الألباني حديث أبي هريرة رضي الله عنه بشواهده (الصحيحة ١ / ١١٢) .
والله أعلم .

^(١) سنن أبي داود (٧ / ١٧٧ ح ٤٧٩٩ - كتاب الأدب ، باب في حسن الخلق) .
^(٢) جامع الترمذي (٤ / ١٠٣ ح ٢١٢١ - أبواب البر والصلة ، باب ما جاء في حسن الخلق) .

الحديث أخرجه أبو داود ، وأحمد (٤٥ / ٥٠٩ ح ٢٧٥١٧ ، ٢٧٥١٨ - ٥١٢ ح ٢٧٥٣٢) ، والطبرسي في مسنده (٢ / ٣٢٣ ح ١٠٧١) ، وابن أبي شيبة (١٣ / ٣٢-٣٣) ، وعبد بن حميد في مسنده (ص ٩٩) ، والبخاري في الأدب المفرد (١ / ١٤٢) ، وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٥٢٥) ، والخراطي في مكارم الأخلاق (ص ٣٩) ، وابن الأعرابي في معجمه (٣ / ١١٠٣-١١٠٤) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢ / ٢٣٠) ، وغيرهم : من طرق ، عن شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة .

والترمذي : من طريق قبيصة بن اللبث الكوفي ، عن مطرف بن طريف .

وأحمد (٤٥ / ٤٨٧ ح ٢٧٤٩٦) ، والخراطي : من طريق إبراهيم بن نافع ، عن الحسن بن مسلم .

جميعهم (القاسم ، ومطرف ، والحسن بن مسلم) ، عن عطاء الكنجازاني ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : "ما من شيء أنقل في الميزان من حسن الخلق" .

وهذا لفظ القاسم ، وزاد مطرف : "وإن صاحب حسن الخلق ليلبغ درجة صاحب الصوم والصلاة" .

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (ص ٥٩٤) ، عن حفص بن غياث ، عن أمان بن أبي عمار ، عن عطاء ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، موقوفاً عليه .

وأخرجه الترمذي ، وأحمد (٤٥ / ٥٣٥ ح ٢٧٥٥٣) ، والحميدي في مسنده (١ / ٣٧٩) ، وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٥٢٤-٥٢٥) ، والبزار في مسنده (١٠ / ٣٥-٣٦) : جميعهم ، من طريق صفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن ثعلك ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : "إن أنقل شيء في الميزان خلق حسن ، وإن الله عز وجل يفض الفاحش البذيء" .

وأخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (٢ / ٣١٤) ، والخطيب في تاريخه (٥ / ٤٧٦) : من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، عن الصلت بن مسعود المحدثي ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن أبي حسين المكي ، عن الحارث بن حجلة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن أنقل ما بوضع في الميزان يوم القيامة حسن الخلق" .

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣ / ٢٤٥) : عن علي بن عبد الله الفرغاني ، ثنا أبو حسان الهادي ، ثنا ابن زريع ، عن عبالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله بن محرز ، عن أم الدرداء ، به ، نحوه .

وأخرجه الخطيب في موضح أوهم الجمع والتفريق (١ / ١٥١) : عن أبي الحسين علي بن حميد الله الكاغدي ، حدثنا الطبراني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديلمي ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن زيد ، عن أم الدرداء ، به ، نحوه .

هكذا جاء من مسند أبي الدرداء رضي الله عنه .

وروي من مسند أم الدرداء :

أخرج الطحاوي في مشكل الآثار (١١ / ٢٥٥) : من طريق شريك ، عن غطف بن حوشب ، عن ميمون بن مهران .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦ / ٣٩٤٦) : من طريق مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء ، عن عبد الله بن باباه .

كلاهما ، عن أم الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "أفضل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن" ، بدون ذكر أبي الدرداء رضي الله عنه .

الدراسة والتحكم /

الحديث مداره على أم الدرداء ، رواه عنها : عطاء الكبخاراني واختلف عليه رفعا ووقفاً ، ورواه يعلى بن ثعلب والحارث بن حجلة وعبد الله بن محمد وزيد بن أسلم مرفوعاً من مسند أبي الدرداء رضي الله عنها ، ورواه ميمون بن مهران وعبد الله بن باباه مرفوعاً من مسندها .

والكلام على هذه الطرق ما يلي :

أما ما رواه عطاء الكبخاراني :

فقد اختلف عليها :

فرواه القاسم بن أبي بزة ومطرف بن طريف والحسن بن مسلم ، عنه ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، مرفوعاً .

وخالفهم أبان بن أبي حيان : فرواه ، عنه ، به ، موقوفاً على أبي الدرداء رضي الله عنه .

وأبان بن أبي حيان هذا ، هو البصري ، أبو إسماعيل العبدي ، وهو متروك (التفهب ص ١٠٣ ت ١٤٣) .

ورواة المرفوع من رجال التفهب ، وهم ثقات .

وعطاء هو ابن نافع الكبخاراني ، وهو ثقة (التفهب ص ٦٧٩ ت ٤٦٣٦) .

فظاهر أن وقف الحديث على أبي الدرداء رضي الله عنه منكر .

والمنحوظ عن عطاء : ما رواه الجماعة ، عنه ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً . والله أعلم .

ثم بعد هذا فإنه قد اختلف على أم الدرداء :

فرواه الجماعة (عطاء) ويعلى بن ثعلب والحارث بن جبلة وعبد الله بن محرز وزيد بن أسلم ، عنها ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، مرفوعاً .

وخالفهم ميمون بن مهران وعبد الله بن باباه : فرواه ، عنها ، مرفوعاً من مسندها .

ورواة الوجه الأول من رجال التقيف ، وهم ثقات ، غير يعلى بن ثعلب - على وزن جعفر - للمكي ، فإنه مقبول (التقيف ص ١٠٩١ ت ٧٩٠٤) .

وكذا الحارث بن جبلة : فقد ذكره ابن حبان في الثقات (١٣٢ / ٤) .

وترجمه ابن حجر (تعميل للنسبة ١ / ٤٠٢ - ٤٠٣) ، وقال : (الحارث بن جبلة ، ويقال ابن أبي جبلة ، عن أبي الدرداء وأم الدرداء ، وحسنه عبد الرحمن بن أبي حسين ، وهو مجهول) .

إلا أنهما متابعان بالثقات ، عطاء وعبد الله بن محرز وزيد بن أسلم .

وأما ما رواه ميمون بن مهران وعبد الله بن باباه :

ففي ما رواه عبد الله بن باباه : الراوي عنه عطاء بن السائب ، وهو صدوق اختلط (التقيف ص ٦٧٨ ت ٤٦٢٥) .

وفي ما رواه ميمون بن مهران : شريك بن عبد الله النخعي ، وقد سبق ذكره في هذا البحث ، وثقه صدوق يعطى كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً شديداً على أهل البدع ، انظر : (ح ١٢٧) من هذا البحث .

وأما مدار الحديث فعلى أم الدرداء ، زوج أبي الدرداء ، واسمها محيصة ، وقيل لمحيصة الأوصاية الدمشقية ، وهي الصغرى ، وأما الكبرى فاسمها خيرة ، ولا رواية لها في هذه الكتب ، والصغرى ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل ثلاثة سنة إحدى ولثنتين (التقيف ص ١٣٨٠ ت ٨٨٢٧) .

ومما يدل على أنها الصغرى أن زيد بن أسلم ممن روى عنها ، وهو يروي هذا الحديث ، وزيد لم يرو عن الكبرى (مخبر الكمال ٣٥ / ٣٥٢) ، (الإصابة ١٣ / ٣٥٨) .

ولمرة تعيينها : أن الصغرى لم تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هي تابعة ، فقد ذكرها ابن حجر في الطبقة الثالثة كما سبق .

قال أبو زرعة (المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٦١) : (الصغرى ليست صحابية) .

وقال أبو حاتم (السابق ص ٢٦٢) : (أم الدرداء الصغرى التي روى عنها عطاء الكبخاراني : لم تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم) .

وأورد حديثها (العلل ٥ / ٦٤٩ - ٦٥٠) ، وقال : (وأم الدرداء هذه لم تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً) .

١٤١ / (١٧٤٣) - حديث : " ما حَسَنَ اللهُ خَلْقَ امرئٍ وَخَلَقَهُ قِطْعَمَهُ النَّارَ " .
ابن عدي^(١) والطبراني في مكارم الأخلاق^(٢) والأوسط^(٣) والبيهقي في شعب الإيمان^(٤) من
حديث أبي هريرة .

وبعد معرفة أحوال رواية الحديث وحال مدله يظهر أن المفضول رواية الجماعة ، عن أم الدرداء ، عن أبي
الدرداء رضي الله عنه ، مرفوعاً .
ولحديث مجموع طرقه صحيح إن شاء الله .
قال أبو حاتم - وذكر طرق رواية الجماعة - : (وكل هذا صحيح) .
وقال الدار قطني (العلل ٦ / ٢٢٣) : (وأصحها حديث ابن عينة عن عمرو بن دينار ، وحديث شعبة
عن القاسم بن أبي بزة) .
ويشهد له ما سبق من أحاديث في الباب .
والله أعلم .

(١) الكامل (٣ / ٨١) .

(٢) مكارم الأخلاق (ص ٣٨) .

(٣) للمصنف الأوسط (٧ / ٣٧) .

(٤) شعب الإيمان (١٠ / ٣٩٠) .

التخريج /

أخرجه ابن عدي ، والطبراني ، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢ / ٣١٢) ، والبيهقي في الشعب ، وابن عساكر في تاريخه (٥٣ / ١٤٢) ، وابن الخوري في الموضوعات (١ / ١٦٤) : من طريق عبد الله بن يزيد البكري .

وابن عدي : من طريق سوار بن عمارة .

كلاهما ، عن أبي غسان محمد بن مطرف المدني ، سمعت داود بن فراهيج يقول : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما حسن الله خلق رجل وغلفه فتطمعه النار " . وقال بعضهم : " يطمعه النار " .

وأخرجه تمام في فوائده (الروض البسام ٣ / ٢٩٨) : من طريق محمد بن زكريا الفلاحي ، ثنا العباس بن بكار الضبي ، ثنا أبو بكر الهذلي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، به ، مثله .

الدراسة والتحكم /

الحديث رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه : داود بن فراهيج وأبو سلمة ، والكلام على هذين الطريقين ما يلي :

أما ما رواه داود بن فراهيج :

فقد جاء عنه من طريق عبد الله بن يزيد وسوار بن عمارة .

فأما رواية عبد الله بن يزيد :

ففيها عبد الله بن يزيد هذا ، وهو البكري : قال عنه أبو حاتم (المعرج والتعديل ٥ / ٢٠١) : (ذهب الحديث) .

فروايته ضعيفة جداً .

وأما رواية سوار بن عمارة :

ففيها شيخ ابن عدي : علي بن محمد بن حاتم بن دينار القومسي ، وهو أبو الحسين : قال أبو بكر الإسماعيلي (تاريخ دمشق ٤٣ / ١٥٨) : (كان صدوقاً) .

وشيوخ علي : حيد بن داود ، لم أتبعه .

وسوار بن عمارة هذا ثقة ربما خالف (التقريب ص ٤٢٣ ت ٢٧٠١) .

وأما داود بن فراهيج ، فقد اختلفت أقوال العلماء فيه :
فمنهم من وثقه :

كبيحى القطان (الكامل ٣ / ٨١) .

وقال أبو حاتم (المجرح والتعديل ٣ / ٤٢٢) : (صدوق) .

وقال ابن عدي : (لا أرى بمقتدر ما يرويه بأساً) .

ومنهم من ضعفه :

فقد قال المزودي (العلل ومعرفة الرجال ص ٩٩) : سألت أحمد عنه ، فقال : (هذا مدني) ، ولئن أمره .

وقال النسائي (الضعفاء والمتركون ص ١٠٠) : (ضعيف) .

وذكره العقبلي في الضعفاء (٢ / ٢٩٢) .

أما شعبة وابن معين وابن حبان فورد عنهم توثيقاً له وتضعيفاً :

فقد سئل يحيى القطان : من وثق داود بن فراهيج ؟ ، قال : (سفيان وشعبة) .

ونقل وكيع تضعيف شعبة (العلل ومعرفة الرجال لبد الله بن أحمد ١ / ١٨٥) ، حيث قال : (ذكر شعبة

داود بن فراهيج فقصه ، يعني تكلم به) .

وقال يحيى القطان (المجرح والتعديل ٣ / ٤٢٢) : (كان شعبة يضعف حديث داود بن فراهيج) .

وقال ابن معين (تاريخه ص ١٠٨-الدارمي) : (ليس به بأس) .

ومرة قال (تاريخه ١ / ١٣٤-الدوري) : (ضعيف الحديث) .

وابن حبان أورده في الثقات (٤ / ٢١٦) .

ولما ذكره في مشاهير علماء الأمصار (ص ١٠١) ، قال عنه : (كان رديء الحفظ) .

وبعد هذا العرض هذه الأقوال ، وكذلك ما نقل عن شعبة وابن معين وابن حبان ، فالذي يظهر أن

حرجه مفسر ، وأنه لا يسلم من الضعف ، لكنه بعد تفرقه وبكثرة ، أخذ ضعفاً .

فقد قال شعبة -لحما نقله ابن عدي- : (حدثنا داود بن فراهيج وكان قد كثر واقتصر واقتصر) .

ونقل الذهبي (الليزان ٢ / ١٩) وسبط ابن المحمي (الاختباط ص ١١٧) عن أبي حاتم أنه قال : (تفر

حين كثر ، وهو ثقة صدوق) .

وعلق الذهبي (الضعفاء ١ / ٣٢١) قائلاً : (يعني قبل التفرغ) .

فكلاهما تفسر وجمع لهذا الاختلاف .

والله أعلم .

١٤٢ / (١٧٤٤) - حديث : "ما أبا هريرة ! عليك بحسن الخلق" . قال : وما حسن الخلق ؟ . قال : "تصل من قطعك ، وتعفو عمن ظلمك ، وتعطي من حرمك" .
البيهقي في الشعب^(١) من رواية الحسن^(٢) عن أبي هريرة ، ولم يسمع منه^(٣) .

وأما ما رواه أبو سلمة :

ففيه محمد بن زكريا الغلابي :

قال الدار قطني (الضعفاء والمتركون ص ٢٢٢) : (بصري يضع) .

وبخلاصة القول أن الحديث من طريق أبي سلمة ضعيف جداً أو موضوع .

وأما من طريق داود لا يخلو من ضعف ، وقد ضعفت إسناده ابن عدي ، فقد قال بعد أن أخرجه :

(وهذا الحديث بهذا الإسناد في إسناده بعض النكارة ، ولا أعلم يرويه عن داود غير أبي غسان) .

وأبو غسان هو محمد بن مطرف ، وهو ثقة (التقريب ص ٨٩٧ ت ٦٣٤٥) .

وحكي قول ابن عدي : الذهبي (الميزان ٢ / ١٩) ، وابن حجر (اللسان ٢ / ٤٢٤) ، ولم يتعقباه .

وضعه الألباني أيضاً (الضعيفة ٩ / ٤٢٧) .

والله أعلم .

^(١) شعب الإيمان (١٠ / ٤١٨) .

^(٢) أي الحسن البصري رحمه الله ، وقد سبقت ترجمته ، انظر : (ح ١٢٥) من هذا البحث .

^(٣) حكاة الترمذي في جامعه (٤ / ٣٤٦ ح ٢٤٥٨) : عن أنس بن مالك وبنس بن عبيد وعلي بن زيد .

التخريج /

الحديث أخرجه البيهقي - كما في (١) - ، قال : أخرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فهر المصري بمكة ، نا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ إسماعيل ، نا أحمد بن إسحاق بن مخلول ، نا أبي ، عن أبيه ،

عن محمد بن يونس بن حباب ، عن يونس بن حباب ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ألا أدلكم على مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة ؟" . قالوا : بلى يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال : "صل من قطعك ، وأعط من حرمك ، واحلف عمن ظلمك" .
 وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٢٩) ، والطبراني في الأوسط (١ / ٢٧٩) ، والحاكم في المستدرک (٢ / ٥١٨) : من طريق سعيد بن سليمان الواسطي .
 والبرز في مسنده (١٥ / ٢١٩) : من طريق القاسم بن الحكم .
 وابن عدي في الكامل (٣ / ٢٧٦) ، والطبراني في الأوسط (٥ / ١٩٦) : من طريق بشر بن الوليد .
 جميعهم (سعيد الواسطي ، والقاسم بن الحكم ، وبشر بن الوليد) ، عن سليمان بن داود اليمامي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً ، وأدخله الجنة برحته" ، قالوا : وما هن يا نبي الله ؟ ، قال : "تعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، وتنفو عمن ظلمك ، فإذا فعلت هذا فقه يدخلك الجنة برحته" .

الدراسة والتحکم /

الحديث رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه : الحسن البصري وأبو سلمة .
 أما ما رواه الحسن البصري :

ففيه محمد بن يونس بن حباب : لم أقف على ما يبين حاله .
 ووالده يونس بن حباب الأسدي ، مولا هم ، اختلفت أقوال النقاد فيه ، والأكثر على تجريده :
 قال عثمان ابن أبي شيبة (تاريخ أسماء الثقات ص ٣٥٧) : (ثقة صدوق) .
 وقال أبو داود (تخذيذ الكمال ٣٢ / ٥٠٦) : (وقد رأيت أحاديث شعبة عنه مستقيمة ، وليس الرافضة كذلك) .

وتكلم فيه كثير من العلماء :

قال يحيى بن سعيد القطان (المخرج والتعديل ٩ / ٢٣٨) : (ما تعجبنا الرواية عن يونس بن حباب) .
 ونقل ابن الجوزي عنه تكذيبه له (الضعفاء والمتركون ٣ / ٢٢٤) .
 وكان ابن مهدي لا يحدث عنه (المخرج والتعديل ٩ / ٢٣٨) .
 وقال ابن معين (تاريخه ١ / ٢٩٩-الدوري) : (رجل سوء) .
 وقال أيضاً (سؤالات ابن المنجد ص ٤٨٥) : (ليس بذلك ، كان يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يشتم عثمان ، ومن شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس بثقة) .

وقال أحد (العلل ومعرفة الرجال ١ / ٤١٩) : (كان خبيث الرأي ، حدثنا عنه عباد) .

وقال البخاري (فيما نقله الذهبي في المغني ٢ / ٤٠٣) : (منكر الحديث) .

وروي عنه أيضاً (الكامل ٧ / ١٧٣) : (مضطرب الحديث) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٩ / ٢٣٨) : (مضطرب الحديث ، ليس بالقوي) .

وقرن به حكمهم بن جبير عدة مرات ، فقال (السابق ٣ / ٢٠٢) : (ما أقره من يونس بن خباب في الرأي والضعف ، وهو ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، له رأي غير محمود ، نسأل الله السلامة) .

وقال أيضاً (العلل ٦ / ٥٢٨) : (وحكيم هو نحو يونس بن خباب ، وهو ذاهب في الضعف) .

وقال المحوزجاني (أحوال الرجال ص ٥٠) : (كذاب مفتي) .

وقال النسائي (الضعفاء والمتروكين ص ٢٤٧) : (ضعيف) .

وقال المحلي (معرفة الثقات ٢ / ٣٧٧) ، وقال : (شيعي خبيث) .

وقال ابن حبان (المجروحين ٣ / ١٤٠) : (وكان رجل سوء ، غالباً في الرفض ، كان يزعم أن عثمان بن عفان قتل ابنني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تحمل الرواية عنه ، لأنه كان داعية إلى مذهبه ، لم مع ذلك يتفرد بالناكر التي يرويها عن الثقات ، والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأغبيات ، فيرويها عنهم) .

وقال ابن عدي (الكامل ٧ / ١٧٣) : (وهو من الغالين في التشيع ، وكان يحمل على عثمان ، وأحاديثه مع غلو تُكتب) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ١٠٩٨ ت ٧٩٦٠) : (صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض) .

والذي يظهر أنه أشد ضعفاً مما قاله ابن حجر رحمه الله ، خاصة وأن بعض العلماء نسبوا الضعف لروايته كالبخاري وأبي حاتم وغيرهم .

قال ابن شاهين (ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص ١١٣) بعد أن نقل كلام عثمان بن أبي شيبة وابن معين : (وهذا الكلام من يحيى في يونس أقرب عندي ، لأنه ممن اشتهرت بدعته في السب للسلف ، ولا أحب توثيقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكر عن يونس بن خباب أنه كان يتناول عثمان رضي الله عنه) .

فيونس هو علّة الحديث الأولى .

وأما الأخرى : فهي الانقطاع بين الحسن البصري وأبي هريرة رضي الله عنه ، كما أحله به المصنف ، فإنه لم يسمع منه كما ذكر بعض أهل العلم :

قال شعبة (المراسيل ص ٣٤) : قلت ليونس بن عبيد : سمع الحسن من أبي هريرة ؟ قال : (ما رأي قط)

وقال ابن أبي حاتم : قال أبي : قال بعضهم عن الحسن : (حدثنا أبو هريرة) ١ ، قال ابن أبي حاتم : (إكراً عليه أنه لم يسمع من أبي هريرة) .

وقال ابن اللدني وأبو حاتم (السابق ص ٣٦) : (لم يسمع الحسن من أبي هريرة رضي الله عنه) .

وقال أبو زرعة (السابق) : (لم يره) . قبل له : فمن قال : (حدثنا أبو هريرة) ٢ . قال : (بخطي) .

فهذه الرواية معلولة بضعف يونس ، والاتقطاع بين الحسن وأبي هريرة رضي الله عنه .

وأما ما رواه أبو سلمة :

فمنذره على سليمان بن داود البهامي :

قال ابن معين (الكامل ٣/٢ / ٢٧٦) : (ليس بشيء) .

وقال البخاري (التاريخ الكبير ٤ / ١١) : (منكر الحديث) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٤ / ١١١) : (ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، ما أعلم له حديثاً صحيحاً) .

وقال ابن حبان (المهروحين ١ / ٣٣٤) : (يقلب الأخبار ، وينفرد بالمقلوبات عن الثقات) .

وقال الدار قطني (سؤالات الرقابي ص ٣٤) والمهشمي (مجمع الزوائد ٨ / ٢٨٢) : (معروك) .

وقال ابن عدي بعد أن أخرج الحديث (الكامل ٣ / ٢٧٦) : (ولسليمان بن داود غير ما ذكرت عن يحيى بهذا الإسناد ، وعامة ما يروي عن يحيى بن أبي كثير يعرف ، وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه) .

فالذي يظهر أنه حلة هذه الرواية .

فلحديث ضعيف أو ضعيف جداً .

وقد تعقب الذهبي الحاكم لما أخرج الحديث بهذا الإسناد وقال عنه : (صحيح الإسناد ولم يرحاه) ،

فقال الذهبي : (سليمان بن داود البهامي ضعيف) .

وضئف الحديث ابن عدي - كما سبق - ، وابن طاهر (ذخيرة الحفاظ ٢ / ١١٨٣) ، والذهبي ، والمهشمي .

والله أعلم .

١٤٣ / (١٧٤٥) - حديث : "إن أقرهكم مني مجلساً أحاسنكم أخلاقاً ، الموطون أكنافاً"^(١) ، الذين يلقون ويؤلقون" .
الطبراني في معارج الأخلاق من حديث جابر^(٢) بسند ضعيف .

^(١) من التوبة ، وهي التمهيد والتذليل ، وفرارٌ وطية : لا يؤذي جنب النعم ، والأكناف : المحبوب ، أراد الذين حوِّثهم وطية ، يتمكن فيها من مصاحبهم ولا يتأذى (النهاية ص ٩٧٩) .
^(٢) معارج الأخلاق (ص ٣٧) .

التصحيح /

الحديث أخرجه الترمذي في جامعه (٤ / ١١٢ ح ٢١٣٧ - أبواب البر والصلة ، باب ما جاء في معارج الأخلاق) : عن أحمد بن الحسن بن عمار .
والخطاطي في معارج الأخلاق (ص ٣٢) : عن عباد بن الوليد .
والطبراني - كما سبق (٢) - : من طريق إبراهيم بن عبد العزيز .
والخطيب في تاريخه (٤ / ٦٢-٦٣) : من طريق يحيى بن محمد بن السكن .

جميعهم (أحمد بن الحسن بن خراسان ، وعبد بن الوليد ، وإبراهيم بن عبد العزيز ، ويحيى بن محمد) ، عن حبان بن هلال ، عن مبارك بن فضالة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن النكدر ، عن جابر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ، الموطئون أكثافاً ، الذين يألون ويؤلفون ، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون للتشدقون المتفيهقون" .

وهذا لفظ الطبراني ، والبقية بنحوه إلا أنهم لم يذكروا : "الموطئون أكثافاً الذين يألون ويؤلفون" ؛ ولذا اختار العراقي العزو إلى الطبراني مع أن الحديث عند الترمذي .

وعند الترمذي في آخره : قالوا : يا رسول الله ! قد علمنا الثرثارين والمتشدقين ، فما للتفيهقون ؟ . قال : "للتكبرون" .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٧ / ٣٩٧) : من طريق حبيد الله بن أبي الرهاب وأبي أحمد الخشاب ، عن مؤمل بن إسماعيل ، عن مبارك بن فضالة ، به ، نحوه .

وأخرجه ابن وهب في جامعه (٢ / ٥٥٨) : عن هشام بن سعد ، عن ابن النكدر ، مرسلاً .

الدراسة والحكم /

الحديث مدره على ابن النكدر ، وقد اختلف عليه في وصله وإرساله :

فرواه حبان بن هلال ومؤمل بن إسماعيل ، عن مبارك بن فضالة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن ابن النكدر ، عن جابر رضي الله عنه ، مرفوعاً .

ورواه ابن وهب ، عن هشام بن سعد ، عن ابن النكدر ، مرسلاً .

وهنا هذا الاختلاف فيما يأتي :

أما ما رواه مبارك بن فضالة :

فقد جاء من طريق حبان بن هلال :

والرواية عنه من رجال التقريب ، وكل واحد قال فيه ابن حجر (صديق) ، هذا إبراهيم بن عبدالمعز - عند الطبراني - فليس من رجال التقريب ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٨٤) ، ووثقه المهيدي في مجمع الزوائد (٩ / ٤٨٠) ، وقد زاد زيادة في لفظه لم يذكرها البقية ، والمجاعة (أحمد بن الحسن وعبد ويحيى) أولى منه عدداً ووصفاً ، فلفظهم هو المفوظ .

وأما شيخهم حبان بن هلال ، أبو حبيب البصري ، فهو ثقة ثبت (التقريب ص ٢١٦ ت ١٠٧٧) .

ووجه أيضاً من طريق مؤمل بن إسماعيل :

ورواه عنه : إدريس بن أبي الرهاب وأبو أحمد الخشاب .

فأما إدريس بن أبي الرهاب الشامي : فقد نقل ابن حجر في اللسان (١/ ٣٣٥) عن الأزدي قوله : (لا يتابع على حديثه ، هو منكر الحديث) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٣٣) .

وأما أبو أحمد الخشاب فهو عبد الله بن محمد بن يحيى الخشاب الرملي ، مقبول (التقريب ص ٥٤٣ ت ٣٦٢٤) .

وشبههما مؤمل بن إسماعيل البصري ، أبو عبد الرحمن ، نزل مكة ، صدوق سيء الحفظ (التقريب ص ٩٨٧ ت ٧٠٧٨) .

أما مدلل الحديث مبارك بن فضالة ، فهو أبو فضالة البصري ، فقد اختلف أقوال النقاد فيه :

قال شعبة (المخرج والتعديل ٨/ ٣٣٨) : (مبارك أحب إلي من الزهري بن صبيح) ، والزهري هذا صدوق سيء الحفظ (التقريب ص ٣٢٠ ت ١٩٠٥) .

وكان يحيى بن سعيد يحسن الثناء على مبارك (السابق) .

وقال ابن معين (تاريخه ٢/ ٦٥-الدوري) : (ثقة) .

وقال ابن المديني (تاريخ بغداد ١٣/ ٢١٥) : (صالح وسط) .

وقال أبو زرعة : (بدلس كثيراً ، فإذا قال "حدثنا" فهو ثقة) .

وقال أبو داود (تخريب الكمال ٢٧/ ١٨٨) : (كان شديد التدليس ، وإذا قال "حدثنا" فهو ثبت) .

وقال ابن عدي (الكامل ٦/ ٣٢٠) : (وعامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة ، فقد احتمل من قد رمي بالضعف أكثر ما رمي مبارك به) .

وجه من بعضهم حرجه :

فقد كان ابن مهدي لا يحدث عنه (المخرج والتعديل ٨/ ٣٣٨) .

وقال ابن سعد (تخريب الكمال ٢٧/ ١٨٩) : (فيه ضعف) .

وقال أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٣/ ١٠) : (ضعيف ، هو مثل الزهري في الضعف) .

وقال (المخرج والتعديل ٨/ ٣٣٩) : (كان مبارك يرفع حديثاً كثيراً ، ويقول في غير حديث عن الحسن : "قالنا عمران قالنا ابن مفضل" ، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك ، غيره) .

وذكر عنه مرة (الكامل ٦/ ٣١٩) ، فقال : (دع مبارك) ، ولم يعبأ به .

وقال النسائي (الضعفاء والمتروكون ص ٢٢٩) : (ضعيف) .

وقال المحلي (معركة الثقات ٢ / ٢٦٣) : (لا بأس به) .

وقال ابن حبان (الثقات ٧ / ٥٠٢) : (كان يخطئ) .

وقال المدار قطي (سؤالات الرقابي ص ٦٤) : (لن ، كثير الخطأ ، يحتر به) .

وتوسط ابن حجر (التقريب ص ٩١٨ ت ٦٥٠٦) ، فقال : (صدوق مدلس ويسوي) ، وهو قريب مما قاله ابن اللبني وأبو زرعة وأبو داود .

وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (ص ٤٣) .

وقد صرح بالسماع عند الترمذي والخراطي ، حيث قال : (حدثني عبد ربه) .

ومن فوقه من رجال التقريب ، وهم ثقات .

وسبق في التخریج أن المراقبي رحمه الله عزاه إلى الطبراني من أجل لفظه الذي تفرد به وذكره الفزاري لهذا اللفظ رحمه الله ، لم يه ضيقه ، لعنضة مبارك في تلك الرواية ، وقد سبق بيان تصريحه في غيرها ، إلا أن اللفظ سبق أيضاً بيان زائد من إبراهيم ، ولم يذكرها من هو أوثق منه . والله تعالى أعلم .

وأما ما رويته ابن وهب :

فيه شيخه هشام بن سعد المدني ، وهو صدوق له أوهام ، وروى بالتشيع (التقريب ص ١٠٢١ ت ٧٣٤٤) .

والذي يظهر أن المرسل أرجح ، فإنه رجاله أحسن حالاً من المرسل .

وهو ترجيح الترمذي ، فقد قال بعد أن أخرجه : (وهذا حديث حسن قريب من هذا الوجه ، وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعد ، وهذا أصح) .

وكذا المدار قطي ، فإنه سئل عن الحديث (العلل ١٣ / ٣٢٩) ، فذكر طرقه ، والاختلاف في وصله وإرساله ، ورجح للمرسل .

أما الألباني فحسّن الحديث مرفوعاً (الصحيحة ٢ / ٤١٨ ، ٢ / ٣٧٨ - ٣٨٠) .

وذكر شواهد عن أبي هريرة وأبي ثعلبة الخشني وابن عباس رضي الله عنهم ، وكذلك عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (٢ / ٤٣٥) .

وسأني عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها ، انظر : (ح ٢١١) من هذا البحث .

١٤٤ / (١٧٤٦) - حديث : "للؤمن ألف مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف ويؤلف" .
 أحمد^(١) والطبراني^(٢) من حديث سهل بن سعد .
 والحاكم من حديث أبي هريرة وصححه^(٣) .

ولعل مما يشهد لجملة الحديث الأولى ما أخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه (٨ / ١٣ ح ٦٠٣٥ - كتاب الأدب ، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل) : من طريق مسروق ، قال : كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يحدثنا ، إذ قال : (لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ، وإنه كان يقول : "إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً") . والله أعلم .

^(١) المسند (٣٧ / ٥٩٢ ح ٢٢٨٤٠) .

^(٢) للمعجم الكبير (٦ / ١٣١) .

^(٣) المستدرک (١ / ٢٣) .

التصحيح /

الحديث جاء من طريق أبي حازم سلمة بن دينار ، وقد روي على أوجه :
 فأخرجه أحمد - كما في (١) - : عن علي بن بحر .
 والرويان في مسنده (٢ / ٢٠٩ - ٢١٠) ، والطبراني - كما في (٢) - ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٤٤٢) : من طريق أحمد بن حنبل .
 والطبراني أيضاً ، والمخطيب في تاريخه (١١ / ٣٧٦) : من طريق هشام بن عمار .
 وأبو الشيخ في أمثال الحديث (ص ٦٥ ح ١٥٤) : من طريق أبي همام بن شعاع .

واليهقي كذلك : من طريق إبراهيم بن موسى .

ومن حبان في المروحين (٢٩ / ٣) : من طريق سليمان بن عمر والمسبب بن واضح .

جميعهم (علي بن بحر ، وأحمد بن حناب ، وهشام بن عمار ، وأبو همام بن شعاع ، وإبراهيم بن موسى ، وسليمان بن عمر ، والمسبب بن واضح) ، عن عيسى بن يونس ، عن مصعب بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "للؤمن مألوفة ، ولا خير فيه لا يألف ولا يؤلف" .

وفي بعضها : "للؤمن يألف" .

هكذا من مسند سهل بن سعد رضي الله عنه .

وأخرجه أحمد (١٥ / ١٠٦ ح ٩١٩٨) ، واليهقي في الكبرى (١٠ / ٢٣٦) : من طريق هارون بن معروف .

والبزار (١٥ / ٣٤٩) : من طريق أصبغ بن واضح .

ومن عدي (٢ / ٢٦٩) : من طريق أبي الربيع سليمان بن داود .

وأبو الشيخ في الأمثال (ص ١٢٧) : من طريق يونس بن عبد الأعلى .

جميعهم (هارون ، وأصبغ ، وسليمان ، ويونس) ، عن عبد الله بن وهب ، عن أبي صخر .

وأخرجه ابن عدي ، والمخطيب في تاريخه (٨ / ٢٨٨) : من طريق الزهر بن بكار ، عن خالد بن وضاح . كلاهما (أبو صخر ، وخالد بن وضاح) ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : "للؤمن يألف ، ولا خير فيه لا يألف ولا يؤلف" .

وأخرجه الحاكم : من طريق هارون بن معروف ، عن عبد الله بن وهب ، به ، إلا أنه لم يذكر فيه أنها صالح بن أبي حازم وأبي هريرة رضي الله عنه .

هكذا من مسند أبي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩ / ٢٠٠) : من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين .

واليهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٤٤٢) : من طريق جعفر بن عون .

كلاهما ، عن المسمودي ، عن أبي حازم ، عن عون بن عبد الله ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : (إن المؤمن مألوف ، ولا خير فيه لا يألف ولا يؤلف) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٩ / ١٦٦) : عن وكيع ، عن سفيان ، عن المسمودي ، عن ابن عون ، به ، ولم يذكر فيه أنها حازم .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤ / ٢٥٤) : من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه أبي حازم ، عن ابن عون ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، موقوفاً .

هكذا أخرجه موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه .

وأخرجه تمام في فوائده (الروض البسام ٣ / ٣٩٤) : من طريق زين .

ولن عساكر في تاريخه (٥ / ٤٣١) : من طريق ابن وهب .

كلاهما ، عن أسامة بن زيد الثقفي ، عن أبي حازم ، عن عون بن عبد الله ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، مرفوعاً .

الدراسة والتحكم /

الحديث مداره على أبي حازم سلمة بن دينار ، وقد اختلف عليه اختلافاً شديداً : فمرة من مسند سهل بن سعد رضي الله عنه ، وأخرى من مسند أبي هريرة رضي الله عنه ، وثالثة من مسند ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً ، ورابعة من مسنده مرفوعاً ، وبيان ذلك فيما يلي :

فرواه مصعب بن ثابت ، عنه ، عن سهل بن سعد رضي الله عنه ، مرفوعاً .

ورواه أبو صخر وخالد بن وضاح ، عنه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

ورواه أسامة بن زيد الثقفي ، عنه ، عن عون بن عبد الله ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، مرفوعاً .

ورواه عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه أبي حازم ، عن ابن عون ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، موقوفاً .

ورواه المسعودي ، واختلف عليه :

فرواه الفضل بن ذكوان وجعفر بن عون ، عن المسعودي ، عن أبي حازم ، عن ابن عون ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، موقوفاً .

ورواه الثوري ، عن المسعودي ، عن ابن عون ، به ، موقوفاً ، فلم يذكر لها حازم .

ولعل من المناسب البدء بالخلاف على المسعودي ، ومن ثم الخلاف على شيخه أبي حازم .

والكلام في ذلك ما يلي :

أما الاختلاف على المسعودي :

فمن دونه من رواية الثوري ، وهم ثقات ، وأما المسعودي فقد سبق ذكره في هذا البحث (ح ١٣٧) ، وحاله : (صدوق اخلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط) ، وفي هذا الحديث يلتحق أن الرواية عنه ممن روي عنه قبل الاختلاط (الاختباط ص ٢١٠) .

ولعل اختلافهم عليه بذكر أبي حازم من عدمه لا يضر ، لأنه (أي : للمسعودي) معدود في أصحاب عون بن عبد الله ، فقد يكون سمعه مرة منه مباشرة ، ومرة بواسطة أبي حازم .

والله أعلم .

وأما الاختلاف على أبي حازم الذي سبق ذكره فبإثباته فيما يلي :

فمصعب بن ثابت هذا (الذي يرويه من مسند سهل بن سعد رضي الله عنه) : لين الحديث ، وكان عابداً (التقريب ص ٩٤٥ ت ٦٧٣١) ، ولم يتابع .

وأبو صخر هذا (الذي يرويه من مسند أبي هريرة رضي الله عنه) هو حميد بن زياد ابن أبي المخارق الخفراط ، صاحب القباء ، مدني سكن مصر ، ويقال : هو حميد بن صخر ، أبو مؤدود الخفراط ، وقيل إضما ابنان ، وهو صدوق بهم (التقريب ص ٢٧٤ ت ١٥٥٥) ، ومن دونه من رواية التقريب ، وهم ثقات .

لكن ابن عدي أنكر عليه هذا الحديث ، وقال : (وهو عند صالح الحديث ، إلا أني أنكرت عليه هذين الحديثين) ، وذكر حديث الباب وآخر .

ولم يتفرد به ، بل تابعه - كما سبق - خالد بن وضاح ، وخالد هذا لم أتبعه .
وأسماء بن زيد الثقفي (الذي يرويه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً) : فإنه صدوق بهم (التقريب ص ١٢٤ ت ٣١٩) .

وعبد العزيز بن أبي حازم (الذي يرويه عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً) : صدوق (التقريب ص ٦١١ ت ٤١٦١) .

وقد تابعه للمسعودي ، فرواه عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً .
وسبق ذكر للمسعودي ، وتبين أن روايته هذه قبل اختلاطه .

وأبو حازم هو سلمة بن دينار ، وهو ثقة عابد (التقريب ص ٣٩٩ ت ٢٥٠٢) .
والذي يظهر أن الحديث محفوظ من طريقهما ، عن أبي حازم ، عن ابن عون ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، موقوفاً ، فهما أعلى حدداً ووصفاً .

وهو ترجيح الدار قطني (العلل ٥ / ٢٣٢) ، فقد قال : (وأشبهها بالصواب حديث ابن مسعود) ، أي موقوفاً .

وقال في موضع آخر (٨ / ١٨٢) : (والصحيح عن أبي حازم عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود ، قوله) .

وشيوخ أبي حازم ، هو عبد الله بن عون ، وهو ثقة ثبت فاضل (التقريب ص ٥٣٣ ت ٣٥٤٣) ، إلا أن الإسناد منقطع ، فابن عون لم يلق ابن مسعود ، فإن مولده كان سنة ست وستين (تاريخ خليفة خباط ص ٢٦٣) ، وابن مسعود مات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها (التقريب ص ٥٤٥ ت ٣٦٣٨) .
والله أعلم .

١٤٥ / (١٧٤٧) - حديث : "من أراد الله به خيراً رزقه أخاً صالحاً ، إن نسي ذكره ، وإن ذكر أهانه" .

غريب بهذا اللفظ^(١) ، والمعروف أن ذلك في الأمر ، رواه أبو داود^(٢) من حديث عائشة : "إذا أراد الله بالأمر خيراً جعل له وزهر صدق ؛ إن نسي ذكره ، وإن ذكر أهانه .. " ، الحديث ، ضعفه ابن عدي^(٣) .

ولأبي عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة من حديث علي^(٤) : (من سعادة المرء أن يكون إخوانه صالحين) .

(١) ولم أقف عليه أيضاً ، فإن لم أجده في صاحب هذا المعنى ، والله أعلم .

(٢) سنن أبي داود (٤/ ٥٥٧ ح ٢٩٣٢ - كتاب الخراج ، باب في اتخاذ الوزير) .

(٣) الكامل (٣/ ٢٢١ - ٢٢٢) .

(٤) آداب الصحبة (ص ٨٠) ، إلا أنني وقفت عليه عنده من مسند الحسن بن علي رضي الله عنهما ، وسأبني بيان ذلك .

ذكر العراقي رحمه الله حديث عائشة رضي الله عنها ، وذكره من حديث علي رضي الله عنه ، وعزاه للسلمي في آداب الصحبة ، والذي وقفت عليه عنده : أن الحديث من طريق عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه (الحسن بن الحسن) ، عن جده (الحسن بن علي) ، فيكون من مسند الحسن بن علي رضي الله عنهما ، وسأني بيانه .

وأما الحديث من مسند علي رضي الله عنه فهو عند الدينوري في المجالسة .

حاصل هذا أن الأحاديث المراد تحريرها ودراستها ثلاثة ، والكلام عليها ما يلي :

أولاً / حديث عائشة رضي الله عنها :

التصريح /

الحديث أخرجه أبو داود - كما سبق - : عن موسى بن عامر لمربي .

ولبن حبان في صحيحه (الإحسان ١٠ / ٣٤٥ - ٣٤٦) : من طريق موسى بن مروان الرقي .

ولبن عدي - كما سبق - : من طريق أبي أيوب سليمان بن عبد الرحمن ، وموسى بن أيوب النصيبي .

جميعهم (موسى بن عامر لمربي ، وموسى بن مروان الرقي ، وأبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن ، وموسى بن أيوب النصيبي) ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الرحمن بن القاسم .

وأخرجه أحمد (٤٠ / ٤٧٦ ح ٢٤٤١٤) : من طريق مسلم بن خالد .

واسحاق بن راهويه في مسنده (٢ / ٤٠٣ ، ٤١٥) : عن وكيع ، وأبي عامر العقدي .

وأبو يعلى في مسنده (٧ / ٤١٦) : من طريق عمر بن علي .

جميعهم (مسلم بن خالد ، وكيع ، وأبو عامر العقدي ، وعمر بن علي) ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر .

وأخرجه النسائي في الكبرى (٥ / ٢٢٩) : عن عمرو بن عثمان .

والبيهقي في الكبرى (١٠ / ١١١) : من طريق أحمد بن الفرج .

كلاهما ، ثنا بنية بن الوليد ، قال حدثنا ابن المبارك ، عن ابن أبي حسين .

جميعهم (عبد الرحمن بن القاسم ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، وابن أبي حسين) ، عن القاسم بن محمد ،

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنا أَرَادَ الله بالأمير خيراً :

جعل له وزير صدق ، إن نسي ذكروه ، وإن ذكر نأته ، وإنا أَرَادَ الله به غير ذلك : جعل له وزير سوء ،

إن نسي لم يذكره ، وإن ذكر لم ينع .

واللفظ لعبد الرحمن بن القاسم ، والبقية بنحوه .

وأخرجه البيهقي في مسنده (١٨ / ٢٣٨) ، والطبراني في الأوسط (٤ / ٢٩٤) : من طريق منصور بن أبي

مؤازم ، ثنا أبو سعيد اللؤب .

وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد للعلة (ص ١٤٨) ، والشهاب في مسنده (١/ ٣٢١) ، والخطيب في تاريخه (٧/ ٣٧٦) : من طريق فرج بن فضالة .

كلاهما (أبو سعيد المودب ، وفرج بن فضالة) ، عن يحيى بن سعيد ، عن حمزة ، عن عائشة رضي الله عنها به ، ولفظه : "من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأراد الله به خيراً جعل له وزيراً صالحاً ، إن نسي ذكره ، وإن نسي أهله" .

زاد الشهاب : "وما من رجل من المسلمين أعظم أجراً من وزير صالح مع إمام بطيحه وبأمره بذات الله تعالى" .

الدراسة والحكم /

الحديث رواه عن عائشة رضي الله عنها : القاسم وحمزة .

فأما ما رواه القاسم بن محمد :

فنه رواه جماعة ، وذكر روايتهم فيما يلي :

أما رواية ابنه عبد الرحمن :

ففيها الوليد بن مسلم ، وقد رواه عنه : موسى بن عامر وموسى بن مروان وموسى بن أبوب وسليمان بن أبوب .

فموسى بن عامر هذا ، هو ابن عمارة بن عثيم الناعم لمري ، الدمشقي ، صدوق له أوهام (التقريب ص ٩٨٢ ت ٧٠٢٨) .

وموسى بن مروان ، هو أبو عمران الثمار البغدادي ، نهل الكوفة ، مقبول (التقريب ص ٩٨٥ ت ٧٠٥٨) .

وسليمان بن أبوب ، هو ابن سليمان بن موسى بن طلحة التيمي ، صدوق يخطئ (التقريب ص ٤٠٥ ت ٢٥٥١) .

وموسى بن أبوب ، هو ابن حمسي النصيبي ، أبو عمران الأنطاكي ، صدوق (التقريب ص ٩٧٨ ت ٦٩٩٦) .

فهم يتابعون بعضهم ، عن الوليد بن مسلم .

وأما الوليد بن مسلم الفرشي مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، فإنه ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية (التقريب ص ١٠٤١ ت ٧٥٠٦) .

وهو من الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين (طبقات المدلسين ص ٥١) .

إلا أن احتمال تدليسه هنا مدفوع ، لتصريحه بالسماع ، كما هو ظاهر في التصريح .

وشيوخ الوليد هو زهير بن محمد التميمي ، أبو للنذر الخراساني ، سكن الشام ثم الحجاز ، وهو ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضكف بسببها ، قال البخاري ، عن أحمد : (كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخس) ، وقال أبو حاتم : (حدث بالشام من حفظه ، فكثير غلطه) (التقريب ص ٣٤٢ ت ٢٠٦٠) .

والراوي عنه هنا الوليد ، وهو شامي .

وأما عبد الرحمن بن القاسم : فهو ابن محمد بن أبي بكر الصديق التميمي ، أبو محمد المدني ، ثقة ، جليل ، قال ابن عيينة : (كان أفضل أهل زمانه) (التقريب ص ٥٩٥ ت ٤٠٠٧) .

وقال ابن عدي بعد أن أخرجه : (وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض التكرار ، ورواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم ، وله غير هذه الأحاديث ، ولعل الشاميين حيث رويوا عنه أعطوا عليه ، فاته إذا حدث عنه أهل العراق فرواها عنهم عنه شبه للمستقيم ، وأرجو أنه لا بأس به) .

لكن الذي يظهر أنه قد ضبطه ، فقد قال الألباني (الصحيحة ١ / ٨٨٢) عن رواية زهير لهذا الحديث: (لكنه في هذا الحديث قد حفظه أو كاد ، فاته لم يخرج فيه عن معنى حديث بقية) .

ورواية بقية سيأتي ذكرها عند الكلام على الحديث من طريق ابن أبي حنبل .

والله أعلم .

وأما رواية عبد الرحمن بن أبي بكر :

فالرواية عن عبد الرحمن بن رجال الثقفي ، وهو ثقات ، غير مسلم بن خالد المعزومي مولاهم ، للمكي ، المعروف بالزنجي ، فاته فقيه صدوق له أوهام (التقريب ص ٩٣٨ ت ٦٦٦٩) .

إلا أنه متابع بالثقافت .

وأما عبد الرحمن بن أبي بكر هذا ، فهو ابن عبيد الله بن أبي مليكة التميمي للملكي ، المدني ، وهو ضعيف (التقريب ص ٥٧١ ت ٣٨٣٧) .

وأما رواية ابن أبي حنبل :

فقد رواه عنه بقية بن الوليد ، وعن بقية : عمرو بن عثمان وأحمد بن الفرج .
ولبن أبي حنبل : هو عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي التوفلي ، للمكي ، وهو وجميع رواته من رجال الثقفي ، وهم ثقات ، عدا أحمد بن فريج بن سليمان الكتندي ، أبو عتبة الحمصي ، المعروف

بالبحاري ، الموزن ، فقه هو مقبول (التقريب ص ٩٧ ت ٨٩) ، إلا أنه متابع بعمر بن عثمان ، وهو صدوق (التقريب ص ٧٤١ ت ٥١٠٨) .

وأما شيخهما بقية بن الوليد : فهو ابن صاعد بن كعب الكلاعي ، أبو يعقوب ، وهو صدوق كثير الدليس عن الضعفاء (التقريب ١٧٤ ت ٧٤١) .

وهو أيضاً من الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين ، كالوليد بن مسلم (طبقات المدلسين ص ٥١) . وتدلّسه هنا غير مؤثر ، لتصريحه بالسماع في كلا الطبقتين عنه .

ومدار هذه الروايات الثلاثة على القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، وهو ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أبوب : (ما رأيت أفضل منه) (التقريب ص ٧٩٤ ت ٥٥٤٢) .

وبعد هذا العرض لرواية القاسم يظهر أن أمثلها هي رواية ابن أبي حنيفة للمكي ، عنه ، والروايات عنه بشد بعضها بعضاً ، ثم إنه متابع - كما سيأتي - ، والله أعلم .

أما ما روته عمرة بنت عبد الرحمن :

فقد رواه عنها يحيى بن سعيد ، وعن يحيى : أبو سعيد اللؤب وفرج بن فضالة .

أما رواية أبي سعيد اللؤب :

فمن دونه ثقات عند شيخ الطوائف العباس بن أحمد بن أبي عقيل البغدادي ، فلم أقف عليه إلا في تاريخ بغداد (١٢ / ١٥٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أبو سعيد اللؤب فهو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح اللثمي القضاخي ، الحنزي ، نزيل بغداد ، مشهور بكنيته ، وهو صدوق بهم (التقريب ص ٨٩٦ ت ٦٣٢٨) .

وأما رواية فرج بن فضالة :

فالراوي عنه - عند أبي زرعة في فوائده - هو يسرة بن صفوان اللخمي ، وهو ثقة (التقريب ص ١٠٨٦ ت ٧٨٥٩) .

ولعله يكفي لمعرفة صحة الإسناد إلى فرج بن فضالة ، ففي ما أخرجه الخطيب والشهاب من لم أقف عليهم .

أما فرج بن فضالة هذا : فهو ابن النعمان التنوخي ، أبو فضالة الشامي ، وهو ضعيف (التقريب ص ٧٨٠ ت ٥٤١٨) .

إلا أنه متابع بأبي سعيد اللؤب .

ويحيى بن سعيد وعمرة بنت عبد الرحمن كلاهما ثقة (التقريب ص ١٠٥٦ ت ٧٦٠٩ ، ص ١٣٦٥ ت ٨٧٤٢) .

وخلاصة القول أن حديث عائشة رضي الله عنها لا يقل عن رتبة الحسن .

وقد قال التنويري (رياض الصالحين ص ٢٢٧) عن رواية عبد الرحمن بن القاسم : (رواه أبو داود بإسناد جيد على شرط مسلم) .

وقد صححه الألباني (الصحيحة ١ / ٨٨١-٨٨٢) .

والله أعلم .

ثانياً : حديث علي رضي الله عنه .

التحقيق /

أنعرجه الدينوري في المحالسة وجواهر العلم (ص ٤٠٧) ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " أربع يحصل من سعادة للمرء : أن تكون زوجته سالمة ، وولده أبراراً ، وخلطاءه صالحين ، ومعيشتة في بلده " .

الدراسة والحكم /

في إسناده محمد بن الحسين البغدادي (شيخ للمصنف) :
ترجم له ابن حجر (لسان الميزان ٥ / ١٤١) ، وقال : (له أسئلة عن يحيى بن معين وغيره فيها صحاب
وغرائب) ، ونقل عن ابن الوراق أنه قال : (محمد بن الحسين عندي متهم ولا يقبل ما قال).
وفيه أيضاً الدينوري ، مصنف الكتاب ، وهو أحد بن مروان :
فقد نقل ابن حجر في اللسان (١ / ٣٠٩) قول الدار قطني في غريب مالك : (وهو عندي ممن كان
يضع الحديث) .
فحديثه ضعيف جداً .
والله أعلم .

ثالثاً : حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما .

أخرجهم إسحاق بن راهويه (إتحاف الخيرة للمهرة ٤ / ٢٤) .

ولمن أبي الدنيا في الإخوان (ص ١٣٠) : عن محمد بن ناصح .

ولمن عساكر (٥٤ / ١٧٨) : من طريق هشام بن خالد .

وأبو عبد الرحمن السلمي - كما سبق - : من طريق عبد الرحمن بن محمد .

جميعهم (إسحاق ، ومحمد بن ناصح ، وعبد الرحمن بن محمد ، وهشام بن خالد) ، عن بنية ، عن أبي يعقوب اللدني ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "من سعادة للمرء أن يكون إخوانه صالحين" .

هذا لفظ السلمي مختصراً على الشاهد ، والبقية بلفظ حديث علي رضي الله عنه .

وعند ابن راهويه ، قال بنية : (حدثني يعقوب بن عبد الله ، عن عبد الله بن الحسين) .
هكذا أخرجه مرفوعاً .

وجاء من طريق آخر موقوفاً :

فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان أيضاً (ص ١٢٩-١٣٠) ، قال : حدثني للثني بن عبد الكريم ، حدثنا زافر بن سليمان ، عن أبي عبد الله البصري ، قال : قال عبد الله بن الحسن : "أربع من سعادة للمرء : أن تكون زوجته سالمة ، وأن يكون ولده أحراراً ، وأن تكون معيشته في بلده ، وإخوانه صالحين" .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على عبد الله بن الحسن ، وقد اختلف عليه :

فرواه أبو يعقوب اللدني ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعاً .

ورواه أبو عبد الله البصري ، عن عبد الله بن الحسن ، موقوفاً عليه .

والكلام عليهما ما يلي :

أما ما رواه أبو يعقوب اللدني مرفوعاً :

والراوي عنه بنية بن الوليد ، والرواية عنه جميعهم من رواية التقريب ، وهم ثقات ، وفيهم ابن راهويه الإمام ، رواه عنه في مسنده كما سبق .

أما بنية فقد سبق ذكره قهراً ، عند الكلام على حديث عائشة رضي الله عنه ، وحاله : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، ولم يصرح بالسماع ، فإنه عنمن بين شيخه وشيخه .

ثم إنه رواه مرة عن أبي يعقوب اللدني ، ومرة عن يعقوب بن عبد الله ، فهل هما اثنان أم واحد ؟

أما أبو يعقوب للمدني هذا ، فقد قال عنه الذهبي (الليزان ١ / ٢٠٩) : (إسحاق ، أبو يعقوب المدني ، شخب لبقية ، قال أبو زرعة : له حديث ، وهو منكرو) .

وأما يعقوب فقد ذكره ابن أبي حاتم في المخرج والتعديل (٩ / ٢١٠) ، قال : (يعقوب بن عبد الله المدني ، روى عن عبد الله بن عبد الله بن الحسن ، روى عنه بقية بن الوليد ، سمعت أبي يقول ذلك ، وصحته يقول : هو لين الحديث) .

وكذلك ذكره الذهبي (الليزان ٥ / ١٧٩) ، وقال : (يعقوب بن عبد الله للمدني ، من أشياخ بقية ، قال أبو حاتم : لين الحديث) .

ولعل هذا الاختلاف من بقية بن الوليد ، فإنه لم يميز شيخه .

قال ابن المبارك (مقدمة صحيح مسلم ١ / ١٢) : (يتم الرجل بقية لو لا أنه يكنى الأسماء ، وبسمى الكنى) .

وقال ابن معين (تاريخه ٢ / ٣٢٠-الدوري) : (إذا لم يسم بقية شيخه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئاً) .
وأما ما وقع عند إسحاق من أن اسمه عبد الله بن حسين : فقد رده الألباني (الضعيفة ٢ / ١٨١) ، وقال : (لم أعرفه ، ولا نعلم للحسين بن علي بن أبي طالب ابناً اسمه عبد الله .. ، ولعله خطأ من بعض الرواة أو النساخ) .

وفيه الحسن والد عبد الله : وهو ابن الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، أبو محمد المدني ، وهو صدوق (التقريب ص ٢٣٦ ت ١٢٣٦) .

وقوله (عن جده) : فللقصود جد عبد الله ، وللمراد بالضمير قد يكون علماً ، وقد يكون الحسن ، ومتى العراقي الأول ، والذي يظهر أنه الحسن بن علي رضي الله عنهما ، فإن الحسن بن الحسن يروي عن أبيه الحسن رضي الله عنه ، ولم يرد أنه روى عن جده علي رضي الله عنه ، وقد مضى ذكر هذا ، وأنه قد بصرح باسمه إذا روى عنه ، انظر : (ح ٤) من هذا البحث ، والله أعلم .

وأما ما رواه أبو عبد الله البصري موقوفاً :

ففيه شيخ ابن أبي الدنيا : للثني بن عبد الكريم ، ذكره الخطيب في تاريخه (١٣ / ١٧٢) ، وقال : (كان رجلاً صالحاً) .

وشيعته زافر بن سليمان الإباضي ، أبو سليمان القهستاني ، صدوق كثير الأوهام (التقريب ص ٣٣٣ ت ١٩٩٠) .

وشيعته أبو عبد الله البصري هو ميمون الغزال ، مقبول (التقريب ص ٩٩٠ ت ٧١٠١) .

١٤٦ / (١٧٤٨) - حديث : " مثل الأخوين إذا التقيا مثل اليمين ، تفصل إحداهما الأخرى .. " ، الحديث ^(١) .

السلمي في آداب الصحبة ^(٢) وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس ^(٣) من حديث أنس ، وفيه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي ^(٤) : كذاب .

[ورواه ابن مردويه في كتاب الأمثال ^(٥) من حديث علي بسند ضعيف جداً] ^(٦) .
وهو من قول سلمان الفارسي في الأول من الخريجات ^(٧) .

وأما مدار الحديث فهو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، المدني ، أبو محمد ، ثقة جليل القدر (التهذيب ص ٤٩٩ ت ٣٢٩٢) .

وبعد هذا فالذي يظهر أن رفعه ضعيف ، لعدم تمييز شيخ بقية ، وقد ضعف رفعه بعض العلماء :

قال أبو زرعة (المزج والتعديل ٣ / ٦٩١-٦٩٢) : (هذا حديث منكر) .

وقال ابن عساكر بعد أن أخرجه : (غريب جداً) .

وقال الألباني : (ضعيف جداً) .

والموقوف على عبد الله بن الحسن ، وإن كان محفوظاً ، إلا أن إسناده ضعيف أيضاً ، لما سبق من حال رواته ، والله أعلم .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٥٦) : " .. وما التقى مؤمنان قط إلا أفاد الله أحدهما من صاحبه خيراً " .

^(٢) آداب الصحبة (ص ١٢١-١٢٢) .

^(٣) ذكره في مسند الفردوس (٨٥ / أ) ، وحرّاه إلى أنس رضي الله عنه ، ولم أقف عليه مسنداً في هذه النسخة ، ووجدته مسنداً في الغريب للتحفة من مسند الفردوس (ص ٢٧٩ ح ٢٠١ - تحقيق فيصل محمد علي) .

^(٤) هو المعروف بعلام خليل ، وسيأتي الكلام عليه .

^(٥) الكتاب لم أقف عليه ، وقد حرّاه إليه البغدادي في مواضع من تكملة الإكمال (٣ / ١٤٧ ، ٤ / ٤٥٧) ، والله أعلم .

^(٦) ما بين المعقوفين ليست في الظاهرية (٦٧ / ب) .

^(٧) لم أقف على الكتاب المذكور ، ولكن سلمان رضي الله عنه في تاريخ دمشق (٢١ / ٤٤٤) .

ذكر العراقي رحمه الله حديثين : حديث أنس وحديث علي ، وكثراً عن سلمان رضي الله عنهم .

فأما حديث علي رضي الله عنه فلم أقف عليه .

وأما حديث أنس رضي الله عنه والأثر عن سلمان رضي الله عنه فالكلام عليهما ما يلي :
أولاً : حديث أنس رضي الله عنه .

التصحيح /

الحديث أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي ، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢ / ٣٥٢) -
ومن طريقه الذهبي - : من طريق أحمد بن محمد بن غالب ، عن دينار ، عن أنس رضي الله عنه ، قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : " مثل المؤمن إن اتقيا مثل البدين تغسل إحدهما
الأخرى " .

الدراسة والحكم /

الحديث في إسناده أحد بن محمد بن غالب الباهلي ، والمعروف بفلام خليل .
قال ابن حبان (المجروح ١ / ١٥٠) : (لم يكن الحديث شأنه ، كان يجب في كل ما يسأل ، ويقرأ كل
ما يعطى ، سواء كان ذلك من حديثه أو من حديث غيره) .
وقال (سؤالات الحاكم ص ٩٠) : (يضع الحديث ، متروك) .
وقال الذهبي (السير ١٣ / ٢٨٣) : (وكان له جلالة عجيبة ، وصولة مهيبة ، وأمر بالمعروف ، وإتباع
كثير ، وصحة معتقد ، إلا أنه يروي الكذب الفاحش ، ويرى وضع الحديث ، نسأل الله العافية) .
وقد كذبه العراقي - كما سبق - .

بل إنه أقر هو بوضعه للأحاديث ، فقد أخرج الخطيب (تاريخ بغداد ٥ / ٧٨) بإسناده : أن أبا عبد الله
النهاوندي قال : قلت لفلام الخليل : هذه الأحاديث الرقاق التي تحدث بها ؟ . قال : (وضعتها ،
لترقق بها قلوب العامة) .

فلحديث موضوع ، والله أعلم .

ثانياً : الأثر عن سلمان رضي الله عنه .

التصحيح /

فقد أخرجه ابن حساكر ، قال : أخرت أنا البهاء فاطمة بنت محمد ، قالت : أنا أبو الفضل الرزازي ، أنا
جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا أبو كريب ، نا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر ، عن الأعمش ،
عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن سلمان رضي الله عنه ، قال : (مثل الرجل يلقي أخاه ،
فيشكروا إليه ، فيفترج عنه : مثل البدين تغسل إحدهما الأخرى) .

١٤٧ / (١٧٤٩) - حديث : "من آخى في الله عز وجل رفعه الله درجة في الجنة لا ينالها بشيء من عمله" .

ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان^(١) من حديث أنس : [٨٥ / ب] "ما أحدث عبد أخاً في الله عز وجل إلا أحدث الله عز وجل له درجة في الجنة" ، وإسناده ضعيف .

الدراسة والتحكم /

فيه أم البهاء فقد ترجم لها الذهبي (السر ٢٠ / ١٤٨) ، ولم ينقل فيها حرجاً ولا تعديلاً .

وأما أبو الفضل وجعفر ومحمد بن هارون : فجميعهم ثقات ، وقد ترجم لهم الذهبي (السر ١٨ / ١٣٥ ، ١٦ / ٤٣١ ، ١٤ / ٥٠٨) .

وأبو كريب ومن فوقه : من رجال التتبع ، وهم ثقات .

إلا أن أما البختري لم يلق سلمان ، قاله البخاري (جامع الترمذي ٣ / ٣٧٦ عقب ح ١٦٢٩) ، وأبو حاتم (المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧٦) .

فالآخر ضعيف ، والله أعلم .

^(١) الإخوان (ص ١١٠-١١١) .

التصحيح /

أنخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للمهرة (٦ / ١١٠) : من طريق علي بن مسهر .

ولبن أبي الدنيا - كما سبق - : من طريق الأحوص بن حكيم .

والطبراني في مسند الشاميين (١ / ١٠٥) : من طريق عبد الرحمن بن ثوبان .

جميعهم (علي بن مسهر ، والأحوص ، وابن ثوبان) ، عن أبي إسحاق العبدى (وعند الطبراني : عن أنان بن أبي حبل) ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "ما أحدث رجل أخاً في الله عز وجل إلا بنى الله له بيتاً في الجنة" .

واللفظ لابن أبي الدنيا .

ولفظ أبي يعلى : "من أحب أخاً في الإسلام رفعه الله به درجة في الجنة ، وما تواد عبداً في الله عز وجل ففترق بينهما إلا من ذنب يحدته أحدهما وأحدث ، وما تواد عبداً في الله إلا كان أفضلهما عند الله أشدهما حبا لصاحبه" .

ولفظ الطبراني : "من أحدث الله له أخاً في الله رفع الله له به درجة في الجنة" .

وأخرجه هناد في الزهد (ص ٥٧٧) : من طريق ليث ، عن عبد الملك ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : "من اتخذ أخاً في الله بنى الله له برحاً في الجنة" ، ومن لبس بأخيه ثوباً أثبسه الله ثوباً في النار ، ومن أكل بأخيه أكلة آكله الله بما أكلة في النار ، ومن قام بأخيه مقام سمعة ورهاء أقامه الله يوم القيامة مقام سمعة ورهاء .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٩ / ٢٣٧) .

ولمن أبي الدنيا كذلك : عن عبد الله بن الهيثم .

كلاهما ، عن أبي معاوية الضرير ، عن ليث ، عن عبد الملك ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، موقوفاً .

ولفظ ابن أبي الدنيا : "من اتخذ أخاً في الله بنى الله له بيتاً في الجنة" .

الدراسة والحكم /

للمحدث رواه عن أنس رضي الله عنه : أبو إسحاق العبدي وعبد الملك ، والكلام عليه ما يأتي :

أما ما رواه أبو إسحاق العبدي :

فآفته أبو إسحاق هذا ، وهو أنان بن أبي عيسى فرروز البصري ، أبو إسحاق العبدي ، متروك (التقريب ص ١٠٣ ت ١٤٣) .

فالإسناد ضعيف جداً .

والله أعلم .

وأما ما رواه عبد الملك :

فقد وقع اختلاف في رفعه ووقفه :

ورجاله من رواية التقريب ، وهم ثقات ، غير الواوي عن عبد الملك : الليث بن أبي سليم ، وقد سبق في هذا البحث ، ورجاله : صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه ، فترك ، انظر : (ص ح ٢٣) .

ولعله هو أولى من يحمل عليه هذا الاضطراب .

فلأجله الإسناد ضعيف جداً .

والله أعلم .

فلمحدث -طريقه- ضعيف أو ضعيف جداً .

رجح ذلك الألباني في الضعيفة (٩ / ٤٠٤) .

والله أعلم .

١٤٨ / (١٧٥٠) - حديث : قال أبو إدريس الخولاني^(١) لمعاذ [بن جبل]^(٢) : إني أحبك في الله . فقال له : أبشر ثم أبشر ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "تنصب لطائفة من الناس كراسي حول العرش يوم القيامة .." ، الحديث^(٣) .

أحمد^(٤) والحاكم^(٥) من حديث طويل : أن أبا إدريس قال : قلت : والله إني لأحبك في الله ، قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "إن المتحابين لجلال الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله" ، قال الحاكم : (صحيح على شرط الشيخين)^(٦) .

وهو عند الترمذي^(٧) من رواية أبي مسلم الخولاني^(٨) عن معاذ بلفظ : "المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغطهم النبيون والشهداء" ، قال : (حديث حسن صحيح) .

^(١) حفيد الله بن عبد الله ، أبو إدريس ، الخولاني ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وصنع من كبار الصحابة ، ومات سنة ثمانين ، قال سعد بن عبد العزيز : كان عالم الشام بعد أبي السرياء (التقريب ص ٤٧٩ ت ٣١٣٢) .

^(٢) ليست في الظاهرة (٦٧ / ب) .

^(٣) تمام في الإحياء (٢ / ١٥٦) : " .. ، وجوههم كالقمر ليلة البدر ، يفرق الناس وهم لا يفرعون ، ويحاف الناس وهم لا يخافون ، وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون" ، فليل : من هؤلاء يا رسول الله ؟ ، فقال : "هم للمتحابون في الله تعالى" .

^(٤) للسند (٣٦ / ٣٢٦ ح ٢٢٠٠٢) ، وفي مواضع أخر بأي ذكرها في التخريج .

^(٥) للمستدرک (٤ / ١٧٠) .

^(٦) ونعم قوله : (ولم يرحاه ، وقد رواه عطاء الخراساني عن أبي إدريس الخولاني) .

ولأحمد من حديث أبي مالك الأشعري^(٩): "إن الله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء على منازلهم وقرمهم من الله .." الحديث ، وفيه : "تحابوا لي الله ، وتصافوا به ، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيحمل وجوههم نوراً وثيابهم نوراً ، يفرح الناس يوم القيامة ولا يفرحون ، وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون" ، وفيه شهر بن حوشب^(١٠) : مختلف فيه .

(٩) جامع الرمزي (٤ / ٤٠٠ ح ٢٥٥٠ - أبواب الزهد ، باب ما جاء في الحب في الله) .

(١٠) هو الزاهد ، الشامي ، عبد الله بن ثوب ، وقيل : ابن أنوب ، ويقال : ابن خوف أو ابن مبشكم ، ويقال : اسمه يعقوب بن خوف ، ثقة عابد ، من الثانية ، رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدركه ، وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية (التقريب ص ١٢٠٥ ت ٨٤٣٣) .

(٩) للمسنند (٣٧ / ٥٤٠ ح ٢٢٩٠٦) .

(١١) شهر بن حوشب الأشعري ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة (التقريب ص ٤٤١ ت ٢٨٤٦) ، وسيأتي الكلام عليه .

التصحيح /

الحديث جاء من طرق متعددة ، ومخرّج في كثير من دواوين السنة ، ولعل من المناسب حكاية طريقه وغيره بحسب روايته من التابعين ، فقد جاء من طريق كل من : أبي إدريس الخولاني ، وأبي مسلم الخولاني ، ولخارث بن حمزة .

وهذه الطرق هي ما يأتي :

أما ما جاء من طريق أبي إدريس الخولاني :

فقد جاء من طرق كثيرة عنه ، ولعل من الأولى البدء بالطريق الذي أشار إليه المصنف ، وتفق عليه أحد ولحاكم :

فقد أخرجه أحمد - كما سبق (٤) ، ومن طريقه : للحاكم - : عن محمد بن جعفر .

ونحو داود الطيالسي (١ / ٤٦٤) .

ولحاكم : من طريق سعيد بن عامر .

جميعهم (محمد بن جعفر ، والطيالسي ، وسعيد بن عامر) ، حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن أبي إدريس العبدى أو الخولاني ، قال : جلست مجلساً فيه عشرون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب حديث السن حسن الوجه أدهج العينين أفر

الثنايا ، فإذا اختلفوا في شيء ، فقال قولاً انتهى إلى قوله ، فإذا هو معاذ بن جبل . فلما كان من الغد جئت ، فإذا هو يصلي إلى سارية ، قال : فحذف من صلاته ، ثم احتجى ، فسكت . قال : فقلت : والله إنني لأحبك من جلال الله . قال : آله ؟ قال : قلت : آله . قال : فإن من المتحايين في الله - فيما أحسب أنه قال في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ، ثم ليس في بقبته شك ، يعني في بقية الحديث - بوضع لهم كراسي من نور ، يخطبهم بمجلسهم من الرب عز وجل النبيون والصديقون والشهداء . قال : فحدثته عبادة بن الصامت ، فقال : لا أحثلك إلا ما سمعت عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم : " حقت محبي للمتحايين في ، وحقت للمبتدئين في ، وحقت محبي للمتصادقين في ، وللتواصلين " . - شك شعبة في المتواصلين أو للتزاورين - .

واللفظ كما عند أحمد ، والبقية بنحوه .

وقد اعترض هذه الرواية من المسند مع وجود روايات غيرها - فيها تصريح بالرفع - ، لأن المصنف ذكر لفظ تصحيح الحاكم للحديث ، فاستدللت به على هذه الرواية التي أخرجه (أي : الحاكم) من طريق أحمد ، ومن طريق آخر ، وهو مطابق للفظ الذي أخرجه أحمد ، والذي روى للرفع هو عبادة رضي الله عنه ، وليس فيه تصريح معاذ بالرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم - كما ذكر العراقي - ، إلا أنه له حكم الرفع ، فهو مما لا يقال بالرأي ، والله أعلم .

فهذه رواية الوليد بن عبد الرحمن عن أبي إدريس .

وأخرجه : مالك في الموطأ (٢/ ٥٤٤) - ومن طريقه : أحمد (٣٦/ ٣٥٩ ح ٢٢٠٣) ، وابن حبان (الإحسان ٢/ ٣٣٥) ، وابن أبي عاصم في الأحاد وللثاني (٣/ ٤١٦-٤١٧) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٨٠) ، والحاكم - : عن أبي حازم بن دينار ، عن أبي إدريس ، به ، نحوه ، وفيه تصريح بالرفع .

وأخرجه : أحمد (٣٦/ ٤٤٥ ح ٢٢١٣١) : عن حسين بن محمد .

والطبراني في الكبير (٢٠/ ٨١) : من طريق عاصم بن علي .

كلاهما ، عن أبي معشر ، عن محمد بن قيس ، عن أبي إدريس ، به ، مختصراً .

وأخرجه : أحمد (٣٧/ ٤٤٦ ح ٢٢٧٨٣ - زوائد عبد الله) : من طريق هقل بن زهاد .

والبزي (٧/ ١٤٣) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٤-٣٥) ، والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٢٦٥) : من طريق محمد بن كثير .

والحاكم (٤/ ١٨٧) : من طريق محمد بن مهدي .

جميعهم (هقل بن زهاد ، ومحمد بن كثير ، ومحمد بن مهدي) ، عن الأوزاعي ، عن يونس بن ميسرة بن حليس ، عن أبي إدريس الخولاني ، به ، نحوه .

وأخرجه الطبراني (٢٠ / ٧٨) : من طريق حماد بن خالد الخياط ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، به ، مختصراً .

وأخرجه الطبراني كذلك (٢٠ / ٨٠) : من طريق إسماعيل بن عيسى ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي إدريس ، به ، مختصراً .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٠ / ٣٥-٤٦) ، والشاشي (٤ / ١١٣) ، والحاكم : من طريق بشر بن بكر .

والطبراني (٢٠ / ٧٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٥ / ٢٠٦) : من طريق صدقة بن خالد .

كلاهما ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

والطحاوي كذلك (١٠ / ٣٧) ، والطبراني : من طريق عروة بن مروان ، عن شبيب بن زريق .

والطبراني أيضاً ، وفي مسند الشاميين (١ / ٤٢٣) : من طريق بقية بن الوليد ، ثنا عتبة بن أبي حكيم .

جميعهم (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وشبيب بن زريق ، وعتبة بن أبي حكيم) ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي إدريس الخولاني ، به ، نحوه .

زاد عبد الرحمن بن يزيد في آخره : فمقت من عنده ، فإذا أتت عبادة بن الصامت ، فقلت : يا أبا الوليد

! إن معاذاً حدثني حديثاً . قال : وما الذي حدثك ؟ . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول : "للتحابون من جلال الله عز وجل في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله" . فقال لي عبادة : تعال

أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل . قال : فأتته ، فقال لي

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "قال ربك عز وجل : حقت محبتي على للتحابين في ،

وحقت محبتي على للتحالسين في ، وحقت محبتي على للتراويين في ، وحقت محبتي على للتبازلين في" .

وأخرجه الطبراني أيضاً : من طريق الميمون بن عمار ، عن الوليد بن مسلم ، عن يزيد بن أبي مريم ، عن

أبي إدريس الخولاني ، به ، نحوه .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص ٢٤٩) ، والبزار (٧ / ١١٧-١١٨) ، والطبراني : من طريق عبد الحميد

بن بمرام .

والطبراني كذلك : من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين .

كلاهما ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي إدريس ، به ، نحوه على خلاف في سرد القصة .

وأخرجه أحمد (٣٦ / ٣٦٠ ح ٢٢٠٣١) : من طريق الحجاج الأسود ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ

مرفوعاً ، ولم يذكر بينهما أبا إدريس .

وأخرجه الشاشي (٣ / ٢٨١-٢٨٢) : من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن شهر ، عن رجل ،

وذكر قصة ، ولم يرد فيه أبو إدريس .

ومن طريق شهر بن حوشب روي عن أبي مالك الأشعري ، وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنهما :
فقد أخرجه أحد - كما سبق في (٨) - : عن أبي النضر .

وفيه للمبارك في الزهد (ص ٢٤٨) .

كلاهما ، عن عبد الحميد بن مبرم .

وأخرجه أحد أيضاً (٣٧ / ٥٣٠ ح ٢٢٨٩٤) : من طريق معمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي
الحسين .

كلاهما (عبد الحميد بن مبرم ، وابن أبي حنيفة) ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن حنم ،
عن أبي مالك الأشعري .. الحديث في تعليمه للأشعريين صلاة النبي صلى الله عليه وسلم .

وفيه : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته ، أقبل إلى الناس بوجهه فقال : " يا أيها
الناس ! اسمعوا واحفظوا ، واعلموا أن الله عز وجل عبادة ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يخطبهم الأنبياء
والشهداء على محاسنهم وقرىبهم من الله " . فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس ، وألقى بيده إلى
نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا نبي الله ! ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يخطبهم
الأنبياء والشهداء على محاسنهم وقرىبهم من الله ؟ اتقنهم لنا - يعني : صفهم لنا - . فشرّ وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسؤال الأعرابي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هم ناس من أئمة الناس
ونوازع القبائل ، لم تصل بينهم أرحام متقاربة ، تحابوا في الله وتضافوا ، يضع الله لهم يوم القيامة منابر
من نور ، فيجلسهم عليها ، فيجعل وجوههم نوراً ، وثيابهم نوراً ، يفرح الناس يوم القيامة ولا يفرحون ،
وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون " .

وأخرجه أحد (٣٧ / ٥٣٢ ح ٢٢٨٩٧) : عن محمد بن جعفر .

ولخارث في مسنده (بخبة الباحث ٢ / ٩٩٣) : عن هوفة .

وأبو يعلى في مسنده (١٢ / ٢٣٣) : عن يزيد بن زريع .

جميعهم (محمد بن جعفر ، وهوفة ، ويهيد بن زريع) ، عن عوف ، عن أبي للنهال ، عن شهر بن
حوشب ، عن أبي مالك الأشعري ، مختصراً ، ولم يذكر عبد الرحمن بن حنم بهن شهر وأبي مالك رضي
الله عنه .

هكذا من مسند أبي مالك رضي الله عنه .

وأخرجه أحد (٣٢ / ١٨٣-١٨٤ ح ١٩٤٣٨) : عن هاشم أبي النضر .

وفيه للمبارك في الزهد (ص ٢٤٩-٢٥٠) .

وعبد بن حميد في مسنده (ص ١٢٥-١٢٦) : عن أحمد بن يونس .

وفيه أبي الدنيا في الإيعوان (ص ٥٠) : عن علي بن المعتمد .

جميعهم (هاشم ، وابن المبارك ، وأحمد بن يونس ، وعلي بن الجعد) ، عن عبد الحميد بن مبرام ، حدثني شهر ، حدثني أبو ظبية ، قال : إن شرحبيل بن السمط دحا عمرو بن عبسة السلمي ، فقال : يا ابن عبسة ! هل أنت محدثي حديثاً سمعته أنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس فيه تهديد ولا كذب ، ولا تحذنبه عن آخر سمعه منه غيرك ؟ . قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "إن الله عز وجل يقول : قد حقت محبي للذين يتحابون من أجلي ، وحقت محبي للذين يتصافون من أجلي ، وحقت محبي للذين يتزاوون من أجلي ، وحقت محبي للذين يتبادلون من أجلي ، وحقت محبي للذين يتناصرون من أجلي" .

هكذا من مسند عمرو بن عبسة رضي الله عنه .

وأما ما جاء من طريق أبي مسلم الخولاني :

فقد أخرجه الترمذي - كما سبق في (٧) - : عن أحمد بن منيع .

وأحد (٣٦ / ٣٩٩ ح ٢٢٠٨) .

والشاشي (٣ / ١٦٠) : عن أبي بكر الصغاني .

وفي موضع آخر (٣ / ١٥٨) : عن عيسى العسقلاني .

جميعهم (أحمد بن منيع ، وأحمد ، وأبو بكر الصغاني ، وعيسى العسقلاني) ، عن كثير بن هشام .

وأحد (٣٦ / ٣٨٣ ح ٢٢٠٦٤) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٨ / ٤٧٢) : عن وكيع .

كلاهما (كثير بن هشام ، ووكيع) ، عن جعفر بن برقان .

وأخرجه أحمد أيضاً (٣٦ / ٣٨٥ ح ٢٢٠٦٥) : عن إبراهيم بن أبي العباس .

وبن حبان (الإحسان ٢ / ٣٣٨-٣٣٩) : من طريق غلند بن أبي زميل .

والطبراني (٢٠ / ٨٨) : من طريق سعيد بن حفص النخيلي .

جميعهم (إبراهيم بن أبي العباس ، وغلند بن أبي زميل ، وسعيد بن حفص) ، عن أبي المليلح الرقي .

كلاهما (جعفر بن برقان ، وأبو المليلح الرقي) ، حدثنا حبيب بن أبي مرزوق ، عن عطاء بن أبي رباح ،

عن أبي مسلم الخولاني ، حدثني معاذ بن جبل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

"قال الله عز وجل : للمتحابون في جلالي لهم منابر من نور ، يخطبهم النبيون والشهداء" .

هكذا أخرجه الترمذي ، والبقية ذكروا قصة أبي مسلم مع معاذ بنحو ما وقع لأبي إبراهيم .

وأما ما جاء من طريق الحارث بن عميرة :

فقد أخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ٢٦٣) : من طريق نعيم بن حماد ، ثنا الفضل بن موسى ، ثنا

عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن عكرمة ، عن الحارث بن عميرة ، قال : قدمت من الشام إلى المدينة

في طلب العلم ، فسمعت معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "للتحابون في الله لهم منابر من نور يوم القيامة ، يخطبهم الشهداء" ، ثم ذكر قصة طويلة .

المراسة والحكم /

المحدث - كما سبق - جاء من طريق أبي إدريس وأبي مسلم والحارث بن عميرة ، وقد وقع في بعضها اختلاف ، وبيان ذلك ما يلي :

أما ما جاء من طريق أبي إدريس الخولاني :

فقد اختلف عليه :

فقد روى الجماعة (الوليد بن عبد الرحمن وأبي حازم بن دينار ومحمد بن قيس ويونس بن مسرة وربيعة بن يزيد وشريح بن عبيد وعطاء الخراساني ويهيد بن أبي مريم) ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه .

ورواه شهر بن حوشب ، واختلف عليه اختلاف شديداً ، وكذلك علي بن دونه ، وسأذكر هذا الاختلاف ، ثم أرجئ ذكر الراجح :

فقد رواه عن شهر : عبد الحميد بن مبرام وابن أبي حسين والحجاج الأسود وأبو للنهال .

أما رواية عبد الحميد بن مبرام ، فقد اختلف عليه :

فرواه يعقوب بن نصر وأبو الوليد الطيالسي ، عن عبد الحميد ، عن شهر ، عن أبي إدريس ، عن معاذ رضي الله عنه .

ورواه ابن المبارك وأبو النضر ، عن عبد الحميد ، عن شهر ، عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه .

ورواه كذلك ابن المبارك وأبو النضر وأحمد بن يونس وعلي بن الحميد ، عن عبد الحميد ، عن شهر ، عن أبي طيبة ، عن عمرو بن حبة رضي الله عنه .

ومن دون عبد الحميد من رواية الثوري وهم ثقات ، عدا يعقوب بن نصر هذا فلم أقف على من تكلم عليه ، وكذلك الفضل بن الربيع وأبو جعفر التمار (اللذان يرويان عن أبي الوليد) :

فالفضل هذا هو أبو خليفة الجعفي ، وقد قال عنه الذهبي (السير ١٤ / ٧-٨) : (كان ثقة صادقاً حليماً) .

وأبو جعفر التمار هو محمد بن محمد بن حبان البصري ، وقد قال الدار قطني (سؤالات الحاكم ص ١٤٥) : (لا بأس به) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ١٥٣) ، وقال : (ربما أخطأ) .

وعبد الحميد بن تهرام هو الفزاري ، المدائني ، صاحب شهر بن حوشب ، وهو صدوق (التقريب ص ٥٦٤ ت ٣٧٧٧) .

وأما رواية عبد الله ابن أبي الحسن ، فقد اختلف عليه بنحو الاختلاف على عبد الحميد :

فرواه عبد الله بن جعفر الرقي ، عنه ، عن شهر ، عن أبي إسحاق ، عن معاذ رضي الله عنه .

ورواه معمر ، عن ، عنه ، عن شهر ، عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه .

وجميعهم من رواية التقريب ، وهم ثقات ، هذا حفص بن عمر بن الصباح (الرازي عن عبد الله بن جعفر) ، أبو عمرو الرقي :

فقد قال أبو أحمد الحاكم (الميزان ١ / ٥١٩) : (حدث بغير حديث ، لم يتابع عليه) .

وقال الذهبي (السير ١٣ / ٤٠٦) : (احج به أبو حنيفة) .

وقال (السابق) : (صدوق في نفسه ، وليس بمحقق) .

وقال أيضاً (الميزان ١ / ٥١٩) : (من كبار مشيخة الطبراني ، معروف مكثري) .

وترجم له ابن حبان في الثقات (٨ / ٢٠١) ، وقال : (ربما أخطأ) .

وأما رواية الحجاج الأسود :

فقد رواه روح بن عبادة ، عن الحجاج الأسود ، عن شهر ، عن معاذ رضي الله عنه ، دون ذكر أبي إسحاق .

وأما رواية أبي للنهال :

ورواه حوف ، عن أبي للنهال ، عن شهر ، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ، دون ذكر عبد الرحمن بن غنم .

وجميع رجال الروايتين من رواية التقريب ، وهم ثقات ، هذا مدله شهر بن حوشب -الذي سبق التمهيد به (١)- ، فقد اختلف علماء المخرج والتعديل في حاله :

فوثقه عدد منهم :

قال عمرو بن علي (المخرج والتعديل ٤ / ٣٨٣) : (نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن شهر بن حوشب ، وكان يجهل بن سعيد لا يحدث عنه) .

وقال ابن معين (تاريخه ٢ / ٣٣٥-الدوري) : (ثبت) .

وقال يعقوب بن شيبة (مذهب الكمال ١٢ / ٥٨٣) : (سمعت علي ابن المدائني ، وقيل له : ترضى حديث شهر بن حوشب ؟ ، فقال : أما أحدث عنه ، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه ، وأنا لا

أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه يجهل وعبد الرحمن ، يعني علي تركه) .

وقال أحمد (المخرج والتعديل ٤ / ٣٨٣) : (ما أحسن حديثه) ، ووثقه .

وقال أبو طالب ، عن أحد بن حنبل (الكامل ٤ / ٣٨) : (عبد الحميد بن مبرام أحاديثه مقاربة ، هي أحاديث شهر ، كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن ، و إنما هي سبعون حديثاً ، وهي طوال ، فيها حروف ينهي أن تضبط ولكن يقطعونها) .

وقال الترمذي (المجامع ٥ / ١٢-١٣ ح ٢٨٩٣) : (قال أحد بن حنبل : لا بأس بحديث عبد الحميد بن مبرام عن شهر بن حوشب) .

وقال البخاري (السابق) : (شهر حسن الحديث) ، وقوى أمره ، وقال : (إنما تكلم فيه ابن حون ، ثم روى عن هلال بن أبي زنب ، عنه) .

وقال يعقوب بن شيبة (مذهب الكمال ١٢ / ٥٨٥) : (ثقة ، على أن بعضهم قد طعن فيه) .

وقال أبو رزعة (المخرج والتعديل ٤ / ٣٨٣) : (لا بأس به ، ولم يلق عمرو بن حبة) .

وقال يعقوب بن سفيان (مذهب التهذيب ٢ / ١٨٣) : (وشهر - وإن قال ابن حون : إن شهراً نركوه - فهو ثقة) .

وقال المعلي (معرفة الثقات ١ / ٤٦١) : (شامي ، تابعي ، ثقة) .

وقال الدار قطني (سؤالات الرقائي ص ٣٦) : (مخرج من حديثه ما روى عنه عبد الحميد بن مبرام) .

وقال أيضاً (السنن ١ / ١٨٣) : (ضعيف) .

وقال (السابق) : (ليس بالقوي) .

وقال أبو الحسن بن الفطان (مذهب التهذيب ٢ / ١٨٣) : (لم أسمع لمصنفه حجة ، و ما ذكرنا من تهمته بغير الحسد ، وصاحبه الضياء بالآلات ، وقذفه بأخذ الخفيلة : فإما لا يصح ، أو هو مخرج على مخرج لا يضره . وشر ما قيل فيه : أنه يروى منكورات عن ثقات ، وهذا إذاكثر منه سقط الثقة به) .

أما من جرحه :

فقد روى النضر بن حنبل ، أن ابن حون قال (العلل ومعرفة الرجال ٣ / ١٣٤) : (إن شهراً نركوه) ، قال النضر : (نركوه : أي طعنوا فيه) .

وترك الرواية عنه يحيى بن سعيد (السابق) .

وقال الحسن بن إدريس المروزي (مذهب التهذيب ٢ / ١٨٣) : (أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار ، وسأته عن شهر بن حوشب ، فقال : روى عنه الناس ، و ما أعلم أحداً قال فيه غير شعبة . قلت : يكون حديثه حجة ؟ . قال : لا) .

وقال إبراهيم الحوزجاني (أحوال الرجال ص ١٥٦) : (أحاديثه لا تشبه حديث الناس) .

وقال أبو حاتم (المخرج والمعدل ٤ / ٣٨٣) : (شهر أحب إلى من أبي هارون وبشر بن حرب ، وليس بدون أبي الهيثم ، ولا يجتج به) .

وقال موسى بن هارون والبيهقي (السنن الكبرى ١ / ٦٦) : (ضعيف) .

وقال النسائي (الضعفاء والمفروكين ص ١٣٤) : (ليس بالقوي) .

وقال صالح بن محمد البغدادي (مذهب الكمال ١٢ / ٥٨٥) : (روى عنه الناس من أهل البصرة وأهل الكوفة وأهل الشام ، ولم يوقف منه على كذب ، وكان رجلاً يتنسك ، إلا أنه روى أحاديث يتفرد بها لم يشركه فيها أحداً) .

وقال الساجي (مذهب التهذيب ٢ / ١٨٣) : (فيه ضعف ، وليس بالمحافظ ، وكان شعبة يشهد عليه أنه رافق رجلاً من أهل الشام فغتنه) .

وقال ابن حبان (المفروحين ١ / ٣٦١) : (كان ممن يروى عن الثقات للمعضلات ، و عن الأقباط للقلوبات) .

وقال ابن عدي (الكامل ٤ / ٣٩) : (وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه ، وشهر ليس بالقوي في الحديث ، وهو ممن لا يجتج حديثه ولا يتدين به) .

وقال في ترجمة ابن مبرام (٥ / ٣٢٠) : (ضعيف جداً) .

وقال أبو أحمد الحاكم (مذهب التهذيب ٢ / ١٨٣) : (ليس بالقوي عندهم) .

وقال ابن حزم (السابق) : (ساقط) .

وبعد هذا الاختلاف يظهر أن الراجح هو ما قاله ابن حجر : (صدوق كثير الإرسال والأوهام) ، وهو قهيب من قول أحمد والبخاري .
والعلم عند الله .

إذا علم هذا : فإن شهراً هو أولى من يحمل عليه الاضطراب والاختلاف في روايته لهذا الحديث ، ولم أفق لحديث أبي مالك الأشعمري رضي الله عنه على رواية من غير طريقه — أعني شهراً — ، وأما عمرو بن حبة رضي الله عنه فقد جاء عنه من غير طريق شهر ، وسبأني تخريجه في هذا البحث ، انظر : (ص ح ١٥٠) من هذا البحث .

فالمحفوظ هو ما رواه شهر موافقاً لرواية الجماعة ، عن أبي إدريس ، من مسند معاذ رضي الله عنه .
والله أعلم .

وبعد ذلك من المناسب النظر في صحة هذه الطرق عن أبي إدريس الخولاني :

فأمثل هذه الطرق ما جاء من طريق الوليد بن عبد الرحمن -التي ذكرها المصنف- ، ومن طريق أبي حازم بن دينار ، فزجأنا من رواية الثوري ، وهم ثقات .

ومثل رواية الطرق الأخرى من رجال الثوري أيضاً ، ولا ينزلون عن مرتبة الاعتبار ، وأشد من تكلم فيه : هو أبو معشر -الرازي عن محمد بن قيس- ، وهو ينجح بن عبد الرحمن السندي ، فإنه ضيف أسن واختلط (وقد سبق الكلام عليه ص ٩٩٨ ت ٧١٥٠) .

إلا أنه متابع برواية الجماعة .

ومثل الرواية أبو إدريس : قد سبق ذكره (١) .

فالرواية إليه صحيح الإسناد ، إلا أنه متكلم في سماعه (أعني أبي إدريس) من معاذ رضي الله عنه . وترجم البخاري (التاريخ الكبير ٨٣ / ٧) ، وقال : (ولد عام حنف ، قاله أبو مسهر ، ويمكن أن يكون سمع من معاذ ، قال ابن حينة ومعمر ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، قال : أدركت عبادة بن الصامت ، ووعيت عنه وأدركت أبا الدرداء ، ووعيت عنه ، وأدركت شداد بن أوس ، ووعيت عنه ، وفاتي معاذ بن جبل) .

ونقل ابن أبي عاصم بعد أن أخرجه عن الزهري قوله : (حدثني أبو إدريس ، قال : فاتي معاذ ، لم ألقه ، فحدثني يزيد بن عمرة ، عنه) .

وكذا أورده البيهقي (شعب الإيمان ٣١٣ / ١١) .

وقال أبو زرعة (تاريخ دمشق ١٥٦ / ٢٦) : (فأما الرواية التي توجب لقاء أبي إدريس لمعاذ فمن أحسنها مخرجها وأوثقها حاملاً ، فزيد بن أبي مريم ..) ، وذكر حديث الباب .

وقال أيضاً (السابق) : (أبو إدريس الخولاني ، يروي عن أبي مسلم الخولاني ، ويروي عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، وكلاهما يحدث بهذا الحديث ، عن معاذ . والزهري يحفظ عن أبي إدريس ، أنه لم يسمع من معاذ ، والحديث حديثهما ، وبالله التوفيق) .

وقال ابن أبي عاصم : (وقد وهم أبو إدريس ، لم يسمع من معاذ ولا رآه) .

وقال أبو حاتم (الترصيل ص ١٥٢) : (يختلفون فيه ، فأما الذي عندي فلم يسمع منه) .

وقال ابن حبان (الثقات ٢٧٧ / ٥) : (لم يسمع من معاذ) .

أما ابن عبد البر فصحح سماعه منه (مذهب الكمال ٩٢ / ٤) ، وقال : (سماع أبي إدريس من معاذ عندنا صحيح ، من رواية أبي حازم وغيره) .

وقال عما رواه الزهري عن أبي إدريس من عدم سماعه من معاذ : (فلعل رواية الزهري عنه (أنه قال : فاتي معاذ بن جبل) : أراد في معنى من المعاني ، وأما لقاءه وسماعه منه فصحيح غير مدفوع ، وقد سئل

الوليد بن مسلم - وكان علماً بأبام أهل الشام - : هل لقي أبو إدريس الخولاني معاذ بن جبل ؟ فقال : نعم ، أدرك معاذ بن جبل ، وأباً حبيداً ، وهو ابن عشر سنين ، ولد يوم حنين ، سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول ذلك .

واستشكل هذا ابن حجر (مذهب التهذيب ٢ / ٢٧٤) ، فقال : (إذا كان ولد في غزوة حنين ، وهي في أواخر سنة ثمان ، ومات معاذ سنة ثمان عشرة ، فيكون بينه حين مات معاذ تسع سنين ونصفاً أو نحو ذلك ، فيبعد في العادة أن يجاري معاذ في المسجد هذه المهارة ، أو يحاط به هذه المخاطبة ، على ما اشتهر من عادتهم أنهم لا يطلبون العلم إلا بعد البلوغ . وللمجمع الذي جمع به ابن عبد البر ، قد سبقه إليه الطحاوي في مشكله ، وساقه من طرق كثيرة إلى أبي إدريس أنه سمع معاذاً وعبادة ، بالقصة المذكورة) . ١٠ هـ .

والذي يظهر هو قول من قال بعدم لقاء أبي إدريس بمعاذ رضي الله عنه ، لتصريح أبي إدريس نفسه بذلك ، ولما ذكره ابن حجر من أنه يبعد أن يجاري معاذاً هذه المهارة وهو في هذا السن ، أو يحاط به كذلك .
لذا فاته منقطع ، والله أعلم .

أما ما جاء من طريق أبي مسلم الخولاني :
فمداره على حبيب بن أبي مزروع ، رواه عنه : جعفر بن برقان وأبو للميح .
أما رواية جعفر - وهي التي عزاها للمصنف للترمذي - فيها جعفر هذا ، وهو ابن بَرْقَان الكلابي ، أبو عبد الله الرقي ، صدوق بهم في حديث الزهري (التقريب ص ١٩٨ ت ٩٤٠) .
وبقية روايته من رجال التقريب ، وهم ثقات .
وأما رواية أبي للميح : فرواها من رجال التقريب ، وهم ثقات ، وأبو للميح اسمه الحسن بن عمر أو عمرو الفزاري مولاهم ، الرقي .
أما حبيب بن أبي مزروع ، فهو ومن فوقه من رواية التقريب ، وهم ثقات .
وأبو مسلم سبق ذكره وقته تابعي كبير ، ويروي عن معاذ رضي الله عنه .

وحند النظر في رواية أبي إدريس وأبي مسلم : فقد جاء في كثير من روايته ذكر عبادة بن الصامت رضي الله عنه في القصة ، وأنه حدث به مرفوعاً أيضاً ، إلا أن القصة يذكر معاذ وعبادة واحدة ، فحديث عبادة تبع لحديث معاذ ، لا اتحاد مخرجه ، وإن كان بعض من أخرجه اقتصر على رفع الحديث عن عبادة رضي الله عنه .

لغة أمر آخر ، ألا وهو : أنه من الصعب أن تتكرر هذه الحادثة لكل من أبي إدريس وأبي مسلم ، فإما أن يكون أبو إدريس يروي الحديث عن أبي مسلم ، أو أن بعض الرواة ذكر أنهما إدريس بدل أبي مسلم .
والأول يؤيده ما سبق ذكره عن أبي زرعة من أنهما إدريس يروي معدود في أصحاب أبي مسلم ، وهذا قد يؤدي إلى الاحتمال الآخر ، وهو خلط الرواة بينهما ، وقد ذكر ذلك أبو حاتم الرازي (العلل ٥ / ٩٤) ، حيث قال : (منهم من يقول بدل "أبي إدريس" "أبا مسلم") .

وقد صحح الحديث عن أبي مسلم : الترمذي - كما ذكره العراقي - ، فاقه أعلم .

أما ما جاء من طريق الحارث بن حمزة :

ففيه عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري مولاهم ، أبو مسعود الحراري ، الكوفي ، نزل للدين ، وهو متروك ، كذبه ابن معين (التقريب ص ٥٦٢ ت ٣٧٦١) .
فالإسناد ضعيف جداً ، بخلاف تصحيح الحاكم .
واقه أعلم .

١٤٩ / (١٧٥١) - حديث أبي هريرة : "إن حول العرش منابر من نور ، عليها قوم لباسهم نور ، ووجوههم نور ، ليسوا بأنبياء ولا شهداء .. " ، الحديث^(١) .
النسائي في سننه الكبرى^(٢) ، ورجاله ثقات .

(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٥٦) : " .. ، يغطهم النبيون والشهداء " ، فقالوا : يا رسول الله ! صفهم لنا . فقال : " هم للتحابون في الله ، وللتحالسون في الله ، وللتزاورون في الله " .
(٢) السنن الكبرى (٦ / ٣٦٢) .

التصريح /

الحديث جاء من طريق حمارة بن القطاع ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير .
فقد أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (ص ٤٥) : عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي .
والنسائي في الكبرى - كما سبق - : عن واصل بن عبد الأعلى .
ولبن جرير في تفسيره (١٥ / ١٢٠) : عن أبي هشام الرافعي .
والبیهقي في شعب الإيمان (١١ / ٣١٤-٣١٥) : من طريق عبيد بن يعش .
جميعهم (عبد الرحمن بن صالح ، وواصل بن عبد الأعلى ، وأبو هشام الرافعي ، وعبيد بن يعش) ، عن محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن حمارة بن القطاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من العباد عبداً يغطهم الأنبياء والشهداء " . قالوا : من هم يا رسول الله ؟ . قال : " هم قوم تحابوا بروح الله ، على غير أموال ولا أنساب ، ووجوههم نور ، على منابر من نور ، لا يمانون إن خاف الناس ، ولا يهزون إن حزن الناس " ، ثم تلا هذه الآية : ﴿الَّذِينَ لَا يَخْشَوْنَ غَلًّا وَلَا هُمْ يَخْشَوْنَ﴾ [نور: ٦١] .
واللفظ للنسائي ، والبقية بنحوه .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠ / ٤٩٥) - وعنه : ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢ / ٣٣٢) - :
عن عبد الرحمن الأزدي ، عن محمد بن فضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، به ، نحوه ، بدون ذكر فضيل
بن محمد وعمارة .

هكذا من مسند أبي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه أبو داود في سننه (٥ / ٣٨٦-٣٨٧ كتاب البيوع ، باب في الرهن) : عن زهير بن حرب
وعثمان بن أبي شيبة .

ومن أبي حاتم في تفسيره (٦ / ١٩٦٣-١٩٦٤) : من طريق عثمان أيضاً .

واليبهي في الشعب (١١ / ٣١٦) : من طريق إسحاق بن راهويه .

ومن جهر في تفسيره (١٥ / ١٢١) : عن محمد بن حميد الرازي .

جميعهم (زهير بن حرب ، عثمان بن أبي شيبة ، وإسحاق ، ومحمد بن حميد) ، عن جهر .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٥) : من طريق عاصم بن علي .

وأخرجه كذلك ، واليبهي (ح ٨٥٨٦) : من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل .

كلاهما ، عن قيس بن الربيع .

كلاهما (جهر ، قيس بن الربيع) ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جهر ، عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ، بنحو لفظ أبي هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه هناد في الزهد (ص ٢٧٢) : من طريق أبي سنان ، عن عمرو بن مرة ، عن طلق ، عن عمر
رضي الله عنه ، به ، نحوه .

هكذا أخرجه من مسند عمر رضي الله عنه .

الدراسة والحكم /

لحديث جاء من طريقين : من طريق أبي زرعة ، ومن طريق طلق ، والكلام على روايتهما ما يلي :

فأما ما رواه أبو زرعة ، فقد رواه عنه عمارة بن القعقاع ، واختلف عليه :

فرواه الحمادة (عبد الرحمن بن صالح وواصل بن عبد الأعلى وأبو هشام الرافعي وحيد بن يعقوب) ، عن
محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ورواه عبد الرحمن الأزدي ، عن محمد بن فضيل ، عن عمارة ، به ، فلم يذكر فضيلاً .

ورواه جهر بن عبد الحميد وقيس بن الربيع ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه .

وبان هذا الاختلاف ما يلي :

فأما الوجهان الأولان فهما عن محمد بن فضيل ، والرواية من رواية الثقفي ، وهم ثقات ، عدا أبو هشام الرضاهي (شيخ ابن جرير) ، وهو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير المحلي ، الكوفي ، قاضي المدائن ، ليس بالقوي ، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري ، وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه ، لكن قال البخاري : رأيتهم جميعين على ضعفه (التهذيب ص ٩٠٩ ت ٦٤٤٢) .

ومحمد بن فضيل هذا : هو ابن خزيان الضبي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عارف روى بالتشيع (التهذيب ص ٨٨٩ ت ٦٢٦٧) ، وهو معدود في أصحاب عمارة (تهذيب الكمال ٢١ / ٢٦٣) ، فقد يكون رواه عنه مرة بواسطة أبيه ، ومرة بدون واسطة ، والله أعلم .
ووالده فضيل ثقة ، من رجال التهذيب (ص ٧٨٦ ت ٥٤٦٩) .

وأما ما رواه جرير وقيس :

فمن دون جرير من رواية التهذيب ، وهم ثقات ، عدا شيخ ابن جرير الطوري ، وهو محمد بن حميد بن خثان الرززي ، حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه (التهذيب ص ٨٣٩ ت ٥٨٧١) .
وجرير بن عبد الحميد هو ابن كزط الضبي ، الكوفي ، نهل الرأي وقاضيهما ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهيم من حفظه (التهذيب ص ١٩٦ ت ٩٢٤) .

وقد تابعه قيس بن الربيع ، رواه عنه مالك بن حسان وحاصم بن علي .

أما مالك بن حسان : فهو التهدي ، أبو إسحاق الكوفي ، وهو ثقة متقن صحيح الكتاب عاهد (التهذيب ص ٩١٣ ت ٦٤٦٤) .

وأما حاصم بن علي بن حاصم بن صهيب الواسطي ، أبو الحسن التيمي مولاهم ، فهو صدوق ربما وهم (التهذيب ص ٤٧٢ ت ٣٠٨٤) .

وقيس بن الربيع هذا : هو الأسدي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق تفر لما كثر وأدغل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به (التهذيب ص ٨٠٤ ت ٥٦٠٨) .

إلا أنه يتابع بجرير .

وأما مدار الحديث : فهو علي عمارة بن القمقاع بن شرملة الضبي ، الكوفي ، وهو ثقة ، أرسل عن ابن مسعود (التهذيب ص ٧١٣ ت ٤٨٩٣) .

وشيعه أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ، الكوفي ، قيل : اسمه ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبد الرحمن ، وقيل : جرير ، ثقة (التهذيب ص ١١٤٨ ت ٨١٦٤) .

وبعد عرض هذا الاختلاف وبيان حال رجاله : يظهر أن الحديث محفوظ من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فحيز ثقة ، وقد تابعه قيس - وإن كان صدوقاً وقد تغير إلا أنه يصلح للمتابعة - ، ورويتهما أولى من رواية محمد بن فضيل -الذي تفرد بحمل الحديث من مسند أبي هريرة رضي الله عنه . وهذا هو ما رجحه البيهقي ، فبعد أن أخرج حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : (كنا قال "عن أبي هريرة" ، وهو وهم ، والمخفوظ عن أبي زرعة عن عمر بن الخطاب) .

ثم ساقه من طريقين عن عمر رضي الله عنه .
وبعضه أيضاً أنه محتاج بما رواه طلق ، وهي الرواية التالية .
وأما ما رواه طلق بن حبيب :

فيه أبو سنان سعيد بن سنان الجرجسي ، الشيباني الأصغر ، الكوفي ، نزيل الري ، وهو صدوق له أوهام (التقريب ص ٣٨١ ت ٢٣٤٥) .

وطلق بن حبيب : هو الضبي ، بصري ، وهو صدوق عاهد رمي بالإرجاء (التقريب ص ٤٦٥ ت ٣٠٥٧) .

وبعد معرفة حال رواية الطريقين عن عمر رضي الله عنه ، فأبو زرعة (الذي روى الوجه الأول - وإن كان ثقة-) فإنه لم يسمع من عمر رضي الله عنه ، ذكر ذلك البيهقي ، والملاكي (التحصيل ص ٢٢٤-٢٢٥) .

وقال ابن كثير (تفسير القرآن العظيم ٤ / ٢٧٨) : (وهذا أيضاً إسناد جيد ، إلا أنه منقطع بين أبي زرعة وعمر بن الخطاب ، والله أعلم) .

والذي يظهر أن الحديث ضعيف ، لانقطاعه .
والله أعلم .

١٥٠ / (١٧٥٢) - حديث : " ما تحاب اثنان في الله إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه " .

ابن حبان^(١) والحاكم^(٢) من حديث أنس ، وقال : (صحيح الإسناد)^(٣) .

^(١) صحيح ابن حبان (الإحسان ٢ / ٣٢٥) .

^(٢) المستدرک (٤ / ١٧١) .

^(٣) وقام عبارته : (ولم يخرجاه) .

التصحيح /

المحدث أخرجه أبو داود الطيالسي (٣ / ٥٣٢) .

ولن الحمد في مسنده (ص ١١٢٤-١١٢٥) .

ولن الحمد أيضاً (السابق) : عن هدية بن خالد .

والبخاري في الأدب المفرد (١ / ٢٨٠) : عن موسى بن إسماعيل .

والبزار في مسنده (١٣ / ٢٩٠) : من طريق يزيد بن هارون .

ولن حبان - كما سبق - ، والبيهقي في الآداب (ص ٧١) : من طريق سعد بن يزيد الفراء .

والحاكم - كما سبق - : من طريق أبي حاسم الضحاك بن غلد .

جميعهم (الطيالسي ، ولن الحمد ، وهدية بن خالد ، وموسى بن إسماعيل ، ويزيد بن هارون ، وسعد بن

يزيد ، وأبو حاسم الضحاك بن غلد) ، عن مبارك بن فضالة ، عن ثابت -وعند البخاري ولن حبان :

حدثنا ثابت- ، عن أنس بن مالك رضي الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ما تحاب اثنان

في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه " .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣ / ١٩٢) : من طريق نصر ، عن عبد الله بن الزهر الحمدي ، قال :

حدثنا ثابت ، به .

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٩ / ٤٤٠) : من طريق أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن علي البجلي

الصفار ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترمذي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٩ / ٣٥٠) ، عن عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ،

عن مطرف ، قال : (كما نتحدث أنه لم يتحاب رجلان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه)

هكذا موقوفاً عليه .

كما سبق يظهر أن الحديث مدره على ثابت البناني ، رواه عنه : مبارك بن فضالة وحامد بن سلمة وحيد الله بن الزهر ، والكلام عليها ما يلي :

فرواه مبارك وحيد الله ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، مرفوعاً .
وتابعهما حماد بن سلمة ، واختلف عليه :

فرواه عبد الأعلى ، عنه ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، مرفوعاً .
وخالفه عفان بن مسلم ، فرواه عن حماد ، عن ثابت ، عن مطرف ، موقوفاً عليه .

ولعل من المناسب البدء برواية حماد بن سلمة :

أما رواية عبد الأعلى :

ففيها علي بن أبي علي (شيخ الخطيب) ، ذكره هكذا ، وفي غير ما موضع يقول : (علي بن أبي علي للمعدل) ، وقد ذكره في التلخيص والمفروق (١٦٣٢ / ٣) في من اسمه علي بن أبي علي ، وقال : (وهو القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي ، كتبنا عنه كثيراً) .

وفي تاريخه (١١٥ / ١٢) ، قال : (وكان متحفظاً في الشهادة ، محتاطاً ، صدوقاً في الحديث) .
ونقل الذهبي (الميزان ٣ / ١٦٣) عن ابن خيرون قوله : (كان رأيه الرفض والاعتزال) .
ثم قال — أي الذهبي — : (عله الصدق والستر) .

وفي نسخة عمرو الناقد ، وهو إمام حافظ (السير ١١ / ١٤٧) .

وشيوخ عمرو الناقد : عبد الله بن الحسين بن علي البجلي الصغار ، أبو القاسم : ذكره الخطيب في تاريخه (٩ / ٤٤٠) ، وقال : أخبرنا الرقائي ، قال : (قرأنا على عمر بن بشران ، حدثكم أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن علي بن أنبان البجلي ، ثقة مأمون) .

وحيد الأعلى بن حماد هذا ، هو ابن نصر الباهلي مولاهم ، البصري ، أبو يحيى ، المعروف بالثوري ، وهو لا بأس به (التقريب ص ٥٦١ ت ٣٧٥٤) .

وأما رواية عفان :

فعفان هذا هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي ، أبو عثمان الصغار البصري ، وهو ثقة ، ثبت ، قال ابن المديني : (كان إذا شك في حديث تركه) ، وربما وهم ، وقال ابن معين : (تكرناه في صغر سنة تسع عشرة) (التقريب ص ٦٨١ ت ٤٦٥٩) .

بل إنه من أثبت أصحاب حماد فيه :

قال يحيى بن سعيد (العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٣٣) : (من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بفان بن مسلم) .

وقال ابن حبان (تاريخ بغداد ١٢ / ٢٧٥) : (وجدت في كتاب أبي يعقوب بن سلمة : قال أبو زكريا : كان يحيى بن سعيد إذا تابعه عفان على شيء ثبت عليه و إن كان خطأ ، و إذا مخالفه عفان في حديث من حماد رجع عنه يحيى لا يحدث به أصلاً) .

وشهادة العلماء له بالضبط والإتقان ظاهرة ، وترجمته بهذا حافلة .
وأما حماد بن سلمة : فهو ابن دينار البصري ، أبو سلمة ، وهو ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابته ، وتغير حفظه بآخره (التفصيل ص ٢٦٩ ت ١٥٠٧) .

وقد اعتمد روايته الألباني (الصحيحة ١ / ٨١٢) ، ثم قال عن رواية جده الأعلى : (والوصل زيادة ، وهي من ثقة ، فيجب قبولها ، وحالز أن يكون لحماد فيه إسنادان : عن ثابت ، وعنه عن مطرف ، فكان يرويه مرة هكذا ، ومرة هكذا ، ولهذا أمثلة كثيرة في الأستاذ ، و العمدة إنما هو رواية الثقة ، وطلبا أن الصغار كذلك ، فإن حديثه حجة إذا ثبت الإسناد إليه ، وقد تأملت في جميع رجال الإسناد ، فوجدتهم ثقتاً غير شيخ الخطيب : علي بن أبي علي فلم أجد من ترجمه ، والظاهر أنه ليس ببغداديا ، و إلا لأورده الخطيب في تاريخه) .

وقد سبق التعريف بشيخه ، وحاله .
والذي يظهر أنه في مثل هذا اختلاف لا بد فيه من ترجيح ، ولأجل ذلك فإن المحفوظ عن حماد هو ما رواه عنه عفان موقوفاً على مطرف ، وأن إحصاله ولهم على حماد بن سلمة ، وقد سلك فيه جده الأعلى المجادة ، وفي ذلك يقول الإمام أحمد (الكامل ٢ / ١٠٠) : (أهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون : "ابن المنكسر عن جابر" ، وأهل البصرة يقولون : "ثابت عن أنس" ، يحملون عليهما) .

وقد رجع الخطيب وقف الحديث على مطرف ، فإنه أورده في ترجمة جده الله بن الحسين الصغار ، وقال : (تفرد الصغار بحديث جده الأعلى بن حماد ، وإحصاله ولهم على حماد بن سلمة ، لأن حماداً إنما يرويه عن ثابت عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، قال : "كنا نتحدث أنه ما تحاب رجلان في الله .." ، وذلك يحفظ عنه ، فلعل الصغار سها وجرى على العادة المستمرة في ثابت عن أنس ، والله أعلم) . هـ والله أعلم .

وبهذا يكون الحديث اختلف فيه على ثابت على وجهين :
رواه مبارك وعبد الله بن الزهر ، عنه ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .
رواه حماد بن سلمة في المحفوظ عنه - ، عن ثابت ، عن مطرف ، موقوفاً عليه .

والكلام على هذا الاختلاف ما يلي :

فأما رواية مبارك بن فضالة :

فمن دونه من رواية الثقفي ، وهم ثقات ، عدا سعد بن يزيد - كما عند ابن حبان - ، وهو أبو الحسن ، من أهل نيسابور ، هكذا ترجمه ابن حبان في الثقات (٨ / ٢٨٣) .

وقال الذهبي (السير ١٠ / ٤٨١) : (هله الصدق) .

وفيه أيضاً محمد بن سنان الذي يروي عن أبي حاصم الضحاك بن مخلد - عند الحاكم - ، وهو ابن يزيد الفزاز ، أبو بكر البصري ، نزل بغداد ، ضعف (الثقب ٨٥١ ص ٥٩٧٣) .
إلا أنهما متابعان بالثقات .

وأما مبارك بن فضالة : فقد سبق الكلام عليه قديماً ، وأن الواجب في حاله ما قاله ابن حجر : (صدوق ، بدلس وبسوي) ، انظر : (ح ١٤٣) من هذا البحث .

وقد عنعن هنا ، لكن ورد تصريحه بالسماع - كما سبق بيته في التخرج - عند البخاري وابن حبان .

وأما رواية عبد الله بن الزهر :

فرجالها من رواية الثقب ، وهم ثقات ، غير عبد الله بن الزهر نفسه ، وهو ابن معبد الباهلي ، فإنه مقبول (الثقب ٥٠٧ ص ٢٣٤١) .

وأما حماد فسبق التعريف به عند ذكر الاختلاف عليه ، وثقه ثقة ، ثبت النسب في ثابت .

وأما مدار الحديث : فهو ثابت بن أسلم البجلي ، أبو محمد البصري ، وهو ثقة عابد (الثقب ١٨٥ ص ٨١٨) .

وبهذا يظهر أن حماد بن سلمة أوثق منهما ، وأصح إسناداً ، بل وثبت في ثابت ، ولذا فرواية الوقف هي المفضلة .

وهو ترجيح الدار قطني (العلل ١٢ / ٢٦) ، فقد سئل عن الحديث ، فأجاب : (يرويه مبارك بن فضالة وعبد الله بن الزهر ، عن ثابت ، عن أنس ، ورواه حماد بن سلمة ، عن ثابت مرسلاً ، وهو الصواب) .

وشيع ثابت : مطرف بن عبد الله بن البشير العامري ، الحارثي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة فاضل عابد ، من الثانية (الثقب ٩٤٨ ص ٦٧٥١) .

وقد تُوجع حمادٌ بوقفه على مطرف : فقد أخرج أحمد في الزهد (ص ٢٩٢) : عن عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن غيلان بن جبير ، قال : سمعت مطرفاً يقول : (ما تحاب قوم قط في الله عز وجل إلا كان أفضلهما أشدهما حباً لصاحبه) .
ورجاله من رواة التقريب ، وهم ثقات .
والله أعلم .

١٥١ / (١٧٥٣) - حديث : "إن الله يقول : حقت محبتي للذين يجزأرون من أحلي ، وحقت محبتي للذين يجحابون من أحلي .." ، الحديث^(١) .
أحمد من حديث عمرو بن عبسة^(٢) ، وحديث عبادة بن الصامت^(٣) ، ورواه الحاكم وصححه^(٤) .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٥٧) : "... ، وحقت محبتي للذين يتباذلون من أحلي ، وحقت محبتي للذين يتناصرون من أحلي" .
^(٢) للمسنند (٣٢ / ١٨٣ ح ١٩٤٣٨) .
^(٣) سبق الكلام عليه ، انظر : (ح ١٤٨) من هذا البحث .
^(٤) المستدرک (٤ / ١٨٧) .

ذكر للمصنف حديثين : حديث عمرو بن عبسة ، وحديث عبادة بن الصامت رضي الله عنهما .
وقد سبق الكلام على حديث عبادة في تخریج حديث معاذ رضي الله عنه ، انظر : (ح ١٤٨) .
أما حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه ، فالكلام عليه ما يأتي :

التخریج /

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (٩ / ٤٠) ، والصغير (٢ / ٢٣٩-٢٤٠) : عن مسلمة بن حابر ، عن منبه بن عثمان .

والبیهقي في شعب الإيمان (١١ / ٣١٤) : من طريق عمرو بن أبي سلمة ، عن صدقة بن عبد الله .
كلاهما ، عن الوضی بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عاذ : أن شرحبیل بن السمط قال لعمرو بن عبسة : هل أنت محدث حديثاً سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه نسيان ولا كذب ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "قال الله : قد حقت محبتي للذين يتصادقون من أحلي ، وقد حقت محبتي للذين يتناصرون من أحلي ، وما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة أولاد من صلبه لم يلفوا الحلم إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم" .
واللفظ الطبراني ، ولفظ البیهقي : " قال الله عز و جل : قد حقت محبتي للذين يتحابون من أحلي ، وقد حقت محبتي للذين يتأثرون من أحلي ، وقد حقت محبتي للذين يتنافسون من أحلي ، وقد حقت محبتي للذين يتناصرون من أحلي" .

وقد رواه غير الوضیين : شهز بن حوشب ، وهي التي أشار إليها للمصنف ، وعزاه إلى أحمد ، وقد سبق الكلام عليها أيضاً عند الكلام على حديث معاذ رضي الله عنه ، وتحدث رواية شهر عن معاذ ، وعن

أبي مالك ، وعن عمرو بن عبسة : من الاختلاف عليه ، وترجح أنها من طريقه غير محفوظة عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه ، والله أعلم .

الدراسة المحكم /

الحديث مدره على الوضين بن عطاء ، وعنه رواه منبه بن عثمان وصدقة بن عبد الله ، والكلام على روايتهما ما يلي :

أما ما رواه منبه بن عثمان :

فيه مسلمة بن حابر الدمشقي ، قال الذهبي عنه (تاريخ الإسلام ٢١ / ٣٠٦-٣٠٧) : (مجهول الحال)

ومنبه بن عثمان هذا ، هو الدمشقي ، وقد قال عنه أبو حاتم (المخرج والتعديل ٨ / ٤١٩) : (كان صدوقاً) .

وأما ما رواه صدقة :

فيه عمرو بن أبي سلمة القتيبي ، أبو حفص الدمشقي ، مولى بني هاشم ، وهو صدوق له أوهام (التقريب ص ٧٣٧ ت ٥٠٧٨) .

وصدقة بن عبد الله هذا ، هو السمين ، أبو معاوية أو أبو محمد الدمشقي ، ضعف (التقريب ص ٤٥١ ت ٢٩٢٩) .

فطريقا الحديث إلى الوضين ضعيفان ، والوضين هذا ، فهو ابن عطاء بن كنانة ، أبو عبد الله أو أبو كنانة الخزاعي ، الدمشقي ، صدوق سيء الحفظ ورمي بالقلر (التقريب ص ١٠٣٦ ت ٧٤٥٨) . ومن فوقه من رواية التقريب ، وهم ثقات .

فإسناده ضعيف .

وبشاهد له ما سبق من حديث أبي مسلم عن معاذ رضي الله عنه ، انظر : (ج ١٤٨) من هذا البحث . والله أعلم .

١٥٢ / (١٧٥٤) - حديث : " إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي " .

مسلم من حديث أبي هريرة^(١) .

١٥٣ / (١٧٥٥) - حديث : " سبعة يظلهم الله في ظله ، يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل .. " ، الحديث^(٢) .

متفق عليه من حديث أبي هريرة^(٣) ، وقد قدم^(٤) .

^(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٩٨٨ ح ٢٥٦٦ - كتاب الر والصلة والآداب ، باب في فضل الحب في الله) .

أخرجه مسلم رحمه الله : من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن أبي الحباب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي " .

^(٢) تمام في الإحياء (٢/ ١٥٧) : (" ..) ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ، ورجل دفعته امرأة ذات حسب وجمال فقال : إني أخاف الله تعالى ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ") .

^(٣) أخرجه البخاري (١/ ١٣٣ ح ٦٦٠ - كتاب الأذان ، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل للمساجد) ، ومسلم (٢/ ٧١٥ ح ١٠٣١ - كتاب الزكاة ، باب فضل إنشاء الصدقة) .

^(٤) تقدم في (٣٠/ ب) ، قال : (حديث : " سبعة يظلهم الله في ظله " ، الحديث . أخرجه من حديث أبي هريرة) ، وفي موضع آخر أيضاً (٤٤/ أ) ، قال : (حديث : " سبعة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله " ، من جملتهم : " ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه " . متفق عليه من حديث أبي هريرة) .

أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل ، وشاب نشأ في عبادة ربه ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه " .

واللفظ للبخاري .

١٥٤ / (١٧٥٦) - حديث : "ما زار رجلٌ رجلاً في الله شوقاً إليه ، [٨٦ / أ] ورغبة في لقائه إلا ناداه ملك من خلفه : طبت ، وطابت لك الجنة" .

ابن عدي من حديث أنس^(١) ، دون قوله : "شوقاً إليه ورغبة في لقائه" .

وللترمذي^(٢) [وقال : (غريب)]^(٣) وابن ماجه^(٤) من حديث أبي هريرة : "من عاد مريضاً أو زار أخاً في الله ناداه مناد من السماء : طبت وطاب ممشاك ، وتبوأ من الجنة منزلاً" .

^(١) الكامل (٦ / ٤١٤) .

^(٢) جامع الترمذي (٤ / ١٠٥-١٠٦ ح ٢١٢٦ - أبواب البر والصلة ، باب ما جاء في زيارة الإخوان) ، وقوله (قال : غريب) هكذا في هامش المخطوط ، وفي بعض نسخ الجامع قال : (حسن) .

^(٣) ليست في الظاهرية (٦٨ / أ) في هذا الموضع ، إنما أوردها في آخره بعد الحديث ، حيث قال : (قال الترمذي : غريب) ، وقد أورد المحقق عن بعض نسخ الجامع قول الترمذي عن الحديث : (حسن) .

^(٤) سنن ابن ماجه (٢ / ٤٣٦-٤٣٧ ح ١٤٤٣ - أبواب الجنائز ، باب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً) .

ذكر العراقي رحمه الله حديثين : حديث أنس ، وحديث أبي هريرة ، رضي الله عنهما .

والكلام عليهما ما يلي :

أولاً / حديث أنس رضي الله عنه .

التصحيح /

الحديث أخرجه البيهقي في مسنده (١٣ / ١٠١) : عن السكن بن سعيد .

ولبن عدي - كما سبق (١) - : عن ابن أبي داود ، ثنا الوليد بن عمرو بن مسكين .

وأبو يعلى في مسنده (٧ / ١٦٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٣ / ١٠٧) : من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة .

جيمهم (السكن بن سعيد ، والوليد بن عمرو بن مسكين ، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة) ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا ميمون بن حجلان ، عن ميمون بن سباه ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ما من عبد مسلم أتى أخاً له بزرره في الله إلا نادى مناد من السماء : أن طبت وطابت لك الجنة ، وإلا قال الله في ملكوت عرشه : عبيدي زارني في ، وعلي قراه ، فلم يرض لوليه من فري دون الجنة" .

الحديث فيه يوسف بن يعقوب بن أبي القاسم السدوسي مولاهم ، أبو يعقوب البجلي ، البصري ، الصنبي ، وهو صدوق (التقريب ص ١٠٩٧ ت ٧٩٥٣) .

وأما شيخه ميمون بن عجلان :

فقد ترجمه ابن أبي حاتم (المخرج والتعديل ٨ / ٢٣٩) ، ونقل فيه قول أبيه : (شيخ) .
 وذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٤٧٣) .

وأما ميمون بن سيابة البصري (الراوي عن أنس رضي الله عنه) ، فهو أبو هريرة :
 وثقه أبو حاتم (المخرج والتعديل ٨ / ٢٣٣) .

وقال الدار قطني (سؤالات المحاكم ص ٤٨٩) : (مخرج به في الصحيح) .
 وتكلم فيه بعض العلماء :

فقال ابن معين (تاريخه ٢ / ٨٣-الدوري) : (ضعيف) .

وقال أبو داود (تخريب الكمال ٢٩ / ٢٠٤) : (ليس بذلك) .

أما ابن حبان فذكره في الثقات (٥ / ٤١٨) ، وقال : (مخطئ) .

ثم أورده في المروحين (٣ / ٦) ، وقال : (كان ممن ينفرد بالناكير عن المشاهير ، لا يعصبي الاحتجاج بغيره إذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر من غير احتجاج به لم أر بذلك بأساً) .

والذي يظهر ما ذهب إليه ابن حجر (التقريب ص ٩٨٩ ت ٧٠٩٤) ، حيث قال : (صدوق ، عابد ، مخطئ) .

فالإسناد لأجل ميمون بن عجلان وشيخه ميمون بن سيابة ضعيف ، إلا أنه يشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي أخرجه مسلم رحمه الله ، وسياقي ، انظر : (ج ١٥٥) من هذا البحث .
 والله أعلم .

ثانياً / حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

التخريج /

المحدث أخرجه الترمذي - كما في (٢) - ، وابن ماجه - كما سبق (٣) - ، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص ١٦٤) : من طريق يوسف بن يعقوب السدوسي .

وأخرجه ابن المبارك في مسنده (ص ٤-٥) .

وأحمد في المسند (١٤ / ٢٩٢ ح ٨٥٣٦) : عن حسن وعفان .

وفي موضع آخر (١٤ / ٧٢ ح ٨٣٢٥) : عن موسى بن داود .

وبن حبان في صحيحه (الإحسان ٧ / ٢٢٨) : من طريق عبد الواحد بن غياث .

والبغوي في شرح السنة (١٣ / ٥٨) : من طريق روح بن أسلم .

جميعهم (ابن المبارك ، وحسن ، وعفان ، وموسى بن داود ، وعبد الواحد بن غياث ، وروح بن أسلم) ، عن حماد بن سلمة .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٨ / ٣٧١) : من طريق حماد بن واقد الصفار .

جميعهم (يوسف بن يعقوب السدوسي ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن واقد الصفار) ، حدثنا أبو سنان القسملي - هو الشامي - ، عن عثمان بن أبي سودة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من عاد مريضاً ، أو زار أخاً له في الله ناداه مناد : أن طبت ، وطاب ممثاك ، وتبوأت من الجنة منزلاً" .

واللفظ للترمذي ، والبقية بنحوه .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١ / ٣٣٠) : من طريق عبد الوهاب بن عطاء ، عن أبي سنان ، عن عثمان بن أبي سودة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

الدراسة والتحكم /

المحدث ملأه على أبي سنان الشامي ، وقد اختلف عليه رفعاً ووقفاً .

فرواه يوسف بن يعقوب وحماد بن سلمة وحماد بن واقد ، عنه ، عن عثمان بن أبي سودة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

وخالفهم عبد الوهاب بن عطاء ، فرواه ، عنه ، به ، موقوفاً .

أما الرواية للمرفوعة :

فرواها من رجال التقيي ، وهم ثقات ، هذا حماد بن واقد التيشي ، أبي عمر الصقار البصري ، ضعيف (التقيي ص ٢٦٩ ت ١٥١٦) .

وأما الرواية الموقوفة :

ففيها عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر المجلي مولاهم ، البصري ، نزل بغداد ، وهو صدوق
رما أخطأ ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس ، يقال : دلّسه عن ثور (التقريب ص ٦٣٣ ت ٤٢٩٠)

وبعدّه فالذي يظهر أن المحفوظ عن أبي سنان : رواية الجماعة للمرفوعة ، فهم أعلى وصفاً وعدداً .
والله أعلم .

وأما مدار الحديث ، فهو أبو سنان جيسى بن سنان الحنفي ، القشعري ، الفلسطيني ، نزل البصرة :
قال عنه ابن معين (تاريخه ١ / ٢٤٧ - الدوري) : (ضعيف) .

وكذا قال أحمد (المخرج والتعديل ٦ / ٢٧٧) ، والنسائي (مخبر الكمال ٢٢ / ٦٠٨) .
وقال أبو زرعة (السابق) : (لين الحديث) .

وقال مرة (السابق) : (غلط ، ضعف الحديث) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٦ / ٢٧٧) : (ليس بقوي في الحديث) .

وقال ابن القطان (بيان الوهم والإيهام ٣ / ٦٠١) : (لم تثبت عدالته) .
وورد عن بعض الأئمة توثيقه :

فروي عن ابن معين توثيقه (مخبر الكمال ٢٢ / ٦٠٨) .

وقال ابن خراش (السابق) : (صدوق) .

وقال أيضاً (السابق) : (في حديثه نكرة) .

فقد قال المجلي (معركة الثقات ٢ / ١٩٩) : (لا بأس به) .

وذكروا ابن حبان في الثقات (٧ / ٢٣٦) .

ولعل الراجح ما قاله ابن حجر (التقريب ص ٧٦٧ ت ٥٣٣٠) من أنه : (لين الحديث) .

وقد ضعفه ابن القطان (بيان الوهم والإيهام ٣ / ٦٠٠) ، حيث قال : (وهو عندي إلى الضعف أقرب ،

إلا أنه ربما صح فيه ، لكونه من فضائل الأعمال ، فقال فيه : حسن) ، ثم يرفّضه أبي سنان ، وقال

متعباً بتحسين الترمذي : (فما مثل هذا الحديث حسن) .

وقال البغوي بعد أن أخرجه : (هذا حديث غريب) .

والحديث يشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه التالي .

والله أعلم .

١٥٥ / (١٧٥٧) - حديث : "إن رجلاً زار أخاً له في الله ، فأرصد الله له ملكاً ، فقال : أين تهدي ؟ .." ، الحديث^(١) .
مسلم من حديث أبي هريرة^(٢) .

١٥٦ / (١٧٥٨) - حديث : "أوثق حرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله" .
أحمد من حديث البراء بن عازب^(٣) ، وفيه ليث بن أبي سليم^(٤) : مختلف فيه .
والخراطمي في مكارم الأخلاق من حديث ابن مسعود^(٥) بسند ضعيف .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٥٧) : " .. ، قال : أريد أن أنزور أخي فلاناً . فقال : لحاجة لك عنده ؟ . قال : لا . قال : لغربة يملك ويبنه ؟ . قال : فبنعمة له عندك ؟ . قال : لا . قال : فبم ؟ . قال : أحبه في الله . قال : فإن الله أرسلني إليك بمرك بأنه يحبك ، لحبك إياه ، وقد أوجب لك الجنة" .
^(٢) صحيح مسلم (٤ / ١٩٨٨ ح ٢٥٦٧ - كتاب البر والصلة والآداب ، باب في فضل الحب في الله) .
للحديث أخرجه مسلم رحمه الله : من طريق أبي رافع ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : "أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ، فأرصد الله له على مدرجته فلماً أتى عليه قال : أين تهدي ؟ . قال : أريد أخاً لي في هذه القرية . قال : هل لك عليه من نعمة ترثها ؟ . قال : لا ، غير أني أحببته في الله عز وجل . قال : فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه" .

^(٣) للسند (٣٠ / ٤٨٨ ح ١٨٥٢٤) .

^(٤) سبق ترجمته ، انظر : (ح ٢٣) من هذا البحث .

^(٥) مكارم الأخلاق ومعالها (ص ٢٤٨) .

ذكر للمصنف رحمه الله حديثين : حديث البراء ، وحديث ابن مسعود رضي الله عنهما .
والكلام عليهما ما يلي :

أولاً : حديث البراء بن عازب رضي الله عنه .

التصحيح /

المحدث أخرجه أحمد - كما سبق - ، وابن أبي الدنيا في الإخوان (ص ٨٥-٨٦) ، وابن عبد البر في التمهيد (١٧ / ٤٣١) : من طريق إسماعيل بن زكريا .

والطحاوي في مسنده (٢ / ١١٠) ، والطبري في تعظيم قدر الصلاة (١ / ٤٠٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢ / ٧٥) : من طريق جرير بن عبد الحميد .

كلاهما ، عن ليث ، عن عمرو بن مرة ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : "أي حري الإسلام أوسط ؟" . قالوا : الصلاة . قال : "حسنة ، وما هي بها" . قالوا : الزكاة . قال : "حسنة ، وما هي بها" . قالوا : صيام رمضان . قال : "حسن ، وما هو به" . قالوا : الحج . قال : "حسن ، وما هو به" . قالوا : الجهاد . قال : "حسن ، وما هو به" . قال : "إن أوسط حري الإيمان : أن تحب في الله وتبغض في الله" . واللفظ لأحمد ، والبقية بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥ / ٦٢٠-٦٢١) : عن ابن فضال .

ولخطيب في تاريخه (١١ / ٣٥٤) : من طريق محمد بن كثير الكوفي .

كلاهما ، عن ليث ، عمرو بن مرة ، عن البراء رضي الله عنه ، مختصراً . ولم يذكرهما معاوية بن سويد .

وأخرجه البيهقي في الشعب (١ / ١٠٤-١٠٥) : من طريق أبي شيبة الخزازي ، ثنا موسى بن أحن ، عن ليث ، عن عمرو بن مرة ، عن معاوية بن سويد - قال : أراه قال (عن أبيه) ، الشك من أبي شيبة - ، قال : كنا جلوساً .. ، الحديث .

فعله من مسند سويد بن مقرن رضي الله عنه .

وأخرجه وكيع في الزهد (ص ٦٠٠) : عن أبي اليسع المكنوف ، عن عمرو بن مرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرصلاً .

وأخرجه كذلك البخاري في تاريخه الكبير (٩ / ٨٢) تعليقاً ، قال : قال أبو أسامة ، نا أبو اليسع ، قال حدثني عمرو بن مرة ، عن عطاء بن أبي حرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ، وذكره مختصراً .

الدراسة والحكم /

المحدث مدله على عمرو بن مرة ، رواه عنه : ليث بن أبي سليم ، وأبو اليسع ، وقد اختلف عليهما ، ويان ذلك فيما يلي :

أما الاختلاف على ليث ، فقد جاء على أوجه :

فقد رواه إسماعيل وجهير ، عنه ، عن عمرو ، عن معاوية ، عن الرء رضي الله عنه .

ورواه محمد بن فضيل ومحمد بن كثير ، عنه ، عن عمرو ، عن الرء رضي الله عنه ، دون ذكر معاوية .

ورواه موسى بن أصم ، عنه ، عن عمرو ، عن معاوية -أو عن معاوية عن أبيه سويد- ، فحمله من مسند معاوية أو أبيه ، ولم يذكر الرء .

والرواة عن ليث من رواة التفهيم ، وهم ثقات ، عدا محمد بن كثير (راوي الوجه الثاني) ، وهو القرشي ، الكوفي ، أبو إسحاق : ضعيف (التفهيم ص ٨٩١ ت ٦٢٩٣) .

إلا أنه لم يتفرد ، بل اقتابع بمحمد بن فضيل -كما سبق- .

وأما ليث أو الليث بن أبي سليم بن زعيم ، واسم أبيه أيمن ، وقيل : أنس ، وقيل غير ذلك ، فقد سبقت ترجمته ، وأنه كما قال ابن حجر : (صندوق اختلط جداً ، ولم يميز حديثه ، فترك) ، انظر : (ح ٢٣) من هذا البحث .

والذي يظهر أنه أولى من يحمل عليه هذا الاضطراب .

ثم إنه قد شولف ، فرواه أبو اليسع للكوفوف مرسلأ ، إلا أنه قد اختلف عليه :

فرواه وكيع ، عنه ، عن عمرو بن مرة ، مرسلأ .

ورواه أبو أسامة ، عنه ، عن عمرو بن مرة ، عن عطاء أبي حرة ، مرسلأ .

والراويان عن أبي اليسع (وكيع وأبو أسامة) ، وشيخه (عمرو بن مرة) من رواة التفهيم ، وهم ثقات ، إلا أن رواية أبي أسامة -عند البخاري في تاريخه- معلقة ، وشيخ عمرو فيها : عطاء بن أبي حرة ، ولم أقف في شيوخه على من اسمه عطاء ويكنى بأبي حرة ، والذي وقفت عليه هو طلحة بن يزيد الأيلي ، أبو حرة ، مولى الأنصار ، نزل الكوفة ، وثقه النسائي ، من الثالثة (التفهيم ص ٤٦٥ ت ٣٠٥٥) .

وعلى كل حال فالحديث من طريقه مرسل .

وأما أبو اليسع هذا :

فقد ترجم ابن حبان لراويين نكتيا بهذه الكنية (الثقات ٧ / ٦٨٨ ، ٩ / ٢٥٠) :

الأول : (أبو اليسع للكوفوف ، يروي عن الحكم وعمرو بن مرة ، روى عنه أبو أسامة) .

والثاني : (أبو اليسع ، اسمه يحيى بن شعيب ، كوفي ، يروي عن حلقمة بن مرثد ، روى عنه محمد بن عبيد الطنافسي والكوفيون) .

فهل هما واحد أم اثنان ؟

الذي يظهر أن أبا حاتم لم يفرق بينهما ، فقد نقل عنه ابنه (المخرج والتعديل ٤٥٨ / ٩) أنه قال : (أبو اليسع المكشوف كان يروي عن علقمة بن مرثد وعمرو بن مرة وقيس بن مسلم ، ويروي عنه وكيع ومحمد بن حبيب وأبو أسامة) .

فهما عنده راو واحد ، بدليل سرده لشيوعه وتلاميذه ، وهم الذين ظهر تفريق ابن حبان لهم على راويين .

ويؤيده ما ذهب إليه الذهبي حين ترجمه (تاريخ الإسلام ٦٨٩ / ٩) ، حيث قال : (أبو اليسع الكوفي ، عن علقمة بن مرثد وقيس بن مسلم وعمرو بن مرة ، روى عنه عثمان بن مقسم البري ويحيى بن عيسى الرملي وأبو أسامة وغيرهم ، وكان ضعيفاً ، لا يُعرف اسمه) .

أما حاله :

فقد قال ابن معين (تاريخه ١ / ٢٣٣-الدوري) : (أبو اليسع ، كوفي ، ثقة ، يروي عنه محمد بن حبيب الطنافسي) .

وقال أبو حاتم : (يكتب حديثه) .

وعلى كل : فحديثه - وإن كان رجاله ثقات - مرسل .

وبخلاصة القول : أن حديث البراء رضي الله عنه من طريق ابن أبي سليم ضعيف ، لأجله ، ومن طريق أبي اليسع ضعيف ، للانقطاع .

وفي الباب عن ابن مسعود رضي الله عنه - كما ذكر للمصنف - ، وهو الآتي ذكره . والله أعلم .

ثانياً : حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

التصحيح /

أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٩٥ / ١) - ومن طريقه الخزازطي كما سبق في الهامش (٢) - .

ومن أبي شيبة في مسنده (١٥ / ٦٣٠-٦٣١) : عن زيد بن الحباب .

وأبو يعلى (المطالب العالية ٨ / ٤٩١) ، والطبراني في الكبير (١٠ / ٢٢٠) ، وفي الأوسط (٤ / ٣٧٦-٣٧٧ ح ٤٤٧٩) ، والصغير (١ / ٣٧٢-٣٧٣) : من طريق شيبان بن فروخ .

والعجلي في الضعفاء (٥ / ٢١) : من طريق عمار أبي النعمان .

والطبراني في الكبير كذلك ، ولحاكم في المستدرک (٢ / ٥٢٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢ / ٧٣) : من طريق عبد الرحمن بن المبارك .

جميعهم (الطبايسي ، وزيد بن الحباب ، وشيبان بن فروخ ، وعمار ، وعبد الرحمن بن المبارك) ، حدثنا الصنع بن حزن ، عن عقيل الجعدي ، عن أبي إسحاق ، عن سويد بن غفلة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " يا عبد الله ! أتدري أي عرى الإسلام أوثق ؟ " . قلت : الله ورسوله أعلم . قال : " الولاية في الله ، والمحبة في الله ، والبغض في الله . يا عبدالله ! أتدري أي الناس أعلم ؟ " . قلت : الله ورسوله أعلم . قال : " فإن أعلم الناس أعلمهم بالحق إذا اختلف الناس ، وإن كان مقصراً في العلم ، وإن كان يزحف على إسنه زحفاً " .

واللفظ للطبايسي ، والبقية بنحوه في حديث طويل .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢ / ٣٤) ، والطبراني في الكبير (١٠ / ١٧١) ، وابن عساکر في تاريخه (٣٦ / ١٩٦) : من طريق هشام بن عمار .

وأخرجه ابن عساکر أيضاً (١٠ / ٣٩١) : من طريق موسى بن عمار .

كلاهما ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، نحوه .

الدراسة والتحکم

الحديث رواه عن ابن مسعود رضي الله : سويد بن غفلة وعبد الرحمن بن عبد الله ، والكلام على روايتهما ما يلي :

أما ما رواه سويد بن غفلة :

ففيه عقيل الجعدي ، وهو آفة :

قال البخاري (التاريخ الكبير ٧ / ٥٤) : (منكر الحديث) .

وكذا قال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٦ / ٢١٩) ، وزاد : (ذاهب ، وبشبه أن يكون أعرابياً) .

فالحديث من طريقه ضعيف جداً .

قال أبو حاتم عن روايته هذه (العلل ٥ / ٢٧٢-٢٧٣) : (ونفس الحديث منكر ، لا يشبه حديث أبي إسحاق) .

وقال الطبري : (حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به) .

وقال الذهبي معلقاً على تصحيح الحاكم : (ليس بصحيح) ، والله أعلم .

أما ما رواه عبد الرحمن بن عبد الله :

فقد جاء من طريق الوليد بن مسلم ، عن بكر بن معروف ، عن مقتل بن حيان ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، رواه عن الوليد : هشام بن عمار وموسى بن عامر ، والكلام على روايتهما فيما يلي :

أما رواية هشام :

فمن دون هشام من رواية التقيي ثقات .

وهشام بن عمار هذا ، هو ابن نصر السلمي ، الدمشقي ، الخطيب ، وهو صدوق مقرب ، كمر فصار يلقب ، فحديثه القديم أصح (التقيي ص ١٠٢٢ ت ٧٣٥٣) .
وأما رواية موسى :

فمن دونه ثقات ، انظر : (الميزان ٤ / ٢٥٢) ، (السر ١٦ / ٤١٨ ، ١٩ / ٥٣٦) .

والرازي عن موسى هو أبو محمد عبد الله بن الحسين بن جمعة ، ترجم له ابن عساكر في تاريخه (٢٧ / ٤٠٨-٤٠٩) ، ولم ينقل فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وموسى بن عامر هذا ، هو ابن عمارة بن عويم الناعم ، المري ، أبو عامر ، الدمشقي ، وهو صدوق له أوهام (التقيي ص ٩٨٢ ت ٧٠٨٢) .

وأما شيخهما الوليد بن مسلم : فقد سبقت ترجمته مراراً ، وأنه ثقة ، إلا أنه كثير التدليس والتسوية .

وقد صرح بالسماع من شيخه ، لكنه ضمن فيمن فوقه .

وشيعه بكر بن معروف الأسدي ، أبو معاذ أو أبو الحسن التلمساني ، قاضي نيسابور ، ثم نزيل دمشق ، صدوق فيه لين (التقيي ص ١٧٨ ت ٧٧٦) .

ومن فوقه من رواية التقيي ، وهم ثقات .

والذي يظهر أن الإسناد بهذه الحال لا يخلو من ضعف .

وحلة أخرى أيضاً ، ألا وهي الانقطاع ما بين عبد الرحمن ووالده عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، فإن لم يسمع منه إلا أحاديث عدة ، ليس هذا منها ، وقد سبق بيانه ، انظر : (ح ١٢٤) من هذا البحث .

وخلاصة القول : أن إسناد الحديث ضعيف .

والله أعلم .

١٥٧ / (١٧٥٩) - حديث : "اللهم لا تجعل لفاجري عليّ منة .." ، الحديث^(١) .
تقدم في الكتاب الذي قبله^(٢) .

أما لفظ الباب : فيشهد له ما أخرجه أحمد في مسنده (٢٤ / ٣٩٩ ح ١٥٦٣٨) ، قال : حدثنا جده^١ بن يزيد بحفظه ، قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب أبو يحيى ، قال : حدثني أبو مرحوم عبدالرحيم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ الجهني ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من أعطى الله تعالى ، ومنع الله ، وأحب الله ، ونهض الله ، وأتكح الله ، فقد استكمل إيمانه".

وفي إسناده عبد الرحيم بن ميمون المدني أبو مرحوم نهيل مصر صدوق زاهد (التقريب ص ٦٠٧ ت ٤٠٨٧) .

وشيوخه سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، نهيل مصر ، لا بأس به إلا في روايات زيان عنه (التقريب ص ٤٢٠ ت ٢٦٨٢) .

وبقية روايته من رجال التقريب ، وهم ثقات .

والله أعلم .

(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٥٧) : "... ، ففرقه مي حبة" .

(٢) سبق ترجمته ودراسته ، انظر : (ح ١٢٤) من هذا البحث .

والله أعلم .

١٥٨ / (١٧٦٠) - حديث : "إن أحبكم إلى الله الذين يؤلفون ويؤلفون .."، الحديث^(٣).
الطبراني في الأوسط^(٤) والصغير^(٥) من حديث أبي هريرة بسند ضعيف .

^(٣) تمامه في الإحياء (١٥٨ / ٢) : "... وإن أفضلكم للقاءون بالتميمة للفرقون بين الإخوان" .
^(٤) للمعجم الأوسط (٣٥٠ / ٧) .
^(٥) للمعجم الصغير (٨٩ / ٢) .

التصحيح /

الحديث أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط - كما سبق - : عن محمد بن داود .
وابن أبي الدنيا في الصمت (ص ١٥٤) .

وابن عدي في الكامل (٤ / ٦٣) : عن الحسن بن أحمد بن منصور سجادة ، وعمران بن موسى .
جميعهم (محمد بن داود ، وابن أبي الدنيا ، والحسين بن أحمد ، وعمران بن موسى) ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الترمذي ، ثنا صالح المري ، عن سعد المجبري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن أحبكم إلى أحسنكم أخلاقاً : الموطؤون أكتافاً ، الذين يؤلفون ويؤلفون ، وأفضلكم إلى الله : للقاءون بالتميمة ، للفرقون بين الأحبة ، للتمسسون للراء العنت" .

واللفظ للطبراني ، ولفظ ابن أبي الدنيا أوله : "إن أحبكم إلى الله" ، وآخره : "للتمسسون للراء العنت" .

الدراسة والتحكم /

الحديث رجاله من رواية التقي ، وهم ثقات ، عدا صالح المري ، وهو ابن بشر بن وادع ، أبو بشر البصري ، القاص ، الزاهد ، فإنه ضعيف (التقي ص ٤٤٣ ت ٢٨٦١) .

وقد تفرد به :

قال الطبراني : (لم يرو هذا الحديث عن المجبري إلا صالح المري) .

فالإسناد لأجله ضعيف .

ضعفه العراقي - كما سبق - ، والمجشي (٨ / ٤٧) ، والألباني (الصحيحة ٦ / ٨٣٥) .

١٥٩ / (١٧٦١) - حديث : "إن لله ملكاً نصفه من النار ونصفه من الثلج ، يقول : اللهم كما ألفت بين الثلج والنار ؛ كذلك آلف بين [قلوب] ^(١) عبادك الصالحين " .
 أبو الشيخ بن حيان في كتاب العظمة من حديث معاذ بن جبل والعمري بن سارية ^(٢) بسند ضعيف .

وفي الباب ما يشهد له من جابر ، وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ، وقد سبق تخريجهما في هذا البحث ، انظر : (ح ١٤٣) .
 وقد حسن الألباني الحديث بشواهده .
 والله أعلم .

^(١) زيادة من الظاهرية (٦٨ / أ) .

^(٢) العظمة (٢ / ٧٤٩ - ٧٥٠) .

الحديث أخرجه أبو الشيخ - كما سبق - ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود ، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا ثور بن يزيد ، حدثنا خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل والعرياض بن سارية رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن لله عز وجل ملكاً ، نصفه من نور ونصفه من ثلج ، يسبح ، يقول : (سبحتك ، يا مؤلف الثلج إلى النور ، ولا يطفى النور بثر الثلج ، ولا يثر الثلج حر النور ، ألف بين قلوب عبادك للمؤمنين) " .
هكذا مرفوعاً .

وأخرجه أبو الشيخ - أيضاً - في العظمة (٣ / ٩٦١) - وعنه أبو نعيم في الحلية (٥ / ٢١٤) - ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن هاشم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : أنبأنا عبدة بنت خالد بن معدان ، أن أباهما قال : (إن ملكاً نصفه نور ونصفه ثلج ، يقول : "سبحتك ، اللهم كما ألفت بين هذا النور وهذا الثلج : فألف بين قلوب المؤمنين" ، ليس له تسبيح غيره) .
هكذا موقوفاً على خالد بن معدان .

الدراسة والحكم /

فما سبق يظهر أن الحديث مداره على خالد بن معدان ، وقد اختلف عليه في رفعه ووقفه : فرواه ثور بن يزيد ، عنه ، عن معاذ والعرياض رضي الله عنهما ، مرفوعاً .
ورواه عبدة بنت خالد ، عنه ، موقوفاً عليه .

أما ما رواه ثور بن يزيد :

ففيه محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزازي ، أبو أمية الطرسوسي ، بغدادي الأصل ، مشهور بكنيته ، صدوق ، صاحب حديث ، بهم (التقريب ص ٨٢٠ ت ٥٧٣٦) .

وفيحه : حفص بن عمر بن ميمون العدني الصنعائي ، أبو إسحاق ، لقبه الفزع :

قال أحمد (سؤالات للروذي ص ٤٤) : (لم أكتب عنه ، كان يتبع السلطان) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٣ / ١٨٢) : (لين الحديث) .

وقال النسائي (الضعفاء والمتركون ص ٨٢) : (ليس بثقة) .

وقال العقبلي (الضعفاء ٢ / ٩٠) : (لا يقيم الحديث) .

وقال ابن حبان (المروحين ١ / ٢٥٧) : (كان ممن يقلب الأستاذ ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد) .

وقال ابن عدي (الكامل ٢ / ٣٨٦) : (وعامة حديثه غير محفوظ ..) .

وقال الدار قطني (الملل ١ / ٢٤٥) : (متروك) .

أما ابن حجر فقال (التقريب ص ٢٥٩ ت ١٤٢٩) : (ضعيف) .

وبقية رواته من رجال التقريب ، وهم ثقات ، عدا شيخ المصنف محمد بن إبراهيم بن داود ، وهو ثقة كثير الحديث ، قاله أبو الشيخ في طبقات المحدثين (ص ٤ / ٣٠٠) .

وأما ما روته عبدة بنت خالد :

ففيه عبدة هذه ، وهي بنت خالد بن معدان ، لم أقف على ترجمتها ، وإنما تذكر في الذين رووا عن أبيها خالد بن معدان .

وبقية رواته من رجال التقريب ، وهم ثقات ، عدا شيخ المصنف إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني ، وكان من معادن الصدوق ، قال ذلك أبو الشيخ (السر ١٤ / ١٤٣) .

أما خالد بن معدان ، فهو الكلاحي ، الحمصي ، أبو عبد الله ، ثقة ، عابد ، يرسل كثيراً (التقريب ص ٢٩ ت ١٦٨٨) .

فالذي يظهر أن رواية للوقوف أحسن حالا من المرفوع ، وأوثق .

فالذي يرجح أنه محفوظ على خالد موقوفاً عليه .

وقد جاء مثله موقوفاً على زياد بن أبي حبيب ، أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣ / ٩٦٢) ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا بكر بن مضر ، عن صخر بن عبد الله ، عن زياد بن أبي حبيب ، قال : (إن في السماء ملكاً ، خلق من ثلج ونار ، فمن دعاه ذلك للملك أن يقول : "اللهم كما آلفت هذا بين الثلج والنار ، فألف بين عبادك المؤمنين") .

وفيه صخر بن عبد الله بن يزيد بن الحصب الأسلمي ، المروزي ، مقبول (التقريب ص ٤٥٠ ت ٢٩٢٣) .

وشيخه زياد بن أبي حبيب : ذكره البخاري (التاريخ الكبير ٣ / ٣٥٠) ، وابن أبي حاتم (المخرج والتعديل ٣ / ٥٣٠) ، ولم يذكر في حراً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٣٢٣) .

وبخلاصة القول أن رُفِع الحديث ضعيف كما قال العراقي رحمه الله ، وكذا وقفه ، فمثله لا يقال بالرأي ، وفيه منته نكارة .

والله أعلم .

١٦٠ / (١٧٦٢) - حديث : " ما أحدث عبد أخاً في الله تعالى إلا أحدث الله له درجة في الجنة " .

ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان من حديث أنس^(١) ، وقد تقدم^(٢) .

^(١) الإخوان (ص ١١٠) .

^(٢) تقدم ترجمته ، انظر : (ح ١٤٦) من هذا البحث .

والله أعلم .

١٦١ / (١٧٦٣) - حديث : "اللتحابون في الله على عمود ، من ياقوتة حمراء ، في رأس العمود سبعون ألف غرفة .." ، الحديث (٣) .

الحكيم الترمذي في النوار من حديث ابن مسعود^(٤) بسند ضعيف .

(٣) تمام في الإحياء (٢ / ١٥٨) : (" .. ، يشرفون على أهل الجنة ، يضيء حسنهم لأهل الجنة كما يضيء الشمس لأهل الجنة ، فيقول أهل الجنة : قاتلوا بنا ننظر إلى اللتحابين في الله ، فيضيء حسنهم لأهل الجنة كما يضيء الشمس ، عليهم ثياب سندس خضر ، مكتوب على جباههم : (اللتحابون في الله) " .

(٤) نوار الأصول (١ / ٤٣١-٤٣٢) .

التصحيح /

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٨ / ٤٧٣) : عن عبد الله بن عمر .

وأبو يعلى (إتحاف الخيرة للمرة ٦ / ١٠٧) - وعنه : ابن عدي في الكامل (٢ / ٢٧٣) - ، وابن أبي الدنيا في الإحسان (ص ٩٦-٩٧) ، والحكيم الترمذي - كما في (٤) - ، وابن عساکر في تاريخه (١٠٧ / ٥١) : من طريق خلف بن خليفة .

وإبن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٢ / ٣٨٥) : من طريق عيسى بن يونس .

جميعهم (عبد الله بن عمر ، وخلف بن خليفة ، وعيسى بن يونس) ، عن حميد بن عطاء ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : "اللتحابون في الله على عمود ، من ياقوتة حمراء ، في رأس العمود سبعون ألف غرفة ، يشرفون على أهل الجنة ، إذا اطلع أحدهم ملاً حشنةً يهوت أهل الجنة كما تملأ الشمس بضوئها يهوت أهل الدنيا ، فيقول أهل الجنة : (أخرجوا بنا إلى اللتحابين في الله) ، فيخرجون ، فينظرون في وجوههم مثل القمر ليلة البدر ، عليهم ثياب خضر ، مكتوب في جباههم : (هؤلاء اللتحابون في الله) " .

واللفظ لابن أبي شيبة ، والبقية بنحوه .

الدراسة والحكم /

الحديث مدله على محمد الأبرج الكوي ، القاص ، الملاكي ، بقال : هو ابن عطاء ، أو ابن علي ، أو غير ذلك ، وقد تكلم فيه :

قال البخاري (ترتيب علل الترمذي ص ٢٨٥) : (منكر الحديث) .

وقال أبو زرعة (المخرج والتعديل ٣ / ٢٢٦-٢٢٧) : (ضعيف الحديث ، وإهي الحديث) .

وقال أبو حاتم (السابق) : (ضعف الحديث ، منكر الحديث ، قد لازم عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ، و لا تعلم لعبد الله بن الحارث عن ابن مسعود شيئاً) .

وقال ابن حبان (المحروحين ١ / ٢٦٢) : (منكر الحديث جداً ، يروي عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج بحره إذا انفرد ، ولبس هذا بصاحب الزهري ، ذاك حيد ابن تيس الأهرج) .

وقال الدار قطني (سؤالات الرقاني ص ٢٣) : (متروك ، أحاديثه شبه الموضوعة) .
ولم أقف على من عدّله .

أما ابن حجر (التقريب ص ٢٧٧ ت ١٥٧٥) ، فقال : (ضعيف) .
والظاهر من حاله الضعف الشديد ، خاصة وأنهم نصّوا على ضعفه في روايته عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود رضي الله عنه - كما سبق من كلام أبي حاتم وابن حبان - ، والحديث الذي بين أيدينا رواه محمد بهذا الإسناد .

وفي الحديث حلة أخرى : فإن عبد الله بن الحارث لا يعرف له سماع من ابن مسعود رضي الله عنه .
قال الترمذي للبخاري : (عبد الله بن الحارث سمع من ابن مسعود ؟) .
فقال البخاري : (قد روى عنه ، ولا أعرف له سماعاً منه) .
وقال الدار قطني : (عبد الله بن الحارث كوفي ثقة ، ولم يسمع من ابن مسعود) .

فالإسناد ضعيف جداً .

وقد ضعفه ابن عدي وابن طاهر والذهبي .
قال ابن عدي - بعد ذكره لحديثه في الكامل ، وأسند حديثه هذا - : (ولحميد عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود غير هذه الأحاديث التي ذكرتها ، وله عن غير عبد الله بن الحارث أحاديث ، وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ، ولا يتابع عليها حميد ، وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث) .

وقال ابن طاهر (ذخيرة الحفاظ ٢ / ٦١٧) : (وحيد هذا ضعيف ، ولم يتابع عليه) .
وحّد الذهبي الحديث من مناكير حيد (الليزان ١ / ٥٦٥) .
والله أعلم .

١٦٢ / (١٧٦٤) - حديث : "الأرواح جنود مجندة"^(١) ؛ فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف " .

مسلم من حديث أبي هريرة^(٢) ، والبخاري تعليقاً من حديث عائشة^(٣) .

^(١) أي مجموعة ، كما يقال ألوف مؤلفة ، وقناطر منقطرة ، ومعناه : الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها الأجساد ، أي : أنها خلقت أول خلقها على قسمين : من اختلاف ، واختلاف ، كالمجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت . ومعنى تقابل الأرواح : ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدئ الخلق ، يقول : إن الأجساد التي فيها الأرواح تنقسم في الدنيا فتألف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ، ولهذا ترى الحقير يحب الأخبار ويميل إليهم ، والشرير يحب الأشرار ويميل إليهم (النهاية ص ١٦٩) .

^(٢) صحيح مسلم (٤ / ٢٠٣١ ح ٢٦٣٨ - كتاب البر والصلة والآداب ، باب الأرواح جنود مجندة).

^(٣) صحيح البخاري (٤ / ١٣٣-١٣٤ ح ٣٣٣٦ - كتاب الأنبياء ، باب الأرواح جنود مجندة) .

١٦٣ / (١٧٦٥) - حديث : "الأرواح تلتقي فتشام في الهواء" .

الطبراني في الأوسط^(١) بسند ضعيف من حديث علي : "إن الأرواح في الهواء حند بمحنة ، تلتقي فتشام .. " ، الحديث^(٢) ، [وروي موقوفاً^(٣)] ^(٤) .

ذكر للمصنف رحمه الله حديثين : حديث أبي هريرة ، وحديث عائشة رضي الله عنهما ، وذكرهما فيما يلي :

أولاً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه مسلم رحمه الله : من طريق سهيل ، عن أمه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف" .

ثانياً : حديث عائشة رضي الله عنه .

أخرجه البخاري رحمه الله ، قال : قال اللبث عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : "الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف" . والله أعلم .

^(١) للمعجم الأوسط (٥ / ٢٤٧) .

^(٢) زاد في الحاشية (٨٦ / أ) ، قال : (حديث علي اختلف في رفعه ووقفه ، وقد روي من حديث ابن مسعود) .

^(٣) للموقوف أخرجه العقيلي في الضعفاء (١ / ٣٦٧) ، والخراطي في احتلال القلوب (ص ٤٨١) .

^(٤) ليست في الظاهرية (٦٨ / ب) .

ذكر للمصنف رحمه الله : حديث علي بن أبي طالب ، وحديث ابن مسعود رضي الله عنهما - كما في الهامش (٢) - ، والكلام عليهما ما يأتي :
أولاً : حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

المحدث أخرجه الطبراني - كما سبق - ، والعقيلي في الضعفاء (١ / ٣٦٧) ، أبو الشيخ الأصبهاني في أمثال المحدث (ص ١٠٧-١٠٨) ، وأبو نعيم في الحلية (١٤ / ١٠٨) : من طريق عبد الرحمن بن شعراء ، حدثنا الأزهر بن عبد الله الأودي ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما : يا أبا حسن ! ربما شهدت وغبنا ، وربما شهدنا وغبنا ، ثلاث أسألك عنهن ، هل عندك منهن علم ؟ . قال علي : وما هن ؟ . قال : الرجل يحب الرجل ، ولم ير منه خيراً ، والرجل يبغض الرجل ، ولم ير منه شراً . قال : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الأرواح في الهواء جنود مهندة ، تقتضي قضيئاً ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تباكر منها اختلف .. " ، المحدث .

واللفظ للطبراني ، والبقية بنحوه .

وأخرجه الحاكم (٤ / ٣٩٦-٣٩٧) : من هذا الطريق ، ولم يذكر موضع الشاهد .

وأخرجه أبو نعيم (٤ / ١١٠) : من طريق غالب بن جبريل السمرقندي ، ثنا أحمد بن أبي عبد الله - إمام مسند صرغند - ، عن أبي حمزة السكري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الأرواح جنود مهندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تباكر منها اختلف" .

هكذا رواه مرفوعاً .

وأخرجه العقيلي - كما في (٣) - : عن جده يزيد بن محمد ، عن عبد الله بن رجاء ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه ، موقوفاً .

وأخرجه الخرازطي - كما سبق (٣) - ، قال : حدثنا حماد بن الحسن الزراري ، قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن علي رضي الله عنه ، موقوفاً عليه .

الدراسة والحكم /

المحدث - كما أشار المصنف - مختلف فيه على علي رضي الله عنه ، فقد جاء مرفوعاً من طريق ابن عمر رضي الله عنهما وأبي وائل ، وموقوفاً من طريق الحارث وأبي الطفيل .

وبان هذه الطرق ما يلي :

أما للمرفوع :

فما رواه ابن عمر رضي الله عنهما :

فروقه من رجال التفهيم ، وهم ثقات ، هذا الأزهر بن عبد الله ، وهو خراساني ، فقد تكلم فيه :
قال العقيلي : (حديثه غير محفوظ من حديث ابن حنبلان) ، وساق الحديث مرفوعاً ، ثم حرج بالموقوف

وقال الذهبي (الميزان ١ / ١٨٣) : (أزهر بن عبد الله ، خراساني ، عن ابن حنبلان ، تكلم فيه) .

وأما ما رواه أبو وائل :

وروته من رجال التفهيم ، وهم ثقات ، هذا شيخ أبي نعيم : محمد بن علي بن محبوب ، وهو ثقة
(تاريخ بغداد ٣ / ٨٦) .

وأيضاً غالب بن جويل السمرقندي ، الحافظ ، كنيته أبو بكر ، جالس عبد الله بن عبد الرحمن ، وأخذ
عنه ، كان يحفظ ويعلم ، وبانتخابه كان أهل بلده يكتبون (للتفريق ٣ / ٢٠١) .
وأما شيخه أحمد بن أبي عبد الله ، فلم أتبعه .

قال أبو نعيم عن الحديث : (غريب من حديث الأعمش ، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد) .

وأما الموقوف :

فرواه الحارث :

وفيه محمد بن يزيد العقيلي ، وهو شيخ المصنف ، لم أقف له على ترجمة .

وفيه : عبد الله بن رجاء بن عمر القُداني -هضم الفهر للمصنف وبالخطيف- ، بصري ، صدوق بهم
قليلاً (التفهيم ص ٥٠٥ ت ٣٣٣٢) .

وفيه أيضاً : الحارث بن عبد الله الأحمور القُداني ، الكوفي -هضم للمصنف وبالخطيف- ، الكوفي ، أبو زهر ،
صاحب علي رضي الله عنه ، كذبه الشعبي في رأيه ، وروى بالرفض ، وفي حديثه ضعف ، وليس له عند
النسائي سوى حديثين (التفهيم ص ٢١١ ت ١٠٣٦) .

وبقية رجاله من رتبة التفهيم ، وهم ثقات .

وقد تابعه أبو الطليل ، وروته من رجال التفهيم ، وهم ثقات ، هذا قيس بن الربيع الأسدي ، أبي
محمد الكوفي ، فإنه صدوق تغير لما كثر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به (التفهيم
ص ٨٠٤ ت ٥٦٠٨) .

وبعد ذكر الحديث مرفوعاً وموقوفاً : يظهر أن رجال الموقوف أحسن حالاً من المرفوع ، ولذا فالمحفوظ هو وقف الحديث على علي رضي الله عنه ، وأنه -أي الموقوف- بطريقه حسن .
وقد ورد تضعيف المرفوع من بعض العلماء :

فقد قال العقيلي عن حديث أزهر الذي أخرجه : (حديثه غير محفوظ) ، ثم عقب بالموقوف .

وقال الذهبي متعجباً الحاكم على تصحيحه لرواية ابن عمر المرفوعة : (هذا حديث منكرو) .

وقال ابن حجر بعد أن نقل كلام الذهبي السابق (اللسان ١ / ٣٣٩ - ٣٤٠) : (لم يتكلم عليه المصنف ، وكأن الآفة فيه من أزهر) .

وسبق تضعيف العراقي لإسناده .

وضعه المهيمني (مجمع الزوائد ١ / ٣٩٨) .

وقد جاء مرفوعاً بلفظ مختلف ، رواه أبو هريرة رضي الله عنه عند مسلم ، وعائشة رضي الله عنها عند البخاري ، وسبق ذكرهما في هذا البحث ، انظر : (ح ١٦٢) .
والله أعلم .

ثانياً : حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

التصحيح /

فقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ٢٣٠) : حدثنا الحسن بن علي المعمري ، ثنا هدية بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الله مسعود رضي الله عنه أو غيره ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الأرواح جنود مجنونة ، فما تعارفت منها اختلف ، وما تناكرت منها اختلف" .

وأخرجه مطولاً أبو الشيخ في الأمثال (ص ٨٦) : من طريق الفضل بن العلاء ، حدثنا إبراهيم التحيري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إن الأرواح جنود مجنونة ، فإذا التقت تشام كما تشام الخيل ، فما تعارفت منها اختلف ، وما تناكرت منها اختلف ، فلو أن رجلاً مؤمناً دخل مسجداً فيه مائة منافق ليس فيه إلا مؤمن واحد لذهب حتى يجلس إلى ذلك المؤمن الواحد ، ولو أن رجلاً منافقاً دخل مسجداً فيه مائة مؤمن ليس فيه إلا منافق واحد لذهب حتى يجلس إلى ذلك للمنافق الواحد" .

هكذا مرفوعاً .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١ / ٣٣٨) : من طريق جعفر بن عون ، عن إبراهيم المحمري ، به ، مثله ، إلا أنه وقفه على ابن مسعود رضي الله عنه ، ولم يرفعه .

وأخرجه موقوفاً كذلك : مسدد (المطالب العالية ١٤ / ١٨٥) ، قال : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، حدثني أبو إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، قال : قال عبد الله رضي الله عنه : "الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف" .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩ / ١٨٥) ، وأبو نعيم في الحلية (٧ / ٢٠٣) : من طريق أبي خليفة ، ثنا محمد بن كثير ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن مرة ، عن عبد الله رضي الله عنه ، مثله .

ورواه أيضاً محمد بن كثير (أخرجه الصيداوي في معجم الشيوخ ص ٣٤٧) : عن شعبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

الدراسة والحكم /

لحديث جاء من طرق عن ابن مسعود ، فقد جاء من طريق حماد بن سلمة وإبراهيم المحمري وشعبة ، ووقع في بعضها اختلاف ، وقبل التفصيل فإن يحمل هذه طرقه ما يأتي :
فقد رواه حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن صفوان ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً .

ورواه إبراهيم المحمري ، واختلف عليه :

فرواه الفضل بن العلاء ، عنه ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً .

ورواه جعفر بن عون ، عنه ، به ، موقوفاً .

ورواه شعبة ، واختلف عليه :

فرواه يحيى - وهو الفطان- ، عنه ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن مسعود موقوفاً .

ورواه محمد بن كثير -وهو البدي- ، عنه ، به ، إلا أنه قال (مرة) بدل (عمرو بن مرة) .

ورواه أيضاً محمد بن كثير ، عنه ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

وسأبدأ -مستعيناً بالله- دراسة هذه الطرق من آخرها ذكراً ، وتفصيلاً ذلك فيما يلي :

أما ما رواه شعبة ، فقد ظهر أنه مختلف عليه فيه اختلافاً شديداً :

فرواه عنه محمد بن كثير : مرة من مسند ابن مسعود موقوفاً ، ومرة من مسند أبي هريرة مرفوعاً :

فأما روايته عن ابن مسعود : فرواه من رواية الثقب ، وهم ثقات ، هذا شيخ الطبراني ، وهو الفضل بن الحباب ، أبو خليفة ، وهو ثقة عالم (الميزان ٣ / ٣٤٩) .

وقد تابعه يحيى بن سعيد القطان ، فرواه من مسند ابن مسعود ، إلا أنه قال : (عمرو بن مرة) .

أما محمد بن كثير فقال : (مرة - وهو ابن شراحيل-) .

وكلاهما (عمرو ومرة) من رجال الثقب ، وهما ثقتان ، فلا يضر هذا الاختلاف ، إلا أن ما يعكر صفوه أن عمرو بن مرة لم يسمع من أحد من الصحابة (للمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٤٧) .
وأما الوجه الآخر الذي رواه ابن كثير : فقد رواه عن شعبة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

ومن دونه من رجال الثقب ، وهم ثقات ، هذا شيخ الصيداوي : عثمان بن جعفر بن محمد ، أبي عمرو الدينوري : فقد ترجمه الخطيب (تاريخ بغداد ١١ / ٣٠٠) ، وقال : (وذكر أبو الفتح بن مسرور أنه حدثه بهخداد عن عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ ، وقال : ما علمت من أمره إلا خيراً) .
وتابعه يحيى بن السكن ، فرواه عن شعبة : أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ص ٨٣) .

إلا أن فيه شيخ أبي الشيخ : إبراهيم بن إسحاق الكوفي ، لم أتبعه .

ويحيى بن السكن هذا ، قال عنه أبو حاتم (المخرج والتعديل ٩ / ١٥٥) : (ليس بالقوي) .
وضعه الدار قطني (لسان الميزان ١ / ٢٨) .

وقد تابع شعبة على هذا الوجه جماعة ، منهم :

عبد العزيز الدراوردي : أخرجه مسلم في صحيحه ، انظر : (ح ١٦٢) من هذا البحث .

وحاد بن سلمة : أخرجه أحد في مسنده (١٣ / ٣١٩ ح ٧٩٣٥) و (١٦ / ٤٨٢ ح ١٠٨٢٤) .

وسليمان بن بلال : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢ / ٤٨٥-٤٨٦) .

وروح بن القاسم : أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (ص ١٤٥-١٤٦) .

والذي يظهر بعد عرض الاختلاف على شعبة : أن الحديث محفوظ عنه ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ، وأنه من طريقه عن ابن مسعود غير محفوظ .

قال أبو نعيم بعد أن أخرجه : (كنا في كتابي عنه موقوف ، ومشهوره : شعبة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً) .

والله أعلم .

وأما ما رواه إبراهيم المحمري :

فأما الرواية المرفوعة : فمن دون إبراهيم من رواية الثقفي ، وهم ثقات ، هذا شيخ أبي الشيخ : محمد بن سهل : وقد وثقه أبو الشيخ (طبقات المحدثين ٤ / ٢٥٢) .

وكذلك الفضل بن العلاء (الراوي عن إبراهيم) ، أبو العباس ، ويقال : أبو العلاء الكوفي ، نزيل البصرة ، صدوق له أوهام (الثقفي ص ٧٨٣ ت ٥٤٤٧) .

وأما الرواية الموقوفة : فمن دون إبراهيم من رواية الثقفي ، وهم ثقات ، هذا أبي زكريا بن أبي إسحاق ، وأبي عبد الله بن يعقوب الذي يعرف بأبي الأحرص ، وهما إمامان (السر : ١٧ / ٢٩٥ و ١٥ / ٤٦٦) .

أما إبراهيم هذا ، فهو ابن مسلم البجلي ، أبو إسحاق المحمري ، يذكر بكنيته ، لبن الحديث ، رفع موقوفات (الثقفي ص ١١٦ ت ٢٥٤) .

بل شُغف في روايته عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه : قال ابن عدي (الكامل ١ / ٢١٢) : (وأحاديثه عامتها مستقيمة للثقة ، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله ، وهو عندي ممن يكتب حديثه) .

وهنا يحده بروي بهذه السلسلة .

وشيعته أبو الأحوص : حكيم بن حمير بن الأحوص ، الحمصي ، صدوق بهم (الثقفي ص ٢٦٦ ت ١٤٨٤) .

والذي يظهر أن إبراهيم المحمري هو أولى من يحمل عليه هذا الاختلاف والاضطراب ، لما سبق ذكره من نكارة روايته بهذه السلسلة ، ولَبِضاً لما قالوا عنه من رفعه للموقوفات .

ثم إن لفظ الحديث مُطَوَّل عما جاء من طرق أخرى .

وقد أعمل هذه الرواية بإبراهيم المحمري الألباني (الضعيفة ٦ / ٥٦٤) .

وقد ورد طرف من الحديث ، وهو خرج في الصحيحين ، وسبق ، انظر : (ح ١٦٢) من هذا البحث.

وأما ما رواه حماد بن سلمة :

فرجال من رواية الثقفي ، وهم ثقات ، هذا شيخ الطبراني : الحسن بن علي للمعمري ، وهو إمام حافظ (الميزان ١ / ٤٦١) .

وخلاصة القول :

أن الحديث لا يصح عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً إلا من رواية صفوان عنه ، وإسناده صحيح .
وأما ما رواه شعبه : فإنه محفوظ من طريقه من مسند أبي هيرة رضي الله عنه .

١٦٤ / (١٧٦٦) - حديث : "إن أرواح المؤمنين لتلتقيان على مسيرة يوم ، وما رأى أحدهما صاحبه قط" .

أحمد من حديث عبد الله بن عمرو^(١) بلفظ : "تلتقي ، وقال : "أحدهم" .
وفيه ابن لهيعة عن دراج^(٢) .

وأما ما رواه إبراهيم المحمري فضعف ، لضعفه ، ولاضطرابه .
والله أعلم .

(١) للسند (١١ / ٢١٢ ح ٦٦٣٦ ، ١١ / ٦٢٦ ح ٧٠٤٨) .

(٢) انظر ترجمة ابن لهيعة (ح ١٠) ، وكذا دراج (ح ٤٩) من هذا البحث .

التصحيح /

لحديث أخرجه أحد - كما سبق - ، وابن وهب في جامعه (١ / ٢٦٨) : من طريق ابن لهيعة .

والبخاري في الأدب المفرد (١ / ١٣٨-١٣٩) : من طريق حيوة بن شريح .

كلاهما ، عن دراج ، عن عيسى بن هلال الصدي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : "إن أرواح المؤمنين تلتقي على مسيرة يوم ، ما رأى أحدهم صاحبه قط" .

وفي بعض الروايات : "إن روعي للمؤمنين لتلتقيان" .

الدراسة والتحكم /

المحدث مدراه على دراج أبي السمع ، رواه عنه : ابن لمعة وحيوة بن شريح ، والكلام على روايتهما ما يلي :

أما ما رواه ابن لمعة :

فمن دونه هم من رواية التقيب ، وهم ثقات ، وأما هو فقد سبق وأنه ضعيف .
وقد تابعه حيوة ، وهي الرواية التالية .

وأما ما رواه حيوة :

فهو ومن دونه من رواية التقيب ، وهم ثقات .

وأما من عليه مدار المحدث دراج ، فقد سبق وأنه صدوق ، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف .
وشيعه هنا عيسى بن هلال الصدي ، للمصري :
فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ٢١٣) .

وقال الذهبي (الكاشف ٣ / ٥٨٣) : (وثَّاق) .

وقال ابن حجر (التقيب ص ٧٧٢ ت ٥٣٧٢) : (صدوق) .

هذا ما وقفت عليه ، وكأن ابن حجر اعتمد على توثيق ابن حبان فقط ، وعادته في هذا أن يقول (مقبول) ، ومعلوم أن ذكر ابن حبان للراوي لا يكفي لتحسين حديثه .

والذي يظهر أن تفرد (أبي عيسى بن يونس) لا يحمل ، فقد قال الألباني فيه (الضعيفة ٤ / ٤١٧) :
(عيسى بن يونس الصدي في النفس من حديثه شيء) .

فإسناد المحدث ضعيف .

وقد أشار إلى ضعفه الميثمي (مجمع الزوائد ١٠ / ٤٨٥) بقوله : (رجالهم وثقوا ، على ضعف في بعضهم) .

وضعف إسناده الألباني .

والله أعلم .

١٦٥ / (١٧٦٧) - حديث : أن امرأة بمكة كانت تُضحك النساء ، وكانت بالمدينة أخرى ، فنزلت المكيّة [٨٦ / ب] على المدّينة ، فدخلت على عائشة ؛ فذكر حديث : "الأرواح جنود مجنّدة" ^(١) .

[أحمد] ^(٢) والحسن بن سفيان ^(٣) [في مسندهما] ^(٤) بالقصة بسند حسن .
وحديث عائشة عند البخاري تعليقاً مختصراً دونها كما تقدم ^(٥) .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٦٠) : (..) ، فدخلت على عائشة رضي الله عنها ، فأضحكتها ، فقالت : أين نزلت ؟ ، فذكرت لها صاحبها ، فقالت : صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "الأرواح جنود مجنّدة .." ، الحديث .

^(٢) ليست في الظاهرية (٦٨ / ب) ، ولم أقف عليه في للسند .

^(٣) لم أقف عليه ، وقد ذكره الذهبي في ترجمته (السير ١٤ / ١٥٧) .

^(٤) وفي الظاهرية : (مسنده) .

^(٥) سبق ترجمته ، انظر : (ح ١٦٢) من هذا البحث .

التمهيد /

الحديث بالقصة أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/ ٣٤٤) - وعنه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢١٥) -
 (٢١٦) ، وأبو الشيخ في الأمثال (ص ٨٢) - : حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا سعيد بن الحكم ، حدثنا
 يحيى بن أبوب ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، قالت : كان بمكة امرأة
 مزاحمة ، فنزلت على امرأة مثلها ، فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : صدق حيي ، سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول : "الأرواح جنود مجنونة ، فما تعارفت منها اختلفت وما تناكرت منها اختلفت" .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١١/ ٣٣٧-٣٣٨) : من طريق إبراهيم بن الحسين ، عن سعيد بن
 أبي مريم ، به ، وذكر المرفوع مختصراً دون القصة .

وأخرجه البخاري معلقاً - وقد سبق من هذا البحث (ح ١٦٢) - ، وأيضاً في الأدب المفرد (٢/ ٤٨٥) ،
 وابن أبي الدنيا في الإخوان (ص ١٤٤-١٤٥) ، وابن الأحرار (١/ ١٤٢) : من طريق عبد الله بن صالح
 كاتب الليث ، عن الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله
 عنها ، به مختصراً على المرفوع .

وأخرجه البيهقي أيضاً (١١/ ٣٣٩-٣٤٠) من هذا الطريق ، وذكر القصة .
 وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٩٧) : من طريقين ، عن عبد الله بن محمد بن هلال .
 وابن المقرئ في معجمه (ص ١٤٠) : من طريق علي بن أبي علي .

كلاهما ، عن ابن وهب ، عن الزهري ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، به مرفوعاً ، وذكر القصة

الدراسة والحكم

الحديث رواه عن عائشة رضي الله عنها : عمرة بنت عبد الرحمن ووالد الزهري ، والكلام على روايتهما ما
 يلي :

أما ما روته عمرة :

فقد رواه عن عمرة يحيى بن سعيد ، وعن يحيى بن يحيى بن أبوب ، والليث .

أما رواية يحيى :

فرواها من رجال التقيف ، وهم ثقات ، هذا يحيى بن أبوب الغافقي ، أبي العباس المصري ، فاته صدوق
 ربما أخطأ ، من السابعة (التقيف ص ١٠٤٩ ت ٧٥٦١) .

إلا أنه متابع بالليث ، ورجال سنده من رواة التقيف ، وهم ثقات ، هذا كاتب الليث عبد الله بن صالح
 بن محمد بن مسلم الجهمي ، أبو صالح المصري ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة
 (التقيف ص ٥١٥ ت ٣٤٠٩) .

١٦٦ / (١٧٦٨) - حديث : "لو أن مؤمناً دخل إلى مجلس ، وفيه مائة منافق ومؤمن واحد لجاء حتى يجلس إليه .." ، الحديث^(١) .

اليهوتي في الشعب موقوف على ابن مسعود^(٢) .
وذكره صاحب الفردوس من حديث معاذ بن جبل ، ولم يخرج له ولده في المسند^(٣) .

أما رواية والد الزهري : ففيها من لم أتبعه .

وعلى كل فروية عمرة صحيحة إن شاء الله ، وأصل الحديث في الصحيح .
وقد صحح الحديث الهيثمي (مجمع الزوائد ٨ / ١٦٦) .
وسبق لحسن العراقي .
واحتج به ابن حجر (فتح الباري ٧ / ٦١٦) .
وللمرفوع منه شاهد من حديث أبي هريرة ، وسبق ذكره ، انظر : (ح ١٦٢) من هذا البحث .
والله أعلم .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٦٠) : " .. ، ولو أن منافقاً دخل إلى مجلس فيه مائة مؤمن ومنافق واحد لجاء حتى يجلس إليه " .

^(٢) شعب الإيمان (١١ / ٣٣٨) .

^(٣) (٤٠ / ب) ، وعزاه إلى معاذ رضي الله عنه ، ولم يسنده - كما قال العراقي رحمه الله - .

ذكر العراقي رحمه الله أن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه ، وحديث معاذ رضي الله عنه ، والأخير لم أقف عليه .

وأما أن ابن مسعود رضي الله عنه فقد سبق الكلام عليه قهراً ، وفيه تفصيل ، انظر : (ح ١٦٣) من هذا البحث .

والله أعلم .

١٦٧ / (١٧٨٩) - حديث : الأحرار في الإتيان على العيال ، حتى اللقمة يضمنها الرجل في يوم أمرته .

تقدم (٤) .

١٦٨ / (١٧٧٠) - حديث : "اللهم إني أسألك رحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة" .

الترمذي من حديث ابن عباس (١) في الحديث الطويل في دعائه بعد صلاة الليل ، وقد تقدم (٣) .

(٤) تقدم في (٥٠ / ب) ، قال : (حديث : "إن الرجل ليؤجر في اللقمة يرضعها إلى فيه ، وإلى في امرته" البخاري من حديث سعد بن أبي وقاص : "وإنك معها أنفقت من نفقة فإنما صدقة ، حتى اللقمة ترضعها إلى في امرتك") .

أخرجه البخاري رحمه الله (٧ / ٦٢ ح ٥٣٥٤ - كتاب النفقات ، باب فضل النفقة على الأهل) : من طريق عامر بن سعد ، عن سعد رضي الله عنه ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني وأنا مريض بمكة ، فقلت : لي مال ، أوصي بمالي كله ؟ قال : "لا" . قلت : فالشطر ؟ قال : "لا" . قلت : "فالثلث ؟" قال : "الثلث ، والثلث كثير" ، أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم حالة ، يتكففون الناس في أيديهم ، ومهما أنفقت فهو لك صدقة ، حتى اللقمة ترضعها في يوم امرتك ، ولعل الله يرضعك ، ينتفع بك ناس ويضر بك آخرون" . والله أعلم .

(١) جامع الترمذي (٦ / ٣٩ - ٤١ ح ٣٧١٧ - أبواب الدعوات ، باب منه ..) .

(٣) تقدم في (٥٠ / ب) ، قال : (حديث ابن عباس : "اللهم إني أسألك رحمة من عندك ، تحدي بها قلبي ، وتجعل بما أهلي ، وتعلم بما شئني .." . الحديث . الترمذي ، وقال : (غريب) ، ولم يذكر في أوله بحث العباس لابنه عبد الله ، ولا نومه في بيت ميمونة ، وهو بهذه التهادة في الدعاء للطبراني) .

التصحيح /

الحديث أخرجه الترمذي ، والبخاري (١١ / ٣٩٦) : من طريق عمران .

وطبراني في صلاة الوتر (ص ١٩٠) ، وابن خزيمة (٢ / ١٦٥ - ١٦٧) ، والطبراني في الكبير (١٠ / ٢٨٣) ، والأوسط (٤ / ٩٥) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٣٠٨) : من طريق نيس بن الربيع .

كلاهما ، عن ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي - هو ابن عبد الله بن جابر - ، عن أبيه ، عن جده ابن جابر ، قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة حين فرغ من صلاته : "اللهم إني أسألك رحمة من عندك ، تحدي بما قلبي ، وتجمع بما أصري ، وتلم بما شعطي ، وتصلح بما خفي ، وترفع بما شأهدي ، وتركي بما عملي ، وتلمحي بما رشدي ، وترد بما ألفتني ، وتصفني بما من كل سوء .

اللهم أعطني إيماناً وثيقاً ليس بعده كفر ، ورحمةً تملأ بما شرف كرامتك في الدنيا والآخرة .

اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ، ونيل الشهادة ، وحيش السعداء ، والتصر على الأعداء .

اللهم إني أتمنئ بك حاجتي ، وإن قصر رأيي ، وضعف عملي ، اهتضرت إلى رحمتك ، فأسألك يا قاضي الأمور ، وبأشالي الصدور ، كما تجر بين البحور أن تجبرني من عذاب السعير ، ومن دعوة الثبور ، ومن فتنة القبور .

اللهم ما قصر عنه رأيي ، ولم تبلغه نيتي ، ولم تبلغه مسألتي من غير وعدته أحداً من خلقك ، أو غير أنت معطيه أحداً من عبادك ، فإني أرجو إليك فيه ، وأسألكه برحمتك رب العالمين .

اللهم ذا الجبل الشديد ، والأمر الرشيد ، أسألك الأمن يوم الوعيد ، ولجنة يوم الخلود ، مع المقربين الشهود الركع السجود ، الموفين بالعهود ، إك رحيم ودود ، وأنت تفعل ما تهدي .

اللهم اجعلنا هادين مهتدين ، غير ضالين ولا مضلين ، سلماً لأوليائك ، وعدواً لأعدائك ، نجب بحبك من أحببك ، ونعادي بعداوتك من خالفك .

اللهم هذا الدعاء وعليك الاستجابة ، وهذا المجهود وعليك التكلان .

اللهم اجعل لي نوراً في فري ، ونوراً في قلبي ، ونوراً من بين يدي ، ونوراً من خلفي ، ونوراً عن يميني ، ونوراً عن شمالي ، ونوراً من فوقني ، ونوراً من تحتي ، ونوراً في سمعي ، ونوراً في بصري ، ونوراً في شعري ، ونوراً في بشري ، ونوراً في لحمي ، ونوراً في دمي ، ونوراً في عظامي .

اللهم أعظم لي نوراً ، وأعطني نوراً ، واجعل لي نوراً .

سبحان الذي تحلف المرّ وقال به ، سبحان الذي لبس الحمد وتكرم به ، سبحان الذي لا ينفي التسبيح إلا له ، سبحان ذي الفضل والنعم ، سبحان ذي الحمد والكرام ، سبحان ذي المحلل والإكرام .

وهذا لفظ عمران ، عن ابن أبي ليلى الذي أخرجه الترمذي .

أما لفظ قيس ، عن ابن أبي ليلى : فينبهوه ، إلا أن فيه قصة - كما ذكر المصنف - ، فقد قال ابن جابر رضي الله عنهما : بعثني العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنتبه ممسباً وهو في بيت خالتي ميمونة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ، فلما صلى الركعتين قبل الفجر ، قال : .. ، وذكره .

وأخرجه تمام في فوائده (٣ / ٢١١) : من طريق نصر بن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن داود بن علي ، به ، نحوه .

وأخرجه البيهقي ، وابن حبان في المحروحين (١ / ٢٣١) : من طريق الحسن البحلي ، عن داود ، به ، نحوه .

ومن طريق آخر :

أخرجه المروزي في قيام رمضان (ص ٩١) : من طريق سليمان بن بلال ، عن عيسى بن يزيد ، عن عمر بن أبي حفص ، عن ابن جابر رضي الله عنهما ، نحوه مما سبق .

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٤١٣-٤١٤) : من طريق سليمان بن بلال ، به ، نحوه ، إلا أنه قال : (محمد بن أبي جعفر) بدل : (عمر بن أبي حفص) .

الدراسة والتحكم /

لحديث جاء من طريقين عن عبد الله بن جابر رضي الله عنهما : فقد جاء من طريق داود بن علي ، عن أبيه ، ومن طريق عيسى بن يزيد -على اختلاف في شيعته- .

أما ما رواه داود بن علي عن أبيه :

فقد رواه عن داود : ابن أبي ليلى ومحمد بن سليمان والحسن بن عماره البحلي .

أما رواية ابن أبي ليلى : ففيها الراوي عنه ابنه عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، مقبول (التقريب ص ٧٥٢ ت ٥٢٠١) .

وكذلك فبس بن الربيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق نفع لما كمر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به (التقريب ص ٨٠٤ ت ٥٦٠٨) .

أما ابن أبي ليلى : فاسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي ، أبو عبد الرحمن ، وهو صدوق سيء الحفظ جداً (التقريب ص ٨٧١ ت ٦١٢١) .

وقد توبع بما رواه محمد بن سليمان ، إلا أن فيها ابنه الراوي عنه : نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ، أبو القاسم الحمصي ، وقد ينسب لجد أبيه ، ضعيف (التقريب ص ١٠٠٠ ت ٧١٧٤) .

وكذلك محمد بن سليمان نفسه ، أبو ضمرة التصري ، الحمصي ، فإنه مقبول (التقريب ص ٨٥٠ ت ٥٩٦٦) .

أما متابعة الحسن بن عماره لما فليست بشيء ، فإن الحسن هذا هو البحلي ، وهو متروك (التقريب ص ٢٤٠ ت ١٢٧٤) .

ومدار هذه الرواية على داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو سليمان ، أمير مكة وغيرها ، وهو مقبول (التقريب ص ٣٠٧ ت ١٨١٢) .
قال عنه الذهبي (السير ٥ / ٤٤٤) : (له حديث طويل في الدعاء ، تفرد به عنه ابن أبي ليلى وقيس ، وما هو بحجة ، والخبر يمد منكرًا ، ولم يقم أولوا النقد على تبيين هذا الضرب ، لدولتهم ، وكان داود ذا بأس وسطوة وهيبة وجعوت وبلاغة) .

أما ما رواه عيسى بن زهد :
فمداره على عيسى بن يزيد اللبني ، يقال هو ابن داب ، روى عن عبد الرحمن بن أبي زهد البجلي ، وحضر بن أبي حفص عن ابن عباس ، روى عنه سليمان بن بلال ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد :
ترجم له البخاري (التاريخ الكبير ٦ / ٤٠٢) ، وأورد حديثه وقال : (حدث حديث طويل ، منكر) .
وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٦ / ٢٩١) : (منكر الحديث) .
وقال الذهبي (الميزان ٣ / ٣٢٨) : (وكان أخبارًا ، علامة نسابة ، لكن حديثه واه) .
ونقل عن خلف الأحمر قوله : (كان يضع الحديث) .

وبخلاصة القول :

أن الحديث ضعيف من الوجه الأول ، وضعف جداً من الوجه الثاني .
قال الترمذي بعد أن أخرجه : (هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه) .
وقد سبق : أن البخاري أتكر الحديث ، وكذلك ابن حبان ساقه في المروحين ، وعنه الذهبي منكرًا ، وضعفه الألباني في الضعيفة (٦ / ٤٦٢) .

وأصل القصة مخرج في الصحيحين ، وبعض ألفاظه يشهد لها :
فقد أخرجه البخاري (٨ / ٦٩ ح ٦٣١٦ - كتاب الدعوات ، باب الدعاء إذا اتقه من الليل) ، ومسلم (١ / ٥٢٥ ح ٧٦٣ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الدعاء في صلاة الليل ونهاية) : من طريق سفيان ، عن سلمة ، عن كريب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : بثُّ عند ميمونة رضي الله عنه ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم ، فأثى حاجته ، ففضل وجهه وبديه ، ثم نام ، ثم قام فأثى القرية ، فأطلق شناقها ، ثم توضأ وضوء بين وضوءين ، لم يكثر وقد أبلغ ، فصلى ، ففتمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أتقبه ، فوضأت ، فقام يصلي ، ففتمت عن يساره ، فأخذ بأذني ، فأدارني عن يمينه ،

١٦٩ / (١٧٧١) - حديث : "اللهم هانفي من بلاء الدنيا وهذاب الآخرة" .

أحمد من حديث بُسر بن أبي أرطاة^(١) نحوه بسند جيد .

فتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ، ثم اضطجع فنام حتى نفع ، وكان إذا نام نفع ، فأذنه بلال بالصلاة ، فصلّى ولم يتوضأ ، وكان يقول في دعائه : "اللهم اجعل لي قلبي نوراً ، وبي بصري نوراً ، وبي سمعي نوراً ، وعن يميني نوراً ، وعن يساري نوراً ، وفوقي نوراً ، وتحتي نوراً ، وأمامي نوراً ، وخلفي نوراً ، واجعل لي نوراً" . قال كهيب : (وسيع في الثابوت) ، فلقبت رجلاً من ولد العباس ، فحدثني بمن ، فذكر عصي ولحمي ودمي وشعري وبشري ، وذكر غصلتين .
واللفظ للبخاري .
والله أعلم .

^(١) للمسند (٢٩ / ١٧٠ ح ١٧٦٢٨) .

التصحيح /

لحديث أخرجه أحمد ، والطبراني في الدعاء (١ / ٤٢٤) ، وللمعجم الكبير (٢ / ٣٣) ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٥) : من طريق المهثم بن خازجة .
والبخاري في تاريخه الكبير (١ / ٣٠) ، وابن أبي عاصم في الأحاد وللثاني (٢ / ١٣٩-١٤٠) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣ / ٢٢٩-٢٣٠) ، وابن عدي : من طريق هشام بن عمار .
كلامها ، حدثنا محمد بن أبوب بن ميسرة ، قال : سمعت أبي يحدث عن بسر بن أرطاة القرشي ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو : "اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة" .

وأخرجه الطبراني ، وابن عدي : من طريق عثمان بن حصن بن غلاق .

والطبراني كذلك ، وابن عدي ، والحاكم في المستدرک (٣ / ٥٩٣) : من طريق إبراهيم بن أبي شيان .

كلاهما ، عن يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر ، يزيد مولى لآل بسر ، عن بسر ، مثله ، وزاد في بعض طرقه : وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " من كان ذلك دعاه مات قبل أن يصيبه البلاء " .

الدراسة والتحكم /

لحديث جاء من طريقين عن بسر : من طريق أيوب بن مسيرة ، ويزيد مولى آل بسر .
أما ما رواه أيوب :

فرواه من رجال التعريب ، وهم ثقات ، عدا محمد بن أيوب بن مسيرة :

قال عنه أبو حاتم (المخرج والتعديل ٧ / ١٩٧) : (صالح ، لا بأس به ، ليس بالمشهور) .
وذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٣٨٥) .

وقال الذهبي (الميزان ٤ / ٦٣) بعد أن أورد كلام أبي حاتم : (ما فيه مغمز) .

فعلق ابن حجر على قول الذهبي (اللسان ٥ / ٨٦) قهلاً : (وكان مستنده قول أبي حاتم ، لكن لم يرد أبو حاتم بذلك أنه مجهول ، وإنما أراد أنه لم يشتهر في العلم كاشتهار أقرنه كسعيد بن عبد العزيز) .

أما والده أيوب بن مسيرة : فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٤ / ٢٧) .

وقال ابن حجر (اللسان ١ / ٤٨٩) : (رأيت له خيراً منكراً) .

وقال الألباني (الضعيفة ٦ / ٤٥٢) : (هو مجهول مغموز) .

وقد تابعه يزيد ، وهو الآتي ذكره .

أما ما رواه يزيد مولى آل بسر :

ومن دونه من رجال التعريب ، وليس فيهم من ينزل حديثه عن مرتبة الاعتبار .

أما يزيد هذا فلم أقف عليه .

قال الألباني : (ويزيد هذا لم أعرفه) .

وأما شيخهما بسر بن أرطاة ، فقد اختلف في صحبته :

قال ابن معين (تاريخه ١ / ١١٢ -الدوري) : (وأهل المدينة ينكرون أن يكون مع بسر بن أبي أرطاة من النبي صلى الله عليه وسلم ، وأهل الشام يروون عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) .

وقال أيضاً (السابق ٢ / ٣٤٥) : (كان بسر بن أبي أرطاة رجل سوء) .

وقال ابن عدي (٢ / ٦) : (مشكوك في صحبته) .

وقال الدار قطني (سؤالات السلمي ص ١٣٦) : (له صحبة) .

١٧٠ / (١٧٧٢) - حديث : كان إذا حمل إليه باكورة من الفواكه مسح بها عينيه وأكرمها ، وقال : "إنه قريب عهد برئنا" .

الطبراني في الصغير من حديث ابن عباس^(١) .
وأبو داود في المراسيل^(٢) والبيهقي في الدعوات^(٣) من حديث أبي هريرة ، دون قوله :
"وأكرمها" إلى آخره ، وقال : (إنه غير محفوظ) .
وحديث أبي هريرة في الباكورة عند [مسلم^(٤)] وبقية أصحاب السنن^(٥) دون : (مسح
عينيه بها) ، وما بعده ، وقال الترمذي : (حسن صحيح) .

وأطال ابن عبد البر في ترجمته (الاستيعاب ص ٨٨) ، وقال : (ويقال إنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو صغير ، هذا قول الواقدي ولين معن وأحمد بن حنبل وغيرهم ، وأما أهل الشام فيقولون إنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم) .
وبغهم من تجويد العراقي لإسناد هذا الحديث أن يقوي صحته .
وحكى ابن حجر (الإصابة ١ / ٥٤٠) الخلاف في صحته ، وقوى إسناد حديث رفعه بسر للنبي صلى الله عليه وسلم .

بل قال (التقريب ص ١٦٦ ت ٦٦٩) : (من صفار الصحابة) .
والله أعلم بالصواب .
فظهرنا الحديث إلى بسر بشد بعضهما بعضاً ، فإن ثبتت صحته فالحديث حسن إن شاء الله ، وإن لم يترجح ذلك فهو مرسل .
والحديث صححه ابن حبان بإخراجه له ، وسكت عنه الحاكم والذهبي ، وجوز إسناده العراقي - كما سبق - .

أما الألباني فضحفه .
والله أعلم .

^(١) للمعجم الصغير (٢ / ٦٦) .
^(٢) لم أقف عليه في المراسيل من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

^(٣) الدعوات الكبير (ص ٢٣٣) .

^(٤) صحيح مسلم (٢ / ١٠٠٠ ح ١٣٧٣ - كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة ويان تحريمها وتحريم صلبها وشجرها ويان حدود حرمها) .
^(٥) ليست في الظاهرية (٦٨ / ب) .

(٩) جامع الترمذي (٦/ ٧٢-٧٣ ح ٣٧٥٧ - أبواب الدعوات ، باب ما يقول إذا رأى الباكورة من التمر) ، وسنن ابن ماجه (٤/ ٤٣٨ ح ٣٣٢٩ - أبواب الأطعمة ، باب إذا أتي بأول التمرة) ، والنسائي في الكبرى (٩/ ١٢٠-١٢١) .

ذكر المصنف حديثين : حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه ، والكلام عليهما ما يأتي :
أولاً : حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

التصحيح /

الحديث أخرجه الطبراني في الصغير : من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتي بالباكورة من التمرة قبلها أو جعلها على جنبه ، ثم أعطها أصغر من يحضره من الولدان .
وأخرجه أيضاً في المعجم الكبير (١١/ ١١٦) : من طريق عثمان بن عبد الرحمن ، ثنا مسلمة بن يحيى عن علي - ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، ولفظه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالباكورة من الثمار وضعه على جنبه ، ثم قال : "اللهم كما أطعمتنا أوله فأطعمنا آخره" ، ثم يأمر به للمولود من أهله .

الدراسة والتحكم /

الحديث رواه عن ابن عباس رضي الله عنهما : عطاء بن يسار وعمرو بن دينار للمكي .
أما ما رواه عطاء :

فروقه من رجال التفهيم ، وهم ثقات ، هذا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وقد سبق ذكر حاله ، وأنه كما قال ابن حجر : (صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ) ، قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر ، انظر : (ح ١٣٩) من هذا البحث .

وفيه أيضاً شيخ الطبراني ، وهو محمد بن يعقوب بن شاذان التميمي البغدادي :
قال الدار قطني (سؤالات الحاكم ص ١٤٧) : (لا بأس به) .

ورثته الخطيب (٣/ ٣٨٩) .

وقد توبع بما يأتي .

وأما ما رواه عمرو بن دينار :

فيه عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني ، المعروف بالطوافي ، صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، حتى نسبته ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين ، من التاسعة (التقريب ص ٦٦٦ ت ٤٥٢٦) .

وشيخه مسلمة بن علي لم تثبته إلا أن عثمان من التاسعة ، ووجدت راوٍ بنفس اسم شيخه ، ومن الثامنة ، وهو مسلمة بن علي الحنفي ، أبو سعيد الدمشقي ، البلاطي ، وهو معروك ، مات قبل سنة تسعين (التقريب ص ٩٤٣ ت ٦٧٠٧) ، إلا أن شيخ مسلمة هو عمرو بن دينار للمكي ، وهو ثقة ، ثبت ، لكنه من الرابعة (التقريب ص ٧٣٤ ت ٥٠٥٩) .

فاثقه أعلم .

وبقية روايته من رجال التقريب ، وهم ثقات ، هذا شيخ الطبراني عبدان بن أحمد ، وهو ثقة حافظ (السير ١٤ / ١٦٨) .

وعلى كل : فالإسناد لا يخلو من ضعف ، وإن كان هو مسلمة بن علي ، فالإسناد ضعيف جداً .

ثم إنه معارض بالمحفوظ من صحيحه وقوله صلى الله عليه وسلم ، فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه ، وهو الآتي .

والله أعلم .

ثانياً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

التصحيح /

الحديث أخرجه مالك في موطئه (٢ / ٤٦٢) -ومن طريقه : مسلم ، والترمذي ، والنسائي في الكبرى- : عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا أخذته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "اللهم بارك لنا في ثمرنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاحننا ، وبارك لنا في مدنا . اللهم إن إبراهيم عبدك وإسماعيلك ونبيك ، وإني عبدك ونبيك ، وفي دعاك لمكة ، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ، ومثله معه" ، قال : ثم يدعوا أصفر ولده ، فيعطيه ذلك الثمر .

وأخرجه مسلم -واللفظ له أيضاً- ، وابن ماجه ، والبخاري في الأدب المفرد (١ / ١٨٩) ، والبيهقي في الدعوات -كما سبق- : من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بأول الثمر فيقول : "اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وفي ثمارنا ، وفي مدنا ، وفي صاحننا ، ببركة مع بركة" ، ثم يعطيه أصفر من يحضرو من الولدان .

١٧١ / (١٧٧٣) - حديث ابن عمر : بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس ، وعنده أبو بكر ، وعليه عباءة قد خللها على صدره بخلال ، فنزل جبريل ، فآثره من ربه السلام .. ، الحديث^(١) .

ابن حبان^(٢) والعقيلي^(٣) في كتابي الضعفاء .

وأخرجه البيهقي في الدعوات - كما ذكر المصنف - : من طريق عبد الله بن أميوت ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا الدراوردي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالباكورة من الفاكهة قبلها ، ووضعها على عينيه ، وقال : "اللهم كما بلغتنا أولها بلغنا آخرها" .

الدراسة والتحكم /

الحديث مندرجه على سهيل بن أبي صالح ، رواه عنه : مالك والدراوردي .
أما ما رواه مالك : فلا إشكال في صحته ، وهو عند مسلم - كما سبق - .
وأما ما رواه الدراوردي :

فقد أخرجه على الصواب موافقاً لرؤية مالك .

ورواه أبو الوليد عنه بلفظ مخالف ، إلا أن آفته الراوي عن أبي الوليد ، وهو عبد الله بن أميوت بن زاذان الضمير ، فقد قال عنه الدار قطني (سؤالات المحاكم ص ١٢٣) : (معروك) .
فإنسانه ضعيف جداً ، لأجله ، ولخالفه لفظه الظاهرة .

قال البيهقي بعد أن أخرجه : (هذا المتن بهذا الإسناد غير محفوظ) ، وقدم عليه الوجه الصواب الذي وافق ما أخرجه الجماعة (مسلم ومن معه) ، وهو المحفوظ ، والله أعلم .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٦٤) : (.. ، وقال له : "يا رسول الله ! ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال ؟" ، فقال : "أنفق ماله علي قبل الفتح" ، قال : "فآثره من الله السلام ، وقبل له : يقول لك ربك : أراضني أنت حين في فرك هذا أم سأعطى ؟" ، قال : فأنفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر ، وقال : "يا أبا بكر ! هذا جبريل بفركك السلام من الله ، ويقول : أراضني أنت حين في فرك هذا ، أم سأعطى ؟" ، قال : فبكى أبو بكر رضي الله عنه ، وقال : أعلى ربي أسخط ؟ ! ، أما عن ربي راض ؟" .

^(٢) المحروحين (٢ / ١٨٥) .

^(٣) لم أقف على الحديث ، لكنه ترجم لروايه الذي أخذ عليه هذا الحديث (٤ / ٤٣٨) .

قال الذهبي في الميزان^(٤) : (هو كذب) .

^(٤) ميزان الاعتدال (٣ / ١١٤) .

التخريج /

المحدث أخرجه ابن حبان في المروحين ، وأبو نعيم في الحلية (١٠٥ / ٧) : من طريق عمر بن حفص الشيباني ، حدثنا العلاء بن عمرو ، حدثني الفزاري ، عن سفیان الثوري ، عن آدم بن علي ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : .. ، وسأل المحدث باللفظ الذي ذكره المصنف .
وأخرجه أبو نعيم ، والمخطيب في تاريخه (١٠٥ / ٢) : من طريق الحسن بن الحسن أبي علي الأسدي ، ثنا سفیان الثوري ، به ، مثله .

الدراسة والحكم /

المحدث مدله على سفیان الثوري ، رواه عنه : الفزاري وأبو علي الأسدي ، والكلام عليهما ما يأتي :
أما ما رواه الفزاري :
فيه العلاء بن عمرو الخفي :
نرجم له ابن حبان في المروحين ، وذكر هذا المحدث ، وقال : (شيخ بروي المعائب ، لا يجوز الاحتجاج به بحال) .
وقال الذهبي : (معروك) .
فإسناده ضعيف جداً .

أما ما رواه أبو علي الأسدي :

فإني لم أثبت أبا علي الأسدي ، وأصح - كما سبق في التخرج - الحسن بن الحسن ، وقد وجدت راوياً يقال له عمرو بن خالد ، موافق له في الكنية والنسبة ، وهو في طبقة أصحاب سفیان الثوري (ت ١٦١ هـ) ، ومعاصر للإمام مالك (ت ١٧٩ هـ) ، وأخذ عن عمرو بن عبيد (ت ١٤٣ هـ) ، وله معه مناظرات ، وذكر ابن حجر بأنه وفاته كانت بعد المئتين يسيراً .

قال عنه ابن عدي (٥ / ١٤٨) : (بصري ، منكر الحديث) .

وقال الدارقطني (الميزان ٣ / ٢٨٦) : (معروك) .

والله أعلم .

١٧٢ / (١٧٧٤) - حديث : كلام مسطح في الإفك ، ومحرر أبي بكر له ، حتى نزلت : ﴿وَلَا يَأْكُلُ أُولُوا الْقَضَلِ مِنْكُمْ﴾ .. الآية^(١) .
متفق عليه من حديث عائشة^(٢) .

وعلى كل : فإن الحديث ضعيف جداً ، فكارة مقته ظاهرة .
وقد مضى حكاية للمصنف لقول الذمعي عن الحديث بأنه كذب .
والله أعلم .

(١) سورة النور (آية ٢٢) .

(٢) صحيح البخاري (٥/ ١١٦-١١٧ ح ٤١٤١ - كتاب المغاري ، باب حديث الإفك) ، وصحيح مسلم (٤/ ٢١٢٩ ح ٢٧٧٠ - كتاب التوبة ، باب في حديث الإفك وقبول توبة الغاذف) .
الحديث أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق ابن شهاب الزهري ، عن حروة بن الزهر وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة رضي الله عنها - زوج النبي صلى الله عليه وسلم - ، في حادثة الإفك ، والفصحة طويلة ، وفيه قالت عائشة رضي الله عنها : فخرجت أنا وأم مسطح قبل للناسع مترونا ، لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قرياً من يهودنا ، وأمرنا أمر العرب الأول في العرة أو في التترة ، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي ، فخرت في مرطها ، فقالت : تمش مسطح ! . فقلت لها : بئس ما قلت ، أتسبين رجلاً شهد بدماء . فقالت : يا هتاه ! ألم تسمعي ما قالوا ؟ . فأخبرتني بقول أهل الإفك .. ، وفيه : فلما أنزل الله

١٧٣ / (١٧٧٥) - حديث : "إن الله خلق آدم على صورته" .

مسلم من حديث أبي هريرة^(٣) .

١٧٤ / (١٧٧٦) - حديث : "المؤمن والمشرک لا تتراءى نارهما" .

أبو داود^(١) والترمذي من حديث جهر^(٢) : "أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر

المشرکین" ، قالوا : يا رسول الله ! ولم ؟ قال : "لا تتراءى نارهما" .

ورواه النسائي مرسل^(٤) ، وقال البخاري^(٥) : (الصحيح مرسل) .

براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه - وكان ينفق على مسطح بن أثاثة ، لقرابته منه - : والله لا
أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد ما قال لعائشة . فأنزل الله تعالى : ﴿وَلَا يَأْتِيكُمُ الْفِتْنَةُ مِنْ فُلٍ وَلَا بِأَنْفٍ وَأَنْ يَسْتَأْذِنُوا فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَالْعَسَاءُ أَنْ يُزَكِّيَ﴾
إلى قوله : ﴿وَاللَّهُ فَضْلٌ وَجِيمٌ﴾ . فقال أبو بكر : بلى والله لئن لأحب أن يضر الله لي ، فرجع إلى
مسطح الذي كان يجري عليه .. الحديث .

واللفظ للبخاري .

^(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢٠١٦ ح ٢٦١٢ - كتاب البر والصلة والآداب ، باب النهي عن ضرب الوجه)
، وهو في صحيح البخاري أيضاً (٣/ ١٥١ ح ٢٥٥٩ - كتاب العنق ، باب إذا ضرب العبد فليحتب
الوجه) .

أخرجه البخاري ومسلم رحمهما الله : من طريقين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : "إذا قاتل أحدكم أعماه فليحتب الوجه ؛ فإن الله خلق آدم على صورته" .
واللفظ لمسلم .

والله أعلم .

^(١) سنن أبي داود (٤/ ٢٨٠-٢٨١ ح ٢٦٤٥ - كتاب الجهاد ، باب النهي عن قتل من اعتصم
بالسجود) .

^(٢) سنن الترمذي (٣/ ٤٢٢ ح ١٦٩٦ - أبواب السور ، باب ما جاء في كراهية المقام بين أظهر
للمشرکین) .

^(٣) سنن النسائي (٨/ ٤٠٤-٤٠٥ ح ٤٧٩٤ - كتاب الفسامة ، باب القود بغير حديدة) .

^(٤) جامع الترمذي (ح ١٦٩٧) .

التخريج /

لحديث جاء موصولاً عن جهر ، وعن خالد بن الوليد رضي الله عنهما ، وجاء مرسلأً أيضاً .

فقد أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والطبراني في الكبير (٣٠٣ / ٢) ، والبيهقي في الكبرى (١٣١ / ٨) :
 من طريق أبي معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جهر رضي الله عنه ،
 قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى خثعم ، فاحتصم ناس منهم بالسجود ، فأسرع
 فيهم القتل ، قال : فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لم ينصف العفل ، وقال : "أنا بريء من
 كل مسلم يقم بين أظهر للمشركين" . قالوا : يا رسول الله ! لم ؟ قال : "لا تراءى نارهما" .
 واللفظ لأبي داود .

وأخرجه الطبراني أيضاً ، وابن عدي في الكامل (١٣٣ / ٦) : من طريق عمران القطان .
 والطبراني كذلك ، والبيهقي (١٢ / ٩) : من طريق حماد بن سلمة .
 كلاهما ، عن المحجاج بن أرقطة .

وأخرجه الطبراني : من طريق صالح بن عمر الواسطي .
 كلاهما (المحجاج ، وصالح بن عمر) ، عن إسماعيل ، به ، نحوه .
 هكذا موصولاً من مسند جهر رضي الله عنه .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢٤٤ / ٧) ، والطبراني (١١٤ / ٤) ، والبيهقي (١٣١ / ٨) : من
 طريق حفص بن غياث ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعث إلى ناس من خثعم .. الحديث .
 فجعله من مسند خالد ، إلا أنه وقع عند البيهقي : (عن جهر) .

وأخرجه الترمذي : من طريق حبة .
 والنسائي (٣٦ / ٨) : من طريق أبي خالد الأحمر .
 والشافعي فيما حكاه البيهقي في الكبرى (١٣٠ / ٨) : عن مروان بن معاوية .
 وابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٧-٥١٨) : عن عبد الرحيم بن سليمان .
 جميعهم (حبة ، وأبو خالد ، ومروان ، وعبد الرحيم) ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي
 حازم ، قال : بعث .. الحديث .

الدراسة والتحكم /

كما سبق يظهر أن الحديث مدله على إسماعيل بن أبي خالد ، وقد اختلف عليه :

فرواه أبو معاوية محمد بن حازم الضرير وصالح بن عمر والحجاج بن أرقطاة ، عنه ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جهر رضي الله عنه .

ورواه عبدة وأبو خالد الأحمر ومروان بن معاوية وعبد الرحيم ، عنه ، عن قيس ، مرسلًا .

ورواه حفص بن غياث ، فرواه عن إسماعيل ، عن قيس ، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه .

والرواة عن إسماعيل جميعهم من رجال التقريب ، وهم ثقات ، هذا : الحجاج بن أرقطاة ، وقد سبق ذكره في هذا البحث ، وثمة صدوق كثير لخطأ والتدليس ، انظر : (ح ٣٥) من هذا البحث .

وكذلك أبو خالد الأحمر ، واسمه سليمان بن حيان الأزدي ، الكوفي ، وهو صدوق يخطئ (التقريب ص ٤٠٦ ت ٢٥٦٢) .

إلا أنهما متابعان في ما روياه .

وأما مدار هذا الاختلاف : فهو على إسماعيل بن أبي خالد الأحسي مولاهم ، البجلي ، وهو ثقة ثبت ، من الرابعة (التقريب ص ١٣٨ ت ٤٤٢) .

وشبهه قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة أيضاً ، من الثانية ، مخضرم ، ويقال : له رؤية ، وهو الذي يقال : إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة ، مات بعد التسعين أو قبلها ، وقد جاز للمائة ، وتغير (التقريب ص ٨٠٣ ت ٥٦٠١) .

وبعد هذا فالذي يظهر أن المحفوظ هو للرسول ، فرواه أكثر عدداً وأعلى وصفاً .

وهو ترجيح البخاري كما ذكره للمصنف ، وعبارته : (الصحيح حديث قيس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا) .

وقال الترمذي بعد أن أخرج للرسول : (وهذا أصح ، وأكثر أصحاب إسماعيل قالوا عن قيس بن أبي حازم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سبعة .. ، ولم يذكروا فيه عن جهر) .

وقال أبو حاتم (العلل ٣ / ٣٧١) : (ومرسل أشبه) .

وقال الدار قطني (العلل ١٣ / ٤٦٤) : (وهو الصواب) .

والله أعلم .

١٧٥ / (١٧٧٧) - حديث : "من اتكهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً .. " ، الحديث^(١) .

[٨٧ / أ] أبو نعيم في الحلية^(٢) ، والمحروزي في ذم الكلام^(٣) من حديث ابن عمر بسند ضعيف .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٦٧) : " .. " ، ومن أهان صاحب بدعة آمنه الله يوم الفزع الأكبر ، ومن ألان له وأكرمه أو لقيه بهشراً فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم " .
^(٢) الحلية (٨ / ٢٠٠) .
^(٣) ذم الكلام (٤ / ١٦٨-١٦٩) .

التصحيح /

أخرجهم أبو نعيم ، والمحروزي : من طهق الحسين بن خالد ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من أعرض عن صاحب بدعة بوجهه بغضاً له في الله ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً ، ومن غنى عن صاحب بدعة آمنه الله يوم القيامة الفزع الأكبر ، ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشرى واستقبله بالبشرى فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم " .
واللفظ لأبي نعيم .

وأخرجه الشهاب في مسنده (١/ ٣١٨-٣١٩) ، وأبو نعيم كذلك ، ولخطينب (١٠/ ٢٦٣) ، ولبن عساكر (٥٤/ ١٩٨) : من طريق عبد الغفار بن الحسن بن دينار ، ثنا محمد بن منصور الزاهد ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه و سلم ، مثله ، وزاد : "ومن أمان صاحب بدعة رفعه الله في الجنة درجة" .

الدراسة والتحكم /

مدار الحديث على عبد العزيز بن أبي رواد ، رواه عنه الحسين بن خالد ومحمد بن منصور ، والكلام على روايتهما ما يلي :

فأما ما رواه الحسين بن خالد :

ففيه الحسين بن خالد ، أبو المنيد :

قال ابن معين (تاريخه ٢/ ٣٠٣-الدوري) : (ليس بثقة) .

وقال ابن عدي (الكامل ٣/ ٤٠) : (وعامة حديثه عن الضعفاء ، أو قوم لا يعرفون ، فإذا كان سبيله هذا السيل إذا وقع لحديثه نكرة يكون البلاء منه ، أو من غيره لا منه) .

وأما ما رواه محمد بن منصور :

ففيه عبد الغفار بن الحسن ، أبو حازم :

قال الأزدي (الميزان ٢/ ٥٥٨) : (كتاب) .

وقال السعدي (الكامل ٥/ ٣٢٨) : (لا يعتبر به) .

وقال ابن عدي : (ولابد الغفار أحاديث غير محفوظة) .

ولم أقف على شيعة محمد بن منصور .

فلحديث موضوع .

قال ابن الجوزي (الموضوعات ١/ ٢٧١) ، والفني (تذكرة للموضوعات ص ١٥) .

وحكاه عنهما الشوكاني (المولد المجموعة ص ٦١٧) ، وزاد : (وروي بالفاظ لا يصح منها شيء) . والله أعلم .

١٧٦ / (١٧٧٨) - حديث : إن شارب حمر ضرب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ..
، الحديث^(١) ، وفيه : "لا تكن عوناً للشيطان على أخيك" .
البخاري من حديث أبي هريرة^(٢) .

١٧٧ / (١٧٧٩) - حديث : "المرء على دين خليله .." ، الحديث^(٣) .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٦٨) : (. ، مرات ، وهو يعود ، فقال واحد من الصحابة : لعنه الله ، ما
أكثر ما يشرب ! ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ..) ، وذكره .

^(٢) صحيح البخاري (٨ / ١٥٩ ح ٦٧٨١ - كتاب الحدود ، باب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه
ليس بمخرج من الملّة) .

أخرج البخاري رحمه الله : من طريق أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : أتي النبي صلى الله
عليه وسلم بسكران ، فأمر بضربه ، فمنا من يضربه بيده ، ومنا من يضربه بنعله ، ومنا من يضربه بشوبه
، فلما اتصرف قال رجل : ماله ؟ أخرجه الله ! . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا تكونوا عون
الشيطان على أخيك" .

^(٣) تمامه في الإحياء (٢ / ١٦٨) : (..) ، فلينظر أحدكم من يخالل" .

أبو داود^(٤) ، والترمذي وحسنه^(٥) ، والحاكم^(٦) من حديث أبي هريرة ، وقال : (صحيح إن شاء الله) .

^(٤) سنن أبي داود (٧/ ٢٠٤ ح ٤٨٣٣ - كتاب الأدب ، باب من يؤمر أن يجالس) .

^(٥) جامع الترمذي (٤/ ٣٩٠ ح ٢٥٣٥ - أبواب الزهد ، باب) .

^(٦) المستدرک (٤/ ١٧٧) .

التخريج /

الحديث أخرجه أبو داود ، والترمذي ، وأحمد (١٣/ ٣٩٨ ح ٨٠٢٨) (١٤/ ح ١٤٢ ح ٨٤١٧) ، والطبراني (٤/ ٢٩٩) ، وعبد بن حيد (ص ٤١٨) ، وابن عدي (٣/ ٢١٨) ، والحاكم : جميعهم من طريق زهير بن محمد ، حدثني موسى بن وردان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "الرجل على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل" .
وفي بعض الروايات : "يخالط" ، "يخالل" .

وأخرجه الحاكم : من طريق إبراهيم بن محمد الأنصاري ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لأمر على دين خليله ، فلينظر من يخالل" .

الدراسة والتحکم /

الحديث رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه : موسى بن وردان وسعيد بن يسار ، والكلام عليهما ما يلي :

فأما ما رواه موسى بن وردان :

ففيه زهير بن محمد ، وهو الحميمي ، أبو المنذر الخراساني ، وسبق ذكره ، وأنه كما قال ابن حجر: (رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها) . قال البخاري ، عن أحمد : كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر . وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه ، فكثرت غلطه ، انظر : (ح ١٤٥) من هذا البحث .

فقد أخذ عليه ما رواه عنه أهل الشام .

وهنا يروي عنه أبو داود الطبراني ، وأبو حاتم العقدي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وهم بصريون . قال البخاري (تاريخ دمشق ١٩/ ١٢٠) : (ما روى عنه أهل الشام فإنه متاكر ، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح) .

فالظاهر أن روايته لحديث الباب مستقيمة .

والله أعلم .

وأما شيخه موسى بن وردان العامري مولاهم ، أبو عمر المصري ، مدني الأصل ، صدوق ربما أخطأ

(التقريب ص ٩٨٦ ت ٧٠٧٢) .

وبقية روايته من رجال التقريب ، وهم ثقات .

وأما ما رواه سعيد بن يسار :

فيه أحد بن عيسى اللخمي التنيسي ، ليس بالقوي (التقريب ص ٩٦ ت ٨٧) .

وشيعه عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، أبو حمص الدمشقي ، مولى بني هاشم ، صدوق له أوهام

(التقريب ص ٧٣٧ ت ٥٠٧٨) .

وشيعه عمرو : صدقة بن عبد الله السمين ، أبو معاوية ، أو أبو محمد الدمشقي ، ضعيف (التقريب

ص ٤٥١ ت ٢٩٢٩) .

قال الدار قطني عن هذه الرواية (العلل ٨ / ٣٢٤) : (وهو معروف من رواية موسى بن وردان عن أبي

هيرة) .

فالإسناد وإن كان ضعيفاً ، إلا أنه متابع بما رواه موسى ، ولم يخرج عن لفظه .

فلحديث مطهرته - يرتقي إلى الحسن إن شاء الله .

ولا يرتقي للصحيح كما قال المحاكم .

قال الترمذي : (هذا حديث حسن غريب) .

وحسنه الألباني (الصحيحة ٢ / ٥٩٨) .

والله أعلم .

الباب الثاني في حقوق الأخوة والصحبة

١٧٨ / (١٧٨٠) - حديث : "مثل الأخوين مثل اليدين .." ، الحديث^(١) .
تقدم في الباب قبله^(٢) .

١٧٩ / (١٧٨١) - حديث : لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع آثره بلئال والنفس ؛ فقال سعد : بارك الله لك فيهما ، انتهى .
المعروف أن سعد بن الربيع هو الذي عرض نصف ماله وإحدى زوجتيه على عبد الرحمن بن عوف ، فقال له عبد الرحمن : (بارك الله لك في أهلك ومالك) .
هكذا رواه البخاري من حديث أنس^(٣) .

^(١) مجامع في الإحياء (٢ / ١٧٠) : (.. ، تفصل إحداهما الأخرى) .

^(٢) تقدم تخرجه ، انظر : (ح ١٤٦) من هذا البحث .

^(٣) صحيح البخاري (٥ / ٦٩ ح ٣٩٣٧ - كتاب مناقب الأنصار ، باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه) .

١٨٠ / (١٧٨٢) - حديث : أنه دخل غيضة^(١) مع بعض أصحابه ، فاحتفى منها سواكين ، أحدهما معوج ، والآخر مستقيم ، فدفع المستقيم إلى صاحبه .. الحديث^(٢) .
[رواه إبراهيم بن الجنيد الخثلي في كتاب الصحبة والإحياء^(٣) من حديث ابن عمر بسند ضعيف ، ورواه محمد بن جرير الطبري في تفسيره^(٤) من رواية ابن أبي فديك^(٥) عن فلان بن عبد الله عن الثقة عنده ، وهذا كما تراه فيه جهالة]^(٦) .

أخرج البخاري رحمه الله : من طريق حميد ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة ، فأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري ، فعرض عليه أن يتأصفه أهله وماله ، فقال عبد الرحمن : (بارك الله لك في أهلك ومالك ، دلني على السوق) ، فبرح شيئاً من أقط ومن ، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام ، وعليه وضر من صفرة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "فَهَيْتَ يا عبد الرحمن !" ، قال : (يا رسول الله ! تزوجت امرأة من الأنصار) ، قال : "فما سقت فيها ؟" ، فقال : (وزن نواة من ذهب) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "أَوَّلُ ، ولو بشاة" . والله أعلم .

^(١) هو الشجر المختلف (النهاية ص ٦٨٥) .

^(٢) تمام في الإحياء (٢ / ١٧٢) : (..) ، فقال له : يا رسول الله ! كنت والله أحق بالمستقيم مني . فقال : "ما من صاحب بصحب صاحباً ولو ساعة من النهار إلا سئل عن صحبته : هل أقام فيها حق الله ؟ أم أضاعه ؟" .

^(٣) لم أف على الكتاب ، ولخثلي هكنا ضبطه السمعاني في الأنساب (٢ / ٣٢٢) .

^(٤) تفسير الطبري (٨ / ٣٤٤) .

^(٥) هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي كندك الديلمي مولا هم ، المدني ، أبو إسماعيل ، صدوق ، من صفار الثامنة ، مات سنة مائتين على الصحيح (التقريب ص ٨٢٦ ت ٥٧٧٣) .

^(٦) ما بين القوسين ليس في الظاهرية (٦٩ / أ) ، والذي بما : (لم أف له على أصل) .

ذكر المصنف رحمه الله حديثين : حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وحديث رجل لم يُسم .

أولاً : حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

التصحيح /

فقد أورده ابن حبان في المبرورين (١/ ١٤٣) ، فقال : روى أحمد بن محمد بن عمر اليمامي ، عن عمر بن يونس ، عن أبيه ، أنه سمع حمزة بن عبد الله بن عمر يقول : كان ابن عمر رضي الله عنهما يحدث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل غبضة ، فاجتنب منه سواكبن من أراك ، أحدهما مستقيم والآخر معوج ، ومعه رجل من أصحابه ، فأعطى الرجل المستقيم وحبس للمعوج ، فقال : يا رسول الله ! أنت أحق به مني . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إنه ليس من صاحب بصاحب صاحباً ولو ساعة من نهار إلا سأله الله عز وجل عن مصاحبه له ، فأحببت أني لا أستأثر عليك بشيء " .

الدراسة والحكم /

الحديث في إسناده أحمد بن محمد بن عمر اليمامي ، أبو سهل :

قال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٢ / ٧١) : (قدم علينا ، وكان كذاباً ، وكُتبت عنه ولا أحدث عنه) .

وأورد ابن حبان الحديث في ترجمته ، وقال : (بروي عن عبد الرزاق وعمر ابن يونس وغيرها أشباه مقلوقة ، لا يعجبنا الاحتجاج بحره إذا انفرد) .

وقال ابن عدي (الكامل ١ / ١٧٨) : (حدث بأحاديث منكرة عن الثقات ، وحدث بنسخ عن الثقات بمحالب) .

وقال الدار قطني (تاريخ بغداد ٥ / ٦٥) : (متروك الحديث) .

فللحديث ضعف جداً .

وقد ضعفه ابن حبان - كما سبق - ، وأورده ابن طاهر في معرفة التذكرة (ص ١١٣) .

وقال ابن الملقن (البدور المنير ٣ / ١٩٧) : (حديث ضعيف) .

بل قال الألباني (الضعيفة ١ / ٢٤٧) : (موضوع) .

والله أعلم .

ثانياً : حديث الرجل الذي لم يسم .

التصحيح /

أخرج الطبري -كما سبق- ، قال : حدثنا سهل بن موسى الرازي قال ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن فلان بن عبد الله ، عن الثقة عنده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه رجل من أصحابه وهما على راحتين ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم في خِيْضَة طرفاء ، فقطع قصيلين ، أحدهما معوج ، والآخر معتدل ، فخرج بهما ، فأعطى صاحبه المعتدل ، وأخذ لنفسه للمعوج ، فقال الرجل : يا رسول الله ! بأبي أنت وأمي ، أنت أحق بالمعتدل مني . فقال : "كلا يا فلان ! ، إن كل صاحب بصحب صاحباً مسؤول عن صحبته ، ولو ساعة من غمار" .

الدراسة والحكم /

أما شيخ الطبري سهل بن موسى : فلم أقف على راو بهذا الاسم ، ولكن ذكره الطبري -كما يستفاد من محقق التفسير- في تاريخه (٢ / ٢١٤) بروي عن عبد الرحمن بن غفراء ، وبالعودة إلى أصحاب ابن مفرأ فإن فيهم سهل بن زحمة ، ومن زحمة هو سهل بن أبي سهل الرازي ، فلعله هو ، فإن يكنه فهو صدوق (التهذيب ص ٤١٩ ت ٢٦٧٢) .

وشيعه ابن أبي فديك مضت ترجمته (٥) ، وأنه صدوق .

وهو بروي عن فلان بن عبد الله ، عن الثقة عنده ، ولم أقف على طريق آخر لهذا الحديث حتى يعرف هذان اللذان لم يسميا .

فإن كان الحال كذلك فإن الحديث ضعيف .

وقد ضعفه الألباني (الضعيفة ١ / ٢٤٧) ، فقال : (هذا مرسل ضعيف) .

والله أعلم .

١٨١ / (١٧٨٣) - حديث : سَئَر حَذِيفَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُوبٍ حَتَّى اخْتَسَلَ ، ثُمَّ سَئَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَذِيفَةَ حَتَّى اخْتَسَلَ .
 [رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصيام^(١) من حديث حَذِيفَةَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، فِيهِ صَلَاةُ حَذِيفَةَ مَعَهُ فِي بَعْضِ لَيَالِي رَمَضَانَ]^(٢) .

(١) لم أنف عليه ، وللمحدث عند غيره ، وسأني .
 (٢) ما بين المعقوفين ليس في الظاهرية (٦٩ / أ) ، والذي بما : (لم أحده أبضاً) .

التصحيح /

المحدث أخرجه الحارث في مسنده (بغية الباحث ١ / ٣٤٦ ح ٢٤١) ، قال : حدثنا عمر بن سعيد ، حدثنا سعيد ، عن مكحول ، عن محمد بن سويد الفهري ، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العزمة ، فقلت : (يا رسول الله ! أأذن لي أن أتعبد بعبادتك) ، فذهب وذهبت معه إلى البئر أو إلى البيت ، فأخذت ثوبه فسرت عليه ووليت ظهري حتى اختسل ، ثم أخذ ثوبي فستر علي حتى اختسلت ، ثم أتى للمسجد فاستقبل القبلة وأقامني عن يمينه ، ثم قرأ فاتحة الكتاب ، ثم استفتح بسورة البقرة ، لا يمر بأية رحمة إلا سأل ، ولا أية نخوف إلا استعاذ ، ولا مثل إلا فكر ، حتى ختمها ، ثم كبر فركع ، فسمعت يقول في ركوعه : "سبحان ربي العظيم" ، ويردد فيه

شفتيه حتى أظن أنه يقول : "وبحمده" ، فمكث في ركوعه قريباً من قيامه ، ثم رفع رأسه ، ثم كر فسجد ، فسمعتة يقول في سجوده : "سبحان ربي الأعلى" ، ويردد شفتيه ، فأظن أنه يقول : "وبحمده" ، فمكث في سجوده قريباً من قيامه ، ثم انحس حين فرغ من سجودته ، فقرأ فاتحة الكتاب ، ثم استفتح آل عمران ، لا يمر بأية رحمة إلا سأل ، ولا أية خوف إلا استعاذ ، ولا مثل إلا فكر ، حتى ختمها ، ثم فعل في الركوع والسجود كفعله الأول ، ثم سمعت النداء بالفجر ، قال حذيفة : (فما تعبدت عبادة كانت أشد علي منها) .

الدراسة والحكم /

فيه شيخ للمصنف عمر بن سعيد ، وهو أبو حفص الدمشقي ، الذي حدث عن سعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشر :

قال عنه الإمام أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٢١٠) : (كتبته عنه وتركته حديثه ، وذاك أني ذهبت إليه أنا وأبو خيثمة ، فأخرج إلينا كتاباً عن سعيد بن بشر ، وإذا هي أحاديث سعيد بن أبي عروبة ، فتركناه) .

وقال مسلم (الميزان ٣ / ٢٠٨) : (ضعيف الحديث) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٦ / ١١١) : (كتبته حديثه وطرحته) .

بل قال الدار قطني (الضعفاء والمتركون ص ١٨٢) : (عمر بن سعيد ، عن سعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشر ، بواطيل) .

فالإسناد لأجله ضعيف جداً .

ثم إن الحديث أصله في صحيح مسلم ، فقد أخرجه رحمه الله (١ / ٥٣٦ ح ٧٧٢ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل) : من طريق صلة بن زفر ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فافتتح البقرة .. الحديث ، دون موضع الشاهد .

والله أعلم .

١٨٢ / (١٧٨٤) - حديث : " ما اصطحب اثنان قط إلا كان أحبهما إلى الله أرقهما بصاحبه " .

تقدم في الباب قبله بلفظ : " أشدهما حباً لصاحبه " ^(١) .

١٨٣ / (١٧٨٥) - حديث : " إن لله أواني في أرضه ، وهي القلوب ؛ فأحب الأواني إلى الله أصفاه وأصلبها " ^(٢) .

الطبراني من حديث أبي حنيفة الخولاني ^(٣) ، إلا أنه قال : " ألينها وأرقها " ، وإسناده جيد .

^(١) تقدم ، فطر : (ح ١٥٠) من هذا البحث .

^(٢) تمامه في الإحياء (٢ / ١٧٣) : " .. ، وأرقها أصفاه من الذنوب ، وأصلبها في الدين ، وأرقها على الإخوان " .

^(٣) هو أبو حنيفة سبكر أوله وضع النون والموحدة - الخولاني ، قيل اسمه : عبد الله بن حنيفة ، أو حمارة ، صحابي ، له حديث ، ويقال : أسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، ونزل حصص ، ومات في خلافة عبد الملك على الصحيح (التفتيح ص ١١٨٥ ت ٨٣٤٩) .

^(٤) مسند الشاميين (٢ / ١٩ ح ٨٤٠) .

التصحيح /

المحدث أخرجه الطبراني ، قال : حدثنا جعفر النهاي ، ثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا بقیة بن الوليد ، عن محمد بن زياد ، عن أبي حنيفة الخولاني ، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " إن لله آية من أهل الأرض ، وآية ريكب قلوب عباده الصالحين ، وأحبها إليه أئمتها وأرقها " .

الدراسة والحكم /

المحدث رواه من رجال الثقه ، وهم ثقات ، هذا شيخ الطبراني جعفر النهاي ، وهو ثقة إمام (السير ١٤ / ٩٩) .

وأيضاً بقیة بن الوليد ، وقد سبق ذكره مراراً في هذا البحث ، وأنه كما قال ابن حجر : (صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء) ، وهو في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، انظر : (ح ١٤٥) من هذا البحث .

وهنا لم يصرح بقیة بالسمع ، بل عنعن .

إلا أن العراقي ذكر المحدث في موضع آخر من هذا الكتاب (أعني لمغي) ، وقال : (فيه بقیة بن الوليد وهو مدلس ، ولكنه صرح بالسمع) .

وعزاً الألباني (الصححة ٤ / ٢٦٣) المحدث إلى المعجم الكبير (٤٠ / ١ - المنتقى منه) ، وساق إسناده ، وفيه تصريح بقیة بالسمع ، ولم أفق عليه في مطبوعه .

وهذا التصريح يفسر حكم العراقي على الإسناد بأنه جيد .

وأما أبو حنيفة : فقد سبقت ترجمته ، واختلف في صحته :

فأهل الشام يقولون (الإصابة ١٢ / ٤٧٥) : (لا صحبة له ، وإنما هو مددي من أمداد أهل اليمن والرموك) .

وقال أبو زرعة (المراسل ص ٢٥١-٢٥٢) : (لم تكن له صحبة) .

وقال أبو حاتم : (منهم من يقول له صحبة ، ومنهم من يقول ليست له صحبة ، وبأن لا يكون له صحبة أشبه ، وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام) .

أما صريح فقال (الإصابة ١٢ / ٤٧٥) : (له صحبة) .

وذكره ابن سعد في الصحابة الذين نزلوا الشام (الطبقات ٧ / ٤٣٦) .

وذكره خليفة في الصحابة ، وذكره في الطبقة الثالثة من أهل الشام (طبقاته ١ / ١٦٢) .

وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة (تاريخه ١ / ٣٥١-٣٥٢) .

وأخرج ابن عازق والبخاري (التاريخ الكبير ٤ / ٣٦٤) : من طريق طليق بن شهر ، عن أبي حنيفة الخولاني ، قال : حضرت عمر بالمخاية .. فذكر قصة .

١٨٤ / (١٧٨٦) - حديث : "ما زار رجل أخاً في الله .." ، الحديث^(١) .
تقدم في الباب قبله^(٢) .

١٨٥ / (١٧٨٧) - حديث ابن عمر : "إذا أحببت أحداً فسله عن اسمه ، واسم أبيه ، ومنزله ، وعشيرته .." ، الحديث^(٣) .
الخراساني في مكارم الأخلاق^(٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان^(٥) بسند ضعيف .
ورواه الترمذي من حديث يزيد بن نعمة^(٦) ، [٨٧ / ب] وقال : (غريب ، ولا نعرف
ليزيد بن نعمة سمياً من النبي صلى الله عليه وسلم) .

وكأن العراقي يرجح صحته ، فإنه جود إسناده .
وقد رجح ابن حجر صحته كما سبق ، عند التعريف به .
فالله أعلم .
فإن ثبت صحته فالحديث - ينصريح بقية السماع - حسن إن شاء الله .
ومضى بحمد العراقي للإسناد .
وحسن الحديث الألباني .
والله أعلم .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٧٣) : (" .. ، شوقاً إلى لقاءه إلا ناداه ملك من خلفه : طبت وطابت لك
الجنة ") .
^(٢) سبق تحريجه ، انظر : (ح ١٥٤) من هذا البحث .

^(٣) تمامه في الإحياء (٢ / ١٧٣) : (" .. ، فإن كان مريضاً عدته ، وإن كان مشغولاً أعتته ") .
^(٤) مكارم الأخلاق ومعاليها (ص ٢٥١) .
^(٥) شعب الإيمان (١١ / ٣٢٩) .

^(٦) هو يزيد بن نعمة الضبي ، أبو مودود البصري ، وسيأتي الكلام عليه .
^(٧) جامع الترمذي (٤ / ٤٠٢ - ٤٠٣ ح ٢٥٥٤ - أبواب الزهد ، باب ما جاء في إهلاك الحب) .

ذكر المصنف حديثين : حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وحديث يزيد بن نعمة .
والكلام عليهما ما يلي :

أولاً : حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

التصحيح /

الحديث أخرجه الخوارزمي - كما سبق - ، والسلمي في آداب الصحبة (ص ٨٨) ، والبيهقي - كما سبق - : من طريق مسلمة بن علي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألتفت ، فقال : "مالك يا عبد الله ؟" ، قلت : أحببت رجلاً ، فأنا أطلبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا أحببت رجلاً فاسأله عن اسمه واسم أمه ، وعشيرته ومنزله ، فإن كان مهضاً عدته ، وإن كان في حاجة أمته ، وإن كان غلباً حفظته في أهله" .
واللفظ للخوارزمي .

الدراسة والتحكم /

الحديث مداره على مسلمة بن علي الحنظلي ، أبو سعيد الدمشقي البلاطي ، وهو متروك (التقريب ص ٩٤٣ ت ٦٧٠٦) .
فلحديث لأجله ضعيف جداً .
قال الرمزي - بعد روايته لحديث يزيد بن نعمة الذي سيأتي - : (وهو عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يصح إسناده) .
وقال البيهقي : (تقدم به مسلمة بن علي ، عن عبيد الله ، وليس بالقوي) .
وقال الألباني (الضعيفة ٤ / ٢١٣) : (ضعيف جداً) .
والله أعلم .

ثانياً : حديث يزيد بن نعمة .

التصحيح /

الحديث أخرجه الرمزي - كما سبق - ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣ / ٥٦١-٥٦٢) ، وحيد بن حيد في مسنده (ص ١٦١) ، والبخاري في تاريخه (٨ / ٣١٤) ، وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد للعلة

(ص ٩٨) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٢٤٤) : من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن عمران بن مسلم القصور ، عن سعيد بن سلمان ، عن يزيد بن نعمة الضبي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا أخطى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه ، ومن هو ، فإنه أوصل للمودة" . واللفظ للترمذي .

الدراسة والحكم /

والمحدث في إسناده سعيد بن سلمان ، أو ابن سليمان الرهبي ، وهو مقبول (التقريب ص ٣٨٠ ت ٢٣٣٨) .

وشبهه يزيد بن نعمة الضبي ، مقبول ، من الثالثة ، ولم يثبت أن له صحة (التقريب ص ١٠٨٤ ت ٧٨٣٩) .

قال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٩ / ٢٩٢) : (تاهي ، لا صحة له ، حكى البخاري أن له صحة ، وغلط) .

والذي وجدته عن البخاري أنه حكم على حديثه بالإرسال ، فعندما سأله الترمذي عن هذا الحديث (العلل الكبير ١ / ١٢٣) ، فقال : (هو حديث مرسل) .

فعقب الترمذي بعده بقوله : (كأنه لم يجعل يزيد بن نعمة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

وسبق ذكر المصنف لقول الترمذي بأنه لا يعرف ليزيد صحاح من النبي صلى الله عليه وسلم . وهو ترجيح ابن حجر - كما سبق - .

فالذي يظهر أن الحديث ضعيف ؛ فزيد لم تثبت صحته ، وهو الراوي عنه مقبولان . قال الترمذي : (حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) .

وضعه الألباني (الضعيفة ٤ / ٢١٤) .

والله أعلم .

١٨٦ / (١٧٨٨) - حديث أنس : كان لا يواجه أحداً بشيء يكرهه .
أبو داود^(١) والترمذي في الشمائل^(٢) والنسائي في اليوم والليلة^(٣) بسند ضعيف .

^(١) سنن أبي داود (٧/ ١٦٧ ح ٤٧٨٩ - كتاب الأدب ، باب في حسن العشرة) .
^(٢) الشمائل المحمّدية (ص ٤٢٢-٤٢٣) .
^(٣) عمل اليوم والليلة (ص ٢٤٥) .

التمحيص /

الحديث أخرجه أبو داود ، والترمذي في الشمائل ، والنسائي في الكبرى (٩ / ٩٨) ، وفي عمل اليوم والليلة ، وأحمد (١٩ / ٣٦٦ ح ١٢٣٦٧ ، ٢٠ / ٣٥ ح ١٢٥٧٣ ، ٢٠ / ٧٧ ح ١٢٦٢٨) ، والبخاري في الأدب المفرد (١ / ٢٢٣) ، وأبو يعلى (٧ / ٢٦٤) ، والسلمي في آداب الصحبة (ص ٧٤-٧٥) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٨ / ٣٣٧) ، وغيرهم : من طريق حماد بن زيد ، حدثنا سلم العلوي ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رجلاً دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أكر صفرة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قلما يواجه رجلاً في وجهه بشيء يكرهه ، فلما خرج قال : "لو أمرتم هذا أن يغسل هذا عنه" .
واللفظ لأبي داود .

الدراسة والتحكم /

المحدث رواه من رجال التفرّب ، وهم ثقات ، عدا سلم ، وهو ابن قيس العلوي ، البصري ، فإنه ضعيف (التفرّب ص ٣٩٧ ت ٢٤٨٦).

فالإسناد لأجله ضعيف .

وقد أورده ابن حجر (الفتح ٨ / ٢١٦) ، وسكت عنه .

وقال في موضع آخر (١٣ / ٣٣٥) : (فيه لين) .

وأما الألباني فضعفه (الضعيفة ٩ / ٢٥٥) .

وقد صح في ذخّر حياته صلى الله عليه وسلم ما أخرجه البخاري (٤ / ١٩٠ ح ٣٥٦٢ - كتاب المناقب

، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم) ، ومسلم (٤ / ١٨٠٩ ح ٢٣٢٠ - كتاب الفضائل ، باب

كثرة حياته صلى الله عليه وسلم) : من طريق عبد الله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال

: (كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياة من العنقاء في حثرتها ، فلذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في

وجهه) .

قال ابن رجب (جامع العلوم والحكم ١ / ٢٩٠) : (وكان صلى الله عليه وسلم لشدة حياته لا يواجه

أحدًا بما يكره ، بل تعرف الكراهة في وجهه ..) .

وذكر حديث أبي سعيد رضي الله عنه .

والله أعلم .

١٨٧ / (١٧٨٩) - حديث : "استعينوا بالله من حار السوء الذي إن رأى خيراً ستره ، وإن رأى شراً أظهره" .

البخاري في التاريخ^(١) من حديث أبي هريرة بسند ضعيف .
والنسائي^(٢) من حديث أبي هريرة وأبي سعيد بسند صحيح : "تعوذوا بالله من حار السوء في دار المقام" .

(١) التاريخ الكبير (٦ / ٤٩٥) .

(٢) سنن النسائي (٥ / ٦٦٨-٦٦٩ ح ٥٥١٧ - كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من حار السوء) .

الخصيخ /

الحديث أخرجه أحمد في المسند (١٤ / ٢٢٧ ح ٨٥٥٣) ، والمحاكم (١ / ٥٣١) : من طريق عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تعوذوا بالله من شر حار المقام ، فإن حار للمسافر إذا شاء أن يُزال زال" .

وأخرجه النسائي - كما سبق - من طريق يحيى القطان .

وهناد في الزهد (ص ٥٠٤) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣ / ٨٦-٨٧) ، والبخاري في الأدب المفرد (١ / ٦٢) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣ / ٣٠٧) ، والطبراني في الدعاء (٣ / ١٤٢٥) ، والمحاكم : من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حبان .

والبرزلي في مسنده (١٥ / ١٥٧) ، والبيهقي في الشعب كذلك : من طريق صفوان بن عيسى .

جميعهم (يعني ، وأبو خالد الأحمر ، وصفوان بن عيسى) ، عن محمد بن حجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقري ، به ، ولفظه : "تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام ؛ فإن جار البادية يتحول عنك"

هذا لفظ التسلي ، والبقية حكوه من دعائه بلفظ : "اللهم إني أعوذ .." .

وفي الأدب المفرد : (الدنيا) ، بدل : (البادية) .

وأخرجه البخاري تعليقا في تاريخه الكبير - كما سبق - ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢ / ١٠٠) : من طريق أشعث بن برز ، عن علي بن زيد ، عن حمارة بن قيس مولى ابن الزهر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تعوذوا بالله من ثلاث فواتر : تعوذوا بالله من مجاورة جار سوء ؛ إن رأى خيرا كتمه ، وإن رأى شرا أفشاه ، وتعوذوا بالله من زوجة سوء ؛ إن دخلت عليها ألسنتك ، وإن غبت عنها خانتك ، وتعوذوا بالله من إمام سوء ؛ إن أحسنت لم يقبل وإن أسأت لم يغفر" .

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل (٣ / ٣٥٤) : من طريق أحمد بن إسحاق ، عن سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقري ، عن أخيه ، عن جده ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، نحوه .

الدراسة والتحكم /

لحديث جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه من طريق : سعيد بن أبي سعيد المقري وعمار بن قيس وسعد بن أبي سعيد المقري ، والكلام على روايتهم ما يلي :

أما ما رواه سعيد المقري :

فقد رواه عنه : عبد الرحمن بن إسحاق ومحمد بن حجلان .

أما رواية عبد الرحمن بن إسحاق :

فرواها من رجال التقريب ، وأقلهم حالا عبد الرحمن هذا ، وهو ابن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني ، نهال البصرة ، ويقال له : عباد ، صدوق ، رمي بالقدر (التقريب ص ٥٧٠ ت ٣٨٢٤) .

وأما رواية محمد بن حجلان :

فمن دونه من رواة التقريب ، وهم ثقات ، غير سليمان بن حبان الأزدي ، وهو أبو خالد الأحمر الكوفي ، فإنه صدوق يخطئ ، وقد سبق ذكره ، انظر : (ح ١٧٤) من هذا البحث .

وأما محمد بن حجلان هذا ، فهو للثقة ، وهو صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وقد سبق ذكره أيضاً ، انظر : (ح ١٣٩) من هذا البحث .

والظاهر أنه قد ضبط حديث الباب ؛ فقد تابعه عبد الرحمن بن إسحاق (وهي الرواية التي سبقت) .

وأما شيخهما : فهو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقرئ ، أبو سعد المدني ، وهو ثقة (التقريب ص ٣٧٩ ت ٢٣٣٤) .

فما رواه سعيد للمقرئ حسن إن شاء الله .

وأما ما رواه حمارة - وهو الذي أشار إليه للمصنف - :

فيه أشعث بن نواز المجسمي ، أبو عبد الله البصري :

قال البخاري (التاريخ الصغير ٢ / ١٦١) ، والدارقطني (الضعفاء والمفروكين ص ٨٩) : (منكر الحديث).

وضعه أبو زرعة وأبو حاتم (المخرج والتعديل ٢ / ٢٧٠) .

وقال ابن حبان (المفروحين ١ / ١٧٣) : (يخالف الثقات في الأخبار ، ويروي المنكر في الآثار حتى خرج

عن حد الاحتجاج به) .

بل حكى الذهبي الإجماع على ضعفه (اللمنى ١ / ١٤٧) .

فإسناده ضعيف جداً .

وأما ما رواه أبو سعيد المقرئ :

فيه الرازي عنه ، وهو أحمد بن إسحاق ، أبو حنيفة ، وقد تكلم فيه :

قال ابن حبان (المفروحين ١ / ١٤٧) : (بأنه عن الثقات ما ليس من حديث الأنبياء ، حتى شهد من

الحديث صناعته أنها معلولة) .

وقال ابن عدي (الكامل ١ / ١٧٥) : (حدث عن مالك بالموطأ ، وحدث عنه وعن غيره بالبواطيل) .

وقال الدارقطني (تاريخ بغداد ٤ / ٢٤) : (ضعيف الحديث كان مغفلاً روى للموطأ عن مالك مستقيماً

، وأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ فقبلها ، لا يحتج به) .

وقال الخطيب (السابق) : (كان أبو حنيفة قد أدخل عليه عن مالك أحاديث ليست من حديثه ،

ولحقه السهو في ذلك ، ولم يكن ممن يعتمد الباطل ، ولا يدفع عن صحة السماع من مالك) .

إلا أن ابن حجر قال (التقريب ص ٨٦ ت ٩) : (سماعه للموطأ صحيح ، وخلط في غيره) .

وأما شيخه أبو سعيد المقرئ ، فهو سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقرئ ، وهو لمن الحديث (التقريب

ص ٣٦٩ ت ٢٢٤٩) .

وأبو سعيد هنا يروي عن أخيه ، وأخوه هو عبد الله بن سعيد المقرئ ، وهو مفروق (التقريب ص ٥١١

ت ٣٣٧٦) .

فروايته ضعيفة جداً .

١٨٨ / (١٧٩٠) - حديث : أن رجلاً أثنى على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما كان من الغد ذمه .. ، الحديث^(١) ، وفيه : قال صلى الله عليه وسلم : "إن من البيان سحراً" .

الطبراني في الأوسط^(٢) ، والحاكم في المستدرک من حديث أبي بكرة^(٣) ، إلا أنه ذكر المدح والذم في مجلس واحد ، لا يومين .
ورواه الحاكم من حديث ابن عباس^(٤) أطول منه بسند ضعيف .

ومخلاصة القول أن رواية سعد المقرئ عن أبي هريرة رضي الله عنه هي حسنة إن شاء الله ، وأما غيرها فضعيف جداً .

ولحديث صححه الحاكم على شرط مسلم .
وسبق تصحيح العراقي .
وصححه كذلك الألباني (الصحيحة ٣ / ٤٢٨ ، ٧ / ٣٧٧ ، ٧ / ١٦٥٢) .
والله أعلم .

(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٧٤) : (... ، فقال عليه السلام : "أنت بالأمس تثنى عليه ، واليوم تذمه ؟" . فقال : والله لقد صدقت عليه بالأمس ، وما كذبت عليه اليوم . إنه أرضاني بالأمس ، فقلت أحسن ما علمت فيه ، وأغضبني اليوم ، فقلت أتبع ما علمت فيه ..) .

(٢) للمعجم الأوسط (٧ / ٣٤١) .

(٣) للمستدرک (٣ / ٦١٣) .

(٤) المصدر السابق .

ذكر المصنف رحمه الله حديث أبي بكرة وحديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وتخرجهما ما يلي :

أولاً : حديث أبي بكرة رضي الله عنه .

التصحيح /

أخرجه الطبراني : من طريق الحسن بن كثير بن يحيى البجلي .

ولحاكم : من طريق محمد بن شاذان الجوهري .

كلاهما ، عن سعيد بن سليمان السلمي ، نا حبيبة بن عبد الرحمن بن جوشن ، عن أمية ، عن أبي بكرة رضي الله عنه ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه وفد بني نجيم ، عليهم قيس بن حاصم وعمرو بن الأهتم والهرقان بن بدر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الأهتم : " ما تقول في الهرقان بن بدر ؟ " .

قال : يا رسول الله ! مطاع في أئذنته ، شديد العارضة ، مانع لما وراء ظهوره .
قال الهرقان : يا رسول الله ! إنه ليعلم أكثر مما وصفني به ، ولكنه حسدني .
فقال عمرو : والله يا رسول الله إنه فامر المرومة ، ضيق العطن ، ليم الخفال ، أحق الوالد ، والله يا رسول الله ما كذبت أولاً ، ولقد صدقت آخراً ، ولكني رضيت ، فقلت أحسن ما علمت ، وخضبت ، فقلت أنجح ما علمت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن من البيان لسحراً ، وإن من الشعر لحكماً " .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على سعيد بن سليمان السلمي ، رواه عنه : الحسن بن كثير وعبد بن شاذان ، والكلام على روايتهما فيما يلي :

أما ما رواه الحسن بن كثير :

فيه محمد بن موسى الاصطخري ، شيخ الطبراني ، وقد ضعفه الدار قطني (السنن ٣ / ٣٦) ، والبيهقي (السنن ٤ / ١١٩) .

وقال ابن حجر (اللسان ٥ / ٤٠١) : (شيخ مجهول ، روى عن شعيب ابن عمران العسكري خيراً موضوعاً) .

وأيضاً شيخه الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ، فقد قال عنه أبو حاتم (المرجح والتعديل ٣ / ٣٤ ت ١٤١) : (مجهول) .

وأما ما رواه محمد بن شاذان :

فيه أبو منصور محمد بن علي الفارسي ، لم أتيه .

وأما شيخ أبي منصور : محمد بن شاذان الجوهري ، ثقة (التقريب ص ٨٥٣ ت ٥٩٨٩) .

وأما مداره ، سعيد بن سليمان السلمي (وعند الحاكم : القسطلي) : فلم أتيه .

ومن فوقه ثقات ، من رجال التقريب .

فالذي يظهر أن الإسناد ضعيف .

والله أعلم .

وبشهادة لآخره ما أخرجه البخاري (٧/ ١٣٨ ح ٥٧٦٧ - كتاب الطب ، باب من البيان لسحراً) : من طريق زهد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أنه قدم رجلان من المشرق ، فخطبا ، فغضب الناس لبيانهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن من البيان لسحراً" .

وما أخرجه البخاري أيضاً (٨/ ٣٤ ح ٦١٤٥ - كتاب الأدب ، باب ما يجوز من الشعر والرجز والمكائد وما يكره منه) : من طريق عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، عن أبي بن كعب رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : "إن من الشعر حكمة" . والله أعلم .

ثانياً : حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

التصحيح /

أخرجه الحاكم - كما سبق - : من طريق علي بن حرب ، ثنا أبو سعد المهشم بن محفوظ ، عن أبي القوم الأنصاري يحيى بن أبي يزيد ، عن الحكم بن عتبة ، عن مقسم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس بن عاصم والزرقان بن بدر وعمر بن الأهتم التميميون ، فضجر الزرقان فقال : يا رسول الله ! أنا سيد تميم ، وللطاع فيهم ، ولهاب فيهم ! أمتعهم من الظلم ، فأخذ لهم حقوقهم ، وهذا يعلم فاك يعني عمرو بن الأهتم .

فقال عمرو بن الأهتم : والله يا رسول الله ! إنه لشديد العارضة ، مانع لجنبه ، مطاع في ناديه . قال الزرقان : والله يا رسول الله ! لقد علم مني غير ما قال ، وما منعه أن يتكلم به إلا الخسد . قال عمرو : أنا أحسدك !؟ ، فوالله إنك لفيهم الخلال ، حديث المال ، أحق للموالد ، مضيق في العشرة ، والله يا رسول الله ! لقد صدقت فيما قلت أولاً ، وما كذبت فيما قلت آخراً ، لكني رجل رضيع ، فقلت أحسن ما علمت ، وغضبت ، فقلت أنجب ما وجدت ، والله لقد صدقت في الأمرين جميعاً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "إن من البيان لسحراً ، إن من البيان لسحراً" .

المراجعة والحكم /

لحديث فيه المهشم بن محفوظ :

قال الذهبي (اللبان ٥/ ٧٧) : (لا يدرى من هو) .

وفيه يحيى بن أبي يزيد ثعلبة :

ضعفه الدار قطني (الضعفاء والمتركون ص ٢٥٣) .

١٨٩ / (١٧٩١) - حديث : "البذاء والبيان" ^(١) شعبتان من النفاق " .

الترمذي ^(٢) وقال : (حسن غريب) ، والحاكم ^(٣) وقال : (صحيح على شرط الشيخين) ، من حديث أبي أمامة .

وفيه أيضاً الحكم بن عتيبة ، وهو إن كان ثقة نبأ ، إلا أنه ربما دلس (التقريب ص ٢٦٣ ت ١٤٦١) ، ولحيته هنا مقسم ، وقد تكلم في صحاحه منه ، ولم يثبت له أحد وغيره سوى صحاح خمسة أحاديث ، عدّها يحيى القطان ، ولم يذكر منها حديث الباب (مذهب التهذيب ١ / ٤٦٧) .

فإسناد الحديث ضعيف ، والله أعلم .

ويشهد لقوله : "إن من البيان لسحراً.." حديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي سبق ذكره في الحديث السابق .

والله أعلم .

^(١) البذاء : الفحش في القول ، وأما البيان : فإنما أراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاسيح ، وإظهار التقدم فيه على الناس ، وكأنه نوع من المحب والكبر (النهاية ص ٩٩) ، وقال الترمذي بعد أن أخرجه : (والعمى قلة الكلام ، والبذاء هو الفحش في الكلام ، والبيان هو كثرة الكلام ، مثل هؤلاء الخطباء الذين يعطبون فيوسعون في الكلام ، ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله) .

^(٢) جامع الترمذي (٤ / ١١٩ ح ٢١٤٦ - أبواب البر والصلة ، باب ما جاء في العمى) .

^(٣) المستدرک (١ / ٥٢) .

التصحيح /

الحديث أخرجه الترمذي - كما سبق - ، وابن أبي شيبة (١٥ / ٦٢٥) ، للمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١ / ٤٣٧) ، والخوارزمي في مكارم الأخلاق (ص ١٠٩) ، والحاكم - كما سبق - : من طريق يزيد بن هارون .

وعلي بن الجعد في مسنده (٢ / ١٠٥٨ - ١٠٥٩) - وعنه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص ١٨٧ - ١٨٨) . وأحد (٣٦ / ٦٤٩ ح ٢٢٣١٢) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٧ / ٤٢٣ - ٤٢٤) : من طريق حسين بن محمد المروزي .

جميعهم (يزيد بن هارون ، وعلي بن الجعد ، وحسين بن محمد) ، عن أبي خسان محمد بن مطرف ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "الحباء والعبي شعثان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعثان من النفاق" .
واقصر ابن أبي شعبة على جملة الأولى .

الدراسة والتحكم /

الحديث من رواية التقريب ، وهم ثقات ، إلا أنه نُكلم في سماع حسان بن عطية من أبي أمامة رضي الله عنه :

فقد ترجمه البخاري (التاريخ الكبير ٣/ ٣٣) وابن أبي حاتم (المخرج والتعديل ٣/ ٢٣٦) ، ولم يذكرا في شيوخه صحابياً ، بل كل من ذكروا من التابعين .

قال للمزي (تحفة الأشراف ٤/ ١٦٢) : (لم يسمع منه) .

وكذا قال المخزرجي (المخلاصة ١/ ٧٦) .

قال أبو زرعة (تحفة التحصيل ص ٦٦) : (ذكروا ابن حبان في طبقة أتباع التابعين ، فدل على أنه لم يصح عنده سماعه من أحد من الصحابة ، وذكر للمزي أنه روى عن أبي الدرداء ولم يدره ، وعن أبي واقد الليثي ولم يسمع منه ، بينهما مسلم بن يزيد) .

وقد وجدت الدار قطني يقول عنه (العلل ١/ ٢٢٤) : (لم يدره جابر) ، أي جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، ووفاته جابر بعد السبعين (التقريب ص ١٩٢ ت ٨٧٩) ، ووفاته أبي أمامة رضي الله عنه عام ست وثمانين (التقريب ص ٤٥٢ ت ٢٩٣٩) .

ونظر : (الثقات ٦/ ٢٢٣) ، (تهذيب الكمال ٦/ ٣٥) .

فإن كان كذلك : فالإسناد ضعيف ، لانقطاعه .

قال الرمزي : (هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث أبي خسان محمد بن مطرف) . والله أعلم .

ويشهد لذكر الحباء : أحاديث "الحباء شعبة من الإيمان" ، وهي في الصحيحين وغيرها .

وأما ذكر البذاء : فيشهد له ما أخرجه الرمزي (٤/ ١٠٦ ح ٢١٢٧) ، وأحمد (١٦/ ٣٠٥ ح ١٠٥١٢) ، وغيرها : من طريق أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الحباء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار" .

ورجاله من رواية التقريب ، وهم ثقات .

١٩٠ / (١٧٩٢) - حديث : "إن الله كره لكم البيان كل البيان" .

ابن السني في كتاب رياضة المتعلمين^(١) من حديث أبي أمامة بسند ضعيف .

والله أعلم .

^(١) لم أقف على الكتاب ، والحديث مخرج عند غيره ، وسيأتي .

التصحيح /

الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٨ / ١٦٦) ، قال : حدثنا أبو زيد الحوطي ، ثنا أبو الهيثم ، ثنا حُفَير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الله عز وجل كره لكم البيان كل البيان" .
وأخرجه الطبراني أيضاً بهذا الإسناد ، بلفظ : "إن للمتشدقين في النار" .

الدراسة والحكم /

في إسناده حُفَير بن معدان الحمصي ، للوفن ، ضعيف (التقريب ص ٦٨٢ ت ٤٦٦) .
بل إنه مُضعف في روايته بهذه السلسلة ، فقد قال عنه أبو حاتم (المخرج والتعديل ٧ / ٣٦) : (ضعيف الحديث ، يُكثر الرواية عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنكاح ما لا أصل له ، لا يُشتغل بروايته) .
وأُعلل الحديث به الميثمي (مجمع الزوائد ٨ / ٢١٦) ، والألباني (الضعيفة ١٤ / ١١٩١) .
والله أعلم .

١٩١ / (١٧٩٣) - حديث : "إن الله حرم من المؤمن دمه وماله وعرضه وأن يُظن به ظن الشؤء" .

الحاكم في التاريخ من حديث ابن عباس^(١) دون قوله : "وعرضه" .
ورجاله ثقات ، إلا أن أبا علي النيسابوري^(٢) قال : (ليس هذا عندي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، إنما هو عندي قول ابن عباس) .
ولا بن ماجة نحوه من حديث ابن عمر^(٣) .
ولمسلم من حديث أبي هريرة^(٤) : "كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه" .

(١) لم أقف عليه ، لكن البيهقي أسنده في شعب الإيمان (٩ / ٧٥-٧٦) عن الحاكم .

(٢) هو الحسن بن عيسى بن ماثرجيس ، أبو علي النيسابوري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربعين (التهذيب ص ٢٤٢ ت ١٢٨٥) .

وقوله هذا لم أقف عليه ، ولعل الحاكم نقله في تاريخه بعد أن أخرج الحديث .

(٣) سنن ابن ماجة (٥ / ٨٥ ح ٣٩٣٢ - أبواب الفتن ، باب حرمة دم للمؤمن وماله) .

(٤) صحيح مسلم (٤ / ١٩٨٦ ح ٢٥٦٤ - كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم ظلم المسلم ومغذله واحتفاره ودمه وعرضه وماله) .

ذكر للمصنف رحمه الله ثلاثة أحاديث : حديث ابن عباس ، وحديث ابن عمر ، وحديث أبي هريرة رضي الله عنهم جميعاً ، والكلام عليها ما يأتي :

أولاً : حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

الحديث أخرجه البيهقي في الشعب - كما سبق - ، وأيضاً (٤٦٥ / ٥) : من طريق يحيى بن اللثبي النيسابوري والحسين بن منصور ، عن حفص بن عبد الرحمن ، عن شبل ، عن ابن أبي نعيم ، عن بهاد ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، قال : نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة ، فقال : " ما أعظم حرمك " .

وفي رواية : لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قال : " مرجأ بك من بيت ! ، ما أعظمك ! ، وأعظم حرمك ! ، وللمؤمن أعظم حرمة عند الله منك ، إن الله حرم منك واحدة ، وحرم من المؤمن ثلاثاً : دمه ، وماله ، وأن يظن به ظن السوء " .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٧ / ١١) : من طريق حفص بن عمر ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ، ثنا ليث بن أبي سليم ، عن طاووس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، مثله .
هكذا أخرجه مرفوعاً .

وأخرجه موقوفاً :

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٠ / ١٤) ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن بهاد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه نظر إلى الكعبة فقال : .. ، نحوه .

الدراسة والحكم /

الحديث يختلف فيه على ابن عباس رضي الله عنهما على وجهين :

فرواه بهاد وطاووس ، عنه ، مرفوعاً .

ورواه الشعبي ، عنه ، موقوفاً .

أما المرفوع - وهو الذي عزاه إليه المصنف - :

فرواه بهاد جاءت من طريق حفص بن عبد الرحمن ، وحته من طريقين :

فالأول من طريق الحسين بن منصور : والحسين هذا ثقة فقه (التقريب ص ٢٥١ ت ١٣٦١) .

وأما من دونه : فحفص بن محمد بن نصر : وثقه الخطيب (تاريخ بغداد ٧ / ٢٢٦-٢٣١) .

وإسحاق بن محمد السلمي : وهو إمام محدث (السير ١٦ / ١٤٦) .

وشيوخ البيهقي أبو نصر بن قنادة : روى عنه البيهقي فأكثر ، وصححه صحاح (السنن الكبرى ١٠ / ٢٤٠) ، ولم أجد من عدله أو جرحه .

والطريق الثاني عن يحيى بن اللثبي : وفيه يحيى هذا ، وأيضاً أبو سعيد المودني ، فلم أقف عليهما .

ومحمد بن زهويه ، إمام صاحب رحلة ومعرفة (السير ١٤ / ٥٢٢) .

وأما حفص بن عبد الرحمن ومن فوقه فمن رجال الثقه ، وهم ثقات .

وقد توبع بما رواه طاووس الآتية .

وأما رواية طاووس :

ففيها الحسن بن أبي جعفر الحنفي ، البصري ، ضعيف الحديث ، مع عبادته وفضله (الثقه ص ٢٣٥ ت ١٢٣٢) .

وكذلك شيخه ليث بن أبي سليم ، وقد تقدم مراراً ، وحاله كما قال ابن حجر : (صدوق ، اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه ، فترك) ، انظر : (ح ٢٣) من هذا البحث .

وأما للوقوف :

ففيه لمالك بن سجد الهذلي ، أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقوي ، وقد تغر في آخر عمرو (الثقه ص ٩٢٠ ت ٦٥٢٠) .

والذي يظهر أن رجال المرفوع -بطريقه- أوثق ، وهو حسن إن شاء الله .

وقد حسن المرفوع الألباني (الصحيحة ٧ / ١٢٤٨ - ١٢٤٩) ، وقال عن الرواية للوقوف : (في حكم المرفوع ، ولا سيما وقد رفعه من هو أوثق من لمالك) .
وبشهد له حديث ابن عمر رضي الله عنهما التالي .
والله أعلم .

ثانياً : حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

الشرح /

لحديث أخرجه ابن ماجه -كما سبق- ، والطبراني في مسند الشاميين (٣ / ٣٩٦) : من طريق نصر بن محمد بن سوار ، عن عبد الله بن أبي قيس ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ، ويقول : "ما أطيبك ! ، وأطيب رجلك ! ، ما أعظمك ! ، وأعظم حرمتك ! ، والذي نفس محمد بيده حرمة للمؤمن أعظم عند الله حرمة منك : ماله ، ودمه ، وأن تطرق به إلا خيراً" .

هكذا أخرجه مرفوعاً .

وأخرجه موقوفاً :

الرمزي (٤ / ١٢٢ ح ٢١٥١ - أبواب الر والصلة ، باب ما جاء في تعظيم المؤمن) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٣ / ٧٥) : من طريق الفضل بن موسى ، عن الحسن بن واقد ، عن أولي بن

أَكْتُم ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم للنمر ، ضادى بصوت ربيع ، فقال : "يا معشر من قد أسلم بلسانه ولم يُلقض الإيمان إلى قلبه ! لا تؤذوا المسلمين ، ولا تعيروهم ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإِنَّه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته بفضحه ولو في جوف رحله" ، قال : ونظر ابن عمر يوماً إلى البيت -أو إلى الكعبة- ، فقال : (ما أعظمك ! ، وأعظم حرمتك ! ، وللو من أعظم حرمة عند الله منك) .

الدراسة والتحكم /

حديث اختلف فيه على ابن عمر رضي الله عنهما على وجهين :

فرواه عبد الله بن أبي قيس ، عنه ، مرفوعاً .

ورواه نافع ، عنه ، موقوفاً .

فأما للرفوع -وهو الذي عزا إليه المصنف عند ابن ماجه- :

ففيه شيخ ابن ماجه نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ، أبو القاسم الحمصي ، وقد ينسب لجد أبيه ، وهو ضعيف (التقريب ص ١٠٠٠ ت ٧١٧٤) .

بل قال عنه أبو حاتم (المخرج والتعديل ٨ / ٤٧١) : (أدركته ولم أكتب عنه ، وهو ضعيف الحديث ، لا يُصدّق) .

وقد روى عن أبيه ، وتابعه في الرواية عن أبيه : شيخ الطبراني خطاب ، وهو ابن سعد الأزدي الدمشقي ، ترجم له ابن عساكر (تاريخ دمشق ١٦ / ٤٥٥) ، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما شيخهما محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ، فهو القاسم ، أبو ضمرة النصري ، الحمصي ، وهو مقبول (التقريب ص ٨٥٠ ت ٥٩٦٦) .

أما الموقوف :

ففيه الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي ، وهو ثقة له أوهام (التقريب ص ٢٥١ ت ١٣٦٧) .

وشيعه : أولى بن دهم العدوي ، البصري ، صدوق (التقريب ص ١٥٦ ت ٥٨٤) .

وبقية رجاله من رواة التقريب ، وهم ثقات .

والذي يظهر أن الحديث محفوظ عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً ، إسناده حسن ، وله حكم الرفع .

قال الترمذي بعد أن أخرجه : (هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد) .

والموقوف صححه ابن حبان بإخراجه له .

أما الألباني فحسبه مرفوعاً (الصحيحة ٧ / ١٢٤٩ - ١٢٥٠) .

والله أعلم .

ثالثاً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه مسلم رحمه الله - كما سبق - : من طريق أبي سعيد مولى عامر بن كريب ، عن أبي هريرة رضي الله

عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولا

تدابروا ، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخوة ، للمسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ، ولا

يخذله ، ولا يحقره ، اتقوا هاهنا " ، ويشير إلى صدره ثلاث مرات : " يحشِب امرئ من الشر أن يحقر

أعماه للمسلم ، كلُّ المسلم على المسلم حرامٌ : دمه وماله وعرضه " .

والله أعلم .

١٩٢ / (١٧٩٤) - حديث : "لهاكم والظن ؛ فإن الظن أكذب الحديث.." ، الحديث .
متفق عليه من حديث أبي هريرة^(١) .

۱۹۳/ (۱۷۹۵) - حدیث : " لا تمسوا ، ولا تمسوا ، ولا تقاطعوا ، ولا تدابروا ،
وكونوا عباد الله إخواناً .

متفق عليه من حديث أبي هريرة ، وهو بعض الحديث الذي قبله^(٧) .

(١١) صحيح البخاري (٨/ ١٩) ج ٦٠٦٦ - كتاب الأدب ، باب : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ لِإِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ ، وصحيح مسلم (٤/ ١٩٨٥) ج ٢٥٦٣ - كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم الظن والتحسس والتجسس والتجاسس (وهوها) .

الحديث أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق أبي الزناد ، عن الأصرح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تحسسوا ، ولا يحسسوا ، ولا تاجسروا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولا تنابروا ، وكونوا عباد الله إخواناً .
واللفظ للبخاري .
والله أعلم .

(٢) سبق لفظه كما قال المصنف في الحديث أعلاه (ح ١٩٢).

أما قوله صلى الله عليه وسلم : " ولا تقاطعوا " ، فقد أخرجه مسلم رحمه الله في صحيحه عقب الحديث السابق : من طريق وهب بن جرير ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي

١٩٤ / (١٧٩٦) - حديث : "من ستر هورة أخيه ستره الله في الدنيا والآخرة" .

ابن ماجه من حديث ابن عباس^(١) ، وقال : "يوم القيامة" لم يقل : "في الدنيا" .

ولمسلم من حديث أبي هريرة^(٢) : [٨٨ / أ] "من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة" .

وللشيخين من حديث ابن عمر^(٣) : "من ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة" .

الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "لا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، ولا تبغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا إخواناً كما أمركم الله" .
والله أعلم .

(١) سنن ابن ماجه (٣ / ٥٨٠ ح ٢٥٤٦ - أبواب الحدود ، باب السر على المؤمن ودفع الحدود بالشبهات) .

(٢) صحيح مسلم (٤ / ٢٠٧٤ ح ٢٦٩٩ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر) .

(٣) صحيح البخاري (٣ / ١٢٨ ح ٢٤٤٢ - كتاب المظالم ، باب لا يظلم للمسلم للمسلم ولا يسلمه) ، وصحيح مسلم (٤ / ١٩٩٦ ح ٢٥٨٠ - كتاب الر والصلة والآداب ، باب تحريم الظلم) .

أورد للمصنف رحمه الله ثلاثة أحاديث : حديث ابن عباس ، وحديث أبي هريرة ، وحديث ابن عمر رضي الله عنهم ، وذكرها ما يلي :

أولاً : حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

التصحيح /

أخرجه ابن ماجه - كما سبق - : من طريق محمد بن عثمان المصمعي ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "من ستر هورة أخيه المسلم ستر الله هورته يوم القيامة ، ومن كشف هورة أخيه المسلم كشف الله هورته حتى يفضحه بما في بيته" .

الدراسة والحكم /

فيه محمد بن عثمان بن صفوان بن خلف الميموني ، المكسي ، وهو ضعيف (التهذيب ص ٨٧٧ ت ٦١٧٠) .

لكن يشهد له حديث أبي هريرة وحديث ابن عمر رضي الله عنهم الآتي ذكرهما .
والله أعلم .

ثانياً : حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

أخرجه مسلم رحمه الله - كما سبق - : من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يستر على ممسر يستر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم ، إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفنتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه " .
والله أعلم .

ثالثاً : حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

أخرجه الشيخان رحمهما الله - كما سبق - : من طريق ابن شهاب ، أن سلماً أخبره ، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " لنسلم أخو للمسلم ، لا يظلمه ، ولا يُسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة " .
والله أعلم .

١٩٥ / (١٧٩٧) - حديث : "فكأنما أحيا مؤودة من قبرها" .

أبو داود^(١) ، والنسائي^(٢) ، والحاكم^(٣) من حديث عقبة بن عامر : "من رأى حورة فسترها كان كمن أحيا مؤودة" ، زاد الحاكم : "من قبرها" ، وقال : (صحيح الإسناد).

(١) سنن أبي داود (٧/ ٢٥٢-٢٥٣ ح ٤٨٩١ - كتاب الأدب ، باب في السر على المسلم) .

(٢) سنن النسائي الكرى (٦/ ٤٦٤) .

(٣) المستدرک (٤/ ٣٨٤) ، وتام عبارته : (ولم يجرهه) .

التصحيح /

الحديث أخرجه أبو داود ، والنسائي في الكرى ، والطالبسي (٢/ ٣٤٥) ، والبخاري في الأدب المفرد (١/ ٤٠٥) : من طريق عبد الله بن المبارك .

وأحمد في مسنده (٢٨/ ٥٦٦ ح ١٧٣٣٢-١٧٣٣١ ، ٢٨/ ٦٥١ ح ١٧٤٤٧) : من طريق ابن لهيعة . كلاهما ، عن إبراهيم بن نسيط ، عن كعب بن علقمة ، عن أبي الهيثم ، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "من رأى حورة فسترها كان كمن أحيا مؤودة" . واللفظ لأبي داود .

وأخرجه الحاكم : من طريق ابن وهب ، عن إبراهيم ، عن كعب ، عن علقمة ، عن كثير مولى عقبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : .. ، وذكره .

وأخرجه أبو داود ، وأحمد (٢٨/ ٦١٧ ح ١٧٣٩٥) ، وابن حبان (الإحسان ٢/ ٢٧٤-٢٧٥) : من طريق الليث ، حدثني إبراهيم بن نسيط ، عن كعب بن علقمة ، أنه سمع أبا الهيثم يذكر ، أنه سمع دحيماً كاتب عقبة بن عامر ، قال : كان لنا حيران يشربون الخمر ، فنهيتهم فلم يمتنعوا . فقلت لعقبة بن عامر : إن حيرتنا هؤلاء يشربون الخمر ، ولاني نهيتهم فلم يمتنعوا ، فأنا داع لهم الشرط . فقال : دعهم ، ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى ، فقلت : إن حيرتنا قد أموا أن يمتنعوا عن شرب الخمر ، وأنا داع لهم الشرط ، قال : ويحك ! دعهم ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : .. ، فذكر الحديث .

إلا أنه وقع عند ابن حبان : (عن دخين أبي الهيثم) .

الدراسة والتحكم /

المحدث مداره على كعب بن علقمة ، وعن كعب رواه : إبراهيم بن نشيط وابن لمعة ، وبيان روايتهما ما يلي :

فأما ما رواه إبراهيم بن نشيط :

فقد اختلف عليه :

فرواه ابن المبارك وابن لمعة ، عنه ، عن كعب بن علقمة ، عن أبي الهيثم ، عن عقبة رضي الله عنه .
ورواه ابن وهب ، عنه ، به ، عن كعب ، عن كثير مولى عقبة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسله ولم يذكر عقبة .

ورواه الليث ، عنه ، عن كعب ، عن أبي الهيثم ، عن دخين ، عن عقبة رضي الله عنه ، فجعل بين أبي الهيثم وعقبة دخيناً ، وذكر قصة .

وإبراهيم ومن دونه من رجال التقيي ، وهم ثقات .

ولعل الأرجح هو ما رواه ابن المبارك ، لإمامته وثقته ، لا سيما وقد رواه ابن لمعة بمثل ما رواه ابن المبارك ، وابن لمعة قد سبقت ترجمته ، وأنه ضعيف ، انظر : (ح ١٠٠) من هذا البحث .

وأما مدار الرواية كعب بن علقمة فهو من رجال التقيي ، وهو ثقة .

أما شيخه أبو الهيثم المصري ، واسمه كثير ، مولى عقبة بن عامر :

فقال عنه الذهبي (الميزان ٥ / ٢٩٨) : (لا يُعرف) .

وقال ابن حجر (التقيي ص ١٢١٩ ت ٨٤٩٩) : (مقبول) .

ولم أقف على من يثّ حاله .

والذي يظهر أن حديثه لا يجلو من ضعف ، خاصة وأنه لم يتابع .

وبهذا يظهر عدم رجحان تصحيح الحاكم للحديث ، ولا متابعة الذهبي له حين قال : (صحيح) .

مع أنه سبق قوله (أعني الذهبي) في أبي الهيثم .

وقد ذكر ابن حجر هذا الحديث في ترجمة أبي الهيثم (٤ / ٦٠٤) ، وقال : (قلت : قال ابن هونس : حديثه معلول) .

وقال الألباني (الضعيفة ٣ / ٤٢٣) : (وبالحملة فليس في هذه الطرق ما يمكن الاطمئنان إليه في تقوية الحديث) .

١٩٦ / (١٧٩٨) - حديث : "إذا حدث الرجل بحديث ، ثم التفت فهي أمانة" .

أبو داود^(١) ، والترمذي^(٢) من حديث جابر ، وقال : (حسن) .

والله أعلم .

^(١) سنن أبي داود (٧ / ٢٣١ ح ٤٨٦٨ - كتاب الأدب ، باب في نقل الحديث) .

^(٢) جامع الترمذي (٤ / ٧٤ ح ٢٠٧٤ - أبواب البر والصلة ، باب ما جاء أن المجالس بالأمانة) .

التصحيح /

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (١٣ / ١٤٨) - وحنه : أبو داود - : عن يحيى بن آدم .

والترمذي ، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص ٢١٣) : من طريق عبد الله بن المبارك .

والطحايلي (٣ / ٣١٨) .

وأحد (٢٢ / ٣٦٢ ح ١٤٤٧٤) : من طريق أبي حنيفة الطحايلي .

وأحد (٢٣ / ٢٩٧ ح ١٥٠٦٢) ، وأبو يعلى (٤ / ١٤٨) : من طريق يهود بن هارون .

والطحايلي في مشكل الآثار (٧ / ٤١٨ ح ٢٨٧٠) ، والطبراني في الأوسط (٣ / ٥٦) ، والبيهقي في

الكبرى (١٠ / ٢٤٧) : من طريق الفضلي .

والطحايلي : من طريق ابن وهب .

والخفاف في احتلال القلوب (ص ٣٣٩) : من طريق عبيد الله بن موسى .

جميعهم (يحيى ، وعبد الله بن المبارك ، والطحايلي ، وأبو حنيفة ، ويزيد ، والفضلي ، وابن وهب ، وعبيد

الله) ، عن ابن أبي ذئب .

وأخرجه أحمد (٢٣ / ١٠٥ ح ١٤٧٩٢ ، ٢٣ / ٣٩٨ ح ١٥٢٤٢) ، والطحايلي : من طريق سليمان

بن بلال .

كلاهما (ابن أبي ذئب ، وسليمان بن بلال) ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن

عتيك ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إذا حدث

الرجل بالحديث ، ثم التفت ، فهي أمانة" .

وأخرجه أبو داود (ح ٤٨٦٩) ، وأحد (٢٣ / ٤٥ ح ١٤٦٩٣) ، والخفاف (ص ٣٤٠) ، والبيهقي :

من طريق عبد الله بن نافع ، قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن ابن أخي جابر بن عبد الله ، عن جابر

بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "المهاليس بالأمارة ، إلا ثلاثة مهاليس : سفك دم حرام ، أو فرج حرام ، أو اختطاع مال بغير حق" .

الدراسة والتحكم /

المحدث عن جابر رضي الله عنه جاء من طريقين : من طريق ابن أبي ذئب ، ومن طريق سليمان بن بلال ، وبيان روايتهما ما يلي :

فأما ما رواه ابن أبي ذئب ، فقد اختلف عليه :

فرواه الجماعة ، عنه ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر رضي الله عنه .

ورواه عبد الله بن نافع ، عنه ، عن ابن أبي جابر رضي الله عنه ، عن جابر رضي الله عنه .

وكذلك اختلف في لفظه ، كما سبق في التخريج .

وعبد الله بن نافع هذا هو الصائغ ، للخروسي مولاهم ، أبو محمد المدني ، وقد تكلموا فيه من جهة حفظه :

قال أحمد (المخرج والتعديل ٥ / ١٨٤) : (لم يكن في الحديث بذلك) .

وقال البخاري (الكامل ٤ / ٢٤٢) : (في حفظه شيء) .

وقال أبو زرعة : (لا بأس) .

وقال أبو حاتم : (ليس بالمحافظ ، هو لين ، تعرف حفظه وتكر ، وكتابه أصح) .

ولذا قال عنه ابن حجر (التقريب ص ٥٥٢ ت ٣٦٨٣) : (ثقة ، صحيح الكتاب ، إلا أن في حفظه لين) .

ولم يتابع عبد الله في إسناده ، وكذلك في متنه ، فذكره مطولاً ، بل إنه خالف الجماعة ، وهم من رواية التقريب ، وهم ثقات ، فيهم ابن المبارك والقاضي وابن وهب .

ثم إن ابن أبي ذئب (الذي وقع عليه الاختلاف) تويع بسليمان بن بلال على الوجه الذي رواه الجماعة .

فالمحفوظ ما رواه الجماعة ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر ، عن جابر رضي الله عنه ، ولفظه : " إذا حدث الرجل بالمحدث ، ثم التفت ، فهي أمانة" .

ولبن أبي ذئب ومن وفقه من رواية التقريب ، وهم ثقات ، عدا عبد الرحمن بن عطاء ، وهو المدني ، فقد تكلم فيه :

قال البخاري (التاريخ الكبير ٥ / ٣٣٦) : (فيه نظر) .

وقال ابن أبي حاتم (المخرج والتعديل ٥ / ٢٦٩) : سأله أبي عنه ، فقال : (شيخ) .

قال ابن أبي حاتم : قلت : (أدخله البخاري في كتاب الضعفاء) ، فقال : (يجوز من هناك) .

وقد وثقه ابن سعد (الطبقات ٤ / ٩٧) ، والنسائي (مخريب الكمال ١٧ / ٢٨٦) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٧٩) .

ولعله كما قال ابن حجر (التقريب ص ٥٩١ ت ٣٩٧٨) : (صدوق فيه لين) .

والذي يظهر أن الحديث لا يخلو من ضعف ، إلا أنه قد جاء ما يشهد له حديث أبي الدرداء رضي الله عنه ، وكذلك مرسل أبي بكر بن حزم الذي يجيء ، تخريجه (ح ١٩٨) ، فلحديثهما بما حسن إن شاء الله .

وقد حسنه الترمذي - كما سبق - ، والألباني (الصحيحة ٣ / ٨١) .

وقال العسقلاني (الضعفاء ٢ / ٢٨) : (إسناده صالح) .

واصح به ابن حجر (الفتح ١٤ / ٢٥٦) .

وقد جاء ما يشهد له من حديث أبي الدرداء : فقد أخرجه أحمد (٤٨ / ٥٠٢ ح ٢٧٥٠٩) : من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عبد الله بن عبيد بن حمير ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من سمع من رجل حديثاً لا يشتبهه أن يذكر عنه فهو أمانة وإن لم يستكتمه" .

إلا أن فيه عبيد الله بن الوليد ، وهو ضعيف (التقريب ص ٦٤٦ ت ٤٣٨١) .

والله أعلم .

١٩٧ / (١٧٩٩) - حديث : "المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس .." ، الحديث^(١) .

أبو داود^(٢) من حديث جابر من رواية ابن أخيه غير مسمى عنه .

١٩٨ / (١٨٠٠) - حديث : "إنما يجالس المجالس بالأمانة ، لا يجلس لأحدهما أن يخشي على صاحبه ما يكره" .

أبو بكر بن لال^(٣) في مكارم الأخلاق من حديث ابن مسعود [مرسلًا]^{(٤)(٥)} بإسناد ضعيف .

ورواه ابن المبارك في الزهد من رواية أبي بكر بن حزم^(٦) مرسلًا^(٧) .

والحاكم وصححه من حديث ابن عباس^(٨) : "إنكم تجالسون بينكم بالأمانة" .

^(١) تمام في الإحياء (٢ / ١٧٦) : " .. مجلس بسفك فيه حم حرام ، ومجلس يستحل فيه فرج حرام ، ومجلس يستحل فيه مال من غير حله" .

^(٢) سنن أبي داود (٧ / ٢٣٢ ح ٤٨٦٩ - كتاب الأدب ، باب في نقل الحديث) .

وقد سبق الكلام عليه عند تجميع ودراسة الحديث السابق (ح ١٩٦) من هذا البحث .

^(٣) هو الإمام المحدث الفقيه أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج ، بن لال ، الحمزاني ، الشافعي ، وثقه الخطيب ، وقال الذهبي : (له رحلة وحفظ ومعرفة) ، ونقل عن شعوبه : (كان ثقة ، أوجد زمانه ، مفق البلد ، وله مصنفات في علوم الحديث ، غير أنه كان مشهوراً بالفقه ، مات رحمه الله سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة) (تاريخ بغداد ٤ / ٣١٨) ، (السير ١٧ / ٧٦) .

^(٤) ليست في الظاهرية (٦٩ / ب) .

^(٥) لم أقف عليه ، وذكره صاحب الرسالة للمستطرفة (ص ٥١) .

^(٦) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني القاضي ، اسمه وكنته واحد ، وقيل : إنه يكنى أبا محمد ، ثقة ، عابد ، من الخامسة ، مات سنة عشرين ومئة ، وقيل غير ذلك (التقريب ص ١١١٨ ت ٨٠٤٥) .

^(٧) الزهد (ص ٢٤٠-٢٤١) .

ذكر للمصنف حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، وعزاه إلى كتاب ابن لال ، وضئف الحديث ، ولم أقف على الكتاب ، ولا الحديث .

ثم ذكر بعده حديث أبي بكر بن حزم ، وحديث ابن عباس رضي الله عنهما ، والكلام عليهما ما يلي :

أولاً : حديث أبي بكر بن حزم .

التصحيح /

أخرجه ابن المبارك في الزهد - كما سبق - .

وعبد الرزاق في مصنفه (١١ / ٢٢) - ومن طريقه : البيهقي في الشعب (١٣ / ٥٠٠) - .

كلاهما ، عن معمر ، سمعت ابن عبد الرحمن المحمدي ، قال : سمعت ابن ساعد - وهو سعيد - يقول : سمعت أبا بكر بن حزم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يتحالس للتحالسون بأمانة الله ، فلا يجل لأحدهما أن يفتني على صاحبه ما يكره " .

الدراسة والتحكم /

الحديث في إسناده سعيد بن عبد الرحمن بن حنبل المحمدي ، حجازي ، صدوق (التقريب ص ٣٨٢ ت ٢٣٦٠) .

وبقية رجاله من رجال التقريب ، وهم ثقات أحلام .

إلا أن أبا بكر بن حزم - كما سبق في ترجمته - من الطبقة الخامسة ، ولا يمد في الصحابة ، ولذا فالأكثر مرسل كما قال العراقي .

وقد جود إسناده ، وحسنه الألباني (الضعيفة ٨ / ٣١٥) .

والله أعلم .

ثانياً : حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

التصحيح /

الحديث أخرجه ابن منيع (إتحاف الخيرة المهرة ٢ / ١٠٠) : من طريق عيسى بن ميمون .

ولخارث (بغية الباحث ٢ / ٩٦٧) ، وعبد بن حميد في مسنده (ص ٢٢٥) ، والعقيلي في الضعفاء (٦ / ٢٦٢) ، ولخاكم - كما سبق - ، والشهاب في مسنده (٢ / ١٢٤) ، وابن عساكر في تاريخه (٥٥ / ١٣١-١٣٣) : من طريق أبي المقدام هشام بن زياد .

والعقيلي أيضاً (١ / ٤٥٣) : من طريق تمام بن تميم .

ولخاكم : من طريق مصادف بن زياد .

جميعهم (ميسى ، وهشام ، وتمام ، ومصادف) ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : لغيت عمر بن عبدالمعز بمدينة في شبابه وجماله وغضارته ، قال : فلما استخلف قدمت عليه ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، ففعلت أخذ النظر إليه ، فقال لي : يا ابن كعب ! مالي أراك تحذ النظر ؟ . قلت : يا أمير المؤمنين ! لما أرى من تغير لونك ، وتحول جسمك ، ونفار شعرك ! . فقال : يا ابن كعب ! فكيف لو رأيته بعد ثلاث في قري ، وقد انتزع التمل مقلتي ، وساقنا على خدي ، وهتدر منحوي وضي صديدا ، لكنت لي أشد إككاراً . دع ذاك ، أمد علي حديث ابن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : قال ابن عباس رضي الله عنهما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن لكل شيء شرفاً ، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، وفيكم مجالسون ينكم بالأمانة .. " . ثم ذكر حديثاً طويلاً .

واللفظ لمصادف ، والبقية بنحوه ، وبعضهم مقتصراً على الشاهد .

الدراسة والتحكم /

الحديث مدره على محمد بن كعب القرظي ، وهو ثقة عالم (التقريب ص ٨٩١ ت ٦٢٩٧) .

وأما الرواة عنه فجميعهم ضعفاء ، وتفصيل حالهم ما يأتي :

فميسى بن ميمون فهو للديني ، مولى القاسم بن محمد :

قال عنه البخاري (التاريخ الكبير ٦ / ٤٠١) : (منكر الحديث) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٦ / ٢٨٧) : (معروك الحديث) .

وقال العقيلي (١ / ٤٥٤ - ترجمة تمام) : (معروك) .

أما ابن حجر فقال (التقريب ٧٧٢ ت ٥٣٧٠) : (ضعيف) .

وأما هشام بن زياد ، فهو ابن أبي يزيد ، وهو هشام بن أبي هشام ، أبو المقدام ، ويقال له أيضاً : هشام

بن أبي الوليد ، للديني ، فهو معروك (التقريب ص ١٠٢١ ت ٧٣٤٢) .

وأما تمام بن تميم ، فكيف أما سهل :

فقال عنه ابن معين (تاريخه ص ٨٣ - الدارمي) : (ليس بشيء) .

وقال البخاري (التاريخ الكبير ٢ / ١٥٧) : (يتكلمون فيه) .

وقال ابن حبان (المجروحين ١ / ٢٠٣) : (كان ممن كثر وهم ، وفحش خطوه ، حتى بعد عن الاحتجاج
٤٠) .

وقال ابن عدي (الكامل ٢ / ٨٣) : (ليس بالمعروف) .
وأما مصادف بن زهاد :

فقال عنه العقيلي (١ / ٤٥٤ - ترجمة تمام) : (معروك) .
 وذكره الذهبي في اللغني (٢ / ٣٠١) ، ونقل كلام العقيلي .

فالذي يظهر أن الحديث ضعيف جداً .

قال العقيلي : (لم يحدث بهذا الحديث عن محمد بن كعب ثقة ، رواه هشام بن زهاد وعيسى بن ميمون
ومصارف بن زهاد القرشي ، وكل هؤلاء معروك) .
وقال : (ليس لهذا الحديث طريق بثبت) .
وقال الذهبي في التلخيص متعباً تصحيح الحاكم : (هشام معروك ، ومحمد بن معاوية كذب الدارقطني ،
بطل الحديث) .

وضعه الألباني (الضعيفة ٦ / ٣٠٠ ، ١١ / ٣٦٢) .
والله أعلم .

١٩٩ / (١٨٠١) - حديث : "من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في رضى الجنة .." ، الحديث^(١) .
تقدم في العلم^(٢) .

(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٧٧) : " .. ، ومن ترك المراء وهو حق بني له بيت في أعلا الجنة " .
(٢) تقدم في (٥ / ب) ، قال : (حديث : "من ترك المراء وهو مبطل .." ، الحديث . الترمذي وابن ماجه من حديث أنس مع اختلاف . قال الترمذي : حسن) .

التصحيح /

الحديث أخرجه الترمذي (٤ / ٩٧ ح ٢١١١ - أبواب الر والصلة ، باب ما جاء في المراء) ، وابن ماجه (١ / ٣٥ ح ٥١ - أبواب السنة ، باب في الإيمان) ، وابن حبان في المروحين (١ / ٣٣٧) : من طريق ابن أبي فديك .

وبن حدي في الكامل (٣ / ٣٣٤) : من طريق محمد بن إبراهيم بن دينار .
كلاهما ، عن سلمة بن وردان اللبني ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من ترك الكذب وهو باطل بني له في رضى الجنة ، ومن ترك المراء وهو حق بني له في وسطها ، ومن عشتن خلفه بني له في أعلاها" .

وأخرجه البيهقي في مسنده (١٣ / ١٨١) : من طريق عبد الواحد بن سليم ، عن حميد ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "بيت في عرف الجنة ، وبيت في وسط الجنة : لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً ، ولئن ترك المراء وإن كان محققاً ، ولئن حسن خلفه" .

الدراسة المحكم /

الحديث رواه عن أنس رضي الله عنه : من طريق سلمة بن وردان وحيد ، والكلام على روايتهما ما يلي :

أما ما رواه سلمة :

ففيه سلمة بن وردان هذا ، وهو اللبني ، أبو يعلى اللبدي :

فقد قال عنه أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٢٤) : (منكر الحديث) .

وقال ابن حبان : (كان يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديثه ، وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأنبياء ، كأنه كان كمر وحطمه السن ، فكان يأني بالشئ على التوهم ، حتى خرج من حد الاحتجاج به) .

وقال ابن عدي : (وله غير ما ذكرت من الأحاديث ، وليس بالكثير ، وفي متون بعض ما يرويه أشياء منكورة ، ويخالف سائر الناس) .

أما ابن حجر فقال (التقريب ص ٤٠٢ ت ٢٥٢٧) : (ضعيف) .
والذي يظهر أنه ضعف شديد .

وأما ما رواه مجيد :

ففيه عبد الواحد بن سليم للملكي ، البصري :

قال أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٣٢٢) : (حديثه حديث منكر ، أحاديثه موضوعة) .

وقال العيني : (الضعفاء ٣ / ٥٢٤) : (مجهول في النقل ، وحديثه غير محفوظ ، ولا يتابع عليه) .
أما ابن حبان فذكره في الثقات (٧ / ١٢٣) .

أما ابن حجر فقال (التقريب ص ٦٣١ ت ٤٢٦٩) : (ضعيف) .
والذي يظهر أنه ضعف جداً .

والراجح أن طريقي الحديث ضعيفان جداً .

وقد ضعفه ابن حبان ، وابن عدي ، وابن طاهر (ذخيرة الحفاظ ٤ / ٢٢٤٣) .
ثم إنه روي بلفظ مخالف لما رواه أبو أمامة رضي الله عنه .

قال الألباني عن حديث أنس رضي الله عنه (الضعيفة ٣ / ١٦٨) : (منكر بهذا السبيل) .

وقال متعباً تحسّن الترمذي للحديث : (فأقوى له الحسن وهو عن أنس ، وقد تقدم به كما يشير إلى ذلك الترمذي نفسه ، لا سيما وقد روي الحديث عن أبي أمامة ومعاذ بن جبل بسندين يقوي أحدهما الآخر بلفظ مغاير لهذا الحديث في فقرته الأولى والثانية ، مما يدل على أن سلمة قد انقلب عليه الحديث) .

وأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه ولفظه :

فقد أخرجه أبو داود (٧/ ١٧٨ ح ٤٨٠٠ - كتاب الأدب ، باب في حسن الخلق) : من طهق أبي كعب أيوب بن محمد السعدي ، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محفأ ، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً ، وبيت في أعلا الجنة لمن حسن خلفه" .

ورجاله من رواية التقي ، وهم ثقات ، هذا أيوب بن محمد السعدي ، فقه صدوق (التقي ص ١٦١

ت ٦٣١) .

والله أعلم .

٢٠٠ / (١٨٠٢) - حديث : " لا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً ، للمسلم أخو المسلم .. " ، الحديث^(١) .
 مسلم من حديث أبي هريرة^(٢) ، وأوله متفق عليه من حديثه^(٣) ، وحديث أنس^(٤) ، وقد تقدم بعضه قبل هذا بسبعة أحاديث^(٥) .

^(١) تمام في الإحياء (٢ / ١٧٧) : " لا يظلمه ، ولا يجرمه ، ولا يخذله ، بحسب المرء من الشر أن يحقر أخاه للمسلم " .

^(٢) سبق تخريجه ، انظر : (ح ١٩٢-١٩٣) .

^(٣) السابق .

^(٤) صحيح البخاري (٨ / ١٩ ح ٦٠٦٥ - كتاب الأدب ، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير ..) ، وصحيح مسلم (٤ / ١٩٨٢ ح ٢٥٥٨ - كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابير) .

^(٥) انظر : (ح ١٩٢ ، ١٩٣) من هذا البحث .

ذكر للمصنف حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وقد سبق تخريجه والإحالة إليه .

وأما حديث أنس رضي الله عنه :

فقد أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليل " .
 والله أعلم .

٢٠١ / (١٨٠٣) - حديث أبي أمامة : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتمارى ؛ فغضب وقال : " ذروا المراء ؛ لقله خيره ، ذروا المراء ؛ فإن ثمة قليل ، وإنه يهيج العداوة بين الإخوان " .

الطبراني في الكبير من حديث أبي أمامة وأبي الدرداء وواثلة وأنس دون ما بعد قوله : " لقله خيره " ^(١) ، من هنا إلى آخر الحديث رواه الذهبي في مسند الفردوس من حديث أبي أمامة ^(٢) فقط . وإسنادها ضعيف .

^(١) للمعجم الكبير (٨ / ١٥٢) .

^(٢) لم أجد إليه في مخطوط مسند الفردوس .

ذكر للمصنف حديثين : حديث أبي أمامة وأبي الدرداء وأنس رضي الله عنهم ، وحديث أبي أمامة رضي الله عنه ، والأخير لم أقف عليه ، أما الأول فيجوز فيها بلي :

التصحيح /

الحديث أخرجه الطبراني ، وابن حبان في المحروحين (٢ / ٢٢٦) ، وابن عدي في الكامل (٦ / ٦٩) ، وابن عساكر في تاريخه (٣٣ / ٣٧٠) : من طريق كثير بن مروان الفلسطيني ، عن عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي ، قال : حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك رضي الله عنهم ، قالوا : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ، ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين ؛ فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ، ثم انتهرنا ، فقال : " مهلاً يا أمة محمد ! إنما هلك من كان قبلكم بهذا ؛ أخذوا للمراء لقله خيره .. " ، الحديث .

الدراسة والتحكم /

في إسناده كثير بن مروان الفلسطيني :

قال ابن معين (تاريخه ٢ / ٣٢٩-الدوري) : (ليس بشيء) .

وقال أيضاً (تاريخ بغداد ١٢ / ٤٨١) : (ليس بشيء ، كذاب ، كان يفتاد يحدث بالكنكرات) .

وضعه ابن عدي والذهبي (الميزان ٣ / ٤٠٤) .

وقال ابن حبان : (منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعصب) ، ثم سأل الحديث في ترجمته .

وغيرهم ممن ضعفه .

بل شيخه عبد الله بن يهذ بن آدم الدمشقي أسوء حالاً منه .
قال أحمد (تابع بغداد ١٠ / ١٩٦) : (أحاديثه موضوعة) .
وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٥ / ١٩٧) : (لا أعرفه) .

فلحديث ضعيف جداً ، وليسبب بضعف - كما قاله العراقي - .
وقد أورده ابن حبان في المحروحين ، وابن عدي في الكامل .
وأعله الميثمي (مجمع الزوائد ١ / ٣٨٨) بكثرة بن مروان ، وقال : (ضعيف جداً) .
وقال الألباني (ضعيف الترغيب والترهيب ١ / ٧٣) : (موضوع) .
والله أعلم .

٢٠٢ / (١٨٠٤) - حديث ابن عباس : "لا تمار أخاك ، ولا تمزحه ، ولا تعدده موعداً فتخلفه" .

الترمذي^(١) ، وقال : (غريب ؛ لا نعرفه إلا من هذا الوجه) .
يعني من حديث ليث بن أبي سليم^(٢) ، وضعفه الجمهور .

^(١) جامع الترمذي (٤ / ٩٧ ح ٢١١٣ - أبواب البر والصلة ، باب ما جاء في المراء) .

^(٢) سبق ترجمته ، انظر : (ح ٢٣) من هذا البحث ، وحاله ما قاله ابن حجر : (صدوق ، اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه ، فترك) .

التصحيح /

الحديث أخرجه الترمذي ، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص ٩٩) ، والبخاري في الأدب المفرد (١ / ٢٠٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١١ / ١٦) : جميعهم من طريق عبد الرحمن المحاربي ، عن الليث بن أبي سليم ، عن عبد الملك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "لا تمار أخاك ، ولا تمزحه ، ولا تعدده موعداً فتخلفه" .

الدراسة والحكم /

الحديث في إسناده ليث بن أبي سليم ، وحاله كما سبق : صدوق ، اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه ، فترك .

فالأجله الحديث ضعيف .

قال ابن حجر (بلوغ المرام ص ٣٧٩) : (أخرجه الترمذي بسند ضعيف) .

وأورده في فتح الباري (١٣ / ٦٩٩) ، وسكت عنه .

وضعه الألباني (المجامع الصغير ص ٩٠٦) .

والله أعلم .

٢٠٣ / (١٨٠٥) - حديث : "إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ، ولكن ليسمعهم منكم ينشط الوجه وحسن الخلق" .

أبو يعلى الموصلي^(١) ، والطبراني في معارج الأخلاق^(٢) ، وابن عدي في الكامل وضعفه^(٣) ، والحاكم وصححه^(٤) ، والبيهقي في الشعب^(٥) من حديث أبي هريرة .

(١) مسند أبي يعلى (١١ / ٤٢٨) .

(٢) معارج الأخلاق (ص ٣١٨) .

(٣) الكامل (٤ / ١٦٣) .

(٤) المستدرک (١ / ١٢٤) .

(٥) شعب الإيمان (١٠ / ٤٠١-٤٠٢) .

التصحيح /

الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس (ص ٥٥) ، والطبراني ، وابن عدي - ومن طريقهما البيهقي - ، والحاكم : من طريق سفیان الثوري .

والبزار في مسنده (١٥ / ١٧٧) : من طريق القاسم بن مالك .

وأبو يعلى في مسنده : من طريق محمد بن فضيل .

والحاكم أيضاً : من طريق الفضل بن موسى .

جميعهم (سفيان ، والقاسم ، ومحمد بن فضيل ، والفضل) ، عن أبي عباد عبد الله بن سعيد المقرئ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنكم لا تسعون الناس بأموالكم ، ولكن ليسمعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق" .
واللفظ للطبراني .

وقال محمد بن فضيل : عن عبد الله بن سعيد عن جده .

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣ / ٣٨-٣٩) ، وأبو نعيم في الحلية (١٠ / ٢٥) : من طريق عبد الله بن إدريس ، عن عبد الله بن سعيد ، عن جده ، به .

وأخرجه ابن أبي الدنيا (ص ٥٦) ، والبزار (١٧ / ٩٩) : من طريق عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مثله .

وأخرجه البزار (١٦ / ١٩٣) : من طريق طلحة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مثله .

المحدث رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه : عبد الله بن سعيد المقرئ وعطاء بن أبي رباح ، والكلام على روايتهما ما يلي :

أما ما رواه عبد الله بن سعيد المقرئ :

فقد اختلف عليه ، وعلى من دونه :

فرواه الثوري والقاسم بن مالك والفضل بن موسى ، عنه ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وكذا رواه محمد بن فضيل ، إلا أنه قال : (عن جده) بدل (عن أبيه) .

ورواه عنه عبد الله بن إدريس بن يزيد ، واختلف عليه :

فرواه ابن أبي شيبة وأحمد بن أبي الخواريزم ، عنه ، عن عبد الله بن سعيد المقرئ ، عن جده ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ومرواه الأسود بن عالم ، عنه ، عن أبيه (إدريس) ، عن جده (يزيد) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ولعل من الأولى البدء بالاختلاف على عبد الله بن إدريس ، والكلام على ذلك ما يلي :

فقد روى الوجه الأول ابن أبي شيبة عنه مباشرة ، وتابعه أحمد بن أبي الخواريزم ، وجعلاه من حديث عبد الله بن سعيد .

وخالفهما الأسود بن سالم ، فرواه عن عبد الله بن إدريس ، عن أبيه .

وجميعهم من رجال الثقب ، وهم ثقات ، عدا الأسود بن عالم ، وقد وثقه البزار بعد أن أخرجه حديثه ، ونظر : تاريخ بغداد (٧/ ٣٧) .

والذي يظهر أن الأسود لم يتابع ، وقد خالف من هم أولى منه وصفاً وعدداً .

فالمحدث محفوظ عن عبد الله بن إدريس : بما رواه ابن أبي شيبة وأحمد بن أبي الخواريزم ، عنه ، عن عبد الله بن سعيد المقرئ ، عن جده ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

والله أعلم .

وبعد فإن الاختلاف على عبد الله بن سعيد المقرئ ما يلي :

أما رواية محمد بن فضيل :

ففيه الراوي عنه ، وهو أحمد بن حمران الأحمسي :

قال البخاري (التاريخ الكبير ١/ ٢٠٢) : (يتكلمون فيه ، منكر المحدث) .

لكن سماه محمداً ، وقيل إنهما واحد (للإيزان ٤/ ٢٢٧) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٢/ ٦٥) : (لم أكتب عنه ، وقد أدركته) .

وقال أيضاً : (شيخ) .

وقال أبو زرعة : (كُتِبَ عنه ببغداد ، وكان كوفياً ، وتركوه) .

فهو ضعيف جداً ، وقد خالف من هم أولى منه .

وبقية رجال الإسناد دون عبد الله بن سعيد من رتبة التقهيب ، وهم ثقات .

وهذا الخلاف ليس بشيء ، إذا علم حال عبد الله بن سعيد للمصري ، أبو عباد اللهي ، فإنه متروك

(التقهيب ص ٥١١ ت ٣٣٧٦) .

وقد ذكر الحديث ابن عدي في عداد ما أنكره عليه .

وتعقب الذهبي تصحيح الحاكم ، فقال : (عبد الله بن سعيد للمصري واه) .

وقال ابن طاهر (ذخيرة الحفاظ ٢ / ٩٩١) : (عبد الله لا شيء في الحديث) .

فروايته ضعيفة جداً .

وأما ما رواه عطاء :

فأخذه الراوي عنه ، وهو طلحة بن عمرو الحضرمي ، فإنه متروك (التقهيب ص ٤٦٤ ت ٣٠٤٧) .

ومخلاصة القول :

أن الحديث -بطريقه- ضعيف جداً .

وقد ضعفه غير من سبق الألباني (الضعيفة ٢ / ٩٥) .

وقد وجدت ابن حجر رحمه الله قد حسن إسناد حديث البزار (الفتح ١٣ / ٥٨٨) ، ولعله يقصد رواية

عبد الله بن إدريس ، لكن سبق أن البزار أخرجه من أوجه ثلاثة ، وتبين الخلاف فيها ، وضعفها .

والله أعلم .

أبو داود^(١) ، والترمذي^(٢) وقال : (حسن صحيح) ، والحاكم^(٣) من حديث المقلد بن معدي كرب .

٢٠٥ / (١٨٠٧) - حديث : "تأدوا تحابوا" .

(١) سنن أبي داود (٧/ ٤٤٤ ح ٥١٢٤ - كتاب الأدب ، باب إخبار الرجل الرجل بمحبته له) .

(٢) جامع الترمذي (٤/ ٤٠٢ ح ٢٥٥٣ - أبواب الزهد ، باب ما جاء في إهلاك الحب) .

(٣) المستدرک (٤/ ١٧١) .

التصريح /

الحديث أخرجه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي في الكبرى (٩/ ٨٧) ، وأحمد (٢٨/ ٤٠٨ ح ١٧١٧١) ، والبخاري في الأدب المفرد (١/ ٢٧٩) ، وابن حبان (الإحسان ٢/ ٣٣٠) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٧٩) ، والحاكم : جميعهم من طريق يحيى القطان ، عن ثور ، قال : حدثني حبيب بن عبيد ، عن المقلد بن معدي كرب رضي الله عنه - وقد كان أدركه - ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "إنما أحب الرجل أعياه فليخبره أنه يحبه" .
واللفظ لأبي داود .

الدراسة والتحكم /

الحديث رجاله من رواة التقريب ، وهم ثقات .
فالحديث صحيح .
وقد ذكر المصنف تصحيح الترمذي .
وصححه الألباني (الصحيحة ١/ ٧٧٧) .
والله أعلم .

اليهقي من حديث أبي هريرة^(١) ، وقد تقدم غير مرة^(٢) .

٢٠٦ / (١٨٠٨) - حديث : تشبيه الأخوين باليدين .
تقدم في الباب قبله^(٣) .

٢٠٧ / (١٨٠٩) - حديث : "المسلم أخو المسلم"^(٤) .
تقدم في أثناء حديث قبله بسبعة أحاديث^(٥) .

^(١) السنن الكبرى (٦ / ١٦٩) .

^(٢) انظر : (ج ١٣٣) ، من هذا البحث .

^(٣) انظر : (ج ١٤٦) ، من هذا البحث .

^(٤) تمامه في الإحياء (٢ / ١٧٩) : (" .. ، لا يظلمه ، ولا يجذله ، ولا يظلمه ") .

^(٥) انظر : (ج ٢٠٠) ، من هذا البحث .

٢٠٨ / (١٨١٠) - حديث : "أحسن بمجاورة من جاورك تكن مسلماً ، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمناً" .

الترمذي^(١) ، وابن ماجه^(٢) ، واللفظ له من حديث أبي هريرة بالشرط الأول فقط ، وقال الترمذي : "مؤمناً" ، قال : "وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً" ، وقال ابن ماجه : "مؤمناً" .

قال الدار قطني^(٣) : (والحديث غير ثابت) .

ورواه القضاة في مسند الشهاب^(٤) بلفظ المصنف .

(١) جامع الترمذي (٤ / ٣٤٥ ح ٢٤٥٨ - أبواب الزهد) .

(٢) سنن ابن ماجه (٥ / ٢٩٩ ح ٤٢١٧ - أبواب الزهد ، باب الورع والتقوى) .

(٣) العلل (٧ / ٢٦٥) .

(٤) مسند الشهاب (١ / ٣٧١) .

التصريح /

المحدث أخرجه الترمذي والطبراني في الأوسط (٧ / ١٢٥) : من طريق بشر بن هلال .

وأحمد في مسنده (١٣ / ٤٥٨ ح ٨٠٩٥) : عن عبد الرزاق .

وأبو يعلى في مسنده (١١ / ١١٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٦ / ٢٩٥) : من طريق إسحاق .

والخفاف في مكارم الأخلاق (ص ٩٧) : من طريق سيار بن حاتم .

وتمام في فوائده (الروض البسام ٥ / ٧٦) : من طريق سهل بن نصر .

واليبهي في شعب الإيمان (١٢ / ٩٢-٩٣) : من طريق محمد بن أبي بكر .

جميعهم (بشر ، وعبد الرزاق ، وإسحاق ، وسيار ، وسهل ، ومحمد) ، عن حمزة بن سليمان ، عن أبي طارق ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من يأخذ عني هؤلاء الكلمات ، فعمل بمن أو تعلم من يعمل بمن؟" . فقال أبو هريرة : فقلت : أنا يا رسول الله ! . فأخذ بيدي ، فعد حساً ، وقال : "اتق المحارم تكن أبعد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك ، فإن كثرة الضحك تبث القلب" .

وأخرجه ابن ماجه : عن علي بن محمد .

والشهاب : من طريق أبي حنيفة .

كلاهما ، عن أبي معاوية الضهير .

والخفافطي (ص ٩٣) ، والشهاب : من طريق أبي الربيع الزهراني ، عن إسماعيل بن زكريا .

كلاهما (أبو معاوية ، وإسماعيل بن زكريا) ، عن أبي رجاء ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن وثلة بن الأسقع رضي الله عنه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، به ، إلا أنه قال : (مؤمناً) بدل (مسليماً) ، وقال : (مسليماً) بدل (مؤمناً) - كما ذكر المصنف - .

وأخرجه أبو يعلى (١٠ / ٢٦٠) : عن سهج بن يونس ، عن أبي معاوية الضهير .

وهناد في الزهد (ص ٥٠١) : عن المحاري .

كلاهما (أبو معاوية ، والمحاري) ، عن أبي رجاء ، به ، نحوه ، إلا أنه لم يذكر مكحولاً بين برد بن سنان ووثلة رضي الله عنه .

ومن طريق آخر أخرجه الطبراني في الصغير (٢ / ٢١٨) : من طريق محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا يوسف بن هارون أبو يعقوب العمدي ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، نحوه ، وزاد في آخره : "والفقهه من الشيطان ، والتبسم من الله" .

وأخرجه أيضاً الشهاب : من طريق إسماعيل بن أحمد بن أبي حازم ، ثنا أبي ، ثنا عمرو بن هاشم ، أخبرني سليمان بن أبي كريمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مختصراً ، وفي آخره : "وأعمل بفرض الله تكن عابداً ، وأرض بقسم الله تكن زاهداً" .

الدراسة والحكم /

للمحدث رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه : الحسن البصري ، ووثلة رضي الله عنه ، وابن سيرين ، وأبو سلمة ، والكلام عليها ما يأتي :

أما ما رواه الحسن البصري :

فقد جاء من طريق جعفر بن سليمان ، عن أبي طارق ، عنه ، ومن دون جعفر من رواية التقيب ، وهم ثقات .

وجعفر بن سليمان هذا هو الشبعي ، أبو سليمان البصري ، وهو صدوق ، زاهد ، لكنه كان يتشبع (التقيب ص ١٩٩ ت ٩٥٠) .

وأما شبعة أبو طارق فهو السعدي ، البصري ، وهو مجهول (التقيب ص ١١٦٥ ت ٨٢٤٣) .

ولم أقف على اسمه ، أو من تكلم عنه ، ولم يذكر في الرواة عنه إلا جعفر ، وكذلك في شبوعه إلا الحسن البصري .

وفي الإسناد أيضاً رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو لم يسمع منه كما مضى بيته في هذا البحث (ح ١٤٢) .
والله أعلم .

وأما ما رواه واللة بن الأسقع رضي الله عنه :
فقد جاء عنه من طريق أبي رجاء الحنظلي ، واختلف عليه :
فرواه إسماعيل بن زكريا ، عن أبي رجاء ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ورواه المحاربي ، عن أبي رجاء ، به ، ولم يذكره .
ورواه أبو معاوية الضهير ، واختلف عليه بمثل الاختلاف على أبي رجاء :
فرواه علي بن محمد وأبو حنيفة ، عنه ، عن أبي رجاء ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ورواه سفيان بن عيينة ، عنه ، به ، إلا أنه لم يذكر فيه مكحولاً .
والرواية عنه من رواية التميمي ، وهم ثقات ، وأبو حنيفة هو القاسم بن سلام .
وأما أبو معاوية فهو محمد بن غزاة الضهير ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الأعمش ، إلا أنه قد بهم في حديث غير الأعمش (التقريب ص ٨٤٠ ت ٥٨٧٨) .

وأما إسماعيل بن زكريا ، فهو ابن مرة الحنظلي ، أبو زياد الكوفي ، لقب شقوصاً ، صدوق ، يعطى قليلاً (التقريب ص ١٣٩ ت ٤٤٩) .

والمحاربي هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أبو محمد الكوفي ، لا بأس به ، وكان بدلس ، قاله أحمد (التقريب ص ٥٩٨ ت ٤٠٢٥) .

وأما مندر هذه الرواية (أعني أبا رجاء) فعلى حمزة بن عبد الله الحنظلي ، مولى هشام بن عبد الملك ، وهو صدوق ، بدلس (التقريب ص ٩٢٣ ت ٦٥٤٤) .

وفي شأن تدليس بقول عنه ابن حبان (الثقات ٧ / ٥٠٤) : (بروي عن مكحول ، روى عنه إسماعيل بن زكريا والمحاربي ، وكان بدلس عن مكحول ، يحسن حديثه ما يثق السماع فيه عن مكحول وغيره) .

وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات اللدلسين (ص ٤٥) .

وفي هذا الحديث لم يصرح أبو رجاء بالسماع .

وأما من فوقه فمن رجال التقريب ، وهم ثقات .

فروغته لا تملو من ضعف .

والله أعلم .

وأما ما رواه محمد بن سيرين :

ففيه محمد بن عبد الله بن مهدي ، ويوسف بن هارون : لم أتيناها .

قال الميثمي (مجمع الزوائد ١٠ / ٥٣٠) : (فيه من لم أصرههم) .

وأما ما رواه أبو سلمة :

ففيه عمرو بن هاشم البثري ، وهو صدوق يخطئ (التقريب ص ٧٤٧ ت ٥١٦٢) .

وشيعه سليمان بن أبي كريمة :

قال عنه أبو حاتم (المخرج والتعديل ٤ / ١٣٨) : (ضعيف الحديث) .

وقال ابن عدي (الكامل ٣ / ٢٦٢) : (وعامة أحاديثه منكرة ، ويرويه عنه عمرو بن هاشم البثري ،

وعمره ليس به بأس ، ولم أر للمتقدمين فيه كلام ، وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثير ، ولم يتكلموا

في سليمان هذا ، لأنهم لم يجهروا حديثه) .

وفيه أيضاً من لم أتينا .

والله أعلم .

فالذي يظهر أن الحديث ضعيف .

وقد ضعفه الدار قطني كما سبق .

أما الألباني فحسنته بمجموع طرقه (الصحيحة ٢ / ٦٠٣) ، وقوى قوله بما حكاه عن الدار قطني من أنه

قال : (والحديث ثابت) نقلاً عن مطبوع للمخفي عن حل الأسفار (٢ / ١٦٠) ، إلا أنه قد تبين أن

الصواب عن الدار قطني هو قوله : (والحديث غير ثابت) كما في كتابه العلل للدار قطني نفسه ،

وأيضاً مخطوط للمخفي ، وقد سبقت الإحالة إليهما .

والله أعلم .

٢٠٩ / (١٨١١) - حديث : "للؤمن مرآة المؤمن" .

أبو داود من حديث أبي هريرة^(١) بإسناد حسن .

^(١) سنن أبي داود (٧/ ٢٧٨-٢٧٩ ح ٤٩١٨ - كتاب الأدب ، باب في النصيحة) .

التصريح /

لحديث أخرجه ابن وهب في جامعه (١/ ٣٤٢) - ومن طريقه أبو داود ، والبيهقي في الكرى (٨/ ١٦٧) - : عن سليمان بن بلال .

والبخاري في الأدب المفرد (١/ ١٢٥-١٢٦) ، والشهاب في مسنده (١/ ١٠٦) : من طريق عبدالمعز بن أبي حازم .

والبزار في مسنده (١٢/ ٣٢٧) : من طريق أبي أحمد الزهري .

والطبراني في معارج الأخلاق (ص ٧٠) : من طريق عبد المعز بن محمد .

والشهاب : من طريق سفيان بن حمزة .

جميعهم (سليمان ، وابن أبي حازم ، وأبو أحمد ، وعبد المعز ، وسفيان) ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : "للؤمن مرآة المؤمن ، وللؤمن أخو المؤمن : يكف عليه ضيقه ، ويحوطه من ورثه" .

وأخرجه الترمذي (٤/ ٥٢ ح ٢٠٤٠ - أبواب البر والصلة ، باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم) ، وأبو الشيخ في الأئمال (ص ٤٩) : من طريق عبد الله بن المبارك .

وهناد في الزهد (١/ ٢٧٦) ، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ١٢٥-١٢٦) : عن عيسى بن يونس .

وأحمد بن منيع (إتحاف الخيرة للمهرة ٦/ ١٦٠) : عن أبي معاوية .

جميعهم (ابن المبارك ، وعيسى ، وأبو معاوية) ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن أحذكم مرآة أخيه ، فإن رأى به أذى فليمطه عنه" .

وأخرجه ابن وهب أيضاً (١/ ٢٩٩) ، قال : حدثني سليمان بن بلال وجعفر بن حازم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "للمسلم مرآة أخيه" .

هكذا مرفوعاً .

وأخرجه موقوفاً ابن وهب في جامعه (١/ ٣٠٠) - ومن طريقه : البخاري في الأدب المفرد أيضاً - عن خالد بن حميد ، عن خالد بن يزيد ، عن سليمان بن راشد ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : "للؤمن مرآة المؤمن ، إذا رأى فيه حياءً أصلحه" .

المحدث اختلف فيه على أبي هريرة رضي الله عنه رفقاً ووقتاً :

فرواه كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عنه رضي الله عنه ، مرفوعاً .

وكذا رواه يحيى بن عبيد الله التيمي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مثله .

ورواه سليمان بن راشد ، عن عبد الله بن رافع الحضرمي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، موقوفاً .

ورواه سليمان بن بلال ، واختلف عليه وصلاً وإرسالاً :

فرواه ابن وهب ، عنه ، عن كثير ، به ، مرفوعاً .

ورواه ابن وهب أيضاً ، عنه ، مرسلاً .

وهنا هذا الاختلاف فيما يلي :

أما المرفوع :

فرواية الوليد بن رباح -التي عزا إليها المصنف- : فيها كثير بن زيد الأسلمي ، أبو محمد ، وهو صدوق يخطئ (التقريب ص ٨٠٨ ت ٥٦٤٦) .

ومن دونه من رجال التقريب ، وهم ثقات .

وأما رواية عبيد الله التيمي :

فأخذها الراوي عنه ، ابنه يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن قيس التيمي ، المدني ، فلقه متروك ، وأفتش الحاكم فرماه بالوضع (التقريب ص ١٠٦١ ت ٧٦٤٩) .

فلأجله الإسناد ضعيف جداً .

وكذا قال الألباني (الضعيف ٤ / ٣٦٣) .

وأما الموقوف :

ففيه سليمان بن راشد المصري ، وهو مقبول (التقريب ص ٤٠٧ ت ٢٥٧٣) .

وشيعه عبد الله بن رافع الحضرمي : وثقه أبو زرعة (المخرج والتعديل ٥ / ٥٤) ، وذكره ابن حبان في

الثقات (٥ / ٣١) ، وقال ابن حجر (التقريب ص ٥٠٤ ت ٣٣٢٦) : (وثقه أبو زرعة) .

وبقية رواته من رجال التقريب ، وهم ثقات .

وأما الاختلاف على سليمان بن بلال :

فابن وهب هو من روى عنه الوجهين في جامعه ، وابن وهب ثقة حافظ عابد (التقريب ص ٥٥٦ ت ٣٧١٨) .

وسليمان ثقة (التقريب ص ٤٠٥ ت ٢٥٥٤) .

وقد قرن ابن وهب جهيز بن حازم بسليمان في روايته للوجه المرسل ، وجرير ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف .. (التقريب ص ١٩٦ ت ٩١٩) .

وسليمان من الثامنة ، ومات سنة سبع وسبعين ومائة ، وجرير من السادسة ، ومات سنة سبعين ومائة .
فاثقه أعلم .

والذي يظهر أن إرساله أولى ، وإسناده معضل .

أما العراقي فحقن إسناده مرفوعاً - كما سبق - .

وكذلك الألباني حسنه (الصحيحة ٢ / ٥٩٦) ، واستشهد له بحديث أنس رضي الله عنه الذي سأذكره بعده .

وأما حديث أنس رضي الله عنه الذي يشهد له : فقد أخرجه البزار (٣٢٧ / ١٢) ، والطبراني في الأوسط (٣٢٥ / ٢) : من طريق عثمان بن محمد بن عثمان العثماني ، قال : نا محمد بن عمار بن سعد اللؤذني ، قال : نا شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اللؤمن مرآة اللؤمن" .
وفي إسناده عثمان بن محمد بن عثمان : لم أثبته .

وشيعه محمد بن عمار بن حفص اللؤذني ، لا بأس به (التقريب ص ٨٨٠ ت ٦٢٠٤) .

إلا أن الذهبي عدّ حديثه هذا عن أنس رضي الله عنه من منكره (الميزان ٤ / ٢١٧) .

وشيعه شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أبو عبد الله اللدني ، صدوق يعطى (التقريب ص ٤٣٦ ت ٢٨٠٣) .

وقد حسنه الألباني (الصحيحة ٢ / ٥٩٧) .

واثقه أعلم .

٢١٠ / (١٨١٢) - حديث : "اتقوا زلّة العالم ، ولا تقطعوه ، وانتظروا فينته"^(١) .

البغوي في المعجم^(٢) وابن عدي في الكامل من حديث عمرو بن عوف المزني^(٣) ، وضعفاه .

(١) جاء على هامش الظاهرية (٧٠ / أ) : (فينته بكسر الفاء ، وللد ، أي رجوعه) . وقال المناوي : (رجوعه عما لا يسه من الزلل ، وقارفه من العمل ، فإن العلم لا يضيع أهله ، ويرجى عود العالم بركته ، ولهذا قال بعضهم : طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا الله) (شرح الجامع الصغير ١ / ٦١) .

(٢) لم أقف عليه في المطبوع .

(٣) الكامل (٦٠ / ٦) .

التحريج /

أخرج ابن عدي ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ٢١١) : من طهر عبد الله بن نافع ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "اتقوا زلّة العالم ، وانتظروا فينته" .

الدراسة والتحكم /

في إسناده كثير بن عبد الله للنزي :

قال الشافعي (المروحين ٢ / ٢١١) : (ذاك أحد الكذابين ، أو أحد أركان الكذب) .

وقال ابن معين (تاريخه ١ / ١٧١ - الدوري) : (ليس بشيء) .

وقال أحمد (المخرج والمعدل ٧ / ١٥٤) : (منكر الحديث ، ليس بشيء) .

وقال أبو زرعة (السابق) : (واهي الحديث ، ليس بالقوي) .

وقال النسائي (الضعفاء والمتروكين ص ٢٠٥) : (متروك الحديث) .

وقال ابن حبان : (منكر الحديث جداً ، يروى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة ، لا يحمل ذكرها في

الكتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب) .

وقال ابن عدي : (حامة ما يرويه لا يتابع عليه) .

بل حكى ابن عبد البر الإجماع على ضعفه (التمهيد ٣ / ٢٧٣) .

أما ابن حجر فقال (التقريب ص ٨٠٨ ت ٥٦٥٢) : (ضعيف ، أفرط من نسه إلى الكذب) .

والذي يظهر أنه ضعيف جداً .

ولأجله الحديث ضعيف جداً .

وكنا قال الألباني (الضعيفة ٤ / ١٩٣) .

وسبق حكاية تضعيف الحديث عن ابن عدي ، والبخاري .

ثم إن هذه اللفظة (أعني حديث الباب) قد وردت عن بعض الصحابة موقوفة :

فقد وردت عن محمد رضي الله عنه (الزهد لابن المبارك ص ٥٠٨) ، وابن مسعود رضي الله عنه (تاريخ

دمشق ٦٥ / ٣٤٠) .

والله أعلم .

٢١١ / (١٨١٣) - حديث : " شرار عباد الله المشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الأحبة " .

أحمد من حديث أسماء بنت يزيد^(١) بسند ضعيف .

(١) المسند (٤٥ / ٥٧٥ ح ٢٧٥٩٩ ، ح ٢٧٦٠١) .

التصريح /

لحديث أخرجه أحمد ، وإسحاق (٥ / ١٨٠) ، وحيد بن حميد (ص ٤٥٧) ، والخفاف في مساوي الأخلاق (ص ١١٢-١١٣) ، والطبراني في الكبير (٢٤ / ١٦٧) : من طريق معمر .

وأحمد : عن علي بن عاصم .

ومن أبي الدنيا في الصمت (ص ١٥٤) ، وأبو يعلى (تحاف الخيرة ٦ / ٦٩) ، والطبراني ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٣ / ٤٤٥) : من طريق داود بن عبد الرحمن العطار .

والبخاري في الأدب المفرد (١ / ١٦٨) : من طريق بشر بن الفضل .

وأبو الشيخ في التوبخ والتنبه (ص ٩٧) : من طريق الفضل بن العلاء .

والبيهقي : من طريق إسماعيل بن حبلش .

جميعهم (معمر ، وعلي بن عاصم ، وداود ، وبشر ، والفضل ، وإسماعيل) ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" ألا أخبركم بمهاركم ؟ " قالوا : بلى ، يا رسول الله ! . قال : " الذين إذا رؤوا ذكر الله تعالى " . ثم قال :

" ألا أخبركم بمهاركم ؟ ، المشاؤون بالنميمة ، المفسدون بين الأحبة ، الباغون للثرأ العنت " .

واللفظ لأحمد .

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٥ / ٢٣٥-٢٣٦ ح ٤١١٩ - أبواب الزهد ، باب من لا يؤبه له) ، والطبراني : من طريق يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، به ، مقتصرأ على شطره الأول .

وأخرجه أيضاً أحمد (٢٩ / ٥٢١ ح ١٧٩٩٨) : عن سفيان .

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤ / ١٨٦٧) : من طريق معقل بن عبيد الله .

كلاهما (سفيان ، ومعقل) ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن خثيم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم : " مهار عباد الله الذين .. " ، نحو حديث أسماء .

وأخرجه البيهقي في الشعب (٩ / ٧٧) : من طريق محمد بن حجلان ، عن ابن أبي حسين ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

وأخرجه الخفاف في (ص ١١٣) كذلك : من طريق محمد بن أبي موسى ، عن هبيرة بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .

المحدث جاء من طريق شهر بن حوشب وهيرة بن عبد الرحمن ، والكلام على روايتهما فيما يلي :
أما ما رواه شهر بن حوشب :

فقد اختلف عليه ، على من دونه :

فرواه الجماعة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن شهر ، عن أسماء رضي الله عنها ، مرفوعاً -
وهذه هي التي أشار إليها للمصنف - .

ورواه عنه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، واختلف عليه :

فرواه سفيان ومعتل ، عنه ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غنم ، يبلغ به .

ورواه محمد بن حجلان ، عنه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، مرفوعاً - ولم يذكر شهراً - .

ولعل من المناسب البدء بالاختلاف على ابن أبي حسين :

فرواية سفيان ومعتل عنه أصح من رواية ابن حجلان ، فإنما (أي : رواية ابن حجلان) فيها عبد الله بن
لمعة يروي عن ابن حجلان ، وقد سبق مراراً في هذا البحث ، وأنه ضعيف ، انظر : (ج ١٠) ، من هذا
البحث .

فالمحفوظ عن ابن أبي حسين : ما رواه سفيان ومعتل ، عنه ، عن شهر ، عن عبد الرحمن بن غنم ، يبلغ
به إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

إلا أن هذه الرواية عن شهر مخالفة لما رواه ابن خثيم : فقد رواه الجماعة ، عنه ، عن شهر ، عن أسماء
رضي الله عنها .

ولئن أبي حسين سبق في هذا البحث ، وأنه ثقة ، انظر : (ج ١٤٥) من هذا البحث .

واسم ابن خثيم : عبد الله بن عثمان ، وهو صدوق (التهذيب ص ٥٢٦ ت ٣٤٨٩) .

وشبهتهما الذي وقع عليه الاختلاف هو شهر بن حوشب ، وقد سبق ذكره في هذا البحث ، والمراجع
في حاله ما قاله ابن حجر : (صدوق ، كثير الإرسال والأوهام) ، انظر : (ج ١٤٧) .

فإن كان حاله كذلك فلعله أولى من يحمل عليه هذا الاضطراب والاختلاف .

قال الألباني (الضعيفة ٤ / ٣٣٩) : (وقد اضطرب شهر في إسناده ، فمرة يرويه عن أسماء ، ومرة عن
عبد الرحمن بن غنم) .

فالإسناد ضعيف ، لضعف شهر واضطرابه فيه .

٢١٢ / (١٨١٤) - حديث : "لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيكم" .

البخاري من حديث أبي هريرة^(١) ، وتقدم في الباب قبله^(٢) .

وأما ما رواه هبيرة بن عبد الرحمن :

ففيه الراوي عنه : محمد بن أبي موسى ، وهو مستور (التقريب ص ٩٠١ ت ٦٣٨٢) .

وهبيرة هذا ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير (٨ / ٢٤٠) ، وابن أبي حاتم (المرجح والتعديل ٩ / ١١٠٩) ، ولم ينقل فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ٥١١) .

وهناك راويان اتفقا في هذا التسمية (أعني هبيرة بن عبد الرحمن) : ذكرهما الذهبي في اللقي (٢ / ٣٦٦) . ولم أنف على غير ذلك .

قال الألباني (الصحيحة ٦ / ٨٣٥) : (وهذا إسناد ضعيف ، هبيرة بن عبد الرحمن لم يوثقه غير ابن حبان ، ومحمد بن أبي موسى لم أعرفه) .

وسبق تضعيف العراقي للحديث .

ويشهد له حديث أبي هريرة الذي أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص ١٥٤) : من طريق صالح المري ، عن سعيد المري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إن أحبكم إلى الله : أحسنكم أخلاقاً ، لموظفون أكثافاً ، الذين يألفون ويؤلفون ، وإن أبغضكم إلى الله : المشاءون بالنميمة ، المنفرون بين الإخوان ، الملتصقون للرأء الضرات" .

ورواته من رجال التقريب ، وهم ثقات ، عدا صالح بن بشر المري ، فإنه ضعيف (التقريب ص ٤٤٣ ت ٢٨٦١) .

ولحديث حسنه بشواهده الألباني (غاية المرام ص ٢٤٩) ، وقال عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه : (ورجاله ثقات ، غير صالح ، وهو ابن بشر المري ، فهو ضعيف ، ولعل الحديث بهذا الشاهد يصح حسناً) .

وفي الباب أيضاً عن جابر رضي الله عنه ، وقد سبق تخريجه في هذا البحث (انظر : ح ١٤٣) ، وذكر هناك تحسين الألباني له بشواهده ، والله أعلم .

^(١) صحيح البخاري (٨ / ١٥٩ ح ٦٧٨١ - كتاب الحدود ، باب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بهارج من الملأ) .

^(٢) سبق تخريجه ، انظر : (ح ١٧٦) من هذا البحث .

٢١٣ / (١٨١٥) - حديث : " من اعتذر إليه أخوه فلم يقبل عذره فعليه مثل إثم صاحب مكس^(٣) " .

ابن ماجه^(٤) ، وأبو داود في المراسيل^(٥) من حديث جودان^(٦) ، واختلف في صحبته ، وخهله أبو حاتم^(٧) ، وباتي رجاله ثقات .

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر^(٨) بسند ضعيف .

^(٣) المكس : هو الضريبة التي يأخذها الماكس ، وهو القطار (النهاية ص ٨٧٨) .

^(٤) سنن ابن ماجه (٤ / ٦٦٥ ح ٣٧١٨ - أبواب الأدب ، باب للمعاذير) .

^(٥) للمراسيل (ص ٥٢٩) .

^(٦) هو جودان ، ويقال : ابن جودان ، مختلف في صحبته ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (التقريب ص ٢٠٥ ت ٩٩٢) .

^(٧) للمراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٤) .

^(٨) للمعجم الأوسط (٨ / ٢٨٣) .

ذكر المصنف رحمه الله حديثين : حديث جودان ، وحديث جابر رضي الله عنهما ، والكلام عليهما فيما يلي :

أولاً : حديث جودان .

التمهيد /

الحديث أخرجه ابن ماجه ، وأبو داود في المراسيل ، وابن أبي عاصم في الأحاد ولثناني (١٧٥ / ٥) ، والخراطي في اعتلال القلوب (ص ٢٥١) ، وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٨٢) ، والطبراني في الكبير (٢ / ٢٧٥) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ٦٣٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٥٥٤) : من طريق وكيع ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريح ، عن ابن ميثاء ، عن جودان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من اعتذر إلى أخيه بمعذرة فلم يقبلها كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس " .

الدراسة والتحكم /

الحديث في إسناده ابن ميثاء ، وهو الصلاس بن عبد الرحمن الأشجعي :

فقد ذكروا ابن حبان في الثقات (٢٥٩ / ٥) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٤٨٧ ت ٣١٩١) : (مقبول) .

ولم أفت على من بين حاله غير ما سبق ، إلا ما كان من توثيق العراقي لرجال الإسناد ، ففته ظاهر في توثيقه .

ولمضاً جودان ، وقد اختلف في صحبته :

فذكر أبو داود الحديث في الترأسيل إشارة منه إلى أنه لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو حاتم : (ليست له صحبة ، وهو مجهول) .

وقال ابن حبان (الثقات ٣ / ٦٥) : (يقال بأن له صحبة) ، وكأنه يميل إلى صحبته ، ففته قال بعد أن أخرج هذا الحديث : (أما خالف أن يكون ابن جريح رحمه الله ورضوقه عليه دلس هذا الخبر ، فإن سمعه من العباس بن عبد الرحمن فهو حديث حسن) .

وقال البوصيري (مصباح الزجاجة ٢ / ٢٥٠) عن الحديث بأنه مرسل .

وذكروا ابن حجر (الإصابة ٢ / ٢٧٣-٢٧٤) ، وحكى الخلاف ، وقال في آخر ترجمته : (ويحتمل أن يكون جودان العبدي غير هذا الراوي الذي اتفق أبو داود وأبو حاتم على أن حديثه مرسل ، والله أعلم) .

فالله أعلم بالصواب .

وفيه أيضاً حلة أخرى : فإن ابن جريح وإن كان ثقة فقيهاً فاضلاً ، إلا أنه بدلس ومرسل (التقريب ص ٦٢٤ ت ٤٢٢١) .

وهو في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (ص ٦٣) .

وقال عنه الدار قطني (سؤالات الحاكم ص ١٧٤) : (يحتجب تدليساً ، ففته وحسن التدليس ، لا بدلس إلا فيما سمعه من مروح ، مثل : إبراهيم بن أبي يحيى ، وموسى بن عبيدة ، وغيرهما) .

ولمن جريح هنا لم يصحح بالسماع .

وقد سبق ذكر ما عشيبه ابن حبان من تدليس ابن جريح .

والذي يترجح أن الحديث ضعيف .

والذي يظهر أن حكم العراقي لرجال الإسناد بالتوثيق غير مسلم ، لما سبق .

وقد ضعف الحديث الألباني (الضعيفة ٤ / ٣٧٩) .

والله أعلم .

ثانياً : حديث جابر رضي الله عنه .

المحدث أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٧٥) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠/ ٥٥٦) : من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن إبراهيم بن أحمد ، عن أبي عمرو البدي ، عن أبي الزهر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : "من اعتذر إلى أخيه فلم يعذر أو يقبل عذره : كان عليه مثل خطيئة صاحب مكسر" .

وأخرجه المحارث (بضعة الباحث ٢/ ٨٣٦) ، وابن حبان في الثقات (٨/ ٣٨٨) : من طريق الحسن بن عمار ، عن أبي الزهر ، به ، نحوه .

وأخرجه المعجلي في الضعفاء (٢/ ٢٠٠-٢٠١) ، والطبراني في الأوسط (١/ ٣٠٦) ، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٧) : من طريق علي بن قتيبة الرافعي ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزهر ، به ، ولفظه : "بروا آباءكم تركم أنباؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم ، ومن تتصل إليه فلم يقبل لم يرد علي المحوض" .

واللفظ لابن عدي ، والبقية بنحوه ، أما الطبراني فخصر على جملة الأخيرة .

الدراسة والحكم /

المحدث مداره على أبي الزهر ، وقد رواه عنه أبو عمرو البدي والحسن بن عمار ومالك ، والكلام على رواياتهم ما يلي :

أما ما رواه أبو عمرو البدي : ففيه عدة خلل :

فبعد الله بن صالح (كاتب الليث) ، وقد سبقت ترجمته ، وأن حاله كما قال ابن حجر : (صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة) ، انظر : (ج١٦٥) من هذا البحث .

ولمبعض : إبراهيم بن أحمد الشيباني المحلي ، البصري :

قال البخاري عن إسناده فيه إبراهيم هذا (التاريخ الكبير ١/ ٢٧٢) : (فيه نظر في إسناده) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٢/ ٨٧) : (شيخ بصري ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ١٠٥ ت ١٥٥) : (ضعيف) .

وشيعه أبو عمرو البدي ، لم أتبينه ، ومال الألباني (الضعيفة ١٤/ ٣٩٤) إلى أنه عقبة بن عبد الله الأصم الرافعي البدي ، البصري ، فإن في الرواية عنه إبراهيم بن أحمد ، وهو ضعيف ، ربما دلس (التقريب ص ٦٨٤ ت ٤٦٧٦) .

قال الألباني عن رواية أبي عمرو هذه : (مسلسلة بالعلل) ، لم ذكر ما سبق ، والله أعلم .

٢١٤ / (١٨١٦) - حديث : "للؤمن سريع الغضب ، سريع الرضا" .

لم أحده هكذا^(١) .

وللترمذي وحسنه من حديث أبي سعيد الخدري^(٢) : "ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى .." ، الحديث ، وفيه : "ومنهم سريع الغضب ، سريع الفياء ؛ فذلك جلك" .

وأما ما رواه الحسن بن عماره :

فهو آتھا ، فإنه معروك (التقريب ص ٢٤٠ ت ١٢٧٤) .

فإسناده ضعيف جداً ، والله أعلم .

وأما ما رواه مالك :

ففيه الراوي عنه ، علي بن قتيبة الرضاخي :

قال العقيلي : (يحدث عن الثقات بالبواطيل وما لا أصل له من حديثه) ، ثم أسند حديث الباب .

وقال ابن عدي : (منكر الحديث) ، وساق الحديث ، ثم قال : (وهذه الأحاديث باطلة عن مالك) .

وقال الدار قطني في الأفراد (فيما نقله ابن حجر في اللسان ٤ / ٣٥٠) : (تفرد به علي بن قتيبة ، وكان

ضعيفاً .. ولا يثبت هذا عن مالك . وأورد له حديثاً آخر ، وقال عنه : لم يكن بالقوي) .

وقال ابن عبد البر (التمهيد ٢ / ٣٠٩) : (وهذا حديث غريب من حديث مالك ، ولا أصل له في

حديث مالك عندي ، والله أعلم) .

فالإسناد ضعيف جداً ، والله أعلم .

وأما من عليه مدار الحديث : فهو أبو الزهر محمد بن مسلم بن تدرس ، فهو صدوق ، إلا أنه يدللس

(التقريب ص ٨٩٥ ت ٦٣٣١) ، وهو في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (ص ٤٥) .

وهو وإن لم يصرح بالسماع ، إلا أن الأستاذ إليه لا تصح .

قال الدار قطني : (ولا يثبت هذا عن أبي الزهر) .

وبخلاصة القول : أن الحديث ضعيف أو ضعيف جداً .

وقد سبق تضعيف العراقي ، وضعفه أيضاً الألباني .

والله أعلم .

^(١) وكذلك ذكره السبكي في الأحاديث لم يجد لها أصلاً (طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٣١٥) .

(٢) جامع الترمذي (٤/ ٢٦٠-٢٦٢ ح ٢٣٣٦ - أبواب الفتن ، باب ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة) .

التخريج /

المحدث أخرجه الترمذي ، وابن حبان في المحروحين (٢ / ١٠٤) : من طريق حماد بن زيد .

وأحمد (١٧/ ٢٢٧ ح ١١١٤٣) ، والطبائسي (٣/ ٦١٤) ، وعبد بن حيد (ص ٢٧٣) ، والهاكم (٤/

٥٠٥) والبيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٥٢٨-٥٢٩): من طهق حاد بن سلمة .

والخطيب في تاريخه (١٠ / ٢٣٧) : من طريق شعبة .

جميعهم (حماد بن زيد ، وحاد بن سلمة ، وشعبة) ، عن علي بن زيد بن جدحان القرشي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صلاة العصر بنهار لم قام خطيباً فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به .. ، وذكر حديثاً طويلاً ، وفيه : "ألا إن بني آدم خلّفوا على طبقات شتى : فمنهم من يولد مؤمناً ويحب مؤمناً ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد كافراً ويحب كافراً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد كافراً ويحب مؤمناً ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد مؤمناً ويحب كافراً ويموت كافراً .

ألا وإن منهم البطيء الغضب سريع الغي ، ومنهم سريع الغضب سريع الغي ، فذلك بتلك . ألا وإن منهم سريع الغضب بطيء الغي . ألا وعيهم بطيء الغضب سريع الغي ، ألا وشهرهم سريع الغضب بطيء الغي .. " ، الحديث .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢٣١) : من طريق وهب بن خالد ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي
نضرة ، به ، ولم يذكر إلا قطعه الأولى دون شاهد الباب .

الدراسة والحكم /

المحدث مداره على أبي نصره ، رواه عنه : علي بن زيد وداود ابن أبي هند ، وبيان روايتهما ما يلي :

أما ما رواه علي بن زيد :

فروته من رجال التفهيم ، وهم ثقات ، عدا علي بن زيد ، وهو ابن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جلدان البجلي ، البصري ، أصله حجازي ، وعرف بعلي بن زيد بن جلدان ، ينسب أبوه إلى جد جده ، وهو ضعيف (التفهيم ص ٦٩٦ ت ٤٧٦٨) .

٢١٥ / (١٨١٧) - حديث : "أحب حبيبك هوناً ما ؛ عسى أن يكون بغضك يوماً ما ، .." ، الحديث^(١) .

الترمذي من حديث أبي هريرة^(٢) ، وقال : (غريب) .

فالإسناد لأجله ضعيف ، إلا أنه ثوبع على بعض جل الحديث كما سيأتي في روية أبي نضرة . والله أعلم .

وأما ما رواه دواد ابن أبي هند :

فروته من رجال التفهيم ، وهم ثقات ، عدا بدر بن الميثم القاضي الكوفي (شيخ المصنف) ، وقد وثقه الدرر قطبي (سؤالات السهمي ص ١٨٢) ، والخطيب (تاريخ بغداد ٧ / ١٠٧) .

فحديثه صحيح إن شاء الله ، إلا أنه لم يذكر موضع الشاهد ؛ فثقه روى جملة الحديث الأولى ، أما موضع الشاهد فلم يتابع عليه ابن جدعان .

وقد ضعف الحديث بعلي بن زيد : ابن طاهر (معركة التذكرة ص ١٣١) ، والبوصيري (إنحاف الخيرة ٨ / ٦٧) ، والألباني .

أما المحاكم فقد قال بعد أن أخرج الحديث : (هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي ، عن أبي نضرة ، والشيخان رضي الله عنهما لم يحكما بعلي بن زيد) .

وعلق عليه الذهبي في التلخيص قعلاً : (ابن جدعان صالح الحديث) .

قال الألباني عن ابن جدعان (الضعيفة ٦ / ٤٧٩) : (والجمهور على تضعيفه) ، ثم قال متعجباً الذهبي :

(فمن الغريب قول الذهبي في ابن جدعان "حسن الحديث" ، وكذلك قوله في تلخيص المستدرک "صالح الحديث" ، والعجيب أن المحاكم مع تساهله لم يجرؤ على تقوية حديثه ، فقال عقبه ..) ،

وذكر كلام المحاكم السابق .

والله أعلم .

^(١) تمام في الإحياء (٢ / ١٨٣) : " .. وبغض بغضك هوناً ما ؛ عسى أن يكون حبيبك يوماً ما " .

^(٢) جامع الترمذي (٤ / ٩٩ ح ٢١١٥ - أبواب الر والصلة ، باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض) .

قلت : رجاله رجال مسلم ، لكن الراوي تردد في رفعه ، [ولا يصح رفعه كما قال يعقوب بن شيبة والدار قطني^(٣) وابن حبان^(٤) ، وأن أصله من قول علي^(٥)].

^(٣) العطل (٨ / ١١٠-١١١) .

^(٤) المروحي (١ / ٣٥١) .

^(٥) ما بين القوسين ليست في الظاهرة (٧٠ / ١) .

التصحيح /

المحدث أخرجه الترمذي ، والطبري في تذيب الآثار (مسند علي ٣ / ٢٨٥) ، وابن حبان في المروحي (٣ / ٣٥١) ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٢٩٨) ، وأبو الشيخ في الأمثال (ص ٨٩) : من طريق أبي كريب ، عن سويد بن عمرو ، عن حماد بن سلمة ، عن أنس بن مالك ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه -أراه رفعه- ، قال : "أحب حبيب هوناً ما ، عسى أن يكون يفيض يوماً ما ، ويفيض يفيضك هوناً ما ، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما" .
واللفظ والسياق للترمذي .

وأخرجه الطبري (٣ / ٢٨٣) : من طريق مسلم بن إبراهيم ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن أنس بن مالك ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثله .
وأخرجه أبو الشيخ (ص ٨٩) : من طريق أبي حاتم العقدي ، عن هارون الأهوازي ، عن محمد بن سيرين ، عن حماد بن عبد الرحمن ، به ، مثله .

وأخرجه ابن عدي ، والسلمي في آداب الصحبة (ص ١٤٠) : من طريق الحسن بن طيب ، عن شيبة بن فروخ ، عن الحسن بن دينار .

وأخرجه الطبري في المعجم الأوسط (٣ / ٣٥٧) : من طريق جواد بن كثير ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مثله ، مرفوعاً .
وأخرجه موقوفاً :

مسند (المطالب العالية ٨ / ١٥٨) ، والطبري (٣ / ٢٨٤) : من طريق هبة بن نعيم .

وأحد في فضائل الصحابة (١ / ٣٤٠) : من طريق علقمة النخعي .

وبن أبي شيبة في مصنفه (١٩ / ٥٥٣-٥٥٤) ، والبخاري في الأدب المفرد (٢ / ٧٧٤) : من طريق حبيب الكندي .

والطبري ، والبيهقي في شعب الإيمان (٥ / ٢٦٠) : من طريق أبي البختري .

وغيرهم .

جميعهم (هيرة ، وحلقمة ، وحيد ، وأبو البختري) ، عن علي رضي الله عنه ، موقوفاً .

المراصة والحكم /

المحدث جاء مرفوعاً ، ووقع فيه اختلاف ، وجاء موقوفاً على علي رضي الله عنه ، ولعل من المناسب البدء بالمرفوع ، لما فيه من اختلاف .

فللمرفوع جاء من طريق ابن سيرين والأعرج ، ويان روايتهما فيما يلي :

أما ما رواه ابن سيرين :

رواه عنه أبوب وهارون الأهوازي والحسن بن دينار .

وقد اختلف على ابن سيرين ، وعلى من دونه ، والكلام في ذلك ما يلي :

أما رواية أبوب :

فقد اختلف عليه :

فرواه حماد بن سلمة ، عنه ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وشك في رفعه .

ورواه الحسن بن أبي جعفر ، عنه ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن علي رضي الله عنه ، مرفوعاً .

إلا أن الحسن بن أبي جعفر هذا هو الجعفي ، البصري ، وهو ضعيف المحدث مع عبادة وفضله

(التقريب ص ٢٣٥ ت ١٣٢٣) ، وحماد بن سلمة ثقة عابد .. (التقريب ص ٢٦٩ ت ١٥٠٧) .

قال الترمذي بعد أن أخرجه من طريق حماد : (وقد روي هذا المحدث عن أبوب بإسناد غير هذا : رواه

الحسن بن أبي جعفر ، وهو حديث ضعيف أيضاً بإسناد له عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم) .

وقال ابن حبان : (وقد رفعه الحسن بن أبي جعفر ، عن أبوب ... ، وهو خطأ فاحش) .

وهذا الراجح عن أبوب مخالف لما رواه هارون الأهوازي ، عن ابن سيرين ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن

علي رضي الله عنه ، مرفوعاً .

وفي رواية هارون : عبد الرحمن بن محمد بن حماد ، لم أثبت حاله .

وبقية رواته ورواة رواية حماد بن سلمة من رجال التقريب ، وهم ثقات .

إلا أن ابن حبان ساق المحدث في ترجمة سويد بن عبد المعز (الراوي عن حماد بن سلمة) ، وقال :

(كان بقلب الأستاذ ، ويضع على الأستاذ الصالح للتون الواهية ، لا يجوز الاحتجاج به بهال) .

وهذا غير مسلم ، فإن سويداً هذا قد وثقه كثير من العلماء ، كابن معين (تاريخه ص ١١٨ - الدارمي) ،

وأحمد (العلل ٢٥٦٧) ، والمجلي (الثقات ١ / ٤٤٣) .

وقال المدار قطلي (سؤالات الرقاني ص ٣٥) : (مختار ٥) .

ولم أنف على من جرحه غير ابن حبان ، ولذا قال ابن حجر (التفهيم ص ٤٢٤ ت ٢٧٠٩) : (شقة ، أفحش ابن حبان القول فيه ، ولم يأت بدليل) .
وهذا المرفوع سيأتي الكلام عليه مقابل للموقوف .
والله أعلم .

وأما رواية الحسن بن دينار ، عن ابن سيرين :
ففيها الحسن هذا ، وهو ابن واصل التميمي ، أبو سعيد البصري .
وقد ضعفه العلماء حتى إن ابن عدي حكى الإجماع على ذلك ، فقال (٣٠٣ / ٢) : (وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه ، على أني لم أر له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق) .
فروايته ضعيفة .

وأما ما رواه الأخرج :
ففيه عباد بن كثر الثقفي ، وهو متروك ، قال أحمد : روى أحاديث كذب (التفهيم ص ٤٨٢ ت ٣١٥٦) .
فروايته ضعيفة جداً .

وبخلاصة القول في الحديث مرفوعاً : أن أمثل الطرق السابقة ما جاء عن ابن سيرين (سواء كان عن أبي هريرة أو علي رضي الله عنهما) ، إلا أن العلماء ضعفوه ، لمعارضته للموقوف عن علي رضي الله عنه ، فرواه من رجال التفهيم ، وهم ثقات ، وقد صححوه (أي للموقوف) ، ومن ذلك :
ما قاله الترمذي بعد أن أخرج الحديث : (هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن أنس بن مالك) : رواه الحسن بن أبي جعفر ، وهو حديث ضعيف أيضاً بإسناد له عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والصحيح عن علي موقوف قوله) .
وقال ابن حبان : (وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة ، ولا من حديث ابن سيرين ، ولا من حديث أنس بن مالك) ، ولا من حديث حماد بن سلمة ، وإنما هو قول علي رضي الله عنه فقط) .
وقال المدار قطلي : (ولا يصح رفعه ، والصحيح عن علي موقوفاً) .
وقال البيهقي عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه : (وهو وهم) .

٢١٦ / (١٨١٨) - حديث : "إذا دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك : ولك بمثل" .

مسلم من حديث أبي الدرداء^(١) .

وقال عن رفعه عن علي رضي الله عنه : (وروي من أوجه آخر ضعيفة) .

وقال ابن طاهر (معركة التذكرة ص ٨٦) : (الصحيح أنه من قول علي رضي الله عنه) .

وقال ابن الجوزي (العلل للمتأهبة ٢ / ٢٤٨) : (هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

وقد سبق كلام العراقي رحمه الله .

والله أعلم .

^(١) صحيح مسلم (٤ / ٢٠٩٤ ح ٢٧٣٤ - كتاب الذكر والتوبة والدعاء ، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب) .

أخرجه رحمه الله : من طريق فضيل بن غزوان وموسى المعلم ، عن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك لولول كل به : آمين ، ولك بمثل" .

[٨٩ / أ] ٢١٧ / (١٨١٩) - حديث : الدعاء للأخ بظهر الغيب ، وفيه يقول الله :
" بك أبدأ عبدي " .
لم أجد هذا اللفظ ^(٢) .

٢١٨ / (١٨٢٠) - حديث : " يستجاب للرجل في أخيه ما لا يستجاب له في نفسه " .
لم أجد بهذا اللفظ ^(٣) .
ولأبي داود ^(٤) ، والترمذي ^(٥) وضعه من حديث عبد الله بن عمرو : " إن أسرع الدعاء إجابة
دعوة خائب لغائب " .

واللفظ لموسى .

^(٢) لم أفت عليه ، والله أعلم .

^(٣) وقد ذكره السبكي في الأحاديث التي لم يجد لها أصل لها (طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٣١٥) ،
وقال الفتني في تذكرة الموضوعات (ص ٥٦) : (لم يوجد) .
^(٤) سنن أبي داود (٢ / ٦٣٨ ح ١٥٣٥ - أبواب فضل القرآن ، باب الدعاء بظهر الغيب) .
^(٥) جامع الترمذي (٤ / ٨٩ ح ٢٠٩٥ - أبواب الر والصلة ، باب ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر
الغيب) .

التصحيح /

لحديث أخرجه أبو داود : من طريق ابن وهب .
وعبد بن حميد في مسنده (ص ١٣٣) - ومن طريقه الترمذي - ، والطبراني في الدعاء (٣ / ١٤١٩) : من
طريق سفیان الثوري .
وابن عسار في الأدب المفرد (١ / ٣٢٤-٣٢٥) : عن عبد الله بن يزيد .
وعبد بن حميد أيضاً (ص ١٣٤) : عن يعلى الطنافسي .
والشهاب في مسنده (٢ / ٢٦٥) : من طريق محمد بن يزيد ، وأخاربي .

٢١٩/ (١٨٢١) - حديث : "دعوة الأخ لأخيه في الغيب لا ترد" .

الدار قطني في العلل من حديث أبي الدرداء^(١) ، وهو عند مسلم^(٢) ، إلا أنه قال (مستحابة) مكان (لا ترد) .

جميعهم (ابن وهب ، وسفيان ، وعبد الله ، ويعلى ، ومحمد ، وأحماري) ، عن عبد الرحمن بن زناد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "إن أسرع الدعاء إجابة دعوه غائب لفتاب" .

وأخرجه الشهاب أيضاً : من طريق علي بن سعيد الكندي ، عن فرات بن تمام ، عن الأوزاعي ، عن عبد الله بن يزيد ، به ، مثله .

الدراسة والتحكم /

لحديث مداره على عبد الله بن يزيد ، رواه عنه : عبد الرحمن بن زناد والأوزاعي ، ويان روايتهما ما يلي :

أما ما رواه عبد الرحمن بن زناد :

فرواه من رجال التقريب ، وهم ثقات ، عن عبد الرحمن هذا ، وهو ابن زناد بن أنعم الإفريقي ، وهو ضعيف في حفظه ، وكان رجلاً صالحاً (التقريب ص ٥٧٨ ت ٣٨٨٧) .

وأما ما رواه الأوزاعي :

ففيه من لم أتبينهم أو أقف عليهم .

والذي يظهر أن الحديث بطريقه ضعيف .

قال الترمذي بعد أن أخرجه : (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والإفريقي يُضعف في الحديث ، وهو عبد الرحمن بن زناد بن أنعم ، وعبد الله بن يزيد : هو أبو عبد الرحمن الحنظلي) .

وكذا ضعفه الألباني (ضعيف سنن أبي داود ٢ / ٩٩) .

وبشده له حديث أبي الدرداء رضي الله عنه عند مسلم ، وقد سبق ، تنظر : (ح ٢١٦) ، والله أعلم .

^(١) العلل (١٣ / ٣١١-٣١٤) .

^(٢) صحيح مسلم (٤ / ٢٠٩٤ ح ٢٧٣٣ - كتاب الذكر والتوبة والدعاء ، باب فضل الدعاء للمسلمين

بظهر الغيب) .

التخريج /

الحديث أخرجه الدار قطني - كما سبق - : من طريق عمرو بن الوليد والنضر بن شميل ، كلاهما ، عن موسى المعلم ، عن طلحة بن عبيد الله ، قال : دخلت على أم الدرداء ، فقالت : حدثني سيدي - تعني أبا الدرداء رضي الله عنه - أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول : " دعوة الرجل لأخيه بالغيب لا ترد " .

واللفظ لعمرو بن الوليد .

ولفظ النضر : " إذا دعا الرجل لأخيه في الغيب ، قال للملك : ولك بمثل " .

وأخرجه : من طريق محمد بن فضيل وابن نمير ، كلاهما ، عن فضيل بن غزوان ، عن طلحة ، به ، نحوه ، إلا أن ابن نمير جعله من مسند أم الدرداء ، ولم يذكر أبا الدرداء رضي الله عنه .

وأخرجه أيضاً (٦ / ٢٢٨) : من طريق روح بن القاسم ، عن سهيل ، عن طلحة ، بمثل ما أسنده ابن نمير ، ولفظه : " دعوة العبد لأخيه عن ظهر الغيب لا ترد ، وتقول للملائكة : ولك بمثل " .

وأخرجه بمسلم باللفظ الذي ذكره المصنف : من طريق أبي الزهر ، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان - وكانت تحت الدرداء - ، قال : قدمت الشام ، فأتيت أبا الدرداء رضي الله عنه في منزله ، فلم أجده ، ووجدت أم الدرداء ، فقالت : أتهد الحج العام ؟ . فقلت : نعم . قالت : فادع الله لنا بهر ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : " دعوة للمره للمسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل ، كلما دعا لأخيه بهر قال للملك للوكل به : آمين ، ولك بمثل " . قال : فخرجت إلا السوق ، فلقيت أبا الدرداء ، فقال لي مثل ذلك ، برويه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

الدراسة والحكم /

سئل الدار قطني عن الحديث ، فحكى طرقه عن طلحة بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، وذكر الخلاف في رفعه ووقفه ، وكذا إسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ورجح الوقف ، فقد قال : (وللقوف أثبت في رواية طلحة) .

وهذه الطرق لم أقف عليها ، إلا من حكاية الدار قطني لها .

وأما الرواية المرفوعة عن طلحة فهي مخرجة في صحيح مسلم ، وقد سبقت ، انظر : (ح ٢١٦) .

٢٢٠ / (١٨٢٢) - حديث : "إذا مات العبد قال النلس : ما خلف ؟ ، وقالت الملائكة : ما قدم ؟".

البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة^(١) بسند ضعيف .

لم ين رواية طلحة وإن كان قد تكلم فيها الدار قطني ، إلا أنه قد تابعه صفوان بن عبد الله بروايته الحديث مرفوعاً .

والدار قطني يصححه من طريق صفوان ، فقد قال : (وقد روي هذا الحديث عن أبي الدرداء من وجه صحيح) .

وحكاه عن صفوان ، ثم قال : (ورفعه صحيح) .

وهو مخرج عند مسلم كما سبق ذكره في التصحيح .

فالمخلاصة أن رفع الحديث صحيح ، من مسند أبي الدرداء رضي الله عنه . والله أعلم .

^(١) شعب الإيمان (١٣ / ٨٤) .

٢٢١ / (١٨٢٣) - حديث : " مثل الميت في قبره مثل الغريق ، يتعلق بكل شيء ، ينتظر دهوة ولد أو ، والد .. " ، الحديث^(١) .

أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة^(٢) .

المحدث أخرجه البيهقي : من طريق يحيى بن سليمان الجعفي ، ثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد ، عن سفیان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، يبلغ به ، قال : " إذا مات الميت قالت الملائكة : ما قدم ؟ ، وقال بنو آدم : ما خلف ؟ " .

الدراسة والحكم /

في إسناده يحيى بن سليمان الجعفي :

وثقه الدار قطني (سؤالات المحاكم ص ٢٨٤) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٩ / ١٥٤) : (شيخ) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ٢٦٣) ، وقال : (ربما أغرب) .

وقال الذهبي (الكاشف ٤ / ٤٨٤) : (صويلح) .

أما النسائي فقال (تجذيب الكمال ٣١ / ٣٧١) : (ليس بثقة) .

ولعله كما قال ابن حجر (التقريب ص ١٠٥٧ ت ٧٦١٤) : (صدوق يخطئ) .

وعقب ابن حجر على قول النسائي ، فقال (هدي الساري ٢ / ١٢١٣) : (كان النسائي سيء الرأي فيه) .

وبقية رواته من رجال التقريب ، وهم ثقات ، هذا شيخ البيهقي ، وهو الإمام أبو عبد الله المحاكم ،

وأيضاً شيخ المحاكم ، أبو جعفر محمد البغدادي ، وثقه المحاكم (السر ١٥ / ٥٤٨) .

فالمحدث لأجل يحيى ضعيف .

وقد ضعفه العراقي كما سبق ، والألباني (ضعيف الجامع ص ٩٩) .

وقد سئل الدار قطني عن الحديث (العلل ١٠ / ١٦٩) ، فحكى خلافاً على المحاربي في رفعه ووقفه ، ورجح للوقوف .

ولم أفد إلا على المرفوع ، والله أعلم .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٨٤) : (.. ، أو أخ ، أو قهيب) .

قال الذهبي في الميزان^(٣) : (إنه غير منكر جداً) .

^(٣) مسند الفردوس (٢٢٢/ ب) ، وكذلك في الغرائب للتحفظة (ص ٢٤٣ ح ١٦٥ - تحقيق فيصل محمد علي) ، إلا أنه من مسند ابن جبار رضي الله عنهما ، ولم أقف عنده على حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

^(٣) ميزان الاعتدال (٧٠ / ٤) ، قال في ترجمة محمد بن جابر بن أبي حبل المصيصي ، وأورد هذا الحديث من مسند ابن جبار رضي الله عنهما ، وليس مسند أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو كذلك من رواية محمد بن جابر الذي ترجم له - كما سيأتي عند البيهقي - ، ولم أقف عليه عنده من مسند أبي هريرة رضي الله عنه .

ذكر العراقي رحمه الله أن الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ولم أقف عليه من مسنده ، وإنما من مسند ابن جبار رضي الله عنهما ، خاصة في الكتابين الذين أحال عليهما ، والله أعلم .

التصحيح /

الحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٣٠٠ - ٣٠١ ، ١١ / ٤٧٢) : من طريق محمد بن جابر بن أبي حبل المصيصي .

والدليمي - كما سبق - : من طريق أبي همام الوليد بن شجاع .
كلاهما ، عن عبد الله بن المبارك ، عن يعقوب بن الفقعان ، عن يهاهد ، عن عبد الله بن جبار رضي الله عنه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "ما ألبيت في قبره إلا شبه الضيق للنفوس ، يتنظر دعوة من أب أو أم أو ولد أو صديق ، فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله عز وجل ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الدور أمثال الجبال ، وإن هدية الأحياء للأموات الاستغفار لهم والصدقة عنهم" .

واللفظ للدليمي ، والبيهقي بنحوه دون قوله "والصدقة عنهم" .

الدراسة والتحكم /

الحديث مدره على عبد الله بن المبارك ، رواه عنه : محمد بن جابر المصيصي والوليد بن شجاع ، ويان روايتهما فيما يلي :

أما ما رواه محمد بن جابر :

فيه الراوي عن محمد ، وهو الفضل بن محمد بن عبد الله بن الحارث الأنطاكي الأحمد ، وهو العطار :

قال ابن عدي (الكامل ٦ / ١٧) : (وكان أحد من كتبنا عنه بأنطاكية ، حدثنا بأحاديث لم نكتبها من غيره ، وأوصل أحاديث ، وسرق أحاديث ، وزاد في للتون) .

وقال في آخر ترجمته : (وللأحمد أحاديث لا يتابعه الثقات عليها) .

وقال عنه السهمي (سؤالاته ص ٢٤٨-٢٤٩) : (سمعت ابن عدي والدار قطني وغيرهما يقولون : إنه كذاب ، لا يساوي شيئاً ، أو كلام هذا مضاه) .

وفيه أيضاً محمد بن جابر للمبصري :

قال الذهبي (الميزان ٤ / ٧٠) : (لا أعرفه ، وغيره منكر جداً) ، ثم أورد حديث الباب .

فلحديث من هذا الوجه منكر جداً .

وهو قول الألباني (الضعيفة ٢ / ٢١١) .

والله أعلم .

وأما ما رواه الوليد بن شعاع :

فيه محمود بن عمر بن جعفر ، وكان عبداً صالحاً ، إلا أنه في الحديث ليس بذلك (تاريخ بغداد ١٣ / ٩٥) .

وشيعه محمد بن عيسى بن حماد : لم أتبعه .

وأيضاً شيخ محمد ، وهو الحسين بن علي بن عبد الواحد ، والذي يعرف بابن الري :

قال الذهبي (الميزان ١ / ٤٦٥) : (الحسن بن علي بن عبد الواحد ، عن هشام بن عمار : بهر باطل ، رواه عنه مكِّي بن بندار نسبه إلى جده) .

وقال سبط ابن العمري (الكشف الخفي ص ٩٣) : (الحسن بن علي بن عبد الواحد المقدسي ، عن هشام بن عمار ، وعنه مكِّي بن بندار ، ذكر له ابن الجوزي حديثاً في فضل الورد ، ثم قال : نتهم به للمقدسي ، فإنه شيء ما رواه مالك ابن الزهري ابن أنس) .

وقال ابن حجر (اللسان ٢ / ٢٣١) : (قال ابن ناصر : أجم ، وروى حديثاً في الورد لا أصل له) .

فالذي يظهر أن الحديث من هذا الوجه ضعيف جداً أيضاً .

وقد نقل البيهقي بعد أن أخرجه عن أبي علي المحافظ أنه قال : (وهذا حديث غريب من حديث عبداً بن المبارك ، لم يقع عند أهل خراسان ، ولم أكتبه إلا من هذا الشيخ) ، ويعني بالشيخ : الفضل بن محمد .

٢٢٢ / ١٨٢٥) - حديث : "سبعة يظلهم الله في ظله .." ، الحديث^(١) .
تقدم غير مرة^(٢) .

ونقل أيضاً عن الإمام أحمد أنه قال : (قد رواه بعض معناه محمد بن خزيمة البصري أبو بكر عن محمد بن أبي حنبل ، عن ابن المبارك ، وابن أبي حنبل بنفرد به ، والله أعلم) .
والله أعلم .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٨٤) : "... ، رحلان نجاها في الله ، احكما عليه وتفرقا عليه" .
^(٢) انظر : (ح ١٥٣) ، من هذا البحث .

٢٢٢ / (١٨٢٦) - حديث : إكرامه صلى الله عليه وسلم لمحور دخلت عليه ، وقوله :
 "إنها كانت تأتينا أيام خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان" .
 المحاكم من حديث عائشة^(٣) ، وقال : (صحيح على شرط الشيخين وليس له علة)^(٤) .

(٣) للمستدرک (١ / ١٦) .

(٤) "وتمام كلام المحاكم : (صحيح على شرط الشيخين ، فقد اتفقا على الاحتجاج بروايتي في أحاديث كثيرة ، وليس له علة) .

التصحيح /

المحدث أخرجه الشهاب في مسنده (٢ / ١٠٢) - : عن محمد بن يونس .

والمحاكم - رحمه الله - في شعب الإيمان (١١ / ٣٧٨-٣٧٩) - : من طريق محمد بن إسحاق .
 كلاهما ، عن الضحاك بن مخلد ، عن صالح بن رستم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي الله عنه ،
 قالت : جاءت محوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : "من أنت؟" . قالت : أنا حنيفة المزنية . فقال : "هل أنت حسنة المزنية ، كيف أنتم؟ ، كيف
 حالكم؟ ، كيف كنتم بعدنا؟" . قالت : بهر ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله . فلما خرجت قلت : يا
 رسول الله ! تُقبل على هذه المحوز هذا الإقبال ؟ . فقال : "إنها كانت تأتينا زمن خديجة ، وإن حسن
 العهد من الإيمان" .

وأخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصلوة (ص ٩٦) : من طريق محمد بن سعيد .
 والشهاب : من طريق أبي جعفر الطوسي .

كلاهما ، عن سعيد بن عثمان التنوخي ، عن محمد الصفاني ، عن عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير ،
 عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها ، مختصراً .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣ / ١٤) : من طريق ابن عينة ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن
 ابن أبي نجیح ، عن عائشة رضي الله عنها ، نحوه .

وأخرجه أيضاً البيهقي : من طريق مسلم بن جنادة ، عن حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن
 أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، مختصراً .

الحديث رواه عن عائشة رضي الله عنها : ابن أبي مليكة ، وأبو سلمة ، وابن أبي نجيح ، وهشوة ، والكلام على رواياتهم فيما يلي :

أما ما رواه ابن أبي مليكة :

ففيه محمد بن يونس الكندي ، وهو ضعيف (التقريب ص ٩١٢ ت ٦٤٥٩) .

إلا أنه متابع محمد بن إسحاق ، وهو أبو بكر الصاغاني : ثقة ثبت (التقريب ص ٨٢٤ ت ٥٧٥٨) .

ومن فوقهما من رجال التقريب ، وهم ثقات ، علما صالح بن رستم ، أبي عامر الخزاز :
فضعه ابن معين (تاريخه ٢ / ١١٥ - الدوري) .

وقال أبو حاتم (المخرج والتعديل ٤ / ٤٠٣) : (شيخ ، يكتب حديثه ، ولا يجمع به) .

وقال الدار قطني (تخريب الكمال ١٣ / ٥٠) : (ليس بالقوي) .

أما أحمد فقال (العلل ١ / ٥٤٦) : (صالح الحديث) .

ورثه أبو داود (المخرج والتعديل ٤ / ٤٠٣) .

وقال العجلي (الثقات ١ / ٤٦٣) : (حافظ الحديث) .

وقال ابن عدي (الكامل ٥ / ١١٢) : (وهو عهز الحديث ، من أهل البصرة ، ولعل جميع ما أسنده
مسنون حديثاً ، وقد روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه ، وهو عندي لا بأس به ، ولم أر حديثاً
منكراً جداً) .

ولعله كما قال ابن حجر (التقريب ص ٤٤٥ ت ٢٨٧٧) : (صدوق ، كثير الخطأ) .

لكنه لم يتفرد ، بل توبع كما سبأني .

أما نصحيح الذي سبق ذكره ، وكذلك متبعة الذمهي له في التلخيص بقوله : (على شرطهما ، وليست
له حلة) فمرجوح ، لما سبق من حال صالح بن رستم ، ولأن البخاري لم يخرج له إلا تعليلاً .

ولحديث احتج به ابن حجر (الفتح ١٣ / ٥٥٠) .

وحسن إسناده الألباني (الصحيحة ١ / ٤٢٤) .

والله أعلم .

وأما ما رواه أبو سلمة :

فإن فيه جيل للمؤمن بن يحيى بن أبي كثير : ذكره ابن حبان في الثقات (٨ / ٤١٧) ، ولم أنف على من
تكلم عليه غيره .

وكذا الراوي عنه محمد بن يمان فلم يتيهه .

قال عنهما الألباني (الصحيحة ١ / ٤٢٥) : (لم أجد لهما ترجمة) .

وضعف إسناده ابن حجر (الفتح ١٣ / ٥٥٠) .
والله أعلم .

وأما ما رواه ابن أبي نجیح :

ف رجاله من رواية الثقب ، وهم ثقات ، غير شيخ الطبراني علي بن عبد العزيز بن المزبان ، وهو حسن الحديث ، قال الذهبي (السير ١٣ / ٣٤٨) .
إلا أنه منقطع بين ابن أبي نجیح وعائشة رضي الله عنها .
قال العلائي (جامع التحصيل ص ٢١٨) : (ذكره ابن اللبني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة رضي الله عنهم) .
ثم إن ابن أبي نجیح من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين (ص ٣٩) ، وقد عنعن هنا .
والله أعلم .

وأما ما رواه عروة :

ففيه شيخ البيهقي أبو نصر بن قنادة ، روى عنه البيهقي فأكثر ، وصححه جماعة ، ولم أجد من عدله أو جرحه ، وقد سبق ذكره (ح ١٩١) من هذا البحث .
وشيعه أبو علي الرضاء المروزي ، قال عنه الذهبي (السير ١٦ / ١٦) : (غيره أحفظ منه ، وأحذق بالفرن ، ووثقه الخطيب وغيره) .
وشيعه أحمد بن إسحاق بن الفضل : لم أتبعه .
وشيعه سلم بن جناح بن سلم العامري ، الكوفي ، ثقة ربما خالف (الثقب ص ٣٩٦ ت ٢٤٧٧) .
ومن فوقه من رجال الثقب ، وهم ثقات .
قال البيهقي بعد أن أخرجه : (كذا وجدته ، وهو بهذا الإسناد غريب) .
واحتج به ابن حجر (١٣ / ٥٥٠) .
والله أعلم .

وخلاصة القول :

أن طرق الحديث لا تسلم من قاذح ، إلا أنها تعضد بعضها بعضاً .
وقد صححه الألباني (الصحيحة ١ / ٤٢٥) .

وقد ورد في الصحيحين ذكر استئذان هالة بنت خويلد رضي الله عنها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد أخرجه البخاري (٥ / ٣٩ ح ٣٨٢٠ - كتاب الأدب ، باب حسن العهد من الإيمان) ،

٢٢٤ / (١٨٢٦) - حديث : "أنا وأتقياء أمتي أبهاء من التكلف"^(١) .

الدار قطنى في الأفراد^(٢) من حديث الزهر بن الموام : "ألا إني بريء من التكلف وصالحى أمتي" ، وإسناده ضعيف .

ومسلم (٤ / ١٨٨٩ ح ٢٤٣٧ - كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها) : من طريق علي بن مسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : استأنفت هالة بنت خويلد أئمت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعرف استئذان خديجة ، فارتاع لذلك ، فقال : "اللهم هالة" . قالت : فغرت ، فقلت : ما تذكر من محووز من محالز فريش ، حمراء الشدقين ، هلكت في الدهر ، قد أبدلك الله بغيرها منها .

وغير ذلك من الأحاديث التي فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لصويحات خديجة ووصله لمن ، مما هو مخرج في الصحيحين ، إلا أنه لم يرد فيها بأن "حسن العهد من الإيمان" ، وإنما يوب البخاري رحمه الله بقوله : (باب حسن العهد من الإيمان) .

قال ابن حجر : (جرى البخاري على عادته في الاكتفاء بالإشارة دون تصريح ، فإن لفظ الترجمة قد ورد في حديث يتعلق بخديجة رضي الله عنها ..) ، لم ذكر طرق الحديث مما سبق تخريجه ، ولم يضعف إلا طريق أبي سلمة . والله أعلم .

^(١) أراد كثرة السؤال ، والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها ، والأخذ بظاهر الشريعة ، وتبول ما أتت به (النهاية ص ٨١١) .

(٢) لم أقف على الكتاب ، وهو في الأطراف لابن طاهر (٣ / ١٢٠) .

التصحيح /

الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٧٨-٢٧٨ / ٣٥) : من طريق يعقوب بن ناصح ، عن عيسى بن يونس ، عن وائل بن داود ، عن عبد الله البهي ، عن الزهير بن العوام رضي الله عنه ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منصوره من نبوك ، وذكر دعاء طويلاً ، وفي آخره : " .. وتخلق بي السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان إلى يوم الدين ، لا يتكلفون ، اللهم إني وصالح أمتي برآء من كل متكلف " .

وأخرجه أيضاً ابن عساكر : من طريق شعيب بن إبراهيم ، عن سيف بن عمر ، عن وائل ، يزيد البهي ، عن الزهير بن العوام رضي الله عنه ، ولم يذكر فيه لفظ الباب .
وأخرجه كذلك : من طريق بلال بن حسان ، عن سيف بن عمر ، عن وائل بن داود ، عن البهي بن يزيد ، عن الزهير بن أبي هالة - قال أبو حاتم : وهو ابن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي آخره : " .. ألا وإني بريء من التكلف وصالح أمتي " .

الدراسة والتحكم /

الحديث مداره على وائل بن داود ، وقد روي عنه من طريقين :
فرواه عيسى بن يونس ، عنه ، عن عبد الله البهي ، عن الزهير رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه سيف بن عمر ، واختلف عليه :

فرواه شعيب ، عنه ، عن وائل ، عن يزيد البهي ، عن الزهير رضي الله عنه ، ولم يذكر موضع الشاهد .

ورواه بلال بن حسان ، عنه ، به ، إلا أنه قال : (الزهير بن أبي هالة) ، وذكر الشاهد .

والذي يظهر أن الخلاف على سيف هنا لا يضر ، لضعفه الشديد ، وبأن ذلك فيما يلي :

فسيف هذا ، هو التميمي ، صاحب كتاب الردة ، ويقال الضبي ، ويقال غير ذلك ، الكوفي :

فقد ضعفه ابن معين (تاريخه ١ / ٣٣٦ - الدوري) والنسائي (الضعفاء والمفروكين ص ١٢٣) .

أما أبو حاتم فقال (المخرج والتعديل ٣ / ٥٧٩) : (وهو متروك الحديث ، فلم أكتب ما روى ، ومن روى عنه) .

وقال ابن حبان (المحروكين ١ / ٣٤٥) : (أنهم بالزندقة ، يروي للموضوعات عن الأقباط) .

٢٢٥ / ١٨٢٧) - حديث : "إذا صنع الرجل في بيت أخيه أربع خصال فقد تم أنسه به .. ، الحديث^(١) .
لم أحد له أصلاً^(٢) .

وقال ابن عدي (الكامل ٣ / ٤٣٥) : (وله أحاديث غير ما ذكرت ، وبعض أحاديثه مشهورة ، وعامتها منكوبة ، لم يتابع عليها ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق) .
وقال الدار قطني (سؤالات الرقاني ص ٣٤) : (معروك) .
وقال أبو نعم (الضعفاء ص ٩١) : (متهم في دينه ، مرمي بالزندقة ، ساقط الحديث ، لا شيء) .
وحكى الذهبي (المفني ١ / ٤١٩) الاتفاق على تركه ، وقال : (معروك باتفاق) .
أما ابن حجر (التقريب ص ٣) فراجع أنه : (ضعيف الحديث ، حملة في التاريخ ، أفحش ابن حبان القول فيه) .
والذي يظهر أنه معروك ، كما قاله أبو حاتم والدار قطني والذهبي .
فروايته ضعيفة جداً .
والله أعلم .

أما ما رواه عيسى بن يونس :
فإنه ومن دونه لم أتبينهم .

وعلى كل : فإن بعض العلماء قد ضعف الحديث ، ومن ذلك :
حكاه السخاوي عن النووي أنه قال (المقاصد الحسنة ص ١٩١) : (ليس بثابت) .
 وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث للموضوعة (ص ١١٨-١١٩) .
وسبق تضيف العزافي لإسناد الحديث بعد أنه عزاه للدار قطني في الأفراد، لكنني لم أقف على إسناده .
وأما النهي عن التكلف : فقد ورد عن عمر رضي الله عنه : أخرجه البخاري في صحيحه (٩ / ٩٥ ح ٧٢٩٣ - كتاب الإحتصام ، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يرضيه) : من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : كنا عند عمر رضي الله عنه ، فقال : (مئينا من التكلف) ، والله أعلم .

^(١) مجاب في الإحياء (٢ / ١٨٧) : (".. ، إذا أكل عنده ، ودخل الخلاء ، وصلى ، ونام") ، لكن وجدت الفزالي قال قبل ذكره : (وقال بعضهم) ، ولم يرضه .

٢٢٦ / (١٨٢٨) - حديث : "لله على دين خليله ، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له" .

تقدم الشطر الأول منه في الباب قبله^(٣) .

وأما الشطر الثاني فرواه ابن عدي في الكامل من حديث أنس^(٤) بسند ضعيف .

^(٣) وكذا ذكره السبكي في الأحاديث التي لم يجد لها أصلاً (طبقات الشافعية الكبرى ٦ / ٣١٦) ، والله أعلم .

^(٣) سبق ذكره ونحريجه ، انظر : (ج ١٧٧) من هذا البحث .

^(٤) الكامل (٣ / ٢٤٨) .

التصحيح /

الحديث أخرجه ابن عدي ، وأبو الشيخ في أمثال الحديث (ص ١١٩) : من طريق المسيب بن واضح ، ثنا سليمان بن عمرو ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الناس سواء كأسنان المشط ، وإنما يتفاضلون بالعالية ، ولله كثير بأخيه ، يرفده ويحملة ، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له" .

وأخرجه ابن عدي أيضاً : من طريق المسيب بن واضح ، ثنا سليمان بن عمرو ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لله على دين خليله ، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له" .

الدراسة والتحكم /

كما سبق يظهر أن الحديث وقع فيه إختلاف ، إلا أنه لا يضر إذا قلّم حال سليمان بن عمرو النخعي : فقد قال عنه ابن معين (تاريخه ١ / ٤٠١ - الدوري) : (كان رجل سوء ، كذاب ، خبيث ، فديري ، ولم يكن يفتد رجل إلا وهو خير من أبي داود النخعي ، كان يضع الحديث) . وقال أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٥٤٢) : (كان كذاباً) .

٢٢٧ / (١٨٢٩) - حديث : "حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم" .

مسلم من حديث أبي هريرة^(١) ، وتقدم في أثناء حديث : "لا تدابروا" في هذا الباب^(٢) .

٢٢٨ / (١٨٣٠) - حديث : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ، وشاركه في العلم .

وقال البخاري (التاريخ الكبير ٤ / ٢٨) : (معروف بالكذب ، قاله حنيفة وإسحاق) .

قال أبو زرعة (المخرج والمعدل ٤ / ١٣٢-١٣٣) : (كان آية) ، وذكر عنه أشياء منكورة ، وغلط القول فيه جداً .

وقال أبو حاتم : (ذهب الحديث ، معروك الحديث ، كان كذباً) .

وقال ابن حبان (المروحين ١ / ٣٣٣) : (كان رجلاً صالحاً في الظاهر ، إلا أنه كان يضع الحديث وضماً ، وكان قد ربا ، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة الاختيار ، ولا ذكره إلا من طريق الاعتبار) .

وقال الدار قطني (سؤالات السلمي ص ١٩٠) : (معروك) .

وقال أبو نعيم (حلية الأولياء ٣ / ٢٥٤) : (ذهب الحديث) .

وقال ابن طاهر (ذخيرة الحفاظ ٥ / ٢٥٣٩) : (كذاب) .

وحكى ابن عدي الإجماع على نعهه وضع الحديث ، وقال : (اجتمعوا على أنه يضع الحديث) .

فلحديث ضعيف جداً أو موضوع .

قال ابن عدي بعد أن أخرجه : (وهذا الحديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبد الله) .

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣ / ٨٠) ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢ / ٢٩٠) ، والشوكاني في النوائل المجموعة (ص ٢٨٦) .

وقال الألباني (الضعيفة ٢ / ٦٠) : (ضعيف جداً) .

وبهذا يعلم أن قول العراقي (بسند ضعيف) مرجوح ؛ لما علم من حال سليمان بن عمرو . والله أعلم .

^(١) صحيح مسلم (٤ / ١٩٨٦ ح ٢٥٦٤ - كتاب البر والصلة والآداب ، باب تحريم ظلم المسلم وغلبته واحتقاره ودمه وعرضه وماله) .

^(٢) تقدم ، انظر : (ح ١٩١) من هذا البحث .

النسائي في الخصائص من سننه الكبرى من حديث علي^(٣) ، قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب .. ، الحديث وفيه : "فأيكم يباهني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟" ، فلم يقم إليه أحد ، قمت إليه .. ، وفيه : حتى إذا كان في الثالثة ضرب يده على يدي .

وله^(٤) وللحاكم^(٥) من حديث ابن عباس : أن علياً كان يقول في حياة رسول الله [٨٩/ب] صلى الله عليه وسلم : والله إني لأخوه ووليه ووارث علمه .. ، الحديث . وكل ما ورد في أخوة علي فضعيف لا يصح منه شيء^(٦) .

وللترمذي من حديث ابن عمر^(٧) : "أنت أخي في الدنيا والآخرة" . وللحاكم من حديث ابن عباس^(٨) : "أنا مدينة العلم ، وعلي باهما" ، وقال : (صحيح الإسناد) ، وقال ابن حبان^(٩) : (لا أصل له) ، وقال ابن طاهر^(١٠) : (إنه موضوع) . وللترمذي من حديث علي^(١١) : "أنا دار الحكمة ، وعلي باهما" ، وقال : (غريب) .

^(٣) السنن الكبرى (٧ / ٤٣١) .

^(٤) السابق .

^(٥) المستدرک (٣ / ١٢٦) .

^(٦) قال شيخ الإسلام ابن تيمية (منهاج السنة ٥ / ٧١) : (وحدث للمواظعة لعلي من الأكاذيب) .

^(٧) الجامع (٦ / ٢٩٢ ح ٤٠٥٤ - باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ..) .

^(٨) المستدرک (٣ / ١٢٦-١٢٧) .

^(٩) المحروحين (٢ / ١٥٢) .

^(١٠) ذخيرة الحفاظ (١ / ٥٠٠) .

^(١١) الجامع (٦ / ٢٩٤ ح ٤٠٥٧ - أبواب المناقب ، باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه) .

ذكر للمصنف رحمه الله عدة أحاديث ، والكلام عليها بحسب ترتيبه لما فيما يلي :

أولاً : حديث علي رضي الله عنه ، وفيه : "فأيكم يباهني على أن يكون أخي وصاحبي .." .

التصحيح /

لحديث أخرجه النسائي ، وأحمد في مسنده (٢ / ٤٦٥ ح ١٣٧١) - ومن طريقه : ابن عساكر في تاريخه (٤٢ / ٤٦) - : من طريق عفان ، عن أبي حنيفة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناخذ ، أن رجلاً قال لعلي : يا أمير المؤمنين ! لم ورثت ابن عمك ، دون عمك ؟ . قال : جمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم -أو قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم- بني عبد المطلب ، فصنع لهم مداً من طعام ، فأكلوا حتى شبعوا ، وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ، ثم دعا بغير ، فشرّبوا حتى رويوا ، وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب ، فقال : يا بني عبد المطلب ! إني بُعثت إليكم بحاصة ، وإلى الناس بعامة ، وقد رُبِّيتُ من هذه الآية ما قد رُبِّيتُم ، فأياكم يباحني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي ؟" . فلم يبق له أحد ، ففُتِمَ إليه ، وكُتِبَ أصغر القوم ، فقال : "اجلس" ، ثم قال ثلاث مرات ؛ كل ذلك أقوم إليه ، فيقول : "اجلس" ، حتى كان في الثالثة ضرب يده على يدي ، ثم قال : "أنت أخي وصاحبي ووارثي وورثي" . فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي .
واللفظ للنسائي .

الدراسة والحكم /

فيه ربيعة بن ناخذ الأزدي ، الكوفي ، يقال : هو أخو أبي صادق الرازي عنه .
ذكره ابن حبان في الثقات (٤ / ٢٢٩) .

وقال العملي (معرفة الثقات ١ / ٣٥٩) : (كوفي ، ثقة) .

أما الذهبي فضحفه ، وقال (الميزان ٢ / ٤٣) : (لا يكاد يعرف ، وعنه أبو صادق جهر منكر ، وفيه : "علي أخي ووارثي") ، وقال أيضاً (اللمعة ١ / ٣٣٥) : (فيه جهالة) .

وذكر بأنه لم يرو عنه إلا أبو صادق فقط (الكاشف ٢ / ٤٠٠) .

أما ابن حجر فقال (التقريب ص ٣٢٣ ت ١٩٢٨) : (ثقة) .

ومال الألباني إلى تضعيفه (الضعيفة ١٢ / ٦٤٥) .

وبقية رويته من رجال التقريب ، وهم ثقات .

قال الميمني عن الحديث (مجمع الزوائد ٨ / ٥٣٢) : (رواه أحمد ، ورجاله ثقات) .

أما الذهبي فسبق ذكر حكمه على الحديث بأنه منكر .

وضحف الحديث أيضاً الألباني ، والله أعلم .

ثانياً : حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وفيه قول علي رضي الله عنه : "والله إني لأخوه .." .

التصحيح /

الحديث أخرجه النسائي ، وأحمد في فضائل الصحابة (٢ / ٦٥٩) ، وابن الأثير في معجمه (٢ / ٢٢٠ ح ٧١٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (١ / ١٠٧) ، والحاكم : جميعهم من طريق عمرو بن طلحة ،

حدثنا أسباط ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن علياً كان يقول في حياة

رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿أَلَمْ يَأْتِ الْوَيْلَ أَهْلَكُمْ عَلَى أَخْيَارِكُمْ﴾) [آل عمران: ١٤٤] ، والله

لا تنقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ، والله لمن مات أو قتل لاقطن على ما قتل عليه حتى أموت ،
والله لمن لأخوه ، ووليه ، ووارثه ، وابن عمه ، ومن أحق به مني ؟! .
واللفظ للنسائي .

الدراسة والتحكم /

الحديث فيه أسباط بن نصر الميموني ، أبو يوسف ، ويقال : أبو نصر ، صدوق ، كثير الخطأ ، بغرب
(التقريب ص ١٢٤ ت ٣٢٣) .

وهنا يروي عن سماك بن حرب ، وقد قال الساجي (مذهب التهذيب ١ / ١٠٩) : (روى أحاديث لا
ينابع عليها عن سماك بن حرب) .

وشبهه سماك بن حرب ، هو ابن أوس الذهلي البكري ، الكوفي ، أبو المغيرة ، وهو صدوق ، وروايته عن
عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما تلقن (التقريب ص ٤١٥ ت ٢٦٣٩) .

وهذا الذي ذكره ابن حجر يفسر جرح بعض العلماء له ، فإنهم يضعفون روايته عن عكرمة - وهو هنا
يروي عنه - ، وكذلك بعد أن تغير :

قال ابن المديني (شرح العليل ٢ / ٧٩٧) : (رواية سماك عن عكرمة مضطربة ، وسفيان وشعبة يعلوئها
عن عكرمة ، وغيرها يقول : عن ابن عباس : إسرائيل وأبو الأحوص) .

وقال المحلي (معرفة الثقات ١ / ٤٣٦) : (في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس ، وربما
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس) .

وكان قد اختلط (تحفة الاغتباط ص ١٥٩) .

قال النسائي (مذهب التهذيب ٢ / ١١٥) : (كان ربما لقن ، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة ، لأنه كان
يلقن فيلقن) .

وخلاصة القول : أن الحديث ضعيف ، لضعف أسباط ، ولتفرده عن سماك ، ولما سبق أيضاً في الكلام
على رواية سماك عن عكرمة ، وأيضاً تغير بأخرة .

وبما سبق أهله الألباني (الضعيفة ١٠ / ٦٥٣) ، وقال عن الحديث : (منكر) .

وسكت عنه المحاكم والذهبي في التلخيص ، وعلق الألباني على سكونهما بقوله : (ولعل ذلك لظهور
علقه) .

والله أعلم .

ثالثاً : حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وفيه : "أنت أخي في الدنيا والآخرة" .

المحدث أخرجه الترمذي ، وابن حدي في الكامل (٢ / ١٦٦) (٢ / ٢١٨) ، ولحاكم (٣ / ١٤) : من طريق حكيم بن جبر .

ولبن حدي : من طريق كثير بن نواء .

ولحاكم : من طريق سالم بن أبي حفصة .

جميعهم (حكيم ، وكثير ، وسالم) ، عن جميع بن عمرو ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، فحاء علي تدمع عيناه ، فقال : يا رسول الله ! أحييت بين أصحابك ، ولم تواف بني وبين أحد . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أنت أحيي في الدنيا والآخرة" .
واللفظ لحكيم .

الدراسة ولحاكم /

المحدث مداره على جميع بن عمرو ، وقد رواه عنه حكيم وكثير وسالم ، والكلام على رواياتهم فيما يأتي :

أما ما رواه حكيم بن جبر :

ففيه حكيم هذا ، وهو ابن جبر بن طارق الأحسي ، الكوفي ، وهو ضعيف ، رمي بالتشيع (التقريب ص ٢٦٥ ت ١٤٧٦) .

وأما ما رواه كثير :

ففيه كثير هذا ، وهو ابن إسماعيل ، ويقال ابن نافع ، الشَّوْء ، أبو إسماعيل التيمي ، الكوفي ، وهو ضعيف (التقريب ص ٨٠٧ ت ٥٦٤٠) .

وأما ما رواه سالم بن أبي حفصة :

فألقها إسحاق بن بشر الكاهلي :

قال عنه أبو حاتم (المخرج والتعديل ٢ / ٢١٤) : (كان يكذب) .

وقال الدار قطني (الضعفاء والتروكف ص ٨٣) : (متروك) .

وقال الذهبي في التلخيص متعباً لحاكم : (إسحاق هالك) .

وأما سالم بن أبي حفصة ، فهو المحلي ، أبو يونس الكوفي ، وهو صدوق في الحديث ، إلا أنه ضعيف غالي (التقريب ص ٣٥٩ ت ٢١٨٤) .

وأما مدار الحديث ، فهو علي مجيب بن عمرو ، وهو التيمي ، أبو الأسود الكوفي :
قال عنه البخاري (التاريخ الكبير ٢ / ٢٤٢) : (فيه نظر) .
وأخوه ابن حبان فقال (المجروحين ١ / ٢١٨) : (كان رافضياً ، يضع الحديث) .
ونقل عن ابن عمر أنه قال فيه : (من أكذب الناس) .
وقال الذهبي في التلخيص : (مجمع أنهم) .
أما أبو حاتم فقال (المجرح والتعديل ٥ / ٥٣٢) : (من عتق الشيعة ، وعله الصدق) .
وقال ابن حجر (التقريب ص ٢٠٢ ت ٩٧٦) : (صدوق يخطئ ، وينشيع) .

وحل كلي : فالحديث وإياه ، وظاهر الضعف جداً .
وما يلاحظ أن مدار الحديث والرواية عنه جميعهم شيعة ، وفيهم الغلاة :
قال ابن عدي عن كثير بن النواء (الكامل ٦ / ٦٦) : (كان غالباً في التشيع ، مغرطاً فيه) .
وسبق قول ابن حجر عن سالم بأنه غالي التشيع .
وشيعتهم مجمع سبق أيضاً قول أبي حاتم بأنه (من عتق الشيعة) .
و قول ابن حبان أيضاً بأنه (رافضي غيبي) .
وإن كان حالهم كذلك فلعله مما يقوي التهمة بوضعه .
وقد مضى قول شيخ الإسلام ابن تيمية : (وحدث للواعة لعلي من الأكاذيب) .
وقال أيضاً (منهاج السنة ٧ / ٣٦١) : (أحاديث للواعة لعلي كلها موضوعة ، وانتهى صلى الله عليه وسلم لم يروا أحداً) .
وقال الألباني (الضعيفة ١ / ٥٢٦) : (موضوع) .
والله أعلم .

ربما : حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، والذي فيه : "أما مدينة العلم .." .

التصحيح /

أخرج ابن عسار في معرفة الرجال (١ / ٢٤٢) ، والطبري في تهذيب الآثار (مسند علي ٣ / ١٠٥) ،
والطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٦٥) ، وابن عدي في الكامل (٥ / ٦٧) ، والحاكم ، والمخطيب (١١ / ٤٨) ،
وابن الجوزي في الموضوعات (١ / ٣٥١) : من طريق أبي الصلت عبد السلام بن صالح ، ثنا أبو

معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أنا مدينة العلم ، وحلي بها ، فمن أراد المدينة فليأت الباب" .
وأخرجه الطبري : من طريق إبراهيم بن موسى الرازي - وليس بالفراء - .
وأخرجه الحاكم : من طريق محمد بن جعفر الفيدي .
وأخرجه الخطيب (٧ / ١٧٢) : من طريق جعفر بن محمد البغدادى ، أبي محمد الفقيه .
جميعهم ، عن أبي معاوية ، به .
وأخرجه ابن مبرز : عن الفيدي ، عن محمد بن الطفيل ، عن أبي معاوية ، به .

الدراسة والحكم /

الحديث مداره على أبي معاوية ، وهو محمد بن خازم الضهير ، وقد رواه عنه أبو الصلت والفيدي وإبراهيم بن موسى ، والكلام على هذه الروايات فيما يأتي :
أما ما رواه أبو الصلت :

فإن فيه أنها الصلت هذا ، وهو عبد السلام بن صالح الهروي ، وقد وثقه ابن معين في بعض ما نقل عنه ، وتكلم فيه بقية العلماء ، ولعل البدء يكون من ضعفه ، فمن ذلك :
ما قاله أحمد (سؤالات للروزي ص ١٧٣) : (روى أحاديث متأكراً) .
وأمر أبو زرعة (المخرج والتعديل ٦ / ٤٨) أن يضرب على حديثه ، وقال : (لا أحدث عنه ، ولا أرضاه)

وقال ابن أبي حاتم : قال أبي : (لم يكن عندي بصدوق ، وهو ضعيف) ، ولم يحدثني عنه .
وقال النسائي (تاريخ بغداد ١١ / ٥١) : (ليس بثقة) .
وقال أيضاً (مشيخة النسائي ص ٧٣) : (رافضي خبيث ، ليس بثقة ولا مأمون) .
وقال العيني (الضعفاء ٣ / ٥٥٢) ، والدارقطني (تاريخ بغداد ١١ / ٥١) : (رافضي خبيث) .
وقال ابن حبان : (بروي عن حماد بن زيد وأهل العراق المعاصرين في فضائل علي وأهل بيته ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد) ، ثم استشهد بحديث الباب .
وأجمعه ابن عدي (٥ / ٣٣٠) ، وابن طاهر (معرفة التذكرة ص ٣٠٨) .
وكذبه ابن المبرور .

وقال ابن طاهر (ذخيرة الحفاظ ١ / ٢٤٠) ، والذهبي (المغني ١ / ٥٥٦) : (متروك الحديث) .
وترجمه الذهبي (السير ١١ / ٤٤٦) ، وقال : (بإسناده كان ثقة) .
وقال أيضاً (السابق ١١ / ٤٤٨) : (له أحاديث منكورة) .

وفي تعليقه على المستدرك حكم على الحديث بأنه موضوع .

وقال الزهلي (تخرج أحاديث الكشاف ٢ / ٤٦٥) : (ضعيف جداً) .

وحكى الإجماع على ضعفه البوصيري (مصباح الزجاجة ١ / ٥١) ، فقال : (متفق على ضعفه ، ونحمله بعضهم) .

أما ابن حجر فقال عنه (الدرية ١ / ١٣٣) : (ضعيف ، يسرق الحديث) .

لكن عبارته كانت أخف حدة في التقريب (ص ٦٠٨ ت ٤٠٩٨) ، حيث قال : (صدوق ، له منكر ، وكان يتشيع ، وأفطر العقلي ، فقال : كذاب) .

والذي يظهر أن قوله هذا مرجوح بقوله السابق للموافق لقول الجمهور .

وأما ما ورد عن ابن معين :

فقال عبد الخالق بن منصور (تاريخ بغداد ١١ / ٤٩) : (سألت ابن معين عن أبي الصلت ، فقال : ما أعرفه . قلت له : إنه يروي حديث الأعمش ، عن يهاهد ، عن ابن عباس : "أنا مدينة العلم .." ، فقال : ما هذا الحديث بشيء) .

وقال يحيى بن أحمد بن زناد (السابق) : (سأته - يعني يحيى بن معين - عن حديث أبي معاوية الذي رواه عبد السلام المروزي ، عنه عن الأعمش ، حديث بن عباس ، فأنكره جداً) .
فهنا أنكر ابن معين الحديث ولم يعرف أبا الصلت ، ثم إنه سئل مرة أخرى عن الحديث فلم يعرفه ، ولكنه عرف أبا الصلت .

قال ابن المنيد (سؤالاته ص ٣٥٩) : (وسألت يحيى بن معين عن أبي الصلت المروزي ، فقال : قد سمع ، وما أعرفه بالكذب . قلت : فحديث الأعمش ، عن يهاهد ، عن ابن عباس ، قال : ما سمعت به قط ، وما بلغني إلا عنه) .

وقال أيضاً (ص ٣٧٩) : (سمعت يحيى - وذكر أبا الصلت المروزي - فقال : لم يكن أبو الصلت عندنا من أهل الكذب ، وهذه الأحاديث التي يرويها ما نعرفها) .

ثم إن ابن معين وقف على رواية الفدي عن أبي معاوية ، متبعة لأبي الصلت ، فوثقه :

قال الدوري (المستدرك ٣ / ١٢٧) : (سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت المروزي ، فقال : ثقة . فقلت : أليس قد حدث عن أبي معاوية ، عن الأعمش : "أنا مدينة العلم" . فقال : قد حدث به محمد بن جعفر الفدي ، وهو ثقة مأمون) .

وستأتي متبعة الفدي .

وقال ابن محرز (معرفة الرجال ١ / ٧٩) : (سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت ، فقال : ليس ممن يكذب . فقبل له في حديث أبي معاوية ، عن الأصمطي ، عن يهاهد ، عن ابن عباس : "أنا مدينة العلم .." ٩ . فقال : هو من حديث أبي معاوية . . وكان أبو الصلت رجلاً موسراً ، يطلب هذه الأحاديث ، ويكرم المشايخ ، وكثرتوا يحدثنه بها) .

وسأله القاسم الأنباري (تاريخ بغداد ١١ / ٤٩) عن هذا الحديث ، فقال : (هو صحيح) .
فهذه الروايات عن ابن معين تبين تغير رأيه في الحديث بحسب ما كان يعلمه من طرق الحديث ، وكذا رأيه في أبي الصلت ، ودفع تحمة تفرده لما وجد متابعة الفيد .

وقد حكى الخطيب بمثل هذه الروايات في تاريخه ، ثم قال للجمع بينها : (أحسب عبد الخالق سأل يحيى بن معين عن حال أبي الصلت قديماً ، ولم يكن يحيى إذ ذاك يعرفه ، ثم عرفه بعد ، فأجاب ابن المنجد عن حاله) .

وقال عن رواية الأنباري : (أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية ، وليس بهاطل ، إذ قد رواه غير واحد) ، أي أن ابن معين يصحح رواية أبي الصلت عن أبي معاوية ، لا الحديث .
ومع هذا فتره سفي ابن معين - قد خالف العلماء في توثيقه لأبي الصلت ، بل إن منهم من كذبه واتهمه بالسرقة والوضع كما سبق .

وبما يحسن ذكره ، معذرة لابن معين ما نقله الذهبي (السير ١١ / ٤٤٧) ، حيث حكى توثيق ابن معين لأبي الصلت ، ثم قال : (قلت : تجلبت القلوب على حب من أحسن إليهما ، وكان هذا باراً بيحيى ، ونحن نسمع من يحيى قديماً ، ونحج بقوله في الرجال ، ما لم يترهن لنا وهن رجل اتفرد بتقويته ، أو قوة من وقاه) .

وبخلاصة القول : أنه ضعيف جداً ، وهو رافضي - كما سبق - ، فروايتُه لهذا الحديث موضع تحمة . والله أعلم .

وأما ما رواه إبراهيم بن موسى الرازي :

فقد قال الطبري عن إبراهيم هذا : (ليس بالفراء) .

والفراء من رجال التقيف ، وهو ثقة حافظ (التقيف ص ١١٧ ت ٢٦١) .

قال الطبري بعد أن أخرجه : (هذا الشيخ لا أعرفه ، ولا سمعت منه غير هذا الحديث) . والله أعلم .

وأما ما رواه الفهري :

فمرة يروونها عن أبي معاوية مباشرة ، وأخرى بواسطة محمد بن الطفيل .

والفهري هذا : هو محمد بن جعفر الكلبي ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو جعفر الكوفي ، ويقال البغدادي : وثقه ابن معين ، كما سبق في رواية أبي الصلت .

وذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ١١٠) .

وقال ابن حجر (التهذيب ص ٨٣٣ ت ٥٨٢٣) : (مقبول) .

وأما الواسطة محمد بن الطفيل ، فهو النخعي ، أبو مالك الكوفي :

فذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ٦٣) .

وقال ابن حجر (التهذيب ص ٨٥٧ ت ٦٠١٦) : (صدوق) .

وأما ما رواه جعفر بن محمد الفقيه :

قال أبو جعفر مطين (تاريخ بغداد ٧ / ١٧٢) : (لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد ، رواه أبو الصلت ، فكنزوه) .

وقال الذهبي (الميزان ١ / ٣٨٠) : (فيه جهالة) ، لم أورد هذا الحديث ، وقال : (موضوع) .

وقد قال ابن عدي بأن الحديث حديث أبي الصلت ، وبه يُعرف ، وهؤلاء كلهم سرقوه منه .

وأما مدار الحديث : فإنه على أبي معاوية ، محمد بن حازم الضرير ، وقد سبق ذكره في هذا البحث ، وحاله كما قال ابن حجر : (ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد بهم في حديث غيره ، وقد رسي بالإرجاء) ، انظر : (ح ٢٠٨) .

ومع أن أحمد وغيره يقدمون أنها معاوية على بقية أصحاب الأعمش ، إلا أنه - أي أحمد - قال (شرح العلل ٢ / ٧١٨) لما سئل : أبو معاوية فوق شعبة - يعني في الأعمش - ؟ . فقال : (أبو معاوية في الكثرة وعلمه بالأعمش ، وشعبة صاحب حديث يؤدي الألفاظ والأخبار ، وأبو معاوية عن ، عن) .

وقيل له : بعد أبي معاوية شعبة أثبت ؟ . قال : (شعبة أثبت في كل شيء ، وقد غلط شعبة في بعض ما روى عن الأعمش ، وكان زائدة من أصبح التمس حديثاً عن الأعمش ، ما خلا الثوري . قال : وجرير لم يكن بالضبط عن الأعمش . وقال : أبو معاوية عنده أحاديث يقلبها عن الأعمش) .

فهنا يذكر الإمام أحمد أن أنها معاوية وإن كان مقدماً في الأعمش ، إلا أنه قد أخذت عليه بعض الأحاديث ، وأشار إلى منعه ، وهو قد عنعن في حديث الباب .

ولم يتابعه أحد من أصحاب الأعمش على رواية هذا الحديث .

ثم إنه سمي أنها معاوية - قد تراجع عن التحديث بهذا الحديث :

روى ذلك ابن حمزة ، عن ابن معين أنه قال : (أخبرني ابن نمير ، قال : حدث به أبو معاوية قديماً ، ثم كف عنه ، وكان أبو الصلت رجلاً موسراً ، يطلب هذه الأحاديث ، ويكرم المشايخ ، وكانوا يحدثونه بها) .

وأما شيخه الأعمش ، وهو سليمان بن مهران ، فإنه ثقة ، حافظ ، عارف بالقراءات ، ورع ، لكنه بدلس (التعريب ص ٤١٤ ت ٢٦٣) .

وفي هذا الحديث قد ضمن الأعمش .

وقد سئل ابن معين (تاريخه ص ٢٤٣ - الدارمي) عن : (الرجل ، يُلقي الرجل الضعيف من بين ثقتين ، يوصل الحديث ثقة عن ثقة ، ويقول : أقص من الحديث ، وأصل ثقة عن ثقة ، يحسن الحديث بذلك؟) ، فقال : (لا يفعل ، لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء ، فإذا هو قد حسنه وثبته ، ولكن يحدث به كما روي) ، قال الدارمي : (وكان الأعمش ربما فعل ذلك) .

قال ابن حجر (اللسان ١ / ١٢) : (ظاهر هذا تدليس التسوية ، وما علمت أحداً ذكر الأعمش بذلك) .

وذكر الخطيب (الكفاية ص ٣٦٤) تدليس التسوية ، وقال : (وكان سليمان الأعمش يفعل هذا) .

وقد جعله ابن حجر في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين (ص ٣٣) ، إلا أنه جعله في التكت (٢ / ١١٩) من الطبقة الثالثة .

وقال الذهبي (الميزان ٢ / ٢٠٨ - ٢٠٩) : (وهو بدلس ، وربما دلس عن ضعيف ، ولا يدري به ، فمضى قال (حدثنا) فلا كلام ، ومنى قال (عن) تطرق إلى احتمال التدليس ، إلا في شيوخ له أكثر عنهم : إبراهيم ، وابن أبي وائل ، وأبي صالح السمان ، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال) .

ونقل عن ابن المديني أنه قال : (الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء) .

ثم إن الأعمش يروي هنا عن مجاهد ، وهو ليس بمكثر عنه .

قال أبو حاتم (العلل ٢ / ٢١٠) : (إن الأعمش قلل السماع من مجاهد ، وحاماه ما يروي عن مجاهد مدلس) .

وسئل ابن المديني (مذهب التهذيب ٢ / ١١١) : (كم سمع الأعمش من مجاهد؟) . فقال : لا ثبت منها إلا ما قال (سمعت) ، هي نحو عشرة ، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى الفتات) .

وأبو يحيى هذا من الحديث (التعريب ص ١٢٢٤ ت ٨٥١٢) .

فالأذي يظهر أنه لا يحتمل تدليسهم عموماً ، وخاصة هنا ؛ لعننته عن مجاهد .
والله أعلم .

ثم إن الأعمش قد يروي الحديث على جهة التعجب - كما قال عن نفسه - :

قال أبو بكر ابن عياض (التاريخ الصغير ص ١٦٣) : قال الأعمش : (تستغفر الله من أشياء كنا نروها على وجه التعجب ، اتخذوها ديناً) .

فلعل هذا منها .

والله أعلم .

وللحديث طرق أخرى ، لا تخلو من كذاب أو وضاع ؛ فلذلك أعرضت عنها .

فالحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ضعفه كثير من العلماء ، بل حكم عليه بعضهم بالوضع ، وهذه بعض أقوالهم :

فقد نقل ابن الجوزي أن الإمام أحمد سئل عن الحديث ، فقال : (بجح الله بها الصلت) .

وقال العجلي : (ولا يصح في هذا المتن حديث) .

وقال ابن حبان : (وهذا شيء لا أصل له ، ليس من حديث ابن عباس ، ولا مجاهد ، ولا الأعمش ، ولا أبو معاوية حدث به ، وكل من حدث بهذا المتن فإنما سرقه من أبي الصلت هذا وإن أقلب إسناده) .

وقال ابن عدي : (والحديث لأبي الصلت عن أبي معاوية ، وبه يعرف ، وضدي أن هؤلاء كلهم سرقوا منه) .

وقال ابن الجوزي : (والحديث لا أصل له) .

وقال الذهبي متعباً تصحيح الحاكم : (بل موضوع) .

وقال ابن تيمية (منهاج السنة النبوية ٧ / ٣٧٨-٣٧٩) : (وحديث "أما مدينة العلم وعلي بابها" أضعف وأوهى ، ولهذا إنما بعد في الموضوعات وإن رواه الترمذي ، وذكره ابن الجوزي ، وبين أن سائر طرقه موضوعة ، والكذب يعرف من نفس منته ؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان مدينة العلم ، ولم يكن لها إلا باب واحد ، ولم يبلغ عنه العلم إلا واحد ، فسد أمر الإسلام ، ولهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلغ عنه العلم واحداً ، بل يجب أن يكون للمبلغون أهل التواتر ، الذين يحصل العلم بهمهم للغالب ، ويحرم الواحد لا يبعد العلم إلا بقرائن ، وتلك قد تكون متتبية أو خفية عن أكثر الناس ، فلا يحصل لهم العلم بالقرآن والسنن المتواترة ..) .

للى أن يقول : (فلو لم يكن لمدينة العلم باب إلا هو لم يثبت لا عصمته ، ولا غير ذلك من أمور الدين ، فقللم أن هذا الحديث إنما افتراه زنديق جاهل ، ظنه مدحاً ، وهو مطروق الزنادقة إلى القدح في دين

الإسلام ، إذ لم يبلغه إلا واحد . ثم إن هذا خلاف للمعلوم بالتواتر : فإن جميع مدعي الإسلام بلغهم العلم عن الرسول صلى الله عليه وسلم من غير علي رضي الله عنه ، أما أهل المدينة ومكة : فالأمر بهما ظاهر ، وكذلك الشام والبصرة : فإن هؤلاء لم يكونوا يروون عن علي إلا شيئاً قليلاً ، وإنما كان غالب علمه في الكوفة ، ومع هذا فأهل الكوفة كانوا يعلمون القرآن والسنة قبل أن يتولى عثمان فضلاً ، عن علي رضي الله عنهما) .
والله أعلم .

خامساً : حديث علي رضي الله عنه ، والذي فيه : "أنا دار الحكمة .." .

التصحيح /

أخرجه الترمذي ، والطبري في تذيب الآثار (مسند علي ٣ / ١٠٤) : من طريق محمد بن عمر الرومي ، حدثنا شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن خفلة ، عن الصنابحي .
وبن عساكر في تاريخه (٤٢ / ٣٧٨) : من طريق سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن ثبقة .
وبن عساكر أيضاً (٤٢ / ٣٨٣) : من طريق أبي إسحاق ، عن الحارث وحاصم بن ضمرة .
جميعهم (الصنابحي ، والأصمغ ، والحارث ، وحاصم بن ضمرة) ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أنا دار الحكمة ، وعلي بابها" .
واللفظ للصنابحي .

ولفظ الأصمغ : "أنا مدينة الجنة وأنت بابها ، يا علي ! كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها" .
ولفظ الحارث وحاصم : "شجرة" ، أنا أصلها ، وعلي فرعها ، والحسن والحسين ثمرها ، والشعبة ورقها ، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب ، وأنا مدينة وعلي بابها ، فمن أرادها فليأت الباب" .
وأخرجه الآجري في الشريعة (٤ / ٢٠٦٩) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١ / ٨٨) ، وابن عساكر في تاريخه (٤٢ / ٣٧٨) ، وابن الجوزي في الموضوعات (١ / ٣٤٩) : من طريق محمد الرومي .
والآجري (٤ / ٢٠٦٨) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٦٤) ، وابن الجوزي : من طريق عبد الحميد بن بحر .

وبن عساكر : من طريق سويد بن سعيد .

جميعهم (الرومي ، وعبد الحميد ، وسويد) ، عن شريك ، به ، إلا أنه لم يذكر فيه سويد بن خفلة .
وزاد الآجري في لفظه : " .. فمن أرادها آتاهها من بابها" ، قال : وكان علي رضي الله عنه يقول : (إن بين أضلاعي لعلماً كثيراً) .

الحديث جاء من طرق عن علي رضي الله عنه ، وقد رواه عنه الصنّاعي والأصبغ والمخارث وحاصم .
والكلام على رواياتهم فيما يلي :

أما ما رواه الصنّاعي :

فقد وقع فيها اختلاف :

فرواها محمد الرومي ، عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن سويد بن غفلة ، عن الصنّاعي ، به .
ورواها الرومي أيضاً ، وكذا عبد الحميد بن بحر وسويد بن سعيد ، جميعهم : عن شريك ، به ، دون
ذكر سويد بن غفلة .

وهؤلاء الثلاثة الذين يروون عن شريك متكلم فيهم ، وتفصيل ذلك ما يأتي :

فمحمد بن عمر هو ابن عبد الله الرومي :

قال عنه أبو زرعة (المخرج والتعديل ٨ / ٢٢) : (شيخ له) .

وقال أبو حاتم : (هو قدم روى عن شريك حديثاً منكراً) ، فقال ابنه : ما حاله ؟ ، فقال : (فيه
ضعف) .

وقال ابن حبان (المروحين ٢ / ٩٤) : (شيخ ، يروي عن شريك ، بقلب الأخبار ، وبأبي عن الثقات بما
ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به بحال) ، ثم استشهد ابن حبان على ضعفه بحديث الباب ،
فقال : (روى عن شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن الصنّاعي ، عن علي ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : "أنا دار الحكمة وعلى بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها" ، رواه عنه أبو
مسلم الكشي ، وهذا خبر لا أصل له عن النبي عليه الصلاة والسلام ، ولا شريك حدث به ، ولا سلمة
بن كهيل رواه ، ولا الصنّاعي أسنده ، ولعل هذا الشيخ بلغه حديث أبي الصلت عن أبي معاوية فحفظه
، ثم ألقبه على شريك وحديث بهذا الإسناد) .

إلا أن ابن حبان ذكر ذلك في ترجمة عمر الرومي ، والد محمد ، وهو ثقة ، فلمعله أراد ابنه .

قال الذهبي متعقباً ابن حبان (الميزان ٣ / ٢٢٠) : (بل الراوي عن شريك هو محمد بن عمر الرومي ،
وهو ولد للمذكور ، فأما الأب فثقة) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٨٨١ ت ٦٢٠٩) : (لهن الحديث) .

قال الترمذي بعد أن أخرج حديثه هذا : (هذا حديث غريب منكراً ، وروى بعضهم هذا الحديث عن
شريك ، ولم يذكروا فيه (عن الصنّاعي) ، ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك) .

وعبد الحميد بن بحر فهو البصري :

قال عنه ابن حبان (المهروحين ٢ / ١٤٢) : (بروي عن مالك وشريك والكوفيين مما ليس من أحاديثهم ، كان يسرق الحديث ، لا يحمل الاحتجاج به بهال) .
وانحمة ابن عدي بذلك (الكامل ٥ / ٣٢٢) .

وسويد بن سعيد فهو الحديثاني ، أبو محمد :

قال عنه أبو حاتم (المجرح والتعديل ٤ / ٢٤٠) : (كان صدوقاً ، وكان بدليس ، بكثير ذاك) ، يعني التذليس .

وقال ابن حبان (المهروحين ١ / ٣٥٢) : (بأني عن الثقات بالمعضلات) ، وذكر حديثه : "من عشق نفع فكتم فمات مات شهيداً" ، ثم قال : (ومن روى مثل هذا الخبر الواحد عن علي بن مسهر يجب هاتبة روايته ، هذا إلى ما يخطئ في الآثار وبقلب الأخبار) .

وقال ابن حجر (التقريب ص ٤٢٣ ت ٢٧٠٥) : (صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلفن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول) .

وذكره في الطبقة الرابعة من طبقات للدلسين (ص ٥٠) ، وقال : (موصوف بالتذليس ، وصفه بذلك الدار قطني والإمامهلي وغيرهما ، وقد تغير في آخر عمره بسبب العمى ، فضعف بسبب ذلك) .
وقد عنعن في حديث الباب .

ثم إن شيخهم شريك بن عبد الله النخعي ، قد سبق ذكره مراراً ، وأن حاله كما قال ابن حجر : (صدوق يخطئ كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً شديداً على أهل البدع) ، انظر : (ح ١٢٧) من هذا البحث .

ومن فوقه من رجال التقريب ، وهم ثقات ، والصنابحي هو عبد الرحمن المزدي ، أبو عبد الله .
وقد وقع عند الآجري وابن الجوزي في رواية عبد الحميد تسمية الصنابحي بأبي عبد الرحمن ، وقد سبق بأنه يكنى أبو عبد الله ، واسمه عبد الرحمن ، فلمله خطأ في طباعته .

وعلى كل : فإن هذا لا يؤثر في الحكم على الحديث ، فإن الحديث لا يثبت من هذا الطريق (أعني الصنابحي) .

وحمد ذكر سويد بن خلف لا يؤثر أيضاً ، لأن الضعف فيمن دونه .
والحديث لم يعرفه البخاري ، وتكره (حلل الترمذي ص ٣٧٥) .
وقال أبو حاتم عن رواية الرومي : (روى عن شريك حديثاً منكراً) .

وقال الترمذي بعد أن أخرجه : (هذا حديث غريب منكر ، وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ، ولم يذكروا فيه (عن الصنابحي) ، ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك) .

وقال ابن حبان : (وهذا غير لا أصل له عن النبي عليه الصلاة والسلام ، ولا شريك حدث به ، ولا سلمة بن كهيل رواه ، ولا الضائحي أسنده) .
والله أعلم .

وأما ما رواه الأصمغ :

ففيه الراوي عنه ، سعد بن طريف الإسكالي ، وهو معروك ، ورواه ابن حبان بالوضع ، وكان راضياً (التقريب ص ٣٦٩ ت ٢٢٥٤) .
وشيخه الأصمغ بن ثبانة التميمي ، معروك ، رمي بالرفض (التقريب ١٥١ ت ٥٤١) .
لروايته ضعفة جداً ، وأيضاً فإن لفظها (أنا مدينة الخنة ..) مخالف لبقية ما روي من أوجه أخرى ، ولنا قال ابن عساكر بعد أن أخرجهما : (كذا قال ، والمحفوظ "مدينة الحكمة") .
والله أعلم .

وأما ما رواه الحارث وحاصم بن ضمرة :

ففيه يحيى بن بشار وشيخه إسماعيل بن إبراهيم : وهما مجهولان ، قاله الخطيب بعد أن أخرجه .
وقال الذهبي عن يحيى بن بشار (الميزان ١٠٩ / ٥) : (لا يعرف .. ، وتى غير باطل) .
ثم إن اللفظ مخالف لما روي من طرق أخرى .
وعلى كل فالرواية ظاهرة الضعف جداً .
والله أعلم .

وقد ورد للحديث طرق أخرى ، أخرجت عنها ، لشدة ضعفها أو لكونها موضوعة .
وخلاصة القول :

أن الحديث لا يثبت عن علي رضي الله عنه ، ولناسبة الحكم النهائي على الحديث أعيد بعض ما سبق ذكره ، ناكداً على نكارة هذا الحديث :
فقد أنكروه البخاري .

وقال الترمذي : (هذا حديث شهب منكرو) .

وقال ابن حبان : (وهذا غير لا أصل له عن النبي عليه الصلاة والسلام) .

وحكم الدار قطني على الحديث بالاضطراب .

وسبق أيضاً بعد حديث ابن عباس رضي الله عنهما كلام ابن تيمية في نقد متنه .
والله أعلم .

٢٢٩ / (١٨٣١) - حديث : مقاسمته علياً للبدن .

مسلم من حديث جابر الطويل^(١) : ثم أعطى علياً ، فحمر ما غير^(٢) ، وأشركه في هديه... الحديث .

^(١) صحيح مسلم (٢ / ٨٩٢ ح ١٢١٨ - كتاب الحج ، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم) .

^(٢) أي : ما بقي (النهاية ص ٦٥٩) .

أخرجهم رحمة الله : من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : دخلنا على جابر بن عبد الله رضي الله عنهما .. ، وذكر حديثه الطويل في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم ، وفيه : ثم اتصرف إلى المنحر ، فحمر ثلاثاً وستين يده ، ثم أعطى علياً ، فحمر ما غير ، وأشركه في هديه .. الحديث .

٢٣ / ١٨٣٢) - حديث : أنه أنكح علياً أفضل بناته وأحبهن إليه .

هذا معلوم مشهور في الصحيحين من حديث علي^(٣) : لما أردت أن أجني بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلاً صواغاً^(٤) .. ، الحديث .

وللحاكم من حديث أم أيمن^(٥) : زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة علياً .. ، الحديث ، وقال : (صحيح الإسناد) .

وفي الصحيحين من حديث عائشة ، عن فاطمة^(٦) : "يا فاطمة ! أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين .." ، الحديث .

^(٣) صحيح البخاري (٤ / ٧٨ ح ٣٠٩١ - كتاب الجهاد ، باب فرض الخمس) ، وصحيح مسلم (٣ / ١٥٦٨ ح ١٩٧٩ - كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرها مما يسكر) .

^(٤) هو صاغ الحلبي (النهاية ص ٥٣٠) .

^(٥) للمستدرک (٣ / ١٥٧) .

^(٦) صحيح البخاري (٨ / ٦٤ ح ٦٢٨٦ - كتاب الاستئذان ، باب من ناجى بين يدي الناس ، ومن لم يمر بسر صاحبه ، فإذا مات أخبر به) ، وصحيح مسلم (٤ / ١٩٠٤ ح ٢٤٥٠ - كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم) .

ذكر للمصنف رحمه الله ثلاثة أحاديث : حديث علي ، وحديث أم أيمن ، وحديث فاطمة ، رضي الله عنهم أجمعين ، والكلام عليها فيما يأتي :

أولاً : حديث علي رضي الله عنه .

أخبره الشيخان رحمهما الله : من طريق يونس ، عن الزهري ، أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن علياً قال : كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله عليه من الخمس يومئذ ، فلما أردت أن أبني بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلاً صواغاً في بني قينقاع أن يرتحل معي ، فأتني بإذخر ، فأردت أن أئيمه من الصواغين ، فستعنين به في وليمة عروسي .. ، الحديث .

ثانياً : حديث أم أيمن رضي الله عنها .

التخريج /

الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٤ / ٨) ، والمحاكم - كما سبق - ، والطبراني في المعجم الكبير (٩١ / ٢٥) : من طريق عمر بن صالح الدمشقي ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم أيمن رضي الله عنها ، قالت : زوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة علي بن أبي طالب ، وأمره ألا يدخل على فاطمة حتى يجيء .. ، وذكر الحديث .

الدراسة والمحكم /

الحديث في إسناده الحديث عمر بن صالح الدمشقي ، وهو الأزدي ، يروي عن سعيد بن أبي عروبة ، ويروي عنه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي (كما في هذا الحديث عند الحاكم) ، وهو بصري ، سكن دمشق (المخرج والتعديل ٦ / ١١٦) .

قال البخاري (الضعفاء الصغير ص ٨٤) : (منكر الحديث) .

وقال أبو حاتم : (ضعف الحديث ، ليس بقوي ، وكان إبراهيم بن موسى يحمل عليه ، روى عن أبي جرة منكرات) .

وقال أيضاً (العلل ٣ / ٤٥) : (عمر ضعف الحديث) ، قال : (يحدث عن أبي جرة أحاديث بواطيل) .

وقال النسائي (الكامل ٥ / ٢٩) : (متروك الحديث) .

وقال ابن عدي : (وعامة ما يرويه غير محفوظ) .

فيلاحظه الإسناد ضعيف جداً .

قال أبو حاتم : (هذا حديث منكر) .

وبهذا نعلم أن تصحيح الحاكم مرجوح .

والله أعلم .

ثالثاً : حديث عائشة ، عن فاطمة رضي الله عنهما .

أخرجه الشيخان رحمهما الله : من طريق فراس ، عن عامر ، عن مسروق : حدثني عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، قالت : بما كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعاً ، لم تغادر منا واحدة ، فأقبلت فاطمة تمشي .. ، وذكرت حديثه لما أسرّ لفاطمة دون زوجاته ، ولم تخبر به عائشة لما سألتها إلا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم .. وفيه : قال : "يا فاطمة ! ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين -أو- سيدة نساء هذه الأمة" .

٢٣١ / (١٨٣٣) - حديث : كان يعطي كل من جلس إليه نصيبه من وجهه .. ، الحديث^(١) .

الترمذي في الشمائل من حديث علي^(٢) في أثناء حديث ، فيه : (يعطي كل جلسائه نصيبه ، لا يحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه ممن جالسه ، ومن سأله حاجة لم يردده إلا بها ، أو يمسور من القول) ، ثم قال : (مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة) ، وفيه : (يضحك مما يضحكون منه ، ويحجب عما يجمعون منه) .

والله أعلم .

^(١) تمامه في الإحياء (٢ / ١٨٨) : (وما استصفاه أحد إلا ظن أنه أكرم الناس عليه ، حتى كان مجلسه وجمعه وحديثه ولطيف مسأله وتوجهه للحالس إليه) .

^(٢) الشمائل المحمدية (ص ٤١٠-٤١٢) .

وللترمذي من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء^(٣) : (ما رأيت أحداً أكثر تمسكاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، وقال : (غريب) .

(٣) الجامع (٦/ ٢٣٢ ح ٣٩٧٠ - أبواب المناقب ، باب في بشاشة النبي صلى الله عليه وسلم) .

ذكر للمصنف حديثين : حديث علي ، وحديث عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنهما ، والكلام عليهما فيما يلي :
أولاً : حديث علي رضي الله عنه .

التصحيح /

الحديث أخرجه الترمذي في الشمائل ، وابن عساکر في تاريخه (٣/ ٣٤٣) : من طريق صفيان بن وكيع

وبن سعد في الطبقات (١/ ٤٢٢) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥٥) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٢٤-٣٣) : من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي .

كلاهما ، عن مجيع بن عمرو بن عبد الرحمن المصلي ، ثم رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة بكى أبا عبد الله ، عن ابن أبي هالة ، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، قال : سألت خالي هند بن أبي هالة ، وكان وصافاً عن حلبة النبي صلى الله عليه وسلم .. ، الحديث بطوله ، وفيه أنه سأل أباه علي رضي الله عنه .. ، وفيه : قال : فسأله عن مجلسه ، فقال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر ، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ، وبأمر بذلك ، يُعطي كل جلسائه نصيبه ، لا يحسب جلساه أن أحداً أكرم عليه منه ، من جالسه أو فاوضه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ، ومن سأله حاجة لم يردده إلا بما أو يمسور من القول ، قد وسع الناس بسطة وخلقة ، فصار لهم أبا ، وصاروا عنده في الحق سواء .

جلسه مجلس علم وحلم وحياء وأمانة وصور ، لا ترفع فيه الأصوات ، ولا تؤن فيه الحرم ، ولا تنفي فلقته ، متعادلين ، بل كانوا يتفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعين ، يوقرون فيه الكبير ، ويرحمون فيه الصغير ، ويؤثرون ذا الحاجة ، ويحفظون الغيب) .

واللفظ للترمذي .

الدراسة والتحكم /

الحديث مدله على مجيع بن عمرو ، ويقال : عمر ، وعنه : صفيان بن وكيع وأبو غسان النهدي .

فأبو حسان مالك بن إسماعيل النهدي ، وهو ثقة ، متفنن ، صحيح الكتاب (التقريب ص ٩١٣ ت ٦٤٦٤) .

وصفيان بن وكيع ، هو ابن المصراع ، أبو محمد الرضاسي ، الكوفي ، وهو وإن كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوراقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فصح ، فلم يقبل ، فسقط حديثه (التقريب ص ٣٩٥ ت ٢٤٦٩) ، ثم إنه منابع كما سبق .

وأما شيخهما جميع بن عمر ، فهو ابن عبد الرحمن المحلي ، وهو ضعيف ، رافضي (التقريب ص ٢٠٢ ت ٩٧٤) .

بل قال أبو داود (الميزان ١ / ٣٨٥) : (جميع بن عمر ، راوي حديث هند ابن أبي هالة ، أخشى أن يكون كذلباً) .

ثم إنه يروى عن مجهول لم يثبت ، فقد قال : (حدثني رجل من بني نعيم من ولد ..) .
لإسناده ضعف أو ضعف جداً .
والله أعلم .

ثانياً : حديث عبد الله بن الحارث بن جزء .

التصحيح /

الحديث أخرجه الترمذي في جامعه ، وفي الشمائل (ص ٢٨٥-٢٨٦) : عن ثيبة .

وأحمد في المسند (٢٩ / ٢٤٥ ح ١٧٧٠٤) : عن حسن بن موسى .

وفي موضع آخر أيضاً (ح ١٧٧١٣) : عن موسى بن داود .

ولبن المبارك في الزهد (ص ٤٧) ، -ومن طريقه : البيهقي في شعب الإيمان (١٠ / ٣٩٥) - .

وأبو الشيخ أيضاً (ص ٨٦) : من طريق عبد الله بن يزيد .

جميعهم (ثيبة ، وحسن بن موسى ، وموسى بن داود ، ولبن المبارك ، وعبد الله بن يزيد) ، عن ابن لمعة ، عن عبيد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه ، قال : (ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

وأخرجه الترمذي أيضاً (ح ٣٩٧١) ، وفي الشمائل (ح ٢٢٩) : عن أحمد بن خالد اللؤلؤ ، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحاني ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء ، قال : (ما كان ضحك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا تبسماً) .

الدراسة والحكم /

المحدث رواه عن عبد الله الحارث رضي الله عنه : جسد الله بن المغيرة ، ويهيد بن أبي حبيب ، وزيان روايتهما ما يلي :

أما ما رواه جسد الله بن المغيرة :

ففيه الراوي عنه : ابن لميعة ، وقد سبقت ترجمته مراراً في هذا البحث، والراجح في حاله أنه ضعيف،
انتظر : (ج ١٠) .

وهو في الطبقة الخامسة من طبقات المدلسين (ص ٥٤) .

وفي هذا الحديث قد عنعن .

فالذي يظهر أن حديثه هذا من روايته قديماً ، بدلالة رواية ابن المبارك وابن يهيد ، وأن روايتهم أحسن من رواية غيرهم ، والله أعلم .

قال الترمذي بعد أن أخرجه حديثه : (هذا حديث حسن غريب) .

وبن لميعة وإن كان متابعاً بروايته لأصل الحديث برواية يهيد بن أبي حبيب ، إلا أنه يظهر أنه لم يضبط لفظه ، فقد رواه بلفظ : (ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

ولفظ يهيد : (ما كان ضحكك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلا تبساً) .

ورجال رواية يهيد من رجال التقريب ، وهم ثقات ، هذا يحيى بن إسحاق ، فإنه صدوق (التقريب ص ١٠٤٨ ت ٧٥٤٩) .

قال الترمذي بعده : (هذا حديث صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه) .

والمحدث يشهد له حديث عائشة رضي الله عنها : الذي أخرجه البخاري (٨ / ٢٤ ح ٦٠٩٢ - كتاب الأدب ، باب التبسم والضحك) ، ومسلم (٢ / ٦١٦ ح ٨٩٩ - كتاب صلاة الاستسقاء ، باب التعمود عند رؤية الريح والظهم والفرج بالمطر) : من طريق سليمان بن يسار ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : (ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستحسماً قط ضاحكاً حتى أرى منه لمواته ، إنما كان يتبسم) ، والله أعلم .

٢٣٢ / (١٨٣٤) - حديث : "من جلس في مجلس ، فكثرت فيه لخطه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : (سبحانك اللهم وبحمدك ..)" ، الحديث^(١) .
الترمذي من حديث أبي هريرة^(٢) وصححه .

^(١) تمام في الإحياء (٢ / ١٩٠) : "(.. أشهد ألا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك) إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك" .

^(٢) الجامع (٦ / ٥٧ ح ٣٧٣٢ - أبواب الدعوات ، باب ما يقول إذا قام من مجلسه) .

التصحیح /

الحديث أخرجه الرمزي ، والنسائي في الكبرى (٩/ ١٥٣) ، وأحمد (١٦/ ٢٦١ ح ١٠٤١٥) ،
والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٥٧٤) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٨٩) ، والطبراني في المعجم
الأوسط (١/ ٣١) ، والمحاكم (١/ ٥٣٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ١٤١) ، والخطيب في
المجامع لأحاديث الراوي وآداب السامع (ص ٣١٧) : من طريق حجاج بن محمد الأعمش .

والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٠٥) : من طريق غنم بن يزيد .

وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٢/ ٣٥٤-٣٥٥) : من طريق أبي قرة موسى بن طارق .

جميعهم (حجاج ، وغلند ، وموسى) ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني موسى بن عتبة ، عن سهيل بن
أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من
جلس في مجلس ، فكثر فيه لفظه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : (سبحانك اللهم وبحمدك ،
أشهد ألا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك) إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك " .

واللفظ لحجاج وموسى .

ولفظ غنم : " من جلس فقال : (سبحانك ربنا وبحمدك) فهو كفارة " .

وأخرجه أحمد (١٤/ ٤١٥ ح ٨٨١٨) : من طريق إسماعيل بن عياض .

والطبراني في الدعاء (٣/ ١٦٥٧) : من طريق محمد بن أبي حميد .

كلاهما ، عن سهيل بن أبي صالح ، به ، ولفظ ابن عياض : " كفارة المجلس أن يقول العبد : (سبحانك
اللهم وبحمدك ، أستغفرك وأتوب إليك) " .

ولفظ ابن أبي حميد : " ما من قوم يجلسون ، فيفيضون فيما شاء الله عز وجل أن يفيضوا فيه ، ثم يقول
قتلهم قبل أن يتفرقوا : (سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك) إلا غفر
لهم كل شيء أحدثوا فيه ، ثم طبع لهم على طبع حتى يلقاهم يوم القيامة " .

وأخرجه البخاري في تاريخه ، والعقيلي : من طريق موسى بن إسماعيل ، عن وهيب ، قال : حدثنا
سهيل ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، موقوفاً عليه .

وأخرجه أبو داود (٧/ ٢٢٣ ح ٤٨٥٨) - كتاب الأدب ، باب في كفارة المجلس) ، وابن حبان : من
طريق عمرو بن الحارث ، حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد المقري ، عن أبي
هريرة رضي الله عنه مرفوعاً ، ولفظه بنحو لفظ حديث ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما موقوفاً
عليه : " كلمات ، لا يتكلم بها أحد في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه ، ولا يقولن في
مجلس عمر ، ومجلس ذكر إلا عتمت له بهن عليه كما عتمت بالقيام على الصحيفة : (سبحانك اللهم
وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك) " .

للحديث جاء من طريقين :

فقد جاء من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ،
وجاء من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه .
والكلام على ذلك فيما يأتي :

فأما ما رواه سهيل :

فقد اختلف عليه :

فرواه موسى بن عقبة وإسماعيل بن عياش وعبد بن أبي حميد ، عنه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

وخالفهم وهيب بن خالد ، فرواه ، عن سهيل ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، موقوفاً عليه .

وإسماعيل بن عياش ضعيف ، وروايته غير مستقيمة عن غير الشاميين ، وخبثه هنا سهيل ، وهو مدني ، وروايته هذه ضعيفة ، وقد سبق الكلام عليه ، انظر: (ح ١٠٨) .

وذكر أبو حاتم (العلل ٥/ ٤٠٧-٤١١) طريق موسى بن عقبة -وسيأتي- ، ثم قال : (لا أعلم روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من طرق أبي هريرة ، ورواه إسماعيل بن عياش هذا الحديث ، فقال : "حدثني سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم" ، يذكر فيه الخبر) ، ثم قال : (لما أدري ما هذا ، نفي إسماعيل ليس برواية عن سهيل ، إنما روى عنه أحاديث بسيرة) .

وعبد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري ، الزرقلي ، أبو إبراهيم المدني ، لقب حماد ، ضعيف (التقريب ص ٨٣٩ ت ٥٨٧٣) .

قال ابن حجر (التلخيص ٢/ ١٩٧) : (محمد بن أبي حميد وإن كان مدنياً ، لكنه ضعيف أيضاً) .

وموسى بن عقبة ، والراوي عنه ابن جريح : من رجال التقريب ، وهما ثقتان .

فأما الطريق عن سهيل : هو ما رواه ابن جريح عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

ولأجل هذا قال الترمذي بعد أن أخرجه : (هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث سهيل إلا من هذا الوجه) .

وقد خالف وهيب الذي رواه عن سهيل ، عن أبي صالح ، عون بن عبد الله ، موقوفاً عليه ، ورجاله من رواية التقريب ، وهم ثقات .

والذي يظهر أن المرفوع قد أحله علماء العلل بالموقوف :

فقد نقل الدرر قطفي عن الإمام أحمد بن حنبل (العلل ٨ / ٢٠١) أنه قال : (حدث به ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، وفيه وهم ، والصحيح قول وهيب) ، وقال -أي أحمد- : (وأعشى أن يكون ابن جريج دلسه عن موسى بن عقبة ، أخذه من بعض الضعفاء عنه) .

قال الدرر قطفي بعده : (والقول كما قال أحمد) .

وقال البخاري بعد أن أخرجه في تاريخه : (وحدث وهيب أولى) .

ولما سأله مسلم عن الحديث فيما أخرجه على الصواب الخطيب في تاريخه (٢ / ٢٨) -كما قرره ابن حجر (النكت ٢ / ١٩١-١٩٦)- ، وابن عساكر في تاريخه (٥٢ / ٦٨-٦٩) ، قال البخاري : (هذا حديث مليح ، ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا حديثاً غير هذا ، إلا أنه معلول ، حدثنا به موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب ، حدثنا سهيل ، عن عون بن عبد الله ، قوله) .

قال محمد بن إسماعيل : (هذا أولى ، لا يذكر لموسى بن عقبة مسند عن سهيل) .

وقال أبو زرعة وأبو حاتم : (هذا خطأ ، رواه وهيب ، عن سهيل ، عن عون بن عبد الله ، موقوفاً ، وهذا أصح) .

قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : الوهم ممن هو ؟ قال : (يحمل أن يكون الوهم من ابن جريج ، ويحمل أن يكون من سهيل ، وأعشى أن يكون ابن جريج دلس هذا الحديث عن موسى بن عقبة ، ولم يسمعه من موسى ، أخذه من بعض الضعفاء) .

وقال أبو حاتم : (لا أعلم روى هذا الحديث عن سهيل أحداً إلا ما يرويه ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، ولم يذكر ابن جريج فيه الخبر ، فأعشى أن يكون أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى ، إذ لم يروه أصحاب سهيل) ، ثم ذكر تضعيفه لرواية إسماعيل بن عمار .

وخلاصة ما يُتهم من سبب إعلالهم أموان :

الأول : تدليس ابن جريج ، والثاني : وهم سهيل فيه .

قال ابن حجر (النكت ٢ / ١٩٩) : (فاتقوا هؤلاء الأئمة على أن هذه الرواية وهم ، ولكن لم يجرم أحد منهم بوجه الوهم فيه ، بل اتفقوا على تهويل أن يكون ابن جريج دلسه ، وزاد أبو حاتم : تهويل أن يكون الوهم فيه من سهيل ، فأما الخشية الأولى : فقد أمّناها ، لوجودنا هذا الحديث من طرق عدة عن ابن جريج قد صرح فيها بالسماع من موسى) .

ثم ذكر تلك الطرق التي صرح فيها بالسماع ، وقد سبق في التمهيد ذكر تصريحه بذلك .

ثم قال ابن حجر بعده : (فزال ما عشيته من تدليس ابن جرير بهذه الروايات للتطافه عنه بتصريحه بالسماع من موسى ، وبقي ما عشيته أبو حاتم من وهم سهيل فيه ، وذلك أن سهيلاً كان قد أصابته حلة نسي من أهلها بعض حديثه ، ولأجل هذا قال فيه أبو حاتم : "يكتب حديثه ولا يصح به" .

وفي توهيم أبي حاتم لسهيل ، ونفي البخاري صحاحاً لموسى من سهيل ، عنون ابن حجر في التكت (٢/ ٢٠٠-٢٠١) فقال : (ترجيح رواية وهيب على رواية موسى بن عقبة) .

ثم قال : (فإذا اختلف عليه ثقتان في إسناد واحد أحدهما أحرف بحديثه - وهو وهيب - من الآخر - وهو موسى بن عقبة - قوي الظن بترجيح رواية وهيب ، لاحتمال أن يكون عند تحديثه لموسى بن عقبة لم يستحضروه كما ينبغي ، وسلك فيه الحادة ، فقال : عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه كما هي العادة في أكثر أحاديثه ، ولهذا قال البخاري في تعليقه : "لا نعلم لموسى صحاحاً من سهيل" ،

يعني : أنه إذا كان معروف بالأخذ عنه ، ووقعت عنه رواية واحدة يخالفه فيها من هو أحرف بحديثه وأكثر له ملازمة ، رجحت روايته على تلك الرواية للنفردة) .

وما سبق حكايته عن النقاد في إحلال الحديث هو المعتمد عند علماء المصطلح ، ولذلك كان هذا الحديث أبرز مثال عندهم للفعل ، وقد أشار الحفاظ ابن حجر رحمه الله إلى دقة نظر النقاد الذي أهلوا هذا الحديث إذ يقول : (وبهذا التفسير يتبين عظم موقع كلام الأئمة للتقدمين ، وشدة فحصهم ، وقوة بحثهم ، وصحة نظرهم ، وتقدمهم بما يوجب للصبر إلى تقليدهم في ذلك ، والتسليم لهم فيه ، وكل من حكم بصحة الحديث مع ذلك إنما مشى فيه على ظاهر الإسناد ، كالترمذي كما تقدم ، وكأبي حاتم ابن حبان ، فثمة أعرجه في صحيحه ، وهو للمعروف بالتساهل في باب النقد ، ولا سيما كون الحديث المذكور في فضائل الأعمال ، والله أعلم) .

وقال عمن يرى تصحيحه (الفتح ١٧ / ٦٤١) : (وأما من صححه فثمة لا يرى هذا الاختلاف حلة قاذية ، بل يجوز أنه عند موسى بن عقبة على الوجهين) .

والله أعلم .

وأما ما رواه عبد الرحمن بن أبي عمرو ، عن المقرئ :

فثمة قد روي مرة عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، موقوفاً .

ومرة عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مرفوعاً .

وإسنادهما واحد .

وروته من رجال التقيي ، وهم ثقات ، عبد الرحمن بن أبي عمرو المدني ، وهو مقبول (التقيي ص ٥٩٣ ت ٣٩٩٣) .

وقد رجح ابن أبي حاتم الموقوف (٢/ ١٩٦) ، حيث قال : (قد رواه عمرو بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرو ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن المقري ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى أيضاً عمرو بن الحارث ، قال : حدثني سعيد بن أبي هلال بنفسه ، عن سعيد المقري ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً . وهذا الحديث عن عبد الله بن عمرو موقوفاً أصح) .

وعلى كل فإن العلماء قد ضعفوا الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه .
قال أبو حاتم (العلل ٥ / ٤٠٨-٤٠٩) : (لا أعلم روى هذا الحديث عن سهل أحداً إلا ما يرويه ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، ولم يذكر ابن جريج فيه الخمر ، فأعطى أن يكون أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى ، إذ لم يروه أصحاب سهل ، لا أعلم روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من طرق أبي هريرة) .

ولكن الحديث قد ثبت عن غير أبي هريرة رضي الله عنه ، ومن ذلك :
حديث السائب رضي الله عنه :

أنخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤ / ٢٨٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٧ / ١٥٤) : من طريق الليث ، عن ابن الهاد ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ما من إنسان يكون في مجلس ، فيقول حين يهد أن يقوم : (سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وتوب إليك) إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس" ، قال يهد : فحدثت بهذا الحديث يهد بن خصيفة ، فقال : هكنا حدثني السائب بن يهد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ورجاله من رواة التقريب ، وهم ثقات .

قال عنه ابن حجر (النكت ٢ / ٢٠٦) : (الحديث صحيح) .

وحديث عائشة رضي الله عنه :

أنخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣-٢٧٤) : من طريق خلاد بن سليمان ، قال : حدثني بخالد بن أبي عمران ، عن حروبة بن النضر ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً قط ، ولا تلى قرآناً ، ولا صلى صلاة إلا ختمت بذلك بكلمات ، قالت : فقلت : يا رسول الله ! أراك ما تجلس مجلساً ، ولا تلو قرآناً ، ولا تصلي صلاة إلا ختمت بمولاء

الكلمات؟ قال : "نعم ، من قال خيراً غنم له طابع على ذلك الخير ، ومن قال شراً كن له كفارة : (سبحتك وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وتوب إليك)" .

ورواته من رواية التقيي ، وهم ثقات ، عدا خالد بن أبي عمران ، وهو فقيه ، صدوق (التقيي ص ٢٨٩ ت ١٦٧٢) .

قال ابن حجر (٢/ ٢٠٧) : (إسناده صحيح) .

وقال أيضاً (الفتح ١٧ / ٦٤٢) : (وسنده قوي) .

ومن عائشة رضي الله عنها من طريق آخر :

أخرجه الحاكم في المستدرک (١/ ٤٩٦) : من طريق يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن ابن الحاد ، عن يحيى بن سعيد ، عن زبارة بن أوى ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس إلا قال : "(سبحتك اللهم ربي وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وتوب إليك)" . فقلت له : يا رسول الله ! ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت ؟ قال : "لا يقولن من أحد حين يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس" .

ورجاله من رواية التقيي ، وهم ثقات ، عدا شيخ الحاكم أحمد بن إسحاق ، وهو إمام (السر ١٥ / ٤٨٣) ، وشيخه أحمد بن إبراهيم بن ملحان : وثقه الدار قطني (تاريخ بغداد ٤ / ١١) . قال الحاكم بعد أن أخرجه : (هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه) .

وقد حاولت أن آتي بما يبين درجة الحديث ، وبعض ما يشهد له ، ولا أريد أن أطيل الكلام ، فقد تبع الإمام ابن حجر (٢/ ٢٠١-٢١٨) أحاديث الباب ، وأورد موقوفات ومراسيل ، وحكم على كثير منها نصيحاً ونضيفاً ، وذكرها مختصرة في (الفتح ١٧ / ٦٤٢-٦٤٣) .

وقال عن المراسيل : (وأسانيد هذه المراسيل حياء ، وفي بعض هذا ما يدل على أن للحديث أصلاً) .

وخلاصة القول :

أن الحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير حديث أبي هريرة رضي الله عنه . والله أعلم .

وأحد الله أن جعل هذا الحديث هو آخر حديث في هذا البحث ، ليكون مسك الختام .

هنا ، وأسأل الله بمنّ وكرمه أن يفضّل لي ما كان لي بهالسه من قصور ونقص ،
وأن يوفّقني وزملائي (الذين يشاركونني في هج أحاديث هذا السفر العظيم) لحسن القصد والعمل .

اللهم صلّ على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

"سبحاتك اللهم وبحمدك ، أشهد ألا إله إلا أنت ، أستغفرك وتوب إليك" .

•••••

~~~~~

\*\*\*\*\*

66666

66

6

## الفهارس :

- فهرس الآيات .
- فهرس الأحاديث .
- فهرس الآثار .
- فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف .
- فهرس الرواية المترجم لهم .
- فهرس أسماء الكتب الواردة في النص .
- فهرس الألفاظ العربية .
- فهرس الأماكن والبلدان .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .



## فهرس الآيات

| الآية                                                                                                                                                                             | السورة          | رقم الصفحة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|------------|
| ﴿ لَمْ يَلِدْ (١) وَلَمْ يُولَدْ (٢) فِي أُنْثَى الْأَرْضِ ... ﴾                                                                                                                  | الروم ١ - ٤     | ٢٢٨        |
| ﴿ أَلَا لِلَّهِ الْكُفُوفُ لَا تُخَفُّ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَرْجُؤْنَ ﴾                                                                                                         | يونس ٦٢         | ٢٢٩        |
| ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾                                                                                                                                                      | الإخلاص ١       | ٢٧٢        |
| ﴿ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ وَاللَّهُ بَاقٍ وَأَبَدٌ ﴾                                                                                                                        | المائدة ٢٢      | ١٢٤        |
| ﴿ يُؤَيِّنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ مَوْثِقَةٍ وَمَنْ يَسْسِ لَهُمْ مَرْثَمَ ذَٰلِكَ بِأَخْصَا وَكَانُوا يَشْكُرُونَ ﴾<br>ال دلہ : ﴿ قَاسِمُونَ ﴾ | المائدة ٧٨ - ٨١ | ٢٧٧        |
| ﴿ مِنْ بَنِي إِدْرِيسَ وَمِنْ بَنِي خَالِصَةَ سَبَّحًا بِمَا رَزَقُوا ﴾                                                                                                           | النحل : ٦٦      | ٩          |
| ﴿ وَاتَّقُوا رَبَّ تَزَيَّجْنَا رُبَّكَ إِلَى اللَّهِ ﴾                                                                                                                           | البقرة ٢٨١      | ٢٧١        |
| ﴿ وَكَانَ قُدُّوسًا شَدِيدَ الْغَيْثِ لَا تُخْصَمُ ﴾                                                                                                                              | النحل ١٨        | ٨          |
| ﴿ وَرَبِّهِمْ ثُمَّ لَا حَسْبَ لِرَبِّهِمْ فِي أَعْيُنِ الْمُشْكُونَ (٤١) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ نَاحِيَةِ بَارِئِهِمْ (٤٢) ﴾                                                    | يس ٤١-٤٢        | ٦٢         |
| ﴿ وَكَانُوا رُفُقًا وَكَانُوا رُفُقًا لِبَنِيهِمْ ﴾                                                                                                                               | المائدة ٣٨      | ١٦٨        |
| ﴿ وَلَا تَعْسَا أَفْضَلُ بَيْنَكُمْ ﴾                                                                                                                                             | البقرة ٢٣٧      | ٨          |
| ﴿ وَبِأَلْبَا أَلْبَانِ أَتَمَّ كَلَامًا مِنْ حَبَابٍ مَا رَزَقَكُمْ وَكَانُوا فِيهِ لَا تَكْتُمُ لَهُ تَحْدِيدٌ ﴾                                                                | البقرة ١٧٢      | ٦٩         |
| ﴿ وَبِأَلْبَا الرُّسُلَ كَلَامًا مِنْ حَبَابٍ وَكَانُوا صَالِحًا فِي بِيَا تَكُونُ عَلَيْهِمْ ﴾                                                                                   | الموسى ٥١       | ٦٩         |
| ﴿ وَبِأَلْبَا أَلْبَانِ أَتَمَّ كَلَامًا مِنْ ... ﴾                                                                                                                               | المحجرات ١٢     | ٤٣٠        |
| ﴿ وَبِأَلْبَا أَلْبَانِ كَلَامًا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا حَبَابًا ﴾                                                                                                                | البقرة ١٦٨      | ٩٢         |

## فهرس الأحاديث<sup>(١)</sup>

### الأول : الأحاديث التي وردت في نص المصنف

| الحديث                                        | الصحابي                    | رقم الصفحة |
|-----------------------------------------------|----------------------------|------------|
| أنقض البقاع إلى الله الأسواق                  | ابن عباس                   | ٦٣         |
| أنقض القراء إلى الله عز وجل                   | أبو هريرة                  | ٢٤٤        |
| اتق الله حيثما كنت                            | أبو ذر                     | ٥٤         |
| اتقوا زكاة العالم ، ولا تقطعوه                | عمرو بن عوف                | ٤٦١        |
| أنقل ما يوضع في الميزان خلق حسن               | أبو الدرداء                | ٢٩٥        |
| أجر الزرع والفارس في كل ما يصيب التمس والطيور | أنس                        | ٢٣١        |
| أحب حبيك هوناً ما                             | أبو هريرة                  | ٤٧٢        |
| أحسن بمهارة من جاورك                          | أبو هريرة                  | ٤٥٤        |
| اختلاف أمتي رحمة                              | لا أصل له                  | ٣٥         |
| أخذ الحسن بن علي ثمرة من الصدقة               | أبو هريرة                  | ١٥٤        |
| آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً        | علي                        | ٤٩٢        |
| إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره                    | المقدام بن معدى كرب        | ٤٥٢        |
| إذا أحببت أحداً فسله عن اسمه                  | ابن عمر ، وعن يزيد بن نعام | ٤١١        |
| إذا أراد الله بالأمر خيراً جعل له وزير صدق    | عائشة                      | ٣١٤        |
| إذا حدث الرجل بمحدث                           | جابر                       | ٤٣٥        |
| إذا دعا لأخيه يظهر الغيب قال للملك            | أبو الدرداء                | ٤٧٦        |

<sup>(١)</sup> وقد قسمت فهرسة الأحاديث إلى قسمين : الأول ما وقع في كلام المصنف ، والثاني ما جاء في التوضيح والدراسة ولحكمكم .

|     |                                           |                                                                         |
|-----|-------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|
| ٤٩٠ | لم يقف له أصل                             | إذا صنع الرجل في بيت أخيه أربع غصائل                                    |
| ٤٨٠ | أبو هريرة                                 | إذا مات العبد قال الناس : ما خلف ؟                                      |
| ٤١٦ | أبو هريرة                                 | استعينوا بالله من حار السوء                                             |
| ١٦٩ | وابصة                                     | استفت قلبك وإن أخذك وأخذك وأخذك                                         |
| ٨   | ابن عباس                                  | اصمح بسمح لك                                                            |
| ٢٤١ | أنس                                       | اصمعوا وأطيعوا                                                          |
| ٩٢  | ابن عباس                                  | أطب مطعمك يستحب ذمتك                                                    |
| ١٩٦ | ابن عباس                                  | أعطى النبي صلى الله عليه وسلم أجرة الحمام                               |
| ٢٤٩ | عبد الله بن المشعر                        | أفلوا الدخول على الأغنياء                                               |
| ٢٨٦ | أبو هريرة                                 | أكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق                                 |
| ٢٦٣ | ابن مسعود                                 | أكل الربا وموكله وشاهدته وكتبه ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم |
| ٢١٠ | ابن عمر ، وعن ابن عباس<br>وخالد بن الوليد | أكل الضب على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم                         |
| ٢١٩ | أنس                                       | أكله طعام بهرة                                                          |
| ٤٧٠ | أبو سعيد                                  | ألا إن بني آدم خلقتوا على طبقات                                         |
| ٤٨٨ | الزبير بن الزوام                          | ألا لني بهيء من التكلف                                                  |
| ١٨١ | ابن مسعود                                 | الإثم حوازي القلوب                                                      |
| ٣٨٢ | سعد بن أبي وقاص                           | الأجر في الإنفاق على العيال                                             |
| ٣٧٠ | أبو هريرة ، وعن عائشة                     | الأرواح جنود مجندة                                                      |
| ٢٤١ |                                           | الأمر بطاعة الأمراء                                                     |

|     |                                            |                                          |
|-----|--------------------------------------------|------------------------------------------|
| ١٤٣ | أبو هريرة                                  | الأمر بمقل الذئباب                       |
| ٤٢٢ | أبو أمامة                                  | البناء والبيان شعبتان من النفاق          |
| ١٩٧ | رافع بن خديج                               | التسمية على الذبح                        |
| ١٥٦ | النعمان بن بشير                            | الحلال يقف ، والحرام يقف                 |
| ٤٧٦ | لم يجده للمصنف                             | الدعاء للأخ يظهر الغيب ..                |
| ١١٠ | أنس                                        | العبادة عشرة أجزاء                       |
| ٢٤٦ | أنس                                        | العلماء أمناء الرسول على عباد الله       |
| ٣٨٣ | ابن عباس                                   | اللهم إني أسألك رحمة تملأ بما شرف كرامتك |
| ٣٨٧ | نسر بن أبي نرطاة                           | اللهم صافني من بلاء الدنيا وحذاب الآخرة  |
| ٣٦٢ |                                            | اللهم لا تجعل لفاجر علي منة              |
| ٢٥٧ | رجل لم يسم ، ومن معاذ ، ومن طريق أهل البيت | اللهم لا تجعل لفاجر عندي بدأ             |
| ٣١٠ | سهل بن سعد ، ومن أبي هريرة                 | للمومن ألف مألوف                         |
| ٤٧٠ | أبو سعيد                                   | للمومن سبع الغضب ، سبع الرضا             |
| ٤٥٨ | أبو هريرة                                  | للمومن مرآة للمومن                       |
| ٣٩٥ | جابر                                       | للمومن والمشرک لا تتراءى نارهما          |
| ١٩٨ | لا يعرف بهذا اللفظ                         | للمومن ينزع على اسم الله ، سمى أو لم يسم |
| ٣٢٦ | معاذ بن جبل                                | للتاجون في جلالي لهم منابر من نور        |
| ٣٦٧ | ابن مسعود                                  | للتحابون في الله على عمود                |
| ٤٣٨ | جابر                                       | المخالس بالأمانة                         |
| ٤٠٠ | أبو هريرة                                  | لله على دين خليله                        |
| ١٩٨ | ابن عباس                                   | للمسلم يكتب اسمه                         |

|     |                                                               |                                                    |
|-----|---------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| ١٣٢ | أبو هريرة                                                     | المعدة حوض البدن                                   |
| ٤   | عبد الله بن الحسن بن أبيه عن<br>جلده ،<br>وأيضاً الحسن بن علي | للغفون لا محمود ولا مأجور                          |
| ٢٤٢ |                                                               | المنع من شيل اليد عن<br>مساعدهم                    |
| ١٨٣ | أبو مسعود ، وعن أبي هريرة                                     | النهي عن شرب الخمر وكراهته                         |
| ٣٨  | علقمة بن عبد الله عن أبيه                                     | النهي عن كسر الدينار والدرهم                       |
| ٢٢٥ | رجل من الأنصار                                                | أمر رسول الله صلى الله عليه<br>وسلم بالتصدق بالشاة |
| ١٤١ | عائشة                                                         | إن أبا بكر شرب لبناً                               |
| ١٤١ | القاسم بن عبد الرحمن                                          | إن أبا بكر يكره بأن يدخل<br>جوفه إلا طيباً         |
| ٣٦٢ | بو هريرة                                                      | إن أحبكم إلى الله الذين بالوفون<br>وبالوفون        |
| ٣٧٨ | عبد الله بن عمرو                                              | إن أرواح المؤمنين لتلتقيان على<br>مسرة             |
| ٤٧٦ | عبد الله بن عمرو                                              | إن أسرع الدعاء إجابة                               |
| ٣٠٦ | جابر                                                          | إن أفركم مني مجلساً أحاسنكم<br>أخلاقاً             |
| ٣٧١ | علي                                                           | إن الأرواح تلتقي فتشام في<br>الموت                 |
| ٢٥٧ | لم يقف له على أصل                                             | إن الرجل إذا ولي ولاية تعاود الله                  |
| ٢٥٤ | حماد بن سلمة                                                  | إن العالم إذا أراد يعلمه وجه الله<br>هابه كل شيء   |
| ٦٩  | أبو هريرة                                                     | إن الله أمر المؤمنين بما أمر به<br>للمرسلين        |
| ٣٥٠ | أبو هريرة                                                     | إن الله تعالى يقول يوم القيامة :                   |

|     |                                    |                                                   |
|-----|------------------------------------|---------------------------------------------------|
|     |                                    | أين المتحابون بجلالي ؟                            |
| ٤٢٥ | ابن عباس ، وعن ابن عمر             | إن الله حرم من المؤمن                             |
| ٣٩٤ | أبو هريرة                          | إن الله خلق آدم على صورته                         |
| ٤٢٤ | أبو أمامة                          | إن الله كره لكم البيان كل البيان                  |
| ٧٤  | أنس                                | إن الله ليعضب إذا مدح الفاسق                      |
| ٣٤٨ | عمرو بن عبسة ، وعن عبادة بن الصامت | إن الله يقول : حققت هبتي للذين يتزاورون من أحلي   |
| ٣٢٦ | معاذ بن جبل                        | إن المتحابين لجلال الله في ظل عرشه                |
| ٤٣  | أنس                                | إن الملائكة إذا صعدت بصحيفة العبد                 |
| ١٩٦ |                                    | أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن اليهود ..         |
| ٢٦١ | أنس                                | أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن في الخمر عشرة     |
| ٢١٣ | سلمان                              | أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة       |
| ٣٨٠ | عائشة                              | أن امرأة بمكة كتبت تُضحك النساء                   |
| ٣٣٩ | أبو هريرة                          | إن حول العرش منابر من نور                         |
| ٢١٨ | أنس                                | أن خُطاباً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم       |
| ٢٣٣ | عبادة عن أبيه ..                   | أن رافع بن خديج مات ، وخلف ناضحاً                 |
| ١٦٥ | عائشة                              | أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأرنب       |
| ٤١٩ | أبو بكرة ، وعن ابن عباس            | أن رجلاً أتى على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم |

|     |                               |                                                            |
|-----|-------------------------------|------------------------------------------------------------|
| ٣٥٥ | أبو هريرة                     | إن رجلاً زار أخاً له في الله                               |
| ٢٨٥ | أبو حيد الساعدي               | أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث وإلياً إلى صدقات الأزد |
| ١٦٨ | ابن عمر                       | أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقاً                 |
| ٧٠  | جابر                          | أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مروا بشاة          |
| ٤٠٠ | أبو هريرة                     | إن شارب خمر شرب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم           |
| ٤٩٢ | ابن عباس                      | أن عبداً كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ..  |
| ١٧٣ | عبد الله بن عمرو              | إن فلاناً في النار ، يجرّ حباءً قد غلّها                   |
| ١٦٩ | جابر                          | إن في النفس من كان يُسرى في الدراهم والدنانير              |
| ٤٠٩ | أبو جنيّة                     | إن لله أواني في أرضه                                       |
| ٣٢٦ | أبو مالك الأشعري              | إن لله عبداً لمسوا بأنبياء ولا شهداء                       |
| ٩٣  | لا أصل له                     | إن لله ملكاً على بيت المقدس                                |
| ٣٦٤ | معاذ بن جبل والعمريّ بن سارية | إن لله ملكاً نصفه في النار ونصفه في اللجج                  |
| ٣٩٥ | قيس بن أبي حازم               | أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين                 |
| ٤٩٢ | علي                           | أنا دار الحكمة ، وعلي بها                                  |
| ٤٩٢ | ابن عباس                      | أنا مدينة العلم ، وعلي بها                                 |
| ٦٨  | أم عبد الله أنخت شداد بن أوس  | إنا معاشر الأنبياء                                         |

|     |                                |                                                     |
|-----|--------------------------------|-----------------------------------------------------|
| ٤٨٨ | الزهر بن العوام                | أنا وثقيها أسفي أنبها من التكلف                     |
| ٤٩٢ | ابن عمر                        | أنت أعني في الدنيا والآخرة                          |
| ٢٧  | أنس                            | اتصر أخاك ظلالاً أو مظلوماً                         |
| ٤٣٨ | ابن عباس                       | إنكم تبالسون بينكم بالأمانة                         |
| ٤٤٩ | أبو هريرة                      | إنكم لا تسمعون الناس بأموالكم                       |
| ٤٣٨ | ابن مسعود ، وعن أبي بكر بن حزم | إنما يتحالس الجالسان بالأمانة                       |
| ١٥٧ | عمرو بن شعيب                   | أنه لروى ليلة                                       |
| ١٩٠ | عبيدة                          | أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في إحارة الحمام |
| ٥٠٨ | علي                            | أنه أتكح علياً أفضل بنته وأحبهن إليه                |
| ٤٠٤ | ابن عمر ، وعن رجل              | أنه دخل شبيضة مع أصحابه                             |
| ١٥٤ | أبو الدرداء                    | أنه سئل أن يكحل للمسجد                              |
| ١٦٥ | ابن مسعود                      | إنه لم يمسح الله خلقاً فجعل منه دواب                |
| ٢٢٤ | حقبة بن الحارث                 | لاني تزوجت امرأة ، فهاهنا أمة سوداء                 |
| ٢٤٠ | حقبة                           | لاني لا أخاص عليكم أن تشركوا بعدي                   |
| ٣٥٥ | البراء بن عازب ، وعن ابن مسعود | أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله        |
| ٢٤١ | أبو ذر                         | أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم أن أسمع وطيع        |
| ١٧٣ | جابر                           | أول ربا أضعه ربا العباس                             |
| ١٧  | كعب بن مالك                    | أوماً لي صاحب الدين                                 |
| ٤٣٠ | أبو هريرة                      | لهاكم والظن                                         |



|     |                               |                                                    |
|-----|-------------------------------|----------------------------------------------------|
| ٢٩١ | أبو هريرة                     | بُعث لأتمم مكارم الأخلاق                           |
| ٣٩٢ | ابن عمر                       | بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس                |
| ٤٥٣ |                               | تشبيه الأخوين بالهدين                              |
| ٤١٦ | أبو هريرة ، وعن أبي سعيد      | تعوذوا بالله من جار السوء                          |
| ٤٤  | أبو هريرة                     | تلتقي ملائكة الليل وملائكة النهار                  |
| ٣٢٦ | معاذ بن جبل                   | تُصب لطاقفة من الناس كراسي حول العرش يوم القيامة   |
| ٢٨١ | أبو هريرة                     | تجادوا قهاوا                                       |
| ٥٠٨ | حاتم                          | ثم أعطى علياً ، فنهحر ما غر                        |
| ٩٣  | أبو هريرة                     | ثم ذكر الرجل يطيل السفر                            |
| ١٦٥ | أبو ذرّان                     | جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بصيد          |
| ٤٩٢ | علي                           | جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب    |
| ٤٩٢ | أبو هريرة                     | حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه للمسلم               |
| ١٨  | أبو هريرة ، وابن عمر ، وعائشة | خذ حقل في عفاف                                     |
| ٤٤٦ | أبو أمامة وهو الدرداء وثمس    | خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتمازي |
| ٢٢٥ | رجل من الأنصار                | خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة     |
| ٤٠  | علي بن أبي طالب               | خير بجاتكم البر                                    |
| ١١٥ |                               | خير دينكم الورع                                    |
| ٢١  | أبو هريرة                     | خيركم أحسنكم قضاء                                  |
| ١٢٤ | عبد الله بن حنظلة             | درهم من ربا أشد عند الله ..                        |
| ١٢٤ | ابن عباس                      | درهم من ربا أشد عند الله من                        |

|     |                                           |                                                       |
|-----|-------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
|     |                                           | ثلاث وثلاثين زنية                                     |
| ١٤٥ | الحسن بن علي                              | دع ما يريك                                            |
| ٢١٨ | أنس                                       | دعاه الرجل الفارسي ، فقال :<br>"أنا وعائشة ؟"         |
| ٢١٧ | أنس                                       | دعته أم سليم                                          |
| ٤٧٨ | أبو الدرداء                               | دعوة الأخ لأخيه                                       |
| ٢٧  | أبو هريرة                                 | دعوه فلان لصاحب الحق مقالاً                           |
| ١٩٨ | الصلت                                     | ذبيحة للمسلم حلال                                     |
| ٢٠٢ | أبو سعيد ، وعن أبي هريرة ،<br>وعن ابن عمر | ذكاة الخنثى ذكاة أمه                                  |
| ١٢  | أبو مسعود الأنصاري ، وحذيفة               | ذكر رجلاً مسرفاً ..                                   |
| ١٦  | أنس                                       | رأيت علي باب الجنة                                    |
| ٩٣  | أبو هريرة                                 | رب أشعث ، مشرد ..                                     |
| ٤   | جابر                                      | رحم الله سهل البيع                                    |
| ٥٠٨ | أم أيمن                                   | زكج النبي صلى الله عليه وسلم<br>ابنته فاطمة حلباً     |
| ٦٨  | أم عبد الله أخت شداد بن أوس               | سؤاله عن اللبن والشاة                                 |
| ٢١٣ | سلمان                                     | سؤاله في أول قدومه إلى المدينة<br>عما يحمل إليه       |
| ٣٥٠ | أبو هريرة                                 | سبعة يظلهم الله في ظله                                |
| ٤٠٧ | حذيفة                                     | سئّر حذيفة للنبي صلى الله عليه<br>وسلم بثوب حتى اغتسل |
| ١٦٨ | ابن عمر                                   | شرق المبحر في زمن رسول الله<br>صلى الله عليه وسلم     |
| ٢٤٤ | كعب بن عجرة                               | سيكون بعدي أسراء ، يكدبون<br>ويظلمون                  |
| ٦٣  | جابر بن مطعم                              | شر البقاع الأسواى                                     |
| ٤٦٣ | أسماء بنت يزيد                            | شرار عباد الله للمشاورون بالنميمة                     |

|     |                                                      |                                                                    |
|-----|------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------|
| ٤٨٣ | عائشة                                                | صلى الله عليه وسلم لمحوز<br>دخلت عليه                              |
| ٢٧٣ | أبو هريرة                                            | صنفان من أهل النار لم أرهما                                        |
| ٨١  | أنس                                                  | طلب الحلال وأحب على كل<br>مسلم                                     |
| ٨٤  | أنس                                                  | طلب العلم فريضة على كل<br>مسلم                                     |
| ٢٤١ | أبو هريرة                                            | عليك بالطاعة في منشطك<br>ومكروهك                                   |
| ١   | أبو أمامة وجابر                                      | غبن للمسترسل حرام                                                  |
| ١٦٨ | عبد الله بن عمرو                                     | غل واحد من الغنائم عباءة                                           |
| ١٧٨ | أبو أمامة                                            | فضل العالم على العابد                                              |
| ٤٣٣ | عقبة بن عامر                                         | فكأنما أحبا مومودة من قرها                                         |
| ٢٤٣ | ابن عباس                                             | فمن نالهم بها                                                      |
| ١٩٦ | جابر                                                 | قتل الله اليهود ، إن الله لما حرم<br>عليهم شحومها                  |
| ١٩٨ | أبو هريرة                                            | قال رجل : يا رسول الله ! الرجل<br>منا يذبح وينسى أن يسمى الله<br>؟ |
| ١٤٩ | عمرو بن شعيب عن أبيه عن<br>جده ، وأيضاً عن أبي ثعلبة | قال لأبي ثعلبة : "كل منه"                                          |
| ٢٣٦ | ابن عمر ، وعن طاووس مرسلاً                           | قال لبيعة بن الصامت حين<br>بعثه إلى الصدقة : "اتق الله ..          |
| ١٦٨ | عدي بن حاتم                                          | قال لعدي في كلبه للمعلم : "وإن<br>أكل فلا تأكل                     |
| ١٧٣ | زيد بن خالد الجهني                                   | قل رجل ، ففتشوا متاعه                                              |
| ١٥٧ | أبو هريرة                                            | كان إذا أتى بشيء اشتبه عليه<br>أنه صدقة                            |

|     |                                        |                                                                                                |
|-----|----------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٧٠  | أبو هريرة                              | كان إذا أتي بطعام من غير أهله                                                                  |
| ٣٨٩ | ابن عباس ، وعن أبي هريرة               | كان إذا حمل إليه ساكورة من الفواكه                                                             |
| ٢٨٥ | عائشة                                  | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية                                                   |
| ٧٠  | جابر                                   | كان لا يسأل عن كل ما يحمل له                                                                   |
| ٤١٤ | أنس                                    | كان لا يواجه أحداً بشيء يكرهه                                                                  |
| ٢١٧ | أبي مسعود                              | كان يُدعى إلى الضيافات ، فيجيب ، ولا يسأل : "أصدقة أم لا ؟"                                    |
| ٥١١ | علي                                    | كان يعطي كل من جلس إليه نصيبه من وجهه                                                          |
| ١٨٣ | رافع بن خديج                           | كسب المحام خبيث                                                                                |
| ٤٢٥ | أبو هريرة                              | كل المسلم على المسلم حرام                                                                      |
|     | ابن عباس                               | كل ما أصعبت                                                                                    |
| ١٦٨ | عدي بن حاتم                            | كل منه وإن غاب عنك                                                                             |
| ٣٩٤ | عائشة                                  | كلام مسطح في الإنك                                                                             |
| ١٦٠ | عبد الرحمن بن حنيفة ، وعن ثابت بن يزيد | كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأصابنا الجوع                                     |
| ٢٥١ | ابن المسيب                             | لا أنبأ عن اثنين ما اختلف الليل والنهار ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى عن يمين في بيعة |
| ٢١٩ | أبو سعيد                               | لا تأكل إلا طعام تقي                                                                           |
| ١٥٦ | عدي بن حاتم                            | لا تأكله ، فلعله قله غير كلبك                                                                  |
| ٤٣٠ | أبو هريرة                              | لا تحسسوا ، ولا تجسسوا                                                                         |

|     |                          |                                                                            |
|-----|--------------------------|----------------------------------------------------------------------------|
| ٤٤٥ | أبو هريرة ، وعن أنس      | لا تدابروا ، ولا تباهضوا                                                   |
| ٢٥٩ | الحسن ، وعن علي وابن عمر | لا تزال هذه الأمة تحت كنف الله وبه                                         |
| ٤٦٧ | أبو هريرة                | لا تكونوا عوناً للشيطان على أنفسكم                                         |
| ٤٤٨ | ابن عباس                 | لا تخار أخاك ، ولا تخازحه                                                  |
| ١٤٣ | عطية السلمي              | لا يبلغ العبد درجة الملقين                                                 |
| ٦١  | عبد الله بن عمرو         | لا يركب البحر إلا لحمة ..                                                  |
| ٢٤٠ | ابن عمر                  | لا يقبل الله صلاة بغير طهور                                                |
| ٢٣١ | ابن عمر                  | لا يقبل الله صلاة من عليه ثوب                                              |
| ٢٧٦ | ابن مسعود                | لئن الله علماء بني إسرائيل                                                 |
| ٢٦٣ | ابن مسعود                | لئن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا                                 |
| ٢٦٩ | جابر ، وعن عمر           | لئن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا وموكله وكتبه                    |
| ٤٠٣ | أنس                      | لما أغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الزبيع |
| ٥٠٨ | علي                      | لما أردت أن أبتغي بغاطمة                                                   |
| ٢٧٦ | ابن مسعود                | لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي                                            |
| ٤١  | أبو سعيد ، وأبو بكر      | لو اتجر أهل الجنة                                                          |
| ٣٨٢ | معاذ بن جبل              | لو أن مؤمناً دخل إلى مجلس                                                  |
| ٢٤٢ | ابن عباس                 | ليس أحد يفارق الجماعة شراً فيموت                                           |
| ٣٢٤ | أنس                      | ما أحدث عبد أخاً في الله عز وجل                                            |
| ٤٠٩ |                          | ما اصطحب ثنان قط                                                           |

|     |                           |                                                             |
|-----|---------------------------|-------------------------------------------------------------|
| ١٩٧ | رافع بن خديج              | ما أضر الدم وذكر اسم الله عليه<br>فكلا                      |
| ٣٤٣ | أنس                       | ما تحاب أنسان في الله إلا كان<br>أحبهما إلى الله            |
| ٢٩٩ | أبو هريرة                 | ما حسن الله خلق امرئ وعلمه<br>فيطعمه النار                  |
| ٥١١ | عبد الله بن الحارث بن حزم | ما رأيت أحداً أكثر تبساً من<br>رسول الله صلى الله عليه وسلم |
| ٣٥١ | أنس                       | ما زار رجل رجلاً في الله شوقاً<br>إليه                      |
| ٢١  | عائشة                     | ما من عبد كانت له نية في أداء<br>دينه                       |
| ٢٣١ | أنس                       | ما من مسلم بغرس غرساً أو<br>ينزع زرعاً                      |
| ٣٢٣ | أنس ، وعن علي             | مثل الأخوين إذا اتفقا مثل<br>البدن                          |
| ٤٨١ | أبو هريرة                 | مثل للميت في قومه مثل الغريق                                |
| ٢٢٨ | ابن عباس                  | مخاطرة أبي بكر للمشركين بأفنه<br>صلى الله عليه وسلم         |
| ٥٠٨ | جابر                      | مقامته علياً للبدن                                          |
| ٨٩  | أبو أيوب                  | من أخلص لله أربعين يوماً                                    |
| ٣٢٤ | أنس                       | من أخفى في الله عز وجل رفته<br>الله درجة في الجنة           |
| ٢١  | عائشة                     | من أداها ديناً                                              |
| ٣١٤ |                           | من أراد الله به خيراً رزقه أخيراً<br>صلحاً                  |
| ٩٥  | ابن عمر                   | من اشترى ثوباً بعشرة دراهم                                  |
| ٢٧٣ | أبو أمامة                 | من أشراط الساعة رجال معهم                                   |

|     |                   |                                             |
|-----|-------------------|---------------------------------------------|
|     |                   | أسياط كأذناب البقر                          |
| ١١٣ | القاسم بن كريمة   | من أصاب مالاً من مأم                        |
| ٤٦٧ | مخردان ، وعن جابر | من احتضر إليه أخوه فلم يقبل<br>عذره         |
| ٢٨  | أبو هريرة         | من أقال نادماً صفته                         |
| ١٣  | بهذه              | من أقرض ديناً                               |
| ١٣  | بهذه              | من أقرض معسراً                              |
| ١٣٤ | ابن مسعود         | من اكتسب مالاً من حرام                      |
| ٩٣  | ابن مسعود         | من أكل حراماً لم تقبل له                    |
| ٨٩  | أبو أيوب          | من أكل حلالاً أربعين يوماً نقر<br>الله قلبه |
| ١١١ | ابن عباس          | من أمسى كالأ من عمل يديه                    |
| ١١١ | ابن عباس          | من أمسى وتياً من طلب الحلال                 |
| ٣٩٨ | ابن عمر           | من انتهر صاحب بدعة                          |
| ١٢  | كعب بن عمرو       | من أنظر معسراً                              |
| ٤٤٢ | أنس               | من ترك للراء وهو مجبطل                      |
| ٢٣٦ | النعمان بن بشير   | من تركها فقد استنراً لدين<br>وعرضه          |
| ٥١٥ | أبو هريرة         | من جلس في مجلس ، فكثر فيه<br>لفظه           |
| ١٣٤ | أبو هريرة         | من جمع مالاً من حرام                        |
| ٢٥٤ | وشلة بن الأسقع    | من خاف الله خوفاً منه كل<br>شيء             |
| ٢٤٢ | أبو هريرة         | من خرج من الطاعة                            |
| ٢٤٢ | ابن عمر           | من خلع يداً من طاعة                         |
| ٤٥  | ابن عمر           | من دخل السوق فقال                           |
| ٤٣٣ | عقبة بن عامر      | من رأى عورة فسترها                          |
| ٤٣١ | ابن عباس          | من ستر عورة أخيه ستره الله في               |

|     |                           |                                                  |
|-----|---------------------------|--------------------------------------------------|
|     |                           | الدنيا والآخرة                                   |
| ٤٣١ | أبو هريرة                 | من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة        |
| ٤٣١ | ابن عمر                   | من ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة              |
| ٨٦  | أبو هريرة                 | من سعى على عياله                                 |
| ٨٦  | أبو هريرة                 | من طلب مكسبة من حلال                             |
| ٣٥١ | أبو هريرة                 | من عاد مريضاً أو زار أرحماً في الله              |
| ١٢٤ | لم يقف له على أصل         | من لقي الله ورخاً أعطاه ثواب                     |
| ١٠٩ | ابن عمر                   | من لم يسأل من أين اكتسب المال                    |
| ٧٦  | عائشة ، وعبد الله بن بسر  | من وفر صاحب بدعة                                 |
| ١٨٣ | أبو مسعود ، وعن أبي هريرة | غشى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب المحام   |
| ١٨٣ | أبو حمزة                  | غشى عن ثمن الدم                                  |
| ١٩٠ | محيصة                     | غشى عنه مولات ، لم أمر بأن يُعْلَف الناضح        |
| ١٧٨ | ابن مسعود                 | هلك للثَنَطَلُونَ                                |
| ٣٠٢ | أبو هريرة                 | يا أبا هريرة ! عليك بحسن الخلق                   |
| ٢٨٩ | أسامة بن شريك             | يا رسول الله ! ما خير ما أعطي الإنسان            |
| ٥٠٨ | فاطمة                     | يا فاطمة ! أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين |
| ٢٤٩ | عبد الله بن الشخير        | يا ممشر للمهاجرين ! لا تدخلوا على أهل الدنيا     |
| ٢٨٥ | لم يقف على أصل            | بأنى على الناس زمان يُستحل فيه                   |



|     |                |                                      |
|-----|----------------|--------------------------------------|
| ٤٤  | أبو هريرة      | يتعاقبون فيكم ملائكة                 |
| ٤٧٦ | لم يجده للمصنف | يستجاب للرجل في أخيه                 |
| ٢٧٢ | أنس            | يقال للشرطي : دع سوطك<br>وادخل النار |
| ٢٧٣ | أبو أمامة      | يكون في هذه الأمة في آخر<br>الزمان   |
| ٢٧٣ | أبو هريرة      | يوشك أن طالت بك مدة أن<br>تري قوماً  |

### الثاني : فهرس الأحاديث التي وردت في التخریج والدراسة والحكم

| رقم الصفحة | الصحابي           | الحديث                                 |
|------------|-------------------|----------------------------------------|
| ٥٤         | أبو ذر            | اتق الله حثما كنت                      |
| ٥٥         | ميمون بن أبي شبيب | اتق الله حثما كنت                      |
| ٥٥         | معاذ بن جبل       | اتق الله حثما كنت                      |
| ٤٦١        | عمرو بن حوف       | اتقوا زلة العالم ، وتظنوا فيه          |
| ٤٠٠        | أبو هريرة         | أني النبي صلى الله عليه وسلم<br>يسكران |
| ١٦١        | ثابت بن يزيد      | أني النبي صلى الله عليه وسلم<br>يغضب   |

|     |                     |                                                                                      |
|-----|---------------------|--------------------------------------------------------------------------------------|
| ٦٣  | جبر بن مطعم         | أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أي البقاع خير ؟           |
| ١٦٣ | جابر                | أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهضب                                                |
| ١٥٢ | ثعلبة               | أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم                                                    |
| ١٦٩ | ولمعة               | أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنهد ألا أدع شيئاً من الر والإلم إلا سأله عنه |
| ٢٩٦ | أم الدرداء          | أفضل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن                                                  |
| ٦٦  | أبو هريرة           | أحب البلاد إلى الله                                                                  |
| ٤٧٢ | أبو هريرة ، وعن علي | أحب حييك هوناً ما                                                                    |
| ٣٥  | لا أصل له           | اختلاف أمي رحمة                                                                      |
| ١٥٤ | أبو هريرة           | أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما ثمرة من ثمر الصدقة                                   |
| ٤٩٥ | ابن عمر             | أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه                                          |
| ٤٥٢ | المقدام بن معدي كرب | إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يبه                                                   |
| ٤١٢ | يهد بن نعام         | إذا أخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه                                        |
| ١٣٩ | أبو هريرة           | إذا أديت زكاة مالك                                                                   |
| ٣١٥ | عائشة               | إذا أراد الله بالأمر خيراً : جعل له وزير صدق                                         |
| ١٥١ | عدي بن حاتم         | إذا أرسلت كلبك المعلم فقتل فكل                                                       |
| ١٥٦ | عدي بن حاتم         | إذا أرسلت كلبك وصحبت فأنتسك                                                          |

|     |                         |                                                                   |
|-----|-------------------------|-------------------------------------------------------------------|
|     |                         | وقيل فُكِّن                                                       |
| ٤٣٥ | جابر                    | إذا حدث الرجل بالحديث                                             |
| ٢٥٦ | أبو هريرة               | إذا خاف الله العبدُ أخاف منه كل شيء.                              |
| ٤٧٨ | أبو الدرداء             | إذا دعا الرجل لأخيه في الغيب                                      |
| ٥٥  | أبو ذر                  | إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة                                        |
| ١٦٦ | أبو رزین                | إذا غاب عنك الصيد فصادقه                                          |
| ٣٩٤ | عائشة                   | إذا قتل أحدكم أخاه فليحتسب الوجه                                  |
| ٧٥  | بهذه                    | إذا قال الرجل للمنافق يا سيد                                      |
| ٤٨٠ | أبو هريرة               | إذا مات المبت قالت للملائكة : ما قدم ؟                            |
| ٧٤  | أنس                     | إذا مدح الفاسق غضب الرب                                           |
| ١٤٣ | أبو هريرة               | إذا وقع الثياب في إماء أحدكم                                      |
| ٣١٩ | علي                     | أربع خصال من سعادة المرء                                          |
| ٤٨٦ | عائشة                   | استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم |
| ٢٨٥ | أبو حيد الساعدي         | استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً على صدقات بني سليم      |
| ٢٣٧ | طاووس ، وعن عبادة أيضاً | استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة بن الصامت               |
| ١٩٩ | أبو هريرة               | اسم الله على فم كل مسلم                                           |
| ٨   | ابن عباس                | اصح بسمع لك                                                       |
| ٩   | عطاء                    | اصح بسمع لك                                                       |
| ٢٤١ | أنس                     | اصموا وأطيعوا                                                     |
| ١٠٧ | كمب بن عجرة             | أحاذك الله من إمارة السفهاء                                       |
| ٦٠  | معاذ بن جبل             | احبب الله ولا تشرك به شيئاً                                       |

|     |                       |                                                                            |
|-----|-----------------------|----------------------------------------------------------------------------|
| ٩٨  | كعب بن حجرة           | أعذك بالله يا كعب بن حجرة                                                  |
| ١٧٧ | أبو هريرة             | اقتنصا خسر ، ولم نغنم ذهاباً أو<br>فضة                                     |
| ٥٦  | أبو ذر                | أفشى السلام ، وابتذل الطعام                                                |
| ١٢٣ | ابن عمر               | أفضل العبادة الفقه ، وأفضل الدين<br>الزورع                                 |
| ٨٧  | ثوبان                 | أفضل دينار ينفق الرجل                                                      |
| ٢٤٩ | عبد الله بن الضمير    | أقبلوا الدخول على الأضياء                                                  |
| ٢٦٤ | ابن مسعود             | أكل الربا وموكله وشاهداه ..<br>ملعونون على لسان محمد صلى الله<br>عليه وسلم |
| ٢٨٨ | أبو هريرة             | أكمل للمؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً                                         |
| ٤٦٣ | أسماء بنت يزيد        | ألا أتحركم بياركم ؟                                                        |
| ٣٠٢ | أبو هريرة             | ألا أدلكم على مكارم الأخلاق في<br>الدنيا والآخرة ؟                         |
| ١٨١ | ابن مسعود             | الإثم حواجز القلوب                                                         |
| ٣٧٠ | أبو هريرة ، وعن عائشة | الأرواح جنود مجندة                                                         |
| ٣٧١ | علي                   | الأرواح جنود مجندة                                                         |
| ٣٧٤ | ابن مسعود             | الأرواح جنود مجندة                                                         |
| ١٥٦ | النعمان بن بشير       | الحلال بين والحرام بين                                                     |
| ٤٢٣ | أبو هريرة             | الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة                                      |
| ٤٢٢ | أبو أمامة             | الحياء والحي شعبةان من الإيمان                                             |
| ٤٠٠ | أبو هريرة             | الرجل على دين خليله                                                        |
| ٢١٠ | ابن عمر               | الضب لست أكله ولا أحرمه                                                    |
| ١١٠ | أنس                   | العبادة عشرة أجزاء                                                         |
| ٢٤٥ | أنس                   | العلماء أمناء الرسل على العباد                                             |
| ٢٤٥ | أنس                   | العلماء أمناء الله على خلقه                                                |
| ٣٨٧ | بسر بن أرطاة          | اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها                                          |

|     |                                                |                                                          |
|-----|------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| ٣٨٣ | ابن حبلى                                       | اللهم إني أسألك رحمة من عندك                             |
| ٤١٦ | أبو هريرة                                      | اللهم إني أعوذ                                           |
| ٢٥٨ | رجل لم يسم                                     | اللهم لا تجعل لفاجر عندي بدأ ولا<br>نعمة                 |
| ٣١٠ | سهل بن سعد                                     | للؤمن مألوفة                                             |
| ٤٥٨ | أبو هريرة ، وعن سليمان بن بلال<br>وجهر بن حازم | للؤمن مرأة للؤمن                                         |
| ٣١٠ | سهل بن سعد ، وعن أبي هريرة                     | للؤمن بألف                                               |
| ٣٦٧ | ابن مسعود                                      | للتحابون في الله على عمود من<br>ياقوتة حمراء             |
| ٣٣١ | معاذ بن جبل                                    | للتحابون في الله لهم منابر من نور<br>يوم القيامة         |
| ٤٣٥ | جابر                                           | المعالي بالأمانة                                         |
| ٤٠٠ | أبو هريرة                                      | للره على دين خليله                                       |
| ٤٩٠ | سهل بن سعد                                     | للره على دين خليله                                       |
| ٤٣٢ | ابن عمر                                        | للمسلم أخو للمسلم                                        |
| ٢٠٠ | ابن حبلى                                       | للمسلم يكتبه اسمه                                        |
| ١٣٢ | أبو هريرة                                      | للمعدة حوض البدن                                         |
| ٥   | عن علي<br>وعن الحسن بن علي                     | المضنون لا محمود ولا مأحور                               |
| ٤٩٠ | أنس                                            | الثمن سواء كأسنان المشط                                  |
| ٢٧٢ | أنس                                            | أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في<br>الليلة                    |
| ١٥٥ | خالد بن معدان                                  | أن أبي بن كعب وأبا الدرداء رضي<br>الله عنهما ذرعا للمسجد |
| ٢٩٥ | أبو الدرداء                                    | إن أنقل شيء في الليزان خلق حسن                           |
| ٢٩٥ | أبو الدرداء                                    | إن أنقل ما يوضع في الليزان يوم<br>القيامة حسن المخلق     |

|     |                             |                                                            |
|-----|-----------------------------|------------------------------------------------------------|
| ٣٦٢ | أبو هريرة                   | إن أحبكم إلي أحسنكم أخلاقاً                                |
| ٣٦٢ | أبو هريرة                   | إن أحبكم إلى الله                                          |
| ٤٦٥ | أبو هريرة                   | إن أحبكم إلى الله : أحسنكم أخلاقاً                         |
| ٣٠٦ | جابر                        | إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً |
| ٣٧٨ | عبد الله بن عمرو            | إن أرواح المؤمنين تلتقي على مسرة يوم                       |
| ٤٧٧ | عبد الله بن عمرو            | إن أسرع الدعاء إجابةً                                      |
| ١٦٤ | أبو سعيد الخدري             | أن أحرأباً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم                |
| ١٤٩ | عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده | أن أحرأباً يقال له أبو ثعلبة                               |
| ٢٨٧ | أبو هريرة                   | إن أكثر ما يدخل الناس النار الأجرافان                      |
| ٢٩٤ | زيد بن أسلم                 | إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً                      |
| ٣٧٤ | ابن مسعود                   | إن الأرواح جنود مجندة                                      |
| ٣٧١ | علي                         | إن الأرواح في الهواء جنود مجندة                            |
| ١٢٢ | أبو هريرة                   | إن الدين يسر ، ولن يُشاد الدين أحدٌ إلا غلبه               |
| ١٢٩ | ابن عباس                    | إن الرهايف وسبعون باباً                                    |
| ١٦١ | حذيفة                       | إن الضب أمة مسخت دواب في الأرض                             |
| ٢٩٣ | جابر                        | إن الله يعطي بتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال       |
| ١٠٤ | أبو بكر الصديق              | إن الله عز وجل حرم على الخنة                               |
| ٤٢٤ | أبو أمامة                   | إن الله عز وجل كره لكم البيان كل البيان                    |

|     |                                             |                                                                            |
|-----|---------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------|
| ٣٣٠ | عمرو بن عبسة                                | إن الله عز وجل يقول : قد حقت<br>حقي للذين يتحابون من أهلي                  |
| ١٣٤ | ابن مسعود                                   | إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما<br>قسم بينكم أنزاقكم                         |
| ٢٢  | عبد الله بن جعفر                            | إن الله مع الذين                                                           |
| ١٩٦ | جابر                                        | إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة<br>والخنزير والأصنام                  |
| ٧٤  | أنس                                         | إن الله بغضب إذا مدح الفاسق                                                |
| ٣٥٠ | أبو هريرة                                   | إن الله يقول يوم القيامة : أين<br>المتحابون بجلالي ؟                       |
| ٣١١ | ابن مسعود                                   | إن للؤمن مآلف                                                              |
| ٤٢٤ | أبو أمامة                                   | إن للمتشدقين في النار                                                      |
| ٢٣٨ | ابن عمر                                     | أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث<br>سعد بن جبادة رضي الله عنه<br>مُصَدِّقاً |
| ١٥٧ | عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده                 | أن النبي صلى الله عليه وسلم كان<br>نعماً                                   |
| ٢٥٣ | أبو هريرة                                   | أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى<br>عن يمين في بيعة                         |
| ٢٧٧ | ابن مسعود ، وعن أبي عبيدة ،<br>وعن أبي موسى | إن أول ما دخل النقص على بني<br>إسرائيل                                     |
| ٢١٨ | أنس                                         | أن جارا لرسول الله صلى الله عليه<br>وسلم فارسياً كان طيب اللزق             |
| ٢١٧ | أنس                                         | أن جدته لم يكنه رضي الله عنها<br>دعت رسول الله صلى الله عليه<br>وسلم لطعام |
| ٢٣٤ | عصابة بن رفاعه ..                           | أن جده حين مات ترك جارية<br>وناضحاً                                        |

|     |                |                                                                      |
|-----|----------------|----------------------------------------------------------------------|
| ٢٤١ | أبو ذر         | إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع                                        |
| ٢١  | أبو هريرة      | إن خياركم أحسنكم قضاء                                                |
| ٢١٨ | أنس            | إن عباطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه                |
| ١٢٢ | أنصاري         | إن عسر دينكم أيسره ، إن عسر دينكم أيسره                              |
| ٤١٤ | أنس            | أن رجلاً دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعليه أثر صفة         |
| ١٧٤ | زهد بن خالد    | أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم توفي في خير               |
| ٧٠  | جابر           | أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مروا بامرأة                  |
| ١٢١ | محمد بن الأديع | إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يهدي                             |
| ٣٩٦ | خالد بن الوليد | أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى ناس من خثعم                  |
| ٢٤٠ | عقبة           | أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً                            |
| ٤٠٤ | ابن عمر        | أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل غيضة                             |
| ١٦٨ | ابن عمر        | أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقاً في حجر                    |
| ٤٠٥ | رجل لم يسم     | أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مع رجل من أصحابه وهما على راحتين |
| ٣٩١ | أبو هريرة      | أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بأول الثمر                  |



|     |                               |                                                               |
|-----|-------------------------------|---------------------------------------------------------------|
| ٢٦٥ | علي ، وعن الحارث ، وعن الشعبي | أن رسول الله صلى الله عليه وسلم<br>لمن أكل الرها وموكله وكتبه |
| ١٨٩ | أبو حنيفة                     | إن رسول الله صلى الله عليه وسلم<br>نحى عن ثمن الدم            |
| ٣٧٨ | عبد الله بن عمرو              | إن روعي للمؤمنين لتلقيان                                      |
| ١٤٧ | ابن عباس                      | أن عبداً أسود أتى النبي صلى الله<br>عليه وسلم                 |
| ٤٩٤ | ابن عباس                      | أن علياً كان يقول في حياة رسول<br>الله صلى الله عليه وسلم     |
| ٤٤٠ | ابن عباس                      | إن لكل شيء شرفاً                                              |
| ٤٠٩ | أبو حنيفة                     | إن لله أنية من أهل الأرض                                      |
| ٣٦٤ | معاذ بن جبل والبراء بن سارية  | إن لله عز وجل ملكاً                                           |
| ٤٢٠ | أبي بن كعب                    | إن من الشعر حكمة                                              |
| ٣٣٩ | أبو هريرة                     | إن من العباد عبداً يخطبهم الأنبياء<br>والشهداء                |
| ١٨٥ | أبو هريرة                     | إن مهر البغي ، وثمن الكلب                                     |
| ٥٠٣ | علي                           | أما دار الحكمة وعلي يابها                                     |
| ٢٨٨ | أبو أمامة                     | أما زعيم بيت في أعلى الجنة لمن<br>حسن خلفه                    |
| ٤٤٤ | أبو أمامة                     | أما زعيم بيت في رضى الجنة                                     |
| ٥١٠ | عائشة                         | إنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه<br>وسلم عنده جميعاً         |
| ٥٠٣ | علي                           | أما مدينة الجنة وثقت يابها                                    |
| ٤٩٧ | ابن عباس                      | أما مدينة العلم ، وعلي يابها                                  |
| ٢٧  | أنس                           | اتصر أخاك ظلالاً أو مظلوماً                                   |
| ٤٤٩ | أبو هريرة                     | إنكم لا تسمعون الناس بأموالكم                                 |
| ٢٩١ | أبو هريرة                     | إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق                                |
| ١٩٠ | محيصة                         | أنت استأذن رسول الله صلى الله                                 |

|     |                             |                                                                        |
|-----|-----------------------------|------------------------------------------------------------------------|
|     |                             | عليه وسلم في إجارة المحمام                                             |
| ٢٢٤ | عقبة بن الحارث              | أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عذير                                        |
| ٢١٠ | عالمد بن الوليد             | أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت مهمونة                     |
| ٤٢٠ | ابن عمر                     | أنه قدم رجلان من المشرك ، فنعطيا                                       |
| ٤٣٠ | أبو هريرة                   | لأكم والظن                                                             |
| ٦٩  | أبو هريرة                   | أنها الناس إن الله طيب                                                 |
| ٣٨٦ | ابن عباس                    | بث عند مهمونة رضي الله عنه                                             |
| ٤٦٨ | جابر                        | يروا آباءكم تركم أنباؤكم                                               |
| ٣٩٥ | جرير                        | بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة إلى ختم                          |
| ٣٩٦ | قيس بن أبي حازم             | بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة إلى ختم                          |
| ٦٨  | أم عبد الله أخت شداد بن أوس | بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر لبن                          |
| ٣٨٤ | ابن عباس                    | بعضي العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنته ممسأ              |
| ٤٤٢ | أنس                         | بث في حرف الجنة                                                        |
| ٨٦  | أبو هريرة                   | بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ طلع علينا شاب من التنية |
| ٣٩٢ | ابن عمر                     | بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس                                    |
| ٤١٦ | أبو هريرة                   | تعوذوا بالله من ثلاث فوافر                                             |
| ٤١٦ | أبو هريرة                   | تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام                                |
| ٢٤٤ | أبو هريرة                   | تعوذوا بالله من حب الحزن                                               |

|     |                   |                                                                                   |
|-----|-------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| ٤١٦ | أبو هريرة         | تعوذوا بالله من شر جار المقام                                                     |
| ١٧  | كعب بن مالك       | تقاضى ابن أبي حنيفة ديناً                                                         |
| ١٢  | حنيفة             | تلفت للملاكمة روح رجل                                                             |
| ٩٢  | ابن عباس          | تليت هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ..                                |
| ٢٨٢ | أبو هريرة         | تجادوا ، فإن الهدية تذهب وجر الصدر                                                |
| ٢٨١ | أبو هريرة         | تجادوا فماتوا                                                                     |
| ١٨٥ | أبو هريرة         | ثلاث كلهن سحت                                                                     |
| ٣٠٢ | أبو هريرة         | ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً                                           |
| ٥٠٨ | جابر              | ثم اتصرف إلى المنحر                                                               |
| ١٨٩ | رافع بن خديج      | فمن الكلب بحيث ..                                                                 |
| ١٧٠ | ولمعة             | جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله عن الر والإثم                          |
| ٦٥  | ابن عمر           | جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أي البقاع خير ؟        |
| ٢٩٣ | معاذ بن جبل       | جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! لبي رجل أحب الخصال |
| ١٤٠ | طلحة بن عبيد الله | جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد                               |
| ٢٤٢ | ابن عمر           | جاء عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إلى عبد الله بن مطيع                           |
| ٤٨٣ | عائشة             | جاءت محبوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندي                                  |
| ٤٢١ | ابن عباس          | جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم                                              |

|         |                             |                                                                                                 |
|---------|-----------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
|         |                             | وسلم فیس بن عاصم ..                                                                             |
| ٤٩٣     | علي                         | جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم<br>-أو قال دعا رسول الله صلى الله<br>عليه وسلم- بني عبد المطلب |
| ٢١٤-٢١٣ | ابن عباس ، وعن عامر بن وثلة | حدثني سلمان .. ، وذكر قصة<br>إسلامه                                                             |
| ١٢      | أبو مسعود                   | حذيفة رجلاً من كان قبلكم                                                                        |
| ٣٢٧     | عبادة بن الصامت             | حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت<br>للمتباذلين في                                                  |
| ١٨      | أبو هريرة                   | خذ حذرك في عفاف                                                                                 |
| ٤٤٦     | أبو أمامة وهو الدرداء وأنس  | خرج علينا رسول الله صلى الله عليه<br>وسلم يوماً                                                 |
| ٢٢٥     | رجل من الأنصار              | خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه<br>وسلم في حنزة                                                |
| ٤٨٨     | الزهر بن العوام             | خطبنا رسول الله صلى الله عليه<br>وسلم منصرفه من نبوك                                            |
| ٤٦٣     | عبد الرحمن بن غنم           | خيار عباد الله الذين                                                                            |
| ٤٦٣     | ابن عمر                     | خيار عباد الله الذين                                                                            |
| ٤٦٤     | أبو مالك الأشعري            | خيار عباد الله الذين                                                                            |
| ١٢٠     | أنس                         | خير دينكم أيسره ، وخير العباد<br>الفقه                                                          |
| ٢٥٤     | حماد بن سلمة                | دخلت على حماد بن سلمة ، فإذا<br>ليس في البيت إلا حصو                                            |
| ١٢٦     | عائشة                       | درهم ربا أعظم عند الله حرماً من<br>تسع وثلاثين زنية                                             |
| ١٢٥     | عبد الله بن حنظلة           | درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم<br>أشد من ست وثلاثين زنية                                         |
| ١٤٥     | الحسن بن علي                | دع ما يربك إلى ما لا يربك                                                                       |

|         |                 |                                                                   |
|---------|-----------------|-------------------------------------------------------------------|
| ٤٧٨     | أبو الدرداء     | دعوة الرجل لأخيه بالغيث                                           |
| ٤٧٨     | أم الدرداء      | دعوة العبد لأخيه عن ظهر الغيب<br>لا ترد                           |
| ٤٧٨     | أبو الدرداء     | دعوة المرء للمسلم لأخيه بظهر الغيب                                |
| ٢٧      | أبو هريرة       | دعوة ١ فإن لصاحب الحق مقالاً                                      |
| ١٩٩     | الصلت           | فيحة للمسلم حلال                                                  |
| ٢٠٥     | أبو هريرة       | ذكاة الجنين ذكاة أمه                                              |
| ٢٠٦     | ابن عمر         | ذكاة الجنين ذكاة أمه                                              |
| ٢٠٣     | أبو سعيد        | ذكاته ذكاة أمه                                                    |
| ١٧٩-١٧٨ | أبو أمامة       | ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً                           |
| ٤١١     | ابن عمر         | رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألتفت                       |
| ٤٢٧     | ابن عمر         | رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة                    |
| ١٦      | أنس             | رأيت ليلة أسري بي                                                 |
| ٤       | جابر            | رحم الله رجلاً صحابياً إذا باع                                    |
| ٥٠٩     | أم أيمن         | زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة علي بن أبي طالب      |
| ٢٨٦     | أبو هريرة       | سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ؟    |
| ٢٠٣     | أبو سعيد        | سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنين                           |
| ١٤٤     | النولس بن سمعان | سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الر والإثم ، فقال : " الر .. |

|     |                    |                                                                   |
|-----|--------------------|-------------------------------------------------------------------|
| ٣٥٠ | أبو هريرة          | سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله                          |
| ٥٦  | أبو ذر             | سنة أهام ثم أحفل بها أبا ذر                                       |
| ٢٤٣ | ابن عباس           | سيكون أمراء ، تعرفون وشكرون                                       |
| ٢٧٤ | أبو أمامة          | سيكون في آخر الزمان شرطة                                          |
| ٥٠٣ | علي                | شجرة ، أنا أصلها ، وعلي فرعها                                     |
| ٢٨٩ | أسامة بن شريك      | شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وسلم                      |
| ٤٢٧ | ابن عمر            | صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر                           |
| ٤٧٠ | أبو سعيد           | صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً صلاة العصر بنهار       |
| ٤٠٨ | حذيفة              | صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة                         |
| ٢٧٥ | أبو هريرة          | صنفان من أهل النار لم أرهما                                       |
| ٨١  | ابن مسعود          | طلب الحلال فیهة بعد الفیهة                                        |
| ٨٢  | أنس                | طلب الحلال فیهة بعد الفیهة                                        |
| ٨٤  | أنس                | طلب العلم فیهة على كل مسلم                                        |
| ٢٤١ | أبو هريرة          | عليك السمع والطاعة ، في عسكريك ويسرك                              |
| ٢٥٦ | أبو هريرة          | عمرو بن زناد الثوباني                                             |
| ٢٦٣ | ابن مسعود          | عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه :<br>(لن أكل لها وموكله           |
| ١   | أبو أمامة          | غبن المسترسل حرام                                                 |
| ٢   | جابر               | غبن المسترسل ربا                                                  |
| ١٦١ | عبد الرحمن بن حسنة | غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلنا أرضاً كثيرة الضباب |
| ٢١١ | وليلة بن الأسقع    | فدنوت فقلت : بأي أنت وأمي يا                                      |

|     |                 |                                                                                                             |
|-----|-----------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|     |                 | رسول الله                                                                                                   |
| ٢١٣ | سلمان           | فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان العيش ههنا                                                   |
| ١١٥ | سعد بن أبي وقاص | فضل العلم أحب إلي من ..                                                                                     |
| ١١٦ | حنيفة           | فضل العلم خير من فضل ..                                                                                     |
| ١١٦ | أبو هريرة       | فضل العلم خير من فضل ..                                                                                     |
| ١١٦ | أبو قلابة       | فضل العلم كفضل العبادة                                                                                      |
| ٢٢٩ | ابن جبر         | في قول الله تعالى : ﴿الْمَالُ غُلَبَتِ الرُّومُ﴾ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ﴿ ، قال : غُلِبَتْ وَغُلِبَتْ .. |
| ٣٤٨ | عمرو بن عبسة    | قال الله : قد حقت محبي للذين يتصادقون من أهلي                                                               |
| ٣٣١ | معاذ بن جبل     | قال الله عز وجل : للمتحابون في جلالي لهم منابر من نور ، يقطبهم النبيون والشهداء                             |
| ٣٢٩ | عبادة بن الصامت | قال ربك عز وجل : حقت محبي على المتحابين في                                                                  |
| ١٦٥ | ابن مسعود       | قال رجل : يا رسول الله ! القردة ولختازير هي مما تُسَخ ؟                                                     |
| ٤٠٣ | أنس             | قدم عبد الرحمن بن عوف للمدينة                                                                               |
| ٢٣٩ | سعد بن عبادة    | قم على صدقة بني فلان                                                                                        |
| ٣٨٩ | ابن جبر         | كان إذا أتى بالباكورة من الفمرة قبلها أو جعلها على صبيه                                                     |
| ٣٩١ | أبو هريرة       | كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم                                          |
| ٣٩١ | أبو هريرة       | كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالباكورة من الفاكهة قبلها                                             |

|         |                      |                                                               |
|---------|----------------------|---------------------------------------------------------------|
| ٤١٥     | أبو سعيد             | كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء                         |
| ٣٨٢     | سعد بن أبي وقاص      | كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا مريض بمكة            |
| ٣٨٠     | عمرة بنت عبد الرحمن  | كان بمكة امرأة مزاحمة                                         |
| ٣٩٠-٣٨٩ | ابن جبر              | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالباكرة من الثمار   |
| ٧١      | أبو هريرة            | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام                |
| ١٥٧     | أبو هريرة            | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام سأل عنه        |
| ٥١١     | علي                  | كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر |
| ١٦٨     | عبد الله بن عمرو     | كان علي يثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً                   |
| ١٤١     | عائشة                | كان لأبي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج                 |
| ١٤٢     | القاسم بن عبد الرحمن | كان لأبي بكر غلام يأتيه بكسبه كل ليلة                         |
| ١٩١     | حيصة                 | كان له غلام حمام                                              |
| ١٧      | كعب بن مالك          | كان له مال علي ابن أبي حنيفة                                  |
| ٢١٧     | أبو مسعود            | كان من الأنصار رجل يقال له : أبو شعيب                         |
| ١٨٥     | أبو هريرة            | كان يكثر كسب الحمام                                           |
| ٥٠٩     | علي                  | كانت لي شارف من نصيبي من اللغز يوم بدر                        |
| ٢٥٢     | ابن المسيب           | كتب والي المدينة إلى عبد الملك بن                             |



|     |                                                                       |                                                                              |
|-----|-----------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------|
|     |                                                                       | مروان                                                                        |
| ٥١٥ | أبو هريرة                                                             | كفارة المجلس أن يقول العبد                                                   |
| ١٠٤ | أبو بكر الصديق                                                        | كل حسد نبت من صحت                                                            |
| ٥١٦ | عبد الله بن عمرو                                                      | كلمات ، لا يتكلم بمن أحد في مجلسه                                            |
| ٣٥٦ | البراء بن عازب ، وعن سويد بن مقرن ، وعن عمرو بن مرة ، وعن عطاء بن حرة | كما جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : "أي عسرى الإسلام أوسط ؟"    |
| ٤١٩ | أبو بكرة                                                              | كما عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه وفد بني تميم                    |
| ١٩٧ | رافع بن خديج                                                          | كما مع النبي صلى الله عليه وسلم بنزي الخليفة                                 |
| ١٦١ | ثابت بن يزيد بن دبيعة                                                 | كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش ، فأصبنا زينباً                   |
| ٤٤٥ | أنس                                                                   | لا تبأغضوا ، ولا تحاسدوا                                                     |
| ٤٢٩ | أبو هريرة                                                             | لا تحاسدوا ، ولا تباحشوا ، ولا تبأغضوا                                       |
| ٢٦٤ | ابن مسعود                                                             | لا تحمل صفتان في صفة ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن أكل الربا وموكله |
| ٢٥٩ | الحسن البصري                                                          | لا تزال هذه الأمة تحت يد الله وفي كفه                                        |
| ٢٢٠ | أبو سعيد                                                              | لا تصاحب إلا مؤمناً ، ولا يأكل طعامك إلا تقي                                 |
| ٤٣٠ | أبو هريرة                                                             | لا تقاطعوا ، ولا تدابروا                                                     |
| ٢٤٠ | ابن عمر                                                               | لا تقبل صلاة بغير طهور                                                       |
| ٧٥  | بريدة                                                                 | لا تقولوا للمنافق سيد                                                        |
| ١٤٣ | عطية السعدي                                                           | لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين                                             |

|     |                   |                                                               |
|-----|-------------------|---------------------------------------------------------------|
| ٦١  | عبد الله بن عمرو  | لا يركب البحر إلا حاج ..                                      |
| ١٢٥ | عبد الله بن حنظلة | لنرهم رها أخذ عند الله تعالى من<br>ست وثلاثين زنية في الخطيئة |
| ٢٦٣ | ابن مسعود         | لن رسول الله صلى الله عليه وسلم<br>أكل الرها وموكله           |
| ٢٦٥ | ابن مسعود         | لن رسول الله صلى الله عليه وسلم<br>الواحدة والمتوخمة          |
| ٢٦١ | أنس               | لن رسول الله صلى الله عليه وسلم<br>في الخمر عشرة              |
| ٤٠٨ | حذيفة             | لقيت رسول الله صلى الله عليه<br>وسلم بعد العمة                |
| ١٥٥ | الحسن البصري      | لما بني للمسجد قالوا : يا رسول الله<br>، كيف نبنيه ؟          |
| ٤٢٥ | ابن عباس          | لما نظر رسول الله صلى الله عليه<br>وسلم إلى الكعبة            |
| ٤١  | أبو سعيد          | لو أتمر أهل الجنة                                             |
| ٤٢  | أبو بكر الصديق    | لو تابع أهل الجنة                                             |
| ٢٧  | جابر              | لنصر الرجل أخاه ظلماً أو مظلوماً                              |
| ٣٢٤ | أنس               | ما أحدث رجل أخاً في الله عز<br>وجل                            |
| ٤٨١ | ابن عباس          | ما ملئت في قوره إلا شبه الغرق<br>المتفوت                      |
| ٣٤٣ | أنس               | ما نحاب انسان في الله إلا كان<br>أفضلهما                      |
| ٥٢٠ | عائشة             | ما جلس رسول الله صلى الله عليه<br>وسلم مجلساً قط              |
| ٢٩٩ | أبو هريرة         | ما حسن الله خلق رجل وخلفه<br>قطعه النار                       |

|     |                             |                                                           |
|-----|-----------------------------|-----------------------------------------------------------|
| ٥١٣ | عبد الله بن الحارث بن جزء   | ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وسلم |
| ٥١٤ | عائشة                       | ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجعماً قط ضاحكاً       |
| ٤٣  | أنس                         | ما قال عبد لا إله إلا الله                                |
| ٥٢٠ | عائشة                       | ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس إلا قال  |
| ٥١٣ | عبد الله بن الحارث بن جزء   | ما كان ضجك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا تبسماً      |
| ٢٧٢ | أنس                         | ما لكم تدخلون عليّ قلحاً                                  |
| ٥١٩ | السائب                      | ما من إنسان يكون في مجلس                                  |
| ٢٩٥ | أبو الدرداء                 | ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق                    |
| ٢٢  | عائشة                       | ما من عبد كاتت له نية في أداء دينه                        |
| ٣٥١ | أنس                         | ما من عبد مسلم أتى أخاً له بزيوره                         |
| ٢٢  | عائشة                       | ما من عبد يكون عليه دين                                   |
| ٥١٥ | أبو هريرة                   | ما من قوم يجلسون ، فيفيضون فيها شاء الله عز وجل           |
| ٢٣١ | أنس                         | ما من مسلم يفرس غرساً                                     |
| ٢٣٤ | عابدة بن رفاعه ، عن أبيه .. | مات أبي ..                                                |
| ٢٣٤ | عابدة بن رفاعه              | مات رفاعه ..                                              |
| ٣٢٢ | أنس                         | مثل المؤمن إذا التقى مثل المؤمن                           |
| ٣٢٤ | أنس                         | من اتخذ أخاً في الله بنى الله له برحماً في الجنة          |
| ٣٢٤ | أنس                         | من أحب أخاً في الإسلام ربه الله به درجة في الجنة          |
| ٣٢٤ | أنس                         | من أحدث الله له أخاً في الله                              |

|       |                                          |                                           |
|-------|------------------------------------------|-------------------------------------------|
| ٨٩    | أبو أيوب                                 | من أخلص لله تعالى أربعين يوماً            |
| ٨٩    | مكحول                                    | من أخلص لله تعالى أربعين يوماً            |
| ١     | أبو أمامة                                | من استرسل إلى مؤمن فبنته ..               |
| ٩٥    | ابن عمر                                  | من اشترى ثوباً بعشرة دراهم                |
| ١٢٩   | ابن عباس                                 | من أمان ظليلاً باطلاً ليدحض<br>باطله حقاً |
| ٤٦٧   | مجدان                                    | من اعتذر إلى أخيه بمعفرة                  |
| ٤٦٨   | جابر                                     | من اعتذر إلى أخيه فلم يعذر                |
| ٣٩٨   | ابن عمر                                  | من أعرض عن صاحب بدعة<br>بوجهه بغضاً       |
| ٣٦١   | معاذ الجهمي                              | من أعطى لله تعالى ، ومنع لله              |
| ٢٩    | شريح الشامي                              | من أقال أخاه للمسلم صفقة                  |
| ٢٨    | أبو هريرة                                | من أقال مسلماً                            |
| ٢٩    | هارون بن أبي عائشة ، يحيى بن أبي<br>كثير | من أقال مسلماً يوماً                      |
| ١١٣   | القاسم بن هيمرة                          | من اكتسب مالاً من مأثم                    |
| ٩٤-٩٣ | ابن مسعود                                | من أكل لقمة من حرام لم تقبل               |
| ١٨٥   | أبو هريرة                                | من السحت كسب المحام                       |
| ١١١   | أنس                                      | من أمسى كالاً                             |
| ١٢    | كعب بن عمرو                              | من أنظر معسراً                            |
| ١٣    | بهذه                                     | من أنظر معسراً                            |
| ٤٤٢   | أنس                                      | من ترك الكذب وهو باطل                     |
| ٥١٥   | أبو هريرة                                | من جلس فقال                               |
| ٥١٥   | أبو هريرة                                | من جلس لي مجلس                            |
| ٢٥٥   | وليلة بن الأسقع                          | من خاف الله خوف الله منه كل<br>شيء        |
| ٢٤٢   | أبو هريرة                                | من خرج من الطاعة وفارق الجماعة<br>لم مات  |

|     |                                   |                                                      |
|-----|-----------------------------------|------------------------------------------------------|
| ٤٥  | عمر بن الخطاب                     | من دخل السوق فقال                                    |
| ٤٦  | ابن عمر                           | من دخل السوق فقال                                    |
| ٤٧٦ | أبو الدرداء                       | من دعا لأحبه يظهر الغيب                              |
| ٤٣٣ | عقبة بن عامر ، وعن كثير مولى عقبة | من رأى حورية فسترها                                  |
| ٢٤٢ | ابن جبر                           | من رأى من أموره شيئاً                                |
| ٩١  | أبو موسى                          | من زهد في الدنيا أربعين يوماً                        |
| ٤٣١ | أبو هريرة                         | من ستر حورية أحببته المسلم سر الله حورته يوم القيامة |
| ٣١٩ | الحسن بن علي                      | من سعادة المرء أن يكون إخوته صالحين                  |
| ٤٣٧ | أبو الدرداء                       | من سمع من رجل حديثاً                                 |
| ١٩  | ابن عمر ، وعائشة                  | من طلب حقاً                                          |
| ٨٨  | أبو هريرة                         | من طلب مكسبة من حلال                                 |
| ٣٥٣ | أبو هريرة                         | من عاد مريضاً ، أو زار أخاً له في الله               |
| ٤٦  | ابن عمر                           | من قال في السوق                                      |
| ٢٢  | عائشة                             | من كان عليه دين هم قضاؤه أو هم بقضائه                |
| ٢٢  | عائشة                             | من كان عليه دين ينوي أدائه                           |
| ٢٣  | عائشة                             | من كان عليه دين يهمله قضاؤه                          |
| ٤٣٢ | أبو هريرة                         | من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا                    |
| ٧٥  | عائشة                             | من وفر صاحب بدعة                                     |
| ٧٩  | عبد الله بن بسر                   | من وفر صاحب بدعة                                     |
| ٣١٥ | عائشة                             | من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأراد الله به خيراً     |
| ٤٥٤ | أبو هريرة                         | من يأخذ عني هؤلاء الكلمات                            |

|     |                             |                                                                         |
|-----|-----------------------------|-------------------------------------------------------------------------|
| ٢٨٨ | سهل بن سعد                  | من بضمن لي ما بين الحية وما بين<br>رجليه أضمن له الجنة                  |
| ٣٦  | ابن عباس                    | مهما أوتيتم من كتاب الله                                                |
| ٤٢٥ | ابن عباس                    | نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم<br>إلى الكعبة                          |
| ٣٨  | علقمة بن عبد الله عن أبيه   | نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم<br>أن تكسر صكة للمسلمين                |
| ٢٥٣ | عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده | نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم<br>عن سلف وبيع                         |
| ١٨٣ | أبو مسعود                   | نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم<br>عن كسب المحصم                       |
| ١٨٤ | أبو هريرة                   | نحى رسول الله صلى الله عليه وسلم<br>عن كسب المحصم ..                    |
| ١٨٤ | أبو هريرة                   | نحى عن ثمن الكلب                                                        |
| ١٨٥ | أبو هريرة                   | نحى عن مهر البغي                                                        |
| ١٧٨ | ابن مسعود                   | هلك المُنْتَظَمُونَ                                                     |
| ١٠٩ | ابن عمر                     | والذي يطني بالحق ليكونن بعدي                                            |
| ١٧٣ | جابر                        | وربما المخاهلية موضوع                                                   |
| ٦٧  | ابن عباس                    | وقف جرهم على رسول الله صلى<br>الله عليه وسلم                            |
| ٣٣٠ | أبو مالك الأشعري            | يا أيها الناس ! اسمعوا واحفظوا                                          |
| ٢٠٣ | أبو سعيد                    | يا رسول الله ! ننحر الناقة ونذبح<br>البقرة والشاة فنحد في بطنها الخنثين |
| ٣٥٩ | ابن مسعود                   | يا عبد الله ! أتسرى أي عسرى<br>الإسلام أوتق ؟                           |
| ٥٤  | محمون بن أبي شبيب           | يا معاذ -أو يا أيها ذو- اتق الله                                        |
| ١٨٤ | أبو هريرة                   | يا مهري ! نحى رسول الله صلى الله<br>عليه وسلم عن ثمن الكلب              |

|     |                |                                      |
|-----|----------------|--------------------------------------|
| ٤٣٩ | أبو بكر بن حزم | يتحالف المتحالسون بأمانة الله        |
| ٤٤  | أبو هريرة      | يتعاقبون فيكم ملائكة                 |
| ٢٧٣ | أبو أمامة      | يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال |
| ٢٧٥ | أبو هريرة      | يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوماً     |

## فهرس الآثار

| الآثار                                                 | القائل                   | رقم الصفحة |
|--------------------------------------------------------|--------------------------|------------|
| اتقوا زلة العالم                                       | نسيم ، وابن مسعود        | ٤٦٢        |
| أحب حبيبك هوناً ما                                     | علي                      | ٤٧٢        |
| آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الرها    | ابن عباس                 | ٢٧١        |
| إذا خرج ميتاً وقد أشعر أو وبر فذكاته ذكاة أمه          | ابن عمر ، والحسن ، وشاذة | ٢٠٧        |
| إذا نحرمت الناقة ، فذكاة ما في بطنها                   | ابن عمر                  | ٢٠٧        |
| أربع من سعادة المرء                                    | الحسن بن علي             | ٣٢٠        |
| اسمح بسمح لكم                                          | ابن عباس                 | ٩          |
| الإثم حواز القلوب                                      | ابن مسعود                | ١٨١        |
| الأرواح جنود مجندة                                     | ابن مسعود                | ٣٧٤        |
| الدرهم من الرها أعظم عند الله خطيئة من ست وثلاثين رتبة | عبد الله بن حنظلة        | ١٢٥        |
| للؤمن مرأة المؤمن                                      | أبو هريرة                | ٤٥٨        |
| المسلم فيه اسم الله ، وإن لم يذكر                      | ابن عباس                 | ٢٠٠        |

|     |                  |                                                                                                   |
|-----|------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|
|     |                  | التسمية                                                                                           |
| ٢٠٠ | ابن عباس         | المسلم فيه اسم الله عز وجل                                                                        |
| ٥   | الحسن بن علي     | المفزون لا محمود ولا مأجور                                                                        |
| ٢٧٠ | عمر              | إن آخر ما أنزلت آية الرها ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها ، فدعوا الرها والريبة |
| ٢٦٩ | عمر              | إن آخر ما أنزلت آية الرها ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يفسرها ، فدعوا الرها         |
| ١٨١ | ابن مسعود        | إن الإثم حواز القلوب                                                                              |
| ٣٧١ | علي              | إن الأرواح تنفخ فتشام في الهواء                                                                   |
| ١٦٣ | عمر بن الخطاب    | إن الله عز وجل لينفع به غير واحد ، وإنه لطعام عامة هذه الرعاء                                     |
| ١٣٦ | ابن مسعود        | إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أروافكم                                                   |
| ٣١١ | ابن مسعود        | إن المؤمن مألّف                                                                                   |
| ٥٠٤ | علي              | إن بين أضلاحي لعلماء كثيراً                                                                       |
| ٣٦٥ | زهيد بن أبي حبيب | إن في السماء ملكاً                                                                                |
| ٣٦٤ | نخائل بن مهران   | إن ملكاً نصفه نور ونصفه ثلج                                                                       |
| ٣٢٧ | معاذ بن جبل      | إن من المتحلمين في الله                                                                           |
| ٢٧٠ | الشعبي           | إنما هو الرها والريبة ، فدعوا الرها والمريبات                                                     |
| ٤٢٦ | ابن عباس         | أنه نظر إلى الكعبة                                                                                |
| ١٨١ | ابن مسعود        | لهاكم وأحواز الصدور                                                                               |
| ٢٧٠ | الشعبي           | خطب عمر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : (إنا نأمركم بأشياء لعلمها لا تصلح لكم                   |
| ٢٥١ | ابن المسيب       | دعي سعيد بن المسيب للبيعة للوليد وسليمان بعد عبد الملك                                            |



|     |                  |                                                                                                  |
|-----|------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٠٠ | ابن عباس         | سئل عن الرجل يلمح فئسي أن<br>يسمي ، فقال : لا بأس ، سموا<br>عليه وكلوه                           |
| ١١٦ | ابن الشعير       | فضل العلم أحب إلي ..                                                                             |
| ١١٦ | ابن الشعير       | فضل العلم أحب إلي الله ..                                                                        |
| ٣٤٣ | مطرف             | كما نتحدث أنه لم يتحاب رجلان<br>في الله إلا كان لأفضلهما                                         |
| ٩   | ابن عباس         | لا نأليه ، اسبح بسمك لكم                                                                         |
| ١٢٥ | كعب الأحبار      | لأن أزي ثلاث وثلاثين رمية أحب<br>إلي من أن أكل درهم وما يعلم الله<br>أنني أكلته حين أكلته وهو ما |
| ٣٨٢ | ابن مسعود        | لو أن مؤمناً دخل إلى مجلس                                                                        |
| ١٤٧ | ابن عباس         | ما أصعبت فكل ، وما أنعمت فلا<br>تأكل                                                             |
| ٣٤٧ | مطرف             | ما تحاب قوم قط في الله عز وجل<br>إلا كان لأفضلهما                                                |
| ٢٩٥ | أبو الدرداء      | ما من شيء أثقل في الميزان من<br>حسن الخلق                                                        |
| ٥١٦ | عون بن عبد الله  | ما من قوم يجلسون ، فيفيضون<br>فيما شاء الله عز وجل                                               |
| ٦١  | عبد الله بن عمرو | ماء البحر لا يهزى من وضوء                                                                        |
| ٣٢٣ | سلمان            | مثل الرجل يلقى أخاه ، فيشكو<br>إليه                                                              |
| ٣٢٤ | أنس              | من اتخذ أختاً في الله بنى الله له برحاً<br>في الجنة                                              |
| ١٨٥ | أبو هريرة        | من السحت ضرب الفحل ومهر<br>البغي وكسب المحام                                                     |
| ٤٦  | ابن عمر          | من دخل السوق فقال                                                                                |
| ٧٢  | الحسن            | من دعا لقائاً بالبقاء                                                                            |
| ٢٠٠ | ابن عباس         | من ذبح فئسي أن يسمي فليذكر                                                                       |

|     |           |                                                |
|-----|-----------|------------------------------------------------|
|     |           | اسم الله عز وجل عليه                           |
| ٣١٤ | علي       | من سعادة للمره أن يكون إخوانه<br>صالحين        |
| ٣٥٣ | أبو هريرة | من عاد مريضاً ، أو زار أخاً له في<br>الله      |
| ٤٢٧ | ابن عمر   | نظر ابن عمر يوماً إلى البيت -أو<br>إلى الكعبة- |

### فهرس الرواة المترجم لهم

| رقم الصفحة | الراوي                                     |
|------------|--------------------------------------------|
| ٢٩٦        | أبان بن أبي حنبل                           |
| ٣٢٥        | أبان بن أبي حنبل فروع ، أبو إسماعيل البدي  |
| ١٧٩        | إبراهيم الخوزجاني                          |
| ٤٩٩        | إبراهيم الفراء                             |
| ٤٦٨        | إبراهيم بن أخين الشيباني المحلي            |
| ١٣٢        | إبراهيم بن حجاج الرهاوي                    |
| ١٣٠        | إبراهيم بن زهاد                            |
| ١١١        | إبراهيم بن سلم                             |
| ٣٠٧        | إبراهيم بن عبدالحق                         |
| ١٣١        | إبراهيم بن عمر المصنعاني                   |
| ٣٦٥        | إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني         |
| ٣٧٦        | إبراهيم بن مسلم البدي ، أبو إسحاق المخزومي |
| ٢٢٠        | إبراهيم بن منقذ                            |
| ٤٩٩        | إبراهيم ليس بالفراء                        |
| ١٠٢        | إبراهيم ليس بالنخعي                        |

|              |                                             |
|--------------|---------------------------------------------|
| ١٧٩          | ابن أبي رحاء                                |
| ٥٢           | ابن أبي شيبه                                |
| ١٨٧          | ابن حريح                                    |
| ٢٠١          | ابن عيينه                                   |
| ١١٧          | ابن نمير                                    |
| ٢٢٦-٢٢٥، ٢٢٦ | أبو إدريس الخولاني                          |
| ٢٢٣          | أبو البختري                                 |
| ٢٤٥          | أبو الحسن المنظلي                           |
| ٧            | أبو الحسن بن علي العدوي الملقب بالذئب       |
| ١٤٦          | أبو الخوراء السعدي                          |
| ٤٩           | أبو العباس بن الأثرم                        |
| ٢٢٣          | أبو الفضل الرازي                            |
| ١٨٢          | أبو الفضل بن خَيْرُوهُ                      |
| ٦٢           | أبو للموكة                                  |
| ٢٥٧-٢٥٨      | أبو الهيثم                                  |
| ٦٨           | أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الشامي      |
| ٤٢٨          | أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم              |
| ٤٨٠          | أبو جعفر محمد البغدادي                      |
| ٧٤           | أبو خلف الأحمي                              |
| ٢٤١          | أبو زرعة بن عمرو بن حرير بن عبد الله البجلي |
| ١٤٦          | أبو زكريا العنزي                            |
| ٢٧٦          | أبو زكريا بن أبي إسحاق                      |
| ٢٤٢          | أبو سنان سعيد بن سنان البَرْجَمِي           |
| ٤٥٥          | أبو طارق السعدي                             |
| ١٧١          | أبو عبد الله السلمي                         |
| ١٠٥          | أبو عبد الله الصوفي                         |

|           |                                             |
|-----------|---------------------------------------------|
| ١٢٠       | أبو عبد الله القُدري                        |
| ٣٧٦       | أبو عبد الله بن يعقوب الذي يعرف بابن الأخرم |
| ٢٨٠       | أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود              |
| ١٩٥-١٩٤   | أبو حنيفة الأنصاري                          |
| ١٣١       | أبو علي ابن شاذان                           |
| ١٠        | أبو علي الأهوازي                            |
| ٤٨٥       | أبو علي الرقاء الهروي                       |
| ٤٩        | أبو حمر الماخصي                             |
| ١٧٥       | أبو حمزة مولى زيد                           |
| ٥٩        | أبو حمزة بن حمدان                           |
| ٤١٠ ، ٤٠٩ | أبو حنيفة                                   |
| ١٠٣       | أبو حنبل بن النعمان الماعري                 |
| ٢١٤       | أبو قرّة                                    |
| ٣٢٦       | أبو مسلم الخولاني                           |
| ٢٤٥       | أبو معاذ البصري                             |
| ٩٠        | أبو معاوية                                  |
| ١٠٣       | أبو موسى الهلالي                            |
| ٣٢٠       | أبو يعقوب المدني                            |
| ٥٢٠       | أحمد بن إبراهيم بن ملحان                    |
| ٥٢٠       | أحمد بن إسحاق                               |
| ٤١٨       | أحمد بن إسحاقيل ، أبو حنافة                 |
| ٤٨        | أحمد بن الحسين                              |
| ٤٩        | أحمد بن الفضل بن العباس                     |
| ٢٥٢       | أحمد بن حنيفة بن حمدان ، أبو بكر القطيعي    |
| ١٢١       | أحمد بن زهير                                |

|         |                                                       |
|---------|-------------------------------------------------------|
| ٧       | أحمد بن طاهر بن عبد الرحمن                            |
| ٤٣٨     | أحمد بن علي بن أحمد بن محمد ، بن لال                  |
| ٤٥٠     | أحمد بن عمران الأحنسي                                 |
| ٤٠١     | أحمد بن عيسى اللخمي التنيسي                           |
| ٣١٧     | أحمد بن فرج بن سليمان الكندي                          |
| ٤٠٥     | أحمد بن محمد بن عمر الهامسي ، أبو سهل                 |
| ٣٢٢-٣٢٣ | أحمد بن محمد بن غالب الباهلي ، والمعروف<br>بغلام خليل |
| ٢٧٤     | أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي                  |
| ٣١٩     | أحمد بن مروان الدينوري                                |
| ٧٩      | أحمد بن معاوية بن بكر                                 |
| ١٨٢     | أحمد بن نجدة                                          |
| ٤٩      | أحمد بن يحيى السوسي                                   |
| ٣٠٧     | إدريس بن أبي الرباب الشامي                            |
| ٢٨٧     | إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي                    |
| ٤٧      | أزهر بن سنان البصري ، أبو خالد القرشي                 |
| ٣١٢     | أسامة بن زيد النخعي                                   |
| ١٥٨     | أسامة بن زيد الليثي                                   |
| ٢٨٩     | أسامة بن شريك النطلي                                  |
| ٤٩٤     | أسباط بن نصر المثنائي ، أبو يوسف                      |
| ٦٥      | إسحاق الطالقاني                                       |
| ٥٧      | إسحاق بن إبراهيم بن جوتي                              |
| ٤٩٦     | إسحاق بن بشر الكاهلي                                  |
| ١٠٣     | إسحاق بن كعب                                          |
| ٣٢      | إسحاق بن محمد                                         |
| ٥٠٦     | إسماعيل بن إبراهيم                                    |

|           |                                                 |
|-----------|-------------------------------------------------|
| ٢٩٦       | إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم ،<br>البحلي |
| ٤٥٥       | إسماعيل بن زكريا بن مرة الخثعمي                 |
| ٢٤٨       | إسماعيل بن جميع الحنفي                          |
| ٢١٢       | إسماعيل بن عبد الله الكندي                      |
| ٢٣٨       | إسماعيل بن عيسى بن سليم النخعي                  |
| ١٠١       | إسماعيل بن عيسى المطار                          |
| ٤٢٦       | إسماعيل بن محمد السلمي                          |
| ٤٢        | إسماعيل بن نوح                                  |
| ٤١٧       | أشعث بن ثراز المحمدي ، أبو عبد الله البصري      |
| ٣٧٢       | الأزهر بن عبد الله الخراساني                    |
| ٤٥٠       | الأسود بن عامر                                  |
| ٥٠٦       | الأصمغ بن ثبابة التميمي                         |
| ٢٢٧       | الإمام أبو حنيفة ، النعمان بن ثابت الكوفي       |
| ٢٠٩       | الإمام مالك                                     |
| ٢٩٧       | الحارث بن حملة                                  |
| ٢٦٨       | الحارث بن عبد الله بن الأخور الحميري            |
| ١٣٧       | الحجاج بن المنهال                               |
| ٢٠٤ ، ٢٥٩ | الحسن البصري                                    |
| ٤٢٦       | الحسن بن أبي حمزة الحنفي                        |
| ٤٧٣       | الحسن بن أبي حمزة الحنفي                        |
| ٣٢١       | الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب               |
| ٤٧٤       | الحسن بن دينار بن واصل التميمي                  |
| ٥٩        | الحسن بن سفيان                                  |
| ٣٣        | الحسن بن عبد الأعلى الصنعائي                    |
| ٩٢        | الحسن بن عبد الرحمن الإحصاطي                    |

|           |                                                  |
|-----------|--------------------------------------------------|
| ٧٨        | الحسن بن علي                                     |
| ٣٧٧       | الحسن بن علي الميمري                             |
| ٤٦٩       | الحسن بن حمارة                                   |
| ٣٨٥       | الحسن بن حمارة البجلي                            |
| ٤٢٠       | الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير                |
| ١١        | الحسن بن مسلم                                    |
| ٧٦        | الحسن بن يحيى                                    |
| ٣١        | الحسين بن حميد بن الربيع                         |
| ٣٩٨       | الحسين بن خالد ، أبو الحنيد                      |
| ١١٠       | الحسين بن داود البلخي                            |
| ٤٨٢       | الحسين بن علي بن عبد الواحد ، المعروف بابن الموي |
| ١٣٠       | الحسين بن قيس الرحي ، الملقب بحنش                |
| ٤٢٦       | الحسين بن منصور                                  |
| ٤٢٨       | الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي     |
| ٤٢١       | الحكم بن حنيفة                                   |
| ١٧٤ ، ١٩٣ | الحميدى                                          |
| ٢٧٩       | الحناط عبد ربه بن نافع الكنانى ، أبو شهاب        |
| ١٧٠       | الزهر بن حوآثشم ، أبو عبد السلام                 |
| ٨٣        | الزهر بن خريز                                    |
| ١٧٩       | الشاذكوني                                        |
| ١٣٨       | الصباح بن محمد                                   |
| ١٩٨       | الصلت السدوسي                                    |
| ٢٦١       | الضحاك بن غنلد الشيباني ، أبو غنلد               |
| ٣٦        | الضحاك بن مزاحم                                  |
| ٤٦٨       | العباس بن عبد الرحمن الأشجعي ، ابن ميناء         |

|           |                                                             |
|-----------|-------------------------------------------------------------|
| ٧٨        | العباس بن يوسف الشكلي                                       |
| ٢٨٠       | العلاء بن المسيب                                            |
| ٢١١       | العلاء بن ثعلبة                                             |
| ٧٣        | العلاء بن عمرو الحنفي                                       |
| ٣٩٣-٣٩٢   | العلاء بن عمرو الحنفي                                       |
| ٣٧٥       | الفضل بن الحباب ، أبو خليفة                                 |
| ٣٣٢       | الفضل بن الحباب ، أبو خليفة الحمصي                          |
| ٣٧٦       | الفضل بن العلاء ، أبو العباس ، ويقال : أبو<br>العلاء الكوفي |
| ٩٤        | الفضل بن عبد الله المشكري                                   |
| ٤٨٢       | الفضل بن محمد بن عبد الله الأنطاكي<br>الأحذب                |
| ١٨٨       | الفضل بن معدان                                              |
| ٤١        | الفضيل بن مرزوق                                             |
| ١٣٦       | القاسم بن الحكم                                             |
| ٢١٢       | القاسم بن الحكم بن كثر العُترقي                             |
| ١٨٠       | القاسم بن عبد الرحمن الشامي ، أبو عبد<br>الرحمن             |
| ١٤١       | القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله                            |
| ٣١٧       | القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي                     |
| ١١٤ ، ١١٣ | القاسم بن عزيمة                                             |
| ١٨٧       | اللقن بن الصباح                                             |
| ١٠٤       | اللقن بن الصباح                                             |
| ٣٢١       | اللقن بن عبد الكريم                                         |
| ٦٢        | اللبوي                                                      |
| ١٣٧       | المسعودي                                                    |



|         |                                          |
|---------|------------------------------------------|
| ٢٠١     | المغرة بن مسلم القسطلي                   |
| ١٨٦     | النضر بن جميل                            |
| ٤٢١     | المهيم بن محفوظ                          |
| ٣٤٩     | الوضيئ بن عطاء بن كنانة                  |
| ١٨٠-١٧٩ | الوليد بن جميل الفلسطيني                 |
| ٢٥١     | الوليد بن عبد الملك                      |
| ١٨٧     | الوليد بن حيد الله                       |
| ٢٢٢     | الوليد بن قيس بن الأخرم التميمي          |
| ٣١٦     | الوليد بن مسلم القرشي مولاهم             |
| ٣٥٤     | الموهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر         |
| ٢٩٧     | أم الدرداء                               |
| ٤٢٨     | أوف بن دلم العدوي                        |
| ٢٠٩     | أيوب السخيتاني                           |
| ١٧١     | أيوب بن عبد الله بن ميكرز العامري القرشي |
| ٢٨٨     | أيوب بن محمد السعدي                      |
| ٤٤٤     | أيوب بن محمد السعدي                      |
| ٢٠٩     | أيوب بن موسى                             |
| ٣٨٧     | أيوب بن مسرة                             |
| ٤٧١     | بدر بن المهيم القاضي الكوفي              |
| ١٤٦     | بُهد السلولي                             |
| ٣٨٨     | بُسر بن أرمطة                            |
| ٦١      | بشر الكندي ، أبو عبد الله                |
| ٢٢٦     | بشر بن الوليد الكندي                     |
| ٦١      | بشر بن مسلم                              |
| ٨٣      | بجعة بن الوليد                           |
| ١٢٣     | بجعة بن الوليد                           |

|     |                                                     |
|-----|-----------------------------------------------------|
| ٣١٧ | بقيّة بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاهي              |
| ١٢٧ | بكار بن عبد الله اليماني                            |
| ١١٧ | بكر بن بكار                                         |
| ١٧٩ | بكر بن خالفهم                                       |
| ٢٢٢ | بكر بن سهل بن إسماعيل ، أبو محمد الديماطي           |
| ٢٤٥ | بكر بن شهاب                                         |
| ٤٨  | بكر بن شهاب الدماغي                                 |
| ٣٦٠ | بكر بن معروف الأسدي ، أبو معاذ أو أبو الحسن الدماغي |
| ٤٤٠ | تمام بن تميم                                        |
| ٣٤٦ | ثابت بن أسلم البجلي                                 |
| ٢٠٤ | حارث بن نوف المحدثي البجلي ، أبو الوداك             |
| ٢٣٥ | حدّ حباية                                           |
| ١٢٧ | حمر بن حازم                                         |
| ٤٦٠ | حمر بن حازم                                         |
| ٦٥  | حمر بن عبد الحميد                                   |
| ٣٤١ | حمر بن عبد الحميد هو ابن قُرْط الضبي                |
| ٤٠٩ | جعفر القرياني                                       |
| ٣٣٧ | جعفر بن بُزْجَان الكلاي ، أبو عبد الله الرقي        |
| ٢٧٩ | جعفر بن زهاد الأحمر الكوي                           |
| ٤٥٥ | جعفر بن سليمان الصّبْغي ، أبو سليمان البصري         |
| ٣٢٣ | جعفر بن عبد الله                                    |
| ٤٢٦ | جعفر بن محمد بن نصر                                 |
| ٥١٢ | جميع بن عمرو                                        |
| ٤٩٦ | جميع بن عمرو التيمي ، أبو الأسود الكوي              |

|           |                                                                    |
|-----------|--------------------------------------------------------------------|
| ٤٦٨ ، ٤٦٧ | جودان                                                              |
| ٣٦        | جوهر بن سعيد الأزدي                                                |
| ٣٠٧       | حَبَّان بن هلال ، أبو حبيب البصري                                  |
| ٥٨        | حبيب بن أبي ثابت                                                   |
| ٩٠        | حجاج بن أرقطاة                                                     |
| ١٩٣       | حرام بن سعد بن محبصة                                               |
| ٢٢٢       | حرمة بن يحيى ، أبو حفص الثعبي                                      |
| ٤٢٢-٤٢٣   | حسان بن عطية                                                       |
| ٢٤٧       | حفص الآري                                                          |
| ٨٨        | حفص السمرقندي ، أبو مقاتل                                          |
| ٨٤        | حفص بن سليمان الأسدي                                               |
| ٣٣٢       | حفص بن عمر بن الصباح ، أبو عمرو الرقي                              |
| ٣٦٥       | حفص بن عمر بن ميمون المدني الصنعاني ،<br>أبو إسماعيل ، لقبه الفُرخ |
| ٥٠ ، ٣٠   | حفص بن غياث                                                        |
| ٤٩٥       | حكيم بن حبيب بن طارق الأحسي                                        |
| ٣٧٦       | حكيم بن عمرو الحمصي ، أبو الأحوص                                   |
| ١٨٧       | حماد بن سلمة                                                       |
| ٢٥٤       | حماد بن سلمة                                                       |
| ٣٥٣       | حماد بن واقد القُشَشي ، أبو عمر الصُفَّار<br>البصري                |
| ١١٧       | حمزة الزهات                                                        |
| ١٣٧       | حمزة الزهات                                                        |
| ١٣١       | حمزة بن أبي حمزة المعفي                                            |
| ٣٦٨       | حميد الأهرج الكوفي ، القاص                                         |
| ٣١٢       | حميد بن زهاد ابن أبي المخارق ، أبو صخر                             |

|     |                                                                       |
|-----|-----------------------------------------------------------------------|
| ٢٢٢ | خَبْزَةُ بن شَرْح بن صفوان الشَّحْبِي                                 |
| ٥٣  | خارجة بن مصعب                                                         |
| ١١  | خارجة بن مصعب السرخسي                                                 |
| ٥٢٠ | خالد بن أبي عمران                                                     |
| ٢٧٩ | خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي                                |
| ١١٧ | خالد بن مخلد القطواني                                                 |
| ٨٠  | خالد بن معدان                                                         |
| ٣٦٥ | خالد بن معدان                                                         |
| ١٦  | خالد بن يزيد بن أبي مالك                                              |
| ١٣٠ | خفيف بن عبد الرحمن الحزري                                             |
| ٢٦٠ | خُلَيْد بن حسان                                                       |
| ١١٢ | داود بن علي بن عبد الله بن عباس                                       |
| ٣٨٥ | داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد<br>المطلب الهاشمي ، أبو سليمان |
| ١٥٢ | داود بن عمرو الدمشقي                                                  |
| ٣٠٠ | داود بن فراهيج                                                        |
| ٢٨٧ | داود بن يزيد ، أبو يزيد الكوفي الأحمري                                |
| ١٣٩ | دراج بن سمعان ، أبو السمح                                             |
| ١٨٧ | دراج بن أبي معروف                                                     |
| ٤٩٣ | روعة بن ناجد الأزدي ، الكوفي                                          |
| ١٢١ | رجاء بن أبي رجاء الباهلي                                              |
| ٢٤٥ | رواد الشامي                                                           |
| ١٧٩ | روح بن عبد المؤمن                                                     |
| ٨٦  | رياح بن عمرو القيسي                                                   |
| ٣٢١ | زافر بن سليمان الإيمادي                                               |
| ١٣٨ | زهد اليامي                                                            |

|                 |                                                       |
|-----------------|-------------------------------------------------------|
| ٣١              | زكريا بن عدي                                          |
| ١٩٣             | زمنة بن صالح الجندي                                   |
| ٤٠١ ، ٦٤        | زهر بن محمد التميمي                                   |
| ٣١٦             | زهر بن محمد التميمي                                   |
| ١٣٨             | زهر بن معاوية                                         |
| ٢٨٩             | زهادة بن جلافة                                        |
| ٢٩٤             | زهد بن أسلم القرشي                                    |
| ١٥٥             | زهد بن سعيد الواسطي                                   |
| ٧٤              | سابق بن عبد الله                                      |
| ٤٩٦             | سالم بن أبي حفصة المحلي ، أبو يونس الكوفي             |
| ٢٢٢             | سالم بن غيلان الثقفي المصري                           |
| ٢٢٢             | سالم بن غيلان أو ابن عبد الأعلى ، أبو<br>الفيض الكوفي |
| ٢٤              | سعد بن الصلت                                          |
| ٤١٨             | سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقري                        |
| ٢٣              | سعد بن سفيان السلمي                                   |
| ٥٠٦             | سعد بن طريف الإسكالي                                  |
| ٣٤٦             | سعد بن يزيد ، أبو الحسن                               |
| ٤١٧             | سعيد بن أبي سعيد كيسان المقري                         |
| ٢٦٩ ، ٢٥١ ، ٢٣٩ | سعيد بن السيب                                         |
| ١٣٠             | سعيد بن رحة المصيصي                                   |
| ١١٧             | سعيد بن زكريا                                         |
| ٤١٢             | سعيد بن سلمان ، أو ابن سليمان الرهمي                  |
| ٥٧              | سعيد بن سنان الرهمي ، أبو سنان                        |
| ٤٣٩             | سعيد بن عبد الرحمن بن حنشل المحشي                     |
| ٢١٢             | سعيد بن ميمون                                         |

|           |                                         |
|-----------|-----------------------------------------|
| ١٨٨       | سُعيد مولى خليفة                        |
| ١٣٦       | سفيان الثوري                            |
| ١٣٦       | سفيان بن عتبة                           |
| ٥١٢       | سفيان بن وكيع بن الحراح                 |
| ١٣٧       | سَلَام بن سليمان اللدائفي               |
| ٤٨٥       | سلم بن حنادة بن سلم العامري             |
| ٤١٤       | سَلَم بن قيس الطلوي                     |
| ٥١        | سلم بن ميمون                            |
| ٣١٣       | سلمة بن دينار ، أبو حازم                |
| ٤٤٢       | سلمة بن وردان                           |
| ٥٠١       | سليمان الأعمش                           |
| ١٠٩       | سليمان بن أبي داود الحراني              |
| ٣٦        | سليمان بن أبي كريمة                     |
| ٤٥٦       | سليمان بن أبي كريمة                     |
| ٣١٦       | سليمان بن أيوب                          |
| ٤٦٠       | سليمان بن بلال                          |
| ١٣٧       | سليمان بن حرب                           |
| ٥٢        | سليمان بن حيان الأزدي ، أبو خالد الأحمر |
| ٣٠٤       | سليمان بن داود البهامي                  |
| ٤٥٩       | سليمان بن راعد المصري                   |
| ٢٥١       | سليمان بن عبد الملك                     |
| ٤٩١ ، ٢٥٥ | سليمان بن عمرو النخعي ، أبو داود        |
| ٢٢٣       | سليمان بن عمرو بن عبد أو حيد الليثي     |
| ٢٦٦       | سماك بن حرب الذهلي                      |
| ٤٩٤       | سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري        |
| ٤٠٥       | سهل بن زحلة                             |

|           |                                                 |
|-----------|-------------------------------------------------|
| ٣٦١       | سهل بن معاذ بن أنس الجهني                       |
| ٣٣        | سهيل بن أبي صالح                                |
| ٣٠٠       | سوار بن حمارة                                   |
| ٥٠٥       | سويد بن سعيد الحدثاني ، أبو محمد                |
| ٤٧٤       | سويد بن عبد العزيز                              |
| ٢٨٢       | سويد بن عبد العزيز الدمشقي                      |
| ٤٨٩       | سيف بن عمر التميمي                              |
| ٢٦١       | شبيب بن بشر ، أبو بشر البجلي                    |
| ٢٧٥       | شريحيل الخولاني                                 |
| ٢١٥ ، ٣٤  | شريك بن عبد الله النخعي                         |
| ٢٦٦       | شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي             |
| ٤٦٠       | شريك بن عبد الله بن أبي ثمر                     |
| ٣٣٣ ، ٣٢٧ | شهر بن حوشب                                     |
| ٢٦٠       | صالح بن بشير المري                              |
| ٤٨٤       | صالح بن رستم ، أبو عامر الخزاز                  |
| ١٠٦       | صالح بن محمد ، حمزة                             |
| ٣٦٦       | صخر بن عبد الله بن بُردة بن الحَصِيب<br>الأسلمي |
| ٣٤٩       | صدقة بن عبد الله السمين                         |
| ٤٠١       | صدقة بن عبد الله السمين                         |
| ٢٩١       | ضرار بن شُرْد التيمي ، أبو نعيم الكوفي          |
| ٢٨٣       | ضمام بن إسحاق بن مالك                           |
| ٢٣٦       | طاووس بن كيسان                                  |
| ٢٥        | طلحة بن شحات                                    |
| ٤٥١       | طلحة بن عمرو الحضرمي                            |
| ٣٥٧       | طلحة بن يزيد الأحملي ، أبو حمزة                 |

|     |                                                       |
|-----|-------------------------------------------------------|
| ٣٤٢ | طلّح بن حبيب الخزري                                   |
| ١٠٣ | عاصم العلوي                                           |
| ١٣٧ | عاصم بن علي                                           |
| ١٣٧ | عاصم بن علي الواسطي                                   |
| ٢٣٩ | عاصم بن علي بن عاصم                                   |
| ٣٤١ | عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي                   |
| ٢٢٧ | عاصم بن كليب بن شهاب الخزري                           |
| ٨٢  | عباد بن كثر الثقفي                                    |
| ٤٧٤ | عباد بن كثر الثقفي                                    |
| ٨١  | عباد بن كثر الرمي                                     |
| ٢٧٨ | عباد بن موسى                                          |
| ٢٣٣ | عبّانة بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري              |
| ٤٩  | عبد الأعلى العبدي                                     |
| ٣٣٨ | عبد الأعلى بن أبي المساور ، أبو مسعود الحرار          |
| ٣٤٤ | عبد الأعلى بن حماد الباهلي مولا هم ، المعروف بالترنسي |
| ٥٠٥ | عبد الحميد بن بحر البصري                              |
| ٣٣٢ | عبد الحميد بن تهرام                                   |
| ١٠٦ | عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق                       |
| ٢٩٣ | عبد الرحمن بن أبي بكر بن حبيد الله بن أبي مليكة       |
| ٣١٧ | عبد الرحمن بن أبي بكر بن حبيد الله بن أبي مليكة       |
| ٥١٩ | عبد الرحمن بن أبي عمرو اللدني                         |
| ١٨٨ | عبد الرحمن بن أبي نُعم                                |
| ٤١٧ | عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث             |



|         |                                         |
|---------|-----------------------------------------|
| ٣١٦     | عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر |
| ٢١٢     | عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي      |
| ٢٦٨     | عبد الرحمن بن ثروان ، أبو قيس الأودي    |
| ١٢٨     | عبد الرحمن بن زهد                       |
| ٤٧٧     | عبد الرحمن بن زهاد الأفيقي              |
| ٥٣      | عبد الرحمن بن زهد بن أسلم               |
| ١٠٨     | عبد الرحمن بن سابط                      |
| ٢٦٧     | عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي  |
| ٤٣٦     | عبد الرحمن بن عطاء للمدني               |
| ١١٨     | عبد الرحمن بن قهش                       |
| ٢٧٩     | عبد الرحمن بن محمد بن زهاد الحاربي      |
| ٤٥٥     | عبد الرحمن بن محمد بن زهاد الحاربي      |
| ١٣٧-١٣٦ | عبد الرحمن بن مهدي                      |
| ٣١      | عبد الرحمن بن مرزوق ، أبو حوف           |
| ٣٦١     | عبد الرحيم بن ميمون المدني أبو مرحوم    |
| ٤٩٧     | عبد السلام بن صالح الهروي ، أبو الصلت   |
| ٣١٣     | عبد العزيز بن أبي حازم                  |
| ٢٩١     | عبد العزيز بن محمد الدراوردي            |
| ٣٩٩     | عبد الغفار بن الحسن ، أبو حازم          |
| ٥٧      | عبد الغفار بن القاسم ، أبو مريم         |
| ٥١      | عبد الله العمري                         |
| ٢٠٦     | عبد الله للمقري                         |
| ٩٧      | عبد الله بن أبي جِلاج                   |
| ٣٢      | عبد الله بن أحمد الدورقي                |
| ٢٨٧     | عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي        |
| ٥٢      | عبد الله بن الإمام أحمد                 |

|     |                                               |
|-----|-----------------------------------------------|
| ٣٦٨ | عبد الله بن الحارث                            |
| ٣٢١ | عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب |
| ٣٤٤ | عبد الله بن الحسين البجلي الصفار ، أبو القاسم |
| ١٠٠ | عبد الله بن الحكم بن أبي زهاد القطواني        |
| ٣٤٦ | عبد الله بن الزبير بن معبد الباهلي            |
| ٣٩١ | عبد الله بن أيوب بن زاذان الضرير              |
| ٢٧٤ | عبد الله بن جهم بن حمران                      |
| ٢٧٤ | عبد الله بن جهم                               |
| ٤٩  | عبد الله بن بندار المضي                       |
| ٤٥٩ | عبد الله بن رافع الحضرمي                      |
| ٣٧٣ | عبد الله بن رجاء بن حمر الغداني               |
| ٤١٨ | عبد الله بن سعيد المقوري                      |
| ١٢١ | عبد الله بن شقيق العقيلي                      |
| ١٠٣ | عبد الله بن صالح كاتب الليث                   |
| ٣٨١ | عبد الله بن صالح كاتب الليث ، أبو صالح المصري |
| ٢٣٠ | عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي                 |
| ١١٨ | عبد الله بن عبد القدوس                        |
| ٤٦٤ | عبد الله بن عثمان بن خثيم                     |
| ١٠٨ | عبد الله بن عثمان بن خثيم                     |
| ٣١٣ | عبد الله بن حون                               |
| ٢٠  | عبد الله بن لهيعة                             |
| ٣٠٧ | عبد الله بن محمد الخشاب الرملي ، أبو أحمد     |
| ٦٤  | عبد الله بن محمد بن حنبل                      |

|     |                                                       |
|-----|-------------------------------------------------------|
| ٤٣٦ | عبد الله بن نافع الصائغ                               |
| ٢٠٧ | عبد الله بن نصر الأنطاكي                              |
| ٤٥٩ | عبد الله بن وهب                                       |
| ١٨  | عبد الله بن يامين                                     |
| ٣٠٠ | عبد الله بن يزيد البكري                               |
| ١٤٤ | عبد الله بن يزيد الدمشقي                              |
| ٤٤٧ | عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي                       |
| ٤٨٥ | عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كنعر                        |
| ١٠٣ | عبد الملك بن أبي حيلة                                 |
| ١٨٧ | عبد الملك بن أبي سليمان                               |
| ١٤٨ | عبد الملك بن الحارث بن الرحيل                         |
| ٩١  | عبد الملك بن مهران الرقاعي                            |
| ١٠٥ | عبد الواحد بن زيد                                     |
| ٤٤٣ | عبد الواحد بن سليم المالكي                            |
| ٢٨٢ | عبد الواحد بن يحيى الثقفي، ويقال : يحيى بن عبد الواحد |
| ٣٩٠ | عبدان بن أحمد                                         |
| ٥١  | عبيد الله العمري                                      |
| ٢٨٠ | عبيد الله القديح ، أبو الحصين المكي                   |
| ٤٣٧ | عبيد الله بن الوليد                                   |
| ٢٠٩ | عبيد الله بن عمر                                      |
| ٢١٥ | عُبيد للكتب                                           |
| ٢١٢ | عُبيد بن القاسم الأسدي                                |
| ٥٢  | عبيد بن غنام                                          |
| ٢٧٢ | عيس بن ميمون ، أبو عبيدة التميمي البصري               |
| ٣٧٥ | عثمان بن جعفر بن محمد ، أبو عمرو الدينوري             |

|          |                                                           |
|----------|-----------------------------------------------------------|
| ٤٣       | عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي                               |
| ١٤٨      | عثمان بن عبد الرحمن بن حمر الوقاصي                        |
| ٣٩٠      | عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني ،<br>المعروف بالطراقي |
| ٦٧       | عثمان بن عبد الله الشامي                                  |
| ١٨٨      | عطاء بن أبي رباح                                          |
| ٦٥       | عطاء بن السائب                                            |
| ٢٩٧      | عطاء بن السائب                                            |
| ٢٩٧      | عطاء بن نافع الكيخاراني                                   |
| ٢٠٤ ، ٤١ | عطية بن سعد العمري                                        |
| ٣٤٤      | عفان هذا بن مسلم بن عبد الله الباهلي                      |
| ٤٢٤      | عُفَيْر بن معدان الحمصي ، اللؤذن                          |
| ٧٥       | عقبة بن عبد الله                                          |
| ٤٦٩      | عقبة بن عبد الله الأصم الرقاعي البدي                      |
| ٥٩       | عقبة بن مكرم                                              |
| ١٠٣      | عقيل الحمدي                                               |
| ٣٥٩      | عقيل الحمدي                                               |
| ٦٥       | علي المسنحاني                                             |
| ٣٤٤      | علي بن أبي علي المعدل ، أبو المقاسم التنوخي               |
| ١٤٢      | علي بن الحميد                                             |
| ٢٧٨      | علي بن بنزيمة الخزري                                      |
| ٤٧١      | علي بن زيد بن عبد الله ، ابن مجدعان التميمي               |
| ٥٧       | علي بن صالح المكي                                         |
| ١٠٨      | علي بن عاصم                                               |
| ٤٨٥      | علي بن عبد العزيز بن المزيان                              |
| ٤٦٩      | علي بن قتيبة الرقاعي                                      |

|         |                                               |
|---------|-----------------------------------------------|
| ٣٠٠     | علي بن محمد بن حاتم بن دينار القومسي          |
| ٢٥٠     | عمار بن زَيْدٍ ، أبي المحمر البصري            |
| ٢٤٥     | عمار بن سيف الضبي                             |
| ٣٤١     | عمارة بن القعقاع بن شومة الضبي                |
| ٤٠٧     | عمر بن سعيد ، أبو حفص الدمشقي                 |
| ٥٠٩     | عمر بن صالح الدمشقي                           |
| ٢٠٦     | عمر بن قيس المكي                              |
| ١١٧     | عمر بن هارون                                  |
| ٨٢      | عمران بن أبي عمران الرملي                     |
| ١٢٦     | عمران بن أنس                                  |
| ٣٨٥     | عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي       |
| ٤٨      | عمران بن مسلم                                 |
| ٣١٨     | عمرة بنت عبد الرحمن                           |
| ٣٤٤     | عمرو الناقذ                                   |
| ٤٠١     | عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، أبو حفص            |
| ٣٤٩     | عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، أبو حفص<br>الدمشقي |
| ٦٤      | عمرو بن ثابت بن أبي المقدام                   |
| ٢٨٢     | عمرو بن خالد التميمي                          |
| ١٨٧     | عمرو بن دينار                                 |
| ٥٠      | عمرو بن دينار آل قهرمان                       |
| ٣٩٠     | عمرو بن دينار المكي                           |
| ١٥٠-١٤٩ | عمرو بن شعيب                                  |
| ٣١٧     | عمرو بن عثمان                                 |
| ٣٩٣     | عمرو بن فالاد                                 |
| ٣٧٥     | عمرو بن مرة                                   |

|         |                                               |
|---------|-----------------------------------------------|
| ٤٥٦     | عمرو بن هاشم البُخَوي                         |
| ٢٦٦     | عيسى بن أبي عيسى الخياط الغفاري               |
| ٣٥٤     | عيسى بن سنان الخنفي القُشَطي ، أبو سنان       |
| ٤٤٠     | عيسى بن ميمون                                 |
| ٣٧٩-٣٧٨ | عيسى بن هلال الصدي ، المصري                   |
| ٣٨٥     | عيسى بن يزيد الليثي ، يقال هو ابن داب         |
| ١٣٦     | عيسى بن عونس                                  |
| ١٠      | غالب بن أحمد بن المسلم ، أبو نصر              |
| ٣٧٢     | غالب بن حوريل السمرقندي                       |
| ١٠٠     | غالب بن نَجِيع ، أبو بشر الكوفي               |
| ٢٤      | فائقه محمد بن عبد الرحمن بن بُحَور            |
| ٣١٨     | فرج بن فضالة                                  |
| ٣٩      | فضاء الأزدي                                   |
| ٤٩      | فضيل بن عياض                                  |
| ٣٤١     | فضيل بن غَزْوَان الضبي مولا هم                |
| ١٦٦     | قيصة بن عتبة بن محمد بن سفيان                 |
| ٧٥      | قنادة بن دعامة                                |
| ٣٩٦     | قيس بن أبي حازم البجلي ، أبو عبد الله الكوفي  |
| ٦٤      | قيس بن الربيع                                 |
| ٣٨٥     | قيس بن الربيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي        |
| ٣٤١     | قيس بن الربيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي        |
| ٣٧٣     | قيس بن الربيع الأسدي ، أبي محمد الكوفي        |
| ١٨٧     | قيس بن سعد المكي                              |
| ٤٩٥     | كثير بن إسماعيل ، ويقال ابن نافع ، النُّزَّاء |
| ٤٥٩     | كثير بن زهد                                   |
| ٤٦١     | كثير بن عبد الله اللزني                       |

|     |                                                     |
|-----|-----------------------------------------------------|
| ٢٥٧ | كنثر بن عطية                                        |
| ٤٤٦ | كنثر بن مروان الفلسطيني                             |
| ٤٣٤ | كنثر مولى عقبة بن حامر ، أبو الهيثم المصري          |
| ٢٢٧ | كليب بن شهاب                                        |
| ٥٧  | ليث بن أبي سليم                                     |
| ١٨٦ | مؤمل بن إسماعيل                                     |
| ٢٧٨ | مؤمل بن إسماعيل البصري                              |
| ٣٣  | مؤمل بن إهاب                                        |
| ٥١٢ | مالك بن إسماعيل النهدي                              |
| ٣١  | مالك بن شعير                                        |
| ٣٤١ | مالك بن غسان النهدي ، أبو إسماعيل الكوفي            |
| ١٣٧ | مالك بن مغول                                        |
| ٣٠٧ | مبارك بن فضالة أبو فضالة البصري                     |
| ٢٠٧ | مبارك بن مجاهد                                      |
| ٢٠٤ | مجاهد بن سعيد المحدثاني                             |
| ٤٢٧ | مجاهد بن سعيد المحدثاني ، أبو عمرو الكوفي           |
| ٤٥٥ | محرز بن عبد الله الحزري                             |
| ٣٦٥ | محمد بن إبراهيم بن داود                             |
| ٣٦٤ | محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي ، أبو أمية الطرسوسي |
| ٥١٦ | محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري                   |
| ٤٦٥ | محمد بن أبي موسى                                    |
| ٤٨٤ | محمد بن إسحاق ، أبو بكر الصاغاني                    |
| ١٩٣ | محمد بن إسحاق بن يسار                               |
| ٢٣٠ | محمد بن أسعد التظلي ، أبو سعيد اللصيصي              |
| ٤٠٤ | محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي قديك                 |

|           |                                                 |
|-----------|-------------------------------------------------|
|           | الديلمي مولا هم ، أبو إسحاق                     |
| ٢٠٧       | محمد بن الحسن المنزي الواسطي                    |
| ٣١٩       | محمد بن الحسين البغدادي                         |
| ٢٨٠       | محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي<br>الحسني  |
| ٢٤٧       | محمد بن الصباح                                  |
| ٤٩        | محمد بن الفرج                                   |
| ٨٣        | محمد بن المتوكل بن أبي السري                    |
| ١٩٥       | محمد بن أيوب                                    |
| ٣٨٧       | محمد بن أيوب بن ميسرة                           |
| ٢٨٢       | محمد بن بكر                                     |
| ٤٨٢       | محمد بن جابر المصيصي                            |
| ٥٠٠       | محمد بن جعفر الكلبي ، أبو عبد الله الفيدى       |
| ٢١٥       | محمد بن حيد الرازي                              |
| ٣٤١       | محمد بن حميد بن حنّان الرازي                    |
| ٥٠٠ ، ٤٥٥ | محمد بن خازم الضرير ، أبو معاوية                |
| ٣٠١       | محمد بن زكريا الغلاني                           |
| ٤٢٦       | محمد بن زنجويه                                  |
| ١٧١       | محمد بن سعيد المصلوب                            |
| ١٢٢       | محمد بن سليم الراسي                             |
| ٣٨٥       | محمد بن سليمان ، أبو ضمرة النصري                |
| ٣٤٦       | محمد بن سنان بن يزيد القزاز ، أبو بكر<br>البصري |
| ٣٧٦       | محمد بن سهل                                     |
| ١٩٤       | محمد بن سهل ابن أبي حنمة                        |
| ١١        | محمد بن سهون                                    |



|         |                                                 |
|---------|-------------------------------------------------|
| ٤٢٠     | محمد بن شاذان الجوهري                           |
| ١٣٧     | محمد بن طلحة                                    |
| ١٧٩     | محمد بن عبد الأعلى                              |
| ١٢٣     | محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى                  |
| ٧٢      | محمد بن عبد المجيد التميمي                      |
| ٧٨      | محمد بن عبيد الله                               |
| ٤٣١     | محمد بن عثمان بن صفوان بن خلف الجمحي            |
| ٢٩٢     | محمد بن عجلان المدني                            |
| ٢٣      | محمد بن علي الباقري                             |
| ٣٧٢     | محمد بن علي بن حبيش                             |
| ٤٦٠     | محمد بن عمار بن حفص المؤذن                      |
| ٥٠٤     | محمد بن عمر بن عبد الله الرومي                  |
| ٢٥٣     | محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص                   |
| ٢٤٧     | محمد بن عيسى بن السكن الواسطي                   |
| ٩٢      | محمد بن عيسى بن ثيبة                            |
| ٣٩      | محمد بن فضال الأزدي ، أبو بحر                   |
| ٣٣      | محمد بن فضالة بن الصقر                          |
| ٣٤٠     | محمد بن فضيل بن خَزْوان الضبي مولا هم           |
| ١٣٧-١٣٦ | محمد بن كثير                                    |
| ٣٥٧     | محمد بن كثير القرشي ، أبو إسحاق                 |
| ٤٤٠     | محمد بن كعب القرظي                              |
| ٣٣٢     | محمد بن محمد بن حبان البصري ، أبو جعفر          |
| ٣١٨     | محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، أبو سعيد<br>المؤدب |
| ٤٦٩     | محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزهر                |
| ٢٠٨     | محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي                    |

|           |                                                     |
|-----------|-----------------------------------------------------|
| ١٠٢       | محمد بن مسلمة بن الوليد الواسطي                     |
| ٢٤٨       | محمد بن معاوية النيسابوري                           |
| ٤٢٠       | محمد بن موسى الاصطخري                               |
| ٣٢٣       | محمد بن هارون                                       |
| ٦         | محمد بن هشام القناد البصري ، أبو هشام               |
| ٢٣        | محمد بن واسع                                        |
| ٤٩        | محمد بن يحيى بن أبي عمر                             |
| ٢٣٧       | محمد بن يحيى بن أبي عمر                             |
| ٥٢        | محمد بن يزيد المحلي ، أبو هشام الرقاعي              |
| ٣٤٠       | محمد بن يزيد المحلي ، أبو هشام الرقاعي              |
| ١٩٨       | محمد بن يزيد بن سنان                                |
| ٣٩٠       | محمد بن يعقوب بن سَؤْدَة التميمي البغدادي           |
| ٤٨٤       | محمد بن يونس الكندي                                 |
| ٤٨٢       | محمد بن عمر بن جعفر                                 |
| ١٣٨       | مزة بن شراحيل                                       |
| ١٩٩       | مروان بن سالم الفقاري                               |
| ٥٠        | مسروق بن المزَْزبان                                 |
| ١٦٧ ، ١٦٥ | مسعود بن مالك ، أبو زَيْن                           |
| ٣١٧       | مسلم بن خالد المخزومي مولاهم                        |
| ٣٤٩       | مسلمة بن حابر الدمشقي                               |
| ٣٩٠       | مسلمة بن علي الحنَْفي ، أبو سعيد الدمشقي            |
| ٤١٢       | مسلمة بن علي الحنَْفي ، أبو سعيد الدمشقي<br>البلاطي |
| ٤٤٠       | مصادف بن زياد                                       |
| ٣١٢       | مصعب بن ثابت                                        |
| ١١        | مطرف بن الشخير                                      |

|     |                                         |
|-----|-----------------------------------------|
| ٣٤٧ | مطرف بن عبد الله بن الشَّيْخَر العامري  |
| ٥٢  | مطين الحضرمي                            |
| ٢٠١ | مقل بن حميد الله الجزري                 |
| ٣٣  | معر بن راشد                             |
| ٩٠  | مكحول                                   |
| ٣٤٩ | منبه بن عثمان الدمشقي                   |
| ١١  | مندل بن علي الغزي                       |
| ٥٢  | مهاجر بن حبيب                           |
| ٥٢  | مهاضر بن حبيب                           |
| ٢٤٥ | مهدي بن جعفر الرملي الزاهد              |
| ١٦٥ | موسى بن أبي عائشة                       |
| ٣١٦ | موسى بن أيوب                            |
| ١١٣ | موسى بن سليمان                          |
| ٣١٦ | موسى بن حامر                            |
| ٣٦٠ | موسى بن حامر بن حمارة بن خثيم الناعم    |
| ٢   | موسى بن عمر                             |
| ٢٣٨ | موسى بن محمد بن أبي حوف                 |
| ٣١٦ | موسى بن مروان                           |
| ٤٠١ | موسى بن وردان العامري مولا هم ، أبو عمر |
| ٢٨٣ | موسى بن وردان القرشي العامري مولا هم    |
| ٣٢١ | ميمون الغزّال ، أبو عبد الله البصري     |
| ٥٨  | ميمون بن أبي شبيب                       |
| ٣٥٢ | ميمون بن سباه البصري                    |
| ٣٥٢ | ميمون بن حجلان                          |
| ٢٨٤ | نجيح بن عبد الرحمن السندي ، أبو معشر    |
| ٣٣٥ | نجيح بن عبد الرحمن السندي ، أبو معشر    |

|         |                                                                                        |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٨٥     | نصر بن محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ، أبو<br>القاسم الحمصي                               |
| ٢٣٠     | نصم بن حماد بن معاوية الخزاعي                                                          |
| ١٤      | نصيع بن الحارث                                                                         |
| ٣٤      | هارون بن أبي عائشة                                                                     |
| ٩٦      | هاشم الأوقص                                                                            |
| ١٤٦     | هاشم بن مرثد                                                                           |
| ٤٩      | هشام بن حسان                                                                           |
| ٤٤٠     | هشام بن زهاد بن أبي يزيد ، وهو ابن أبي هشام<br>، أبو للمقدام ، ويقال له ابن أبي الوليد |
| ٢٩٤     | هشام بن سعد للمدني                                                                     |
| ١٨٣     | هشام بن عمار للمقريئ                                                                   |
| ٣٦٠     | هشام بن عمار بن نصر السلمي                                                             |
| ٤٢٥     | هو الحسن بن عيسى بن ماسزجس ، أبو علي<br>النيسابوري                                     |
| ٢٤٣     | هتاج بن بسطام التميمي                                                                  |
| ١٠٣     | والد أبي موسى الحلالي                                                                  |
| ٢٥      | ورقاء                                                                                  |
| ١٣١     | وعبد الله بن جعفر                                                                      |
| ١٣٦-١٣٧ | وكيع                                                                                   |
| ٦٥      | يحيى السعدي                                                                            |
| ٢٣٤     | يحيى الفزاري الكوفي ، أبو بلج                                                          |
| ٢٠      | يحيى بن أبي أيوب الغافقي                                                               |
| ٤٢١     | يحيى بن أبي يزيد ثعلبة                                                                 |
| ٣٧٥     | يحيى بن السكن                                                                          |
| ١٥٥     | يحيى بن العلاء البجلي                                                                  |

|     |                                               |
|-----|-----------------------------------------------|
| ٣٨١ | يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس للمصري      |
| ٥٠٦ | يحيى بن بشار                                  |
| ٣١٨ | يحيى بن سعيد                                  |
| ٢٣٨ | يحيى بن سعيد الأموي                           |
| ١٠٨ | يحيى بن سليم                                  |
| ٤٨  | يحيى بن سليم الطائفي                          |
| ٤٨٠ | يحيى بن سليمان الجعفي                         |
| ١٣٢ | يحيى بن عبد الله الباقلي                      |
| ٢٨٢ | يحيى بن عبد الله بن بكر القرشي                |
| ٤٥٩ | يحيى بن حميد الله بن عبد الله بن مؤهب التميمي |
| ٢٣٠ | يحيى بن عثمان بن صالح القرشي مولا هم          |
| ٢٦٧ | يحيى بن عيسى التميمي النهشلي                  |
| ٣٠  | يحيى بن معين                                  |
| ٢٨٢ | يحيى بن يزيد ، أبو شريك                       |
| ٢٠١ | يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولا هم       |
| ٩٠  | يزيد بن عبد الرحمن الدلاني                    |
| ٢٨٨ | يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي           |
| ٩٠  | يزيد بن عطاء المشكري                          |
| ٤١٢ | يزيد بن نعام                                  |
| ١٧٩ | يزيد بن هارون                                 |
| ٣١٨ | يسرة بن صفوان اللخمي                          |
| ٢٢٧ | يعقوب بن إبراهيم بن حبيب ، أبو يوسف           |
| ٢٠٨ | يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي               |
| ١٣١ | يعقوب بن سفيان                                |
| ٣٢٠ | يعقوب بن عبد الله                             |
| ٢٩٧ | يعلى بن مملك                                  |

|     |                                                  |
|-----|--------------------------------------------------|
| ٣-٢ | يعيش بن هشام                                     |
| ٢٩٣ | يوسف بن محمد بن المنكدر                          |
| ١٢١ | يوسف بن موسى القطان                              |
| ٢٢٦ | يوسف بن موسى بن راشد القطان                      |
| ٣٥٢ | يوسف بن يعقوب السدوسي مولا هم ، أبو يعقوب السلمي |
| ٢٠٤ | يونس بن أبي إسحاق السيمي ، أبو إسرائيل           |
| ٥٩  | يونس بن بكر                                      |
| ٣٠٣ | يونس بن خباب الأسدي                              |
| ١٥٢ | يونس بن سيف                                      |
| ١٢٠ | يونس بن يزيد الأيلي                              |
| ٢٣١ | يونس بن يزيد بن أبي النجاد                       |

## فهرس أسماء الكتب الواردة في النص

| اسم الكتاب   | رقم الحديث الذي ورد فيه                                                                                                                                                                                                                                           |
|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| صحيح البخاري | ٦٠٩، ١١، ١٣، ١٤، ٢١، ٥٠، ٥١، ٥٦،<br>٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٢،<br>٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ٩١،<br>٩٢، ٩٤، ٩٨، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٩، ١١١،<br>١١٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٥،<br>١٧٢، ١٧٦، ١٧٩، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤،<br>٢١٢، ٢٣٠                                           |
| صحيح مسلم    | ٥٠٦، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ٢١، ٢٧، ٣٧،<br>٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧١، ٧٤،<br>٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩٠، ٩١،<br>٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١١،<br>١١٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٦، ١٥٢،<br>١٥٣، ١٥٥، ١٦٢، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣،<br>١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٠، ٢١٦،<br>٢١٩، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠ |
| سنن أبي داود | ١٥، ١٧، ٢٤، ٥٥، ٦٢، ٧٣، ٧٨، ٨٥،<br>١٠٠، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٥، ١٧٠،<br>١٧٤، ١٧٧، ١٨٦، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧،<br>٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٩، ٢١٨،                                                                                                                                          |
| جامع الترمذي | ١٧، ٢٣، ٤٠، ٥٣، ٧٨، ٨٥، ١٠١، ١١٤،<br>١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٠،<br>١٤٨، ١٥٤، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٧،<br>١٨٩، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٤،<br>٢١٥، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢،                                                                                                  |
| سنن ابن ماجه | ٧، ٨، ١٠، ١٧، ٥٢، ٦٢، ٧٣، ٧٧، ٧٨،<br>٨٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٨، ١٥٤،                                                                                                                                                                                            |

|                                                                                                                                           |                                    |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------|
| ٢٠٨٠ ١٦٤٠ ١٦١٠ ١٧٠٠                                                                                                                       |                                    |
| ٨٩٠ ٧٨٠ ٦١٠ ٤٩٠ ٤٧٠ ٣٩٠ ٢٨٠ ١٢٠ ٧٠<br>١٤٤٠ ١٣٩٠ ١٣١٠ ١٠٥٠ ١٠٣٠ ١٠٠٠<br>١٦٩٠ ١٦٥٠ ١٦٤٠ ١٥٦٠ ١٥١٠ ١٤٨٠<br>٢١١                               | مسند أحمد                          |
| ١٠١٠ ٨٩٠ ٨٥٠ ٥٣٠ ١٧٠ ١٥٠ ١٠٠ ٧٠<br>١٤٤٠ ١٣٩٠ ١٣٧٠ ١٣١٠ ١٢٠٠ ١١٤٠<br>١٨٩٠ ١٨٧٠ ١٧٧٠ ١٥١٠ ١٥٠٠ ١٤٨٠<br>٢٢٧٠ ٢٢٣٠ ٢٠٤٠ ٢٠٣٠ ١٩٨٠ ١٩٥٠<br>٢٣٠ | المستدرك للحاكم                    |
| ١٢٥٠ ١٢٤٠ ٤١٠ ٤١٠ ٣٨٠ ٣٤٠ ١٩٠ ١٨٠<br>٢٢١٠ ٢٠١٠ ١٦٦٠ ١٤٦٠                                                                                  | مسند الفردوس                       |
| ١٤٦٠ ١٤٥٠                                                                                                                                 | آداب الصحبة للسلمي                 |
| ١٦٠٠ ١٤٧٠                                                                                                                                 | الإخوان لابن أبي الدنيا            |
| ٨٥٠                                                                                                                                       | الأساليب للجويني                   |
| ٢٢٤٠ ٥٧٠                                                                                                                                  | الأفراد للدار فطنلي                |
| ١٤٦٠                                                                                                                                      | الأشغال لابن مردويه                |
| ١٨٧٠ ٦٢٠                                                                                                                                  | الفتاوى الكبير للبغاري             |
| ١٢٢٠                                                                                                                                      | الفتاوى لأبي الشيخ                 |
| ١٤٦٠                                                                                                                                      | الحرريات للحرابي                   |
| ١٧٠٠                                                                                                                                      | الدعوات الكبير للبيهقي             |
| ١٩٨٠                                                                                                                                      | الزهد لابن المبارك                 |
| ٢٠٥٠ ١٣٩٠ ١٢٣٠ ٨٤٠ ٦٤٠ ٦٢٠ ٥٤٠ ١٠                                                                                                         | السنن الكبرى للبيهقي               |
| ٢٢٧٠ ١٤٩٠                                                                                                                                 | السنن الكبرى للنسائي               |
| ٢٣١٠ ١٨٦٠                                                                                                                                 | الشمائل المحمدية للترمذي           |
| ١٨٠٠                                                                                                                                      | الصحبة والإعلاء للخللي             |
| ٢٠٠ ٢٩٠                                                                                                                                   | الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا |
| ١٨١٠                                                                                                                                      | الصيام لابن أبي عاصم               |
| ١٧١٠ ١٢٢٠ ١١٦٠ ٤٨٠ ١٩٠                                                                                                                    | الضعفاء للقبلي                     |
| ١٥٩٠                                                                                                                                      | المعظمة لأبي الشيخ                 |



|                                                                            |                                 |
|----------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|
| ٢١٩ ، ٢١٥ ، ٢٠٨                                                            | الطل للدار قطني                 |
| ١٢٥                                                                        | الفن لأبي عمرو الداني           |
| ١٥٤ ، ١٤٥ ، ١٤١ ، ٨٤ ، ٣٥ ، ٣١ ، ٣٠<br>٢٢٦ ، ٢١٠ ، ٢٠٣                     | الكامل لابن عدي                 |
| ٢٢٨ ، ٢١٥ ، ١٧                                                             | المروحين لابن حبان              |
| ٢١٣                                                                        | المراسيل لابن أبي حاتم          |
| ١٧٠ ، ٨٤ ، ٦٤ ، ٤٤                                                         | المراسيل لأبي دلود              |
| ١٠٤ ، ٤٨ ، ٤٣ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣١ ، ١٢<br>٢١٣ ، ١٨٧ ، ١٦٣ ، ١٥٨ ، ١٤١ ، ٨٤ | المعجم الأوسط                   |
| ١٧٠ ، ١٥٨ ، ٨٥ ، ٣٧                                                        | المعجم الصغير                   |
| ١٨٣ ، ١٤٤ ، ١١٣ ، ١٠٥ ، ٨٧ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ١<br>٢٠١ ،                          | المعجم الكبير                   |
| ٣١                                                                         | الموضوعات لابن الخوزي           |
| ٥٠                                                                         | الورع لابن أبي الدنيا           |
| ٨٥                                                                         | بيان الوهم والإيهام لابن القطان |
| ١٩١                                                                        | تاريخ نيسابور للحاكم            |
| ١٢٤                                                                        | تضييع العمر لأبي موسى المدني    |
| ١٨٠                                                                        | تفسير ابن جرير                  |
| ١٢٤                                                                        | تفسير ابن مردويه                |
| ٢٥                                                                         | حرمة المساجد لأبي نعيم          |
| ١٧٥ ، ١٢١ ، ٣٥ ، ٣١                                                        | حلية الأولياء                   |
| ١٠١                                                                        | دلائل النبوة للبيهقي            |
| ٢٢٨                                                                        | ذخيرة الحفاظ لابن طاهر المقدسي  |
| ١٧٥                                                                        | ذم الكلام للهروي                |
| ١٩٠                                                                        | رياضة المتعلمين لابن السني      |
| ٨٤ ، ٤٧                                                                    | سنن الدار قطني                  |
| ١٧٠ ، ١٢٧ ، ١١٤ ، ٧٧ ، ٧٣ ، ٦٢ ، ٥٣<br>١٩٥ ، ١٨٧ ، ١٨٥                     | سنن الترمذي                     |
| ٢٢٠ ، ٢٠٣ ، ١٨٥ ، ١٦٦ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ٣٠                                     | شعب الإيمان للبيهقي             |
| ١٧١ ، ١٥٠ ، ٨٥ ، ٦٢ ، ٤٩ ، ١٠                                              | صحيح ابن حبان                   |

|                   |                                |
|-------------------|--------------------------------|
| ١٢٢               | صفوة الصفوة لابن الجوزي        |
| ٤١                | عارضة الأحوذ لابن العربي       |
| ١٨٦               | عمل اليوم والليلة للنسائي      |
| ٢٠٣ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٣ | مسند أبي يعلى                  |
| ١٦٥               | مسند الحسن بن سليمان           |
| ١٠٨               | مسند الشافعي                   |
| ٢٠٨               | مسند الشهاب                    |
| ١٣٠ ، ١٠٨ ، ٣٠    | معجم أبي يعلى                  |
| ٢١٠               | معجم البخوي                    |
| ١٩٨               | مكارم الأخلاق لابن لال         |
| ٢٠٣ ، ١٤٣ ، ١٤١   | مكارم الأخلاق للطبراني         |
| ١٨٥ ، ١٥٦         | مكارم الأخلاق ومعالها للخرائطي |
| ٢٢١ ، ١٧١ ، ٣     | ميزان الاعتدال للذهبي          |
| ١٦١ ، ٣           | نواذر الأصول للحكيم الرمذي     |

## فهرس الألفاظ العربية

| رقم الحديث | اللفظة العربية      |
|------------|---------------------|
| ٦٠         | أُزِي               |
| ٤٩         | إصره                |
| ٥٤         | أصميت               |
| ١٥         | أقال                |
| ١٨٩        | البلاء              |
| ١٨         | البر                |
| ١٨٩        | البيان              |
| ٧٤         | المتنطسون           |
| ٦٧         | للجَزْ              |
| ١          | للسوسل              |
| ٧٨         | الناضح              |
| ٤٥         | المبرع              |
| ٥٤         | أنميت               |
| ٣٤         | جله                 |
| ٧٦         | حواز                |
| ١٨         | نخرف                |
| ٧٣         | نخرزأ               |
| ١٥         | صلفته               |
| ٢٣٠        | صواغأ               |
| ٢٢٩        | فَبَر               |
| ١          | لحق                 |
| ٤٣         | كأأ                 |
| ٥٦         | كف                  |
| ١٧         | كسر الدينار والدرهم |
| ٦٢         | مُصِعت              |
| ٥          | مُصبرأ              |
| ٤٣         | وَي                 |

|     |              |
|-----|--------------|
| ٥٣  | نهرك         |
| ٥١  | مُفل         |
| ١٢١ | يحتين في بعة |

**فهرس الأماكن والبلدان**

| رقم الصفحة | البلدة |
|------------|--------|
| ١١         | طوس    |
| ١١         | غزالة  |
| ١٤         | رادكان |
| ١٤         | حومين  |
| ١٥         | نُوقان |
| ٣٤         | راتهان |
| ٣٤         | مهران  |

## فهرس المصادر والمراجع

- القرآن المكرم
- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصري رحمه الله - تحقيق وإشراف ياسر بن إبراهيم ، ط. دار الوطن .
- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين لمرتضى محمد بن محمد الحسيني الزهدي رحمه الله - ط. مؤسسة التناوي العربي بيروت ، ١٤١٤ هـ
- إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي رحمه الله لعمود النحال - ط. دار الميمان ، ١٤٢٩ هـ
- إحياء علوم الدين لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي - عناية د. بدوي بطانة ، ط. كهاطة فورتا ،
- أخلاق العلماء لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري رحمه الله - تحقيق إسماعيل الأنصاري ، ط. دار البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، ١٣٩٨ هـ
- أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان رحمه الله - تحقيق أحمد محمد مرسى ، ط. مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٥ م
- آداب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي رحمه الله - تحقيق يوسف بدوي ، ط. مكتبة التوبة ودار الكتاب العربي
- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني رحمه الله لنايف بن صلاح للنصوري - ط. دار الكيان ومكتبة ابن تيمية ، ١٤٢٧ هـ
- إرواء الغليل في تجميع أحاديث منار السبيل لمحمد ناصر الدين الألباني رحمه الله - ط. المكتب الإسلامي بيروت ، ١٤٠٥ هـ
- إصلاح المال لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا رحمه الله - تحقيق مصطفى مفلح القضاة ، ط. دار الوفاء للطباعة والنشر ، ١٤١٠ هـ
- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله - تحقيق عمود نصار والسيد يوسف ، ط. دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ

- احتلال القلوب لأبي بكر محمد بن جعفر السامري الخراساني رحمه الله - تحقيق حمدي المدرسل ، ط. مكتبة نزار مصطفى الباز ، ١٤٢٠ هـ
- الأحاد والمثاني لأبي أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني رحمه الله - تحقيق د. باسم الجوابرة ، ط. دار الذاكرة بالرباط ، ١٤١١ هـ
- الأحاديث المختارة لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي المشهور بالضياء المقدسي رحمه الله - تحقيق عبد الملك بن دهميش ، ط. مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة ، ١٤١٠ هـ
- الأحاديث المختارة لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي رحمه الله - تحقيق د. عبد الملك بن دهميش ، ط. دار خضر للطباعة والتوزيع ، ١٤٢١ هـ
- الإحكام في أصول الأحكام لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي رحمه الله - للشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، ط. دار الحديث بالقاهرة ، ١٤٠٤ هـ
- الإخوان لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا رحمه الله - تحقيق محمد عبد الرحمن طوالة ، ط. دار الاحتصام
- الآداب لأبي بكر حمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله - تحقيق عنابة أبي عبد الله السعيد المندوة ، ط. مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤٠٨ هـ
- الأدب للمفرد لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله - تحقيق سمير بن أمين الزهريري ، ط. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤١٩ هـ
- الأذكار النووية لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله - تحقيق محيي الدين مستو ، ط. دار الكلم الطيب ، ١٤٢١ هـ
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبي علي رحمه الله - تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس ، ط. مكتبة المرشد ، ١٤٠٩ هـ
- الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير رحمه الله - تحقيق يوسف المدخيل ، ط. الفراء الأثنية ، ١٤١٤ هـ
- الاستذكار الجامع لمناهج فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي رحمه الله - تحقيق عبد للمطي أمين قلمحي ، ط. دار قتيبة بدمشق ودار الوحي بحلب ، ١٤١٤ هـ

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد الوارث رحمه الله - تحقيق علي البحاري ، ط. مكتبة نخضة مصر
- الأسرار المرفوعة في الأخبار للوضوعة المعروف بالموضوعات المكرى لنور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بللا علي القاري رحمه الله - تحقيق محمد الصباغ ، ط. دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦ هـ
- الأسماء والصفات لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي رحمه الله - تحقيق عبد الله بن محمد الحارثي ، ط. مكتبة السوادي بمكة
- الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله - تحقيق د. عبد الله التركي ، ط. مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر ، ١٤٢٩ هـ
- الاختباط بمن رمي بالاختلاط لوهان الدين سبط ابن المعصمي رحمه الله ومعه نهاية الاختباط لملاء الدين علي رضا - ط. دار الحديث بالقاهرة ، ١٤٠٨ هـ
- الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة في الاصطلاح لتقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله - تحقيق قحطان الدوري ، ط. مكتبة الإرشاد ، ١٤٠٢ هـ
- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي رحمه الله - تحقيق عبد الله سرور ، ط. دار اللواء ، ١٤١٢ هـ
- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير ابن مأكولا رحمه الله - عنابة الشيخ عبد الرحمن الملمعي رحمه الله ، ط. دار الكتاب الإسلامي ، ١٩٩٣ م
- الأمالي لعبد الملك بن محمد بن بشران رحمه الله - عنابة عادل العزازي ، ط. دار الوطن ، ١٤١٨ هـ
- الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني رحمه الله - تحقيق الشيخ عبد الرحمن الملمعي رحمه الله ، ط. مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ، ١٤٠٠ هـ
- البحر الزخار لأبي بكر أحمد بن عمرو العتكي البزار رحمه الله - تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله ، ط. مؤسسة علوم القرآن بيروت ودار العلوم والحكم بالمدينة ، ١٤٠٩ هـ

- البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي رحمه الله - تحقيق علي شكري ، ط. دار إحياء التراث العربي ، ١٤٠٨ هـ
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني رحمه الله - ط. دار المعرفة بيروت ، ١٣٨٤ هـ
- التاريخ الأوسط لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله - تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط. دار المعرفة ، ١٤٠٦ هـ
- التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله ، ط. دار الكتب العلمية بيروت .
- التحرير في المعجم الكبير لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني رحمه الله - تحقيق منيرة سالم ، ط. الإرشاد ، ١٣٩٥ هـ
- التحقيق في مسائل الخلاف لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي رحمه الله ، ومعه تنقيح التحقيق لشمس الدين بن محمد بن أحمد الذهبي رحمه الله - تحقيق د. عبد المعطي القلمحي ، ط. دار الوحي العربي ومكتبة ابن عبد البر ، ١٤١٩ هـ
- التدوين في ذكر أهل العلم بتزوين لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني رحمه الله - تصحيح عزيز الله العطاردي ، ط. دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٦ هـ
- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين رحمه الله - تحقيق صالح الوحييل ، ط. دار ابن الجوزي ، ١٤١٥ هـ
- الترغيب والترهيب لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري رحمه الله - عناية مشهور آل سلمان ، ط. مكتبة المعارف ، ١٤٢٤ هـ
- الترغيب والترهيب لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري رحمه الله - عناية محمد خليل هراس رحمه الله ، ط. دار مكتبة الجمهورية العربية
- التقييد والإيضاح لما أطلق وأخلق من مقدمة ابن الصلاح لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه الله - تحقيق محمد راغب الطباخ ، ط. مطبعة محمد راغب العلمية ، ١٣٥٠ هـ
- التلخيص المبرر في تخریج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله - تحقيق حسن عباس قطب ، ط. مؤسسة قرطبة ودار للشكاة ، ١٤١٦ هـ



- التوضيح والتنبيه لأي الشيخ محمد بن عبد الله بن حيان رحمه الله - تحقيق مجدي السيد إبراهيم ، ط. مكتبة الفرقان
- الجامع الكبير لأي عيسى محمد بن عيسى الترمذي رحمه الله - تحقيق شعيب الأرنؤوط وجامعة ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤٣٠ هـ
- الجامع للسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه للحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله - عنابة محمد زهير الناصر ، ط. دار طوق النجاة بيروت ، ١٤٢٢ هـ
- الجامع في الحديث لأي محمد عبد الله بن وهب القرشي للمصري رحمه الله - تحقيق د. مصطفى أبو الخير ، ط. دار ابن الجوزي ، ١٤١٦ هـ
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي رحمه الله - تحقيق محمد محجاج الخطيب ، ط. الرسالة ، ١٤٢٠ هـ
- المخرج والتعديل لأي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي رحمه الله - ط. دار الكتب العلمية ، ١٣٧٣ هـ
- الحافظ العراقي وأثره في السنة - د. أحمد معبد عبد الكريم ، ط. أضواء السلف ، ١٤٢٥ هـ
- المدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة لجلال الدين السيوطي رحمه الله - تحقيق خليل ليس ، ط. دار العروة والكتب الإسلامي ، ١٤٠٤ هـ
- الدعاء لأي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني رحمه الله - تحقيق د. محمد سعيد البخاري ، ط. دار البشائر الإسلامية ، ١٤٠٧ هـ
- الدعاء لأي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني رحمه الله - تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط. دار الكتب العلمية ، ١٤١٣ هـ
- الدعوات الكبير لأي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي رحمه الله - تحقيق بدر البدر ، ط. مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، ١٤١٤ هـ
- الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله - ط. للكتب الإسلامي ، ١٣٩٣ هـ
- ديوان عبد الرحيم بن أحمد الرمي رحمه الله للتوقي ، ٨٠٣ هـ
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للشريف محمد الكتاني رحمه الله - ط. دار البشائر الإسلامية ، ١٤٢١ هـ

- الروض البسام بترتيب وتجهيز فوائد تمام لحاسم الدوسري - ط. دار البشائر الإسلامية ، ١٤١٤ هـ
- الروض الداني للمحم الصغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني رحمه الله - تحقيق محمد شكور محمود الحاج ، ط. للمكتب الإسلامي بيروت ، ودار حمار بعمان ، ١٤٠٥ هـ
- الزهد الكبير لأبي بكر حمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله - تحقيق عامر أحمد حيدر ، ط. دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤٠٨ هـ
- الزهد لأبي داود السجستاني ، رواية ابن الأعرابي عنه رحمه الله - تحقيق ياسر بن إبراهيم محمد وغنيم بن مجلس بلال ، ط. دار للمشكاة ، ١٤١٤ هـ
- الزهد لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله - ط. دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣ هـ
- الزهد للإمام وكيع بن الجراح رحمه الله - تحقيق د. عبد الرحمن الفيهائي ، ط. الصميمي للنشر والتوزيع
- الزهد لحناد بن السري الكوفي رحمه الله - تحقيق عبد الرحمن عبد الحبار الفيهائي ، ط. دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت ، ١٤٠٦ هـ
- السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله - تحقيق حسن عبد المنعم شلبي ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ
- السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي لأبي بكر حمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله - ط. مجلس دائرة المعارف النظامية الكاتبة في الهند ببلدة حيدر آباد ، ١٣٤٤ هـ
- السنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني رحمه الله - تحقيق شعيب الأرناؤوط وجماعة ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤٣٠ هـ
- السير لأبي إسحاق الفزاري رحمه الله - تحقيق فاروق حمادة ، ط. الرسالة ، ١٤٠٨ هـ
- الشجرة في أحوال الرجال للحوزحاني رحمه الله - تحقيق د. عبد العظيم البستوي ، دار المطحاي للنشر والتوزيع ، ١٤١١ هـ
- شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي رحمه الله - تحقيق عمرو بن عبد المنعم ، ط. مكتبة ابن تيمية ، ١٤١٧ هـ
- الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري رحمه الله - تحقيق د. عبد الله الدميجي ،

ط. دار الوطن

- الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي رحمه الله - تحقيق فواز زميلي ، ط. دار الكتاب العربي ، ١٤١٧ هـ
- الصمت وآداب اللسان لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا رحمه الله - تحقيق أبي إسحاق الحويني ، ط. دار الكتاب العربي ، ١٤١٠ هـ
- الضمفاء لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي رحمه الله - تحقيق د. مازن السرساوي ، ط. دار مجد الإسلام ودار ابن حبل ، ١٤٢٩ هـ
- الضمفاء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني رحمه الله - تحقيق فاروق حمادة ، ط. دار الثقافة بالدار البيضاء ، ١٤٠٥ هـ
- الضمفاء والمتروكين لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني رحمه الله - تحقيق محمد لطفي الصباغ ، ط. المكتب الإسلامي ، ١٤٠٠ هـ
- الضمفاء والمتروكين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي رحمه الله - تحقيق عبد الله المقاضي ، ط. دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦ هـ
- الضمفاء والمتروكين لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله - تحقيق بوران المضناوي وكمال الحوت ، ط. مؤسسة الثقافية ، ١٤٠٥ هـ
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي رحمه الله - ط. مكتبة الحياة بيروت .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي رحمه الله - ط. دار الجيل بيروت ، ١٤١٢ هـ
- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد الزهري رحمه الله - ط. دار زاهر بيروت
- العزلة لأبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي البستي رحمه الله - تحقيق ياسين السوايس ، ط. دار ابن كثير بدمشق ، ١٤١٠ هـ
- العظيمة لأبي الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن حبان الأصبهاني رحمه الله - تحقيق رضاء الله بن محمد المباركفوري ، ط. دار العاصمة بالرياض ، ١٤٠٨ هـ
- العقوبات لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا رحمه الله - تحقيق محمد خير رمضان يوسف ، ط. دار ابن حزم ، ١٤١٦ هـ
- العقيدة الأصفهانية

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لأبي الفرج علي بن عبد الرحمن بن الجوزي رحمه الله - تحقيق إرشاد الحق الأثري ، ط. دار العلوم الأثرية
- العلل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي رحمه الله - تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد ود. خالد الجهمسي ، ط. مؤسسة الجهمسي ، ١٤٢٧ هـ
- العلل ومعرفة الرجال لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله - تحقيق د. وصي الله عباس ، ط. المكتب الإسلامي بيروت ودار الحفاني بالرباط ، ١٤٢٢ هـ
- العلم لأبي عبيدة زهر بن حرب النسائي رحمه الله - تحقيق نشأت كمال ، ط. مكتبة ابن عباس ، ١٤٢٥ هـ
- الغرائب للمتقطعة من مسند الفردوس للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله ، من الورقة (١٧٠) من حديث "سبحان الله .." إلى الورقة (٢١٢) آخر باب الفاء - تحقيق أبي بكر جالو ، رسالة ماجستير بقسم علوم الحديث ، ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ
- الغرائب للمتقطعة من مسند الفردوس للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله ، من الجزء الرابع من حديث "ما من عبد .." إلى الورقة (١٢١) آخر حرف الهاء - تحقيق فيصل علي ، رسالة ماجستير بقسم علوم الحديث ، ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ
- الغرائب للمتقطعة من مسند الفردوس للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله ، من الورقة (١٢٢) إلى نهاية الورقة (٢٢٩) وهو حديث "بمئن الله طهات السماوات والأرض .." - تحقيق وسيم شلبي ، رسالة ماجستير بقسم علوم الحديث ، ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ
- المفاقي في غريب الحديث لمحمود بن عمر الزخشرقي - تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أي الفضل إبراهيم ، ط. دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ
- الفتاوى الحديثية لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي رحمه الله - تحقيق علي رضا ، ط. دار المأمون للتراث
- الفقيه ولتفقه لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي رحمه الله - تحقيق عادل المعازري ، ط. دار ابن الجوزي ، ١٤٢٦ هـ
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة لمحمد بن علي الشوكاني رحمه الله - تحقيق رضوان جامع رضوان ، ط. مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة ، ١٤١٥ هـ
- الفوائد المعلقة لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي رحمه الله - تحقيق رجب عبد المقصود ، ط. الإمام الذهبي ، ١٤٢٣ هـ

- ألفية العراقي المسماة بـ "التبصرة والتذكرة في علوم الحديث" لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه الله - تحقيق العربي الفرياطي ، ط. دار المنهاج ، ١٤٢٦ هـ
- القول للسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر المستقلاني رحمه الله - تحقيق عبد الله الدرويش ، ط. اليمامة ، ١٤٠٥ هـ
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي رحمه الله - تحقيق محمد عوامة وأحمد الخطيب ، ط. دار اليسر ودار المنهاج ، ١٤٣٠ هـ
- الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي المرحاني رحمه الله - تحقيق د. سهيل زكار ويحيى غزلوي ، ط. دار الفكر ، ١٤٠٩ هـ
- الكشف الخفي عن رمي بوضع الحديث لروان الدين الحلبي رحمه الله - تحقيق صبحي السامرائي ، ط. دار عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٧ هـ
- الكفاية في علم الرواية لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي رحمه الله - ط. جمعية دائرة المعارف الضمانية ، ١٣٥٧ هـ
- الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي رحمه الله - حناية زكريا حميرات ، ط. دار الكتب العلمية ، ١٤٢٠ هـ
- الكواكب النورات في معرفة من الرواة الثقات لأبي العزكات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال - تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، ط. المكتبة الأممية ، ١٤٢٠ هـ
- اللآلئ للمصنوعة في الأحاديث للموضوعة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي رحمه الله - ط. دار المعرفة بيروت
- المؤلف والمؤلف لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني رحمه الله - تحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط. دار الغرب الإسلام ، ١٤٠٦ هـ
- لتنفق والمنفرد لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي رحمه الله - تحقيق د. محمد الحامدي ، ط. دار القادري ، ١٤١٧ هـ
- المحالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري رحمه الله - ط. دار ابن حزم ، ١٤٢٣ هـ
- المحروحين من المحدثين والضعفاء والمتركون لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي رحمه الله - تحقيق محمود بن إبراهيم بن زايد ، ط. دار المعرفة ، ١٤١٢ هـ
- الجمع للمؤسس للمعجم مفهرس لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر المستقلاني رحمه الله

— تحقيق يوسف المرعشلي ، ط. دار المعرفة بيروت ، ١٤١٥ هـ

- المجموع فرج المذهب للشيرازي لأبي زكريا يحيى الدين بن شرف النويري رحمه الله — تحقيق محمد نجيب اللطيفي ، ط. مكتبة الإرشاد
- للدخل إلى السنن الكبرى لأبي بكر حمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله — تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، ط. أضواء السلف ، ١٤٢٠ هـ
- للمراسيل لأبي داود سليمان بن الأسمع السجستاني رحمه الله — تحقيق د. عبد الله الزهراني ، ط. دار الصميمي ، ١٤٢٢ هـ
- للمراسيل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي رحمه الله — عنابة شكر الله بن نعمة الله ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤١٨ هـ
- للرض والكفارات لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا رحمه الله — تحقيق عبد الوكيل الندوي ، ط. الدار السلفية ، ١٤١١ هـ
- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري وبذلك التلخيص للحافظ الذهبي رحمه الله — تحقيق د. يوسف المرعشلي ، دار المعرفة بيروت .
- للسند لأبي سعيد بن كليب الشافعي رحمه الله — تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله ، ط. مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٠ هـ
- للمصباح للنير في غريب الشرح الكبير للرافعي لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي — ط. المكتبة العلمية بيروت
- للمصنف لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة رحمه الله — تحقيق محمد حوامة ، ط. دار القرطبة ، ١٤٢٧ هـ
- للمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله — تحقيق ياشرف د. سعد بن ناصر الشثري ، ط. دار العاصمة ودار الفهث ، ط. ١٤١٩ هـ
- للمعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني رحمه الله — تحقيق طارق حوض الله وعبد المحسن الحسيني ، ط. دار الحرمين بالقاهرة ، ١٤١٥ هـ
- للمعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني رحمه الله — تحقيق حمدي السلفي ، ط. مكتبة ابن تيمية ، ١٤٠٤ هـ
- للمعجم لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني ابن المقرئ رحمه الله — تحقيق عادل بن سعد

، ط. مكتبة الرشد ، ١٤١٩ هـ

- للمحم لأبي سعيد أحمد بن محمد بن بشر ابن الأحرابي رحمه الله - تحقيق عبد المحسن الحسيني ، ط. دار ابن الجوزي ، ١٤١٦ هـ
- للمحم لأبي عطى أحمد بن علي بن اللثني رحمه الله - تحقيق حسين سليم أسد ، ط. دار المأمون للتراث ، ١٤١٠ هـ
- للنفخي عن حمل الأسفار في الأسفار في تجميع ما في الإحياء من الأخبار (من أول كتاب الموت إلى نهاية الكتاب) لأبي الفضل عبد الرحيم بن حسين العراقي رحمه الله - تحقيق فيحان البصيص ، رسالة ماجستير بقسم علوم الحديث ، ١٤٣٢ هـ
- للمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي رحمه الله - عناية عبد الله محمد الصديق ، ط. مكتبة الخانجي ببغداد ومكتبة اللثني ببغداد ، ١٣٧٥ هـ
- للنار المنيف في الصحيح والضعيف لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية رحمه الله - تحقيق الشيخ عبد الرحمن الملطي رحمه الله ، ط. دار العاصمة ، ١٤١٩ هـ
- للمتخب من مسند عبد بن حميد لأبي محمد عبد بن حميد رحمه الله - تحقيق السيد صبحي السامرائي ومحمود خليل الصمدي ، ط. دار عالم الكتب ، ١٤٠٨ هـ
- للثقي من السنن للسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي محمد عبد الله بن الجارود رحمه الله - عناية عبد الله البارودي ، ط. مؤسسة الكتب الثقافية ودار الجنان ، ١٤٠٨ هـ
- للموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شعبة السدوسي رحمه الله - د. علي الصباح ، ط. أضواء السلف ، ١٤٢٦ هـ
- للموضوعات لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي رحمه الله - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، ط. محمد عبد المحسن ، ١٣٨٦ هـ
- للموطأ للإمام مالك بن أنس رحمه الله - تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، ط. مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان ، ١٤٢٥ هـ
- النكت على ابن الصلاح لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله - تحقيق د. ربيع المدخلي ، ط. مكتبة الفرقان ، ١٤٢٤ هـ

- النهاية في غريب الحديث والأثر لأبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير رحمه الله -  
عناية علي حسن عبد الحميد ، ط. دار ابن الجوزي ، ١٤٢٥ هـ
- الورع لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا رحمه الله - عناية بسام  
الجاني ، ط. دار الجفان والجاني ودار ابن حزم ، ١٤٢٣ هـ
- الورع لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله - تحقيق : د. زنب إبراهيم  
القاروط ، ط. دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٣ هـ
- أمثال الحديث لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي رحمه الله - تحقيق عبد العلي  
الأعظمي ، ط. المدار السلفية ، ١٤٠٤ هـ
- إنباء الغمر بأبناء العمر لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله - عناية  
محمد عبد الحميد ، ١٣٩٢ هـ
- إنباء الغمر بأبناء العمر لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله - ط.  
دائرة المعارف ، ١٣٨٧ هـ
- بنية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي  
رحمهما الله - تحقيق د. حسين الباكري ، ط. مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة ،  
١٤١٣ هـ
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله - تحقيق موسى  
حصام هادي ، ط. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر ، ١٤٢٧ هـ
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لعلي بن محمد بن عبد الملك الفاسي ، أبي الحسن  
ابن القطان رحمه الله - تحقيق د. الحسين آيت سعيد ، ط. دار طبية بالرباط ، ١٤١٨ هـ
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو النصري رحمه الله - عناية خليل المنصور ،  
ط. دار الكتب العلمية ، ١٤١٧ هـ
- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين  
رحمه الله - تحقيق د. عبد القادر قلمجي ، ط. دار الكتب العلمية ، ١٤٠٦ هـ
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي  
رحمه الله - تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري ، ط. دار الكتاب العربي بيروت ،  
١٤٠٧ هـ



- تاريخ خليفة بن خياط لأبي عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري رحمه الله - تحقيق د. أكرم العمري ، ط. دار طيبة ، ١٤٠٥ هـ
- تاريخ مدينة السلام لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي رحمه الله - تحقيق د. بشار حواد معروف ، ط. دار الغرب الإسلامي ، ١٤٢٢ هـ
- تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الشافعي المعروف بابن عساكر رحمه الله - تحقيق محب الدين عمر العمري ، ط. دار الفكر ، ١٤١٥ هـ
- تأويل مختلف الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله - تحقيق محمد محيي الدين الأصغر ، ط. المكتب الإسلامي مؤسسة الإشراف ، ١٤١٩ هـ
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني رحمه الله - تحقيق عبد الصمد شرف الدين ، ط. المكتب الإسلامي والدار القيمة ، ١٤٠٣ هـ
- تخریج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسر الكشاف للزحشري لجمال الدين عبد الله الزهلي رحمه الله - حناية سلطان الطيشي ، ط. دار ابن خزيمة ، ١٤١٤ هـ
- تخریج حديث "أنا مدينة العلم وعلي باهما" للباحث خليفة الكواري - مركز بحوث السنة والسيرة بقطر ، ١٤٢٠ هـ
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي رحمه الله - تحقيق طارق حوض الله ، ط. دار العاصمة ، ١٤٢٤ هـ
- تذكرة المحتاج إلى أحاديث النهاج لابن الملتن سراج الدين أبي حفص عمر بن علي الشافعي المصري رحمه الله - تحقيق حمدي السلفي ، ط. المكتب الإسلامي ، ١٤١٥ هـ
- تذكرة للموضوعات لمحمد بن طاهر الهندي الفتحي رحمه الله - ط. أمين دمج بيروت وعبد الله الوكيل بدمشق
- تسمية الشيوخ لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله - تحقيق د. قاسم علي سعد ، ط. دار البشائر الإسلامية ، ١٤٢٤ هـ
- تعجيل المنفعة بنوادر رجال الأئمة الأربعة لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله - تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق ، ط. دار البشائر بيروت ، ١٤١٦ هـ
- تعظيم قدر الصلاة لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المزوي - تحقيق د. عبد

- الرحمن عبد الجبار الفهرواني ، ط. مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ١٤٠٦ هـ
- تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي رحمه الله - تحقيق سامي السلامة ، ط. دار طيبة ، ١٤٢٠ هـ
  - تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي رحمه الله - تحقيق أسعد محمد الطيب ، ط. مكتبة نزار الباز ، ١٤١٧ هـ
  - تحفب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله - تحقيق أبي الأشبال صغبر أحمد الباكستاني ، ط. دار العاصمة ، ١٤٢٦ هـ
  - تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب لجمال الدين أبي حامد محمد بن علي الحمودي المعروف بابن الصابوني رحمه الله - تحقيق د. مصطفى حواد ، ط. مطبعة مجمع العلمي العراقي ، ١٣٧٧ هـ
  - تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بؤادر التصحيف والوهم لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي رحمه الله - تحقيق سكيئة الشهابي ، ط. طلاس بدمشق ، ١٩٨٥ م
  - تلخيص كتاب العلل المتناهية لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي رحمه الله - تحقيق ياسر إبراهيم محمد ، ط. مكتبة الرشد وشركة الرياض ، ١٤١٩ هـ
  - تنزه الشيعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة للموضوعة لأبي الحسن علي بن محمد بن عزيق الكناني رحمه الله - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله بن محمد الفخاري ، ط. دار الكتب العلمية
  - تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي رحمه الله - تحقيق سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الحبابي ، ط. أضواء السلف بالرياض ، ١٤٢٨ هـ
  - تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي رحمه الله - تحقيق أيمن صالح شعبان ، ط. دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ
  - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار لأبي حفص محمد بن جرير الطبري رحمه الله - تحقيق محمود محمد شاكر رحمه الله ، ط. مطبعة المدني
  - تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله - تحقيق

إبراهيم الزهري وعادل مرشد ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤١٦ هـ

- تهذيب السنن لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية رحمه الله - تحقيق د. إسماعيل مرعبا ، ط. مكتبة المعارف ، ١٤٢٨ هـ
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني رحمه الله - تحقيق د. بشار حواد معروف ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٣ هـ
- ثلاث مجالس من أمالي أبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه رحمه الله - تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، ط. دار علوم الحديث
- جامع البيان عن تأويل القرآن المعروف بتفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله - تحقيق محمود شاكر وأحمد شاكر ، ط. مكتبة ابن تيمية
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد بن خليل العلائي رحمه الله - تحقيق حمدي عبد الحميد السلفي ، ط. عالم الكتب بيروت ، ١٤٠٧ هـ
- جامع العلوم والحكم لأبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الحنبلي المعروف بابن رجب رحمه الله - تحقيق علي محمد معوض وعادل عبد الموجود ، ط. مكتبة الميكان ، ١٤٢٣ هـ
- جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف بن عبد الوارث رحمه الله - تحقيق أبي الأشبال الزهيري ، ط. دار ابن الجوزي ، ١٤٢٧ هـ
- حزه للمؤمل بن إلهاب للمؤمل بن إلهاب بن عبد العزيز الرملي أبي عبد الرحمن رحمه الله - تحقيق حماد بن فرة ، ط. دار البخاري بريدة ، ١٤١٣ هـ
- حديث الزهري أبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن رواية الحسن الجوهري رحمه الله - تحقيق د. حسن البلوط ، ط. أضواء السلف ، ١٤١٨ هـ
- حلية الأولياء لأبي نعم أحمد بن عبد الله الأصبهاني رحمه الله - ط. دار الكتاب العربي بيروت ، ١٤٠٥ هـ
- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام لأبي زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف النووي رحمه الله - تحقيق حسين إسماعيل الحمل ، ط. مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤١٨ هـ
- خلاصة البدر المنير في تخریج كتاب الشرح الكبير للرافعي لابن المللق سراج الدين أبي حفص عمر بن علي الشافعي المصري رحمه الله - تحقيق حمدي السلفي ، ط. مكتبة الرشد بالرياض ، ١٤١٠ هـ

- خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري رحمه الله - "ز للطبعة الكرى المبرية ببولاق مصر ، ١٣٠١ هـ
- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل لأي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله - ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤١١ هـ
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخراساني البيهقي رحمه الله - تحقيق عبد المعطي قلعجي ، ط. دار الكتب العلمية بيروت ودار الريان للتراث بالقاهرة ، ١٤٠٨ هـ
- ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ لأي الفضل محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله - تحقيق عبد الرحمن الفيواني ، ط. دار الدعوة ودار السلف ، ١٤١٦ هـ
- ذخيرة الحفاظ لمحمد بن طاهر المقدسي رحمه الله - تحقيق د. عبد الرحمن الفيواني ، ط. دار السلف ، ١٤١٦ هـ
- ذكر أخبار أصبهان لأي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني رحمه الله - ط. دار الكتاب الإسلامي
- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله - تحقيق محمد شكور بن محمود الحاحي أمير الميادين ، ط. مكتبة المنار بالزرقاء ، ١٤٠٦ هـ
- ذكر من اختلف العلماء وهدا الحديث فيه لأي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين رحمه الله - عنابة الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله ، ط. أضواء السلف ، ١٤١٩ هـ
- ذم الكلام وأهله لأي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري المروزي رحمه الله - عنابة عبد الله بن محمد الأنصاري ، ط. الغراء الأشربة
- ذيل طبقات الحفاظ لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي رحمه الله - ط. دار إحياء التراث العربي بيروت
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأي حاتم محمد بن حبان البستي رحمه الله - تحقيق محمد محيي الدين ومحمد عبد الرزاق ومحمد الفتحي ، ط. دار الكتب العلمية ، ١٤٢٧ هـ
- رياض الصالحين لأي زكريا يحيى بن شرف النووي رحمه الله - تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٢ هـ
- سؤالات ابن الجني رحمه الله لأي زكريا يحيى بن معين رحمه الله - تحقيق د. أحمد محمد

- نور سيف ، مكتبة المدار بالمدينة ، ١٤٠٨ هـ
- سؤالات أبي دلود لأحمد بن حنبل رحمه الله - تحقيق د. زهاد منصور ، ط. مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٤ هـ
  - سؤالات الرقاني للدار قطني رواية الكرجي رحمه الله - تحقيق د. عبد الرحيم القشقرى ، ط. باكستان ، ١٤٠٤ هـ
  - سؤالات السلمي للدار قطني رحمه الله - تحقيق فهدق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد ود. خالد الجهسي ، ط. مؤسسة الجهسي ، ١٤٢٧ هـ
  - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي لأبي الحسن علي بن عمر الدار قطني رحمه الله - تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط. مكتبة المعارف بالرياض ، ١٤٠٤ هـ
  - سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها لمحمد ناصر الدين الألباني رحمه الله - ط. مكتبة المعارف بالرياض ، ١٤١٥ هـ
  - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة لمحمد ناصر الدين الألباني رحمه الله - ط. مكتبة المعارف بالرياض ، ١٤١٢ هـ
  - سنن أبي داود لأبي دلود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله - تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤٣٠ هـ
  - سنن الدارمي لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن مبرام الدارمي رحمه الله - تحقيق حسين أسلم أسد ، ط. دار المغني للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ
  - سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي رحمه الله - تحقيق مكتب التراث الإسلامي ، ط. دار المعرفة ، ١٤٢٠ هـ
  - سر أعلام النبلاء لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي رحمه الله - تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٢ هـ
  - شرح السنة للحسين بن مسعود البغوي رحمه الله - تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش ، ط. للمكتب الإسلامي ، ١٤٠٣ هـ
  - شرح العقيدة الأصفهانية لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية رحمه الله - تحقيق سعيد بن نصر بن محمد ، ط. مكتبة الرشد ، ١٤٢٢ هـ
  - شرح حلل الترمذي لابن رجب الحنبلي رحمه الله - تحقيق د. همام سعيد ، ط. مكتبة الرشد ، ١٤٢٦ هـ

- شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد المحجري المصري المعروف بالطحاوي رحمه الله - تحقيق شبيب الأرناؤوط ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤١٥ هـ
- شرح معاني الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد المحجري المصري المعروف بالطحاوي رحمه الله - تحقيق محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق ، ط. عالم الكتب ، ١٤١٤ هـ
- شعب الإيمان لأبي بكر حمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله - تحقيق د. عبد الطلي عبد الحميد حامد ، ط. مكتبة الرشد بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بهومباي بالهند ، ١٤٢٣ هـ
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان لعلاء الدين الفارسي رحمه الله - تحقيق شبيب الأرناؤوط ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤١٤ هـ
- صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري رحمه الله - تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي ، ط. للمكتب الإسلامي بيروت ، ١٤٠٠ هـ
- صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله ، ط. دار عالم الكتب ، ١٤١٧ هـ
- صفة الصفوة لأبي الفرج ابن الجوزي رحمه الله - تحقيق محمود فاخوري ، ط. دار المعرفة ، ١٤٠٥ هـ
- ضعيف الترخيب والترهيب لمحمد ناصر الدين الألباني رحمه الله - ط. مكتبة المعارف ، ١٤٢١ هـ
- ضعيف الجامع الصغير وزادته لمحمد ناصر الدين الألباني رحمه الله - ط. للمكتب الإسلامي ، ١٤١٠ هـ
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين بن علي السبكي رحمه الله - تحقيق د. محمود الطناحي ود. عبد الفتاح الحلو ، ط. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٣ هـ
- طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن قاضي شهبة رحمه الله - تحقيق د. الحافظ عبد العظيم خان ، ط. عالم الكتب بيروت ، ١٤٠٧ هـ
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حبان رحمه الله - تحقيق د. عبد الغفار البنداري وسيد حسن ، ط. الكتب العلمية ، ١٤٠٩ هـ
- حاشية الأحوزي شرح صحيح الترمذي لابن العربي المالكي رحمه الله - ط. دار الوحي الحمدي

- حلل الترمذي الكبير أي طالب القاضي رحمه الله - تحقيق صبحي السامرائي وأي المصاطي النوري ومحمود محمد المصدي ، ط. عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٩ هـ
- عمل اليوم والليلة لأي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني رحمه الله - تحقيق بشر حيون ، ط. دار البيان ومكتبة المؤيد
- عمل اليوم والليلة لأي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله - تحقيق فاروق حمادة ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٩ هـ
- غاية اللرام في تخرج أحاديث الحلال والحرام لمحمد ناصر الدين الألباني رحمه الله - ط. المكتب الإسلامي بيروت ، ١٤٠٠ هـ
- غريب الحديث لأي إسحاق إبراهيم الحربي رحمه الله - ط. جامعة أم القرى
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله - حناية نظر الفراهي ، ط. دار طيبة ، ١٤٢٦ هـ
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث لأي الخمر محمد بن عبد الرحمن السنخاوي رحمه الله - تحقيق د. عبد الكريم الخضر ود. محمد آل فهيد ، ط. دار المنهاج ، ١٤٢٨ هـ
- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأضرابطها لأي عمرو عثمان الداني رحمه الله - تحقيق د. رضاء الله المباركفوري ، ط. دار العاصمة ، ١٤١٦ هـ
- فضائل الصحابة لأي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله - تحقيق د. وصي الله محمد حبلس ، ط. مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤٠٣ هـ
- فيض التقدير شرح الجامع الصغير لزين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي رحمه الله - ط. دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٥ هـ
- قضاء الخواص لأي بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أي الدنيا رحمه الله - تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط. مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤١٣ هـ
- كتاب الأمثال في الحديث النبوي لأي محمد عبد الله بن محمد بن حنبل بن حبان - تحقيق د. عبد المحي عبد الحميد حامد ، ط. الدار السلفية بيومباي بالهند ، ١٤٠٢ هـ
- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي رحمه الله - تحقيق د. حبيب الرحمن الأعظمي ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٩ هـ
- كشف الخفاء ومنهل الإلباس لإسماعيل بن محمد المجلوتي رحمه الله - تحقيق يوسف بن

- عمود ، ط. مكتبة العلوم الحديث ، ١٤٢١ هـ
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى عبد الله المشهور بمحامي خليفة رحمه الله - ط. مكتبة اللثني ببغداد
  - لحظ الأخطاء بهذا طبقات الحفاظ لابن فهد للمكي رحمه الله - ط. دار إحياء التراث العربي
  - لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله - ط. مؤسسة الأعلمي ، ١٣٩٠ هـ
  - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي رحمه الله - ط. دار الفكر بيروت ، ١٤١٢ هـ
  - مجموع فتاوى شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية رحمه الله - جمع الشيخ عبد الرحمن بن قاسم رحمه الله وابنه محمد ، ط. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٢٤ هـ
  - مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله - جمع وترتيب فهد السليمان ، ط. دار الوطن ، ١٤١٣ هـ
  - مجموع فيه مصنفات أبي جعفر محمد بن عمرو بن البخاري رحمه الله - تحقيق نبيل سعد الدين حرار ، ط. دار البشائر الإسلامية بيروت ، ١٤٢٢ هـ
  - مختصر قيام الليل لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي رحمه الله - ط. حديث أكاديمي فيصل آباد / باكستان
  - مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي رحمه الله - ط. المكتبة الأثرية ، ١٣٨٩ هـ
  - مداراة الناس لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا رحمه الله - تحقيق محمد خير الدين يوسف ، ط. دار ابن حزم بيروت ، ١٤١٨ هـ
  - مساوئ الأخلاق ومذمومها لأبي بكر محمد بن جعفر السامري الخزازي رحمه الله - تحقيق مصطفى المشلي ، ط. مكتبة السوادي ، ١٤١٢ هـ
  - مسند ابن الجعد لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي رحمه الله - تحقيق عبد المهدي عبد الهادي ، ط. مكتبة الفلاح ، ١٤٠٥ هـ
  - مسند أبي داود الطيالسي لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي البصري رحمه الله -



- تحقيق د. محمد بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بمحجر ، ط. هجر للطباعة والنشر ، ١٤١٩ هـ
- مسند أبي حوانة لأبي حوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني رحمه الله - تحقيق أيمن الدمشقي ، ط. دار المعرفة بيروت ، ١٤١٩ هـ
  - مسند أبي يعلى لأحمد بن علي بن المثنى الموصلني التميمي رحمه الله - تحقيق : حسين سليم أسد ، ط. دار للمأمون للتراث بدمشق ، ١٤٠٤ هـ
  - مسند إسحاق بن راهويه ، لإسحاق بن إبراهيم الحنظلي المروزي رحمه الله - تحقيق د. عبد الفغار البلوشي ، ط. مكتبة الإيمان ، ١٤١٢ هـ
  - مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله - تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٩ هـ
  - مسند الإمام الشافعي لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله - ط. الكتب العلمية ، ١٤٠٠ هـ
  - مسند الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله - تحقيق صبحي السامرائي ، ط. مكتبة المعارف ، ١٤٠٧ هـ
  - مسند الروياني لأبي بكر محمد بن هارون الروياني رحمه الله - تحقيق أيمن بن علي أبو يمان ، ط. قرطبة ، ١٤١٦ هـ
  - مسند الشاميين لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني رحمه الله - تحقيق حمدي السلفي ، ط. الرسالة ، ١٤٠٩ هـ
  - مسند الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاحي المصري رحمه الله - تحقيق حمدي السلفي ، ط. مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤٠٧ هـ
  - مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي رحمه الله - تحقيق عبد المعطي قلعجي ، ط. دار الوفاء للنشر والتوزيع ، ١٤١١ هـ
  - مسند الفردوس لأبي منصور الديلمي رحمه الله - مخطوط ، قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية ، رقم التسلسل ٥١
  - مشاهير علماء الأمصار لأبي حاتم محمد بن حبان البستي رحمه الله - عنابة محدي منصور ، ط. دار الكتب العلمية ، ١٤١٦ هـ

- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصري رحمه الله -  
- عناية كمال الحوت ، ط. دار الخنار ، ١٤٠٦ هـ
- مصنف عبد الرزاق لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الحميري اليماني الصنعاني رحمه الله -  
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، ط. المكتب الإسلامي بيروت ، ١٤٠٣ هـ
- معالم السنن شرح سنن أبي داود لأبي سليمان حمد بن محمد الخطاطي رحمه الله - عناية  
عبد السلام محمد ، ط. دار العلمية ، ١٤١٦ هـ
- معجم البلدان لياقوت الحموي ، ط. دار صادر بيروت ، ١٣٧٦ هـ
- معجم الشيوخ لأبي الحسين محمد بن أحمد الصيداوي رحمه الله - تحقيق د. عمر تدمري  
، ط. مؤسسة الرسالة ودار الإيمان ، ١٤٠٥ هـ
- معجم الصحابة لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق رحمه الله - تحقيق صلاح  
بن سالم المصراتي ، ط. مكتبة الغراء الأثنية ، ١٤١٨ هـ
- معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله -  
تحقيق حماد الدين حيدر ، ط. مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٤٠٦ هـ
- معرفة النقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح المعجلي الكوفي - تحقيق عبد العظيم  
عبد العظيم البستوي ، ط. مكتبة المنار بالمدينة المنورة ، ١٤٠٥ هـ
- معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن عمير رحمه الله - تحقيق محمد كامل القصّار ،  
ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٥ هـ
- معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني رحمه الله - تحقيق عادل بن يوسف  
العزازي ، ط. دار الوطن للنشر بالرياض ، ١٤١٩ هـ
- معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري رحمه الله - تحقيق  
السيد معظم حسين ، ط. دار الكتب العلمية ، ١٣٩٧ هـ
- مكارم الأخلاق لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني رحمه الله - تحقيق د. فاروق حمادة  
، ط. المكتب التعليمي السعودي بالمغرب ، ١٤٠٠ هـ
- مكارم الأخلاق لأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا رحمه الله -  
تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط. المكتب العلمية ، ١٤٠٩ هـ
- مكارم الأخلاق ومعالها ومحمود طراقتها لأبي بكر محمد بن جعفر السامري الخراساني  
رحمه الله - تحقيق زهن البحري ، ط. دار الآفاق العربية ، ١٤١٩ هـ

- من روى عن أبيه عن جده للأبي العدل ابن قطلوبغا رحمه الله - تحقيق د. باسم الحوارة ، ط. مكتبة العلا ، ١٤٠٩ هـ
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق بنهد بن الميتم بن طهمان - تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، ط. دار المأمون للتراث ، ١٤٠٠ هـ
- منهاج السنة النبوية لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني رحمه الله - تحقيق د. محمد رشاد سالم ، ط. مؤسسة قرطبة ، ١٤٠٦ هـ
- موضح أوهام الجمع والتفريق لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي رحمه الله - تحقيق د. عبد المعطي قلعجي ، ط. دار المعرفة بيروت ، ١٤٠٧ هـ
- ميزان الاحتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي رحمه الله - تحقيق محمد عرقسوسي ، ط. مؤسسة الرسالة ، ١٤٣٠ هـ
- نواذر الأصول في معرفة أحداث الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي عبد الله محمد بن علي المعروف بالحكيم الترمذي رحمه الله - حناية إسماعيل إبراهيم متولي حوض ، ط. مكتبة الإمام البخاري ، ١٤٢٩ هـ
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان رحمه الله - تحقيق د. إحسان حبلى ، ط. دار صادر بيروت

### فهرس الموضوعات

| الموضوع       | رقم الصفحة |
|---------------|------------|
| المقدمة       | ١          |
| أهمية الموضوع | ٢          |
| خططة البحث    | ٤          |

|     |                                   |
|-----|-----------------------------------|
| ٧   | منهج التحقيق                      |
| ٨   | شكر وتقدير                        |
| ١٠  | المدرسة                           |
| ١١  | التعريف بأبي حامد الغزالي         |
| ٢٢  | التعريف بكتاب إحياء علوم الدين    |
| ٣٤  | التعريف بالحافظ العراقي رحمه الله |
| ٤٣  | التعريف بكتابه المغني             |
| ٥٧  | نماذج من نسخ المخطوط              |
| ١   | النص المحقق                       |
| ٥٢٢ | الفهارس                           |
| ٥٢٣ | فهرس الآيات                       |
| ٥٢٤ | فهرس الأحاديث                     |
| ٥٦٢ | فهرس الآثار                       |
| ٥٦٥ | فهرس الرواة المترجم لهم           |
| ٥٩٤ | فهرس أسماء الكتب الواردة في النص  |
| ٥٩٨ | فهرس الألفاظ الغريبة              |
| ٥٩٩ | فهرس الأماكن والبلدان             |
| ٦٠٠ | فهرس للمصادر والمراجع             |
| ٦٢٣ | فهر للموضوعات                     |